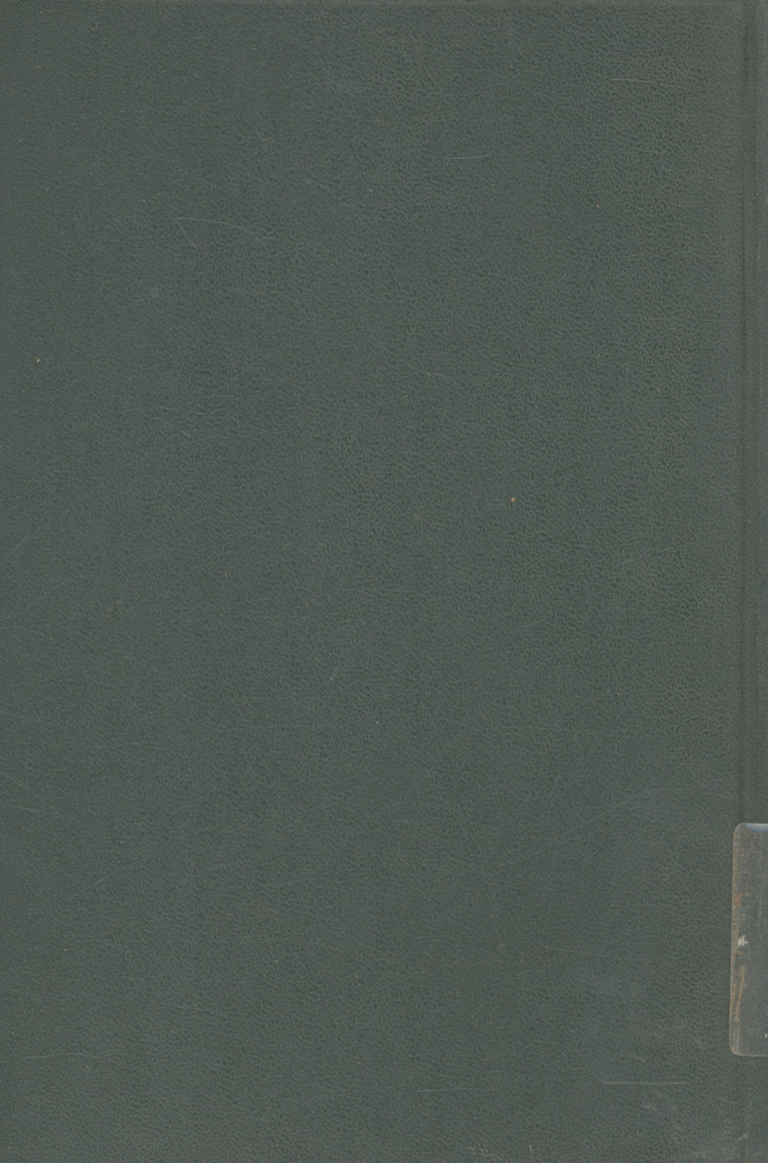




للامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة
ابن بردزبه البخاريّ الجعفي أمير المؤمنين في
الحديث رحمه الله تعالى ورضي عنه
المتوفى سنة ٢٥٦ هـ

الجزء الخامس

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه للمرة الاولى
ادارة الطباعة المنيرية
﴿ اصاحبها ومديرها محمد منير عبده اغا الدمشقي ﴾

ادارة الطباعة المنيرية بمصر بشارع الكحكيين رقم ١



حديث الغار

٢٥٨ ـ حدثنا إسماعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم(١) يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض إنه والله يا هؤلاء لا ينجيكم إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فرق(٢) من أرز فذهب وتركه وأني عمدت(٣) إلى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره أني اشتريت منه بقرا وأنه أتاني يطلب أجره فقلت له اعمد إلى تلك البقر فسقها فقال لي إنما لي عندك فرق من أرز فقلت له اعمد إلى تلك البقر فإنها من ذلك الفرق فساقها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت(٤) عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنه(٥) كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن

(١) يعني من بني اسرائيل (٢) هو مكيال يسع ثلاثة آصع (٣) اي قصدت
(٤) بالخاء المعجمة اي انشقت (٥) كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر حذف لفظ انه ☆

غَنَم لي فأبطأتُ عليهما ليلةً فجئتُ وقد رقدا وأهلي وعيالي يتضاغون (١) من الجوع فكنتُ لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهتُ أن أوقظهما وكرهتُ أن أدعهما فيستكنا لشربتهما فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر فإن كنتَ تعلم أني فعلتُ ذلك من خشيتك ففرِّج عنَّا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء فقال الآخر اللهمَّ إن كنتَ تعلم أنه كان لي ابنة عمّ من أحبّ الناس إليَّ وإني راودتها عن نفسها فأبت إلا أن آتيها بمائة دينار (٢) فطلبتها حتى قدرتُ فأتيتها بها فدفعتها إليها فأمكنتني من نفسها فلما قعدتُ بين رجليها فقالت اتقِ الله ولا تفضَّ الخاتم إلا بحقه فقمتُ وتركتُ المائة دينار فإن كنتَ تعلم أني فعلتُ ذلك من خشيتك ففرِّج عنَّا ففرَّج الله عنهم فخرجوا *

باب

٢٥٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول بينا امرأة ترضع ابنها إذ مرَّ بها راكب وهي ترضعه فقالت اللهمَّ لا تُمِت ابني حتى يكون مثل هذا فقال اللهمَّ لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي ومرَّ بامرأة تُجرَّر ويُلعب بها فقالت اللهمَّ لا تجعل ابني مثلها فقال اللهمَّ اجعلني مثلها فقال أما الراكب فإنه كافر وأما المرأة فإنهم يقولون لها تزني وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله *

٢٦٠ - حدثنا سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب قال أخبرني جرير

(١) اى يصيحون (٢) وفي رواية ابي ذر الدينار *

ابنُ حازمٍ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ (١) كادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ إذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ (٢) مِنْ بَغَايَا بَنِي إسْرَائِيلَ فَنَزَعَتْ مُوقَهَا (٣) فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لَهَا بِهِ (٤) *

٢٦١ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عن ابنِ شِهابٍ عنْ حُمَيْدِ ابنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهُ سَمِعَ مُعاوِيَةَ بن أبي سُفْيانَ عامَ حَجَّ عَلَى المِنْبَرِ فَتَناوَلَ قُصَّةً (٥) مِن شَعَرٍ كانَتْ في يَدَيْ حَرَسِيٍّ فقال ياأهْلَ المدينةِ أيْنَ عُلَماؤُكُمْ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَنْهَى عنْ مِثْلِ هٰذِهِ ويقُولُ إنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَها نِساؤُهُمْ *

٢٦٢ ـ حدّثنا عبدُ العَزِيزِ بنُ عبدِ الله حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عن أبِيهِ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال إنَّهُ قَدْ كانَ فِيما مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ (٦) وإنَّهُ إنْ كانَ في أُمَّتِي هٰذِهِ مِنْهُمْ فإنَّهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ *

٢٦٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي عَدِيٍّ عنْ شُعْبَةَ عنْ قَتادَةَ عنْ أبي الصِّدِّيقِ النَّاجِي عنْ أبي سَعِيدٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال كانَ في بَنِي إسْرائِيلَ رجلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وتِسْعِينَ إنْساناً ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ فأتَى رَاهِباً فَسَأَلَهُ فقال لَهُ هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ قال لا فَقَتَلَهُ فَجَعَلَ يَسْأَلُ فقال لَهُ رَجُلٌ ائْتِ قَرْيَةَ كَذا وكَذا فأدْرَكَهُ المَوْتُ (٧)

---

(١) اى بئر (٢) هي الزانية (٣) هو الخف وقيل مايلبس فوقه (٤) لفظ به هي رواية الكشميهنى (٥) هى شعر الراس من جهة الناصية (٦) جمع محدث هو الذى يجرى الصواب على لسانه وهى منزلة جليلة (٧) اى وهو في الطريق *

فناء[1] بصدره نحوها فاختصمت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله إلى هذه أن تقربي وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له *

٢٦٤ ـ **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سفيان **حدثنا** أبو الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها فقالت إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وبينما رجل في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه فقال له الذئب هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم *[2] **وحدثنا** علي حدثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله *

٢٦٥ ـ **حدثنا** إسحاق بن نصر أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني إنما اشتريت منك الأرض ولم أبتع منك الذهب وقال الذي له الأرض إنما بعتك الأرض وما فيها فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه ألكما ولد قال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال انكحوا

---

(١) اي مال جهتها (٢) في بعض النسخ اسقاط الواو *

الغُلَامَ الجارِيَةَ وأنفِقُوا على أنْفُسِهِما مِنْهُ وتَصَدَّقا *

٢٦٦ ـ حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال حدثنى مالكٌ عن محمدِ ابنِ المُنْكَدِرِ وعن أبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عن عامرِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقّاصٍ عن أبيهِ أنّهُ سمِعَهُ يسألُ أُسامةَ بنَ زيدٍ ماذا سمِعْتَ مِنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم في الطّاعُونِ فقال أُسامةُ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم الطّاعُونُ رِجْسٌ[1] أُرْسِلَ على طائفةٍ مِنْ بَنى إسْرائيلَ أوْ على مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ فإذا سمِعْتُمْ بِهِ بأرْضٍ فلا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وإذا وقَعَ بأرْضٍ وأنْتُمْ بِها فلا تخْرُجُوا فِرارًا مِنْهُ * قال أبو النَّضْرِ لا يُخْرِجُكُمْ إلاّ فِرارًا مِنْهُ *

٢٦٧ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدثنا داوُدُ بنُ أبي الفُراتِ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بُرَيْدَةَ عنْ يحْيَى بنِ يَعْمَرَ عنْ عائشةَ رضى الله عنها زَوْجِ النبيِّ ﷺ قالَتْ سألْتُ رسولَ اللهِ ﷺ عنِ الطّاعُونِ فأخْبَرَنى أنّهُ عَذابٌ يَبْعَثُهُ اللهُ على مَنْ يَشاءُ وأنَّ اللهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ مِنْ أحدٍ يَقَعُ الطّاعُونُ فيَمْكُثُ في بَلَدِهِ صابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أنّهُ لا يُصِيبُهُ إلاّ ما كَتَبَ اللهُ لَهُ إلاّ كانَ لَهُ مِثْلُ أجْرِ شَهِيدٍ *

٢٦٨ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا لَيْثٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها أنَّ قُرَيْشًا أهَمَّهُمْ[2] شأنُ المرْأةِ المخْزُومِيّةِ الّتى سَرَقَتْ فقال ومَنْ يُكَلِّمُ فِيها رسولَ اللهِ ﷺ فقالوا ومَنْ يجْتَرِئُ عَلَيْهِ إلاّ أُسامَةُ بنُ زيدٍ حِبُّ[3] رسولِ اللهِ ﷺ فكَلَّمَهُ أُسامَةُ فقال

(١) كذا وقع . قال الحافظ ابن حجر والمحفوظ بالزاى . العذاب (٢) اى احزنهم
(٣) اى محبوبه ﷺ *

رسولُ اللهِ ﷺ أتشفعُ في حدٍّ من حدودِ اللهِ ثمَّ قامَ فاختطبَ ثمَّ قال إنَّما أهلكَ الذينَ قبلَكم أنَّهم كانوا إذا سرقَ فيهم الشريفُ تركوهُ وإذا سرقَ فيهم الضعيفُ أقاموا عليهِ الحدَّ وايمُ اللهِ لو أنَّ فاطمةَ ابنةَ محمَّدٍ سرقتْ لقطعتُ يدَها *

٢٦٩ - حدّثنا آدمُ حدّثنا شعبةُ حدّثنا عبدُ الملكِ بنُ ميسرةَ قال سمعتُ النزّال بنَ سبرةَ الهلاليَّ عن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال سمعتُ رجلاً قرأَ وسمعتُ النبيَّ ﷺ يقرأُ خلافَها فجئتُ بهِ النبيَّ ﷺ فأخبرتُهُ فعرفتُ في وجههِ الكراهيةَ وقال كِلاكما محسنٌ ولا تختلفوا فإنَّ من كانَ قبلَكم اختلفوا فهلكوا *

٢٧٠ - حدّثنا عمرُ بنُ حفصٍ حدّثنا أبي حدّثنا الأعمشُ قال حدّثني شقيقٌ قال عبدُ اللهِ كأنّي أنظرُ إلى النبيِّ ﷺ يحكي نبيًّا من الأنبياء ضربهُ قومُهُ فأدموهُ وهوَ يمسحُ الدمَ عن وجههِ ويقولُ اللهمَّ اغفرْ لقومي فإنَّهم لا يعلمونَ *

٢٧١ - حدّثنا أبو الوليدِ حدثنا أبو عوانةَ عن قتادةَ عن عقبةَ ابنِ عبدِ الغافرِ عن أبي سعيدٍ رضي اللهُ عنه عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم أنَّ رجلاً كانَ قبلَكم رغسهُ (١) اللهُ مالاً فقال لبنيهِ لمَّا حضرَ (٢) أيَّ أبٍ كنتُ لكم قالوا خيرَ أبٍ قال فإنّي لم أعملْ خيرًا قطُّ فإذا متُّ فأحرقوني ثمَّ اسحقوني ثمَّ ذرُّوني (٣) في يومٍ عاصفٍ ففعلوا فجمعهُ اللهُ عزَّ وجلَّ فقال ما حملكَ قال مخافتكَ فتلقَّاهُ برحمتِهِ * وقال معاذٌ حدّثنا شعبةُ

(١) اى اعطاه الله مالا ووسع له فيه (٢) اى حضره الموت (٣) اى فرقوني في الهواء *

عنْ قَتادَةَ قالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ عبْدِ الغافِرِ سَمِعْتُ أَبا سَعيدٍ الخُدْرِيَّ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

٢٧٢ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ حدَّثنا أبو عَوَانَةَ عنْ عبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عنْ رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ قال قال عُقْبَةُ لِحُذَيْفَةَ ألاَ تُحَدِّثُنا ماسَمِعْتَ مِنَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال سَمِعْتُهُ يَقُولُ إنَّ رَجُلاً حَضَرَهُ المَوتُ لَمَّا أَيِسَ مِنَ الحَيَاةِ أَوْصى أَهْلَهُ إذَا مُتُّ فاجْمَعُوا لِي حَطَباً كَثِيرًا ثُمَّ أَوْرُوا[1] نارًا حتَّى إذَا أَكَلَتْ لَحْمِي وخَلَصَتْ إلى عَظْمِي فَخُذُوها فاطْحَنُوها فَذَرُّونِي في اليَمِّ في يَوْمٍ حارٍّ أوْ رَاحٍ فَجَمَعَهُ اللهُ فقال لِمَ فَعَلْتَ قال خَشْيَتَكَ فَغَفَرَ لهُ قال عُقْبَةُ وأنا سَمِعْتُهُ يَقُولُ * حدّثنا مُوسَى حدّثنا أبو عَوَانَةَ حدّثنا عبْدُ المَلِكِ وقال في يَوْمٍ رَاحٍ *

٢٧٣ ـ حدّثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ عبْدِ اللهِ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال كانَ الرَّجُلُ يُدَايِنُ النَّاسَ فَكانَ يَقُولُ لِفَتاهُ إذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجاوَزْ عنهُ لَعَلَّ اللهَ أنْ يَتَجاوَزَ عَنَّا قال فَلَقِيَ اللهَ فَتَجاوَزَ عنْهُ *

٢٧٤ ـ حدّثني عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدّثنا هِشامٌ أخْبَرَنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ حُمَيْدِ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال كانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلى نفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ قال لِبَنِيهِ إذَا أنا مُتُّ فأحْرِقُونِي ثُمَّ اطْحَنُونِي ثُمَّ ذَرُّونِي في الرِّيحِ فَوَاللهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي[2] لَيُعَذِّبَنِّي عَذَاباً ماعَذَّبَهُ أَحَدًا فَلَمَّا ماتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ فأمَرَ

(١) اى اقدحوا واشعلوا (٢) رواية غير الكشميهنى لان قدر الله على *

اللهُ الأرْضَ فقال اجْمَعِي مافِيكِ مِنْهُ ففعلتْ فإذا هُوَ قائِمٌ فقال ماحملكَ علَى ماصنعْتَ قال يارَبِّ خشيتكَ فغفرَ لَهُ وقال غيرُهُ مخافتكَ يارَبِّ *

٢٧٦ ـ حدّثني عبدُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ أسماءَ حدثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أسماءَ عنْ نافِعٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال عُذِّبَتِ امْرَأةٌ في هِرَّةٍ سَجَنَتْها حتَّى ماتَتْ فدَخَلَتْ فِيها النّارَ لا هِيَ أطْعَمَتْها ولا هِيَ سَقَتْها إذْ حَبَسَتْها ولا هِيَ تَرَكَتْها تأكُلُ مِنْ خَشاشِ الأرْضِ *

٢٧٧ ـ حدّثنا أحمدُ بنُ يُونُسَ عنْ زُهَيْرٍ حدثنا منْصُورٌ عنْ رِبْعِيِّ ابنِ حِراشٍ حدثنا أبومَسْعُودٍ عُقْبَةُ قال قال النبيُّ ﷺ إنَّ مِمّا أدْرَكَ النّاسُ منْ كلامِ النُّبُوَّةِ (١) إذا لَمْ تَسْتَحْيِ فافْعَلْ ماشِئْتَ *

٢٧٨ ـ حدّثنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ عنْ مَنْصُورٍ قال سَمِعْتُ رِبْعِيَّ ابنَ حِراشٍ يُحَدِّثُ عنْ أبي مَسْعُودٍ قال النبيُّ ﷺ إنَّ مِمّا أدْرَكَ النّاسُ مِنْ كلامِ النُّبُوَّةِ إذا لَمْ تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ماشِئْتَ *

٢٧٩ ـ حدّثنا بِشْرُ بنُ محمّدٍ أخْبَرَنا عُبَيْدُ اللهِ أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ أخْبَرَني سالِمٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ حدَّثَهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قال بَيْنَما رجُلٌ يجُرُّ إزارَهُ مِنَ الخُيَلاءِ خُسِفَ بِهِ فهُوَ يَتَجَلْجَلُ (٢) في الأرْضِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ *

تابَعَهُ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ عنِ الزُّهْرِيِّ *

٢٨٠ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدثنا وُهَيْبٌ قال حدّثني ابنُ طاوُسٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه

---

(١) اى ماتفق عليه الانبياء (٢) اى يتحرك *

وسلم قال نحنُ الآخِرُونَ السابِقُونَ يَوْمَ القِيامَةِ بَيْدَ (١) كلُّ أُمَّةٍ أُوتُوا الكِتابَ مِنْ قَبْلِنا وأُوتِينا مِنْ بَعْدِهِمْ فَهَذَا اليَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فيهِ فَغَدًا لِليَهُودِ و بعْدَ غَدٍ لِلنَّصارَى عَلَى كلِّ مُسْلِمٍ في كلِّ سَبْعَةِ أيَّامٍ يَوْمٌ يَغسِلُ رأسَهُ وجَسَدَهُ *

٢٨١ - حدّثنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ حدثنا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ سَمِعْتُ سَعِيدَ ابنَ المُسَيَّبِ قال قدِمَ مُعاوِيَةُ بنُ أبي سُفْيانَ المَدِينَةَ آخِرَ قَدْمَةٍ قَدِمَها فَخَطَبَنا فأخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ فقال ما كُنْتُ أُرَي أنَّ أحَدًا يَفْعَلُ هذَا غَيْرَ اليَهُودِ وإنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم سَمَّاهُ الزُّورَ يَعْنِي الوِصالَ في الشَّعَرِ * تابعَهُ غُنْدَرٌ عن شُعْبَةَ *

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ٦١ ﴿ كِتابُ المَناقِبِ ﴾

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى يا أيُّها النَّاسُ إنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثَى وجَعلْناكُمْ شُعُوبًا وقَبائِلَ لِتعارَفُوا إنَّ أكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أتْقاكُمْ وقَوْلِهِ واتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَّاءلُونَ بِهِ والأرْحامَ إنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا: وما يُنْهَى عنْ دَعْوَى الجاهِلِيَّةِ : الشُّعُوبُ النَّسَبُ البَعِيدُ : والقَبائِلُ دُونَ ذَلِكَ ﴾

١ - حدّثنا خالِدُ بنُ يَزِيدَ الكاهِلِيُّ حدَّثنا أبو بَكْرٍ عنْ أبي حَصِينٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما وَجعلْناكُمْ شُعُوبًا وقَبائِلَ لِتَعارَفُوا: قال الشُّعُوبُ القَبائِلُ العِظامُ والقَبائِلُ البُطُونُ *

---

(١) هو بمعنى غير ويأتي بمعنى الا . وما بعدها روى بالرفع والجر (٢) كذا وقع في نسخة البدر العيني وفي بعض النسخ باب المناقب وفي بعضها بحذف الباب . والمناقب جمع منقبة *

٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار حدثنا يَحْيَى بنُ سعيدٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال حدثني سَعيدُ بنُ أبي سَعيدٍ عنْ أبيهِ عنْ أبي هرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال قِيلَ يارسولَ اللهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ قال أتقاهُمْ قالوا لَيْسَ عنْ هذَا نَسألُكَ قال فيُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ *

٣ ـ **حدثنا** قَيْسُ بنُ حَفْصٍ حدثنا عبدُ الوَاحِدِ حدثنا كُلَيْبُ ابنُ وائلٍ قال حدَّثتني رَبِيبَةُ النبيِّ ﷺ زَيْنَبُ ابنَةُ أبي سلمَةَ قال قُلْتُ لها أرَأيْتِ [(١)] النبيَّ ﷺ أكانَ مِنْ مُضَرَ قالَتْ فَمِمَّنْ [(٢)] كانَ إلاَّ مِنْ مُضَرَ مِنْ بَني النَّضْرِ بنِ كِنانَةَ *

٤ ـ **حدثنا** مُوسَى حدثنا عبدُ الوَاحِدِ حدثنا كُلَيْبٌ حدَّثَتْني رَبِيبَةُ [(٣)] النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم وأظُنُّها زَيْنَبَ قالَتْ نَهى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عنِ الدُّبَّاءِ والحَنْتَمِ والمُقَيَّرِ والمُزَفَّتِ وقُلْتُ لها أخْبِريني النبيُّ ﷺ مِمَّنْ كانَ مِنْ مُضَرَ كانَ قالتْ فَمِمَّنْ كانَ إلاَّ مِنْ مُضَرَ كانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بنِ كِنانَةَ *

٥ ـ **حدثني** إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ أخْبرَنا جَرِيرٌ عنْ عُمارَةَ عنْ أبي زُرْعَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم قال تَجِدُونَ النَّاسَ مَعادِنَ خِيارُهُمْ في الجاهِلِيَّةِ خِيارُهُمْ في الإسْلامِ إذا فَقُهُوا [(٤)] وتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ في هذَا الشَّأنِ [(٥)] أشَدَّهُمْ لهُ كَرَاهِيَةً وتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الوَجْهَيْنِ الَّذي يَأْتي هؤُلاءِ بِوَجْهٍ ويأْتي هؤُلاءِ بِوَجْهٍ *

٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ حدثنا المُغيرَةُ عنْ أبي الزِّناد

---

(١) اى اخبريني (٢) رواية غير الكشميهني بدون الفاء (٣) هي بنت المراة (٤) اى فهموا امور الدين (٥) اى في الخلافة والامارة *

عنِ الأعْرَجِ عن أبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فى هَذَا الشَّأْنِ مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ وكافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكافِرِهِمْ والنَّاسُ مَعادِنُ خيارُهُمْ فى الجاهِليَّةِ خيارُهُمْ فى الإِسْلاَمِ إذَا فَقِهُوا تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهَـذَا الشَّأْنِ حتَّى يَقَعَ فِيهِ *

باب

٧ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْـيَ عنْ شُعْبَةَ حدّثنى عبْدُ المَلِكِ عنْ طاوُسٍ عن ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما إلاَّ المَوَدَّةَ فى القُرْبَى قال فقال سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى مُحَمَّدٍ صلى اللهُ عليْـه وسلّم فقال إنَّ النَّـبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم لَمْ يَـكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْش إلاَّ ولَهُ فِيهِ قَرَابَةٌ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ إلاّ أنْ تَصِلُوا قَرَابَةَ بَيْنِى وبَيْنَـكُمْ *

٨ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ اللهِ حدثنا سفْيانُ عنْ إسْماعيلَ عنْ قَيْسٍ عنْ أبى مَسْعُودٍ يَبْلُغُ بِهِ النبيَّ ﷺ قال مِنْ هَهُنا جاءتِ الفِتَنُ نَحْوَ المَشْرِقِ والجَفاءُ وغِلَظُ القُلوبِ فى الفَدَّادِينَ[1] أهْلِ الوَبَرِ[2] عِنْدَ أُصُولِ أذْنابِ الإبِلِ والبقَرِ فى رَبِيعَةَ ومُضَرَ *

٩ ـ حدّثنا أبو اليَمانِ أخْـبرنا شعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال أخْبرَنى أبو سَلَمَةَ بنُ عبْدِ الرَّحْمنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضى الله عنهُ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ الفَخْرُ والخُيَلاَءُ فى الفَدَّادِينَ أهْلِ الوَبَرِ والسَّـكِينَةُ فى

---

(١) هم الذين تعلو اصواتهم فى حروثهم ومواشيهم (٢) اى البوادى .

أَهْلِ الغَنَمِ والإيمانُ يَمانٍ والحِكْمَةُ يَمانيةٌ * قال أبو عبدِ الله سُمِّيَتِ اليَمَنَ لأنَّها عن يَمِينِ الكَعْبَةِ والشَّأْمَ عن يَسارِ الكَعْبَةِ والمَشْأَمَةُ المَيْسَرَةُ واليَدُ اليُسْرَى الشُّؤْمَى والجانِبُ الأَيْسَرُ الأَشْأَمُ *

﴿ بابُ مَناقِبِ قُرَيْشٍ ﴾

١٠ ـ **حدثنا** أبو اليَمانِ أخبرَنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال كانَ مُحَمَّدُ ابنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أنَّهُ بَلَغَ مُعاوِيَةَ وهُوَ عِنْدَهُ في وفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عَمْرِو بنِ العاصِ يُحَدِّثُ أنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطانَ فَغَضِبَ مُعاوِيَةُ فَقامَ فأَثْنَى على اللهِ بما هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قال أمَّا بَعْدُ فإنَّهُ بَلَغَنِي أنَّ رِجالاً مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أحادِيثَ لَيْسَتْ في كِتابِ اللهِ ولاَ تُؤْثَرُ (١) عن رسولِ اللهِ ﷺ فأُولئِكَ جُهَّالُكُمْ فإيَّاكُمْ والأَمانِيَّ (٢) الَّتي تُضِلُّ أهْلَها فإنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ إنَّ هذا الأمْرَ في قُرَيْشٍ لا يُعادِيهِمْ أحَدٌ إلاَّ كَبَّهُ اللهُ على وجْهِهِ ما أقامُوا الدِّينَ *

١١ ـ **حدثنا** أبو الوَلِيدِ **حدثنا** عاصِمُ بنُ مُحَمَّدٍ قال سَمِعْتُ أبي عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال لا يَزالُ هذا الأمْرُ (٣) في قُرَيْشٍ ما بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنانِ *

١٢ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهابٍ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ قال مَشَيْتُ أنا وعُثْمانُ بنُ عَفَّانَ فقال يارسولَ اللهِ أَعْطَيْتَ بَنِي المُطَّلِبِ وتَرَكْتَنا وإنَّما نَحْنُ وهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إنَّما بَنُو هاشِمٍ وبَنُو المُطَّلِبِ شَيْءٌ واحِدٌ * وقال اللَّيْثُ **حدثني** أبو الأسْوَدِ مُحَمَّدٌ عن عُرْوَةَ

(١) اى تروى (٢) جمع امنية (٣) اى الخلافة .

ابن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس من بني زهرة إلى عائشة وكانت أرق شيء لقرابتهم من رسول الله ﷺ *

١٣ ـ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد ح قال (١) يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالي (١) ليس لهم مولى دون الله (٢) ورسوله *

١٤ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني أبو الأسود عن عروة بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير أحب البشر إلى عائشة رضي الله عنها بعد النبي ﷺ وأبي بكر وكان أبر الناس بها وكانت لا تمسك شيئاً مما جاءها من رزق الله تصدقت فقال ابن الزبير ينبغي أن يؤخذ على يديها فقالت أيؤخذ على يدي علي نذر إن كلمته فاستشفع إليها برجال من قريش وبأخوال رسول الله ﷺ خاصة فامتنعت فقال له الزهريون أخوال النبي ﷺ منهم عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث والمسور بن مخرمة إذا استأذنا فاقتحم الحجاب (٣) ففعل فأرسل إليها بعشر رقاب فأعتقتهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت أربعين فقالت وددت (٤) أني جعلت حين حلفت عملا أعمله فأفرغ منه *

﴿ باب نزل القرآن بلسان قريش ﴾

١٥ ـ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن

(١) وفي نسخة قال أبو عبد الله قال (٢) اى انصارى والمختصون بى (٣) اى غير الله ورسوله (٤) اى ارم نفسك فيه بدون استئذان (٥) معناه انى نذرت مبهما .

شِهابٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُثْمانَ دَعا زَيْدَ بنَ ثابِتٍ وعَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ وسَعِيدَ بنَ الْعاصِ وعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الحَارِثِ بنِ هِشامٍ فَنَسَخُوها فى المَصاحِفِ.وقال عُثْمانُ لِلرَّهْطِ القُرَشِيِّينَ الثَّلاثَةِ[١] إذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وزَيْدُ ابنُ ثابِتٍ في شَيْءٍ مِنَ القُرْآنِ فا كْتُبُوهُ بِلِسانِ قُرَيْشٍ فإِنَّما نَزَلَ بِلِسانِهِمْ فَفَعَلُوا ذٰلِكَ ❁

﴿ باب نِسْبَةِ اليَمَنِ إلى إسْماعِيلَ مِنْهُمْ أَسْلَمُ بنُ أَفْصٰى ابنُ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عامِرٍ مِنْ خُزاعَةَ ﴾

١٦ ــ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيٰى عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبي عُبَيْدٍ حدثنا سَلَمَةُ رضى اللهُ عنهُ قال خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ عَلى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَناضَلُونَ[٢] بالسُّوقِ فقال ارْمُوا بَنِى إسْماعِيلَ فإِنَّ أَباكُمْ كانَ رامِياً وأَنامَعَ بَنِي فُلانٍ لِأَحَدِ الفَرِيقَيْنِ فأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ فقال مالَهُمْ قالُوا وكَيْفَ نَرْمى وأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلانٍ قال ارْمُوا وأَنا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ ❁

﴿ بابٌ ﴾

١٧ ــ **حدّثنا** أَبُو مَعْمَرٍ **حدّثنا** عَبْدُ الوارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ بُرَيْدَةَ قال **حدّثني** يَحْيٰى بنُ يَعْمَرَ انَّ أَبا الأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضى اللهُ عنهُ أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقُولُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وهُوَ يَعْلَمُهُ إلاَّ كَفَرَ ومَنِ ادَّعٰى قَوْماً لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ❁

١٨ ــ **حدّثنا** عليُّ بنُ عيَّاشٍ حدَّثنا حَرِيزٌ قال **حدّثني** عبدُ الواحِدِ

---

(١) هم عبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدالرحمن بن الحارث (٢) اى يرمون ١٢

ابنُ عبدِ اللهِ النصْرِيُّ قال سَمِعْتُ واثِلَةَ بنَ الأسْقَعِ يقُولُ قال رسولُ اللهِ ﷺ إنَّ مِنْ أعْظَمِ الفِرَي(١) أنْ يدَّعِيَ(٢) الرَّجلُ إلى غيْرِ أبِيهِ أوْ يُرِيَ عيْنَهُ مالَمْ ترَ أوْ يقُولَ على رسولِ اللهِ ﷺ مالَمْ يقُلْ *

١٩ - حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا حمَّادٌ عنْ أبي جمْرَةَ قال سَمِعْتُ ابنَ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما يقُولُ قدِمَ وفْدُ عبْدِ القَيْسِ على رسولِ اللهِ ﷺ فقالوا يارسولَ اللهِ إنَّا مِنْ هذَا الحَيِّ مِنْ ربِيعَةَ قدْ حالَتْ بيْننا وبيْنكَ كفَّارُ مُضَرَ فلسْنا نخْلُصُ إليْكَ إلاَّ في كلِّ شهْرٍ حرَامٍ فلَوْ أمرْتَنا بأمْرٍ نأخُذُهُ عنْكَ ونبَلِّغُهُ منْ ورَاءنا قال آمُرُكُمْ بأرْبعٍ وأنْهاكُمْ عنْ أرْبعٍ الإيمانِ باللهِ شهادَةِ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وإقامِ الصَّلاَةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ وأنْ تُؤَدُّوا إلى اللهِ خُمُسَ ماغنِمْتُمْ وأنْهاكُمْ عنِ الدُّبَّاءِ والحَنْتَمِ والنَّقِيرِ والمُزَفَّتِ *

٢٠ - حدثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمِ بنِ عبْدِ اللهِ أنَّ عبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ وهُوَ على المِنْبَرِ ألاَ إنَّ الفِتْنَةَ ههُنا يُشِيرُ إلى المَشْرِقِ مِنْ حيْثُ يطْلُعُ قرْنُ الشَّيْطانِ *

﴿ بابُ ذِكْرِ أسْلَمَ وغفارَ ومُزَيْنةَ وجُهَيْنَةَ وأشْجَعَ ﴾

٢١ - حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا سفْيانُ عنْ سعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ عبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ هُرْمُزَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال قال النبيُّ ﷺ قُرَيْشٌ والأنْصارُ وجُهَيْنَةُ ومُزَيْنَةُ وأسْلَمُ وغِفارُ وأشْجَعُ موَالِي ليْسَ لهُمْ موْلَى دُونَ اللهِ ورسُولِهِ *

(١) جمع الفرية وهو الكذب والبهت (٢) اى ينتسب *

٢٢ ـ حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ عُزَيزٍ الزُّهْرِيُّ حدثنا يعقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ عن أبيهِ عنْ صالِحٍ حدثنا نافِعٌ أنَّ عَبْدَ اللهِ أخْبرَهُ أنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليهوسلم قال عَلَى المِنْبَرِ غِفارُ (١) غَفَرَ اللهُ لَها وأسْلَمُ سالَمَها اللهُ وعُصَيَّةُ عصَتِ اللهَ ورسُولَهُ *

٢٣ ـ حَدَّثني مُحَمَّدٌ أخبرنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال أسْلَمُ سالَمَها اللهُ وغِفارُ غفَرَ اللهُ لَها *

٢٤ ـ حَدَّثنا قَبِيصَةُ حدَّثنا سُفْيانُ * وحَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا ابنُ مَهْدِيٍّ عنْ سفْيانَ عنْ عبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ أبي بَكْرَةَ عنْ أبِيهِ قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ أرَأيْتُمْ (٢) إنْ كانَ جُهَيْنَةُ ومُزَيْنَةُ وأسْلَمُ وغِفارُ خَيْرًا مِنْ بَنِى تَمِيمٍ وبَنِي أسَدٍ ومِنْ بَنِى عبْدِ اللهِ بنِ غَطَفانَ ومِنْ بَنِى عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ فقال رجُلٌ (٣) خابُوا وخَسِرُوا فقال هُم خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ومِنْ بَنِى أسَدٍ ومِنْ بَنِي عبْدِ اللهِ بنِ غَطَفانَ ومِنْ بَنِى عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ *

٢٥ ـ حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ ابنِ أبي يَعْقُوبَ قال سَمِعْتُ عبْدَالرَّحْمٰنِ بنَ أبي بَكْرَةَ عنْ أبِيهِ أنَّ الأقْرَعَ ابنَ حابِسٍ قال لِلنبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم إنَّما بايَعَكَ (٤) سُرَّاقُ الحَجِيجِ مِنْ أسْلَمَ وغِفارَ ومُزَيْنَةَ وأحْسِبُهُ وجُهَيْنَةَ :ابنُ أبي يعْقُوبَ شَكَّ قالالنبيُّ ﷺ أرَأيْتَ إنْ كانَ أسْلَمُ وغِفارُ ومُزَيْنَةُ وأحْسِبُهُ وجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ بَني تَمِيمٍ

(١) روى مصروفا وغيرمصروف (٢) اى اخبرونى (٣) هوالاقرع بن حابس
(٤) ويروى تابعك ☆

وَبَنِي عامِرٍ وأسَدٍ وغَطَفَانَ خابُوا وخَسِرُوا قال نَعَمْ قال والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَخَيْرٌ (١) مِنْهُمْ *

٢٦ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادٌ عنْ أَيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال أَسْلَمُ وغِفارُ وشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وجُهَيْنَةَ أَوْ قال شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ أَوْ قال يَوْمَ القِيامَةِ مِنْ أَسَدٍ وتَمِيمٍ وهَوَازِنَ وغَطَفَانَ (٢) *

﴿ بابٌ ابْنُ اخْتِ القَوْمِ ومَوْلَى القَوْمِ مِنْهُمْ ﴾

٢٧ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ عنْ أَنَسٍ رضي اللهُ عنهُ قال دَعا النَّبِيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم الأَنْصارَ فقال هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ قالوا لاَ إِلاَّ ابنُ أُخْتٍ لَنا فقال رسولُ اللهِ ﷺ ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ *

﴿ بابُ قِصَّةِ زَمْزَمَ وفِيهِ إِسْلاَمُ أَبِي ذَرٍّ رضي اللهُ عنهُ (٣) ﴾

٢٨ ـ حدثنا زَيْدٌ هُوَ ابنُ أَخْزَمَ قال أبو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ حدثني مُثَنَّى بنُ سَعِيدٍ القَصِيرُ قال حدثني أَبُو جَمْرَةَ قال قال لَنا ابنُ عبَّاسٍ أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِإِسْلاَمِ أَبِي ذَرٍّ قال قُلْنا بَلَى قال قال أَبُو ذَرٍّ كُنْتُ رجلاً مِنْ غِفارٍ فَبَلَغَنا أَنَّ رَجُلاً قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقُلْتُ لِأَخِي

(١) رواية ابي ذر لأخير منهم (٢) هذا الحديث في رواية ابي ذر هكذا بهذا الترتيب وهو من تمام باب ذكر اسلم وغفار في آخر الباب وقد جرى في شرحه العلامة البدر العيني كذلك . وفي رواية غيره وقع هذا الحديث في آخر باب قصة زمزم (٣) هكذا في رواية كريمة وغيرها ووقع عند ابي ذر باب قصة الحبش *

انطلِقْ إلى هذا الرَّجلِ كَلِّمْهُ وائْتِنِي بِخَبَرِهِ فانْطَلَقَ (١) فَلَقِيَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَقُلْتُ ماعِنْدَكَ فقال واللهِ لَقَدْ رأَيْتُ رَجُلاً يأمُرُ بالخيرِ وينْهَى عن الشَّرِّ فَقُلْتُ لَهُ لم تَشْفِنِي مِنَ الخبرِ (٢) فأخَذْتُ جِرَاباً وعَصاً ثُمَّ أقْبَلْتُ إلى مَكَّةَ فجعلْتُ لاَ أعْرِفُهُ وأكْرَهُ أنْ أسْألَ عنْهُ وأشْرَبُ مِنْ ماءِ زمْزَمَ وأكونُ في المَسْجِدِ قال فَمَرَّ بي عَلِيٌّ فقال كأنَّ الرَّجُلَ غريبٌ قال قُلْتُ نَعَمْ قال فانطلِقْ إلى المنْزِلِ قال فانْطَلَقْتُ مَعَهُ لا يَسْأَلُني عنْ شَيْءٍ ولاَ أُخْبِرُهُ فَلَمَّا أصْبَحْتُ غَدَوْتُ إلى المَسْجِدِ لِأسْألَ عنْهُ ولَيْسَ أحَدٌ يُخْبِرُنِي عنهُ بِشَيْءٍ قال فَمَرَّ بِيَ عَلِيٌّ فقال أما نال (٣) لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ قال قُلْتُ لاَ قال انطَلِقْ مَعِي قال فقال ماأمْرُكَ وما أقْدَمَكَ هَذِهِ البَلْدَةَ قال قُلْتُ لَهُ إنْ كَتَمْتَ عَلَيَّ أخبَرْتُكَ قال فإنِّي أفْعَلُ قال قُلْتُ لَهُ بَلَغَنَا أنَّهُ قدْ خَرَجَ هٰهُنا رَجُلٌ يزْعُمُ أنَّهُ نَبِيٌّ فأرْسَلْتُ أخِي لِيُكَلِّمَهُ فَرَجَعَ ولَمْ يَشْفِنِي مِنَ الخَبَرِ فأرَدْتُ أنْ ألْقاهُ فقال لَهُ أما إنَّكَ قدْ رَشِدْتَ هَذَا وجْهِي إلَيْهِ فاتَّبِعْنِي ادْخُلْ حَيْثُ أدْخُلُ فإنِّي إنْ رأيْتُ أحَدًا أخافُهُ عَلَيْكَ قُمْتُ إلى الحائِطِ كأنِّي أُصْلِحُ نَعْلِي وامْضِ أنْتَ فَمَضَى ومَضَيْتُ مَعَهُ حتَّى دخَلَ ودَخَلْتُ مَعَهُ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ لَهُ اعْرِضْ عَلَيَّ الإِسْلاَمَ فَعَرَضَهُ فأسْلَمْتُ مَكانِي فقال لي ياأبا ذَرٍّ اكْتُمْ هَذَا الأمْرَ وارْجِعْ إلى بَلَدِكَ فإذا بَلَغَكَ ظُهُورُنا فأقْبِلْ فَقُلْتُ والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ لأصْرُخَنَّ بِها بَيْنَ أظْهُرِهِمْ فَجاءَ إلى المَسْجِدِ وقُرَيْشٌ فِيهِ فقال يامَعْشَرَ قُرَيْشٍ إنِّي أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عبْدُهُ ورسُولُهُ

(١) ويروى فانطلق الاخ وفي رواية الكشميهني فانطلق الاخر (٢) اي لم تجئني بمـا يدفع الجهل عني (٣) اي اما آن .

فقالوا قوموا إلى هذا الصابئ (١) فقاموا فضربت لأموت فأدركني العباس فأكب (٢) علي ثم أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار فأقلعوا عني (٣) فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس فقالوا قوموا إلى هذا الصابئ فصنع بي مثل ما صنع بالأمس وأدركني العباس فأكب علي وقال مثل مقالته بالأمس قال فكان هذا أول إسلام أبي ذر رحمه الله *

باب ذكر قحطان

٢٩ ـ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه (٤) *

باب ما ينهى عن دعوى (٥) الجاهلية

٣٠ ـ حدثنا محمد أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا (٦) مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثاب (٧) معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من

---

(١) كان كفار قريش يسمون من دخل في الاسلام صابئا (٢) اى ارمى نفسه على (٣) اى كفوا عنى (٤) هو كناية عن تسخير الناس واسترعائهم (٥) في نسخة ما ينهى من دعوة الجاهلية . وهي الاستغاثة عند ارادة الحرب كانوا يقولون يا آل فلان يا آل فلان فيجتمعون وينصرون القائل ولو كان ظالما فابطلها الشرع (٦) هي غزوة المريسيع سنة ست من الهجرة (٧) اى اجتمع *

المهاجرين رَجُلٌ لَعَّابٌ فَكَسَعَ(١) أنصارِيًّا فَغَضِبَ الأنصارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا حتَّى تَدَاعَوْا(٢) وقال الأنصارِيُّ يَا لَلأنصارِ وقال المُهاجِرِيُّ يَا لَلْمُهاجِرِينَ فَخَرَجَ النبيُّ ﷺ فقال فَمَا بَالُ دَعْوَى أهلِ الجاهِلِيَّةِ ثُمَّ قال ما شأنُهُمْ فأُخْبِرَ بِكَسْعَةِ المُهاجِرِيِّ الأنصارِيَّ قال فقال النبيُّ ﷺ دَعُوها(٣) فإنَّها خَبِيثَةٌ * وقال عبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولَ أَقَدْ تَدَاعَوْا عَلَيْنا لَئِنْ رَجَعْنا إلى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ مِنْها الأذَلَّ فقال عُمَرُ ألا نَقْتُلُ(٤) يا رسولَ اللهِ هذا الخَبِيثَ لِعَبْدِ اللهِ فقال النبيُّ ﷺ لا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أنَّهُ كانَ يَقْتُلُ أصْحابَهُ *

٣١ ـ **حدّثني** ثابتُ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا سُفْيانُ عن الأعْمَشِ عن عبدِ اللهِ بن مُرَّةَ عن مَسْرُوقٍ عن عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنه عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم * وعن سُفْيانَ عن زُبَيْدٍ عن إبْرَاهِيمَ عن مَسْرُوقٍ عن عبدِ اللهِ عن النبيِّ ﷺ قال لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ وشَقَّ الجُيُوبَ ودَعا بِدَعْوَى الجاهِلِيَّةِ *

* باب قِصَّةِ خُزَاعَةَ *

٣٢ ـ **حدّثني** إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ أخْبَرَنا إسْرَائِيلُ عن أبي حَصِينٍ عن أبي صالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال عَمْرُو بنُ لُحَيِّ بنِ قَمَعَةَ بنِ خِنْدِفَ أبو خُزَاعَةَ *

٣٣ ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال سَمِعْتُ سَعِيدَ ابنَ المُسَيِّبِ قال البَحِيرَةُ الَّتي يُمْنَعُ دَرُّها لِلطَّوَاغِيتِ ولا يَحْلُبُها أحَدٌ مِنَ

---

(١) الكسع هو أن تضرب بيدك أو برجلك دبر انسان (٢) اى استغاثوا (٣) اى اتركوها (٤) هو بالنون ويروى بالتاء *

النَّاسِ: والسَّائِبَةُ الَّتِي كانُوا يُسَيِّبُونَها لِآلِهَتِهِمْ فلا يُحْمَلُ عَلَيْها شَيْءٌ قال وقال أبو هُرَيْرَةَ قال النبيُّ ﷺ رَأَيْتُ عَمْرَو بنَ عامِرِ بنِ لُحَيٍّ الخُزاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ (١) في النَّارِ وكانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوائِبَ *

﴿ بابُ قِصَّةِ زَمْزَمَ وجَهْلِ العَرَبِ (٢) ﴾

٣٤ ـ حَدَّثنا أبو النُّعْمانِ حدثنا أبو عَوانَةَ عن أبي بِشْرٍ عن سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال إذا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ العَرَبِ فاقْرَأْ ما فَوْقَ الثَّلاثِينَ ومائةٍ في سُورَةِ الأنْعامِ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلادَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ إلى قَوْلِهِ قَدْ ضَلُّوا وما كانُوا مُهْتَدِينَ *

﴿ بابُ مَنِ انْتَسَبَ إلى آبائِهِ في الإِسْلامِ والجاهِلِيَّةِ: وقال ابنُ عُمَرَ وأبُو هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ إنَّ الكَرِيمَ ابنَ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحاقَ بنِ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ: وقال البَراءُ عن النبيِّ ﷺ أنا ابنُ عبدِ المُطَّلِبِ *

٣٥ ـ حَدَّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حدثنا أبي حدثنا الأعْمَشُ حَدَّثنا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ عن سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال لَمَّا نَزَلَتْ وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ جعلَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يُنادِي يا بَنِي فِهْرٍ يا بَنِي عَدِيٍّ بِبُطُونِ قُرَيْشٍ (٣) * وقال لَنا قَبِيصَةُ أخبرنا سُفْيانُ عن حَبِيبِ بنِ أبي ثابِتٍ عن سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ قال لَمَّا نَزَلَتْ وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ جَعَلَ النبيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قَبائِلَ قَبائِلَ *

---

(١) هي الامعاء والمصارين (٢) كذا وقع لابي ذر: وفي رواية غيره باب جهل العرب فقط (٣) في رواية الكشميهني لبطون قريش باللام *

٣٦ ـ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبيّ ﷺ قال يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله يا أمّ الزبير بن العوام عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشتريا أنفسكما من الله لا أملك لكما من الله شيئاً سلاني من مالي ماشئتما *

﴿ باب قصة الحبش[1] وقول النبيّ ﷺ يا بني أرفدة[2] ﴾

٣٧ ـ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنّ أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تغنيان وتدففان وتضربان[3] والنبيّ ﷺ متغشّ[4] بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف النبيّ ﷺ عن وجهه فقال دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد وتلك الأيام أيام منى * وقالت عائشة رأيت النبيّ ﷺ يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبيّ ﷺ دعهم أمنا بني أرفدة يعني من الأمن[5] *

﴿ باب من أحبّ أن لا يسبّ[6] نسبه ﴾

٣٨ ـ حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن حسّان[7] النبيّ صلى الله عليه وسلّم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي فقال حسّان لأسلّنّك[8] منهم كما

(١) هم جنس من السودان (٢) هو اسم جدهم (٣) هذه رواية ابي ذر ورواية غيره بحذف تغنيان (٤) اى متغطى (٥) اى الذى هو ضد الخوف لا من الايمان (٦) روى بالبناء للمعلوم والمجهول ومابعده مرفوع اومنصوب (٧) بالصرف وعدمه (٨) اى لاخلصن نسبك منهم بحيث يختص الهجو بهم *

تُسَلُّ الشَّعَرَةُ (١) مِنَ العَجِينِ . وعنْ أبيهِ قال ذَهَبْتُ أسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عائِشَةَ فقالَتْ لاَ تَسبَّهُ فإنَّهُ كانَ يُنَافِحُ (٢) عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

باب ماجاء في أسماء رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وقَوْلِ اللهِ تعالى مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ والَّذين مَعَهُ أشِدَّاءُ على الكُفَّارِ وقَوْلِهِ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أحْمَدُ

٣٩ ـ حدّثني إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدّثني مَعْنٌ عنْ مالِكٍ عن ابنِ شِهاب عنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عنْ أبِيهِ رضي اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِي خَمْسَةُ أسْماءٍ أنا مُحَمَّدٌ وأحْمَدُ وأنا الماحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الكُفْرَ وأنا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وأنا العاقِبُ *

٤٠ ـ حدّثنا عَلِيُّ بن عَبْدِ اللهِ حدثنا سُفْيانُ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ألاَ تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ ولَعْنَهُمْ يَشْتِمُونَ مُذَمَّماً (٣) ويَلْعَنُونَ مُذَمَّماً وأنا مُحَمَّدٌ *

باب خاتَمِ النَّبِيِّينَ صلى الله عليه وسلم

٤١ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ حدّثنا سَلِيمٌ حدّثنا سَعِيدُ بنُ مِيناءَ عنْ جابِرِ بنِ عبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم مَثَلِي ومَثَلُ الأنْبِياءِ كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا فأكْمَلَها وأحْسَنَها إلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلونَها ويَتَعَجَّبُونَ ويَقُولونَ لوْلاَ مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ *

(١) ويروى كما يسل الشعر (٢) اى يدافع (٣) كان الكفار من قريش من شدة كراهتهم في النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون الى ضده فيقولون مذمم *

٤٢ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ حدّثنا إسْماعيلُ بنُ جعفرٍ عنْ عبدِ اللهِ ابنِ دِينارٍ عنْ أبي صالحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال إنَّ مَثَلي ومثَلَ الأنبياءِ مِنْ قبلي كمَثَلِ رَجُلٍ بَنى بَيْتاً فأحْسَنَهُ وأجْمَلَهُ إلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ[1] فجَعَلَ النَّاسُ يطُوفُونَ بهِ ويَعْجَبُونَ لَهُ ويقُولونَ هَلاَّ وُضِعَتْ هذهِ اللَّبِنَةُ قال فأنا اللَّبِنَةُ وأنا خاتِمُ النَّبِيِّينَ ●

باب وفاةِ النبي صلى الله عليه وسلم[2]

٤٣ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها أنَّ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم تُوُفِّيَ وهوَ ابنُ ثَلاثٍ وسِتِّينَ ● وقال ابنُ شِهابٍ وأخبَرَني سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ مِثْلَهُ ●

باب كُنْيَةِ النبيّ صلى الله عليه وسلم

٤٤ ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ رضي اللهُ عنهُ قال كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في السُّوقِ فقال رَجُلٌ يا أبا القاسِمِ فالْتَفَتَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال سَمُّوا باسْمي ولاَ تَكْتَنُوا بكُنْيَتي ●

٤٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ أخبَرَنا شُعْبَةُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ سالِمٍ عنْ جابِرٍ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم قال تَسَمَّوْا باسْمي ولاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتي ●

٤٦ ـ حدّثنا عَليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدّثنا سُفْيانُ عنْ أيُّوبَ عنِ ابنِ

(١) اى ركن (٢) كذا وقعت هذه الترجمة عند ابى ذر وسقطت من رواية النسفى قال الحافظ ابن حجر وفي ثبوتها هنا نظر فان محلها في آخر المغازى ●

سِيرِينَ قال سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قال أَبو القاسِمِ ﷺ سَمُّوا باسْمِي ولاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي *

باب

٤٧ - حدثني إسْحاقُ بنُ ابْرَاهِيمَ أَخْبرنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى عن الجُعَيْدِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ رأَيْتُ السَّائِبَ بنَ يَزِيدَ ابنَ أَرْبَعٍ وتِسْعِينَ جَلْدًا (١) مُعْتَدِلا فقال قَدْ عَلِمْتُ ما مُتِّعْتُ بِهِ سَمْعِي و بَصَرِي إلاَّ بِدُعاءِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم إنَّ خالَتِي ذَهَبَتْ بي إلَيْهِ فقالَتْ يارسولَ اللهِ إنَّ ابن اختي شاكٍ (٢) فادْعُ اللهَ قال فَدَعا لي ﷺ *

باب خاتَمِ النُّبُوَّةِ

٤٨ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ حدثنا حاتِمٌ عن الجُعَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ قال سَمِعْتُ السَّائِبَ بنَ يَزِيدَ قال ذَهَبَتْ بِي خالَتِي إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَتْ يارسولَ اللهِ إنَّ ابنَ أُخْتِي وَقِعٌ (٣) فَمَسَحَ رأْسِي ودعا لي بالبَرَكَةِ وتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إلى خاتَمٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ * قال ابنُ عُبَيْدِ اللهِ الحُجْلَةُ مِنْ حُجَلِ الفَرَسِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ * قال إبْرَاهِيم بنُ حَمْزَةَ مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ *

باب صِفَةِ النبيِّ ﷺ

٤٩ - حدثنا أبو عاصِمٍ عنْ عُمَرَ بنِ سَعِيدِ بنِ أَبي حُسَيْنٍ عن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ عنْ عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ قال صَلَّى أَبو بَكْرٍ رضى الله عنهُ العَصْرَ ثُم خَرَجَ يَمْشِي (٤) فرأَى الحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيانِ فَحَمَلَهُ على عاتِقِهِ

(١) اى قويا صلبا (٢) من الشكوى وهو المرض (٣) بفتح الواو وكسر القاف اى رجع . وجاء بلفظ الماضي (٤) زاد الاسماعيلي في رواية بعد وفاة النبي ﷺ بليال وعلي يمشي الى جانبه *

وقال بِأَبِي (١) شَبِيهٌ بالنبيّ لاَ شَبِيهٌ بِعَلِيّ وعَلِيٌّ يَضْحَكُ *

٥٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا إسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضى اللهُ عنه قال رأيْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم وكانَ الحسَنُ يُشْبِهُهُ *

٥١ ـ **حدثني** عَمْرُو بنُ عَلِيّ **حدثنا** ابنُ فُضَيْلٍ حدّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي خالِدٍ قال سَمِعْتُ أَبا جُحَيْفَةَ رضى اللهُ عنه قال رأيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وكانَ الحسَنُ بنُ عَلِيّ عليهما السلامُ يُشْبِهُهُ قُلْتُ لأَبِي جُحَيْفَةَ صِفْهُ لِي قال كانَ أَبْيَضَ قَدْ شَمِطَ (٢) وأَمَرَ لَنا النبيُّ ﷺ بِثَلاَثَ عَشْرَةَ قَلُوصاً (٣) قال فَقُبِضَ النبيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ نَقْبِضَها *

٥٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ رجاء حدثنا إسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إسْحاقَ عَنْ وهْبٍ أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوائِيِّ قال رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ ورأيْتُ بَياضاً مِنْ تَحْتِ شَفَتِهِ السُّفْلَى العَنْفَقَةَ *

٥٣ ـ **حدثنا** عِصامُ بنُ خالِدٍ حدثنا حَرِيزُ بنُ عُثْمانَ أَنَّهُ سأل عَبْدَ اللهِ ابنَ بُسْرٍ صاحِبَ النبيِّ ﷺ قال أَرَأَيْتَ النبيَّ ﷺ كانَ شَيْخاً قال كانَ فى عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ *

٥٤ ـ **حدثني** ابنُ بُكَيْرٍ قال **حدثني** اللَّيْثُ عَنْ خالِدٍ عَنْ سَعِيدِ ابنِ أَبِي هِلاَلٍ عَنْ رَبِيعَةَ بنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ يَصِفُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال كانَ رَبْعَةً (٤) مِنَ القَوْمِ لَيْسَ بالطَّوِيلِ ولا بالقَصِيرِ أَزْهَرَ اللَّوْنِ (٥) لَيْسَ بأَبْيَضَ أَمْهَقَ ولاَ آدَمَ لَيْسَ بِجَعْدٍ

(١) اى افديه بابى (٢) اى صار سواد شعره مخالطا لبياضه (٣) هي الانثى من الابل
(٤) اى مربوعا (٥) اى ابيض مشرب بحمرة

قططٍ (١) ولا سَبْطٍ (٢) رَجِلٍ أُنْزِلَ عَلَيْهِ وهُوَ ابنُ أرْبعِينَ فلَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ وبالمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ ولَيْسَ في رأسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضاءَ قال رَبِيعَةُ فرَأَيْتُ شَعَرًا مِنْ شَعَرِهِ فإذا هُوَ أحْمَرُ فَسأَلْتُ فَقِيلَ احْمَرَّ مِنَ الطِّيبِ *

٥٥ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكُ بنُ أنَسٍ عنْ رَبِيعَةَ ابن أبي عبْدِ الرحْمٰنِ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنه أنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم لَيْسَ بالطَّوِيلِ البائِنِ ولاَ بالقَصِيرِ ولا بالأبْيَضِ الأمْهَقِ ولَيْسَ بالآدَمِ ولَيْسَ بالجَعْدِ القطَطِ ولاَ بالسَّبْطِ بَعَثَهُ اللهُ عَلى رأسِ أرْبعِينَ سَنَةً فأقامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وبالمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ فَتَوَفَّاهُ اللهُ ولَيْسَ في رأسِهِ ولِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضاءَ *

٥٦ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ أبو عبْدِ اللهِ حدَّثنا إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ حدثنا إبْراهِيمُ بنُ يُوسُفَ عنْ أبِيهِ عنْ أبي إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ يَقُولُ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ أحْسَنَ النَّاسِ وجْهاً وأحْسَنَهُ خَلْقاً (٣) لَيْسَ بالطَّوِيلِ البائِنِ (٤) ولا بالقَصِيرِ *

٥٧ ـ حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا هَمَّامٌ عنْ قَتادَةَ قال سأَلْتُ أنَساً هَلْ خَضَبَ النبيُّ ﷺ قال لاَ إنَّمَا كانَ شَيْءٌ في صُدْغَيْهِ (٥) *

٥٨ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ رضي اللهُ عنهما قال كانَ النبيُّ ﷺ مَرْبُوعاً بَعِيدَ (٦) ما بَيْنَ

(١) الجعودة في الشعر ان لايتكسر ولايسترسل والسبوطة ضده فكانه اراد انه وسط بينهما (٢) اى مسترسل (٣) بفتح المعجمة للاكثر (٤) اى ظاهر على غيره (٥) تثنية صدغ وهو ما بين الاذن والعين (٦) اى عريض اعلى الظهر

المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنه (١) رأيته في حلة حمراء لم أر شيئاً قط أحسن منه قال يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه إلى منكبيه *

٥٩ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال سئل البراء أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف قال لا بل مثل القمر *

٦٠ - حدثنا الحسن بن منصور أبو علي حدثنا حجاج بن محمد الأعور بالمصيصة (٢) حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت أبا جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة (٣) إلى البطحاء (٤) فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة (٥) وزاد فيه عون عن أبيه عن أبي جحيفة قال كان يمر من ورائها المارة وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فإذا هي أبرد من الثلج (٦) وأطيب رائحة من المسك *

٦١ - حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس (٧) وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة (٨) *

---

(١) كذا بالافراد وفي رواية الكشميهني اذنيه بالتثنية (٢) هي مدينة على نهر جيحان بناها ابو جعفر المنصور (٣) هي نصف النهار (٤) هي المسيل الواسع (٥) هي عصى في اسفلها حديد تغرز امام المصلي بالارض (٦) وهذا يدل على سلامة جسده من العلل والعوارض (٧) اى اعطاهم واكرمهم (٨) اى المبعوثة لنفع الناس

٦٢ ـ حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ دخل عليها مسرورا تبرق (١) أسارير وجهه (٢) فقال ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد وأسامة ورأى أقدامهما إن بعض هذه الأقدام من بعض *

٦٣ ـ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه *

٦٤ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال بعثت من خير قرون (٣) بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه *

٦٥ ـ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يسدل (٤) شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم فكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة

---

(١) اى تضيء وتستنير (٢) هي الخطوط التي تكون في الجبين (٣) جمع قرن وهو الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد: وحده مائة سنة (٤) اى يترك شعر ناصيته على جبهته *

أَهْلِ الْكِتابِ فِيما لَمْ يُؤْمَرْ فيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ فَرَقَ (١) رسولُ اللهِ ﷺ رأسَهُ ❁

٦٦ - حدّثنا عَبْدانُ عنْ أبي حَمْزَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبي وائِلٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي اللهُ عنهُما قال لمْ يَكُنِ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم فاحِشاً ولا مُتَفَحِّشاً (٢) وكانَ يقُولُ إنَّ مِنْ خِيارِكُمْ أحْسَنَكُمْ أخْلاقاً ❁

٦٧ - حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسفَ أخْبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها أنَّها قالَتْ ماخُيِّرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ أمْرَيْنِ (٣) إلاَّ أخَذَ أيْسَرَهُما مالَمْ يَكُنْ إثْماً فانْ كانَ إثْماً كانَ أبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وما انْتَقَمَ رسولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ (٤) إلاَّ أنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ فَيَنْتَقِمَ لِلهِ بِها ❁

٦٨ - حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدّثنا حَمَّادٌ عنْ ثابِتٍ عنْ أنَسٍ رضي الله عنهُ قال مامَسِسْتُ حَرِيراً ولاَ دِيباجاً ألْيَنَ (٥) مِنْ كَفِّ النبيِّ ﷺ ولاَ شَمِمْتُ رِيحاً قَطُّ أوْ عَرْفاً (٦) قَطُّ أطْيَبَ مِنْ رِيحِ أوْ عَرْفِ النبيِّ ﷺ ❁

٦٩ - حدّثنا مُسَدَّدٌ حدّثنا يَحْيىٰ عنْ شُعْبَةَ عنْ قَتادَةَ عنْ عبدِ اللهِ ابنِ أبي عُتْبَةَ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي اللهُ عنه قال كانَ النبيُّ ﷺ أشَدَّ حَياءً مِنَ العَذْراءِ في خِدْرِها (٧) ❁

٧٠ - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار حدَّثنا يَحْيىٰ وابْنُ مَهْدِيٍّ قالا حدثنا شُعْبَةُ مِثْلَهُ وإذا كَرِهَ شَيْئاً عُرِفَ في وَجْهِهِ ❁

(١) اى ألقى شعر راسه الى جانبي راسه فلم يترك منه شيئا على جبهته (٢) اى ولا متكلف في الفحش (٣) اى من امور الدنيا (٤) اى خاصة (٥) اى انعم (٦) اى ريحا وهو شك من الراوى (٧) اى البكر في سترها ☆

٧١ ـ حدّثني عليُّ بنُ الجَعْدِ أخبرنا شُعْبَةُ عن الأعْمَشِ عنْ أبي حازِمٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال ماعابَ النبيُّ ﷺ طَعاماً قَطُّ إنِ اشْتَهاهُ أكَلَهُ وإلاّ تَرَكَهُ ●

٧٢ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ حدثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ عنْ جَعْفَرِ بنِ رَبيعةَ عنِ الأعْرَجِ عنْ عبدِ اللهِ بنِ مالكٍ ابنِ (١) بُحَيْنَةَ الأسْدِيِّ قال كان النبيُّ ﷺ إذا سَجَدَ فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حتَّى نَرَى إبْطَيْهِ قال وقال ابنُ بُكَيْرٍ حدّثنا بَكْرٌ بَياضَ إبْطَيْهِ ●

٧٣ ـ حدّثنا عبدُ الأعْلَى بنُ حَمّادٍ حدّثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا سَعيدٌ عنْ قَتادَةَ أن أنَساً رضي الله عنه حدّثَهُمْ أن رسولَ اللهِ ﷺ كانَ لاَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فى شَيْءٍ مِنْ دُعائِهِ إلاّ فى الاسْتِسْقاءِ فإنَّهُ كانَ يرْفَعُ يَدَيْهِ حتَّى يُرَى بياضُ إبْطَيْهِ ●

٧٤ ـ حدّثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سابِقٍ حدّثنا مالكُ ابنُ مِغْوَلٍ قال سَمِعْتُ عَوْنَ بنَ أبي جُحَيْفَةَ ذَكَرَ عنْ أبيهِ قال دُفِعْتُ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم وهُوَ بالأبْطَحِ فى قُبَّةٍ كانَ بالهاجِرَةِ خَرَجَ بِلالٌ فَنادَى بالصَّلاةِ ثُمَّ دَخَلَ فأخْرَجَ فَضْلَ وَضُوءِ رسولِ اللهِ ﷺ فَوَقَعَ النّاسُ عَلَيْهِ يأخُذُونَ مِنْهُ ثُمَّ دَخَلَ فأخْرَجَ العَنَزَةَ وخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ كأنِّى أنْظُرُ إلى وَبِيصِ (٢) ساقَيْهِ فَرَكَزَ العَنَزَةَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ والعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الحِمارُ والمَرْأةُ ●

٧٥ ـ حدّثني الحَسَنُ بنُ صَبّاحٍ البَزّارُ حدّثنا سُفْيانُ عنِ الزُّهْرِيِّ

(١) صفة لعبد الله لا لمالك (٢) اى بياض ساقيه*

عَنْ عُرْوَةَ عن عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ كانَ يُحَدِّثُ حَدِيثاً لوْ عَدَّهُ العادُّ لأَحْصاهُ * وقال اللَّيْثُ حدثني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ أَنَّهُ قال أَخبرَنى عُرْوَةُ بنُ الزُّبيْرِ عنْ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ أَلاَ يُعْجِبُكَ أَبُو فُلاَنٍ (١) جاءَ فجَلَسَ إلى جانِبِ حُجْرَتى يُحَدِّثُ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ يُسْمِعُنى ذلكَ وكُنْتُ أُسَبِّحُ فَقامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي ولوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عليْهِ إِنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لمْ يَكُنْ يَسْرُدُ (٢) الحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ *

﴿ بابٌ كانَ النبيُّ ﷺ تَنامُ عَيْنُهُ (٣) ولا يَنامُ قَلْبُهُ رَواهُ سَعيدُ ابنُ مِيناءَ عنْ جابِرٍ عنِ النبيِّ ﷺ ﴾

٧٦ ـ حدثنا عبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أَبي سَلَمَةَ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَأَلَ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها كَيْفَ كانَتْ صَلاَةُ رسولِ اللهِ ﷺ في رمَضانَ قالَتْ ما كانَ يَزِيدُ في رَمَضانَ ولاَ في غَيْرِهِ علَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّى أَرْبَعَ رَكَعاتٍ فلاَ تَسْأَلْ عنْ حُسْنِهِنَّ وطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّى أَرْبَعاً فلاَ تَسْأَلْ عنْ حُسْنِهِنَّ وطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّى ثَلاَثاً فقُلْتُ يارسولَ اللهِ تَنامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ قال تَنامُ عَيْنِي ولا يَنامُ قَلْبِي *

٧٧ ـ حدثنا إِسْماعِيلُ قال حدثني أَخِي عنْ سُلَيْمانَ عنْ شَرِيكِ ابنِ عبْدِ اللهِ بنِ أَبي نَمِرٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُنا عنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بالنبيِّ ﷺ منْ مَسْجِدِ الكَعْبَةِ جاءَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وهْوَ نائِمٌ في مَسْجِدِ الحَرَامِ فقال أَوَّلُهُمْ أَيُّهُمْ هُوَ فقال أَوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ

---

(١) كذا رواية كريمة والاصيلى ورواية الاكثرين ابافلان (٢) اى يتابع الحديث استعجالا (٣) في رواية الكشميهنى تنام عيناه

وقال آخِرُهُمْ خَلُّوا خَيْرَهُمْ فَكانتْ تِلْكَ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى جاؤُا لَيْلَةً اخْرَى فيما يَرَى قَلْبُهُ والنَّبِيُّ ﷺ نائِمَةٌ عَيْناهُ ولا يَنامُ قَلْبُهُ وكَذَالِكَ الأَنْبِياءُ تَنامُ أعْيُنُهُمْ ولا تَنامُ قُلُوبُهُمْ فَتَوَلاَّهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إلى السَّماءِ *

﴿ بابُ عَلامَاتِ النُّبُوَّةِ في الإسْلامِ ﴾

٧٨ ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ حدثنا سَلْمُ بنُ زَرِيرٍ سَمِعْتُ أبا رَجاءٍ قال حدثنا عِمْرانُ بنُ حُصَيْنٍ أنَّهُمْ كانوا مَعَ النبيِّ ﷺ في مَسِيرٍ فأدْلَجوا(١) لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إذا كانَ وجْهُ الصُّبْحِ عَرَّسُوا(٢) فَغَلَبَتْهُمْ أعْيُنُهُمْ حتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَكانَ أوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنامِهِ أبُو بَكْرٍ وكانَ لا يُوقَظُ رسولُ اللهِ ﷺ مِنْ مَنامِهِ حتَّى يَسْتَيْقِظَ فاسْتَيْقَظَ عُمَرُ فَقَعَدَ أبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ فَجَعَلَ يُكَبِّرُ ويَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ النبيُّ ﷺ فَنَزَلَ وصَلَّى بِنا الغَداةَ فاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ لمْ يُصَلِّ مَعَنا فلَمَّا انْصَرَفَ قال يا فلانُ ما يَمْنَعُكَ أنْ تُصَلِّيَ مَعَنا قال أصابَتْني جَنابَةٌ فأمَرَهُ أنْ يَتَيَمَّمَ بالصَّعِيدِ ثُمَّ صَلَّى وجَعَلَني رسولُ اللهِ ﷺ في رَكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وقَدْ عَطِشْنا عَطَشاً شَدِيداً فَبَيْنَما نَحْنُ نَسِيرُ إذا نَحْنُ بامْرَأةٍ سادِلَةٍ(٣) رِجْلَيْها بَيْنَ مَزادَتَيْنِ(٤) فقُلْنا لَها أيْنَ الماءُ فقالَتْ إنَّهُ لا ماءَ فقُلْنا كَمْ بينَ أهْلِكِ وبينَ الماءِ قالَتْ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ فقُلْنا انْطَلِقي إلى رسولِ اللهِ ﷺ قالَتْ وما رسولُ اللهِ فَلَمْ نُمَلِّكْها مِنْ أمْرِها حتَّى اسْتَقْبَلْنا بِها النبيَّ ﷺ فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذي حَدَّثَتْنا غيرَ أنَّها حَدَّثَتْهُ أنَّها مُؤْتِمَةٌ(٥) فأمَرَ بِمَزادَتَيْها فَمَسَحَ في

(١) الادلاج السير اول الليل (٢) التعريس النزول آخر الليل (٣) اى مرسلة (٤) تثنية مزادة وهي الرويح (٥) اى صار اولادها ايتاما

العَزْلاوَيْنِ (١) فَشَرِبْنا عِطاشاً أَرْبَعِينَ رَجُلاً حَتّى رَوِينا فَمَلأْنا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنا وإداوَةٍ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسْقِ بَعِيراً وهْيَ تَكادُ تَنِضُّ (٢) مِنَ المِلْءِ ثُمَّ قالَ هاتُوا ما عِنْدَكُمْ فَجُمِعَ لَها مِنَ الكِسَرِ والتَّمْرِ حَتّى أَتَتْ أَهْلَها قالَتْ لَقِيتُ أَسْحَرَ النّاسِ أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَما زَعَمُوا فَهَدَى اللهُ ذَلِكَ الصِّرْمَ (٣) بِتِلْكَ المَرْأَةِ فَأَسْلَمَتْ وأَسْلَمُوا *

٧٩ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ حَدَّثَنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قالَ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِناءٍ وهُوَ بِالزَّوْراءِ (٤) فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الإِناءِ فَجَعَلَ الماءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصابِعِهِ فَتَوَضَّأَ القَوْمُ قالَ قَتادَةُ قُلْتُ لِأَنَسٍ كَمْ كُنْتُمْ قالَ ثَلاثَمِائَةٍ أَوْ زُهاءَ (٥) ثَلاثِمِائَةٍ *

٨٠ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالِكٍ عَنْ إِسْحاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّهُ قالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وحانَتْ صَلاةُ العَصْرِ فالْتُمِسَ الوَضُوءُ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَضُوءٍ فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الإِناءِ فَأَمَرَ النّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُا مِنْهُ فَرَأَيْتُ الماءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصابِعِهِ فَتَوَضَّأَ النّاسُ حَتّى تَوَضَّؤُا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ *

٨١ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُبارَكٍ حدثنا حَزْمٌ قالَ سَمِعْتُ الحَسَنَ قالَ حدثنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَخارِجِهِ (٦) ومَعَهُ ناسٌ مِنْ أَصْحابِهِ فانْطَلَقُوا يَسِيرُونَ فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَلَمْ يَجِدُوا ماءً يَتَوَضَّؤُنَ فانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ فَجاءَ

(١) تثنية عزلاء وهو فم القربة (٢) اى تسيل وروى بالصاد وهو اللمعان (٣) هي ابيات مجتمعة (٤) هو موضع بالمدينة قرب المسجد (٥) اى مقدار (٦) اى اسفاره *

بِقَدَحٍ مِنْ ماءٍ يَسِيرٍ فأخذَهُ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فتوضَّأَ ثُمَّ مَدَّ أصابِعَهُ الأَرْبَعَ عَلَى القَدَحِ ثُمَّ قال قُومُوا فتوضَّؤُا فتوضَّأَ القَوْمُ حتَّى بَلَغُوا فيما يُرِيدُونَ مِنَ الوَضُوءِ وكانُوا سَبْعِينَ أوْ نَحْوَهُ *

٨٢ ـ **حدّثنا** عبْدُ اللهِ بنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ أخْبَرَنا حُمَيْدٌ عنْ أنسٍ رضى اللهُ عنهُ قال حَضَرَتِ الصَّلاةُ فقامَ مَنْ كانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ المَسْجِدِ يتوضَّأُ وبَقِيَ قَوْمٌ فأُتِىَ النَّبيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ (١) مِنْ حِجارَةٍ فيهِ ماءٌ فوَضَعَ كَفَّهُ فَصَغُرَ المِخْضَبُ أنْ يَبْسُطَ فيهِ كَفَّهُ فضَمَّ أصابِعَهُ فوَضَعَها فى المِخْضَبِ فتوضَّأَ القَوْمُ كُلُّهُمْ جميعاً قُلْتُ كَمْ كانُوا قال ثمانُونَ رَجُلاً *

٨٣ ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ حدثنا حُصَيْنٌ عنْ سالِمِ بنِ أبى الجَعْدِ عنْ جابِرِ بنِ عبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما قال عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ والنبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ (٢) فتوضَّأَ فَجَهَشَ النَّاسُ (٣) نَحْوَهُ فقال مالَكُمْ قالُوا لَيْسَ عِنْدَنا ماءٌ نَتوضَّأُ ولاَ نَشْرَبُ إلاَّ ما بَيْنَ يَدَيْكَ فوضَعَ يَدَهُ فى الرَّكْوَةِ فجَعَلَ الماءُ يَثُورُ (٤) بَيْنَ أصابِعِهِ كأمْثالِ العُيُونِ فشَرِبْنا وتوضَّأْنا قُلْتُ كَمْ كُنْتُمْ قال لوْ كُنَّا مِائَةَ ألْفٍ لَكَفانا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً *

٨٤ ـ **حدّثنا** مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ حدثنا إسْرائِيلُ عنْ أبى إسْحاقَ عنْ البَرَاءِ رضى الله عنه قال كُنَّا يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ أرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً والحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ فنَزَحْناها حتَّى لَمْ نَتْرُكْ فيها قَطْرَةً فجَلَسَ النبيُّ ﷺ على شَفِيرِ البِئْرِ

---

(١) هو اناء من حجارة يغسل فيها الثياب (٢) بتثليث الراء هى اناء صغير من جلد
(٣) اى اسرعوا (٤) كذا رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى يفور والمعنى

فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ وَمَجَّ فِي الْبِئْرِ فَمَكَثْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ اسْتَقَيْنَا حَتَّى رَوِينَا ورَوَتْ أَوْ صَدَرَتْ (١) رَكَائِبُنَا *

٨٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخبرنا مالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قال أَبو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ قَالَتْ نَعَمْ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي ولاَثَتْنِي (٢) بِبَعْضِهِ ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلى رسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قال فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فِي الْمَسْجِدِ ومَعَهُ النَّاسُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فقال لي رسولُ اللهِ ﷺ أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ قال بِطَعَامٍ فقُلْتُ نَعَمْ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم لِمَنْ مَعَهُ قُومُوا فانطَلَقَ وانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حتَّى جِئْتُ أَبا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فقال أَبو طَلْحَةَ يا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جاءَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم بالنَّاسِ ولَيْسَ عِنْدَنا ما نُطْعِمُهُمْ فقالَتِ اللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ فانطَلَقَ أَبو طَلْحَةَ حتَّى لَقِيَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فأَقْبَلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم وأَبو طَلْحَةَ مَعَهُ فقال رسولُ اللهِ ﷺ هَلُمِّي (٣) يا أُمَّ سُلَيْمٍ ما عِنْدَكِ فأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ فأَمَرَ بِهِ رسولُ اللهِ ﷺ فَفُتَّ وعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً (٤) فأَدَمَتْهُ (٥) ثُم قال رسولُ اللهِ ﷺ فِيهِ ما شاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قال ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فأَذِنَ لَهُمْ فأَكَلُوا حتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قال ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فأَذِنَ لَهُمْ فأَكَلُوا حتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا

---

(١) اى رجعت (٢) من الالتثاث وهو الالتفاف (٣) كذا في رواية ابى ذر عن الكشميهنى وفي رواية غيره هلم (٤) هى اناء من جلد (٥) اى جعلته اداما للمفتوت

ثُمَّ قال ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فأذِنَ لَهُمْ فأكلوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قال ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فأكَلَ القَوْمُ كُلُّهُمْ حتّى شَبِعُوا والقَوْمُ سَبْعُونَ أوْ ثَمانُونَ رجُلاً *

٨٦ — حدّثنى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدّثنا أبو أحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حدّثنا إسْرَائيلُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عبْدِ اللهِ قال كُنَّا نَعُدُّ الآياتِ (١) بَرَكَةً وأنْتُمْ تَعُدُّونَها تَخْوِيفًا كُنَّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فى سَفَرٍ فَقَلَّ الماءُ فقال اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ ماءٍ فَجاؤُا بإِناءٍ فِيهِ ماءٌ قَلِيلٌ فأدْخَلَ يَدَهُ فى الإناءِ ثُمَّ قال حَيَّ (٢) على الطَّهُورِ المُبارَكِ والبَرَكَةُ مِنَ اللهِ فَلَقَدْ رأيْتُ الماءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أصابِعِ رسولِ اللهِ ﷺ ولَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعامِ وهُوَ يُؤْكَلُ *

٨٧ — حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ حدّثنا زَكَرِيَّاءُ قال حدّثنى عامِرٌ قال حدّثنى جابِرٌ رضى الله عنه أنَّ أباهُ تُوُفِّيَ وعلَيْهِ دَيْنٌ فأتَيْتُ النبيَّ ﷺ فقُلْتُ إنَّ أبى تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا ولَيْسَ عِنْدِي إلاَّ ما يُخْرِجُ نَخْلُهُ ولا يَبْلُغُ ما يُخْرِجُ سِنِينَ ما عَلَيْهِ فانْطَلِقْ مَعِي لِكَيْ لا يُفْحِشَ عَلَيَّ الغُرَماءُ فَمَشَى حَوْلَ بَيْدَرٍ مِنْ بَيادِرِ التمْرِ فَدَعا ثُمَّ آخَرَ ثُمَّ جَلَسَ عليْهِ فقال انْزِعُوهُ فأوْفاهُمُ الَّذِي لَهُمْ وبَقِيَ مِثْلُ ما أعْطاهُمْ *

٨٨ — حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعيلَ حدثنا مُعْتَمِرٌ عنْ أبِيهِ حدثنا أبُو عُثْمانَ أنَّهُ حدَّثَهُ عبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبى بَكْرٍ رضىَ اللهُ عنهما أنَّ أصْحابَ الصُّفَّةِ (٣) كانوا أُناسًا فُقَرَاءَ وأنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم قال مَرَّةً مَنْ كانَ عِنْدَهُ طَعامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثالِثٍ ومَنْ كانَ عِنْدَهُ طَعامُ أرْبَعَةٍ

---

(١) وهى الامور الخارقة للعادة (٢) اى هلموا (٣) هو مكان فى مؤخر المسجد مظلل اعد لنزول الغرباء فيه *

فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ أَوْ كَمَا قَالَ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم بِعَشَرَةٍ وَأَبُو بَكْرٍ بِثَلَاثَةٍ قَالَ فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي وَلَا أَدْرِي هَلْ قَالَ امْرَأَتِي وَخَادِمِي (١) بَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم ثُمَّ لَبِثَ (٢) حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ مَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ أَوْ ضَيْفِكَ قَالَ أَوَعَشَّيْتِهِمْ (٣) قَالَتْ أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ فَغَلَبُوهُمْ فَذَهَبْتُ فَاخْتَبَأْتُ فَقَالَ يَا غُنْثَرُ فَجَدَّعَ (٤) وَسَبَّ (٥) وَقَالَ كُلُوا وَقَالَ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا قَالَ وَايْمُ اللهِ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنَ اللُّقْمَةِ إِلَّا رَبَا (٦) مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ قَبْلُ فَنَظَرَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا شَيْءٌ أَوْ أَكْثَرُ قَالَ لِامْرَأَتِهِ يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ قَالَتْ لَا (٧) وَقُرَّةِ عَيْنِي لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِمَّا قَبْلُ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ إِنَّمَا كَانَ الشَّيْطَانُ يَعْنِي يَمِينَهُ ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَمَضَى الْأَجَلُ فَتَفَرَّقْنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُنَاسٌ اللهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ غَيْرَ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ قَالَ أَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ أَوْ كَمَا قَالَ ٭

٨٩ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ (٨)

---

(١) رواية الكشميهني بدون اضافة (٢) اى مكث (٣) رواية الكشميهني اوما عشيتهم (٤) اى دعا بالجدع وهو قطع الانف والاذن (٥) اى شتم (٦) اى زاد (٧) كلمة لا زائدة للتاكيد (٨) اى جدب لم يمطروا ٭

عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ فَبَيْنا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ قامَ رجلٌ فقال يارسولَ اللهِ هلَكتِ الكُرَاعُ (١) هلَكتِ الشَّاءُ فادْعُ اللهَ يَسْقِينا فَمَدَّ يَدَيْهِ ودعا قال أَنسٌ وإِنَّ السَّماءَ لَمِثْلُ الزُّجاجةِ فَهاجَتْ رِيحٌ أَنْشأَتْ سَحابًا ثُمَّ اجتمعَ ثُمَّ أَرْسلَتِ السَّماءُ عَزَالِيَها (٢) فَخَرَجْنا نَخُوضُ الماءَ حتَّى أَتينامنازِلَنا فَلَمْ نَزَلْ نُمْطَرُ إلى الجُمُعَةِ الاخرى فقامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فقال يارسولَ اللهِ تَهَدَّمَتِ البُيُوتُ فادْعُ اللهَ يَحْبِسْهُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قال حَوالَيْنا ولاَ عَلَيْنا فَنَظَرْتُ إلى السَّحابِ تَصَدَّعَ (٣) حَوْلَ المَدِينَةِ كأَنَّهُ إِكْلِيلٌ *

٩٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا يَحْيَى بنُ كَثِيرٍ أبو غَسَّانَ حدثنا أَبُوحَفْصٍ واسْمُهُ عُمَرُ بنُ العَلاَءِ أَخُو أَبي عَمْرِو بنِ العلاَءِ قال سَمِعْتُ نافِعًا عن ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما كانَ النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ إلى جِذْعٍ فلَمَّا اتَّخَذَ المِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ فحَنَّ الجِذْعُ فأَتاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ * وقال عبدُ الحَمِيدِ أَخْبَرَنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ أخبرَنا مُعاذُ بنُ العَلاَءِ عنْ نافِعٍ بِهَذَا * ورَواهُ أبو عاصِمٍ عنِ ابنِ أَبى رَوَّادٍ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ *

٩١ ـ حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ أَيْمَنَ قال سَمِعْتُ أَبى عنْ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضى الله عنهما أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقُومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ إلى شَجَرَةٍ أَوْ نخلَةٍ فقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنصارِ أَوْ رَجُلٌ يارسولَ اللهِ أَلاَ نَجْعَلُ لكَ مِنْبَرًا قال إنْ شِئْتُمْ فَجَعلوا لهُ مِنْبَرًا فلَمَّا كانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ دُفِعَ إلى المِنْبَرِ فصاحَتِ النَّخْلَةُ صِياحَ الصَّبِىِّ ثُمَّ نَزَلَ النبيُّ ﷺ فضَمَّهُ

(١) المراد بهاهنا الخيل (٢) جمع عزلاء وهى فم القربه (٣) رواية الاصيلى تتصدع *

إِلَيْهِ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ قال كانَتْ تَبْكِي عَلَى ما كانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَها *

٩٢ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال حدّثني أخي عنْ سُلَيْمانَ بنِ بِلالٍ عنْ يَحْيَى بنِ سَعيدٍ قال أخبرَني حَفْصُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أنسِ بنِ مالِكٍ أنّهُ سَمعَ جابِرَ بنَ عبْدِ اللهِ رضِيَ اللهُ عنهما يَقُولُ كانَ المَسْجِدُ مَسْقُوفاً على جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ فَكانَ النبيُّ صلى اللهُ عليْه وسلم إذا خَطَبَ يقومُ إلى جِذْعٍ مِنْها فلمّا صُنِعَ لهُ المِنْبَرُ وكانَ عَلَيْهِ فَسَمِعْنا لِذَلِكَ الجِذْعِ صَوْتاً كَصَوْتِ العِشارِ (١) حتّى جاءَ النبيُّ ﷺ فوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْها فَسَكَنَتْ *

٩٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عنْ شُعْبَةَ * حدّثني بِشْرُ بنُ خالِدٍ حدّثنا مُحَمَّدٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ سُلَيْمانَ سَمِعْتُ أبا وائِلٍ يُحَدِّثُ عنْ حذَيْفَةَ أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ رضِيَ اللهُ عنهُ قال أيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليْه وسلّم في الفِتْنَةِ فقالَ حُذَيْفَةُ أنا أحْفَظُ كَما قال قال هاتِ إنَّكَ لَجَرِيءٌ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فِتْنَةُ الرَّجُلِ في أهْلِهِ ومالِهِ وجارِهِ تُكَفِّرُها الصّلاةُ والصَّدَقَةُ والأمْرُ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيُ عنِ المُنْكَرِ قال لَيْسَتْ هذِهِ ولَكِنِ الّتي تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ قال يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ لا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْها إنَّ بَيْنَكَ وبَيْنَها باباً مُغْلَقاً قال يُفْتَحُ البابُ أوْ يُكْسَرُ قال لا بَلْ يُكْسَرُ قال ذاكَ أحْرَى أنْ لا يُغْلَقَ قُلْنا عَلِمَ البابَ قال نَعَمْ كَما أنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ إنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْسَ بالأغالِيطِ فَهِبْنا أنْ نَسْأَلَهُ وأمَرْنا مَسْرُوقاً فَسَألَهُ فقال مَنِ البابُ قال عُمَرُ *

(١) جمع عشراء هي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر *

٩٤ ـ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف[١] كأن وجوههم المجان[٢] المطرقة وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر[٣] حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله *

٩٥ ـ حدثني يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا[٤] وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر * تابعه غيره عن عبد الرزاق *

٩٦ ـ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال إسماعيل أخبرني قيس قال أتينا أبا هريرة رضي الله عنه فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين لم أكن في سني[٥] أحرص على أن أعي الحديث مني فيهن سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشعر وهو هذا البارز[٦] * وقال سفيان مرة وهم أهل البارز[٧] *

(١) اى فطس الانوف (٢) جمع مجن وهو الترس (٣) اى الامارة والحكومة (٤) هي اسماء بلاد في اقليم العجم (٥) رواية الكشميهني في شيء (٦) روى بفتح الراء وكسرها معناه الظاهرون في براز الارض (٧) هو بتقديم الزاى على الراء والمشهور الاول *

٩٧ ـ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوماً ينتعلون الشعر وتقاتلون قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة *

٩٨ ـ حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم ثم[1] يقول الحجر يامسلم هذا يهودي ورائي[2] فاقتله *

٩٩ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزون فيقال فيكم من صحب الرسول ﷺ فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب من صحب الرسول ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم *

١٠٠ ـ حدثني محمد بن الحكم أخبرنا النضر أخبرنا إسرائيل أخبرنا سعد الطائي أخبرنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة[3] ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل فقال ياعدي هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنبئت عنها قال فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لاتخاف أحداً إلا الله قلت فيما بيني

(١) ويروى حتى يقول الحجر (٢) اى اختفى خلفي (٣) اى الفقر *

وبين نفسي فأين دعار (١) طيئ الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول ألم أعطك مالا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقة تمرة (٢) فمن لم يجد شقة تمرة فبكلمة طيبة * قال عدي فرأيت الظعينة (٣) ترتحل من الحيرة (٤) حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه *

١٠١ ـ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم أخبرنا سعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا محل بن خليفة سمعت عديا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم *

١٠٢ ـ حدثني سعيد بن شرحبيل حدثنا ليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرطكم وأنا شهيد عليكم إني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت خزائن مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف بعدي أن

(١) هو الشاطر الخبيث المفسد (٢) كذا رواية المستملي وفي رواية غيره بشق تمرة أي نصفها (٣) أي المرأة في الهودج (٤) كانت بلد ملوك العرب الذي تحت حكم آل فارس

تُشْرِكُوا ولَكِنْ أخافُ أنْ تَنافَسُوا فِيها *

١٠٣ ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ اُسامَةَ رضى الله عنهُ قال أشْرَفَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم على اطُمٍ مِنَ الآطامِ (١) فقال هَلْ تَرَوْنَ ما أرَى إنِّى أرَى الفِتَنَ تَقَعُ خِلالَ بُيُوتِكُمْ مَواقِعَ القَطْرِ *

١٠٤ ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ أخبَرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال حدّثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أبِى سَلَمَةَ حدَّثَتْهُ أنَّ اُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أبِى سُفْيانَ حدَّثَتْها عنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليْهِ وسلّم دَخَلَ عَلَيْها فَزِعاً يقُولُ لا إلَهَ إلاّ اللهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأجُوجَ ومَأجُوجَ مِثْلُ هذا وحَلَّقَ بِإصْبَعِهِ وبِالَّتِي تَلِيها فقالَتْ زَيْنَبُ فقُلْتُ يارسولَ اللهِ أنَهْلِكُ وفِينا الصّالِحُونَ قال نَعَمْ إذَا كَثُرَ الخَبَثُ * وعنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَتْنِى هِنْدُ بِنْتُ الحارِثِ أنَّ اُمَّ سَلَمَةَ قالَتِ اسْتَيْقَظَ النبيُّ ﷺ فقال سُبْحانَ اللهِ ماذَا اُنْزِلَ مِنَ الخَزائِنِ وماذَا اُنْزِلَ منَ الفِتَنِ *

١٠٥ ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ حدّثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ أبِى سَلَمَةَ بن الماجِشُونِ عنْ عبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبِى صَعْصَعَةَ عنْ أبِيهِ عنْ أبِى سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضى اللهُ عنْهُ قال قال لى إنِّى أراكَ تُحِبُّ الغَنَمَ وتَتَّخِذُها فأصْلِحْها وأصْلِحْ رُعامَها (٢) فإنِّى سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقُولُ يَأتى على النّاسِ زَمانٌ تَكُونُ الغَنَمُ فيهِ خَيْرَ مالِ المُسْلِمِ يَتْبَعُ بِها شَعَفَ الجِبالِ (٣) أوْ سَعَفَ (٤)

(١) اى من حصون المدينة (٢) هو ماء يسيل من انوفها (٣) اى رؤسها (٤) هو جريد النخل ولا معنى له هنا وهو شك من الراوى *

الجبالِ في مَوَاقِعِ القَطْرِ يَفِرُّ بدينِهِ مِنَ الفِتَنِ *

١٠٦ ـ حدثنا عبدُ العزيزِ الأُوَيْسِيُّ حدثنا إبْرَاهيمُ عن صالحِ ابنِ كَيْسانَ عن ابنِ شِهابٍ عن ابنِ المُسَيَّبِ وأبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضى الله عنهُ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم سَتَكُونُ فِتَنٌ القاعِدُ فِيها خيرٌ من القائمِ والقائِمُ فيها خيرٌ مِنَ الماشي والماشي فيها خيرٌ من السَّاعِي ومَنْ يُشْرِفْ(١) لَها تَسْتَشْرِفْهُ ومنْ وجدَ مَلْجأً أوْ مَعاذاً فلْيَعُذْ بِهِ * وعن ابنِ شهابٍ حدثني أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ الحارثِ عنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُطيعِ بنِ الأسْوَدِ عنْ نَوْفَلِ بنِ مُعاوِيَةَ مِثْلَ حديثِ أبي هُرَيْرَةَ هذا إلاَّ أنَّ أبا بكرٍ يَزِيدُ مِنَ الصَّلاةِ صَلاةٌ مَنْ فاتَتْهُ فكأنَّما وُتِرَ أهْلَهُ ومالَهُ(٢) *

١٠٧ ـ حدثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ أخبرَنا سُفْيانُ عن الأعْمَشِ عنْ زَيْدِ بنِ وهْبٍ عن ابنِ مَسْعُودٍ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلمَ قال سَتَكُونُ أُثْرَةٌ وأُمُورٌ(٣) تُنْكِرُونَها قالوا يارسولَ اللهِ فَما تأمُرُنا قال تُؤَدُّونَ الحَقَّ الَّذِي عَليْكُمْ وتَسأَلُونَ اللهَ الَّذِي لَكُمْ *

١٠٨ ـ حدثني مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحِيمِ حدثنا أبو مَعْمَرٍ إسْماعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدثنا أبو أُسامَةَ حدثنا شعْبَةُ عنْ أبي التَّيَّاحِ عنْ أبي زُرْعَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ قالُوا فَما تأمُرُنا قال لَوْ أنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ *

---

(١) اى يتطلع لها تدعه الى الوقوع فيها حمانا الله من الفتن . وفي رواية ابى ذر من تشرف

(٢) أى بقى بلا مال ولا اهل (٣) الاثرة من الاستئثار اى يستاثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم وهو اشارة الى الاستبداد بالامور *

قال (١) محمود حدثنا أبو داود أخبرنا شعبة عن أبي التياح سمعت أبا زرعة *

١٠٩ - حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى ابن سعيد الأموي عن جده قال كنت مع مروان وأبي هريرة فسمعت أبا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك أمتي على يدي غلمة (٢) من قريش فقال مروان غلمة قال أبو هريرة إن شئت (٣) أن أسميهم بني فلان وبني فلان *

١١٠ - حدثنا يحيى بن موسى حدثني الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي قال حدثني أبو إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يارسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر (٤) من خير قال نعم وفيه دخن (٥) قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدي (٦) تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة (٧) إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يارسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا (٨) ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم

---

(١) وفي نسخة وقال محمود (٢) جمع غلام (٣) رواية الكشميهني انه شئتم *
(٤) وفي نسخة هذا الشر (٥) اى الدخان والمعنى ليس خيرا خالصا بل معه كدورة كالدخان (٦) ويروى بغير هدى بضم الهاء (٧) جمع داع (٨) اى من العرب وقومنا *

جماعةٌ ولا إمامٌ قال فاعتزلْ تلكَ الفِرقَ كُلَّها ولوْ أنْ تعضَّ بأصلِ شجرةٍ حتَّى يُدْرِكَكَ الموْتُ وأنتَ على ذلِكَ *

١١١ - حدّثني مُحمّدُ بنُ المُثنّى قال حدّثني يحيى بنُ سعيدٍ عنْ إسماعيلَ حدّثني قيسٌ عنْ حذيفةَ رضي الله عنه قال تعلَّمَ أصحابي الخيرَ وتعلَّمْتُ الشَّرَّ *

١١٢ - حدّثنا الحكَمُ بنُ نافعٍ حدثنا شُعيبٌ عنِ الزُّهْريِّ قال أخبرَني أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ أنَّ أبا هُريرةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ ﷺ لاتقومُ السَّاعةُ حتَّى يقتتِلَ فِتْيانِ (١) دعْواهُماواحدةٌ *

١١٣ - حدّثني عبدُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا معْمرٌ عنْ همَّامٍ عنْ أبي هُريْرةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال لاتقومُ السَّاعةُ حتَّى يقتتِلَ فِتْيانِ فيكونَ بيْنهما مقْتلةٌ عظيمةٌ دعْواهُما واحدةٌ ولا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يُبْعثَ (٢) دجَّالُونَ (٣) كذَّابُونَ قريباً منْ ثلاثينَ كُلُّهُمْ يزْعُمُ أنَّهُ رسولُ اللهِ *

١١٤ - حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شُعيْبٌ عنِ الزُّهْريِّ قال أخبرَني أبو سلَمةَ ابنُ عبدِ الرَّحمنِ أنَّ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ رضي الله عنه قال بيْنما نحْنُ عِنْدَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهْوَ يقْسِمُ قسْماً إذ أتاهُ ذُو الخُوَيْصِرةِ (٤) وهْوَ رجُلٌ منْ بني تميمٍ فقال يارسولَ اللهِ اعْدِلْ فقال ويْلَكَ ومَنْ يعْدِلُ إذا لَمْ أعْدِلْ قدْ خِبْتَ وخسِرْتَ (٥) إنْ لمْ أكُنْ أعْدِلُ فقال عُمَرُ يارسولَ اللهِ

---

(١) تثنية فتية وهي الجماعة وهذه رواية النسخة اليونينية وفي غيرها فئتان (٢) اى يظهر (٣) جمع دجال من الدجل وهو التخليط والتمويه (٤) هو اصل الخوارج (٥) روى بضم التاء فيهما وفتحها ☆

ائْذَنْ لِى فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ فقال دَعْهُ فإِنَّ لَهُ أَصْحاباً يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاتَهُ مَعَ صَلاتِهِمْ وصِيامَهُ مَعَ صِيامِهِمْ يَقْرَؤُنَ القُرْآنَ لاَ يُجاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[١] يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ[٢] يُنْظَرُ إِلى نَصلِهِ[٣] فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلى رِصافِهِ[٤] فَما يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلى نَضِيِّهِ وهُوَ قِدْحُهُ[٥] فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلى قُذَذِهِ[٦] فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ[٧] آيَتُهُمْ[٨] رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ البَضْعَةِ[٩] تَدَرْدَرُ[١٠] ويَخْرُجُونَ عَلى حِينِ فُرْقَةٍ[١١] مِنَ النَّاسِ • قال أَبوسَعِيدٍ فأَشْهَدُ أَنِّى سَمِعْتُ هٰذَا الحَدِيثَ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ وأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طالِبٍ قاتَلَهُمْ وأَنا مَعَهُ فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فالْتُمِسَ فأُتِيَ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلى نَعْتِ النبيِّ ﷺ الَّذِى نَعَتَهُ •

١١٥ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ قال قال عَلِيٌّ رضى اللهُ عنهُ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ فَلأَنْ أَخِرَّ[١٢] مِنَ السَّماءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ وإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيما بَيْنِى وبَيْنَكُمْ فإِنَّ الحَرْبَ خَدْعَةٌ[١٣] سَمِعْتُ رسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يأْتِى فى آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ حُدَثاءُ

(١) جمع ترقوة وهي العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق (٢) هو الصيد المرمى (٣) هي حديدة السهم (٤) هو عصب السهم يكون فوق مدخل النصل (٥) هو عود السهم قبل ان يراش وينصل (٦) جمع قذة وهي واحدة الريش الذى على السهم (٧) اى قد سبق السهم لم يتعلق به شىء من الفرث والدم والفرث ما في الكرش (٨) اى علامتهم (٩) اى قطعة اللحم (١٠) اى تضطرب (١١) اى افتراق وفى رواية الكشميهنى على خير فرقة (١٢) اى اسقط واقع (١٣) مثلثة الخاء ☆

الأَسْنانِ (١) سُفَهاءُ الأحلامِ (٢) يقولون مِنْ خيرِ قولِ البَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ (٣) مِنَ الإسلامِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لا يُجاوِزُ إيمانُهُمْ حَناجِرَهُمْ (٤) فأينما لقيتُمُوهُمْ فاقتُلُوهُمْ فإنَّ قتلَهُمْ أجرٌ لِمَنْ قتلَهُمْ يومَ القيامةِ ٭

١١٦ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدّثنا يحيى عنْ إسماعيلَ حدّثنا قَيْسٌ عنْ خَبَّابِ بنِ الأرَتِّ قال شَكَوْنا إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وهوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً (٥) لهُ في ظِلِّ الكَعْبَةِ قُلْنا لهُ ألا تَسْتَنْصِرُ لنا ألا تَدْعُو اللهَ لنا قال كانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لهُ في الأرضِ فيُجْعَلُ فِيهِ فيُجاءُ بالمِنْشارِ (٦) فيُوضَعُ على رأسِهِ فيُشَقُّ باثنتَيْنِ وما يَصُدُّهُ ذلكَ عنْ دينِهِ ويُمْشَطُ بأمشاطِ الحديدِ ما دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أوْ عَصَبٍ وما يَصُدُّهُ ذلكَ عنْ دينِهِ واللهِ لَيُتِمَّنَّ هذا الأمْرَ حتى يَسيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صنعاءَ إلى حضرَمَوْتَ لا يَخافُ إلا اللهَ أوِ الذِّئْبَ على غَنَمِهِ ولكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ ٭

١١٧ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ حدّثنا أزْهَرُ بنُ سَعْدٍ حدثنا ابنُ عَوْنٍ قال أنبأني مُوسَى بنُ أنَسٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلَّم افتَقَدَ ثابتَ بنَ قَيْسٍ فقال رجلٌ يارسُولَ اللهِ أنا أعلَمُ (٧) لكَ عِلْمَهُ فأتاهُ فوَجَدَهُ جالِساً في بَيْتِهِ مُنَكِّساً رأسَهُ فقال ماشأنُكَ فقال شَرٌّ كانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقدْ حَبِطَ (٨) عَمَلُهُ وهوَ مِنْ أهلِ النَّارِ فأتَى الرَّجُلُ فأخبَرَهُ أنَّهُ قال كذا وكذا فقال مُوسَى بنُ أنَسٍ فرَجَعَ المرَّةَ الآخِرَةَ بِبِشارَةٍ عَظِيمَةٍ فقال اذْهَبْ إليهِ فقُلْ لهُ إنَّكَ لَسْتَ مِنْ أهلِ النَّارِ ولكِنْ مِنْ أهلِ الجنَّةِ ٭

---

(١) اى الصغار (٢) اى ضعفاء العقول (٣) اى يخرجون (٤) جمع حنجرة وهى الحلقوم (٥) هى نوع من الثياب (٦) وروى بالميشار وهى لغة فيه (٧) اى خبره (٨) اى بطل ٭

١١٨ ـ حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قرأ رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم فإذا ضبابة أو سحابة غشيته (١) فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فإنها السكينة نزلت للقرآن أو تنزلت للقرآن *

١١٩ ـ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن الحراني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو إسحاق سمعت البراء بن عازب يقول جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى أبي في منزله فاشترى منه رحلاً فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معي قال فحملته معه وخرج أبي ينتقد (٢) ثمنه فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة (٣) وخلا الطريق لا يمر فيه أحد فرفعت لنا (٤) صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكاناً بيدي ينام عليه وبسطت فيه فروة وقلت نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براع مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة أو مكة قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب قال نعم فأخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى

---

(١) أي احاطت به (٢) أي يستوفيه (٣) أي نصف النهار (٤) أي ظهرت لابصارنا ☆

ينفض فحلب في قعب (١) كثبة (٢) من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي منها يشرب ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت ثم قال ألم يأن للرحيل (٣) قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه إلى بطنها (٤) أرى في جلد من الأرض شك زهير فقال إني أراكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا له النبي ﷺ فنجا فجعل لا يلقى أحدا إلا قال كفيتكم ما هنا فلا يلقى أحدا إلا رده قال ووفى لنا ٭

١٢٠ ـ حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده قال وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله فقال له لا بأس طهور إن شاء الله قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره (٥) القبور فقال النبي ﷺ فنعم إذا ٭

١٢١ ـ حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل

---

(١) هو القدح من الخشب (٢) اى قطعة من لبن (٣) اى الم يأت وقت الرحيل (٤) اى غاصت قوائمها في تلك الارض الصلبة (٥) من ازاره اذا حمله على الزيارة ٭

عِمْرَانَ فَكَانَ يَكْتُبُ للنبيّ ﷺ فَعادَ نَصْرَانياً فَكَانَ يَقُولُ ما يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلاّ ما كَتَبْتُ لَهُ فأماتَهُ اللهُ فَدَفَنُوهُ فأصْبَحَ وقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ فقالوا هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وأصْحابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبَشُوا عَنْ صاحِبِنا فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ فأعْمَقُوا فأصْبَحَ وقَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ[1] فقالوا هذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وأصْحابِهِ نَبَشُوا عَنْ صاحِبِنا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ خارِجَ القَبْرِ فَحفَرُوا لهُ وأعْمَقُوا لهُ في الأَرْضِ ما اسْتَطاعُوا فأصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ فَعَلِمُوا أنّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَأَلْقَوْهُ *

١٢٢ ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ قال وأخبرني ابنُ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه أنّهُ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ إذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلا كِسْرَى بَعْدَهُ وإذا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ والّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتُنْفِقُنَّ كُنُوزَهُما في سَبِيلِ اللهِ *

١٢٣ ـ **حدّثنا** قَبِيصَةُ حدّثنا سُفْيانُ عنْ عبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عنْ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ رَفَعَهُ[2] قال إذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلا كِسْرَى بَعْدَهُ وإذا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ[3] وذَكَرَ وقال لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما في سَبِيلِ اللهِ *

١٢٤ ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ أخْبرنا شُعَيْبٌ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ أبي حُسَيْنٍ حدثنا نافِعُ بنُ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الكَذّابُ عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فَجَعَلَ يَقُولُ إنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ وقَدِمَها في بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فأقْبَلَ إلَيْهِ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم ومعَهُ ثابِتُ بنُ قَيْسِ بنِ شَمّاسٍ

---

(١) اى رفعته من القبر الى الخارج (٢) اى رفع الحديث، وروى يرفعه (٣) هذه رواية ابى ذر، وفى رواية غيره الاقتصار على كسرى فقط وما بعده محذوف *

وفي يَدِ رسولِ اللهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ حتّى وقفَ على مُسَيْلِمَةَ في أصْحابِهِ فقال لوْ سَأَلْتَنِي هذهِ القِطْعَةَ ما أعْطَيْتُكَها ولَنْ تعْدُوَ أمْرَ اللهِ فيكَ(١) ولَئِنْ أدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ(٢) اللهُ وإنِّي لأُرَاكَ الّذِي أُرِيتُ فيكَ ما رَأَيْتُ فأخْبَرَنِي أبُو هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال بَيْنَما أنا نائِمٌ رَأَيْتُ في يَدَيَّ سِوارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فأهَمَّنِي شَأْنُهُما فأُوحِيَ إلَيَّ في المَنامِ أنِ انْفُخْهُما فنَفَخْتُهُما فطارا فأوَّلْتُهُما كَذّابَيْنِ يَخْرُجانِ بَعْدِي فكانَ أحَدُهُما العَنْسِيَّ والآخَرُ مُسَيْلِمَةَ الكَذّابَ صاحِبَ اليَمامَةِ(٣) *

١٢٥ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حدّثنا حَمّادُ بنُ أُسامَةَ عنْ بُرَيْدِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي بُرْدَةَ عنْ جَدِّهِ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى أُراهُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم قال رأيْتُ في المَنامِ أنّي أُهاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إلى أرْضٍ بِها نَخْلٌ فذَهَبَ وَهَلِي(٤) إلى أنّها اليَمامَةُ أوْ هَجَرُ(٥) فإذا هِيَ المَدِينَةُ يَثْرِبُ ورأيْتُ في رُؤْيايَ هذهِ أنّي هَزَزْتُ سَيْفاً فانْقَطَعَ صَدْرُهُ فإذا هُوَ ما أُصِيبَ مِنَ المُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ بأُخْرَى فعادَ أحْسَنَ ما كانَ فإذا هُوَ ما جاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الفَتْحِ واجْتِماعِ المُؤْمِنِينَ ورأيْتُ فِيها بَقَراً واللهُ خَيْرٌ فإذا هُمُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ وإذا الخَيْرُ ما جاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الخَيْرِ وثَوابِ الصِّدْقِ الّذِي آتانا اللهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ *

١٢٦ ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا زَكَرِيّاءُ عنْ فِراسٍ عنْ عامِرٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ أقْبَلَتْ فاطِمَةُ تَمْشِي كأنَّ مِشْيَتَها مَشْيُ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم مَرْحَباً

(١) اي خيبتك فيما املته من النبوة وهلاكك دون ملكك (٢) اصله من عقر الناقة ومعناه هنا ليهلكنك الله (٣) مدينة باليمن (٤) اي وهمي واعتقادي (٥) هي مدينة باليمن *

بابنتي ثمّ أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثمّ أسرّ إليها حديثاً فبكت فقلت لها لم تبكين ثمّ أسرّ إليها حديثاً فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن فسألتها عمّا قال فقالت ما كنت لأفشي سرّ رسول الله ﷺ حتى قبض النبي ﷺ فسألتها فقالت أسرّ إليّ أنّ جبريل كان يعارضني (١)القرآن كلّ سنة مرّة وإنّه عارضني العام مرّتين ولا أراه إلاّ حضر أجلي وإنّك أوّل أهل بيتي لحاقاً بي فبكيت فقال أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك *

١٢٧ ـ حدّثني يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت دعا النبيّ ﷺ فاطمة ابنته في شكواه (٢)الذي قبض فيه فسارّها بشيء فبكت ثمّ دعاها فسارّها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارّني النبيّ ﷺ فأخبرني أنّه يقبض في وجعه الذي توفّي فيه فبكيت ثمّ سارّني فأخبرني أنّي أوّل أهل بيته أتبعه فضحكت *

١٢٨ ـ حدّثنا محمّد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني (٣)ابن عبّاس فقال له عبد الرحمٰن بن عوف إنّ لنا أبناء مثله فقال إنّه من حيث تعلم (٤)فسأل عمر ابن عبّاس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل (٥)رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إيّاه قال

(١) من المعارضة وهي المقابلة (٢) اي مرضه (٣) اي يقرب (٤) اي من اجل انك تعلم انه عالم (٥) اي علامة وفاته عليه الصلاة والسلام افديه بروحي وولدي

ما أعْلَمُ مِنْها إلاَّ ما تعلَمُ *

١٢٩ - حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سُلَيْمانَ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ الغَسِيلِ (١) حدثنا عِكْرِمَةُ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ في مَرَضِهِ الذي ماتَ فيهِ بِمِلْحَفَةٍ قد عَصَّبَ بِعِصابَةٍ دَسْماءَ حتَّى جَلَسَ على المِنْبَرِ فَحَمِدَ اللهَ وأثْنَى عليهِ ثُمَّ قال أمَّا بَعْدُ فإنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ ويَقِلُّ الأنْصارُ حتَّى يَكُونُوا في النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ المِلْحِ في الطَّعامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئاً يَضُرُّ فيهِ قَوْماً ويَنْفَعُ فيهِ آخَرِينَ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ويَتَجاوَزْ عن مُسِيئِهِمْ فكانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ بهِ النبيُّ ﷺ *

١٣٠ - حدثني عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا يَحْيَى بنُ آدمَ حدثنا حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ عن أبي مُوسَى عن الحَسَنِ عن أبي بَكْرَةَ رضي اللهُ عنه قال أخْرَجَ النبيُّ ﷺ ذاتَ يَوْمٍ الحَسَنَ فَصَعِدَ بهِ على المِنْبَرِ فقال ابْني هذا سَيِّدٌ ولَعَلَّ اللهَ أنْ يُصْلِحَ بهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ (٢) مِنَ المُسْلِمِينَ *

١٣١ - حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُّوبَ عن حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ نَعَى جَعْفَراً وزَيْداً قَبْلَ أنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمْ (٣) وعَيْناهُ تَذْرِفانِ (٤) *

١٣٢ - حدثني عَمْرُو بنُ عبَّاسٍ حدثنا ابنُ مَهْدِيٍّ حدثنا سُفْيانُ عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عن جابِرٍ رضي اللهُ عنهُ قال قال النبيُّ ﷺ هَلْ لَكُمْ مِنْ أنْماطٍ (٥) قُلْتُ وأنَّى يَكُونُ لنا الأنْماطُ قال أمَا إنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمُ الأنْماطُ فأنا أقُولُ لها يَعْنِي امْرَأتَهُ أخِّرِي عَنِّي أنْماطَكِ فتَقُولُ ألَمْ

(١) ويروى حنظلة الغسيل بدون لفظ ابن وكلاهما صحيح وعلى ثبوت الابن يكون صفة فيرفع (٢) اى طائفتين (٣) ويروى خبرهما (٤) اى تسيلان دمعا (٥) جمع نمط هو ظهر الفراش *

يَقُلِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إنها ستكونُ لكمُ الأنماطُ فأدَعُها (١) *

١٣٣ — حدثني أحمدُ بنُ إسحاقَ حدثنا عُبيدُ اللهِ بنُ موسى حدثنا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن عمرِو بنِ ميمونٍ عن عبدِ اللهِ ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال انطلقَ سعدُ بنُ معاذٍ معتمرًا قال فنزلَ على أميةَ بنِ خلفٍ أبي صفوانَ وكانَ أميةُ إذا انطلقَ إلى الشأمِ فمرَّ بالمدينةِ نزلَ على سعدٍ فقال أميةُ لسعدٍ انتظرْ حتى إذا انتصفَ النهارُ وغفلَ الناسُ انطلقتَ فطفتَ (٢) فبينا سعدٌ يطوفُ إذا أبو جهلٍ فقال مَنْ هذا الذي يطوفُ بالكعبةِ فقال سعدٌ أنا سعدٌ فقال أبو جهلٍ تطوفُ بالكعبةِ آمنًا وقد أويتُم محمدًا وأصحابَه فقال نعمْ فتلاحيا (٣) بينهما فقال أميةُ لسعدٍ لا ترفعْ صوتَكَ على أبي الحكمِ فإنه سيدُ أهلِ الوادي ثم قال سعدٌ واللهِ لئنْ منعتني أنْ أطوفَ بالبيتِ لأقطعنَّ متجرَكَ بالشأمِ قال فجعلَ أميةُ يقولُ لسعدٍ لا ترفعْ صوتَكَ وجعلَ يُمسكُه فغضبَ سعدٌ فقال دعنا عنكَ فإني سمعتُ محمدًا صلى الله عليه وسلم يزعمُ أنه قاتلُكَ قال إيايَ قال نعمْ قال واللهِ ما يكذبُ محمدٌ إذا حدَّثَ فرجعَ إلى امرأتِه فقال أما تعلمينَ ما قال لي أخي اليثربيُّ قالتْ وما قال قال زعمَ أنه سمعَ محمدًا يزعمُ أنه قاتلي قالتْ فواللهِ ما يكذبُ محمدٌ قال فلما خرجوا إلى بدرٍ وجاءَ الصريخُ (٤) قالتْ له امرأتُه أما ذكرتَ ما قال لكَ أخوكَ اليثربيُّ قال فأرادَ أنْ لا يخرجَ فقال له أبو جهلٍ إنكَ منْ أشرافِ الوادي فسِرْ يومًا أو يومينِ فسارَ يومينِ معهم فقتلَه اللهُ *

(١) اى اتركها بحالها مفروشة (٢) روى بفتح التاء فيهما وضمها والوجه الاول لانه خطاب امية لسعد (٣) اى تخاصما وتنازعا (٤) هو صوت المستغيث *

١٣٤ - حدثني عبد الرحمن بن شيبة حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن أبيه عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال رأيت الناس مجتمعين في صعيد (١) فقام أبو بكر فنزع ذنوبا (٢) أو ذنوبين وفي بعض نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت بيده غربا (٣) فلم أر عبقريا (٤) في الناس يفري فريه (٥) حتى ضرب الناس بعطن (٦) * وقال همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فنزع أبو بكر ذنوبين *

١٣٥ - حدثني عباس بن الوليد النرسي حدثنا معتمر قال سمعت أبي حدثنا أبو عثمان قال أنبئت أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة من هذا أو كما قال قال قالت هذا دحية قالت أم سلمة أيم الله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر جبريل أو كما قال قال فقلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ﴾

١٣٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن نافع

هو وجه الارض (٢) هو الدلو الممتلىء ماء (٣) اى تحولت من الصغر الى الكبر والقرب الدلو العظيم يسقى بها البعير (٤) هو الحاذق فى عمله (٥) يقطع قطعه ويأتى بالعجب فى عمله (٦) هو مبرك الناقة والمعنى ان الناس فى زمنه وجدوا مناخا واستراحوا *

عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ اليهُودَ جاؤُا إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلّم فذكرُوا له أنَّ رجلاً منهُم وامرأةً زنيا فقال لهُم رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلّم ما تجِدُونَ في التَّوْرَاةِ في شأنِ الرَّجْمِ فقالوا نفضحُهُم(١) ويُجْلَدُونَ فقال عبدُ اللهِ بنُ سلامٍ كذبتُم إنَّ فيها الرَّجْمَ فأتَوْا بالتَّوْرَاةِ فنشرُوها فوضعَ أحدُهُم يدَهُ على آيةِ الرَّجْمِ فقرأ ما قبلها وما بعدَها فقال لهُ عبدُ اللهِ بنُ سلامٍ ارفعْ يدكَ فرفعَ يدَهُ فإذا فيها آيةُ الرَّجْمِ فقالوا صدقَ يا مُحَمَّدُ فيها آيةُ الرَّجْمِ فأمرَ بهِما رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فرُجِما ۞ قال عبدُ اللهِ فرأيتُ الرَّجُلَ يجنأُ(٢) على المرأةِ يقِيها الحجارةَ ۞

باب سُؤالِ المُشْرِكِينَ أنْ يُرِيَهُمُ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم آيةً فأراهُمُ انْشِقاقَ القمرِ

١٣٧ ـ **حدّثنا** صدقةُ بنُ الفضلِ أخبرنا ابنُ عُيَيْنةَ عن ابنِ أبي نَجِيحٍ عن مُجاهِدٍ عن أبي مَعْمَرٍ عن عبدِ اللهِ بنِ مسعُودٍ رضي اللهُ عنه قال انْشقَّ القمرُ على عهدِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم شقّتينِ(٣) فقال النبيُّ ﷺ اشهدُوا ۞

١٣٨ ـ **حدّثني** عبدُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ **حدّثنا** يُونُسُ **حدّثنا** شيبانُ عن قتادةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ ۞ ح وقال لي خليفةُ **حدّثنا** يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ **حدّثنا** سعيدٌ عن قتادةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي اللهُ عنهُ أنّهُ حدّثهُم أنَّ أهلَ مكّةَ سألُوا رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم أنْ يُرِيَهُم آيةً فأراهُمُ انْشقاقَ القمرِ ۞

---

(١) اي انكشف مساويهم (٢) اي يكب عليها ورواية ابي ذر يحنا بالحاء اي يعطف (٣) بفتح الشين وكسرها اي نصفين ۞

١٣٩ ـ حدثني خلفُ بنُ خالدٍ القرشيُّ حدثنا بكرُ بنُ مضرَ عن جعفرِ بنِ ربيعةَ عن عِراكِ بنِ مالكٍ عن عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ عن ابنِ عبّاسٍ رضي اللهُ عنهما أنّ القمرَ انشقّ في زمانِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم *

باب

١٤٠ ـ حدثني محمدُ بنُ المثنّى حدثنا معاذٌ قال حدثني أبي عن قتادةَ حدثنا أنسٌ رضي اللهُ عنه أنّ رجلين [1] من أصحابِ النبيِّ ﷺ خرجا من عندِ النبيِّ ﷺ في ليلةٍ مظلمةٍ ومعهما مثلُ المصباحين يُضيآنِ بين أيديهما فلمّا افترقا صارَ مع كلِّ واحدٍ منهما واحدٌ حتّى أتى أهلَه *

١٤١ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبي الأسودِ حدثنا يحيى عن إسماعيلَ حدثنا قيسٌ سمعتُ المغيرةَ بنَ شعبةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم قال لا يزالُ ناسٌ من أُمّتي ظاهرين حتّى يأتيَهم أمرُ اللهِ [2] وهم ظاهرون *

١٤٢ ـ حدثنا الحُميديُّ حدثنا الوليدُ قال حدثني ابنُ جابرٍ قال حدثني عُميرُ بنُ هانئٍ أنّه سمعَ معاويةَ يقولُ سمعتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم يقولُ لا يزالُ من أُمّتي أُمّةٌ قائمةٌ بأمرِ اللهِ لا يضرُّهم من خذلَهم ولا من خالفَهم حتّى يأتيَهم أمرُ اللهِ وهم على ذلك * قال عُميرٌ فقال مالكُ بنُ يُخامِرَ قال معاذٌ وهم بالشّامِ فقال معاويةُ هذا مالكٌ يزعمُ أنّه سمعَ معاذًا يقولُ وهم بالشّامِ *

---

(١) هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر وهذه كرامة وهى ثابتة عند اهل السنة والجماعة

(٢) قال النووى هو الريح الذى ياتى فياخذ روح كل مؤمن ومؤمنة *

١٤٣ ـ حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ أخبرَنا سُفيانُ حدثنا شَبيبُ بنُ غَرْقَدةَ قال سمعتُ الحيَّ يحدِّثونَ عن عُروةَ أنَّ النبيَّ ﷺ أعطاهُ ديناراً يشتري لَهُ بِهِ شاةً فاشترى لَهُ بِهِ شاتَينِ فباعَ إحداهُما بدينار وجاءَهُ بدينارٍ وشاةٍ فدعا لَهُ بالبَركةِ في بيعِهِ وكانَ لو اشترى التُرابَ لربِحَ فيهِ: قال سفيانُ كانَ الحسنُ بنُ عُمارةَ جاءنا بهذا الحديثِ عنهُ قال سمعَهُ شبيبٌ من عُروةَ فأتيتُهُ فقال شبيبٌ إنّي لم أسمعْهُ من عُروةَ قال سمعتُ الحيَّ يخبرونَهُ عنهُ ولكنْ سمعتُهُ يقولُ سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ الخيرُ معقودٌ بنواصي الخيلِ إلى يومِ القيامةِ قال وقد رأيتُ في دارِهِ سبعينَ فرساً: قال سُفيانُ يشتري لهُ شاةً كأنَّها أُضحيةٌ *

١٤٤ ـ حدثنا مُسدَّدٌ حدثنا يحيى عن عُبيدِ اللهِ قال أخبرني نافعٌ عن ابنِ عُمرَ رضي اللهُ عنهُما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال الخيلُ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ *

١٤٥ ـ حدثنا قيسُ بنُ حفصٍ حدثنا خالدُ بنُ الحارثِ حدثنا شُعبةُ عن أبي التيَّاحِ قال سمعتُ أنساً عن النبيِّ ﷺ قال الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ *

١٤٦ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ عن مالكٍ عن زيدِ بنِ أسلمَ عن أبي صالحٍ السمَّانِ عن أبي هُريرةَ رضي اللهُ عنه عن النبيِّ ﷺ قال الخيلُ لثلاثةٍ لرجلٍ أجرٌ ولرجلٍ سترٌ وعلى رجلٍ وزرٌ فأمَّا الذي لهُ أجرٌ فرجلٌ ربطَها في سبيلِ اللهِ فأطالَ لها في مرجٍ أو روضةٍ وما أصابتْ في طِيَلِها من المرجِ أو الروضةِ كانتْ لهُ حسناتٍ ولو أنَّها قطعتْ طِيَلَها

فاستَنَّتْ شَرَفًا أو شَرَفَيْنِ كانَتْ أرْوَاثُها حَسَنَاتٍ ولوْ أنَّها مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ ولَمْ يُرِدْ أنْ يَسْقِيَها كانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ ورَجلٌ رَبَطَها تَغَنِّياً وسِتْراً (١) وتَعَفُّفاً لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ في رِقابِها وظُهُورِها فَهِيَ لَهُ كَذَلِكَ سِتْرٌ ورَجلٌ رَبَطَها فَخْرًا ورِياءً ونِوَاءً لِأهْلِ الإسْلامِ فَهِيَ وِزْرٌ وسُئِلَ النبيُّ ﷺ عن الحُمُرِ فقال ما أُنْزِلَ عَلَيَّ فيها إلاَّ هَذِهِ الآيَةُ الجامِعَةُ الفاذَّةُ (٢) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ومَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ *

١٤٧ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عبدِاللهِ **حدّثنا** سُفْيانُ حدَّثنا أيُّوبُ عنْ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي اللهُ عنه يَقُولُ صَبَّحَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم خَيْبَرَ بُكْرَةً وقَدْ خَرَجُوا بالمَساحِي فلَمَّا رأوْهُ قالوا مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ (٣) وأحالُوا إلى الحِصْنِ يَسْعَوْنَ فَرَفَعَ النبيُّ ﷺ يَدَيْهِ وقال اللهُ أكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إنَّا إذَا نَزَلْنا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ المُنْذَرِينَ *

١٤٨ ـ **حدّثني** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ حدثنا ابنُ أبي الفُدَيْكِ عن ابنِ أبي ذِئْبٍ عنِ المَقْبُرِيِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قُلْتُ يارسولَ اللهِ إنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حديثاً كثيرًا فأنْساهُ قال ﷺ ابْسُطْ رِداءَكَ فَبَسَطْتُهُ فَغَرَفَ بِيَدِهِ فيهِ ثُمَّ قال ضُمَّهُ فَضَمَمْتُهُ فَما نَسِيتُ حَدِيثاً بَعْدُ *

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ باب (٤) فَضائِلُ أصْحابِ النبيِّ ﷺ ومَنْ صَحِبَ النبيَّ ﷺ أوْ رَآهُ مِنَ المسلمينَ فَهْوَ مِنْ أصْحابِهِ ﴾

١٤٩ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو قال سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما يَقُولُ حدثنا أبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ قال قال

---

(١) كذا في اليونينية وفي غيرها تستراً بتاء في أوله (٢) اى المنفردة (٣) اى الجيش (٤) لفظ باب في رواية ابى ذر وحده *

رسولُ اللهِ ﷺ يأتي على النَّاسِ زمانٌ فيغزو فئامٌ (١) من النَّاسِ فيقولون أفيكم مَنْ صاحبَ رسولَ اللهِ ﷺ فيقولون لهم نعم فيُفتح لهم ثم يأتي على النَّاسِ زمانٌ فيغزو فئامٌ من النَّاسِ فيقال هل فيكم مَنْ صاحبَ أصحابَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيُفتح لهم ثم يأتي على النَّاسِ زمانٌ فيغزو فئامٌ من النَّاسِ فيقال هل فيكم مَنْ صاحبَ مَنْ صاحبَ أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ فيقولون نعم فيُفتح لهم *

١٥٠ ـ حدثني إسحاقُ حدثنا النَّضرُ أخبرنا شعبةُ عن أبي جمرةَ سمعتُ زهدمَ بنَ مضربٍ قال سمعتُ عمرانَ بنَ حصينٍ رضي الله عنهما يقولُ قال رسولُ اللهِ ﷺ خيرُ أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم * قال عمرانُ فلا أدري أذكرَ بعدَ قولِهِ قرنين أو ثلاثاً ثم إنَّ بعدكم قوماً (٢) يشهدون ولا يُستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذِرون ولا يفُون ويظهرُ فيهم السِّمَنُ *

١٥١ ـ حدثنا محمدُ بنُ كثيرٍ أخبرنا سفيانُ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن عبيدةَ عن عبدِ اللهِ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال خيرُ النَّاسِ قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيءُ قومٌ تسبقُ شهادةُ أحدِهم يمينَه ويمينُه شهادتَه * قال إبراهيمُ وكانوا يضربوننا على الشَّهادةِ والعهدِ ونحنُ صغارٌ *

﴿ بابُ (٣) مناقبِ المهاجرين وفضلِهم * منهم أبو بكرٍ عبدُ اللهِ بنُ أبي قحافةَ التَّيميُّ رضي الله عنه (٤) وقولِ اللهِ تعالى لِلفُقراءِ المهاجرينَ

(١) اى جماعة (٢) كذا في رواية الاكثرين ولبعضهم قوم بالرفع (٣) سقط لفظ باب في رواية ابى ذر (٤) رواية ابى ذر رضوان الله عليه *

الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ ورِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللهَ ورسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (١) . وقال إِلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إلى قَوْلِهِ إِنَّ اللهَ مَعَنا : قالَتْ عائِشَةُ وأَبُو سَعِيدٍ وابنُ عَبَّاسٍ رضى الله عنهُمْ وكان أبو بَكْرٍ مَعَ النبيِّ ﷺ فى الغارِ ﴾

١٥٢ ـ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ رجاء **حدثنا** إسْرَائيلُ عنْ أبى إسْحاقَ عنِ البَرَاءِ قال اشْتَرَى أبُو بَكْرٍ رضى الله عنه مِنْ عازِبٍ رَحْلاً بِثَلاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا فقال أبُو بَكْرٍ لِعازِبٍ مُرِ البَرَاءَ فَلْيَحْمِلْ إلىَّ رَحْلِى فقال عازِبٌ لاَ حَتَّى تُحَدِّثَنا كَيْفَ صَنَعْتَ أنْتَ ورسولُ اللهِ ﷺ حينَ خَرَجْتُما مِنْ مَكَّةَ والمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ قال ارْتَحَلْنا مِنْ مَكَّةَ فأَحْيَيْنا أوْ سَرَيْنا لَيْلَتَنا ويَوْمَنا حتَّى أظْهَرْنا وقامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ (٢) فَرَمَيْتُ بِبَصَرِى هَلْ أرَى مِنْ ظِلٍّ فآوِى إِلَيْهِ فإِذَا صَخْرَةٌ أتَيْتُها فنَظَرْتُ بَقِيَّةَ ظِلٍّ لَها فَسَوَّيْتُهُ ثُمَّ فَرَشْتُ لِلنبِيِّ ﷺ فيهِ ثُمَّ قُلْتُ لهُ اضْطَجِعْ يا نبِيَّ اللهِ فاضْطَجَعَ النبيُّ ﷺ ثُمَّ انطَلَقْتُ أنْظُرُ ماحَوْلِى هَلْ أرَى مِنَ الطَّلَبِ أحَدًا فإِذَا أنا بِرَاعِى غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إلى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْها الَّذِى أرَدْنا فَسأَلْتُهُ فَقُلْتُ لهُ لِمَنْ أنْتَ يا غُلامُ قال لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَّاهُ فَعَرَفْتُهُ فَقُلْتُ هَلْ فى غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قال نعَمْ قُلْتُ فَهَلْ أنتَ حالِبٌ لَبَنًا قال نعَمْ فأمَرْتُهُ فاعْتَقَلَ شاةً مِنْ غَنَمِهِ ثُمَّ أمَرْتُهُ أنْ يَنْفُضَ ضَرْعَها مِنَ الغُبارِ ثُمَّ أمَرْتُهُ أنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ فقال هَكَذَا ضَرَبَ إحْدَى كَفَّيْهِ بالأُخْرَى فَحَلَبَ لِى كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وقَدْ جعلْتُ لِرسُولِ اللهِ ﷺ إدَاوَةً على فَمِها

(١) كذا فى رواية الاصيلى وكريمة (٢) اى نصف النهار ☆

خِرْقَةٌ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فانْطَلَقْتُ بِهِ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليهوسلمفَوَافَقْتُهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ فَقُلْتُ لَهُ اشْرَبْ يارسولَ اللهِ فَشَرِبَ حتَّى رَضِيتُ ثُمَّ قُلْتُ قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يارسولَ اللهِ قال بَلَى فارْتَحَلْنا والقَوْمُ يَطْلُبُونا فَلَمْ يُدْرِكْنا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بنِ مالِكِ بنِ جُعْشُمٍ على فَرَسٍ لهُ فَقُلْتُ هـذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يا رسولَ اللهِ فقال لا تَحْزَنْ إنَّ اللهَ مَعَنَا * تُرِيحُونَ بالْعَشِيِّ وتَسْرَحُونَ بالغَدَاةِ (١) *

١٥٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ حدّثنا هَمَّامٌ عَنْ ثابِتٍ البُنانِيِّ عَنْ أَنَسٍ عنْ أبي بَكْرٍ رضي اللهُ عنه قال قُلْتُ لِلنبيِّ صلى اللهُ عليهوسلّموأنا في الغارِ لوْ أنَّ أحدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لأَبْصَرَنا فقال ماظَنُّكَ ياأبا بَكْرٍ باثْنَيْنِ اللهُ ثالِثُهُما *

* باب قَوْلِ النبيِّ صلى اللهُ عليـهوسلّم سُدُّوا الأَبْوَابَ إلاَّ بابَ أبي بَكْرٍ قالَهُ ابنُ عبَّاسٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

١٥٤ ـ حدّثني عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدّثنا أبُوعامِرٍ حدّثنا فُلَيْحٌ قال حدّثني سالِمٌ أبو النَّضْرِ عنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنهقالخَطَبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النَّاسَ وقال إنَّ اللهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيا وبَيْنَ ماعِنْدَهُ فاخْتارَ ذَلِكَ العَبْدُ ماعِنْدَ اللهِ قالفَبَكَى أبُو بَكْرٍ فَعَجِبْنا لِبُكَائِهِ أنْ يُخْبِرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عنْ عبْدٍ خُيِّرَفكانَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم هُوَ المُخَيَّرَ وكانَ أبُو بَكْرٍ أعْلَمَنابِهِ (٢) فقالرسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ في صُحْبَتِهِ ومالِهِ أبا بَكْرٍ ولوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا

(١) قوله تريحون الخ رواية الكشميهني وحده (٢) اى بالنبي صلى الله عليه وسلم *

خليلاً غيرَ رَبِّي لاتَّخذتُ أبا بكرٍ خليلاً ولكنْ أُخوَّةُ الاسلامِ ومودَّتهُ لا يَبقَيَنَّ في المسجدِ بابٌ إلاَّ سُدَّ إلاَّ بابَ أبي بكرٍ *

﴿ باب فضلِ أبي بكرٍ بعدَ النبيِّ ﷺ ﴾

١٥٥ ـ **حدّثنا** عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ **حدّثنا** سليمانُ عنْ يحيى ابنِ سعيدٍ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ رضي اللهُ عنهما قال كنَّا نُخيِّرُ (١) بينَ النَّاسِ في زمنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم فنُخيِّرُ أبا بكرٍ ثمَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ ثمَّ عثمانَ بنَ عفَّانَ رضي اللهُ عنهم *

﴿ باب قولِ النبيِّ ﷺ لو كنتُ متَّخذاً خليلاً قالهُ أبو سعيد ﴾

١٥٦ ـ **حدّثنا** مُسلمُ بنُ إبراهيمَ **حدّثنا** وُهيبٌ حدثنا أيُّوبُ عنْ عِكرِمةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال لوْ كنتُ متَّخِذاً منْ أُمَّتِي خليلاً لاتَّخذتُ أبا بكرٍ ولكنْ أخي وصاحبي *

١٥٧ ـ **حدّثنا** مُعلَّى بنُ أسدٍ وموسَى قالا **حدّثنا** وُهيبٌ عنْ أيُّوبَ وقال لوْ كنتُ مُتَّخِذاً خليلاً لاتَّخذتُهُ خليلاً ولكنْ أُخوَّةُ الإسلامِ أفضلُ * **حدّثنا** قُتيبةُ **حدّثنا** عبدُ الوهَّابِ عنْ أيُّوبَ مثلَهُ *

١٥٨ ـ **حدّثنا** سليمانُ بنُ حربٍ أخبرنا حمَّادُ بنُ زيدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ عبدِ اللهِ بنِ أبي مُليكةَ قال كتبَ أهلُ الكوفةِ إلى ابنِ الزُّبيرِ في الجدِّ (٢) فقال أمَّا الَّذي قال رسولُ اللهِ ﷺ لوْ كنتُ مُتَّخِذاً منْ هذهِ الأُمَّةِ خليلاً لاتَّخذتُهُ أنزلَهُ أباً (٣) يعني أبا بكرٍ *

﴿ باب ﴾

---

(١) اى نقول فلان خير من فلان (٢) اى في مسالة الجد وميراثه (٣) اى انزل الجد منزلة الاب في الميراث *

١٥٩ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ قالاَ حدثنا إبْرَاهِيمُ ابنُ سَعْدٍ عن أبيهِ عنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عنْ أبيهِ قال أتَتِ امْرَأةٌ النبيَّ ﷺ فأمَرَها أنْ تَرْجِعَ إلَيْهِ قالَتْ أرَأيْتَ إنْ جِئْتُ ولَمْ أجِدْكَ كأنَّها تقولُ المَوْتَ (١) قال عليهِ السلاَمُ إنْ لَمْ تَجِدِيني فأْتي أبا بكرٍ *

١٦٠ ـ حدّثني أحْمَدُ بنُ أبي الطَّيِّبِ حدثنا إسْماعيلُ بنُ مُجالِدٍ حدثنا بَيانُ بنُ بِشْرٍ عنْ وبَرَةَ بنِ عبْدِ الرَّحْمَنِ عنْ هَمَّامٍ قال سَمِعْتُ عمَّاراً يَقُولُ رأيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وما مَعَهُ إلاَّ خَمْسَةُ أعْبُدٍ (٢) وامْرَأتانِ وأبو بَكْرٍ *

١٦١ ـ حدّثني هِشامُ بنُ عَمَّارٍ حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ حدثنا زَيْدُ بنُ واقِدٍ عنْ بُسْرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عنْ عائِذِ اللهِ أبي إدْرِيسَ عنْ أبي الدَّرْداءِ رضي اللهُ عنه قال كُنْتُ جالِساً عندَ النبيِّ ﷺ إذْ أقْبَلَ أبُو بَكْرٍ آخِذاً بِطَرَفِ ثَوْبِهِ حتَّى أبْدَى عنْ رُكْبَتِهِ فقال النبيُّ ﷺ أمَّا صاحِبُكُمْ (٣) فَقَدْ غامَرَ (٤) فَسَلَّمَ وقال يارسولَ اللهِ إنَّهُ كانَ بَيْني وبَيْنَ ابنِ الخطَّابِ شَيْءٌ فأسْرَعْتُ إليهِ ثُمَّ نَدِمْتُ فَسألْتُهُ أنْ يَغْفِرَ لِي فأبَى عَلَيَّ فأقْبَلْتُ إلَيْكَ فقال يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يا أبا بكْرٍ ثلاثاً ثُمَّ إنَّ عُمَرَ نَدِمَ فأتَى منزِلَ أبي بكرٍ فَسألَ أثَمَّ (٥) أبُو بكْرٍ فقالُوا لا فأتَى إلى النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَجعَلَ وجْهُ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم يَتَمَعَّرُ (٦) حتَّى أشْفَقَ أبُو بكْرٍ فَجَثا (٧) على رُكْبَتَيْهِ فقال يارسولَ اللهِ واللهِ أنا كُنْتُ أظْلَمَ مَرَّتَيْنِ فقال النبيُّ ﷺ إنَّ

---

(١) يعني يعرض بالموت (٢) جمع عبد (٣) رواية الكشميهني اما صاحبك بالافراد (٤) اي خاصم (٥) اي اهنا (٦) اي يتغير (٧) اي برك على ركبتيه *

اللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وقال أبُو بَكْرٍ صَدَقَ وَوَاسَانِي [١] بِنَفْسِهِ ومالِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ تارِكُو لِي صاحِبِي مَرَّتَيْنِ فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا *

١٦٢ ـ حَدَّثَنا مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ المُخْتارِ قال خالدٌ الحَذَّاءُ حدَّثنا عنْ أبي عُثْمانَ قال حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ العاصِ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ بعثَهُ عَلَى جَيْشِ ذاتِ السَّلاسِلِ [٢] فأتَيْتُهُ فقُلْتُ أيُّ النَّاسِ أحَبُّ إِلَيْكَ قال عائِشَةُ فقُلْتُ مِنَ الرِّجالِ فقال أبُوها قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قال ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فَعَدَّ رِجالاً *

١٦٣ ـ حَدَّثَنا أبُو اليَمانِ أخْبَرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرَنِي أبُو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ بَيْنَما رَاعٍ في غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ فأخَذَ مِنْها شاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فالْتَفَتَ إليهِ الذِّئْبُ فقال مَنْ لَها يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَيْسَ لَها رَاعٍ غَيْرِي وبَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْها فالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ فقالتْ إِنِّي لمْ أُخْلَقْ لِهَذا ولَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ قال النَّاسُ سُبْحانَ اللهِ فَقالَ النبيُّ ﷺ فإِنِّي أُومِنُ بِذَلِكَ وأبُو بكرٍ وعُمَرُ بن الخطَّابِ رضي اللهُ عنهما *

١٦٤ ـ حَدَّثَنا عبْدانُ أخبرنا عبدُ اللهِ عنْ يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ قال أخْبَرَنِي ابنُ المُسَيَّبِ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم يقُولُ بَيْنا أنا نائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ [٣] عَلَيْها دَلْوٌ فَنَزَعْتُ [٤] مِنْها ماشاءَ اللهُ ثُمَّ أخَذَها ابنُ أبي قُحافَةَ فَنَزَعَ بِها ذَنُوباً أوْ

(١) رواية الكشميهني فاوساني والاول اوجه (٢) غزوة ذات السلاسل كانت سنة تسع
(٣) هو بئر يحفر فيقلب ترابها قبل ان تطوى (٤) وفي نسخة منها *

ذَنُوبَيْنِ وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ واللهُ يَغْفِرُ لهُ ضَعْفَهُ ثُمَّ اسْتَحالَتْ غَرْباً فأخَذَها ابنُ الخَطَّابِ فَلَمْ أرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ *

١٦٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أخبرَنا عبْدُ اللهِ أخبرَنا مُوسى بنُ عُقْبةَ عنْ سالِمِ بنِ عبْدِ اللهِ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهُما قال قال رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليْـه وسلّم مَنْ جرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ لمْ يَنْظُرِ اللهُ إليْهِ يوْمَ القِيامَةِ فقال أبو بكْرٍ إنَّ أحَدَ شِقَّيْ ثوْبِي يَسْتَرْخِي إلاَّ أنْ أتَعاهَدَ ذَاكَ منْهُ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم إنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَاكَ خُيَلاءَ قال مُوسى فقُلْتُ لِسالِمٍ أذَكَرَ عبْدُ اللهِ مَنْ جرَّ إزارَهُ قال لمْ أسْمَعْهُ ذَكَرَ إلاَّ ثَوْبَهُ *

١٦٦ ـ **حدثنا** أبُو اليَمانِ حدثنا شُعيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرَني حُمَيْدُ بنُ عبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقُولُ مَنْ أنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الأشْياءِ في سَبِيلِ اللهِ دُعِيَ مِنْ أبْوابِ يَعْني الجَنَّةَ يا عَبْدَ اللهِ هذَا خيْرٌ فَمَنْ كانَ مِنْ أهْلِ الصَّلاةِ دُعِيَ منْ بابِ الصَّلاةِ ومَنْ كانَ مِنْ أهْلِ الجِهادِ دُعِيَ منْ بابِ الجِهادِ ومَنْ كانَ منْ أهْلِ الصَّدَقةِ دُعِيَ منْ بابِ الصَّدَقةِ ومنْ كانَ منْ أهْلِ الصِّيامِ دُعِيَ منْ بابِ الصِّيامِ (وَ) بابِ الرَّيَّانِ فقال أبُو بكْرٍ ما عَلَى هذَا الَّذِي يُدْعَى منْ تِلْكَ الأبْوابِ منْ ضَرُورَةٍ[1] وقال هَلْ يُدْعَى منْها كُلِّها أحَدٌ يارسولَ اللهِ قال نَعَمْ وأرْجُو أنْ تَكُونَ منْهُمْ يا أبابكْرٍ *

(١) اى ضرر *

١٦٧ - حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ عنْ هِشامِ بن عُرْوَةَ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها زَوْجِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّم أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ماتَ وأبُو بكرٍ بالسُّنْحِ (١) قال إسْماعيلُ يعني بالعالِيَة فقامَ عُمَرُ يقُولُ واللهِ ماماتَ رسولُ اللهِ ﷺ قالتْ وقال عُمَرُ واللهِ ما كانَ يقَعُ في نفسِي إلاَّ ذاكَ وليَبْعَثَنَّهُ اللهُ فَلَيقْطَعَنَّ أيْدِيَ رِجالٍ وأرْجُلَهُمْ فجاءَ أبُو بكرٍ فكَشَفَ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ قال بأبي أنْتَ وأُمِّي طِبْتَ حَيًّا ومَيِّتًا والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُذِيقُكَ اللهُ المَوْتَتَيْنِ أبَدًا ثُمَّ خَرَجَ فقال أيُّها الحالِفُ على رِسْلِكَ (٢) فلَمَّا تَكَلَّمَ أبُو بكرٍ جَلَسَ عُمَرُ فَحَمِدَ اللهَ أبُو بكرٍ وأثْنَى عليهِ وقال ألاَ مَنْ كانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فإنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ ماتَ ومَنْ كانَ يَعْبُدُ اللهَ فإنَّ اللهَ حَيٌّ لا يَمُوتُ وقال إنَّكَ مَيِّتٌ وإنَّهُمْ مَيِّتُونَ وقال وما مُحَمَّدٌ إلاَّ رسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أفإنْ ماتَ أوْ قُتِلَ انقلَبْتُمْ على أعْقابِكُمْ ومَنْ يَنْقَلِبْ على عَقِبَيْهِ فلَنْ يَضُرَّ اللهَ شيئًا وسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ قال فنَشَجَ (٣) النَّاسُ يَبْكُون قال واجْتَمَعَتِ الأنْصارُ إلى سَعْدِ بنِ عُبادَةَ في سَقِيفَةِ بَنِي ساعِدَةَ فقالوا مِنَّا أمِيرٌ ومِنْكُمْ أمِيرٌ فذَهَبَ إليهِمْ أبُو بكرٍ الصِّدِّيقُ وعُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وأبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ فذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فأسْكَتَهُ أبُو بكرٍ وكانَ عُمَرُ يقُولُ واللهِ ما أرَدْتُ بِذلِكَ إلاَّ أنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كلامًا قَدْ أعْجَبَنِي خَشِيتُ أنْ لا يَبْلُغَهُ أبُو بكرٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ أبُو بكرٍ فتَكَلَّمَ أبْلَغَ النَّاسِ فقال في كلامِهِ نَحْنُ الأُمَراءُ وأنْتُمُ الوُزَراءُ فقال حُبابُ بنُ

(١) هي منازل بالعوالى بينها وبين المسجد النبوى ميل (٢) اى هينتك اى لاتستعجل (٣) يقال نشج الباكى اذا غص في انتحاب . والنحيب بكاء مع صوت ☆

المُنْذِرِ لاَ واللهِ لاَ نفعَلُ مِنّا أميرٌ ومِنْكُمْ أميرٌ فقال أبُو بَكرٍ لاَ ولَكِنّا الأُمَرَاءُ وأنتُمُ الوُزَرَاءُ هُمْ أوْسَطُ العَرَبِ دَارًا وأعْرَبُهُمْ أحْسابًا (١) فبايِعُوا عُمَرَ أوْ أبا عُبَيْدَةَ فقال عُمَرُ بَلْ نُبايِعُكَ أنْتَ فأنْتَ سَيِّدُنا وخَيْرُنا وأحَبُّنا إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فأخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبايَعَهُ وبايَعَهُ النّاس فقال قائلٌ قَتَلْتُمْ سَعْدَ بنَ عُبادَةَ فقال عُمَرُ قَتَلَهُ اللهُ * وقال عبْدُ اللهِ بنُ سالِمٍ عن الزُّبَيْدِيِّ قال عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ القاسِمِ أخْبرني القاسِمُ أنّ عائشةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ شَخَصَ بَصَرُ (٢) النبيِّ ﷺ ثُمَّ قال في الرَّفِيقِ الأعْلَى ثلاثًا وقَصَّ الحَدِيثَ قالَتْ عائشةُ فما كانَتْ مِنْ خُطْبَتِهِما مِنْ خُطْبَةٍ إلاّ نَفَعَ اللهُ بِها لَقَدْ خَوَّفَ عُمَرُ النّاسَ وإنَّ فِيهِمْ لَنِفاقًا فَرَدَّهُمُ اللهُ بِذَلِكَ ثُمَّ لَقَدْ بَصَّرَ أبُو بَكْرٍ النّاسَ الهُدَى وعَرَّفَهُمُ الحَقَّ الّذِي عَلَيْهِمْ وخَرَجُوا بِهِ يَتْلُونَ وما مُحَمَّدٌ إلاّ رسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ إلى الشّاكِرِينَ *

١٦٨ ــ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيانُ حدّثنا جامِعُ بنُ أبي رَاشِدٍ حدّثنا أبُو يَعْلَى عنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ قال قُلْتُ لأبي أيُّ النّاسِ خَيْرٌ بعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قال أبُو بَكْرٍ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قال ثُمَّ عُمَرُ وخَشِيتُ أنْ يَقُولَ عُثْمانُ قُلْتُ ثُمَّ أنْتَ قال ما أنا إلاّ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمِينَ *

١٦٩ ــ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عنْ مالِكٍ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسِمِ عنْ أبِيهِ عنْ عائشةَ رضي اللهُ عنها أنّها قالَتْ خَرَجْنا مَعَ رسُولِ اللهِ ﷺ في بَعْضِ أسْفارِهِ حتّى إذا كُنّا بالبَيْداءِ (٣) أوْ بِذاتِ الجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدٌ لي فأقامَ رسُولُ اللهِ ﷺ على التِماسِهِ وأقامَ النّاسُ مَعَهُ ولَيْسُوا على ماءٍ ولَيْسَ

(١) اى اشبه شمائل وافعال العرب (٢) اى رفع جفنه الى فوق وحدده (٣) المراد بها هنا مكان قريب من المدينة ومابعده ايضا كذلك *

مَعَهُمْ ماءٌ فأتَى النَّاسُ أبا بكرٍ فقالُوا ألاَ تَرَي ما صنعتْ عائشةُ أقامتْ برسُولِ اللهِ ﷺ وبالنَّاسِ مَعَهُ وليسُوا على ماءٍ وليسَ معهُمْ ماءٌ فجاءَ أبُو بكرٍ ورسُولُ اللهِ ﷺ واضعٌ رأسَهُ على فخذي قدْ نامَ فقالَ حبستِ رسُولَ اللهِ ﷺ والنَّاسَ وليْسُوا على ماءٍ وليْسَ معهُمْ ماءٌ قالتْ فعاتبني وقالَ ماشاءَ اللهُ أنْ يقُولَ وجعلَ يطعُنُني بيدِهِ في خاصرتي فلاَ يمنعُني منَ التَّحرُّكِ إلاَّ مكانُ رسولِ اللهِ ﷺ على فخذي فنامَ رسُولُ اللهِ ﷺ حتَّى أصْبحَ على غيرِ ماءٍ فأنزلَ اللهُ آيةَ التَّيمُّمِ فتيمَّمُوا فقالَ أُسيْدُ بنُ الحُضيرِ ماهِيَ بأوَّلِ بركتِكُمْ ياآلَ أبي بكرٍ فقالتْ عائشةُ فبعثْنا البعيرَ الَّذي كُنْتُ عليْهِ فوجدْنا العقْدَ تحْتَهُ *

١٧٠ ـ **حدّثنا** آدمُ بنُ أبي إياسٍ حدَّثنا شُعْبةُ عنِ الاعْمَشِ قال سمِعْتُ ذَكْوانَ يُحدِّثُ عنْ أبي سعيدٍ الخُدْريِّ رضي اللهُ عنهُ قالَ قالَ النبيُّ ﷺ لاَ تسبُّوا أصْحابي فلوْ أنَّ أحدَكُمْ أنفقَ مِثْلَ أُحُدٍ(١) ذهبًا مابلَغَ مُدَّ أحدِهِمْ ولاَ نصيفَهُ * تابعهُ جريرٌ وعبْدُ اللهِ بنُ داوُدَ وأبُو مُعاويةَ ومُحاضِرٌ عنِ الأعْمَشِ *

١٧١ ـ **حدّثنا** مُحمَّدُ بنُ مِسْكينٍ أبُو الحسَنِ حدثنا يحْيَي بنُ حسَّانَ **حدّثنا** سُليْمانُ عنْ شريكِ بنِ أبي نمرٍ عنْ سعيدِ بنِ المُسيَّبِ قالَ أخبرني أبُومُوسَي الاشْعريُّ أنَّهُ توضَّأَ في بيْتِهِ ثُمَّ خرجَ فقُلْتُ لأَلْزمنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ ولأَكُوننَّ معهُ يوْمِي هذَا قالَ فجاءَ المسْجدَ فسألَ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقالُوا خرجَ ووجَّهَ(٢) هـهُنا فخرجْتُ على إثْرِهِ أسألُ عنْهُ حتَّي دخلَ بئْرَ أريسٍ فجلسْتُ عِنْدَ البابِ وبابُها منْ جريدٍ

(١) اي مثل جبل احد بالمدينة (٢) معناه توجه *

حتى قضى رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ وسلّم حاجتَهُ فتوضأ فقمتُ إليهِ فإذا هُوَ جالسٌ على بئرِ أريس (١) وتوسّطَ قُفّها (٢) وكشفَ عن ساقيهِ ودلّاهما في البئرِ فسلّمتُ عليهِ ثمّ انصرفتُ فجلستُ عندَ البابِ فقلتُ لأكوننّ بوّابَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم اليومَ فجاءَ أبو بكرٍ فدفعَ البابَ فقلتُ مَنْ هذا فقالَ أبو بكرٍ فقلتُ على رِسلِكَ ثمّ ذهبتُ فقلتُ يا رسولَ اللهِ هذا أبو بكرٍ يستأذِنُ فقال ائذنْ لهُ وبشّرْهُ بالجنّةِ فأقبلتُ حتّى قلتُ لأبي بكرٍ ادخلْ ورسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يُبشّرُكَ بالجنّةِ فدخلَ أبو بكرٍ فجلسَ عن يمينِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم معَهُ في القُفّ ودلّى رجليهِ في البئرِ كما صنعَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم وكشفَ عن ساقيهِ ثمّ رجعتُ فجلستُ وقد تركتُ أخي يتوضّأُ ويلحقُني فقلتُ إنْ يُردِ اللهُ بفلانٍ خيرًا يُريدُ أخاهُ يأتِ بهِ فإذا إنسانٌ يُحرّكُ البابَ فقلتُ مَنْ هذا فقال عُمَرُ بنُ الخطّابِ فقلتُ على رِسلِكَ ثمّ جئتُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فسلّمتُ عليهِ فقلتُ هذا عُمَرُ بنُ الخطّابِ يستأذِنُ فقال ائذنْ لهُ وبشّرْهُ بالجنّةِ فجئتُ فقلتُ لهُ ادخلْ وبشّركَ رسولُ اللهِ ﷺ بالجنّةِ فدخلَ فجلسَ معَ رسولِ اللهِ ﷺ في القُفّ عن يسارِهِ ودلّى رجليهِ في البئرِ ثمّ رجعتُ فجلستُ فقلتُ إنْ يُردِ اللهُ بفلانٍ خيرًا يأتِ بهِ فجاءَ إنسانٌ يُحرّكُ البابَ فقلتُ مَنْ هذا فقال عثمانُ بنُ عفّانَ فقلتُ على رِسلِكَ فجئتُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فأخبرتُهُ فقال ائذنْ لهُ وبشّرْهُ بالجنّةِ على بلوى تُصيبُهُ (٣) فجئتُهُ فقلتُ لهُ ادخلْ وبشّركَ رسولُ اللهِ صلى

(١) هو بستان بالمدينة قريب من قباء (٢) هو حافة البئر . وقيل القف الدكة التي جعلت حول البئر (٣) هي البلية التي صار بها عثمان محصورا في الدار

اللهُ عليه وسلم بالجَنَّةِ على بَلْوَى تُصيبُكَ فَدَخَلَ فَوَجَدَ القُفَّ قَدْ مُلِئَ فَجلَسَ وُجَاهَهُ مِن الشقِّ الآخَرِ . قال شَرِيكٌ قال سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ فأَوَّلْتُها قُبُورَهُمْ *

١٧٢ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا يَحْيَى عنْ سَعِيدٍ عنْ قَتادَةَ أنْ أَنَسَ بنَ مالكٍ رضى الله عنه حدَّثهُمْ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم صَعِدَ أُحُدًا(١) وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمانُ فَرَجَفَ(٢) بِهِمْ فقالَ اثْبُتْ أُحُدُ فإنَّما عَلَيْكَ نَبِيٌّ وصِدِّيقٌ وشَهِيدَانِ *

١٧٣ ـ حدّثني أحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ أبُو عبْدِ اللهِ حدثنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ حدثنا صَخْرٌ عنْ نافِعٍ أنَّ عبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضى الله عنهما قال قال رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَما أنا على بِئْرٍ(٣) أنْزِعُ مِنْها جاءَنى أبُو بَكْرٍ وعُمَرُ فأخَذَ أبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فنَزَعَ ذَنُوبًا أوْ ذَنُوبَيْنِ وفى نَزْعِهِ ضَعْفٌ واللهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أخَذَها ابنُ الخَطَّابِ مِنْ يَدِ أبى بَكْرٍ فاسْتَحالَتْ فى يَدِهِ غَرْبًا فلَمْ أرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِى فَرِيَّهُ فنَزَعَ حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ * قالَ وَهْبٌ العَطَنُ مَبْرَكُ الإبِلِ يَقُولُ حتَّى رَوِيَتِ الإبِلُ فأناخَتْ *

١٧٤ ـ حدّثني الوَلِيدُ بنُ صالحٍ حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ حدَّثنا عُمَرُ ابنُ سَعِيدِ بنِ أبي الحُسَيْنِ المَكِّيُّ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قال إنِّى لَواقِفٌ فى قَوْمٍ فدَعَوُا اللهَ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وقَدْ وُضِعَ على سرِيرِهِ إذَا رجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ على مَنْكِبِي يَقُولُ رَحِمَكَ اللهُ إنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَ صاحِبَيْكَ لِأَنِّى كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُ أسْمَعُ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ كُنْتُ

---

(١) هو جبل معروف بالمدينة (٢) اى اضطرب (٣) اى رأى ذلك في المنام *

وأبُو بَكرٍ وعُمَرُ وفَعَلْتُ وأبُو بَكرٍ وعُمَرُ وانطَلَقْتُ وأبُو بكرٍ وعُمَرُ فإنْ كُنْتُ لأرْجُو أنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَهُما فالْتَفَتُّ فإذَا هُوَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ *

١٧٥ ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ حدّثنا الوَلِيدُ عنِ الأوزاعِيِّ عنْ يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قال سَألْتُ عبدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو عنْ أشَدِّ ماصَنَعَ المُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال رأيْتُ عُقْبَةَ بنَ أبي مُعَيْطٍ جاءَ إلي النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم وهوَ يُصَلِّي فَوَضَعَ رِداءَهُ في عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقاً شَدِيداً فَجاءَ أبُو بَكْرٍ حتَّى دَفَعَهُ عَنْهُ ﷺ فقال أتَقْتُلُونَ رَجُلاً أنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ وقَدْ جاءَكُمْ بالْبَيِّناتِ مِنْ رَبِّكُمْ *

باب مَناقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أبي حَفْصٍ القُرَشِيِّ العَدَوِيِّ رضي الله عنه

١٧٦ ـ **حدّثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ حدثنا عبدُ العَزِيزِ المَاجِشُونُ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ عنْ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم رَأيْتُنِي دَخَلْتُ الجَنَّةَ فإذَا أنا بالرُّمَيْصاءِ امْرَأةِ أبي طَلْحَةَ وسَمِعْتُ خَشَفَةً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فقال هذَا بِلالٌ ورأيْتُ قَصْراً بِفِنائِهِ جارِيَةٌ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا فقال لِعُمَرَ فأرَدْتُ أنْ أدْخُلَهُ فأنظُرَ إلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ فقال عُمَرُ بأُمِّي وأبي يارسُولَ اللهِ أعَلَيْكَ أغارُ *

١٧٧ ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ أخبرنا اللَّيْثُ قال **حدّثني** عُقَيْلٌ عن ابنِ شِهابٍ قال أخْبَرَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال بَيْنا نَحْنُ عِنْدَ رسولِ اللهِ ﷺ إذْ قال بَيْنا أنا نائِمٌ رأيْتُنِي في الجَنَّةِ

(١) اى رايت نفسى (٢) اى حركة (٣) هو ماامتد مع القصر من جوانبه من خارج *

فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار يارسول الله *

١٧٨ - حدثني محمد بن الصلت أبو جعفر الكوفي حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال أخبرني حمزة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال بينا أنا نائم شربت يعني اللبن حتى أنظر إلى الري يجري في ظفري أو في أظفاري ثم ناولت عمر فقالوا فما أولته يارسول الله قال العلم *

١٧٩ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله قال حدثني أبو بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال أريت في المنام أني أنزع بدلو بكرة على قليب فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فلم أر عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن قال ابن جبير العبقري عتاق الزرابي [1]: وقال يحيى الزرابي الطنافس [2] لها خمل رقيق مبثوثة كثيرة *

١٨٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عبد الحميد أن محمد بن سعد أخبره أن أباه قال حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه

(١) اى حسان الزرابى (٢) هوالبساط *

ويَسْتَكْثِرْنَهُ عالِيَةً أصْوَاتُهنَّ عَلَى صَوْتِهِ فلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ قُمْنَ فَبادَرْنَ الحِجابَ فأذِنَ لَهُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فدَخَلَ عُمَرُ ورسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم يَضْحَكُ فقال عُمَرُ أضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يارسُولَ اللهِ فقال النبيُّ ﷺ عَجِبْتُ مِنْ هؤُلاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الحِجابَ فقال عُمَرُ فأنْتَ أحَقُّ أنْ يَهَبْنَ يارسُولَ اللهِ ثُمَّ قال عُمَرُ ياعَدُوَّاتِ أنْفُسِهِنَّ أتَهَبْنَنِي ولا تَهَبْنَ رسُولَ اللهِ ﷺ فقُلْنَ نَعَمْ أنْتَ أفَظُّ وأغْلَظُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ فقال رسُولُ اللهِ ﷺ إيهاً ياابْنَ الخَطَّابِ والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مالَقِيَكَ الشَّيْطانُ سالِكاً فَجّاً قَطُّ إلاَّ سَلَكَ فَجّاً غَيْرَ فَجِّكَ * **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى **حدثنا** يَحْيَى عَنْ إسْماعِيلَ حدثنا قَيْسٌ قال قال عَبْدُ اللهِ مازِلْنا أعِزَّةً مُنْذُ أسْلَمَ عُمَرُ *

١٨١ ــ **حدثنا** عبْدانُ أخْبرنا عَبْدُ اللهِ حدثنا عُمَرُ بنُ سَعِيدٍ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ أنَّهُ سَمِعَ ابنَ عبَّاسٍ يَقُولُ وُضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ فتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ ويُصَلُّونَ قَبْلَ أنْ يُرْفَعَ وأنا فِيهِمْ فلَمْ يَرُعْنِي إلاَّ رَجُلٌ آخِذٌ مَنْكِبِي فإذَا عَلِيٌّ فتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ وقال ماخَلَّفْتَ أحَداً أحَبَّ إلَيَّ أنْ ألْقَى اللهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ وايْمُ اللهِ إنْ كُنْتُ لأظُنُّ أنْ يَجْعَلَكَ اللهُ مَعَ صاحِبَيْكَ وحَسِبْتُ أنِّي كُنْتُ كَثِيراً أسْمَعُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ ذَهَبْتُ أنا وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ ودَخَلْتُ أنا وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وخَرَجْتُ أنا وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ *

---

(١) اراد لازمه وهو السرور والفرح (٢) اى زدنا (٣) اى طريقا (٤) اى احاطوا به *

١٨٢ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا سَعِيدٌ قال وقال لِي خَلِيفَةُ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَوَاءٍ وكَهْمَسُ بنُ المِنْهَالِ قالاَ حدثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنه قال صَعِدَ النبيُّ ﷺ إلى أُحُدٍ ومَعَهُ أبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ قال اثْبُتْ أُحُدُ فَما عَلَيْكَ إلاَّ نَبِيٌّ أوْ صِدِّيقٌ أوْ شَهِيدانِ *

١٨٣ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ قال حدثني ابنُ وهْبٍ قال حدثني عُمَرُ هُوَ ابنُ مُحَمَّدٍ أنَّ زَيْدَ بنَ أسْلَمَ حدَّثَهُ عَنْ أبِيهِ قال سألَنى ابنُ عُمَرَ عَنْ بَعْضِ شأنِهِ يَعْنى عُمَرَ فأخْبَرْتُهُ فقال مارأيْتُ أحَداً قَطُّ بَعْدَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم مِنْ حِينَ قُبِضَ كانَ أجَدَّ وأجْوَدَ حَتَّى انْتَهَى مِنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ *

١٨٤ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ ثابِتٍ عَنْ أنَسٍ رضى اللهُ عنه أنَّ رجُلاً سألَ النبيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ فقال مَتَى السَّاعَةُ قال وماذَا أعْدَدْتَ لَها قال لاَ شَيْءَ إلاَّ أنِّى أُحِبُّ اللهَ ورسُولَهُ ﷺ فقال أنْتَ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ قال أنَسٌ فَما فَرِحْنا بِشَيْءٍ فَرَحنا بِقَوْلِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أنْتَ مَعَ مَنْ أحْبَبْتَ قال أنَسٌ فأنا أُحِبُّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم وأبا بَكْرٍ وعُمَرَ وأرْجُو أنْ أكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّى إيَّاهُمْ وإنْ لَمْ أعْمَلْ بِمِثْلِ أعْمالِهِمْ *

١٨٥ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ أبى سَلَمَةَ عَنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال قال رسُولُ اللهِ ﷺ لَقَدْ كانَ فِيما قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ فإنْ يَكُ فى أُمَّتِى أحَدٌ فإنَّهُ عُمَرُ * زَادَ زَكَرِيَّاءُ بنُ أبى زَائِدَةَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أبى سَلَمَةَ عَنْ أبى هُرَيْرَةَ

رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ لقد كانَ (فيمَن كانَ) قبلكُم من بَنِي إسرائيلَ رجالٌ يُكلَّمُونَ مِنْ غيرِ أنْ يكونُوا أنبياءَ فإنْ يكُن من أُمَّتي منهُم أحدٌ (١) فعمرُ * قال ابن عبّاسٍ رضى الله عنهما مامِنْ نبيٍّ ولا مُحدَّثٍ *

١٨٦ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسفَ حدثنا اللّيثُ حدّثنا عُقيلٌ عن ابنِ شِهابٍ عن سَعيدِ بنِ المُسيّبِ وأبي سلَمةَ بنِ عبدِ الرحمٰنِ قالا سَمِعْنا أبا هُريرةَ رضى اللهُ عنهُ يقولُ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بَيْنما راعٍ في غنَمِهِ عدَا الذِّئبُ فأخذَ مِنْها شاةً فطَلَبها حتّى استنْقذَها فالتفتَ إليْهِ الذِّئبُ فقال لهُ منْ لها يومَ السَّبُعِ ليْسَ لها راعٍ غيْري فقال النّاسُ سُبْحانَ اللهِ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فإنِّي أُومِنُ بِهِ وأبُو بكرٍ وعُمَرُ وما ثَمَّ أبُو بكرٍ وعُمَرُ *

١٨٧ ـ حدّثنا يحْيَى بنُ بُكَيرٍ حدّثنا اللّيثُ عنْ عُقَيلٍ عن ابنِ شِهابٍ قال أخبرني أبُو أُمامةَ بنُ سهْلِ بنِ حُنيفٍ عن أبي سَعيدٍ الخُدْري رضى اللهُ عنه قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقُولُ بيْنا أنا نائمٌ رأيْتُ النّاسَ عُرِضُوا عليَّ وعليْهِم قُمُصٌ (٢) فمِنْها مايبْلُغُ الثُّدِيَّ ومِنْها مايبْلُغُ دُونَ ذلِكَ وعُرِضَ عليَّ عُمَرُ وعليْهِ قميصٌ اجْترَّهُ قالُوا فما أوّلْتَهُ يارسُولَ اللهِ قال الدِّينَ *

١٨٨ ـ حدّثنا الصلْتُ بنُ مُحمّدٍ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ حدثنا أيُّوبُ عن ابنِ أبي مُلَيْكةَ عنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمةَ قال لمّا طُعِنَ عُمَرُ جعَلَ يألَمُ فقال لهُ ابنُ عبّاسٍ وكأنّهُ يُجزِّعُهُ (٣) ياأميرَ المُؤمِنينَ ولئِنْ كانَ (٤)

(١) في رواية الكشميهني من احد (٢) جمع قميص (٣) اى ينسبه الى الجزع ويلومه

(٤) وفي رواية الكشميهني ولا كل ذلك *

ذَاكَ لَقَدْ صَحِبْتَ رسولَ اللهِ ﷺ فأحسنتَ صُحْبَتَهُ ثُمَّ فارقْتَهُ (١) وهُوَ عنكَ راضٍ ثمَّ صَحِبْتَ أبا بَكْرٍ فأحسنتَ صُحْبَتَهُ ثمَّ فارقْتَهُ وهُوَ عنكَ راضٍ ثُمَّ صَحِبْتَ صَحَبَتَهُمْ فأحسنتَ صُحْبَتَهُمْ ولَئِنْ فارقْتَهُمْ لَتُفارِقَنَّهُمْ وهُمْ عنكَ رَاضُونَ قال أمَّا ما ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رسولِ اللهِ ﷺ ورِضاهُ فإنَّما ذَاكَ (٢) مَنٌّ مِنَ اللهِ تعالى مَنَّ بِهِ عَلَيَّ وأمَّا ما ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أبي بَكْرٍ ورِضاهُ فإنَّما ذَاكَ مَنٌّ مِنَ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ مَنَّ بِهِ عَلَيَّ وأمَّا ما تَرَى مِنْ جَزَعِي فَهُوَ مِنْ أجْلِكَ وأجْلِ أصْحابِكَ واللهِ لوْ أنَّ لي طِلاعَ (٣) الأرْضِ ذَهَباً لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ قَبْلَ أنْ أرَاهُ: قال حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ حدثنا أيُّوبُ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ دَخَلْتُ على عُمَرَ بِهذَا *

١٨٩ ـ حدثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى حدثنا أبُو أُسامَةَ قال حدثني عُثْمانُ بنُ غِياثٍ حدثنا أبُو عُثْمانَ النَّهْدِيُّ عنْ أبي مُوسَى رضي اللهُ عنه قال كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ في حائِطٍ مِنْ حِيطانِ المَدِينَةِ فَجاءَ رَجُلٌ فاسْتَفْتَحَ فقال النبيُّ ﷺ افْتَحْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ فَفَتَحْتُ لَهُ فإذَا هُوَ أبُو بَكْرٍ فَبَشَّرْتُهُ بِما قال النبيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ جاءَ رجُلٌ فاسْتَفْتَحَ فقال النبيُّ ﷺ افْتَحْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ فَفَتَحْتُ لَهُ فإذَا هُوَ عُمَرُ فأخْبَرْتُهُ بِما قال النبيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ فقال لِي افْتَحْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ على بَلْوَى تُصِيبُهُ فإذَا عُثْمانُ فأخْبَرْتُهُ بِما قال رسولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ قال اللهُ المُسْتَعانُ *

---

(١) هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره ثم فارقت بحذف الضمير (٢) هذه رواية الكشميهني ورواية غيره فان ذلك (٣) اى ملء *

١٩٠ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني حيوة قال حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب *

﴿ باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه: وقال النبي ﷺ من يحفر (١) بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة (٢) فله الجنة فجهزه عثمان ﴾

١٩١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا عمر ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة (٣) ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه فإذا عثمان بن عفان قال حماد وحدثنا عاصم الأحول وعلي بن الحكم سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى بنحوه وزاد فيه عاصم أن النبي ﷺ كان قاعداً في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه أو ركبته فلما دخل عثمان غطاها *

١٩٢ - حدثني أحمد بن شبيب بن سعيد قال حدثني أبي عن يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا ما يمنعك أن تكلم عثمان لأخيه (٤) الوليد فقد أكثر الناس فيه

(١) روى بالجزم وبالرفع (٢) هي غزوة تبوك (٣) اى قليلا (٤) رواية الكشميهني في اخيه *

فَقَصَدْتُ لِعُثْمَانَ حَتَّى خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً وهِيَ نَصِيحَةٌ لَكَ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ قَالَ مَعْمَرٌ أُرَاهُ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَانْصَرَفْتُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ إِذْ جَاءَ رَسُولُ عُثْمَانَ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ فَقُلْتُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم فَهَاجَرْتَ الْهِجْرَتَيْنِ وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ[(١)] وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ[(٢)] قَالَ أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قُلْتُ لَا وَلَكِنْ خَلَصَ[(٣)] إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعَذْرَاءِ[(٤)] فِي سِتْرِهَا قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم بِالْحَقِّ فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ وَآمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ وَهَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتَ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ مِثْلُهُ ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُهُ ثُمَّ اسْتُخْلِفْتُ أَفَلَيْسَ لِي مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ[(٥)] الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ فَسَنَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ فَجَلَدَهُ ثَمَانِينَ ✽

١٩٣ ـ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ **حَدَّثَنَا** شَاذَانُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ عُثْمَانَ ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ[(٦)] ﷺ لَا نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ

(١) ای طریقه (٢) ای بسبب سوء سیرته (٣) ای وصل الی (٤) هي البكر (٥) جمع احدوثة (٦) ای لانتعرض لهن ✽

تابعه عبد الله بن صالح عن عبد العزيز *

١٩٤ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب قال جاء رجل من أهل مصر حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قال هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر إني سائلك عن شيء فحدثني عنه هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم فقال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان [1] فلم يشهدها قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر تعال أبين لك أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك *

١٩٥ ـ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه حدثهم قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف [2] وقال اسكن أحد أظنه ضربه برجله فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان *

---

(١) بكسر الراء وضمها (٢) اي اضطرب *

﴿ بابُ قِصةِ البَيْعةِ والاِتِّفاقِ عَلى عُثمانَ بنِ عفَّانَ رضي اللهُ عنه وفيهِ مقْتَلُ عُمَرَ رضي اللهُ عنه ﴾

١٩٦ ـ حدثنا مُوسى بنُ إسْماعيلَ حدثنا أبُو عَوانَةَ عنْ حُصَينٍ عنْ عمْرِو بنِ ميْمُونٍ قال رَأيْتُ عُمَرَ بنَ الخطَّاب رضي الله عنه قَبْلَ أنْ يُصابَ بأيَّامٍ بالمَدينةِ وقَفَ على حُذَيْفَةَ بنِ اليَمانِ وعُثْمانَ بنِ حُنَيْفٍ قال كَيْفَ فعلْتُما أتخافانِ أنْ تَكُونا قَدْ حَمَّلْتُما الأرْضَ ما لا تُطيقُ قالا حَمَّلْناها أمْرًا هيَ لهُ مُطيقَةٌ ما فِيها كَبيرُ فَضْلٍ قال انْظُرا أنْ تَكُونا حَمَّلْتُما الأرْضَ ما لا تُطيقُ قال قالا لا فقال عُمَرُ لَئِنْ سَلَّمَني اللهُ لأدَعَنَّ أرامِلَ أهْلِ العِراقِ لا يَحْتَجْنَ إلى رَجُلٍ بَعْدي أبَدًا قال فَما أتَتْ عَلَيْهِ إلاَّ رابِعَةٌ حَتَّى أُصيبَ قال إنِّي لَقائِمٌ ما بَيْني وبَيْنَهُ إلاَّ عبْدُ اللهِ بنُ عبَّاسٍ غَداةَ أُصيبَ وكانَ إذا مَرَّ بيْنَ الصفَّيْنِ قال اسْتَوُوا حتى إذا لمْ يَرَ فِيهِنَّ خَلَلاً (١) تقدَّمَ فكَبَّرَ ورُبَّما قَرَأ سُورَةَ يُوسُفَ أوِ النَّحْلِ أوْ نَحْوَ ذَاكَ في الرَّكْعَةِ الأُولى حتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ فَما هُوَ إلاَّ أنْ كَبَّرَ فَسمِعْتُهُ يقُولُ قَتَلَني أوْ أكَلَني الكَلْبُ حِينَ طَعَنَهُ فَطارَ العِلْجُ (٢) بِسِكِّينٍ ذَاتِ طَرَفَيْنِ لا يَمُرُّ عَلى أحَدٍ يَميناً ولا شِمالاً إلاَّ طَعَنَهُ حتَّى طَعَنَ ثَلاثَةَ عشَرَ رَجُلاً ماتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ فَلَمَّا رَأى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنُساً فَلَمَّا ظَنَّ العِلْجُ أنَّهُ مَأخُوذٌ نَحَرَ نَفْسَهُ وتَناوَلَ عُمَرُ يَدَ عبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ فَقَدَّمَهُ فَمَنْ يَلِي عُمَرَ فَقدْ رَأى الَّذي أرَى وأمَّا نَواحِي المَسْجِدِ فإنَّهُمْ لا يَدْرُونَ غيْرَ أنَّهُمْ قدْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ وهُمْ يقُولُونَ سُبْحانَ اللهِ سُبْحانَ اللهِ فَصَلَّى بِهِمْ

(١) اى في الصفوف ورواية الكشميهني فيهم اى في اهل الصفوف (٢) هو الرجل من كفار العجم

عَبْدُ الرَّحْمٰنِ صَلَاةً خَفِيفَةً فَلَمَّا انْصَرَفُوا قال يا ابنَ عبَّاسٍ انْظُرْ مَنْ قَتَلَنى فَجالَ ساعَةً ثُمَّ جاءَ فقال غُلامُ المُغِيرَةِ قال الصَّنَعُ (١) قال نعم قال قاتَلَهُ اللهُ لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفاً الحَمْدُ للهِ الَّذِى لم يَجْعَلْ مِيتَتِى (٢) بِيَدِ رجلٍ يَدَّعِى الإِسْلامَ قد كُنْتَ أَنْتَ وأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ العُلُوجُ بالمَدِينَةِ وكانَ العبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيقاً فقال إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ أَىْ إِنْ شِئْتَ قَتَلْنا (٣) قال كَذَبْتَ بَعْدَما تَكَلَّمُوا بِلِسانِكُمْ وصَلَّوْا قِبْلَتَكُمْ وحَجُّوا حَجَّكُمْ فاحْتُمِلَ إلى بَيْتِهِ فانْطَلَقْنا مَعَهُ وكأَنَّ النَّاسَ لم تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ فقائِلٌ يقولُ لا بَأْسَ وقائِلٌ يقولُ أَخافُ عَلَيْهِ فأُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ ثُمَّ أُتِيَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ فَعَلِمُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ فَدَخَلْنا عَلَيْهِ وجاءَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ وجاءَ رَجُلٌ شابٌّ فقال أَبْشِرْ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللهِ لكَ مِنْ صُحْبَةِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وقَدَمٍ فى الإِسْلامِ ما قد عَلِمْتَ ثُمَّ وَلِيتَ فَعَدَلْتَ ثُمَّ شَهادَةٌ قال وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَفافٌ لا عَلَيَّ ولا لِيَ فلَمَّا أَدْبَرَ إذا إِزارُهُ يَمَسُّ الأَرْضَ قال رُدُّوا عَلَيَّ الغُلامَ قال ابنَ أَخِى ارْفَعْ ثَوْبَكَ فإِنَّهُ أَبْقَى لِثَوْبِكَ وأَتْقَى لِرَبِّكَ يا عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ انْظُرْ ما عَلَيَّ مِنَ الدَّيْنِ فَحَسَبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وثَمانِينَ أَلْفاً أَوْ نَحْوَهُ قال إِنْ وَفَى لَهُ مالُ آلِ عُمَرَ فأَدِّهِ مِنْ أَمْوالِهِمْ وإِلَّا فَسَلْ فى بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ فإِنْ لم تَفِ أَمْوالُهُمْ فَسَلْ فى قُرَيْشٍ ولا تَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ فأَدِّ عَنِّى هَذا المالَ انْطَلِقْ إِلَى عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ فَقُلْ يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ السَّلامَ ولا تَقُلْ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ فإِنِّى لَسْتُ اليَوْمَ

(١) اى الصانع (٢) رواية الكشميهنى منيتى (٣) اى من بالمدينة من العلوج ☆

الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا وَقُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ
فَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي فَقَالَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلاَمَ وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ فَقَالَتْ كُنْتُ
أُرِيدُهُ لِنَفْسِي وَلأُوثِرَنَّهُ بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ قَالَ ارْفَعُونِي فَأَسْنَدَهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا لَدَيْكَ قَالَ الَّذِي
تُحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذِنَتْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ
مِنْ ذَلِكَ فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ فَاحْمِلُونِي ثُمَّ سَلِّمْ فَقُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
فَإِنْ أَذِنَتْ لِي فَأَدْخِلُونِي وَإِنْ رَدَّتْنِي رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ وَجَاءَتْ
أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا فَوَلَجَتْ عَلَيْهِ
فَبَكَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً وَاسْتَأْذَنَ الرِّجَالُ فَوَلَجَتْ دَاخِلاً لَهُمْ فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا
مِنَ الدَّاخِلِ فَقَالُوا أَوْصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَخْلِفْ قَالَ مَا أَجِدُ أَحَقَّ بِهَذَا
الأَمْرِ مِنْ هَؤُلاَءِ النَّفَرِ أَوِ الرَّهْطِ الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه
وسلم وَهْوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَسَمَّى عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَسَعْدًا
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَقَالَ يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ
كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ فَإِنْ أَصَابَتِ الإِمْرَةُ سَعْدًا فَهْوَ ذَاكَ وَإِلاَّ فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ
أَيُّكُمْ مَا أُمِّرَ فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ عَنْ عَجْزٍ وَلاَ خِيَانَةٍ وَقَالَ أُوصِي الْخَلِيفَةَ
مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ
وَأُوصِيهِ بِالأَنْصَارِ خَيْرًا الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَنْ يُقْبَلَ
مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَأَنْ يُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ وَأُوصِيهِ بِأَهْلِ الأَمْصَارِ خَيْرًا فَإِنَّهُمْ
رِدْءُ الإِسْلاَمِ وَجُبَاةُ الْمَالِ وَغَيْظُ الْعَدُوِّ وَأَنْ لاَ يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلاَّ فَضْلُهُمْ
عَنْ رِضَاهُمْ وَأُوصِيهِ بِالأَعْرَابِ خَيْرًا فَإِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الإِسْلاَمِ

أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ وتُرَدَّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ وأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللهِ وذِمَّةِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وأنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ولاَ يُكَلَّفُوا إلاَّ طَاقَتَهُمْ فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ فانْطَلَقْنَا نَمْشِي فَسَلَّمَ عَبْدُ اللهِ ابنُ عُمَرَ قال يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ قالَتْ أَدْخِلُوهُ فأُدْخِلَ فوُضِعَ هُنَالِكَ مَعَ صاحِبَيْهِ فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هؤلاءِ الرَّهْطُ فقال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إلى ثلاثةٍ مِنْكُمْ فقال الزُّبَيْرُ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إلى عَلِيٍّ فقال طَلْحَةُ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إلى عُثْمانَ وقال سَعْدٌ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إلى عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ فقال عبدُ الرَّحْمٰنِ أيُّكُما تَبَرَّأَ مِنْ هذَا الأَمْرِ فَنَجْعَلُهُ إليهِ واللهُ عليهِ والاسْلاَمُ لَيَنْظُرَنَّ أفضَلَهُمْ في نَفْسِهِ فأُسْكِتَ الشَّيْخانِ فقال عبدُ الرَّحْمٰنِ أفَتَجْعَلُونَهُ إليَّ واللهُ عَلَيَّ أنْ لا آلُوَ عن أفضَلِكُمْ قالا نَعَمْ فأخَذَ بِيَدِ أحَدِهِما فقال لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم والقِدَمُ في الاسْلاَمِ ما قَدْ عَلِمْتَ فاللهُ عَلَيْكَ لَئِنْ أمَّرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ ولَئِنْ أمَّرْتُ عُثْمانَ لَتَسْمَعَنَّ ولَتُطِيعَنَّ ثُمَّ خَلاَ بالآخَرِ فقال لهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا أخَذَ المِيثاقَ قال ارْفَعْ يَدَكَ يا عُثْمانُ فَبايَعَهُ فَبايَعَ لهُ عَلِيٌّ ووَلَجَ أهْلُ الدَّارِ فَبايَعُوهُ *

﴿ بابُ مَناقِبِ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ القُرَشيِّ الهاشِميِّ أبي الحَسَنِ رضي اللهُ عنه وقال النبيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ أنْتَ مِنِّي وأنا مِنْكَ وقال عُمَرُ تُوُفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ وهوَ عنهُ راضٍ ﴾

١٩٧ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ عن أبي حازِمٍ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ قال فَباتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أيُّهُمْ

يُعطاها فلمّا أصبح النّاسُ غدَوا على رسول الله ﷺ كلُّهم يرجو أنْ يُعطاها فقال أينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ فقالوا يشتكي عينيْهِ يارسولَ اللهِ قال فأرسِلوا إليْهِ فأتُوني بِهِ فلمّا جاءَ بصقَ في عينيْهِ ودعا لهُ فبرَأَ حتّى كأنْ لمْ يكُنْ بِهِ وجعٌ فأعطاهُ الرّايةَ فقال عليٌّ يارسولَ اللهِ أُقاتِلُهُمْ حتّى يكونوا مِثلَنا فقال انفُذْ على رِسْلِكَ حتّى تنزِلَ بساحتِهِمْ ثمّ ادعُهُمْ إلى الإسلامِ وأخبِرْهُمْ بِما يجِبُ عليْهِمْ مِنْ حقِّ اللهِ فيهِ فواللهِ لأنْ يهدِيَ اللهُ بِكَ رجلاً واحِدًا خيرٌ لكَ مِنْ أنْ يكونَ لكَ حُمْرُ النَّعَمِ *

١٩٨ ـ حدّثنا قُتيبةُ حدّثنا حاتِمٌ عنْ يزيدَ بنِ أبي عُبيْدٍ عنْ سلمةَ قال كانَ عليٌّ قدْ تخلّفَ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليْهِ وسلّم في خيْبرَ وكانَ بِهِ رمَدٌ فقال أنا أتخلّفُ عنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلّم فخرجَ عليٌّ فلحِقَ بالنبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فلمّا كانَ مساءُ اللّيلةِ التي فتحها اللهُ في صباحِها قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلّم لأُعطِينَّ الرّايةَ أوْ ليأخُذنَّ الرّايةَ غدًا رجلاً يُحِبُّهُ اللهُ ورسولُهُ أوْ قال يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ يفتحُ اللهُ عليهِ فإذا نحنُ بعليٍّ وما نرجوهُ فقالوا هذا عليٌّ فأعطاهُ رسولُ اللهِ ﷺ ففتحَ اللهُ عليْهِ *

١٩٩ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ حدّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ عنْ أبيهِ أنّ رجلاً جاءَ إلى سهلِ بنِ سعْدٍ فقال هذا فلانٌ لأميرِ المدينةِ يدعو عليًا عِندَ المِنبرِ قال فيقولُ ماذا قال يقولُ لهُ أبو ترابٍ فضحِكَ قال واللهِ ماسمّاهُ إلاّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وما كانَ لهُ إسْمٌ أحبَّ إليْهِ منْهُ فاستطعمْتُ الحديثَ سهلاً وقلتُ ياأبا عبّاسٍ كيْفَ قال دخلَ عليٌّ على فاطِمةَ ثمّ خرجَ فاضطجعَ في المسْجِدِ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أيْنَ

ابنُ عمِّكِ قالتْ في المسجدِ فخرجَ إليهِ فوجدَه داءهُ قد سقطَ عن ظهرِهِ وخلصَ (١) الترابُ إلى ظهرِهِ فجعلَ يمسحُ الترابَ عن ظهرِهِ فيقولُ اجلسْ يا أبا ترابٍ مرّتينِ ✽

٢٠٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رافعٍ حدثنا حُسَيْنٌ عن زائدةَ عن أبي حَصينٍ عن سعدِ بنِ عُبَيْدةَ قال جاء رجلٌ إلى ابنِ عُمَرَ فسألهُ عن عثمانَ فذكرَ عن محاسنِ عملِهِ قال لعلَّ ذاكَ يسوءُكَ قال نعمْ قال فأرغمَ اللهُ بأنفِكَ ثمَّ سألهُ عن عليٍّ فذكرَ محاسنَ عملِهِ قال هوَ ذاكَ بيتُهُ أوسطُ بيوتِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ثمَّ قال لعلَّ ذاكَ يسوءُكَ قال أجلْ قال فأرغمَ اللهُ بأنفِكَ (٢) قال انطلقْ فاجهدْ عليَّ جهدَكَ ✽

٢٠١ ـ حدثني مُحَمَّدُ بنُ بشّارٍ حدثنا غُنْدرٌ حدثنا شُعْبَةُ عن الحكمِ سمعتُ ابنَ أبي ليلى قال حدثنا عليٌّ أنَّ فاطمةَ عليها السلامُ شكتْ ما تلقى من أثرِ الرَّحا فأتى النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم سبيٌ فانطلقتْ فلمْ تجدْهُ فوجدتْ عائشةَ فأخبرتْها فلمّا جاء النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أخبرتْهُ عائشةُ بمجيءِ فاطمةَ فجاء النبيُّ صلى اللهُ عليـه وسلم إلينا وقدْ أخذْنا مضاجعَنا فذهبتُ لأقومَ فقال على مكانِكُما فقعدَ بيننا حتّى وجدتُ بردَ قدميهِ على صدري وقال ألاَ أُعلِّمُكما خيراً مِمّا سألتُماني إذا أخذتُما مضاجعَكُما تُكبِّرا أربعاً وثلاثينَ وتُسبِّحا ثلاثاً وثلاثينَ وتحمدا ثلاثةً وثلاثينَ فهوَ خيرٌ لكُما من خادمٍ ✽

٢٠٢ ـ حدثني مُحَمَّدُ بنُ بشّارٍ حدثنا غُنْدرٌ حدثنا شُعْبَةُ عن سعدٍ

---

(١) اي وصل (٢) معناه اذله واهانه ✽

قال سَمِعْتُ إبْرَاهِيمَ بنَ سَعْدٍ عنْ أبيهِ قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لِعَلِيٍّ أما تَرْضَى أنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هرُونَ مِنْ موسَى *

٢٠٣ ـ حدّثنا عَليُّ بنُ الجَعْدِ قال أخبرنا شُعْبَةُ عنْ أيُّوبَ عن ابنِ سيرِينَ عنْ عَبِيدَةَ عنْ عَلِيٍّ رضي اللهُ عنه قال اقْضُوا كَمَا كُنْتُمْ تقْضُونَ فإنِّي أكْرَهُ الاخْتِلاَفَ حتَّى يَكُونَ لِلنَّاسِ جَماعَةٌ أوْ أمُوتُ كَما ماتَ أصْحابي فَكان ابنُ سيرِين يرَى أنَّ عامةَ مايُرْوَي على عَلِيٍّ الكَذِبُ *

باب مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بنِ أبي طالِبِ الهاشِمِيِّ : وقال النبيُّ ﷺ أشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي

٢٠٤ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ أبي بَكْرٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ دِينارٍ أبُوعبْدِ اللهِ الجُهَنِيُّ عن ابنِ أبي ذِئْبٍ عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ أنَّ النَّاسَ كانُوا يَقُولُونَ أكْثَرَ أبُوهُرَيْرَةَ وإنِّي كُنْتُ ألْزَمُ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم بِشِبَعِ (١) بطْني حتَّى لاَ آكُلُ (٢) الخَمِيرَ ولاَ ألْبَسُ الحَبِيرَ ولاَ يَخْدُمُني فُلاَنٌ ولاَ فُلاَنَةُ وكُنْتُ أُلْصِقُ بطْنِي بالحَصْباءِ مِنَ الجُوعِ وإنْ كُنْتُ لأَسْتَقْرِئُ الرَّجلَ الآيَةَ هِيَ مَعِي كَيْ يَنْقَلِبَ بي فَيُطْعِمَنِي وكانَ أخْيَرَ النَّاسِ لِلْمِسْكِينِ جَعْفَرُ بنُ أبي طالِبٍ كانَ يَقْلِبُ بِنا فَيُطْعِمُنا ما كانَ في بَيْتِهِ حتَّى إنْ كانَ لَيُخْرِجُ إلَيْنا العُكَّةَ (٣) التي لَيْسَ فِيها شَيْءٌ فَنَشُقُّها فَنَلْعَقُ مافِيها *

٢٠٥ ـ حدّثني عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ حدّثنا يَزِيدُ بنُ هرُونَ أخْبرَنا إسْماعِيلُ بنُ أبي خالِدٍ عنِ الشَّعْبِيِّ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما كانَ إذَا

---

(١) رواية الكشميهني لشبع بطني (٢) هذه رواية الكشميهني ورواية غيره حين لا آكل (٣) هي وعاء السمن *

سَلَّم عَلَى ابنِ جعفرٍ قال السلامُ عليكَ ياابنَ ذِي الجَناحَيْنِ • قال أبُو عَبْدِ اللهِ الجَناحانِ كلُّ ناصيتَيْنِ •

ذِكْرُ العَبَّاسِ بنِ عبدِالمُطَّلِبِ رضى الله عنه

٢٠٦ ـ **حدّثنا** الحسَنُ بنُ مُحمّدٍ **حدّثنا** مُحمّدُ بنُ عبدِاللهِ الأنصاريُّ **حدّثني** أبي عبدُ اللهِ بنُ المُثنّى عنْ ثُمامةَ بنِ عبدِاللهِ بنِ أنَسٍ عنْ أنَسٍ رضى الله عنهُ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ كانَ إذا قَحطُوا استَسْقَى بالعَبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ فقال اللَّهُمَّ إنَّا كُنَّا نَتَوسَّلُ إليْكَ بِنَبيِّنا ﷺ فتَسقِيْنَا وإنَّا نَتَوسَّلُ إليْكَ بِعَمِّ نَبيِّنا فاسقِنا قالَ فيُسقَوْنَ •

باب مَناقِبِ قَرَابَةِ رسولِ اللهِ ﷺ ومَنْقَبةِ فاطِمَةَ عَلَيْها السلامُ بِنْتِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِساءِ أهْلِ الجَنّةِ

٢٠٧ ـ **حدّثنا** أبو اليمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال **حدّثني** عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عنْ عائشةَ أنَّ فاطِمَةَ عَلَيْها السَّلامُ أرْسَلَتْ إلى أبي بَكْرٍ تَسْألُهُ مِيراثَها منَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم فِيما أفاءَ اللهُ على رَسُولِهِ صلى اللهُ عليه وسلّم تَطْلُبُ صدَقَةَ النبيِّ ﷺ التي بالمَدِينَةِ وفَدَكٍ وما بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ فقالَ أبُو بَكْرٍ إنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قال لا نُورَثُ ماتَرَكْنا فهُوَ صدَقَةٌ إنَّما يأكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هذَا المالِ يعْني مالَ اللهِ لَيْسَ لَهُمْ أنْ يَزِيدُوا عَلَى المَأْكَلِ وإنِّي واللهِ لا أُغَيِّرُ شَيْئاً مِنْ صدَقاتِ النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم الَّتي كانَتْ عَلَيْها في عَهْدِ النبيِّ ﷺ ولأعْمَلَنَّ فيها بِما عَمِلَ فيها رسُولُ اللهِ ﷺ فتَشهَّدَ عَليٌّ ثُمَّ قال إنَّا قَدْ عَرَفْنا ياأبا بَكْرٍ فضيلَتَكَ وذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رسُولِ اللهِ ﷺ وحقَّهُمْ فتَكلَّمَ

أبو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبُّ إليَّ أن أصل من قرابتي *

٢٠٨ - أخبرني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا شعبة عن واقد قال سمعت أبي يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم قال ارقبوا(١) محمداً صلى الله عليه وسلم في أهل بيته *

٢٠٩ - حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة(٢) مني فمن أغضبها أغضبني *

٢١٠ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيها فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت *

﴿ باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه. وقال ابن عباس هو حواري(٣) النبي صلى الله عليه وسلم وسمي الحواريون لبياض ثيابهم ﴾

٢١١ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال أخبرني مروان بن الحكم قال أصاب عثمان بن عفان رعاف(٤) شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل

(١) اي احفظوا (٢) اي قطعة (٣) هو لفظ مفرد ومعناه الناصر (٤) هو الدم الخارج من الانف *

عَلَيْهِ رجُلٌ منْ قُرَيْشٍ قال اسْتَخْلِفْ قال وقالوهُ قال نعمْ قال ومَنْ فَسكَتَ فَدَخلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخرُ أحْسِبُهُ الحَارثَ فقال اسْتَخْلِفْ فقال عُثْمانُ وقالوا فقال نعَمْ قال ومَنْ هُوَ فَسكَتَ قال فَلَعلَّهُمْ قالُوا الزُّبيْرَ قال نعَمْ قال أمَا والَّذي نَفْسي بيَدِهِ إنَّهُ لخَيْرُهُمْ ما عَلِمْتُ وإنْ كانَ لأحَبَّهُمْ الى رسولِ اللهِ ﷺ *

٢١٢ ـ حدّثني عُبيْدُ بنُ إسْماعِيلَ حدثنا أبُو أُسامةَ عنْ هِشامٍ أخبرَني أبي سَمِعْتُ مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ كُنْتُ عِنْدَ عُثْمانَ أتاهُ رجُلٌ فقال اسْتَخْلِفْ قال وقِيلَ ذاكَ قال نعَمْ الزُّبيْرُ قال أمَا واللهِ إنَّكُمْ لَتعْلَمُونَ إنَّهُ خيْرُكُمْ ثلاثاً *

٢١٣ ـ حدّثنا مالكُ بنُ إسْماعيلَ حدّثنا عبْدُ العَزِيزِ هُوَ ابنُ أبي سَلَمَةَ عنْ مُحمّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عنْ جابِرٍ رضى اللهُ عنه قال قال النبيُّ ﷺ إنَّ لِكلِّ نَبيّ حَوارِيّاً وإنَّ حَوارِيَّ الزُّبيْرُ بنُ العَوّامِ *

٢١٤ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ أخبرَنا عبْدُ الله أخبرَنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ الزُّبيْرِ رضى اللهُ عنهما قال كُنْتُ يوْمَ الأحْزَابِ جُعِلْتُ أنا وعُمَرُ بنُ أبي سلَمَةَ في النِّساءِ فَنظَرْتُ فإذَا أنا بالزُّبيْرِ على فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إلى بَنِي قُرَيْظَةَ مرّتَيْنِ أوْ ثلاثاً فلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ يا أبَتِ رَأيْتُكَ تَخْتَلِفُ قال أوَ هَلْ رأيْتَني يا بُنَيَّ قُلْتُ نعمْ قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ قال مَنْ يَأتِ بَني قُرَيْظَةَ فيَأتيني بِخَبرِهِمْ فانْطَلَقْتُ فلَمَّا رجَعْتُ جَمعَ لي رسولُ اللهِ ﷺ أبوَيْهِ فقال فِداكَ أبي وأُمّي *

٢١٥ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ حفْصٍ حدثنا ابنُ المُبارَكِ أخبرَنا هِشامُ بنُ عُرْوةَ عنْ أبيهِ أنَّ أصْحابَ النّبيِّ ﷺ قالُوا لِلزُّبيْرِ يوْمَ وقْعةِ اليرْمُوكِ

ألا تَشُدُّ فَنَشُدَّ معكَ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عاتِقِهِ بَيْنَهُما ضَرْبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ: قال عُرْوَةُ فَكُنْتُ أُدْخِلُ أَصابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَباتِ أَلْعَبُ وأنا صَغِيرٌ *

باب ذِكْرِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ: وقال عُمَرُ تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ وهُوَ عنهُ راضٍ

٢١٦ - حدّثني مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ حدَّثنا مُعْتَمِرٌ عنْ أبيهِ عنْ أبي عُثْمانَ قال لمْ يَبْقَ مَعَ النبيِّ ﷺ في بعضِ تِلْكَ الأَيَّامِ التي قاتَلَ فِيهِنَّ رسُولُ اللهِ ﷺ غيرُ طَلْحَةَ وسَعْدٍ عنْ حَدِيثِهِما *

٢١٧ - حدّثنا مُسَدَّدٌ حدَّثنا خالِدٌ حدثنا ابنُ أبي خالِدٍ عنْ قَيْسِ ابنِ أبي حازِمٍ قال رأيْتُ يَدَ طَلْحَةَ التي وَقَى (١) بها النبيَّ ﷺ قدْ شَلَّتْ *

باب مَناقِبِ سعْدِ بنِ أبي وقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ وبَنُو زُهْرَةَ أخْوالُ النبيِّ ﷺ وهُو سعْدُ بنُ مالِكٍ

٢١٨ - حدّثني مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا عبدُ الوَهَّابِ قال سَمِعْتُ يَحْيَى قال سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ قال سَمِعْتُ سعْدًا يقُولُ جَمَعَ لِي النبيُّ ﷺ أبَوَيْهِ يوْمَ أُحُدٍ *

٢١٩ - حدّثنا مَكِّيُّ بنُ إبْراهِيمَ حدّثنا هاشِمُ بنُ هاشِمٍ عنْ عامِرِ ابنِ سعْدٍ عنْ أبيهِ قال لَقدْ رأيْتُنِي وأنا ثُلُثُ الإِسْلامِ (٢) *

٢٢٠ - حدّثني إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرنا ابنُ أبي زائِدَةَ حدّثنا هاشِمُ ابنُ هاشِمٍ (٣) بنِ عُتْبَةَ بنِ أبي وقَّاصٍ قال سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ

---

(١) اى حفظ رسول الله ﷺ يوم احد (٢) اى ثالث من اسلم اولا (٣) وروى عن هاشم *

يقولُ سمعتُ سعدَ بنَ أبي وقّاصٍ يقولُ ما أسلمَ أحدٌ إلاّ في اليومِ الذي أسلمتُ فيهِ ولقدْ مكثتُ سبعةَ أيّامٍ وإنّي لثلثُ الإسلامِ * تابعهُ أبو أسامةَ **حدثنا** هاشمٌ(١) *

٢٢١ ـ **حدثنا** عمرُو بنُ عونٍ **حدثنا** خالدُ بنُ عبدِ اللهِ عنْ إسماعيلَ عنْ قيسٍ قال سمعتُ سعدًا رضي اللهُ عنهُ يقولُ إنّي لأوّلُ العربِ رمى بسهمٍ في سبيلِ اللهِ وكنّا نغزُو معَ النبيِّ ﷺ وما لنا طعامٌ إلاّ ورقُ الشّجرِ حتّى إنّ أحدَنا ليضعُ كما يضعُ البعيرُ أو الشّاةُ مالهُ خلطٌ ثمّ أصبحتْ بنُو أسدٍ تعزّرُني(٢) على الإسلامِ لقدْ خبتُ إذًا وضلَّ عملي وكانُوا وشَوْا بهِ إلى عمرَ قالُوا لا يحسنُ يصلّي *

* باب ذكرِ أصهارِ النبيِّ ﷺ منهمْ أبو العاصِ بنُ الرّبيعِ *

٢٢٢ ـ **حدثنا** أبو اليمانِ أخبرنا شعيبٌ عنِ الزّهريِّ قال **حدثني** عليُّ بنُ حسينٍ أنّ المسورَ بنَ مخرمةَ قال إنّ عليًّا خطبَ بنتَ أبي جهلٍ فسمعتْ بذلكَ فاطمةُ فأتتْ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقالتْ يزعمُ قومُكَ أنّكَ لا تغضبُ لبناتِكَ وهذا عليٌّ ناكحٌ بنتَ أبي جهلٍ فقامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فسمعتُهُ حينَ تشهّدَ يقولُ أمّا بعدُ فإنّي أنكحتُ أبا العاصِ بنَ الرّبيعِ فحدّثني وصدقني وإنّ فاطمةَ بضعةٌ منّي وإنّي أكرهُ أنْ يسوءَها واللهِ لا تجتمعُ بنتُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وبنتُ عدوِّ اللهِ عندَ رجلٍ واحدٍ فتركَ عليٌّ الخطبةَ : وزادَ محمّدُ بنُ عمرِو ابنِ حلحلةَ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عليٍّ عنْ مسورٍ سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وذكرَ صهرًا لهُ منْ بني عبدِ شمسٍ فأثنى عليهِ في مصاهرتِهِ

(١) في بعض النسخ سقط قوله حدثنا هاشم (٢) اي تعيرني *

إِيَّاهُ فأحسنَ قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي ❁

﴿ باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ: وقال البراء عن النبي ﷺ أنت أخونا ومولانا ﴾

٢٢٣ ـ حدثنا خالدُ بنُ مخلدٍ حدثنا سليمانُ قال حدثني عبدُ اللهِ ابنُ دينارٍ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما قال بعثَ النبيُّ ﷺ بعثاً(١) وأمّرَ عليهم أسامةَ بنَ زيدٍ فطعنَ بعضُ الناسِ في إمارتِه فقال النبيُّ ﷺ أن تطعنوا في إمارتِه فقد كنتم تطعنون في إمارةِ أبيهِ من قبلُ وايمُ اللهِ إن كانَ لخليقاً(٢) للإمارةِ وإن كانَ لمن أحبِّ الناسِ إليَّ وإنَّ هذا لمن أحبِّ الناسِ إليَّ بعدَه ❁

٢٢٤ ـ حدثنا يحيى بنُ قزعةَ حدثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عن الزهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت دخلَ عليَّ قائفٌ(٣) والنبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم شاهدٌ وأسامةُ بنُ زيدٍ وزيدُ بنُ حارثةَ مضطجعانِ فقال إنَّ هذهِ الأقدامَ بعضُها من بعضٍ قال فسُرَّ بذلكَ النبيُّ ﷺ وأعجبَه فأخبرَ بهِ عائشةَ ❁

﴿ باب ذكرِ أسامةَ بنِ زيدٍ ﴾

٢٢٥ ـ حدثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ حدثنا ليثٌ عن الزهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ قريشاً أهمَّهم شأنُ المخزوميةِ فقالوا من يجترئُ عليهِ إلا أسامةُ بنُ زيدٍ حِبُّ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ❁ وحدثنا عليٌّ حدثنا سفيانُ قال ذهبتُ أسألُ الزهريَّ عن حديثِ المخزوميةِ فصاحَ بي قلتُ لسفيانَ فلم تحتمِلْه عن أحدٍ قال وجدتُه في

(١) هو السرية (٢) اى حقيقا بها (٣) هو الذى يلحق الفروع بالاصول بالشبه ❁

كِتَابٍ كَانَ كَتَبَهُ أَيُّوبُ بنُ مُوسَي عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِى مَخْزُومٍ سَرَقَتْ فَقالُوا مَنْ يُكَلِّمُ فِيها النبيَّ ﷺ فلَمْ يَجْتَرِئْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ فَكَلَّمَهُ أُسامَةُ بنُ زَيْدٍ فقال إنَّ بَنِى إِسْرَائِيلَ كانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ لَوْ كانَتْ فاطِمَةَ لَقَطَعْتُ يَدَها •

باب

٢٢٦ ـ حدّثني الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا أبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بنُ عَبَّادٍ حدّثنا الماجِشُونُ أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ دِينارٍ قال نَظَرَ ابنُ عُمَرَ يَوْماً وهُوَ فى المَسْجِدِ إلى رجُلٍ يَسْحَبُ ثِيابَهُ فى ناحِيَةٍ مِنَ المَسْجِدِ فقال انْظُرْ مَنْ هٰذَا لَيْتَ هٰذَا عِنْدِى قال لَهُ إِنْسانٌ أما تَعْرِفُ هٰذَا ياأَبا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ هٰذَا مُحَمَّدُ بنُ أُسامَةَ قال فَطَأْطَأَ ابنُ عُمَرَ رأسَهُ ونَقَرَ بِيَدَيْهِ فى الأَرْضِ ثُمَّ قال لَوْ رَآهُ رسولُ اللهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ •

٢٢٧ ـ حدّثنا مُوسَي بنُ إسْماعِيلَ حدّثنا مُعْتَمِرٌ قال سَمِعْتُ أبى حدّثنا أبُو عُثْمانَ عَنْ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ رضى الله عنهما حَدَّثَ عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ يأخُذُهُ والحَسَنَ فَيَقُولُ اللّٰهُمَّ أحِبَّهُما فإِنِّى أُحِبُّهُما وقال نُعَيْمٌ عن ابنِ المُبارَكِ أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ أخبرَنى مَوْلًى لِأُسامَةَ بنِ زَيْدٍ أنَّ الحَجَّاجَ بنَ أَيْمَنَ بنِ أُمِّ أَيْمَنَ وكانَ أَيْمَنُ بنُ أُمِّ أَيْمَنَ أخا أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ لِأُمِّهِ وهُوَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ فَرَآهُ ابنُ عُمَرَ لَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ ولا سُجُودَهُ فقال أَعِدْ • قال أبُو عبدِ اللهِ و حدّثني سُلَيْمانُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ حدّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ حدّثنا عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ نَمِرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ حدّثني

حَرْمَلَةَ مَوْلَى أُسامَةَ بن زَيْدٍ أنَّهُ بَيْنَما هُوَ مَعَ عبدِ اللهِ بن عُمَرَ إذْ دَخَلَ الحَجَّاجُ بنُ أَيْمَنَ فَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ ولا سُجُودَهُ فقال أَعِدْ فَلَمَّا وَلَّى قال لي ابنُ عُمَرَ مَنْ هذا قُلْتُ الحَجَّاجُ بنُ أَيْمَنَ ابنِ أُمِّ أَيْمَنَ فقال ابنُ عُمَرَ لَوْ رأى هذا رسولُ اللهِ ﷺ لأَحَبَّهُ فَذَكَرَ حُبَّهُ وماوَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ قال وحدثني بَعْضُ أصحابي عنْ سُلَيْمانَ وكانَتْ حاضِنَةَ النبيِّ ﷺ *

﴿ بابُ مَناقِبِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي اللهُ عنهما ﴾

٢٢٨ ـ حدثنا مُحَمَّدٌ حدثنا إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال كانَ الرَّجُلُ في حَياةِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم إذا رَأَى رُؤْيا قَصَّها على النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم فَتَمَنَّيْتُ أنْ أَرَى رُؤْيا أَقُصُّها على النبيِّ ﷺ وكُنْتُ غُلاماً أَعْزَبَ (١) وكُنْتُ أَنامُ في المَسْجِدِ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ فَرَأَيْتُ في المَنامِ كأنَّ مَلَكَيْنِ أخَذاني فَذَهَبا بي إلى النَّارِ فإذا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ وإذا لها قَرْنانِ كَقَرْنَيِ البِئْرِ وإذا فيها ناسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ باللهِ مِنَ النَّارِ أَعُوذُ باللهِ مِنَ النَّارِ فَلَقِيَهُما مَلَكٌ آخَرُ فقال لي لَنْ (٢) تُراعَ فَقَصَصْتُها على حَفْصَةَ فَقَصَّتْها حَفْصَةُ على النبيِّ ﷺ فقال نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ لَوْ كانَ يُصَلِّي بالليلِ قال سالِمٌ فَكانَ عَبْدُ اللهِ لا يَنامُ مِنَ الليلِ إلاَّ قَليلاً *

٢٢٩ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ حدثنا ابنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال لَها إنَّ عبدَ اللهِ رَجُلٌ صالِحٌ *

(١) هو الذي لا اهل له (٢) هذه رواية الاكثرين ورواية القابسي لم ترع ☆

﴿ باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما ﴾

٢٣٠ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليساً صالحاً فأتيت قوماً فجلست إليهم فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي قلت من هذا قالوا أبو الدرداء فقلت إني دعوت الله أن ييسر لي جليساً صالحاً فيسرك لي قال ممن أنت قلت من أهل الكوفة قال أوليس عندكم ابن أم عبد (١) صاحب النعلين والوساد (٢) والمطهرة وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ أوليس فيكم صاحب سر النبي ﷺ الذي لا يعلم أحد غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل إذا يغشى فقرأت عليه والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى قال والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى في *

٢٣١ ـ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال ذهب علقمة إلى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليساً صالحاً فجلس إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم أو منكم صاحب السر الذي لا يعلمه (٣) غيره يعني حذيفة قال قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم الذي أجاره الله على لسان نبيه ﷺ يعني من الشيطان يعني عماراً قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم صاحب السواك أو السرار قال بلى قال كيف

---

(١) اراد به عبدالله بن مسعود (٢) هذه رواية الكشميهني ورواية غيره الوسادة وهي المخدة (٣) هذه رواية الكشميهني ورواية الاكثرين الذي لا يعلم بحذف الضمير *

كانَ عبْدُ اللهِ يقرأُ واللّيلِ إِذا يغشى والنَّهارِ إِذا تجلّى قُلْتُ والذَّكرِ والأُنْثى قال مازالَ بي هؤلاءِ حتّى كادُوا يستنزِلُونِي عنْ شيءٍ سمِعْتُهُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ *

﴿ باب مَناقِبِ أبي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرّاحِ رضي الله عنه ﴾

٢٣٢ ـ حدّثنا عمْرُو بنُ علِيّ حدثنا عبْدُ الاعْلَى حدثنا خالِدٌ عنْ أبي قِلابَةَ قال حدّثني أنسُ بنُ مالِكٍ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قال إنّ لِكُلِّ أُمّةٍ أميناً وإنّ أمينَنا أيّتُها الأُمّةُ أبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرّاحِ *

٢٣٣ ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ عنْ صِلَةَ عنْ حُذَيْفَةَ رضي اللهُ عنه قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم لِأهْلِ نجْرانَ (١) لَأبْعَثَنّ يَعْني عليْكُمْ يَعْني أميناً حقّ أمِينٍ فأشْرَفَ أصْحابُهُ (٢) فبَعَثَ أبا عُبَيْدَةَ رضي اللهُ عنهُ *

﴿ باب ذِكْرِ مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ ﴾

﴿ باب مَناقِبِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ رضي اللهُ عنهما : قال نافِعُ بنُ جُبَيْرٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عانَقَ النبيُّ ﷺ الحَسَنَ ﴾

٢٣٤ ـ حدّثنا صَدَقَةُ حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ حدّثنا أبُو مُوسَى عنِ الحَسَنِ سَمِعَ أبا بَكْرَةَ سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم علَى المِنْبَرِ والحَسَنُ إلى جَنْبِهِ يَنْظُرُ إلى النّاسِ مرّةً وإليْهِ مرّةً ويَقُولُ ابْنِي هَذا سَيِّدٌ ولَعَلَّ اللهَ أنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ *

٢٣٥ ـ حدّثنا مُسَدّدٌ حدثنا المُعْتَمِرُ قال سَمِعْتُ أبي قال حدثنا أبُو عُثْمانَ

---

(١) بلد باليمن (٢) اى اطلعوا الى الولاية *

عنْ أُسامةَ بنِ زَيْدٍ رضى اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ يأخذُهُ والحَسَنَ ويقولُ اللهُمَّ إِنِّي أُحبُّهُما فأحبَّهُما أوْ كما قال *

٢٣٦ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ إبْراهِيمَ قال حدّثني حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا جَريرٌ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى الله عنه أُتِيَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ زِيادٍ برَأْسِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السلاَمُ فجُعِلَ في طَسْتٍ فَجَعَلَ يَنْكُتُ وقال في حُسْنِهِ شَيْئاً فقال أنَسٌ كانَ أشْبَهَهُمْ برسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليْه وسلّم وكانَ مَخْضُوباً بالوَسْمَةِ (١) *

٢٣٧ ـ حدّثنا حَجّاجُ بنُ المِنْهالِ حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرني عَدِيٌّ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ رضى الله عنهُ قال رأيْتُ النبيَّ ﷺ والحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ على عاتِقِهِ (٢) يَقُولُ اللهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فأَحِبَّهُ *

٢٣٨ ـ حدّثنا عَبْدَانُ أخْبرنا عبْدُ اللهِ قال أخبرني عُمَرُ بنُ سَعيدِ بنِ أبي حُسَيْنٍ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنْ عُقْبَةَ بنِ الحَارِثِ قال رأيْتُ أبا بَكْرٍ رضى اللهُ عنه وحَمَلَ الحَسَنَ وهْوَ يَقُولُ بأبِي شَبِيهٌ بالنبيِّ لَيْسَ شَبِيهاً بِعَلِيٍّ وعَلِيٌّ يَضْحَكُ *

٢٣٩ ـ حدّثني يَحْيَى بنُ مَعِينٍ وصَدَقَةُ قالا أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ شُعْبَةَ عنْ واقِدِ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال قال أبُو بَكْرٍ ارْقُبُوا مُحَمَّداً ﷺ في أهْلِ بَيْتِهِ *

٢٤٠ ـ حدّثني إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أنَسٍ * وقال عَبْدُ الرَّزّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ

(١) هو نبت يختضب به يميل الى سواد (٢) هو اسم لما بين المنكب والعنق *

أخبرني أنسٌ قال لم يَكُنْ أحدٌ أشْبَهَ بالنبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مِنَ الحَسَنِ بنِ عليٍّ *

٢٤١ ـ حدثني مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عنْ مُحمّدِ ابنِ أبي يعقوبَ سَمِعْتُ ابنَ أبي نُعْمٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمرَ وسأله عَنِ المُحْرِمِ قال شُعْبَةُ أحْسِبُهُ يَقْتُلُ الذُّبابَ فقال أهْلُ العِراقِ يَسْألُونَ عنِ الذُّبابِ وقَدْ قَتَلُوا ابنَ ابْنَةِ رسولِ اللهِ ﷺ وقال النبيُّ ﷺ هُما رَيْحانَتايَ مِنَ الدُّنْيا *

﴿ باب مَناقِبِ بِلالِ بنِ رَباحٍ مَوْلَى أبي بَكْرٍ رضي الله عنهما: وقال النبيُّ ﷺ سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ في الجَنّةِ ﴾

٢٤٢ ـ حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ عنْ مُحمّدِ بنِ المُنْكَدِرِ أخبَرَنا جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما قال كانَ عُمَرُ يَقُولُ أبُو بَكْرٍ سَيِّدُنا وأعْتَقَ سَيِّدَنا يَعْنِي بِلالاً *

٢٤٣ ـ حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ عنْ مُحَمّدِ بنِ عُبَيْدٍ حدثنا إسْماعِيلُ عنْ قَيْسٍ أنَّ بِلالاً قال لأبي بَكْرٍ إنْ كُنْتَ إنَّما اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فأمْسِكْنِي وإنْ كُنْتَ إنَّما اشْتَرَيْتَنِي لِلّهِ فَدَعْنِي وعَمَلَ اللهِ (١) *

﴿ باب ذِكْرِ ابنِ عَبّاسٍ رضي اللهُ عنهما ﴾

٢٤٤ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عَبْدُ الوارِثِ عنْ خالِدٍ عن عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبّاسٍ قال ضَمَّنِي النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم إلى صَدْرِهِ وقال اللّهُمَّ عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ *

(١) رواية الكشميهني فدعني وعملي لله *

٢٤٥ ـ حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث وقال اللهم علمه الكتاب حدثنا موسى حدثنا وهيب عن خالد مثله: والحكمة الإصابة في غير النبوة [١]

﴿ باب مناقب خالد بن الوليد رضى الله عنه ﴾

٢٤٦ ـ حدثنا أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان [٢] حتى أخذ سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم

﴿ باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضى الله عنه ﴾

٢٤٧ ـ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا [٣] القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل قال لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ [٤]

﴿ باب مناقب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ﴾

٢٤٨ ـ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل قال سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا [٥] ولا متفحشا [٦] وقال إن من أحبكم

(١) هذه الزيادة في رواية ابى ذر والمستملى (٢) اى تسيلان دمعا (٣) اى اطلبوا
(٤) ويروى بمعاذ بن جبل (٥) اى متكلما بالقبيح (٦) اى متكلفا له

إِلَىَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاَقاً وقال استَقْرِؤُا القرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عبدِ اللهِ ابنِ مَسْعُودٍ وسالِمٍ مَوْلَى أبي حُذَيفَةَ وأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ومُعاذِ بنِ جَبَلٍ *

٢٤٩ ـ حدّثنا موسى عنْ أبي عَوانَةَ عنْ مُغيرَةَ عنْ إِبْراهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ دَخَلْتُ الشّامَ فصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيساً فرَأَيْتُ شَيْخاً مُقْبِلاً فلَمَّا دَنا قُلْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ استَجابَ اللهُ قال مِنْ أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ قال أَفَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صاحِبُ النَّعْلَيْنِ والوِسادِ والمِطْهَرَةِ أَوَلَمْ يَكُنْ فِيكُمُ الَّذِي أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطانِ أَوَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لاَ يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ كَيْفَ قَرَأَ ابنُ أُمِّ عبْدٍ واللَّيْلِ فَقَرَأْتُ واللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى والنَّهارِ إِذَا تَجَلَّى والذَّكَرِ والأُنْثَى قال أَقْرَأَنِيها النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم فاهُ إِلَى فِيَّ فَما زَالَ هؤُلاَءِ حَتَّى كادُوا يَرُدُّونِي *

٢٥٠ ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدّثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إِسْحاقَ عنْ عبْدِالرَّحْمنِ بنِ يَزِيدَ قال سأَلْنا حُذَيْفَةَ عنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ(١) والهَدْيِ مِنَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى نَأْخُذَ عنهُ فقال ما أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتاً وهَدْياً ودَلاًّ(٢) بالنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم مِنِ ابنِ أُمِّ عبْدٍ *

٢٥١ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ حدثنا إِبْراهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ أبي إِسْحاقَ قال حدّثني أبي عن أبي إِسْحاقَ قال حدّثني الأَسْوَدُ بنُ يَزِيدَ قال سَمِعْتُ أَبا موسَى الأَشْعَرِيَّ رضي الله عنه يقُولُ قَدِمْتُ أَنا وأَخِي مِنَ اليَمَنِ فَمَكُثْنا حِيناً ما نُرَى إِلاَّ أَنَّ عبدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم لِما نَرَى مِنْ دُخُولِهِ ودُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم *

(١) هو الهيئة الحسنة (٢) هو الشكل والشمائل *

﴿ بابُ ذِكْرِ مُعاوِيَةَ بنِ أبي سُفْيانَ رضي اللهُ عنه ﴾

٢٥٢ ـ حدّثنا الحَسَنُ بنُ بِشْرٍ حدّثنا المُعافى عن عُثْمانَ بن الأسْوَدِ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ قال أوْتَرَ مُعاوِيَةُ بَعْدَ العِشاءِ بِرَكْعَةٍ وعِنْدَهُ مَوْلًى لابْنِ عبّاسٍ فأتَى ابنَ عبّاسٍ فقال دَعْهُ فإنَّهُ قد صَحِبَ رسولَ الله ﷺ *

٢٥٣ ـ حدّثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ حدّثني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ قِيلَ لابْنِ عبّاسٍ هَلْ لكَ في أميرِ المُؤْمِنِينَ مُعاوِيَةَ فإنَّهُ ما أوْتَرَ إلاَّ بِواحِدَةٍ قال أصابَ إنَّهُ فَقِيهٌ *

٢٥٤ ـ حدّثني عَمْرُو بنُ عبّاسٍ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدّثنا شُعْبَةُ عن أبي التَّيّاحِ قال سَمِعْتُ حُمْرانَ بنَ أبانَ عن مُعاوِيَةَ رضي اللهُ عنه قال إنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلاَةً لَقَدْ صَحِبْنا النبيَّ ﷺ فما رَأيْناهُ يُصَلِّيها ولَقَدْ نَهَى عَنْهُما يَعْني الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ *

﴿ بابُ مَناقِبِ فاطِمَةَ عليها السَّلاَمُ: وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِساءِ أهْلِ الجَنَّةِ ﴾

٢٥٥ ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرِو بنِ دِينارٍ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أغْضَبَها أغْضَبَني *

﴿ بابُ فَضْلِ عائِشَةَ رضي الله عنها ﴾

٢٥٦ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عن يُونُسَ عن ابنِ شِهابٍ قال أبُو سَلَمَةَ إنَّ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ قال رسولُ اللهِ ﷺ يَوْماً يا عائِشُ هذا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ فَقُلْتُ وعَلَيْهِ السَّلاَمُ ورَحْمَةُ اللهِ

وبركاته ترى مالا أرى تريد رسول الله ﷺ *

٢٥٧ - حدثنا آدم حدثنا شعبة قال وحدثنا عمرو أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام *

٢٥٨ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام *

٢٥٩ - حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا أم المؤمنين تقدمين على فرط (١) صدق على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر *

٢٦٠ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت أبا وائل قال لما بعث علي عمارا والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم (٢) خطب عمار فقال إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه أو إياها *

٢٦١ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن

---

(١) هو المتقدم من كل شيء . وهو عبارة عن الحسن رضى الله تعالى عنه (٢) اى ليستنجدهم ويستنصرهم *

أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رضي اللهُ عنها أَنَّها اسْتَعارَتْ مِنْ أَسْماءَ قِلادَةً فَهلَكَتْ(١) فأَرْسَلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ناساً مِنْ أَصْحابِهِ في طَلَبِها فأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلاةُ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ فَلَمَّا أَتَوُا النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم شَكَوْا ذلِكَ إِلَيْهِ فَنَزَلَتْ آيةُ التَّيَمُّمِ فقال أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ جَزاكِ اللهُ خَيْرًا فَوَاللهِ ما نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ قَطُّ إِلاَّ جَعَلَ اللهُ لَكِ مِنْهُ مَخْرَجاً وجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فيهِ بَرَكَةً *

٢٦٢ ـ حَدَّثني عُبَيْدُ بنُ إسماعيلَ حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ عَنْ هِشامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لَمَّا كانَ في مَرَضِهِ(٢) جَعَلَ يَدُورُ في نِسائِهِ ويقولُ أَيْنَ أَنا غَدًا أَيْنَ أَنا غَدًا حِرْصًا عَلى بَيْتِ عائِشَةَ قالَتْ عائِشَةُ فَلَمَّا كانَ يَوْمِي سَكَنَ *

٢٦٣ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوَهَّابِ حدثنا حَمَّادٌ حدثنا هِشامٌ عنْ أَبِيهِ قال كانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَداياهُمْ يَوْمَ عائِشَةَ قالَتْ عائِشَةُ فاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إلى أُمِّ سَلَمَةَ فقُلْنَ يا أُمَّ سَلَمَةَ واللهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ(٣) بِهَداياهُمْ يَوْمَ عائِشَةَ وإِنَّا نُرِيدُ الخَيْرَ كما تُرِيدُهُ عائِشَةُ فَمُرِي رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم أَنْ يَأْمُرَ النّاسَ أَنْ يُهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ ما كانَ وحَيْثُ ما دارَ قالَتْ فَذَكَرَتْ ذلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ للنبيِّ ﷺ قالَتْ فأَعْرَضَ عَنِّي فَلَمَّا عادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لهُ ذاكَ فأَعْرَضَ عَنِّي فَلَمّا كانَ في الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لهُ فقال يا أُمَّ سَلَمَةَ لا تُؤْذِينِي في عائِشَةَ فإِنَّهُ واللهِ ما نَزَلَ عَلَيَّ الوَحْيُ وأَنا في لِحافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِها *

---

(١) اى ضاعت والقلادة عقد يعلق فى العنق (٢) اى الذى مات فيه افديه بابى وامى ﷺ (٣) اى يقصدون ويجتهدون *

باب مناقب الأنصار والذين تبوؤا (١) الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة (٢) مما أوتوا

٢٦٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير قال قلت لأنس أرأيت اسم الأنصار كنتم تسمون به أم سماكم الله قال بل سمانا الله كنا ندخل على أنس فيحدثنا مناقب الأنصار ومشاهدهم ويقبل علي أو على رجل من الأزد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا *

٢٦٥ - حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث (٣) يوماً قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم (٤) وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله ﷺ في دخولهم في الإسلام *

٢٦٦ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنساً رضي الله عنه يقول قالت الأنصار يوم فتح مكة وأعطى قريشاً والله إن هذا لهو العجب إن سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الأنصار قال فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال أولا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم إلى بيوتهم وترجعون برسول

(١) اى اتخذوا ولزموا (٢) اى حسداوبغضا (٣) هو يوم من ايام الاوس والخزرج معروف (٤) اى جماعتهم *

اللهِ صلى الله عليه وسلم إلى بُيُوتِكُمْ لَوْ سَلَكَتِ الأَنْصارُ وادِياً أَوْ شِعْباً (١) لَسَلَكْتُ وادِيَ الأَنْصارِ أَوْ شِعْبَهُمْ *

باب قَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم لَوْلاَ الهِجْرَةُ لَكُنْتُ مِنَ الأَنْصارِ قالَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ زَيْدٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم

٢٦٧ - حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عن مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ عن أَبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أَوْ قال أَبُو القاسِمِ صلى اللهُ عليه وسلم لَوْ أَنَّ الأَنْصارَ سَلَكُوا وادِياً أَوْ شِعْباً لَسَلَكْتُ في وادِي الأَنْصارِ ولَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصارِ: فقال أَبُو هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ ما ظَلَمَ بأَبي وأُمِّي آوَوْهُ ونَصَرُوهُ أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى *

باب إِخاءِ (٢) النبيِّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ المُهاجِرِينَ والأَنْصارِ

٢٦٨ - حدّثنا إِسْماعِيلُ بنُ عبدِ اللهِ قال حدّثني إِبْراهِيمُ بنُ سعْدٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قال لَمَّا قَدِمُوا المَدِينَةَ آخَى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عوْفٍ وسعْدِ بنِ الرَّبِيعِ قال لِعبدِ الرَّحْمٰنِ إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصارِ مالاً فأَقْسِمُ مالي نِصْفَيْنِ ولِي امْرَأَتانِ فانْظُرْ أَعْجَبَهُما إِلَيْكَ فَسَمِّها لِي أُطَلِّقْها فإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُها فتَزَوَّجْها قال بارَكَ اللهُ لَكَ في أَهْلِكَ ومالِكَ أَيْنَ سُوقُكُمْ فَدَلُّوهُ على سُوقِ بَنِي قَيْنُقاعَ فما انْقَلَبَ إِلاَّ ومَعَهُ فَضْلٌ مِنْ أَقِطٍ وسَمْنٍ ثُمَّ تابَعَ الغُدُوَّ ثُمَّ جاءَ يَوْماً وبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَهْيَمْ (٣) قال تَزَوَّجْتُ قال كَمْ سُقْتَ إِلَيْها قال نَواةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَزْنَ نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ شَكَّ إِبْراهِيمُ *

---

(١) هو الطريق في الجبل (٢) الاخاء اتخاذ الرجل اخا (٣) اى ما حالك وما شانك *

٢٦٩ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا إسْماعيلُ بنُ جعفرٍ عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ رضى الله عنهُ أنَّهُ قال قَدِمَ علينا عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عوفٍ وآخى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلّم بيْنَهُ وبيْنَ سعْدِ بن الرَّبيعِ وكان كثيرَ المَالِ فقال سعْدٌ قدْ علِمتِ الأنْصارُ أنِّى مِنْ أكثرِها مالاً سأقسِمُ مالى بَيْنِي وبَيْنَكَ شطْرَيْنِ ولِى امْرأتانِ فانْظُرْ أعْجَبَهُما إليْكَ فأُطلِّقُها حتَّى إذا حَلَّتْ تزَوَّجْتَها فقال عبْدُ الرَّحْمٰنِ بارَكَ اللهُ لكَ في أهْلِكَ فلَمْ يَرْجِعْ يوْمَئِذٍ حتَّى أفْضَلَ شيْئاً مِنْ سَمْنٍ وأقِطٍ فلَمْ يَلْبَثْ إلاَّ يسيرًا حتَّى جاءَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وعَلَيْهِ وضَرٌ[1] مِنْ صفْرَةٍ فقال لهُ رسولُ اللهِ ﷺ مَهْيَمْ قال تزَوَّجْتُ امْرأةً مِنَ الأنْصارِ فقال ماسقْتَ فِيهـا قال وزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ أوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ فقال أوْلِمْ ولَوْ بِشاةٍ *

٢٧٠ ـ حدثنا الصلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ أبُو هَمَّامٍ قال سَمِعْتُ المُغيرَةَ بنَ عبْدِ الرَّحْمٰنِ حدثنا أبُو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنهُ قال قالَتِ الأنْصارُ اقسِمْ بيْننَا وبيْنَهُمُ النَّخْلَ قال لاَ قال تَكْفُونا[2] المؤْنَةَ وتَشْرَكُونا فى التمْرِ قالُوا سَمِعْنا وأطَعْنا *

* بابُ حُبِّ الأنْصارِ منَ الإيمانِ *

٢٧١ ـ حدثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ حدثنا شُعْبَةُ قال أخْبرنى عدِىٌّ ابنُ ثابتٍ قال سَمِعْتُ البرَاءَ رضى اللهُ عنه قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ أوْ قال قال النبيُّ ﷺ الأنْصارُ لاَ يُحِبُّهُمْ إلاَّ مؤْمِنٌ ولاَ يبْغِضُهُمْ إلاَّ مُنافِقٌ فمَنْ أحَبَّهُمْ أحَبَّهُ اللهُ ومَنْ أبْغَضَهُمْ أبْغَضَهُ اللهُ *

---

(١) اى لطخ من الطيب ونحوه (٢) ويروى يكفوننا وكذلك الوجهان في يشركونا *

٢٧٢ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَبْرٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال آيَةُ الإِيمانِ حُبُّ الأَنْصارِ وآيَةُ النِّفاقِ بُغْضُ الأَنْصارِ *

﴿ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ لِلأَنْصارِ أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ﴾

٢٧٣ ـ حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ حدثنا عبدُ العَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رضي اللهُ عنهُ قال رَأى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلمَ النِّساءَ والصِّبْيانَ مُقْبِلِينَ قال حَسِبْتُ أَنَّهُ قال مِنْ عُرُسٍ(١) فقامَ النبيُّ ﷺ مُمْثِلاً(٢) فقال اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ قالَها ثَلاثَ مِرارٍ(٣) *

٢٧٤ ـ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ حدثنا بَهْزُ بنُ أَسَدٍ حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرَني هِشامُ بنُ زَيْدٍ قال سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ رضي اللهُ عنه قال جاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصارِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ ومَعَها صَبِيٌّ لَها فَكَلَّمَها رسُولُ اللهِ ﷺ فقال والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَرَّتَيْنِ *

﴿ بابُ أَتْباعِ الأَنْصارِ ﴾

٢٧٥ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعْتُ أَبا حَمْزَةَ عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ قالَتِ الأَنْصارُ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْباعٌ وإِنَّا قَدِ اتَّبَعْناكَ فادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْباعَنا مِنَّا فَدَعا بِهِ فَنَمَيْتُ(٤) ذَلِكَ إلى ابنِ أبي لَيْلَى قال قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ زَيْدٌ *

٢٧٦ ـ حدثنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ حدثنا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ قال سَمِعْتُ أَبا حَمْزَةَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ قالَتِ الأَنْصارُ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ أَتْباعاً وإِنَّا قَدِ اتَّبَعْناكَ فادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْباعَنا مِنَّا قال النبيُّ ﷺ اللَّهُمَّ اجْعَلْ

(١) هو طعام الوليمة (٢) اي منتصبا قائما (٣) وروى ثلاث مرات (٤) اي رفعته ونقلته *

أتباعهم منهم: قال عمرو فذكرته لابن أبي ليلى قال قد زعم ذاك زيد قال شعبة أظنه زيد بن أرقم *

﴿ باب فضل دور الأنصار ﴾

٢٧٧ ـ حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن خزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير: فقال سعد ما أرى[1] النبي ﷺ إلا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير: وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنساً قال أبو أسيد عن النبي ﷺ بهذا وقال سعد بن عبادة *

٢٧٨ ـ حدثنا سعد بن حفص الطلحي حدثنا شيبان عن يحيى قال أبو سلمة أخبرني أبو أسيد أنه سمع النبي ﷺ يقول خير الأنصار أو قال خير دور الأنصار بنو النجار وبنو عبد الأشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة *

٢٧٩ ـ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيي عن عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن خير دور الأنصار دار بني النجار ثم بني عبد الأشهل ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال أبو أسيد ألم تر أن نبي الله[2] ﷺ خير الأنصار فجعلنا أخيراً فأدرك سعد النبي ﷺ فقال يا رسول الله خير دور الأنصار فجعلنا آخراً فقال أو ليس

(١) بفتح الهمزة وضمها من الرؤية او الظن (٢) وفي رواية الكشميهني ان رسول الله ﷺ *

بحسبكم أن تكونوا من الخيار ٭

﴿ باب قول النبي ﷺ للأنصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ ﴾

٢٨٠ ـ **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير أن رجلاً من الأنصار قال يارسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلاناً قال ستلقون بعدي أثرة (١) فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ٭

٢٨١ ـ **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول قال النبي ﷺ للأنصار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض ٭

٢٨٢ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيي بن سعيد سمع أنس بن مالك رضى الله عنه حين خرج معه إلى الوليد قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار إلى أن يقطع (٢) لهم البحرين (٣) فقالوا لا إلاَّ أن تقطع لإخواننا من المهاجرين مثلها قال إمَّا لا فاصبروا حتى تلقوني فإنه سيصيبكم بعدي أثرة ٭

﴿ باب دعاء النبي ﷺ أصلح الأنصار والمهاجرة ﴾

٢٨٣ ـ **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو إياس معاوية بن قرة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

---

(١) بضم الهمزة وسكون الثاء المثلثة ورواية الكشميهني بفتح الهمزة والثاء المثلثة يعني يستأثر عليكم غيركم (٢) من الاقطاع وهو ان يعطي الامام في الارض وغيرها (٣) اسم بلد بساحل الهند ٭

لا عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ الآخِرَةِ * فأصْلِحِ الأنصارَ والمهاجِرَةَ

وعن قَتادَةَ عنْ أنسٍ عن النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ وقال فاغفِرْ للأنصارِ *

٢٨٤ ـ حدثنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ عنْ حُمَيْدٍ الطَّويلِ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضى الله عنه قال كانَتِ الأنصارُ يومَ الخَنْدَقِ تقُولُ

نحْنُ الَّذِينَ بايَعُوا مُحَمَّدَا * على الجِهادِ ما حَيِينا أبَدَا

فأجابَهُمُ اللَّهُمَّ لا عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ الآخِرَهْ * فأكْرِمِ الأنصارَ والمُهاجِرَهْ *

٢٨٥ ـ حدثنى مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ حدثنا ابنُ أبى حازِمٍ عنْ أبيهِ عنْ سهْلٍ قال جاءَنا رسولُ اللهِ ﷺ ونحْنُ نحْفِرُ الخَنْدَقَ ونَنْقُلُ التُّرابَ على أكْتادِنا (١) فقال رسُولُ اللهِ ﷺ

اللَّهُمَّ لا عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ الآخِرَهْ * فاغْفِرْ لِلْمُهاجِرِينَ والأنصارِ

﴿ باب ويُؤْثِرُونَ على أنْفُسِهِمْ ولوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ (٢) ﴾

٢٨٦ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عبْدُ اللهِ بنُ داوُدَ عنْ فُضَيْلِ بنِ غَزْوانَ عنْ أبي حازِمٍ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه أنَّ رجُلاً أتَى النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فبَعَثَ إلى نِسائِهِ فقُلْنَ ما مَعَنا إلاَّ الماءُ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلم مَنْ يَضُمُّ (٣) أوْ يُضِيفُ هذا فقال رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ أنا فانْطَلَقَ بهِ إلى امْرَأتِهِ فقال أكْرِمى ضَيْفَ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فقالَتْ ما عِنْدَنا إلاَّ قُوتُ صِبْيانى فقال هَيِّئى طَعامَكِ وأصْبِحى سِراجَكِ ونَوِّمى صِبْيانَكِ إذا أرادُوا عَشاءً فهَيَّأتْ طَعامَها وأصْبَحَتْ سِراجَها ونَوَّمَتْ صِبْيانَها ثُمَّ قامَتْ كأنَّها تُصْلِحُ سِراجَها فأطْفَأتْهُ فجعَلا يُرِيانِهِ أنَّهما

---

(١) هو جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر (٢) اى فقر وحاجة (٣) اى يجمعه الى نفسه فى الاكلة *

يَا كَلَانِ فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال ضَحِكَ اللهُ اللَّيْلَةَ أَوْ عَجِبَ مِنْ فَعَالِكُمَا فَأَنْزَلَ اللهُ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ (١) نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ *

﴿ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ ﴾

٢٨٧ ـ حدثني مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى أَبُو عَلِيٍّ حدثنا شَاذَانُ أَخُو عَبْدَانَ حدثنا أبي أخبرنا شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ عن هِشَامِ بنِ زَيْدٍ قال سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ مَرَّ أَبُو بَكْرٍ والعَبَّاسُ رضي اللهُ عنهما بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ فقال مَا يُبْكِيكُمْ قَالُوا ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مِنَّا فَدَخَلَ عَلَى النبيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ قال فَخَرَجَ النبيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةَ بُرْدٍ قال فَصَعِدَ المِنْبَرَ وَلَمْ يَصْعَدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْمِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال أُوصِيكُمْ بِالأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي (٢) وَقَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ *

٢٨٨ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ يَعْقُوبَ حدثنا ابنُ الغَسِيلِ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما يَقُولُ خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُتَعَطِّفًا (٣) بِهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ (٤) حَتَّى جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقِلُّ الأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالمِلْحِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ *

---

(١) اى يحفظ بخل نفسه (٢) هو مستودع الثياب (٣) اى مرتديا (٤) العصابة ما يعصب به الراس من عمامة او منديل او خرقة والدسماء السوداء *

٢٨٩ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ قال سَمِعْتُ قَتَادَةَ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال الأنصارُ كَرِشِي وعَيْبَتِي والنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ ويَقِلُّونَ فاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وتَجاوَزُوا عنْ مُسِيئِهِمْ *

﴿ بابُ مَناقِبِ سعْدِ بنِ مُعاذٍ رضي اللهُ عنه ﴾

٢٩٠ ـ حدثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ رضي الله عنه يقُولُ أُهْدِيَتْ للنبيِّ ﷺ حُلَّةُ حَرِيرٍ فَجَعَلَ أصْحابُهُ يَمَسُّونَها ويَعْجَبُونَ مِنْ لِينِها فقال أتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هذهِ لَمَناديلُ سعْدِ بنِ مُعاذٍ خيرٌ مِنْها أوْ ألْيَنُ: رَوَاهُ قَتادَةُ والزُّهْرِيُّ سَمِعا أنَسَ بنَ مالِكٍ عنِ النبيِّ ﷺ *

٢٩١ ـ حدثني مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا فَضْلُ بنُ مُساوِرٍ خَتَنُ أبي عَوَانَةَ حدثنا أُبو عَوَانَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبي سُفْيانَ عنْ جابِرٍ رضي اللهُ عنه سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يقُولُ اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سعْدِ ابنِ مُعاذٍ * وعنِ الأعْمَشِ حدثنا أبو صالِحٍ عنْ جابِرٍ عنِ النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ فقال رَجُلٌ لِجابِرٍ فإنَّ البَرَاءَ يقُولُ اهْتَزَّ السَّرِيرُ فقال إنَّهُ كانَ بيْنَ هذَيْنِ الحَيَّيْنِ ضَغائِنُ سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يقُولُ اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ لِمَوْتِ سعْدِ بنِ مُعاذٍ *

٢٩٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ حدثنا شُعْبَةُ عنْ سعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ أبي أُمامَةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي اللهُ عنه أنَّ أُناساً نَزَلُوا على حُكْمِ سعْدِ بنِ مُعاذٍ فأرْسَلَ إليْهِ فَجاءَ على حِمارٍ فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيباً مِنَ المَسْجِدِ قال النبيُّ ﷺ قُومُوا إلى خيْرِكُمْ أوْ سَيِّدِكُمْ فقال

يا سعدُ إنَّ هؤلاءِ نزَلُوا على حُكمِكَ قال فإنِّي أحكُمُ فيهم أنْ تُقتَلَ مُقاتِلَتُهُمْ وتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ قال حكَمْتَ بحُكمِ اللهِ أوْ بحُكمِ المَلِكِ *

﴿ باب مَنْقَبَةِ أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ وعَبَّادِ بنِ بِشْرٍ رضى اللهُ عنهما ﴾

٢٩٣ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ حدثنا حَبَّانُ حدثنا هَمَّامٌ أخبرنا قَتادَةُ عنْ أنَسٍ رضى اللهُ عنه أنَّ رَجُلَيْنِ خرَجا مِنْ عِنْدِ النبيِّ ﷺ في لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وإذَا نُورٌ بينَ أيْدِيهِما حتَّى تفرَّقا فتفرَّقَ النُّورُ معهُما * وقال مَعْمَرٌ عنْ ثابتٍ عنْ أنَسٍ انَّ أُسَيْدَ بنَ حُضَيْرٍ ورَجُلاً مِنَ الأنصارِ * وقال حَمَّادٌ أخبرنا ثابتٌ عنْ أنَسٍ كانَ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ وعَبَّادُ بنُ بِشْرٍ عِنْدَ النبيِّ ﷺ *

﴿ باب مَناقِبِ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضى اللهُ عنهُ ﴾

٢٩٤ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدّثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضى الله عنهما سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلمَ يقول استَقْرِؤُا القُرْآنَ مِنْ أرْبَعَةٍ مِنِ ابنِ مَسْعُودٍ وسالِمٍ مَوْلَى أبي حُذَيْفَةَ وأُبَيٍّ ومُعاذِ بنِ جَبَلٍ *

﴿ باب مَنْقَبَةِ سَعْدِ بنِ عُبادَةَ رضى اللهُ عنه * وقالَتْ عائِشَةُ وكانَ قَبْلَ ذَلِكَ(١) رَجُلاً صالِحاً ﴾

٢٩٥ ـ حدّثنا إسْحاقُ حدثنا عبدُ الصَّمَدِ حدّثنا شُعْبَةُ حدّثنا قَتادَةُ قال سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضى اللهُ عنه قال أبُو أُسَيْدٍ قال رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَيْرُ دُورِ الأنصارِ بنُو النَّجَّارِ ثُمَّ بنُو عَبْدِ الأشْهَلِ ثُمَّ بنُو الحارِثِ بنِ الخَزْرَجِ ثُمَّ بنُو ساعِدَةَ وفي كلِّ دُورِ الأنصارِ خَيْرٌ

(١) اى قبل حديث الافك ☆

فقال سَعْدُ بنُ عُبادَةَ وكانَ ذَا قِدَمٍ في الإسْلَامِ أرَى رسولَ اللهِ ﷺ قدْ فَضَّلَ عَلَينا فَقِيلَ لَهُ قَدْ فضلَكُمْ عَلى ناسٍ كَثِيرٍ *

﴿ بابُ مَناقِبِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رضي اللهُ عنه ﴾

٢٩٦ ـ حدّثنا أبُو الوَليدِ حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ مَسْرُوقٍ قال ذُكِرَ عبدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو فقال ذَاكَ رجُلٌ لَا أزَالُ أُحِبُّهُ سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلّم يَقُولُ خُذُوا القُرْآنَ مِنْ أرْبَعةٍ مِنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ وسالِمٍ مَوْلَى أبي حُذَيفَةَ ومُعاذِ ابنِ جَبَلٍ وأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ *

٢٩٧ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدَّثنا غُنْدَرٌ قال سَمِعْتُ شعْبَةَ سَمِعْتُ قَتادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال النبيُّ ﷺ لِأُبَيِّ إنَّ اللهَ أمَرَنِي أنْ أقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا قال وسَمَّاني قال نَعَمْ قال فَبَكَى *

﴿ بابُ مَناقِبِ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه ﴾

٢٩٨ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا يَحْيى حدثنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ عنْ أنسٍ رضي اللهُ عنهُ جَمَعَ القُرْآنَ[1] على عَهْدِ النبيِّ ﷺ أرْبعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الأنْصار أُبَيٌّ ومُعاذُ بنُ جَبَلٍ وأبُو زَيْدٍ وزَيْدُ بنُ ثابِتٍ قُلْتُ لِأنَسٍ مَنْ أبُو زَيْدٍ قال أحَدُ عُمُومَتِي[2] *

﴿ بابُ مَناقِبِ أبي طَلْحَةَ رضي الله عنه ﴾

٢٩٩ ـ حدّثنا أبُو مَعْمَرٍ حدثنا عبدُ الوَارِثِ حدثنا عبدُ العَزِيزِ عنْ أنَسٍ رضي اللهُ عنه قال لمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ

(١) اى استظهره حفظا (٢) اى اعمامى *

عليه وسلم وأبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مُجَوِّبٌ (١) بِهِ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ وكانَ أبُو طَلْحَةَ رَجُلاً رَامِياً شَدِيدَ القِدِّ يَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلاثاً وكانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ ومَعَهُ الجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ (٢) فيَقُولُ انْشُرْها لأَبِي طَلْحَةَ فَأَشْرَفَ (٣) النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَنْظُرُ إلى القَوْمِ فيَقُولُ أبو طَلْحَةَ يانبيَّ اللهِ بأبي أنتَ وأُمِّي لا تُشْرِفْ يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهامِ القَوْمِ نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ ولَقَدْ رَأَيْتُ عائِشَةَ بِنْتَ أبي بَكْرٍ وأُمَّ سُلَيْمٍ وإنَّهُما لَمُشَمِّرَتانِ أَرَى خَدَمَ (٤) سُوقِهِما تَنْقُزانِ (٥) القِرَبَ عَلَى مُتُونِهِما (٦) تُفْرِغانِهِ في أَفْواهِ القَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعانِ فَتَمْلآنِها ثُمَّ تَجِيئانِ فَتُفْرِغانِها في أَفْواهِ القَوْمِ ولَقَدْ وقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيْ أبي طَلْحَةَ إمَّا مَرَّتَيْنِ وإمَّا ثَلاثاً ❁

❁ بابُ مَناقِبِ عبدِ اللهِ بنِ سَلامٍ رضى اللهُ عنه ❁

٣٠٠ ـ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال سَمِعْتُ مالِكاً يُحَدِّثُ عنْ أبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عنْ عامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ أبي وقَّاصٍ عنْ أبيهِ قال ماسَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي على الأَرْضِ إنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ إلاّ لِعَبْدِ اللهِ بنِ سَلامٍ قال وفيهِ نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: وشَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَنِي إسْرائِيلَ الآيَةَ قال لا أَدْرِي قال مالِكٌ الآيَةَ أَوْ في الحَدِيثِ ❁

٣٠١ ـ **حدثني** عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا أَزْهَرُ السَّمَّانُ عنِ ابنِ عَوْنٍ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ قَيْسِ بنِ عُبادٍ قال كُنْتُ جالِساً في مَسْجِدِ المَدِينَةِ فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وجْهِهِ أَثَرُ الخُشُوعِ فقالُوا هذا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَصَلَّى

---

(١) اى مترس و الحجفة هي الترس اذا كان من جلد (٢) هو السهام (٣) هو الاطلاع من فوق (٤) جمع خدمة وهى الخلخال والسوق جمع ساق (٥) من النقز وهو النقل (٦) اى ظهورها ❁

ركعتين تجوّز (١) فيهما ثم خرج وتبعته فقلت إنك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهل الجنة قال والله ما ينبغي لأحد أن يقول مالا يعلم وسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة ذكر (٢) من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل له ارقه (٣) قلت لا أستطيع فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك فاستيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت وذاك الرجل عبد الله بن سلام: وقال لي خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان منصف *

٣٠٢ ـ **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال ألا تجيء فأطعمك سويقاً وتمراً وتدخل في بيت ثم قال إنك بأرض الربا بها فاش إذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قت (٤) فلا تأخذه فإنه ربا ولم يذكر النضر وأبو داود ووهب عن شعبة البيت *

﴿ باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها ﴾

---

(١) اى خفف (٢) اى عبدالله بن سلام (٣) اى ارتفع واعلو وهذه رواية الكشميهني ورواية غيره ارق بحذف هاء السكت (٤) هو نوع من علف الدواب *

٣٠٣ ـ حدّثني مُحمّدٌ أخبرنا عَبْدَةُ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ قال سَمِعْتُ عبْدَ اللهِ بن جَعْفَرٍ قال سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي اللهُ عنهُ يَقولُ سَمِعْتُ رسول اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم يَقُولُ * ح وحدّثني صَدَقَةُ أخبرنا عبْدَةُ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ قال سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ جَعْفَرٍ عنْ عَلِيٍّ رضي اللهُ عنهُمْ عنِ النبيِّ ﷺ قال خَيْرُ نِسائِها مَرْيَمُ وخَيْرُ نِسائِها خَدِيجَةُ *

٣٠٤ ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ حدثنا اللّيْثُ قال كَتَبَ إلَيَّ هِشامٌ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ ماغِرْتُ (١) عَلى امْرَأةٍ لِلنبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم ماغِرْتُ عَلى خَدِيجَةَ هَلَكَتْ (٢) قَبْلَ أنْ يَتَزَوَّجَنِي لِما كُنْتُ أسْمَعُهُ يَذْكُرُها وأمَرَهُ اللهُ أنْ يُبَشِّرَها بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ وإنْ كانَ لَيَذْبَحُ الشّاةَ فَيُهْدِي فى خَلائِلِها (٣) مِنْها مايَسَعُهُنَّ (٤) *

٣٠٥ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدّثنا حُمَيْدُ بنُ عبْدِ الرّحْمٰنِ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ ماغِرْتُ عَلى امْرَأةٍ ماغِرْتُ عَلى خَدِيجَةَ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رسولِ اللهِ ﷺ إيّاها قالَتْ وتَزَوَّجَنِي بَعْدَها بِثَلاثِ سِنِينَ وأمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وجَلَّ أوْجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السّلامُ أنْ يُبَشِّرَها بِبَيْتٍ فى الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ *

٣٠٦ ـ حدّثني عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسَنٍ حدثنا أبي حدثنا حَفْصٌ عنْ هِشامٍ عن أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ ماغِرْتُ عَلى أحَدٍ مِنْ نِساءِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ماغِرْتُ عَلى خَدِيجَةَ وما رَأيْتُها ولَكِنْ كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم يُكْثِرُ ذِكْرَها ورُبَّما ذَبَحَ الشّاةَ ثُمَّ يُقَطِّعُها

(١) من الغيرة وهي الحمية والانفة (٢) اى ماتت (٣) جمع خليلة (٤) اى يكفيهن كذا فى رواية الا كثرين ورواية المستملي والحموى مايتسعهن *

أعضاء ثمّ يبعثها في صدائق خديجة فربّما قلتُ له كأنّه لم (١) يكن في الدّنيا امرأةٌ إلاّ خديجةُ فيقول إنّها كانت وكانت وكان لي منها ولدٌ *

٣٠٧ - **حدّثنا** مُسدّدٌ قال حدّثنا يحيى عن إسماعيل قال قلتُ لعبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما بشّر النبيُّ صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيتٍ من قصبٍ لاصخبَ فيه ولا نصبَ *

٣٠٨ - **حدّثنا** قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدّثنا محمّدُ بنُ فضيلٍ عن عُمارة عن أبي زُرعة عن أبي هُريرة رضى الله عنه قال أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقال يارسول الله هذه خديجةُ قد أتت معها إناءٌ فيه إدامٌ أو طعامٌ أو شرابٌ فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربّها ومنّي وبشّرها ببيتٍ في الجنّة من قصبٍ لاصخبَ فيه ولا نصبَ : وقال إسماعيلُ ابن خليلٍ قال أخبرنا عليُّ بنُ مسهرٍ عن هشامٍ عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذنت هالةُ بنتُ خويلدٍ أختُ خديجة على رسول الله ﷺ فعرف استئذان خديجة فارتاع (٢) لذلك فقال اللّهمّ هالة قالت فغرتُ فقلتُ ما تذكرُ من عجوزٍ من عجائزِ قريشٍ حمراءِ الشّدقين (٣) هلكت في الدّهر قد أبدلك الله خيرًا منها *

باب ذكر جرير بن عبد الله البجليّ رضي الله عنه

٣٠٩ - **حدّثنا** إسحاقُ الواسطيُّ قال حدّثنا خالدٌ عن بيانٍ عن قيسٍ قال سمعته يقولُ قال جريرُ بنُ عبد الله رضى الله عنه ماحجبني رسولُ الله ﷺ منذ أسلمتُ ولا رآني إلا ضحك: وعن قيسٍ عن جريرٍ

---

(١) رواية الكشميهني كأن لم يكن (٢) اى فزع (٣) ارادانها عجوز كبيرة جدا *

ابن عبد الله قالَ كانَ في الجاهلية بيتٌ يُقالُ لَهُ ذو الخلصة وكان يُقالُ لَهُ الكعبةُ اليمانيةُ أو الكعبةُ الشامية فقالَ لي رسولُ الله ﷺ هل أنت مُريحي من ذي الخلصة قالَ فنفرتُ اليه في خمسين ومائة فارس من أحمس قالَ فكسرناهُ وقتلنا من وجدنا عندهُ فأتيناهُ فأخبرناهُ فدعا لنا ولأحمس ✽

باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضى الله عنهُ

٣١٠ ــ حدثني إسماعيلُ بنُ خليلٍ قالَ أخبرنا سلمةُ بنُ رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما كانَ يومُ أحدٍ هُزِمَ المشركونَ هزيمةً بينةً فصاحَ إبليسُ أي عبادَ الله أُخراكُم فرجعت أُولاهُم على أُخراهُم فاجتلدت أُخراهُم فنظر حذيفةُ فإذا هو بأبيه فنادى أي عبادَ الله أبي أبي فقالت فوالله ما احتجزوا (١) حتى قتلوهُ فقالَ حذيفةُ غفرَ الله لكُم قال أبي فوالله ما زالت في حذيفةَ منها بقيةُ خيرٍ حتى لقيَ الله عزَّ وجلَّ ✽

باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضى الله عنها

٣١١ ــ وقال عبدانُ أخبرنا عبدُ الله أخبرنا يونسُ عن الزهري حدثني عروةُ أنَّ عائشةَ رضى الله عنها قالت جاءت هندُ بنتُ عتبةَ قالت يارسولَ الله ما كانَ على ظهرِ الارض من أهل خباءٍ أحبَّ إليَّ أن يذلوا من أهلِ خبائك ثمَّ ما أصبحَ اليومَ على ظهرِ الأرض أهلُ خباءٍ أحبَّ إليَّ أن يعزُّوا من أهلِ خبائك قالت وأيضاً والذي نفسي بيده قالت يارسولَ الله انَّ أبا سفيانَ رجلٌ مسيكٌ فهل عليَّ حرجٌ أن أُطعِمَ من الذي لهُ عيالنا قالَ لا أُراهُ إلاَّ بالمعروفِ ✽

(١) اى ما انفصلوا من القتال ✡

باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل

٣١٢ - حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح (١) قبل أن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الأرض ثم تذبحونها على غير اسم الله إنكارًا لذلك وإعظامًا له * قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ولا أعلمه إلا تحدث به عن ابن عمر أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه (٢) فلقي عالمًا من اليهود فسأله عن دينهم فقال إني لعلي أن أدين دينكم فأخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفر إلا من غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئًا أبدًا وأنى أستطيعه فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه إلا أن يكون حنيفًا قال زيد وما الحنيف قال دين إبراهيم لم يكن يهوديًا ولا نصرانيًا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقي عالمًا من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفر إلا من لعنة الله ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئًا أبدًا وأنى أستطيع فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه إلا أن يكون

(١) هو واد في طريق التنعيم الى مكة (٢) رواية الكشميهني يبتغيه اى يطلبه *

حنيفاً قال وما الحنيفُ قال دِينُ ابْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يهُودِيًا ولا نَصْرَانيًّا ولا يَعْبُدُ الاَّ اللهَ فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِى ابراهيمَ عليهِ السَّلامُ خَرجَ فلمَّا برزَ رَفَعَ يدَيْهِ فقالَ اللَّهُمَّ إنِّى أُشْهِدُكَ أنِّي على دِينِ إبْراهيمَ: وقالَ اللَّيْثُ كتَبَ الىَّ هِشامٌ عن أبيهِ عنْ أسْماءَ بنْتِ أبى بَكْرٍ رضى اللهُ عنهما قالَتْ رأيْتُ زَيْدَ بنَ عمْرِو بنِ نُفَيْلٍ قائِماً مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إلَى الكَعْبَةِ يقُولُ يا مَعاشرَ قُرَيْشٍ واللهِ مامنكُمْ علَى دِينِ ابْراهيمَ غيْرِي وكانَ يُحْيِي المَوْؤُدَةَ يقُولُ للرَّجُلِ اذا أرادَ أنْ يقْتُلَ ابْنَتَهُ لاتقْتُلْها أنا أكْفِيكَها(١) مؤنتها فيأخُذُها فإذا ترَعْرَعَتْ(٢) قال لأبيها إنْ شِئْتَ دفَعْتُها اليْكَ وإنْ شئْتَ كفَيْتُكَ مؤُنتها *

﴿ باب بُنْيانِ الكَعْبَةِ ﴾

٣١٣ ـ **حدّثنى** مَحْمُودٌ حدثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرَنى ابنُ جُرَيْجٍ قال أخْبرنِى عَمْرُو بنُ دِينارٍ سَمِعَ جابِرَ بنَ عبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما قال لَمَّا بُنِيَتِ الكَعْبَةُ ذَهَبَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم وعبَّاسٌ ينقُلانِ الحِجارَةَ فقال عبَّاسٌ لِلنبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم اجْعَلْ إزارَكَ على رَقَبَتِكَ يقِيكَ(٣) مِنَ الحِجارَةِ فخَرَّ إلى الأرْضِ(٤) وطَمَحَتْ عيْناهُ(٥) إلى السَّماءِ ثُمَّ أفاقَ فقال إزَارِى إزَارِى فَشَدَّ عَلَيْهِ إزارَهُ *

٣١٤ ـ **حدثنا** أبُو النُّعْمانِ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ وعُبَيْدِ اللهِ بنِ أبى يَزِيدَ قالا لَمْ يَكُنْ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ حوْلَ البَيْتِ حائِطٌ كانُوا يُصَلُّونَ حوْلَ البيْتِ حتَّى كانَ عُمَرُ فبَنَى حوْلَهُ حائِطاً

(١) كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر انا اكفيك مؤنتها (٢) اى تحركت ونشات (٣) اى يحفظك (٤) اى سقط (٥) اى ارتفعتا *

قال عُبَيْدُ اللهِ جَدْرُهُ (١) قَصِيرٌ فَبَنَاهُ ابنُ الزُّبَيْرِ ٭

﴿ باب أيَّامِ الجاهِلِيَّةِ ﴾

٣١٥ ـ حدّثنا مُسَدَّد حدثنا يَحْيى قال هِشامٌ حدّثني أبي عنْ عائشةَ رضى الله عنها قالَتْ كانَ عاشُوراءُ يَوْماً تَصُومُهُ قُرَيْشٌ في الجاهِلِيَّةِ وكانَ النبيُّ ﷺ يَصُومُهُ فلمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ صامَهُ وأمَرَ بِصِيامِهِ فلمَّا نَزَلَ رَمَضانُ كانَ مَنْ شاءَ صامَهُ ومنْ شاءَ لايَصُومُهُ ٭

٣١٦ ـ حدّثنا مُسْلِمٌ حدثنا وُهَيْبٌ حدثنا ابنُ طاوُسٍ عنْ أبيهِ عن ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال كانُوا يَرَوْنَ أنَّ العُمْرَةَ فى أشْهُرِ الحَجِّ مِنَ الفُجُورِ فى الأرْضِ وكانُوا يُسَمُّونَ المُحَرَّمَ صَفَرًا ويَقُولُونَ ﴿ إذَا بَرَا الدَّبَرْ (٢) وعَفَا الأثَرْ (٣) حَلَّتِ العُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرْ ﴾ قال فَقَدِمَ رسُولُ اللهِ ﷺ وأصْحابُهُ رابِعَةً مُهِلِّينَ بالحَجِّ وأمَرَهُمُ النبىُّ ﷺ أنْ يَجْعَلُوها عُمْرَةً قالُوا يارسُولَ اللهِ أىُّ الحِلِّ قال الحِلُّ كُلُّهُ ٭

٣١٧ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا سُفْيانُ قال كانَ عَمْرٌو يقُولُ حدثنا سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ عنْ أبيهِ عنْ جَدِّهِ قال جاءَ سَيْلٌ في الجاهِلِيَّةِ فَكَسا (٤) مابيْنَ الجَبَلَيْنِ قال سفْيانُ ويقُولُ إنَّ هذَا الحَدِيثَ لهُ شأنٌ (٥) ٭

٣١٨ ـ حدّثنا أبُو النُّعْمانِ حدثنا أبو عَوانَةَ عنْ بَيانٍ أبى بِشْرٍ عنْ قَيْسِ بنِ أبى حازِمٍ قال دَخَلَ أبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأةٍ مِنْ أحْمَسَ (٦) يُقالُ لَها زَيْنَبُ فَرَآها لاتَكَلَّمُ فقال مالَها لاتَكَلَّمُ قالُوا حَجَّتْ مُصْمِتَةً (٧) قال لَها

---

(١) اى جداره (٢) هو الجرح الذى يحصل على ظهر الابل ونحوه (٣) اى انمحى اثر الدبر (٤) اى غطى (٥) اى له قصة طويلة (٦) هى قبيلة من بجيلة (٧) اى ساكتة ٭

تَكلَّمِي فإنَّ هذا لا يَحِلُّ هذا مِنْ عَمَلِ الجاهلِيَّةِ فتكلَّمَتْ فقالَتْ مَنْ أنْتَ قال امرُؤٌ مِنَ المُهاجِرِينَ قالَتْ أيُّ المُهاجِرِينَ قال مِنْ قُرَيْشٍ قالَتْ مِنْ أيِّ قُرَيْشٍ أنْتَ قال إنَّكِ لَسَؤُولٌ (١) أنا أبُو بَكْرٍ قالَتْ ما بَقاؤُنا على هذا الأمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جاءَ اللهُ بِهِ بَعْدَ الجاهلِيَّةِ قال بَقاؤُكُمْ عَلَيْهِ ما استَقامَتْ بِكُمْ أئِمَّتُكُمْ قالَتْ وما الأئِمَّةُ قال أما كانَ لِقَوْمِكِ رُؤُسٌ وأشْرافٌ يأمُرُونَهُمْ فيُطِيعُونَهُمْ قالَتْ بلَى قال فهُمْ أُولئِكَ عَلَى النَّاسِ *

٣١٩ ـ حدثني فَرْوَةُ بنُ أبي المَغْراءِ أخبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ أسْلَمَتِ امْرَأةٌ سَوْداءُ لِبَعْضِ العَرَبِ وكانَ لَها حِفْشٌ (٢) في المَسْجِدِ قالَتْ فكانَتْ تأتِينا فتَحَدَّثُ عِنْدَنا فإذا فَرَغَتْ مِنْ حَدِيثِها قالَتْ *

ويَوْمُ الوِشاحِ مِنْ تَعاجِيبِ رَبِّنا * ألا إنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الكُفْرِ أنجانِي

فلَمَّا أكثَرَتْ قالَتْ لَها عائِشَةُ وما يَوْمُ الوِشاحِ قالَتْ خَرَجَتْ جُوَيْرِيَةٌ لِبَعْضِ أهْلِي وعلَيْها وِشاحٌ مِنْ أدَمٍ فسَقَطَ مِنْها فانحَطَّتْ عَلَيْهِ الحُدَيَّا وهيَ تَحْسِبُهُ لَحْماً فأخَذَتْ فاتَّهَمُونِي بِهِ فعَذَّبُونِي حتى بَلَغَ مِنْ أمْرِي أنَّهُمْ طَلَبُوا في قُبُلِي فبَيْنَما هُمْ حَوْلِي وأنا في كَرْبِي إذْ أقبَلَتِ الحُدَيَّا (٣) حتَّى وازَتْ بِرُؤُوسِنا ثُمَّ ألقَتْهُ فأخَذُوهُ فقُلْتُ لَهُمْ هذا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ وأنا مِنْهُ بَرِيئَةٌ *

٣٢٠ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ حدَّثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّم قال ألا مَنْ كانَ حالِفاً فلا يَحْلِفْ إلاَّ باللهِ فكانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بآبائِها فقال

(١) اى كثيرة السؤال (٢) هو البيت الضيق الصغير (٣) مصغر الحدأة *

لاَتحلِفُوا بآبائِكُمْ *

٣٢١ ـ حدثنا يَحيَى بنُ سُليْمانَ قال حدثني ابنُ وهْبٍ قال أخبرني عَمْرٌو أنَّ عبْدَ الرَّحْمٰن بنَ القاسِمِ حدَّثهُ أنَّ القاسِمَ كانَ يَمْشي بيْنَ يَدَيِ الجنازَةِ ولاَ يقُومُ لها ويُخْبِرُ عنْ عائِشَةَ قالَتْ كانَ أهْلُ الجاهِليَّةِ يقُومُونَ لَها يقُولُونَ إذَا رَأوْها كُنْتِ في أهْلِكِ ماأنْتِ مرَّتيْنِ *

٣٢٢ ـ حدثني عَمْرُو بنُ عبَّاسٍ حدثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ حدثناسُفْيانُ عنْ أبِي إسْحاقَ عنْ عَمْرِو بنِ ميْمُونٍ قال قال عُمَرُ رضى اللهُ عنه إنَّ المُشْرِكِينَ كانُوا لاَ يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ على ثَبِيرٍ[1] فَخالَفَهُمُ النبيُّ ﷺ فأفاضَ قبْلَ أنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ *

٣٢٣ ـ حدثني إسْحاقُ بنُ إبْرَاهيمَ قال قُلْتُ لِأبي أُسامَةَ حدَّثكُمْ يَحْيَى بنُ المُهلَّبِ حدثنا حُصَيْنٌ عنْ عِكْرِمَةَ وَكأْساً دِهاقاً قال مَلأْى مُتَتابِعَةً * قال وقال ابنُ عبَّاسٍ سَمِعْتُ أبِي يقُولُ في الجاهِلِيَّةِ اسْقِنا كأْساً دِهاقاً *

٣٢٤ ـ حدثنا أبُو نُعَيْمٍ حدثنا سُفْيانُ عنْ عبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عنْ أبِي سلَمَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال قال النبيُّ صلى اللهعليه وسلم أصْدَقُ كَلِمَةٍ قالَها الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ

ألاَ كُلُّ شيْءٍ ماخَلاَ اللهَ باطِلٌ * وكادَ أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ أنْ يُسْلِمَ

٣٢٥ ـ حدثنا إسْماعِيلُ حدثني أخِي عنْ سُلَيْمانَ بنِ بِلاَلٍ عنْ يَحْيَى ابنِ سَعِيدٍ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسِمِ عنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ عائِشَةَ رضى الله عنها قالَتْ كانَ لِأبِي بكْرٍ غُلاَمٌ يُخْرِجُ لهُ الخَرَاجَ وكانَ

(١) هو جبل بمكة على يسار الذاهب الى منى من عرفة *

أَبُو بَكْرٍ يأكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ[1] فَجاءَ يوْماً بِشَيْءٍ فأكَلَ مِنْهُ أَبُو بكْرٍ فَقالَ لَهُ الغُلَامُ تَدْرِي ما هَذَا فَقَالَ أَبُو بكْرٍ وما هُوَ قالَ كُنْتُ تكَهَّنْتُ لإِنْسانٍ فى الجَاهِلِيَّةِ وما أُحْسِنُ الكِهانَةَ[2] إلاَّ أنِّى خَدَعْتُهُ فَلَقِيَنِي فأَعْطانى بِذَلِكَ فَهذَا الَّذِي أَكَلْتَ مِنْهُ فأَدْخَلَ أَبُو بكْرٍ يَدَهُ فَقاءَ كلَّ شَيْءٍ فى بَطْنِهِ *

٣٢٦ - حدّثنا مُسَدَّدٌ حدَّثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال أَخْبَرَنى نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قالَ كانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَتَبايَعُونَ لُحُومَ الجَزُورِ إلَى حَبَلِ الحَبَلَةِ قالَ وَحبَلُ الحَبَلَةِ أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ ما فى بَطْنِها ثُمَّ تَحْمِلَ الَّتى نُتِجَتْ فَنَهاهُمُ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم عنْ ذلِكَ *

٣٢٧ - حدّثنا أَبُو النُّعْمانِ حدثنا مَهْدِيٌّ قالَ حدثنا غَيْلانُ بْنُ جَرِيرٍ كُنَّا نأتِى أَنَسَ بنَ مالِكٍ فيُحَدِّثُنا عنِ الأَنْصارِ وَكانَ يقُولُ لى فَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وكَذَا يَوْمَ كَذَا وكَذَا وفَعلَ قَوْمُكَ كَذا وَكَذا يوْمَ كَذا وكَذا *

القَسامَةُ[3] فى الجَاهِلِيَّةِ

٣٢٨ - حدّثنا أَبُو مَعْمَرٍ حدثنا عبْدُ الوَارِثِ حدثنا قَطَنٌ أَبُو الهَيْثَمِ حدثنا أَبُو يَزِيدَ المَدَنِيُّ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال إنَّ أَوَّلَ قَسامَةٍ كانَتْ فى الجَاهِلِيَّةِ لَفِينا بَنِى هاشِمٍ كانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هاشِمٍ اسْتأجرَهُ رجلٌ منْ قُرَيْشٍ منْ فَخِذٍ أُخْرَى فانْطَلَقَ معَهُ فى إِبِلِهِ فَمَرَّ رجُلٌ بِهِ منْ بَنى هاشِمٍ قَدِ انْقَطَعتْ عُرْوَةُ جُوالِقِهِ[4] فَقالَ أَغِثْنى[5] بِعِقالٍ أَشُدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقى لاتَنْفِرُ الإبِلُ فأَعْطاهُ عِقالاً فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِهِ فَلمَّا نَزَلوا عُقِلَتِ الإِبِلُ

(١) هو مايقدره السيد على عبده من ماله يدفعه اليه من كسبه (٢) هو الاخبار عما سيكون من دليل شرعى (٣) هى قسم اليمين على المتهمين بالقتل (٤) هو الوعاء من جلود وغيرها (٥) اى اعنى *

إلاَّ بَعيرًا واحِدًا فَقالَ الَّذِي استَأْجرَهُ ماشَأْنُ هذا البَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الإِبِلِ قال لَيْسَ لهُ عِقالٌ قال فأَيْنَ عِقالُهُ قال فَحذَفَهُ بِعَصاً كانَ فِيها أَجَلُهُ فَمَرَّ بِهِ رجُلٌ منْ أَهْلِ اليَمَنِ فَقال أَتَشْهَدُ المَوْسِمَ قال ما أَشْهَدُ ورُبَّما شَهِدْتُهُ قال هَلْ أَنتَ مُبْلِغٌ عَنِّي رِسالَةً مَرَّةً منَ الدَّهْرِ قال نَعمْ قال فَكُنْتَ إِذا أَنْتَ شَهِدْتَ المَوْسِمَ فَنادِ ياآلَ قُرَيْشٍ فإِذا أَجابُوكَ فَنادِ ياآلَ بَنِي هاشِمٍ فإِنْ أَجابُوكَ فَسَلْ عنْ أَبي طالِبٍ فأَخْبِرْهُ أَنَّ فُلانًا قَتَلَني في عِقالٍ وماتَ المُسْتأْجَرُ فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي استأْجَرَهُ أَتاهُ أَبُو طالِبٍ فَقال مافَعَلَ صاحِبُنا قال مَرِضَ فأَحْسَنْتُ القِيامَ عَلَيْهِ فَوَلِيتُ دَفْنَهُ قال قَدْ كانَ أَهْلَ ذاكَ مِنْكَ فَمكُثَ حِيناً ثُمَّ انَّ الرَّجُلَ الَّذي أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبْلِغَ عَنْهُ وَافى المَوْسِمَ فَقال ياآلَ قُرَيْشٍ قالُوا هٰذِهِ قُرَيْشٌ قال ياآلَ بَنِي هاشِمٍ قالُوا هٰذِهِ بَنُو هاشِمٍ قال أَيْنَ أَبُو طالِبٍ قالُوا هٰذا أَبُو طالِبٍ قال أَمَرَني فُلانٌ أَنْ أُبلِغَكَ رِسالَةً أَن فُلانًا قَتَلَهُ في عِقالٍ فأَتاهُ أَبُو طالِبٍ فَقالَ لهُ اخْتَرْ مِنَّا إِحْدَى ثَلاثٍ إِن شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ فإِنَّكَ قَتَلْتَ صاحِبَنا وإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ فإِنْ أَبيْتَ قَتَلْناكَ بِهِ فأَتى قَوْمَهُ فَقالُوا نَحْلِفُ فأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هاشِمٍ كانَتْ تَحتَ رجُلٍ مِنْهُمْ قدْ وَلَدَتْ لهُ فَقالتْ ياأَبا طَالِبٍ أُحِبُّ أَن تُجِيزَ ابْنِي هَذا بِرَجُلٍ منَ الخَمْسِينَ ولاَ تَصْبُرْ(١) يَمِينَهُ حَيْثُ تُصْبَرُ الأَيْمانُ فَفعَلَ فأَتاهُ رجُلٌ مِنْهُمْ فَقال ياأَبا طالِبٍ أَرَدْتَ خَمْسِينَ رجُلاً أَنْ يَحْلِفُوا مَكانَ مِائَةٍ منَ الإِبِلِ يُصِيبُ كُلَّ رجُلٍ بَعِيرانِ هَذانِ بَعِيرانِ فاقْبَلْهُما عَنِّي ولاَ تَصْبُرْ يَمِيني حَيْثُ تُصْبَرُ الأَيْمانُ فَقَبِلَهُماوجاءَ ثَمانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحلَفُوا:

(١) الصبر في الايمان هو الالزام حتى لايسعه ان لايحلف *

قال ابنُ عَبَّاسٍ فوالذي نفسي بيدِهِ ما حَالَ الحَوْلُ وَمِنَ الثَّمانِيَةِ[١] وأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرِفُ *

٣٢٩ - حدثني عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ حدثنا أبُو أُسامَةَ عَنْ هِشامٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ كانَ يَوْمُ بُعاثَ يَوْماً قَدَّمَهُ اللهُ لِرَسُولِهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فَقَدِمَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليْه وسلم وقَدِ افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ وقُتِّلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وجُرِّحُوا قَدَّمَهُ اللهُ لِرَسُولِهِ صلى اللهُ عليْه وسلم في دُخُولِهِمْ في الإِسْلَامِ * وقال ابنُ وَهْبٍ أَخْبرنا عمْرٌو عنْ بُكَيْرِ بنِ الأشجِّ أنَّ كُرَيْباً مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال لَيْسَ السَّعْيُ بِبَطْنِ الوَادِي بَيْنَ الصفَا والمَرْوَةِ سُنَّةً إنَّما كانَ أهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَها ويَقُولونَ لاَ نُجِيزُ البَطْحاء[٢] إلاَّ شَدًّا *

٣٣٠ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ حدثنا سُفْيانُ أخبرنا مُطَرِّفٌ سَمِعْتُ أبا السَّفَرِ يَقُولُ سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ يا أيُّها النَّاسُ اسْمَعُوا مِنِّي ما أقُولُ لَكُمْ وأسْمِعُونِي ماتقولُونَ ولاَ تَذْهَبُوا فَتَقُولُوا قال ابنُ عَبَّاسٍ قال ابن عَبَّاسٍ مَنْ طافَ بالبَيْتِ فَلْيَطُفْ مِنْ وراءِ الحِجْرِ[٣] ولاَ تَقُولُوا الحَطِيمُ فإنَّ الرَّجُلَ في الجاهِلِيَّةِ كانَ يَحْلِفُ فَيُلْقِي سَوْطَهُ أوْ نَعْلَهُ أوْ قَوْسَهُ *

٣٣١ - حدثنا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ حدثنا هُشَيْمٌ عنْ حُصَيْنٍ عنْ عَمْرِو ابنِ مَيْمُونٍ قال رَأيْتُ في الجاهِلِيَّةِ قِرْدَةً[٤] اجْتَمَعَ عليها قِرَدَةٌ قدْ زَنَتْ فَرَجَمُوها فَرَجَمْتُها مَعَهُمْ *

---

(١) رواية ابي ذر في الثمانية .وعند الاصيلي والاربعين (٢) اى لانقطعها والبطحاء مسيل الوادى (٣) هو المحوط الذى تحت الميزاب (٤) هو الحيوان المعروف *

٣٣٢ - حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الله حدثنا سفيانُ عن عُبيدِ الله سمعَ ابنَ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال خلالٌ [١] من خلالِ الجاهليَّةِ الطَّعْنُ فى الأنسابِ والنِّياحةُ ونسيَ الثالثةَ : قال سفيانُ ويقولونَ إنَّها الاستِسقاءُ بالأنواء [٢] *

﴿ باب مَبْعَثِ [٣] النبيِّ صلى الله عليه وسلّم مُحمَّدِ بن عبدِ اللهِ بن عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ ابنِ كعبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالبِ بنِ فِهرِ بنِ مالكِ بنِ النَّضرِ بنِ كِنانةَ ابنِ خُزَيمةَ بنِ مُدرِكةَ بنِ الياسِ بنِ مُضَرَ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدنانَ ﴾

٣٣٣ - حدثنا أحمدُ بنُ أبي رجاءٍ حدثنا النَّضرُ عن هِشامٍ عن عِكرِمةَ عن ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال أُنزِلَ [٤] على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهوَ ابنُ أربعينَ فمكثَ ثلاثَ عشرةَ سنةً ثمَّ أُمِرَ بالهجرةِ فهاجرَ إلى المدينةِ فمكثَ بها عشرَ سنينَ ثمَّ تُوفِّيَ ﷺ *

﴿ باب مالَقِيَ النبيُّ ﷺ وأصحابُهُ منَ المُشرِكينَ بمكَّةَ ﴾

٣٣٤ - حدثنا الحُميديُّ حدثنا سفيانُ حدثنا بيانٌ وإسماعيلُ قالا سمعنا قيساً يقولُ سمعتُ خبَّاباً يقولُ أتيتُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم وهوَ متوسِّدٌ بُردةً [٥] وهوَ في ظلِّ الكعبةِ وقد لقينا منَ المُشرِكينَ شِدَّةً فقلتُ ألا تدعو اللهَ فقعدَ وهوَ مُحمَرٌّ وجهُهُ فقال لقد كانَ مَن قبلَكُم ليُمشَطُ بمِشاطِ [٦] الحديدِ مادونَ عِظامِهِ من لحمٍ أو عصَبٍ مايَصرِفُهُ ذلكَ عن

(١) اى خصال (٢) هو جمع النوء وهومنزل القمر (٣) اى ارساله (٤) اى الوحى
(٥) وفي رواية الكشميهنى برده بهاء الضمير (٦) بكسر الميم فى رواية الاكثرين وفي روايه الكشميهنى بامشاط *

دِينِهِ وَيُوضَعُ المِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَلَيُتِمَّنَّ اللهُ هَذَا الأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلاَّ اللهَ * زَادَ بَيَانٌ وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ *

٣٣٥ ـ حدّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حدّثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنه قال قَرَأَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم النَّجْمَ فَسَجَدَ فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلاَّ سَجَدَ إِلاَّ رَجُلٌ رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًا فَرَفَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ وقال هَذَا يَكْفِينِي فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا بِاللهِ *

٣٣٦ حدّثني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حدّثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِاللهِ رضى اللهُ عنه قال بَيْنَا النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَى جَزُورٍ (١) فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلاَمُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم اللَّهُمَّ عَلَيْكَ المَلأَ (٢) مِنْ قُرَيْشٍ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ أَوْ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ شُعْبَةُ الشَّاكُّ فَرَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَأُلْقُوا فِي بِئْرٍ غَيْرَ أُمَيَّةَ أَوْ أُبَيٍّ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ فَلَمْ يُلْقَ فِي البِئْرِ *

٣٣٧ ـ حدّثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حدّثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ حدّثني سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَوْ قال حدّثني الحَكَمُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قال أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَى قال سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ مَا أَمْرُهُمَا وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا

(١) هو الجلدة الرقيقة يكون فيها الولد من المواشى (٢) اى الزم الجماعة *

فَسأَلْتُ ابنَ عبَّاسٍ فقال لمَّا أُنزِلَتِ الَّتِي في الفُرْقانِ قال مُشرِكُو أهْلِ مَكَّةَ فقَدْ قتَلْنا النفْسَ التي حرَّمَ اللهُ ودَعَوْنا مَعَ اللهِ إلهاً آخَرَ وقَدْ أتَيْنا الفَوَاحِشَ فأنزَلَ اللهُ إلاَّ مَنْ تابَ وآمَنَ الآيَةَ فهَذِهِ لِأُولَئِكَ وأمَّا التي في النِّساء الرَّجُلُ إذا عرَفَ الإِسلامَ وشرَائِعَهُ ثُمَّ قتَلَ فجزَاؤُهُ جهَنَّمُ خالِدًا فيها فذَكَرْتُهُ لِمُجاهِدٍ فقال إلاَّ مَنْ نَدِمَ *

٣٣٨ - حدثنا عيَّاشُ بنُ الوَليدِ حدثنا الوَليدُ بنُ مُسْلِمٍ حدَّثني الأوزاعيُّ حدَّثني يحْيَى بنُ أبي كثيرٍ عنْ مُحمَّدِ بنِ إبْرَاهيمَ التَّيْمِيِّ قال حدَّثني عُرْوَةُ ابنُ الزُّبيْرِ قال سألْتُ ابنَ عَمْرِو بنِ العاصِ قُلْتُ أخْبِرْني بأشَدِّ شيءٍ صنَعَهُ المُشرِكُونَ بالنَّبيِّ ﷺ قال بيْنَا النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يُصَلِّي في حِجْرِ الكَعْبَةِ إذْ أقبَلَ عُقْبَةُ بنُ أبي مُعَيْطٍ فوَضَعَ ثَوْبَهُ في عُنُقِهِ فخَنَقَهُ خنْقاً شَديداً فأقبَلَ أبُو بكْرٍ حتَّى أخَذَ بِمَنْكِبِهِ ودَفَعَهُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم قال أتَقتُلُون رَجُلاً أنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ الآيَةَ * تابعَهُ ابنُ إسْحاقَ *

٣٣٩ - حدَّثني يحْيَى بنُ عُرْوَةَ عنْ عُرْوَةَ قُلْتُ لعَبْدِاللهِ بنِ عَمْرٍو * وقالَ عبْدَةُ عنْ هِشامٍ عنْ أبيهِ قيلَ لعَمْرِو بنِ العاصِ * وقال مُحمَّدُ بنُ عَمْرٍو عنْ أبي سلَمَةَ حدَّثني عَمْرُو بنُ العاصِ *

باب إسلامِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنهُ

٣٤٠ - حدَّثني عبْدُ اللهِ بنُ حمَّادٍ الآمُلِيُّ قال حدَّثني يحْيَى بنُ مَعينٍ حدَّثنا إسْماعِيلُ بنُ مُجالِدٍ عنْ بَيانٍ عنْ وَبَرَةَ عنْ همَّامِ بنِ الحارِثِ قال قال عمَّارُ بنُ ياسِرٍ رأيْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم وما معَهُ إلاَّ خمْسَةُ أعْبُدٍ وامرَأتانِ وأبُو بكْرٍ *

باب إسلامِ سَعْدٍ رضي الله عنه

٣٤١ ـ حدثني إسحاقُ أخبرنا أبُو أسامةَ حدثنا هاشمٌ قال سمعتُ سعيدَ بنَ المُسيَّبِ قال سمعتُ أبا إسحاقَ سعدَ بنَ أبي وقَّاصٍ يقولُ ما أسلمَ أحدٌ إلاَّ في اليومِ الذي أسلمتُ فيهِ ولقدْ مكثتُ سبعةَ أيامٍ وإني لثلثُ الإسلامِ *

باب ذكرِ الجنِّ وقولِ اللهِ تعالى قُلْ أُوحيَ إليَّ أنهُ استمعَ نفرٌ (١) منَ الجنِّ

٣٤٢ ـ حدثني عُبيدُ اللهِ بنُ سعيدٍ حدثنا أبُو أسامةَ حدثنا مِسعرٌ عنْ معنِ بنِ عبدِ الرحمنِ قال سمعتُ أبي قال سألتُ مسروقاً منْ آذنَ (٢) النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ بالجنِّ ليلةَ استمعُوا القرآنَ فقال حدثني أبُوكَ يعني عبدَ اللهِ أنَّهُ آذنتْ بهمْ شجرةٌ *

٣٤٣ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسماعيلَ حدثنا عمرُو بنُ يحيى بنِ سعيدٍ قال أخبرني جدِّي عنْ أبي هريرةَ رضي الله عنهُ أنَّهُ كانَ يحملُ معَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم إداوةً لوضوئهِ وحاجتهِ فبينما هوَ يتبعهُ بها فقال منْ هذا فقال أنا أبو هريرةَ فقال ابغني (٣) أحجاراً أستنفضْ بها (٤) ولا تأتني بعظمٍ ولا بروثةٍ فأتيتهُ بأحجارٍ أحملُها في طرفِ ثوبي حتَّى وضعتُها إلى جنبهِ ثمَّ انصرفتُ حتَّى إذا فرغَ مشيتُ معهُ فقلتُ ما بالُ العظمِ والروثةِ قال هُما منْ طعامِ الجنِّ وإنَّهُ أتاني وفدُ جنِّ نصيبينَ (٥) ونعمَ الجنُّ فسألوني الزادَ فدعوتُ اللهَ لهمْ أنْ لا يمرُّوا بعظمٍ ولا بروثةٍ إلاَّ وجدُوا عليها طعاماً *

باب إسلامِ أبي ذرٍّ الغفاريِّ رضي الله عنه

(١) اى جماعة منهم (٢) اى من اعلم (٣) اى اطلب لى احجارا (٤) اى استنجى بها (٥) الوفد القوم يقدمون ونصيبين بلدة مشهورة بالجزيرة *

٣٤٤ ـ حدثني عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ حدثنا عبدُالرَّحْمنِ بنُ مَهْدِيّ حدثنا المُثَنَّى عنْ أبي جَمْرَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال لَمَّا بَلَغَ أبا ذَرٍّ مَبْعَثُ النبيِّ ﷺ قالَ لِأخيهِ[1] ارْكَبْ إلى هذا الْوَادِي فاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أنَّهُ نَبِيٌّ يأتِيهِ الخَبَرُ مِنَ السَّماءِ واسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ ائْتِنِي فانْطَلَقَ الأَخُ[2] حتَّى قَدِمَهُ وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إلى أبي ذَرٍّ فَقالَ لهُ رأيْتُهُ يأمرُ بِمَكارِمِ الأخْلَاقِ وكَلاَماً ماهُوَ بالشِّعْرِ فقال ماشَفَيْتَنِي مِمَّا أرَدْتُ فتَزَوَّدَ وحَمَلَ شَنَّةً لهُ فيها ماءٌ حتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فأتَى المَسْجِدَ فالْتَمَسَ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم ولا يَعْرِفُهُ وكَرِهَ أنْ يَسْألَ عنْهُ حتَّى أدْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ فرَآهُ عَلِيٌّ فعَرَفَ أنَّهُ غَرِيبٌ فلَمَّا رآهُ تَبِعَهُ فلَمْ يَسْألْ واحِدٌ مِنْهُما صاحِبَهُ عنْ شَيْءٍ حتَّى أصْبَحَ ثُمَّ احْتَمَلَ قِرْبَتَهُ وزَادَهُ إلى المَسْجِدِ وظَلَّ ذَلِكَ اليَوْمَ ولاَ يَرَاهُ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم حتَّى أمْسَى فعَادَ إلى مَضْجِعِهِ فمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فقالَ أمانالَ[3] لِلرَّجُلِ أنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ فأقامَهُ فذَهَبَ بِهِ مَعَهُ لاَ يَسْألُ واحِدٌ مِنْهُما صاحِبَهُ عنْ شَيْءٍ حتَّى إذَا كانَ يَوْمُ الثَّالِثِ فعادَ عَلِيٌّ علَى مِثْلِ ذَلِكَ فأقامَ مَعَهُ ثُمَّ قال ألاَ تُحَدِّثُنِي ماالَّذِي أقْدَمَكَ قال إنْ أعْطَيْتَنِي عَهْداً ومِيثاقاً لَتُرْشِدَنَّنِي[4] فَعَلْتُ ففَعَلَ فأخْبَرَهُ قال فإنَّهُ حَقٌّ وهُوَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فإذَا أصْبَحْتَ فاتَّبِعْنِي فإنِّي إنْ رأيْتُ شَيْئاً أخافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كأنِّي أُرِيقُ الماءَ فإنْ مَضَيْتُ فاتَّبِعْنِي حتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي فَفَعَلَ فانْطَلَقَ يَقْفُوهُ[5] حتَّى دَخَلَ عَلَى النبيِّ صلى اللهُ عليه

---

(١) اسمه انيس (٢) فى رواية الكشميهنى فانطلق الآخر حتى قدم مكة
(٣) اى اماحان له (٤) كذابنونين في رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى بنون واحدة (٥) اى يتبعه ※

وسلّم ودَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ من قَوْلِهِ وأَسْلَمَ مَكانَهُ فقال لهُ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم ارْجِعْ إلى قَوْمِكَ فأخْبِرْهُمْ حتّى يأتِيَكَ أمْرِي قال والّذِي نَفْسِي بيَدِهِ لأصْرُخَنَّ بِها(١) بَيْنَ ظَهْرانَيْهِمْ(٢) فخَرَجَ حتّى أتى المَسْجِدَ فنادَى بأعْلَى صَوْتِهِ أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ وأنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللهِ ثُمَّ قامَ القَوْمُ فضَرَبُوهُ حتّى أضْجَعُوهُ وأتى العبّاسُ فأكَبَّ عليْهِ قال ويْلَكُمْ ألَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أنّهُ مِنْ غِفارٍ وأنَّ طَرِيقَ تِجارِكُمْ إلَى الشّامِ فأنْقَذَهُ(٣) مِنْهُمْ ثُمَّ عادَ مِنَ الغَدِ لِمِثْلِها فضَرَبُوهُ وثارُوا إليْهِ فأكَبَّ العبّاسُ عليْهِ *

﴿ بابُ إسْلامِ سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ رضى الله عنه ﴾

٣٤٥ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا سفْيانُ عنْ إسْماعِيلَ عنْ قَيْسٍ قال سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ فى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يقولُ واللهِ لقَدْ رأيْتُنِى وإنَّ عُمَرَ لَمُوثِقِى على الإسْلامِ قبلَ أنْ يُسْلِمَ عُمَرُ ولوْ أنَّ أُحُدًا(٤) ارْفَضَّ(٥) لِلّذِى صَنَعْتُمْ بِعُثْمانَ لَكانَ *

﴿ بابُ إسْلامِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رضى اللهُ عنهُ ﴾

٣٤٦ ـ حدّثنى مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سفْيانُ عنْ إسْماعِيلَ بنِ أبى خالِدٍ عنْ قَيْسِ بنِ أبى حازِمٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ مسْعُودٍ رضى اللهُ عنه قال مازِلْنا أعِزَّةً مُنْذُ أسْلَمَ عُمَرُ *

٣٤٧ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ قال حدّثنى ابنُ وَهْبٍ قال حدّثنى عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ قال فأخبرنى جَدِّى زَيْدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عنْ أبِيهِ قال بيْنَما هُوَ فى الدّارِ خائِفاً إذْ جاءَهُ الْعاصِ بنُ وائِلٍ السَّهْمِيُّ أبو عَمْرٍو

(١) اى بكلمة التوحيد (٢) اى فى جمعهم (٣) اى خلصه من المشركين (٤) هو جبل معروف بالمدينة (٥) اى زال *

عَلَيْهِ حُلَّةُ حِبَرَةٍ وقميصٌ مكفوفٌ بحَرِيرٍ وهوَ من بَني سَهْمٍ وهُمْ حُلَفاؤُنا في الجَاهليَّةِ فقال لهُ ما بالُكَ قال زَعَمَ قَوْمُكَ أنَّهُمْ سيَقْتُلونَني إنْ أسْلَمْتُ قال لا سَبيلَ إليكَ بعْدَ أنْ قالَها أمِنْتُ فخَرَجَ العاصِ فلَقِيَ النَّاسَ قدْ سالَ بِهِمُ الوادي[1] فقالَ أيْنَ تُرِيدُونَ فقالوا نُرِيدُ هذا ابنَ الخطَّابِ الذي صبا قال لاسَبيلَ إليْهِ فكرَّ النَّاسُ *

٣٤٨ - **حدّثنا** عليُّ بنُ عبْدِ اللهِ حدثنا سفْيانُ قال عمْرُو بنُ دينارٍ سمِعْتُهُ قال قال عبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهما لمَّا أسْلَمَ عُمَرُ اجْتمعَ النَّاسُ عِنْدَ دارِهِ وقالوا صَبا عُمَرُ[2] وأنا غُلامٌ فوقَ ظَهْرِ بَيْتي فجاءَ رجلٌ عليْهِ قَباءٌ منْ دِيباجٍ فقال قدْ صبَا عُمَرُ فما ذاكَ فأنا لهُ جارٌ قال فرأيْتُ النَّاسَ تَصدَّعُوا عنهُ فقلْتُ مَنْ هذا الرَّجلُ[3] قالوا العاصِ بنُ وائلٍ *

٣٤٩ - **حدّثنا** يحْيَى بنُ سُلَيْمانَ قال **حدّثني** ابنُ وهْبٍ قال **حدّثني** عُمَرُ أنَّ سالماً حدَّثهُ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال ماسَمِعْتُ عُمَرَ لِشَيءٍ قطُّ يَقُولُ إنِّي لأظُنُّهُ كذا إلاَّ كانَ كما يَظُنُّ بيْنَما عُمَرُ جالِسٌ إذْ مَرَّ بِهِ رَجلٌ جَمِيلٌ فقالَ عُمَرُ لقدْ أخطأَظَنِّي أوْ إنَّ هذا على دِينِهِ في الجاهِليَّةِ أوْ لقدْ كانَ كاهِنَهُمْ عَلَيَّ الرَّجُلَ فَدُعِيَ لهُ فقال لهُ ذلِكَ فقال ما رأيْتُ كاليَوْمِ اسْتُقْبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ قال فإنِّي أعْزِمُ عليْكَ إلاَّ ما أخْبَرْتَني قال كُنْتُ كاهِنَهُمْ في الجاهِليَّةِ قال فما أعْجَبُ ماجاءتْكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ قال بَيْنما أنا يَوْماً في السُّوقِ جاءتْني أعْرِفُ فيها الفَزَعَ فقالَتْ ألَمْ تَرَ الجِنَّ وإبلاسَها ويأسَها مِنْ

(١) اي مكة وهو كناية عن امتلائه بالناس (٢) اي رجع من دينه الى دين آخر
(٣) اي تفرقوا عنه *

بَعْدِ إِنْكَاسِهَا ولُحُوقِهَا بِالْقِلاَصِ (١) وأحلاَسِهَا (٢) قال عُمَرُ صَدَقَ بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ آلِهَتِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ فَذَبَحَهُ فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ يَقُولُ يَا جَلِيحْ (٣) أَمْرٌ نَجِيحْ (٤) رَجُلٌ فَصِيحْ (٥) يَقُولُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ فَوَثَبَ الْقَوْمُ قُلْتُ لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَاوَرَاءَ هٰذَا ثُمَّ نَادَى يَا جَلِيحْ أَمْرٌ نَجِيحْ رَجُلٌ فَصِيحْ يَقُولُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ فَقُمْتُ فَمَا نَشِبْنَا أَنْ قِيلَ هٰذَا نَبِيٌّ *

٣٥٠ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حدثنا يَحْيَى حدثنا إِسْمَاعِيلُ حدثنا قَيْسٌ قال سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِلْقَوْمِ لَوْ رَأَيْتُنِي مُوثِقِي عُمَرُ عَلَى الإِسْلاَمِ أَنَا وأُخْتُهُ وما أَسْلَمَ ولَوْ أَنَّ أُحُدًا انْقَضَّ (٦) لِمَا صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ لَكَانَ مَحْقُوقًا (٧) أَنْ يَنْقَضَّ *

باب انْشِقَاقِ الْقَمَرِ

٣٥١ ـ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حدثنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضى اللهُ عنه أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شِقَّتَيْنِ حَتَّى رَأَوْا حِرَاءً (٨) بَيْنَهُمَا *

٣٥٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عن أَبِي حَمْزَةَ عن الأَعْمَشِ عن إِبْرَاهِيمَ عن أَبِي مَعْمَرٍ عن عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنه قال انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ

---

(١) جمع قلوص وهي الناقة الشابة (٢) جمع حلس وهو كساء رقيق يوضع تحت البردعة (٣) معناه الوقح الكاشف بالعداوة (٤) من النجاح وهو الظفر (٥) وفي رواية الكشميهني يصيح (٦) اى زال ورواية الكشميهني انفض بالفاء (٧) اى واجبا حقا (٨) اسم جبل بمكة *

ﷺ بِمِنًى فقال اشْهَدُوا وذَهَبَتْ فِرْقَةٌ (١) نَحْوَ الجَبَلِ * وقال أبُو الضُّحَى عن مَسْرُوق عنْ عَبْدِ الله انْشَقَّ بِمَكَّةَ * وتابَعَهُ مُحَمَّدُ بن مُسْلِمٍ عن ابنِ أبي نَجِيحٍ عنْ مُجاهِدٍ عنْ أبي مَعْمَرٍ عنْ عبدِ الله *

٣٥٣ ـ حدّثنا عُثْمانُ بنُ صالِحٍ حدثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ قال حدّثني جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ عنْ عِرَاكِ بنِ مالِكٍ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ عنْ عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ القمَرَ انْشَقَّ عَلى زَمانِ رسُولِ الله ﷺ *

٣٥٤ ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حدثنا أبي حدثنا الأعْمَشُ حدثنا إبْرَاهيمُ عنْ أبي مَعْمَرٍ عنْ عبدِ الله رضي الله عنه قال انْشَقَّ القَمَرُ *

﴿ بابُ هِجْرَةِ الحَبَشَةِ : وقالَتْ عائِشَةُ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لابَتَيْنِ (٢) فهاجَرَ مَنْ هاجَرَ قِبَلَ المَدِينَةِ (٣) ورَجَعَ عامةُ مَنْ كانَ هاجَرَ بأرْضِ الحَبَشَةِ إلى المَدِينَةِ : فيهِ عنْ أبي مُوسَى وأسْماءَ عنِ النبيِّ ﷺ ﴾

٣٥٥ ـ حدّثنا عبدُ الله بنُ مُحمَّدٍ الجُعْفِيُّ حدثنا هِشامٌ أخْبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ حدثنا عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عُبَيْدَ الله بنَ عدِيِّ بنِ الخِيارِ أخبرَهُ أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمةَ وعبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الأسْوَدِ بن عبدِ يَغُوثَ قالاَ لهُ ما يَمْنَعُكَ أنْ تُكَلِّمَ خالَكَ عُثْمانَ في أخِيهِ الوَلِيدِ بن عُقْبَةَ وكانَ أكْثَرَ النَّاسُ فِيما فعَلَ بهِ : قال عُبَيْدُ الله فانْتَصَبْتُ لعُثْمانَ حِينَ خَرَجَ إلَى الصَّلاَةِ فقُلْتُ لهُ إنَّ لي إليْكَ حاجَةً وهْيَ نَصِيحَةٌ فقالَ أيُّها

(١) اى قطعة (٢) تثنية لابة وهى الحرة ذات الحجارة السود والمدينة مابين حرتين عظيمتين (٣) اى جهتها

المَرْءُ أعُوذُ باللهِ مِنْكَ فانْصَرفْتُ فَلَمَّا قَضَيْتُ الصلاةَ جلَسْتُ إلى المِسْوَرِ وإلى ابنِ عبْدِ يَغُوثَ فحدَّثْتهُمَا بالّذِي قُلْتُ لِعُثْمانَ وقال لِي فقالا قدْ قضَيْتَ الّذِي كانَ عليْكَ فبينَمَا أنا جالِسٌ مَعَهُمَا إذْ جاءَنِي رَسولُ عُثْمانَ فَقالا لِي قدِ ابْتَلاكَ اللهُ فانْطَلَقْتُ حتَّى دَخلْتُ عليْهِ فقال ما نَصِيحتُكَ الَّتي ذَكَرْتَ آنِفاً قال فتَشهَّدْتُ ثُمَّ قُلْتُ إنَّ اللهَ بعَثَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم وأنْزلَ عليْهِ الكِتابَ وكُنْتَ مِمَّنِ استَجابَ للهِ ورَسُولهِ صلى الله عليْه وسلم وآمَنْتَ بهِ وهاجَرْتَ الهِجْرَتيْنِ الأُولَيَيْنِ وصَحِبْتَ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليْه وسلّم ورأيْتَ هَدْيَهُ (١) وقدْ أكْثَرَ النَّاسُ في شأْنِ الوَليدِ بنِ عُقْبَةَ فحَقٌّ علَيْكَ أنْ تُقيمَ عليْهِ الحَدَّ فقال لي يا ابن أخِي أدْرَكْتَ رسُولَ اللهِ صلى الله عليْهِ وسلّمَ قال قُلْتُ لا ولكِنْ قدْ خلَصَ إلَيَّ منْ عِلْمِهِ ما خَلَصَ إلى العَذْراءِ (٢) في سِتْرِها قال فتَشَهَّدَ عُثْمانُ فقال إنَّ اللهَ قدْ بعَثَ مُحَمَّدًا صلى اللهُ عليه وسلّم بالحَقِّ وأنْزلَ عليْهِ الكِتابَ وكُنْتُ مِمَّنِ استَجابَ للهِ ورَسُولهِ صلى اللهُ عليه وسلم وآمَنْتُ بمَا بُعِثَ بهِ مُحَمَّدٌ ﷺ وهاجَرْتُ الهِجْرَتيْنِ الأُولَيَيْنِ كمَا قُلتَ وصَحِبْتُ رسُولَ اللهِ ﷺ وبايَعْتُهُ واللهِ ما عصَيْتُهُ ولاَ غشَشْتُهُ حتَّى توَفَّاهُ اللهُ ثُمَّ استَخْلَفَ اللهُ أبا بكْرٍ فواللهِ ما عَصيْتُهُ ولاَ غَشَشْتُهُ ثُمَّ استُخْلِفَ عُمَرُ فواللهِ ما عَصيْتُهُ ولاَ غَشَشْتُهُ ثُمَّ استُخْلِفْتُ أفَلَيْسَ لي علَيْكُمْ مِثْلُ الّذِي كانَ لَهُمْ علَيَّ قال بلَى قال فَما هذِهِ الأحادِيثُ الّتي تبْلُغُنِي عنْكُمْ فأمّا ما ذَكَرْتَ مِنْ شأْنِ الوَليدِ بنِ عُقْبَةَ فَسَنأخُذُ فيهِ إنْ شاءَ اللهُ بالحَقِّ قال فَجلَدَ الوَليدَ أرْبَعِينَ جَلْدَةً وأمَرَ عليًّا أنْ يَجْلِدَهُ وكانَ هُوَ يَجْلِدُهُ وقال يُونُسُ

---

(١) اى طريقته وسيرته (٢) هى البكر *

وابنُ أخِي الزُّهْرِيِّ عنِ الزُّهْرِيِّ أفَلَيْسَ لى عَلَيْكُمْ منَ الحقِّ مثلُ الَّذي كانَ لَهُمْ (١) *

٣٥٦ ـ حدّثنى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدَّثنا يَحْيى عنْ هِشامٍ قال حدَّثنى أبى عنْ عائِشَةَ رضى الله عنها أنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وامَّ سلَمَةَ ذَكَرَتا كَنِيسَةً رأيْنَها بالحَبَشَةِ فِيها تَصاوِيرُ فَذَكَرَتا للنبيِّ ﷺ فقال إنَّ أُولَئِكَ إذا كانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَماتَ بَنَوْا على قَبْرِهِ مَسْجِدًا وصَوَّرُوا فيهِ تِيكَ الصُّوَرَ أُولَئِكَ شِرَارُ الخَلْقِ عِنْدَ اللهِ يوْمَ القِيامَةِ *

٣٥٧ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ حدثنا سُفْيانُ حدثنا إسْحاقُ بنُ سعِيدٍ السَّعِيدِيُّ عنْ أبِيهِ عنْ أُمِّ خالِدٍ بِنْتِ خالِدٍ قالَتْ قَدِمْتُ مِنْ أرْضِ الحَبَشَةِ وأنا جُوَيْرِيَةٌ فَكَسانِى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَمِيصَةً لَها أعْلامٌ فَجعَلَ رسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ الأعْلامَ بِيَدِهِ ويَقُولُ سَناهْ سَناهْ * قال الحُمَيْدِيُّ يَعْنى حَسَنٌ حَسَنٌ *

٣٥٨ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ حَمَّادٍ حدثنا أبُو عَوانَةَ عنْ سُلَيْمانَ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عبْدِ اللهِ رضىالله عنه قال كُنَّا نُسَلِّمُ على النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وهُوَ يُصَلِّى فَيَرُدُّ علَيْنا فلَمَّا رَجَعْنا مِنْ عِنْدِ النَّجاشِيِّ سَلَّمْنا علَيْهِ فلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنا فقُلْنا يارسُولَ اللهِ إنَّا كُنَّا نُسَلِّمُ علَيْكَ فتَرُدُّ علَيْنا قال إنَّ فى الصَّلاَةِ شُغْلاً (٢) فقُلْتُ لإبْرَاهِيمَ كَيْفَ تَصْنَعُ أنْتَ قال أرُدُّ في نَفْسِي *

---

(١) بالنسخةاليونينية مانصه قال ابو عبدالله بلاء من ربكم ماابتليتم به من شدة وفى موضع البلاء الابتلاء والتمحيص من بلوته ومحصته اى استخرجت ماعنده يبلو يختبر مبتليكم مختبركم واماقوله بلاء عظيم النعم وهى من ابتليه وتلك من ابتليته (٢) وفى رواية لشغلا *

٣٥٩ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه بلغنا مخرج النبي (١) صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فقال النبي ﷺ لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان *

باب موت النجاشي

٣٦٠ - حدثنا أبو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة *

٣٦١ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن نبي الله ﷺ صلى على النجاشي فصففنا وراءه فكنت في الصف الثاني أو الثالث *

٣٦٢ - حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة النجاشي فكبر عليه أربعا. تابعه عبد الصمد *

٣٦٣ - حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وابن

(١) اى خروجه *

المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ أخبرَهُما أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم نَعَى (١) لَهُمُ النَّجاشِيَّ صاحبَ الحَبَشَةِ في اليَوْمِ الَّذِي ماتَ فِيهِ وقال استَغْفِرُوا لِأخِيكُمْ * وعنْ صالحٍ عنِ ابنِ شهابٍ قال حدّثني سعيدُ ابنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه أخبرَهُمْ أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ صَفَّ بِهِمْ في المُصَلَّى فَصَلَّى عليْهِ وكَبَّرَ أرْبَعاً *

﴿ باب تَقاسُمِ (٢) المُشْرِكِينَ عَلَى النبيِّ ﷺ ﴾

٣٦٤ ـ حدّثنا عبدُ العَزِيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال حدّثني إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ حِينَ أرادَ حُنَيْناً (٣) مَنزِلُنا غَداً إنْ شاءَ اللهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنانَةَ حَيْثُ تَقاسَمُوا عَلَى الكُفْرِ *

﴿ باب قِصَّةِ أبي طالِبٍ ﴾

٣٦٥ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عنْ سفْيانَ حدثنا عبدُ المَلِكِ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الحارثِ حدّثنا العَبَّاسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ رضي اللهُ عنهُ قال للنبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ما أغْنَيْتَ عنْ عَمِّكَ (٤) فإنَّهُ كانَ يَحُوطُكَ (٥) ويَغْضَبُ لكَ قال هُوَ في ضَحْضاحٍ (٦) مِنْ نارٍ ولَوْلا أنا لَكانَ في الدَّرْكِ الأسْفَلِ منَ النارِ *

٣٦٦ ـ حدّثنا مَحْمُودٌ حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ أبيه أنَّ أبا طالِبٍ لَمَّا حضَرَتْهُ الوَفاةُ دخَلَ عليْهِ النبيُّ ﷺ وعِنْدَهُ أبُو جَهْلٍ فقال أيْ عَمِّ قُلْ لا إلٰهَ إلاّ اللهُ كلِمَةً أُحاجُّ

(١) اى اذاع واخبر به (٢) اى تحالفهم على ان يجتمعوا ويقتلوا النبى ﷺ (٣) اى غزوة حنين (٤) اى اى شيء دفعته عنه (٥) اى يحفظك ويذب عنك (٦) هو قريب القعر *

إِلَيْكَ بِها عِنْدَ اللهِ فقال أبو جَهْلٍ وعبدُ اللهِ بنُ أبي أُمَيَّةَ يا أبا طالِبٍ تَرْغَبُ عنْ مِلَّةِ عبدِ المُطَّلِبِ فلَمْ يزَالا يُكلِّمانِهِ حتَّى قال آخِرَ شَيْءٍ كلَّمَهُمْ بهِ عَلَى مِلَّةِ عبدِ المُطَّلِبِ فقالَ النبيُّ ﷺ لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ما لَمْ أُنْهَ عنْهُ فنَزَلَتْ ماكانَ لِلنبيِّ والَّذِينَ آمَنُوا أنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكينَ ولَوْ كانُوا أُولى قُرْبَى منْ بَعْدِ ما تبيَّنَ لَهُمْ أنَّهُمْ أصْحابُ الجَحِيمِ: ونزَلَتْ إنَّكَ لا تَهْدِي منْ أحْبَبْتَ *

٣٦٧ ـ **حدّثنا** عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدثنا اللَّيْثُ حدثنا ابنُ الْهادِ عنْ عبدِ اللهِ بنِ خَبَّابٍ عنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ وذُكِرَ عنْدَهُ عَمُّهُ فقال لعلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفاعَتِي يَوْمَ القِيامَةِ فيُجْعَلُ فى ضَحْضاحٍ منَ النَّارِ يبْلُغُ كَعْبَيْهِ يَغْلِي مِنْهُ دِماغُهُ *

٣٦٨ ـ **حدّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ حدَّثنا ابنُ أبي حازِمٍ والدَّرَاوَرْدِيُّ عنْ يَزِيدَ بِهَذا وقال تَغْلِي منهُ أُمُّ دِماغِهِ *

باب حديثِ الإِسْرَاءِ وقَوْلِ اللهِ تعالَى سُبْحانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً منَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إلَى المَسْجِدِ الأَقْصى

٣٦٩ ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ حدثني أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عبْدِ اللهِ رضي الله عنهما أنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَمَّا كَذَّبَنِي [1] قُرَيْشٌ قُمْتُ فى الحِجْرِ فَجَلَا اللهُ [2] لِي بيْتَ المَقْدِسِ فطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عنْ آياتِهِ [3] وأنا أنْظُرُ إلَيْهِ *

باب المِعْرَاجِ [4]

(١) رواية الكشميهني كذبتني بزيادة تاء (٢) اى كشف الحجب (٣) اى علاماته (٤) وفي رواية النسفي قصة المعراج *

٧٠٣ ـ حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ حدثنا هَمّامُ بنُ يَحْيَى حدثنا قَتادَةُ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ عنْ مالِكِ بنِ صَعْصَعَةَ رضي اللهُ عنهما أخبرنا أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم حدَّثَهُمْ عنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بهِ[1] بَيْنَما أنا في الحَطِيمِ ورُبَّما قال في الحِجْرِ مُضْطَجِعاً إذْ أتاني آتٍ فَقَدَّ قال وسَمِعْتُهُ يقولُ فَشَقَّ ما بَيْنَ هذِهِ إلى هذِهِ فقُلْتُ لِلْجارُودِ وهوَ إلى جَنْبِي ما يَعْني بهِ قال مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إلى شِعْرَتِهِ وسَمِعْتُهُ يَقُولُ مِنْ قَصِّهِ[2] إلى شِعْرَتِهِ فاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إيماناً فَغُسِلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ ثُمَّ أُتِيتُ بِدابَّةٍ دُونَ البَغْلِ وفَوْقَ الحِمارِ أبْيَضَ فقال لهُ الجارُودُ هُوَ البُراقُ يا أبا حَمْزَةَ قال أنَسٌ نَعَمْ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أقْصَى طَرْفِهِ فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ فانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حتَّى أتَى السَّماءَ الدُّنْيا فاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ مَنْ هذا قال جِبْرِيلُ قِيلَ ومَنْ مَعَكَ قال مُحَمَّدٌ قِيلَ وقَدْ أُرْسِلَ إلَيْهِ قال نَعَمْ قِيلَ مَرْحَباً بهِ فَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فإذا فِيها آدَمُ فقال هذا أبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلامَ ثُمَّ قال مَرْحَباً بالابنِ الصَّالِحِ والنبيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ حتَّى أتَى السَّماءَ الثَّانِيَةَ فاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هذا قال جِبْرِيلُ قِيلَ ومَنْ مَعَكَ قال مُحَمَّدٌ قِيلَ وقَدْ أُرْسِلَ إلَيْهِ قال نَعَمْ قِيلَ مَرْحَباً بهِ فَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إذا يَحْيَى وعِيسَى وهُما ابْنا الخالَةِ قال هذا يَحْيَى وعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِما فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ثُمَّ قالا مَرْحَباً بالأخِ الصَّالِحِ والنبيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إلى السَّماءِ الثَّالِثَةِ فاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هذا قال جِبْرِيلُ قِيلَ ومَنْ مَعَكَ قال مُحَمَّدٌ قِيلَ وقَدْ أُرْسِلَ إلَيْهِ قال نَعَمْ قِيلَ مَرْحَباً بهِ فَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إذا يُوسُفُ

---

(١) زيادة لفظ به رواية الكشميهني (٢) هو رأس الصدر *

قال هَذا يُوسفُ فَسلِّمْ عَليْهِ فَسلَّمْتُ عليْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قال مَرْحَباً بالأخِ الصَّالِح والنبيِّ الصَّالِح ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أتى السَّماءَ الرَّابعَةَ فاستَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَـذَا قال جِبْرِيلُ قِيلَ ومَنْ معَكَ قال مُحَمَّدٌ قيـلَ أوَقَدْ أُرْسِلَ إليْهِ قال نَعَمْ قيـلَ مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فَفُتِحَ فلَمَّا خلَصْتُ إلى إدْرِيسَ قال هَـذَا إدْرِيسُ فَسَـلِّمْ عَليْـهِ فَسلَّمْتُ عليْـهِ فَرَدَّ ثُمَّ قال مَرْحَباً بالأخِ الصَّالِحِ والنبيِّ الصَّالِحِ ثمَّ صعِدَ بي حتى أتي السَّماءَ الخامِسَةَ فاستَفْتَحَ قيلَ مَنْ هَذا قال جِبْرِيلُ قيلَ ومَنْ معَكَ قال مُحَمَّدٌ ﷺ قيلَ وقَدْ أرْسِلَ اليْهِ قال نَعَمْ قيل مرْحباً بهِ فنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فلَمَّا خلَصْتُ فإذا هارُونُ قال هَذا هرُونُ فسلِّمْ عليهِ فسلَّمْتُ عليْهِ فردَّ ثمَّ قال مَرْحَباً بالأخِ الصَّالِحِ والنبيِّ الصالحِ ثمَّ صعِدَ بي حتَّى أتى السَّماءَ السَّادِسةَ فاستَفْتَحَ قيلَ منْ هَذا قال جِبْرِيلُ قيـلَ منْ معكَ قال مُحَمَّدٌ قيلَ وقدْ أُرْسِلَ اليْهِ قال نعَمْ قال مَرْحَباً بِهِ فنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فلَمَّا خلَصْتُ فإذا مُوسَى قال هَذا موسَى فسلِّمْ عليْهِ فسلَّمْتُ عليْهِ فَرَدَّ ثمَّ قالَ مَرْحباً بالأخِ الصالِحِ والنبيِّ الصَّالِحِ فلَمَّا تجاوَزْتُ بَكى قيلَ لهُ ما يُبْكيكَ قال أبْكِي لأنَّ غُلاماً بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنةَ منْ أُمَّتِهِ أكْثَرُ منْ يَدْخُلُها منْ أُمَّتى ثمَّ صعِدَ بي إلى السَّماءِ السَّابِعَةِ فاستَفْتَحَ جبْرِيلُ قيلَ منْ هَذا قال جِبْرِيلُ قيلَ ومَنْ معكَ قال مُحَمَّدٌ قيلَ وقَدْ بُعِثَ إليْهِ قال نعَمْ قال مَرْحباً بِهِ فنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فلَما خلَصْتُ فإذَا إبْراهِيمُ قال هَذا أبُوكَ فسلِّمْ عليْهِ قال فسلَّمْتُ عليْهِ فَرَدَّ السَّلامَ قال مَرْحَباً بالابْنِ الصَّالِحِ والنبيِّ الصَّالِحِ ثمَّ رُفِعَتْ لي سِدْرَةُ المُنْتَهَى فإذا نَبِقُها مثْلُ قِلالِ هَجَرَ وإذا ورَقُها مثْلُ آذانِ الفِيَـلَةِ قال هَذِهِ سِدْرَةُ المُنْتَهى وإذا أرْبَعَةُ أنْهارٍ نَهْرَانِ باطِنانِ ونَهْرَانِ

ظاهِرانِ فقلتُ ماهذانِ ياجبْرِيلُ قال أمّا الباطِنانِ فنهْرانِ في الجنّةِ وأمّا الظّاهِرانِ فالنِّيلُ والفُرَاتُ ثُمّ رُفِعَ لي البَيْتُ المَعْمُورُ (١) ثُمّ أُتِيتُ بإناءٍ من خَمْرٍ وإناءٍ من لَبَنٍ وإناءٍ من عَسَلٍ فأخذتُ اللّبَنَ فقالَ هِيَ الفِطْرَةُ أنْتَ عليْها وأُمّتُكَ ثُمّ فُرِضتْ عليَّ الصّلَوَاتُ خَمْسِينَ صلاةً كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فمَرَرْتُ على مُوسَى فقال بِمَا أُمِرْتَ قال أُمِرْتُ بخَمْسِينَ صلاةً كُلَّ يَوْمٍ قال إنَّ أُمّتَكَ لا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صلاةً كُلَّ يوْمٍ وَإنِّي واللهِ قَدْ جَرَّبْتُ النّاسَ قَبْلَكَ وعالجْتُ بَنِي إسْرَائِيلَ أشَدَّ المُعالجَةِ فارْجِعْ إلى ربِّكَ فاسألْهُ التَّخْفِيفَ لأُمّتِكَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِي عشْرًا فَرَجَعْتُ إلى مُوسَى فَقال مِثْلَهُ فَرَجعْتُ فوَضعَ عَنِّى عشْرًا فَرَجَعْتُ إلى مُوسَى فَقال مِثْلَهُ فرَجَعْتُ فوَضعَ عَنِّى عَشْرًا فرَجَعْتُ الى مُوسَى فقال مِثْلَهُ فرَجَعْتُ فأُمِرْتُ بعَشْرِ صلَوَاتٍ كلَّ يوْمٍ فرَجَعْتُ فقال مِثْلَهُ فرَجَعْتُ فأُمِرْتُ بخَمْسِ صلَوَاتٍ كلَّ يوْمٍ فرَجَعْتُ الى مُوسَى فقال بِمَا أُمِرْتَ قُلْتُ أُمِرْتُ بِخَمْسِ صلَوَاتٍ كلَّ يوْمٍ قال إنَّ أُمّتَكَ لا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صلَوَاتٍ كلَّ يَوْمٍ وإنِّى قَدْ جَرَّبْتُ النّاسَ قَبْلَكَ وعالَجْتُ بَنِى إسْرَائِيلَ أشَدَّ المُعالجَةِ فارْجِعْ إلَى رَبِّكَ فاسألْهُ التّخْفِيفَ لِأُمّتِكَ قال سألْتُ رَبِّى حتّى اسْتَحْيَيْتُ ولَكِنْ أرْضَى وأُسلِّمُ قال فلَمّا جاوَزْتُ نادَى مُنادٍ أمْضَيْتُ فَرِيضَتِى وخَفَّفْتُ عنْ عِبادِى ٭

٣٧١ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ حدثنا سُفْيانُ حدثنا عَمْرٌو عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبّاسٍ رضى الله عنهما فى قوْلِهِ تعالى وما جَعَلْنا الرُّؤْيا الّتى أرَيْناكَ إلاّ فِتْنَةً (٢) لِلنّاسِ قال هِيَ رُؤْيا عَيْنٍ أُرِيَها رسُولُ اللهِ صلى اللهُ

(١) زاد الكشميهنى في روايته يدخله كل يوم سبعون الف ملك (٢) اى بلاء ٭

عليه وسلم لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلى بَيْتِ المَقْدِسِ قال والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فى القُرْآنِ قال هِىَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ *

﴿ بابُ وُفُودِ الأنْصارِ إِلى النبيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وبَيْعَةِ العَقَبَةِ ﴾

٣٧٢ ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ * و **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ صالِحٍ حدثنا عَنْبَسَةُ حدثنا يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرَنِي عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ كَعْبٍ وكانَ قائِدَ كَعْبٍ حِينَ عَمِيَ قال سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عنِ النبيِّ ﷺ فى غَزْوَةِ تَبُوكَ بِطُولِهِ قال ابنُ بُكَيْرٍ في حَدِيثِهِ ولَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ لَيْلَةَ العَقَبَةِ حِينَ تَواثَقْنا على الإِسْلاَمِ وما أُحِبُّ أنَّ لِي بِها مَشْهَدَ بَدْرٍ وإنْ كانَتْ بَدْرٌ أذْكَرَ في النَّاسِ مِنْها *

٣٧٣ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا سُفْيانُ قال كانَ عَمْرٌو يَقُولُ سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما يَقُولُ شَهِدَ بِى خالاَىَ العَقَبَةَ * قال أبُو عبدِ اللهِ قال ابنُ عُيَيْنَةَ أحَدُهُما البَرَاءُ بنُ مَعْرُورٍ *

٣٧٤ ـ **حدّثنى** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرنا هِشامٌ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ قال عطاءٌ قال جابِرٌ أنا وأبِى وخالى مِنْ أصْحابِ العَقَبَةِ *

٣٧٥ ـ **حدّثنى** إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ أخبَرَنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدثنا ابنُ أخِى ابنِ شِهابٍ عنْ عَمِّهِ قال أخبرَنى أبُو إدْرِيسَ عائِذُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ أنَّ عُبادَةَ بنَ الصَّامِتِ مِنَ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ومِنْ أصْحابِهِ لَيْلَةَ العَقَبَةِ أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال وحَوْلَهُ عِصابَةٌ مِنْ أصْحابِهِ تَعالَوْا بايِعُونِى على أنْ لاَ تُشْرِكُوا باللهِ شَيْئًا ولاَ تَسْرِقُوا ولاَ تَزْنُوا ولاَ تَقْتُلُوا أوْلاَدَكُمْ ولاَ تَأْتُونَ بِبُهْتانٍ تَفْتَرُونَهُ

بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلاَ تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللهُ فَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ إِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ قَالَ فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ *

٣٧٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ **حدثنا** اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الخَيْرِ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ إِنِّي مِنَ النُّقَبَاءِ (١) الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لاَ نُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا وَلاَ نَسْرِقَ وَلاَ نَزْنِيَ وَلاَ نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالحَقِّ وَلاَ نَنْتَهِبَ (٢) وَلاَ نَعْصِيَ بِالجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللهِ *

﴿ باب (٣) تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَائِشَةَ وَقُدُومِهَا المَدِينَةَ وَبِنَائِهِ بِهَا ﴾

٣٧٧ ـ **حدثني** فَرْوَةُ بْنُ أَبِي المَغْرَاءِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ فَوُعِكْتُ (٤) فَتَمَرَّقَ (٥) شَعَرِي فَوَفَى جُمَيْمَةً (٦) فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومَانَ وَإِنِّي لَفِي أُرْجُوحَةٍ (٧) وَمَعِي صَوَاحِبُ لِي فَصَرَخَتْ بِي فَأَتَيْتُهَا لاَ أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى أَوْقَفَتْنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ وَإِنِّي لأُنْهِجُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفَسِي ثُمَّ

(١) وهم الاشراف (٢) اى لا ناخذ مال احد بغير حقه (٣) سقط لفظ باب لابي ذر (٤) الوعك الحمى (٥) هذه رواية الكشميهني ورواية غيره فتمزق بالزاى اى تقطع (٦) اى كثر والجميمة مصغر جمة وهي مجتمع شعر الناصية (٧) هي التي يلعب بها الصبيان *

أخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فأصلحن من شأني فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ ضحى فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين *

٣٧٨ ـ حدثنا معلى حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها أريتك في المنام مرتين أرى أنك في سرقة[1] من حرير ويقول[2] هذه امرأتك فاكشف عنها فإذا هي أنت فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه *

٣٧٩ ـ حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريباً من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين *

* باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة: وقال عبد الله بن زيد وأبو هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار: وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي[3] إلى أنها اليمامة أو هجر[4] فإذا هي المدينة يثرب *

٣٨٠ ـ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش قال سمعت أبا وائل يقول عدنا خباباً فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد

---

(١) أي قطعة أي يريه صورتها (٢) في رواية الكشميهني وقال (٣) أي ظني
(٤) بلد معروف من البحرين *

وجهَ اللهِ فوقعَ أجرُنا على اللهِ فمنّا مَنْ مضى لمْ يأخذْ مِنْ أجرِهِ شيئاً مِنهمْ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يومَ أُحُدٍ وتركَ نَمِرَةً (١) فكُنّا إذا غطَّينا بها رأسَهُ بَدتْ رِجْلاهُ وإذا غطَّينا رِجْلَيْهِ بَدا رأسُهُ فأمرَنا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم أنْ نُغطِّيَ رأسَهُ ونجعلَ على رِجْلَيْهِ شيئاً مِنْ إذْخِرٍ ومِنّا مَنْ أينعَتْ لَهُ ثَمرَتُهُ فهوَ يَهْدِبُها (٢) *

٣٨١ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ حدثنا حَمّادٌ هوَ ابنُ زَيْدٍ عنْ يَحْيَى عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ بنِ وقاصٍ قال سَمِعْتُ عُمَرَ رضي اللهُ عنه قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم أُرَاهُ يَقُولُ الأعْمالُ بالنِّيَّةِ فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى دُنْيا يُصِيبُها أوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُها فَهِجْرَتُهُ إلى ماهاجَرَ إلَيْهِ ومَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللهِ ورَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى اللهِ ورَسُولِهِ ﷺ *

٣٨٢ ـ حدّثني إسْحاقُ بنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ حدثنا يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ قال حدّثني أبُو عَمْرٍو الأوْزَاعِيُّ عنْ عَبْدَةَ بنِ أبي لُبابَةَ عنْ مُجاهِدِ ابنِ جَبْرٍ المَكِّيِّ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما كانَ يَقُولُ لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ * وحدّثني الأوْزَاعِيُّ عنْ عَطاءِ بنِ أبي رَباحٍ قال زُرْتُ عائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ فَسَأَلْناها عنِ الهِجْرَةِ فقالَتْ لاَ هِجْرَةَ اليَوْمَ كانَ المُؤْمِنُونَ يَفِرُّ أحَدُهُمْ بِدِينِهِ إلى اللهِ تعالى وإلى رسُولِهِ ﷺ مَخافَةَ أنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ فأمّا اليَوْمَ (٣) فَقَدْ أظْهَرَ اللهُ الإسْلامَ واليَوْمَ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شاءَ ولَكِنْ جِهادٌ ونِيَّةٌ *

٣٨٣ ـ حدّثني زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى حدّثنا ابنُ نُمَيْرٍ قال هِشامٌ فأخْبَرَنِي أبي عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها أنَّ سَعْدًا قال اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ أنَّهُ

(١) هو كساء مخطط (٢) بكسر الدال وضمها يجتنبها (٣) وفي نسخة والمؤمن يعبد *

لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ صلى الله عليه وسلم وأَخْرَجُوهُ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الحَرْبَ بَيْنَنَا وبَيْنَهُمْ : وقال أَبَانُ بنُ يَزِيدَ حدثنا هِشَامٌ عن أَبِيهِ أَخْبَرَتْنِي عائِشَةُ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا نَبِيَّكَ وأَخْرَجُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ *

٣٨٤ ـ **حدثنا** مَطَرُ بنُ الفَضْلِ حدثنا رَوْحٌ حدثنا هِشَامٌ حدثنا عِكْرِمَةُ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قال بُعِثَ رسولُ اللهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ ومَاتَ وهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ وسِتِّينَ *

٣٨٥ ـ **حدثني** مَطَرُ بنُ الفَضْلِ **حدثنا** رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ حدثنا زَكَرِيَّاءُ بنُ إِسْحَاقَ **حدثنا** عَمْرُو بنُ دِينَارٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال مَكَثَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وتُوُفِّيَ وهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ وسِتِّينَ *

٣٨٦ ـ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بنُ عبدِ اللهِ قال **حدثني** مالِكٌ عن أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عن عُبَيْدٍ يَعْنِي ابنَ حُنَيْنٍ عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضى الله عنه أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ فقال إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا ماشاء وبَيْنَ ماعِنْدَهُ فاخْتَارَ ما عِنْدَهُ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وقال فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وأُمَّهَاتِنَا فَعَجِبْنَا لَهُ : وقال النَّاسُ انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن عبدٍ خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وبَيْنَ ماعِنْدَهُ وهُوَ يَقُولُ فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وأُمَّهَاتِنَا فَكَانَ رسولُ اللهِ ﷺ هُوَ المُخَيَّرَ وكانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ : وقال رسولُ اللهِ ﷺ إِنَّ مِنْ

أمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فى صُحْبَتِهِ ومالِهِ أبا بَكْرٍ ولَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً مِنْ أُمَّتِي لاَتَّخَذْتُ أبا بَكْرٍ إلاَّ خُلَّةَ الاسْلاَمِ لاَ يَبْقَيَنَّ فى المَسْجِدِ خَوْخَةٌ إلاَّ خَوْخَةُ(١) أبي بَكْرٍ *

٣٨٧ - حدثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ قال ابنُ شِهابٍ فأخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالَتْ لَمْ أعْقِلْ أبَوَيَّ قَطُّ إلاَّ وهُما يَدِينانِ الدِّينَ ولَمْ يَمُرَّ علينا يَوْمٌ إلاَّ يأتِينا فِيهِ رسُولُ اللهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهارِ بُكْرَةً وعَشِيَّةً فَلَمَّا ابْتُلِيَ المُسْلِمُونَ خَرَجَ أبُو بَكْرٍ مُهاجِرًا نَحْوَ أرْضِ الحَبَشَةِ حَتَّى بَلَغَ بَرْكَ(٢) الغِمادِ لَقِيَهُ ابنُ الدَّغِنَةِ وهُوَ سَيِّدُ القارَةِ(٣) فقال أيْنَ تُرِيدُ يا أبا بَكْرٍ فقال أبُو بَكْرٍ أخْرَجَنِي قَوْمِي فأُرِيدُ أنْ أسِيحَ في الأرْضِ وأعْبُدَ رَبِّي فقال ابنُ الدَّغِنَةِ فإنَّ مِثْلَكَ يا أبا بَكْرٍ لا يَخْرُجُ ولاَ يُخْرَجُ إنَّكَ تَكْسِبُ المَعْدُومَ(٤) وتَصِلُ الرَّحِمَ وتَحْمِلُ الكَلَّ(٥) وتَقْرِي الضَّيْفَ وتُعِينُ عَلَى نَوائِبِ الحَقِّ فأنا لَكَ جارٌ(٦) ارْجِعْ واعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ فَرَجَعَ وارْتَحَلَ مَعَهُ ابنُ الدَّغِنَةِ فَطافَ ابنُ الدَّغِنَةِ عَشِيَّةً فى أشْرافِ قُرَيْشٍ فقال لَهُمْ إنَّ أبا بَكْرٍ لا يَخْرُجُ مِثْلُهُ ولا يُخْرَجُ أتُخْرِجُونَ رَجُلاً يَكْسِبُ المَعْدُومَ ويَصِلُ الرَّحِمَ ويَحْمِلُ الكَلَّ ويَقْرِي الضَّيْفَ ويُعِينُ عَلَى نَوائِبِ الحَقِّ فَلَمْ تُكَذِّبْ قُرَيْشٌ بِجِوارِ ابْنِ الدَّغِنَةِ وقالُوا لابْنِ الدَّغِنَةِ مُرْ أبا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فى دارِهِ

---

(١) الخوخة الباب الصغير (٢) هو موضع باليمن والغماد هو موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن (٣) هي قبيلة مشهورة من بنى الهون (٤) رواية الكشميهنى المعدم (٥) هو ما يثقل حمله من القيام بالعيال ونحوه (٦) اى مجيرا أمنع من يؤذيك *

فَلْيُصَلِّ فِيها وَلْيَقْرَأْ ما شاء ولا يُؤْذِينا بِذلِكَ ولا يَسْتَعْلِنْ بِهِ فإِنَّا نَخْشى أَنْ يَفْتِنَ نِساءنا وأَبْناءنا فَقالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ لأَبِي بَكْرٍ فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذلكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ولاَ يَسْتَعْلِنُ بِصَلاَتِهِ ولاَ يَقْرَأُ في غَيْرِ دارِهِ ثُمَّ بَدَا لأَبِي بَكْرٍ فابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِناءِ دارِهِ(١) وكانَ يُصَلِّي فِيهِ ويَقْرَأُ القُرْآنَ فيَتَقَذَّفُ عليه نِساءُ المُشْرِكِينَ(٢) وأَبْناؤُهُمْ وهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ ويَنْظُرُونَ اليهِ وكانَ أَبُو بَكْرٍ رجُلاً بَكَّاءً لا يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إذا قَرَأَ القُرْآنَ فأَفْزَعَ ذلِكَ أَشْرافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ فأَرْسَلُوا الَى ابْنِ الدَّغِنَةِ فقَدِمَ عليهِمْ فقالُوا إِنَّا كُنَّا أَجَرْنا(٣) أَبا بَكْرٍ بِجِوارِكَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ في دَارِهِ فقَدْ جاوَزَ ذَلِكَ فابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِناءِ دَارِهِ فأَعْلَنَ بالصَّلاَةِ والقِرَاءةِ فِيهِ وإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِساءنا وأَبْناءنا فانْهَهُ فانْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ في دارِهِ فعَلَ وإِنْ أَبَى إلاَّ أَنْ يُعْلِنَ بِذلِكَ فَسَلْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ فإِنَّا قَدْ كَرِهْنا أَنْ نُخْفِرَكَ(٤) ولَسْنا مُقِرِّينَ لِأَبِي بكْرٍ الاِسْتِعْلانَ . قالَتْ عائِشَةُ فأَتَى ابنُ الدَّغِنَةِ الَى أَبِي بكْرٍ فقال قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عاقَدْتُ لَكَ عليهِ فإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ وإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي فإِنِّي لا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ العَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ في رَجُلٍ عقَدْتُ لهُ فقال أَبُو بكْرٍ فإِنِّي أَرُدُّ الَيْكَ جِوارَكَ وأَرْضَى بِجِوارِ اللهِ عزَّ وَجَلَّ والنبيُّ صلى اللهُ عليه وسلمَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لِلْمُسْلِمِينَ إِنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذاتَ نَخْلٍ بيْنَ لاَبَتَيْنِ

(١) هى السعة امام البيت (٢) اى يتساقطون عليه ورواية الكشميهنى بنون وقاف (٣) كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية القابسى بالزاى محل الراء
(٤) اى تنقض عهدك *

وهُما الحرَّتان فهاجر من هاجر قِبَلَ المدينة ورجع عامَّةُ من كان هاجر بأرض الحبشة الى المدينة وتجهَّز أبو بكر قِبَلَ المدينة فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على رِسْلِكَ (١) فإني أرجو أن يُؤذَن لي فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه (٢) على رسول الله ﷺ ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السَّمُر (٣) وهو الخبط أربعة أشهر: قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يومًا جلوسٌ في بيت أبي بكر في نحر الظَّهيرة (٤) قال قائلٌ لأبي بكر هذا رسولُ الله ﷺ متقنِّعًا (٥) في ساعةٍ لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فداءٌ له أبي وأمِّي والله ما جاء به في هذه السَّاعة إلَّا أمرٌ قالت فجاء رسولُ الله ﷺ فاستأذن فأُذِن له فدخل فقال النبيُّ ﷺ لأبي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يارسول الله قال فإنِّي قد أُذِن لي في الخروج فقال أبو بكر الصَّحابةَ بأبي أنت يارسول الله قال رسولُ الله ﷺ نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يارسول الله إحدى راحلتيَّ هاتين قال رسولُ الله ﷺ بالثَّمن قالت عائشة فجهَّزناهما أحثَّ (٦) الجهاز وصنعنا لهما سفرةً في جرابٍ فقطعت أسماءُ بنتُ أبي بكر قطعةً من نطاقها (٧) فربطت به على فم الجراب فبذلك سُمِّيت ذات النِّطاق (٨) قالت ثمَّ لحق رسولُ الله ﷺ وأبو بكر بغارٍ في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليالٍ يبيت عندهما عبدُ الله بنُ أبي بكر وهو غلامٌ شابٌّ

---

(١) اى مهلك (١) اى منعها من الهجرة (٣) هو شجر الطلح (٤) اى في اول وقت الحرارة (٥) اى مغطيا راسه (٦) من الحث وهو الاسراع (٧) هو ازار فيه تكة تلبسه النساء (٨) رواية الكشميهنى ذات النطاقين *

ثَقِفٌ (١) لَقِنٌ (٢) فيُدْلِجُ مِنْ عِنْدِهِما بِسَحَرٍ فيُصْبِحُ مع قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كبائتٍ فَلا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتادَانِ (٣) بِهِ إلاَّ وَعاهُ حتَّى يأتِيَهُما بخَبَرِ ذلِكَ حينَ يَخْتَلِطُ الظَّلامُ ويرْعَى عليْهِما عامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أبي بكرٍ مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ فيُرِيحُها عليْهِما حينَ تَذْهَبُ ساعَةٌ من العِشاءِ فيَبِيتانِ في رِسْلٍ وهوَ لبَنُ مِنْحَتِهِما ورَضِيفِهِما (٤) حتَّى يَنْعِقَ بِها (٥) عامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ يفْعَلُ ذلِكَ في كُلِّ ليلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيالِي الثَّلاثِ واسْتأجَرَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم وأبُو بكرٍ رجُلاً مِنْ بَنِي الدِّيلِ وهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بنِ عَدِيٍّ هادِيًا خِرِّيتًا والخِرِّيتُ الماهِرُ بالهِدايَةِ قَدْ غَمَسَ حِلْفًا في آلِ العاصِ بنِ وائِلٍ السَّهْمِيِّ وهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فأمِناهُ فدَفَعا إليْهِ راحِلَتَيْهِما وواعَداهُ غارَ ثَوْرٍ بعْدَ ثَلاثِ ليالٍ بِراحِلَتَيْهِما صُبْحَ ثَلاثٍ وانْطَلَقَ معَهُما عامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ والدَّليلُ فأخَذَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّواحِلِ * قال ابنُ شِهابٍ وأخْبرَني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مالِكٍ المُدْلِجِيُّ وهُوَ ابنُ أخي سُراقَةَ بن مالِكِ بنِ جُعْشُمٍ أنَّ أباهُ أخبرَهُ أنَّهُ سَمِعَ سُراقَةَ بنَ جُعْشُمٍ يقُولُ جاءَنا رُسُلُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يجْعَلُونَ في رسولِ اللهِ ﷺ وأبي بكرٍ دِيَةَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما مَنْ قَتَلَهُ أوْ أسَرَهُ فبَيْنَما أنا جالِسٌ في مَجْلِسٍ مِنْ مَجالِسِ قوْمي بَني مُدْلِجٍ أقْبَلَ رجُلٌ منْهُمْ حتَّى قامَ علَيْنا ونَحْنُ جلُوسٌ فقال يا سُراقَةُ إنِّي قدْ رأيْتُ آنِفًا أسْوِدَةً (٦) بالسَّاحِلِ أُراها مُحَمَّدًا وأصْحابَهُ قال سُراقَةُ فعَرَفْتُ أنَّهُمْ هُمْ فقُلْتُ لَهُ إنَّهُمْ ليْسُوا بِهِمْ ولَكِنَّكَ رأيْتَ فُلانًا وفُلانًا انْطَلَقُوا بأعْيُنِنا يبْتَغُونَ ضالَّةً

(١) اى معتدل القامة لا اعوجاج فيه (٢) هو السريع الفهم (٣) وفى رواية الكشميهنى يكادان اى يطلبان الغوائل والمكر به (٤) هو اللبن الذى جعل فيه الحجارة المحماة لتزول وخامته وقيل هى الناقة الحلوبة (٥) اى يصيح بها (٦) اى اشخاصا *

لَهُمْ ثُمَّ لَبِثْتُ فِي المَجْلِسِ ساعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ فَأَمَرْتُ جارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي وهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ (١) فَتَحْبِسَها عَلَيَّ وأَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ البَيْتِ فَحَطَطْتُ (٢) بِزُجِّهِ (٣) الأَرْضَ وخَفَضْتُ عالِيَهُ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُها فَرَفَعْتُها تُقَرِّبُ بِي حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ فَعَثَرَتْ بِي فَرَسِي فَخَرَرْتُ عَنْها (٤) فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى كِنانَتِي فاسْتَخْرَجْتُ مِنْها الأَزْلامَ فاسْتَقْسَمْتُ بِها أَضُرُّهُمْ أَمْ لا فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَرَكِبْتُ فَرَسِي وعَصَيْتُ الأَزْلامَ تُقَرِّبُ بِي (٥) حَتَّى إِذا سَمِعْتُ قِراءَةَ رسولِ اللهِ ﷺ وهُوَ لا يَلْتَفِتُ وأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الالْتِفاتَ ساخَتْ (٦) يَدَا فَرَسِي فِي الأَرْضِ حَتَّى بَلَغَتا الرُّكْبَتَيْنِ فَخَرَرْتُ عَنْها ثُمَّ زَجَرْتُها فَنَهَضَتْ فَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَيْها فَلَمَّا اسْتَوَتْ قائِمَةً إِذا لِأَثَرِ يَدَيْها عُثانٌ (٧) ساطِعٌ فِي السَّماءِ مِثْلُ الدُّخَانِ فاسْتَقْسَمْتُ بالأَزْلامِ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَنادَيْتُهُمْ بالأَمانِ فَوَقَفُوا فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ ووَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ ما لَقِيتُ مِنَ الحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رسولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ وأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبارَ ما يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ وعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ والمَتاعَ فَلَمْ يَرْزَآنِي (٨) ولَمْ يَسْأَلانِي إِلا أَنْ قالَ أَخْفِ عَنَّا فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتابَ أَمْنٍ فَأَمَرَ عامِرَ بنَ فُهَيْرَةَ

---

(١) هي الرابية المرتفعة عن الارض (٢) كذا رواية الكشميهني والاصيلي ورواية غيرهما فخططت بالخاء المعجمة اي سكنت (٣) هي الحديدة في اسفل الرمح (٤) اي سقطت عنها (٥) من التقريب وهو السير دون العدو وفوق العادة (٦) اي غاصت (٧) هو الدخان من غير نار (٨) اي لم ياخذا مني ☆

فكتب في رُقعةٍ من أديمٍ (١) ثمّ مضى رسولُ الله ﷺ : قال ابنُ شهابٍ فأخبرني عروةُ بنُ الزبيرِ أنّ رسولَ الله ﷺ لقيَ الزبيرَ في ركبٍ من المسلمين كانوا تجاراً قافلين (٢) من الشّام فكسا الزبيرُ رسولَ الله ﷺ وأبا بكرٍ ثيابَ بياضٍ وسمعَ المسلمونَ بالمدينةِ مخرجَ رسولِ الله ﷺ من مكّةَ فكانوا يغدونَ كلَّ غداةٍ الى الحرّةِ فينتظرونه حتّى يردّهم حرُّ الظهيرةِ فانقلبوا يوماً بعدَ ما أطالوا انتظارهم فلمّا أووا إلى بيوتهم أوفى (٣) رجلٌ من يهودَ على أُطُمٍ (٤) من آطامهم لأمرٍ ينظرُ اليه فبصرَ برسولِ الله ﷺ وأصحابِهِ مبيّضين يزولُ بهم السّرابُ فلم يملكِ اليهوديُّ أن قال بأعلى صوتِهِ يامعاشرَ العربِ هذا جدّكم الّذي تنتظرونَ فثارَ المسلمونَ إلى السّلاحِ فتلقَّوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بظهرِ الحرّةِ فعدلَ بهم ذاتَ اليمينِ حتّى نزلَ بهم في بني عمرِو بنِ عوفٍ وذلكَ يومَ الاثنينِ من شهرِ ربيعِ الأوّلِ فقامَ أبو بكرٍ للنّاسِ وجلسَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم صامتاً فطفقَ من جاءَ من الأنصارِ ممّن لم يرَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يحيّي (٥) أبا بكرٍ حتّى أصابتِ الشّمسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأقبلَ أبو بكرٍ حتّى ظلّلَ عليهِ بردائِهِ فعرفَ النّاسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عندَ ذلكَ فلبثَ رسولُ الله ﷺ في بني عمرِو بنِ عوفٍ بضعَ عشرةَ ليلةً وأُسّسَ المسجدُ الّذي أُسّسَ على التّقوى وصلّى فيهِ رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم ثمّ ركبَ راحلتَهُ فسارَ يمشي معَهُ النّاسُ حتّى بركتْ عندَ مسجدِ الرّسولِ ﷺ بالمدينةِ وهوَ يصلّي

(١) هو الجلد المدبوغ وفي نسخة أدم وهو جمع اديم (٢) اى راجعين (٣) اى طلع الى مكان عال (٤) هو الحصن (٥) اى يسلم عليه ☆

فيهِ يَوْمَئِذٍ رِجالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وكانَ مِرْبَدًا لِلتَّمْرِ لِسُهَيْلٍ وسَهْلٍ غُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ في حَجْرِ أَسْعَدَ بنِ زُرارَةَ فقال رسولُ اللهِ ﷺ حِينَ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ هذا إنْ شاءَ اللهُ المَنْزِلُ ثُمَّ دَعا رسولُ اللهِ ﷺ الغُلامَيْنِ فَساوَمَهُما بالمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا فقالا لا بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يا رسولَ اللهِ ثُمَّ بَناهُ مَسْجِدًا وطَفِقَ رسولُ اللهِ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبِنَ في بُنْيانِهِ ويقولُ وهُوَ يَنْقُلُ اللَّبِنَ * هذا الحِمالُ لا حِمالَ خَيْبَرْ * هذا أَبَرُّ رَبَّنا وأَطْهَرْ * ويقولُ اللَّهُمَّ إنَّ الأَجْرَ أَجْرُ الآخِرَهْ * فارْحَمِ الأَنْصارَ والمُهاجِرَهْ * فَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ لي: قال ابنُ شِهابٍ ولَمْ يَبْلُغْنا في الأَحادِيثِ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ شِعْرٍ تامٍّ غَيْرِ هذا البَيْتِ *

٣٨٨ ـ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ أبي شَيْبَةَ **حدثنا** أبو أسامةَ **حدثنا** هِشامٌ عنْ أبيهِ وفاطِمَةَ عنْ أسْماءَ رضي اللهُ عنهُما صَنَعْتُ سُفْرَةً لِلنَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وأبي بَكْرٍ حِينَ أرادا المَدِينَةَ فقُلْتُ لأبي ما أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُهُ إلاَّ نِطاقِي قال فَشُقِّيهِ فَفَعَلْتُ فَسُمِّيتُ ذاتَ النِّطاقَيْنِ(٤) *

٣٨٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البَراءَ رضي اللهُ عنهُ قال لَمَّا أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ إلى المَدِينَةِ تَبِعَهُ سُراقَةُ بنُ مالِكِ بنِ جُعْشُمٍ فَدَعا عليهِ النَّبِيُّ ﷺ فَساخَتْ بِهِ فَرَسُهُ قال ادْعُ اللهَ لي ولا أَضُرُّكَ فَدَعا لهُ قال فَعَطِشَ رسولُ اللهِ ﷺ فَمَرَّ بِراعٍ قال أبو بَكْرٍ فَأَخَذْتُ قَدَحًا فَحَلَبْتُ فيهِ كُثْبَةً(٥) مِنْ لَبَنٍ فَأَتَيْتُهُ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ *

---

(١) هو الموضع الذي يجفف فيه التمر (٢) اى طرف ثوبه والمراد به في بيته
(٣) اى هذا المحمول (٤) وفى نسخة فيها زيادة وهي وقال ابن عباس اسماء ذات النطاق وهي رواية ابي ذر (٥) هي قدر حلبة *

٣٩٠ - حدثني زكرياء بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رضي الله عنهما أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته (١) في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه (٢) بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام * تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى *

٣٩١ - حدثنا قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها ثم أدخلها في فيه فأول ما دخل بطنه ريق النبي ﷺ *

٣٩٢ - حدثني محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز ابن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ (٣) يعرف ونبي الله ﷺ شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق وإنما يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر فإذا هو

(١) في رواية أبي ذر فوضعه (٢) التحنيك مضغ التمر أو غيره ثم دلكه بحنك المولود (٣) يعني شاب شعره وإلا فالنبي ﷺ أسن منه *

بِفارِسٍ قد لَحِقَهُمْ فقال يارسولَ اللهِ هذا فارسٌ قد لَحِقَ بنا فالتفتَ نبيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال اللهمَّ اصرعْهُ فصرعَهُ الفرسُ ثمَّ قامتْ تُحَمْحِمُ (١) فقال يا نبيَّ اللهِ مُرْني بِمَ شئتَ قال فقِفْ مكانَكَ لا تترُكَنَّ أحدًا يلحقُ بنا قال فكانَ أوَّلَ النهارِ جاهدًا على نبيِّ اللهِ صلى الله عليه وسلم وكانَ آخرَ النهارِ مَسْلَحةً له (٢) فنزلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم جانبَ الحرَّةِ ثمَّ بعثَ إلى الأنصارِ فجاؤا إلى نبيِّ اللهِ صلى الله عليه وسلم وأبي بكرٍ فسلَّموا عليهما وقالوا اركبا آمنَيْنِ مُطاعَيْنِ فركِبَ نبيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم وأبو بكرٍ وحفُّوا دونَهما (٣) بالسلاحِ فقيلَ في المدينةِ جاءَ نبيُّ اللهِ جاءَ نبيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأشرفوا ينظرونَ ويقولونَ جاءَ نبيُّ اللهِ جاءَ نبيُّ اللهِ فأقبلَ يسيرُ حتى نزلَ جانبَ دارِ أبي أيوبَ فإنَّهُ ليُحدِّثُ أهلَهُ إذْ سمعَ به عبدُ اللهِ بنُ سلامٍ وهو في نخلٍ لأهلِهِ يخترفُ (٤) لهم فعجلَ أنْ يضعَ الذي يخترفُ لهم فيها فجاءَ وهي معهُ فسمعَ منْ نبيِّ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثمَّ رجعَ إلى أهلِهِ فقال نبيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم أيُّ بيوتِ أهلِنا أقربُ فقال أبو أيوبَ أنا يا نبيَّ اللهِ هذهِ داري وهذا بابي قال فانطلقْ فهيِّئْ لنا مقيلاً (٥) قال قوما على بركةِ اللهِ تعالى فلمَّا جاءَ نبيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم جاءَ عبدُ اللهِ بنُ سلامٍ فقال أشهدُ أنَّكَ رسولُ اللهِ وأنَّكَ جئتَ بحقٍّ وقد علمتْ يهودُ أنِّي سيِّدُهمْ وابنُ سيِّدِهمْ وأعلمُهمْ وابنُ أعلمِهمْ فادعُهمْ فاسألْهمْ عنِّي قبلَ أنْ يعلموا أنِّي قد أسلمتُ فإنَّهمْ إنْ يعلموا أنِّي قد أسلمتُ قالوا فيَّ ما ليسَ فيَّ فأرسلَ نبيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأقبلوا فدخلوا عليهِ فقال لهم رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يا معشرَ اليهودِ ويلَكمْ اتقوا اللهَ فواللهِ الذي

(١) من الحمحمة وهي صوت الفرس (٢) اي يدفع عنه الاذى (٣) اي احدقوا بهما (٤) اي يجتني من الثمار (٥) اي مكانا ينام فيه نصف النهار *

لَا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ حَقًّا وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ فَأَسْلِمُوا قَالُوا مَا نَعْلَمُهُ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ قَالَ فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا ذَاكَ سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قَالُوا حَاشَى لِلّٰهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قَالُوا حَاشَى لِلّٰهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قَالُوا حَاشَى لِلّٰهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ قَالَ يَا ابْنَ سَلَامٍ اخْرُجْ عَلَيْهِمْ فَخَرَجَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اتَّقُوا اللهَ فَوَاللهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ فَقَالُوا لَهُ كَذَبْتَ فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ *

٣٩٣ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ يَعْنِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ كَانَ فَرَضَ(١) لِلْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ فِي أَرْبَعَةٍ وَفَرَضَ لِابْنِ عُمَرَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَمِائَةٍ فَقِيلَ لَهُ هُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَلِمَ نَقَصْتَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَقَالَ إِنَّمَا هَاجَرَ بِهِ أَبَوَاهُ يَقُولُ لَيْسَ هُوَ كَمَنْ هَاجَرَ بِنَفْسِهِ *

٣٩٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ * ح و **حدثنا** مُسَدَّدٌ **حدثني** يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ قَالَ **حدثنا** خَبَّابٌ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَبْتَغِي(٢) وَجْهَ اللهِ وَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا نُكَفِّنُهُ فِيهِ إِلاَّ نَمِرَةً كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ

---

(١) اى عمر رضى الله تعالى عنه (٢) اى نطلب *

رِجلاهُ فإذا غطَّينا رِجليهِ خرجَ رأسُهُ فأمرَنا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أنْ نُغطِّيَ رأسَهُ بِها ونجعلَ على رِجليهِ مِنْ إذْخرٍ ومِنَّا مَنْ أينعَتْ(١) لهُ ثمرَتُهُ فهوَ يهدِبُها(٢) *

٣٩٥ - حدثنا يحيى بنُ بِشرٍ حدثنا روحٌ حدثنا عوفٌ عنْ معاويةَ ابنِ قُرَّةَ قال حدثني أبو بُردةَ بنُ أبي موسى الأشعريِّ قال قال لِي عبدُ اللهِ ابنُ عُمرَ هلْ تدري ماقال أبي لأبيكَ قال قُلْتُ لا قال فإنَّ أبي قال لأبيكَ يا أبا موسى هلْ يسرُّكَ إسلامُنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ وهجرتُنا معهُ وجهادُنا معهُ وعملُنا كلُّهُ معهُ بَرَدَ لنا(٣) وأنَّ كلَّ عملٍ عمِلناهُ بعدهُ نجَوْنا منهُ كفافاً رأساً برأسٍ فقال أبي لا واللهِ قدْ جاهَدْنا بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ وصلَّينا وصُمْنا وعمِلنا خيرًا كثيرًا وأسلمَ على أيدينا بشرٌ كثيرٌ وإنَّا لنرجُو ذلكَ فقال أبي لكنِّي أنا والذي نفسُ عمرَ بيدِهِ لوددْتُ أنَّ ذلكَ بَرَدَ لنا وأنَّ كلَّ شيءٍ عمِلناهُ بعدهُ نجَوْنا منهُ كفافاً رأساً برأسٍ فقلْتُ إنَّ أباكَ واللهِ خيرٌ منْ أبي *

٣٩٦ - حدثني محمَّدُ بنُ صبَّاحٍ أوْ بلغني عنهُ حدثنا إسماعيلُ عنْ عاصمٍ عنْ أبي عثمانَ النَّهديِّ قال سمعتُ ابنَ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما إذا قيلَ لهُ هاجرَ قبلَ أبيهِ يغضبُ قال وقدِمْتُ أنا وعمرُ على رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فوجدْناهُ قائلاً فرجعْنا إلى المنزلِ فأرسلَني عمرُ وقال اذهبْ فانظرْ هلِ استيقظَ فأتيتُهُ فدخلْتُ عليهِ فبايعتُهُ ثم انطلقْتُ إلى عمرَ فأخبرْتُهُ أنَّهُ قدِ استيقظَ فانطلقْنا إليهِ نُهروِلُ هرولةً(٤) حتى دخلَ

(١) اى ادركت ونضجت (٢) اى يجتنيها (٣) اى ثبت وسلم لنا (٤) هو السير بين المشي على مهل والعدو *

عليه فبايعه ثم بايعته *

٣٩٧ - حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يحدث قال ابتاع أبو بكر من عازب رحلا فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله ﷺ قال أخذ علينا بالرصد[1] فخرجنا ليلا فأحثثنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فأتيناها ولها شيء من ظل قال ففرشت لرسول الله ﷺ فروة معي ثم اضطجع عليها النبي ﷺ فانطلقت أنفض ما حوله فإذا أنا براع قد أقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي أردنا فسألته لمن أنت يا غلام فقال أنا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب قال نعم فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي إداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها[2] لرسول الله ﷺ فصببت على اللبن حتى برد أسفله ثم أتيت به النبي ﷺ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله ﷺ حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في إثرنا قال البراء فدخلت مع أبي بكر على أهله فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى فرأيت أباها فقبل خدها وقال كيف أنت يا بنية *

٣٩٨ - حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمير حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة أن عقبة بن وساج حدثه عن أنس خادم النبي ﷺ قال قدم النبي ﷺ وليس في أصحابه أشمط[3] غير أبي بكر

(١) اي بالرقيب (٢) اي تانيت بها حتى صلحت (٣) هو بياض شعر الراس يخالطه سواد *

فَغَلَفَهَا(١) بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ (٢) * وقال دُحَيْمٌ حدثنا الوَلِيدُ حدثنا الأَوْزَاعِيُّ حدثنى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُقْبَةَ بنِ وَسَّاجٍ حدثنى أَنَسُ بنُ مالِكٍ رضى الله عنه قال قَدِمَ النبيُّ ﷺ المَدِينَةَ فَكانَ أَسَنَّ أَصْحابِهِ أَبُو بَكْرٍ فَغَلَفَهَا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ حَتَّى قَنَأَ لَوْنُهَا (٣) *

٣٩٩ ـ حدثنا أَصْبَغُ حدثنا ابنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عائِشَةَ أَنَّ أَبا بَكْرٍ رضى الله عنه تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ (٤) يُقالُ لَها أُمُّ بَكْرٍ فَلَمَّا هاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَها فَتَزَوَّجَها ابنُ عَمِّها هٰذا الشَّاعِرُ الَّذِي قال هٰذِهِ القَصِيدَةَ رَثَى كُفَّارَ قُرَيْشٍ (٥) *

وماذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ(٦) بَدْرٍ ... مِنَ الشِّيزَى (٧) تُزَيَّنُ بِالسَّنامِ (٨)

وماذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ ... مِنَ الْقَيْنَاتِ(٩) وَالشَّرْبِ (١٠) الكِرامِ

تُحَيِّي بِالسَّلامَةِ أُمُّ بَكْرٍ ... وهَلْ (١١) لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلامِ

يُحَدِّثُنا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيا ... وكَيْفَ حَياةُ أَصْداءٍ وهامِ(١٢)

٤٠٠ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا هَمَّامٌ عَنْ ثابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضى الله عنه قال كُنْتُ مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فى الغارِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنا بِأَقْدامِ القَوْمِ فَقُلْتُ يا نَبِيَّ اللهِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ

(١) اى خضبها (٢) هو نبت يخلط بالحناء يبقى لونه ويقويه (٣) اى اشتد حمرتها (٤) اى من بنى كلب (٥) الرثى ان تبكى الميت وتعدد محاسنه (٦) هى البئر التى لم تطو (٧) هو شجر يتخذ منه الجفان والقصاع الخشب التى يعمل فيها الثريد (٨) اى بلحوم اسنمة الابل (٩) جمع قينة وهى المغنية وتطلق على الامة ايضا (١٠) جمع شارب (١١) كذا بالواو فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره بالفاء (١٢) جمع صدى وهو ذكر البوم والهام جمع هامة وهى جمجمة الراس *

طأطأ (١) بَصَرَهُ رَآنا قال اسْكُتْ يا أبا بَكْرٍ اثْنانِ اللهُ ثالثُهُما *

٤٠١ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا الوَليدُ بنُ مُسْلِمٍ حدثنا الأوْزاعِيُّ: وقال مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدثنا الأوْزاعِيُّ حدثنا الزُّهْرِيُّ قال حدثني عَطاءُ بنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ قال حدثني أبُو سَعِيدٍ رضي اللهُ عنه قال جاءَ أعْرابِيٌّ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فسألَهُ عنِ الهِجْرَةِ فقال وَيْحَكَ إنَّ الهِجْرَةَ شأنُها شَدِيدٌ فهَلْ لكَ مِنْ إبِلٍ قال نَعَمْ قال فتُعْطِي صَدَقَتَها قال نَعَمْ قال فهَلْ تَمْنَحُ مِنْها (٢) قال نَعَمْ قال فتَحْلُبُها يَوْمَ وُرُودِها (٣) قال نَعَمْ قال فاعْمَلْ مِنْ وَراءِ البِحارِ فإنَّ اللهَ لَنْ يَتِرَكَ (٤) مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً *

﴿ باب مَقْدَمِ النبيِّ (٥) ﷺ وأصْحابِهِ المَدِينَةَ ﴾

٤٠٢ ـ حدثنا أبُو الوَليدِ حدثنا شُعْبَةُ قال أنْبأنا أبُو إسْحاقَ سَمِعَ البَراءَ رضي اللهُ عنه قال أوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنا مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ وابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنا عَمَّارُ بنُ ياسِرٍ وبِلالٌ رضي الله عنهم *

٤٠٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ رضي اللهُ عنهما قال أوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنا مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ وابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وكانا يُقْرِئانِ النَّاسَ فقَدِمَ بِلالٌ وسعْدٌ وعَمَّارُ بنُ ياسِرٍ ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ في عِشْرِينَ مِنْ أصْحابِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ثُمَّ قَدِمَ النبيُّ ﷺ فما رأيْتُ أهْلَ المَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حتَّى جَعَلَ الإماءُ (٦) يَقُلْنَ قَدِمَ رسُولُ اللهِ ﷺ فما قَدِمَ حتَّى قَرَأْتُ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ

(١) اى اماله الى تحت (٢) اى تعطيها لغيرك ليحلب منها (٣) اى على الماء (٤) اى ينقصك (٥) اى قدومه عليه الصلاة والسلام (٦) جمع امة *

الأعلى في سُوَرٍ مِنَ المُفَصَّلِ *

٤٠٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بن يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشامِ بن عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها أنَّها قالَتْ لما قَدِمَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم المَدِينَةَ وُعِكَ[1] أبُو بَكْرٍ وبِلالٌ قالَتْ فَدَخَلْتُ علَيْهِما فقُلْتُ ياأبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ ويابِلالُ كَيْفَ تَجِدُكَ قالَتْ فَكانَ أبُو بَكْرٍ إذَا أخذَتْهُ الحُمَّى يَقُولُ *

كلُّ امْرِيءٍ مُصَبَّحٌ[2] في أهْلِهِ والمَوْتُ أدْنَى مِنْ شِراكِ نَعْلِهِ

وكانَ بِلالٌ إذَا أُقْلِعَ عنْهُ الحُمَّى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ[3] ويَقُولُ *

ألاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ[4] وحَوْلِي إذْخِرٌ وجَلِيلُ[5]

وهَلْ أرِدَنْ يَوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ[6] وهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شامَةٌ وطَفِيلُ[7]

قالَتْ عائِشَةُ فَجِئْتُ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فأخْبَرْتُهُ فقال اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَيْنا المَدِينَةَ كَحُبِّنا مَكَّةَ أوْ أشَدَّ وصَحِّحْها وبارِكْ لَنا في صاعِها ومُدِّها وانْقُلْ حُمَّاها فاجْعَلْها بالجُحْفَةِ[8] *

٤٠٥ ـ **حدثني** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ **حدثنا** هِشامٌ أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ **حدثني** عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عُبَيْدَ اللهِ بنَ عَدِيٍّ أخْبَرَهُ دَخَلْتُ على عُثْمانَ: وقال بِشْرُ بنُ شُعَيْبٍ **حدثني** أبي عنِ الزُّهْرِيِّ **حدثني** عُرْوَةُ ابنُ الزُّبَيْرِ أن عُبَيْدَ اللهِ بنَ عَدِيِّ بنِ خِيارٍ أخْبَرَهُ قال دَخَلْتُ على عُثْمانَ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قال أمَّا بَعْدُ فإنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صلى اللهُ عليه

(١) اى حمى (٢) اى مصاب بالموت صباحا (٣) هو الصوت بالبكاء والغناء (٤) اى بوادى مكة (٥) هو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت (٦) هما جبلان بقرب مكة (٧) اسم مكان قريب من مكة (٨) هو ميقات اهل مصر *

وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ماعصيته ولا غششته حتى توفاه الله تعالى * تابعه إسحاق الكلبي حدثني الزهري مثله *

٤٠٦ ـ حدثنا يحيي بن سليمان حدثني ابن وهب حدثنا مالك ح وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى أهله وهو بمنى في آخر حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت ياأمير المؤمنين إن الموسم يجمع رعاع الناس(١) وإني أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص لأهل الفقه وأشراف الناس وذوي رأيهم قال عمر لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة *

٤٠٧ ـ حدثنا موسي بن إسماعيل حدثنا إبراهيم الانصاري بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون طار(٢) لهم في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفي وجعلناه في أثوابه فدخل علينا النبي ﷺ فقلت رحمة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي ﷺ وما يدريك أن الله أكرمه قالت قلت لاأدري بأبي أنت وأمي يارسول الله فمن قال أما هو فقد جاءه والله اليقين والله إني لأرجو له الخير وما أدري والله

(١) هم السفلة منهم (٢) اي خرج لهم في القرعة *

وأنا رسولُ اللهِ ما يفعلُ بي قالتْ فواللهِ لا أُزكّي أحدًا بعدَهُ قالتْ فأحزنني ذلكَ فنمتُ فاريتُ لعثمانَ بنِ مظعونٍ عينًا تجري فجئتُ رسولَ اللهِ ﷺ فأخبرتُهُ فقال ذلكَ عملُهُ *

٤٠٨ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بنُ سعيدٍ **حدثنا** أبو أسامةَ عنْ هشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ رضي الله عنها قالتْ كانَ يومُ بُعاثٍ(١) يومًا قدَّمَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ لرسولِهِ ﷺ فقدمَ رسولُ اللهِ ﷺ المدينةَ وقدِ افترقَ ملؤُهُمْ(٢) وقُتِلَتْ سَرَاتُهُمْ(٣) في دخولِهِمْ في الإسلامِ *

٤٠٩ ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنّى **حدثنا** غُنْدَرٌ **حدثنا** شُعْبَةُ عنْ هشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ أنَّ أبا بكرٍ دخلَ عليها والنبيُّ ﷺ عندَها يومَ فطرٍ أوْ أضحى وعندَها قينتانِ(٤) تُغنّيانِ بما تقاذفتِ(٥) الأنصارُ يومَ بُعاثٍ فقال أبو بكرٍ مزمارُ الشيطانِ مرَّتينِ فقال النبيُّ ﷺ دعْهُما يا أبا بكرٍ إنَّ لكلِّ قومٍ عيدًا وإنَّ عيدَنا هذا اليومُ *

٤١٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ **حدثنا** عبدُ الوارثِ ح **وحدثنا** إسحاقُ بنُ منصورٍ أخبرنا عبدُ الصمدِ قال سمعتُ أبي يُحدِّثُ **حدثنا** أبو التَّيّاحِ يزيدُ بنُ حُمَيْدٍ الضُّبَعيُّ قال **حدثني** أنسُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه قال لمّا قدمَ رسولُ اللهِ ﷺ المدينةَ نزلَ في عُلْوِ المدينةِ(٦) في حيٍّ يُقالُ لهمْ بنو عمرِو بنِ عوفٍ قال فأقامَ فيهمْ أربعَ عشرةَ ليلةً ثمَّ أرسلَ إلى ملأِ بني(٧) النجّارِ قال فجاؤوا متقلِّدي سيوفِهِمْ قال وكأنّي أنظرُ إلى رسولِ اللهِ

---

(١) هو يوم جرى بين الأوس والخزرج فيه قتال (٢) اى اشرافهم (٣) اى ساداتهم (٤) تثنية قينة وهى المغنية (٥) اى ترامت (٦) كل ما كان في جهة نجد يسمى العالية وما كان في جهة تهامة يسمى السافلة (٧) اى جماعتهم *

صلى اللهُ عليه وسلّم عَلى رَاحِلَتِهِ وأَبُو بَكْرٍ رِدْفَهُ وملأ بني النَّجَّار حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفِنَاء(١) أَبي أَيُّوبَ قال فَكانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ ويُصَلِّي في مَرَابِضِ الغَنَمِ قال ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ فأَرْسَلَ إلى مَلأَ بَني النَّجَّارِ فَجاؤُا فقال يابَني النَّجَّارِ ثامِنُونِي(٢) حائِطَكُمْ(٣) هذا فقالُوا لا واللهِ لا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلاَّ إلى اللهِ تعالى قال فكانَ فِيهِ ماأَقُولُ لَكُمْ كانَتْ فِيهِ قُبُورُ المُشْرِكِينَ وكانَتْ فِيهِ خِرَبٌ وكانَ فِيهِ نَخْلٌ فأَمَرَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم بِقُبُورِ المُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ وبالخِرَبِ فَسُوِّيَتْ وبالنَّخْلِ فَقُطِعَ قال فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ المَسْجِدِ قال وجَعَلُوا عِضادَتَيْهِ(٤) حِجارَةً قال جَعَلُوا يَنقُلُونَ ذَاكَ الصَّخْرَ وهُمْ يَرْتَجِزُونَ ورسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُمْ يَقُولُونَ

اللّهمَّ إنَّهُ لاخَيْرَ إلاَّ خَيْرُ الآخِرَهْ * فانْصُرِ الأَنْصارَ والمُهاجِرَهْ

﴿ باب إقامَةِ المُهاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضاءِ نُسُكِهِ ﴾

٤١١ ـ **حدّثنى** إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ **حدّثنا** حاتِمٌ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ حُمَيْدٍ الزُّهْرِيِّ قال سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ يَسأَلُ السَّائِبَ بنَ أُخْتِ النَّمِرِ ماسَمِعْتَ في سُكْنَى مَكَّةَ قال سَمِعْتُ العَلاَءَ بن الحَضْرَمِيِّ قال قال رسُولُ اللهِ ﷺ ثَلاَثٌ لِلْمُهاجِرِ بَعْدَ الصَّدَرِ(٥) *

﴿ باب التَّارِيخِ ومِنْ أَيْنَ أَرَّخُوا التَّارِيخَ ﴾

٤١٢ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ **حدّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ عنْ أَبِيهِ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال ماعَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النبيِّ ﷺ ولاَ مِنْ وَفاتِهِ ماعَدُّوا إلاَّ مِن مَقْدَمِهِ المَدِينَةَ *

---

(١) كل ماامتـد في جوانب الدار (٢) اى عينوا لى ثمنه (٣) اى بستانكم
(٤) تثنية عضادة وهي ماحول الباب (٥) وهو بعد الرجوع من منى *

٤١٣ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ حدّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا معْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشةَ رضى الله عنها قالَتْ فُرِضَتِ الصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ هاجَرَ النبيُّ ﷺ فَفُرِضَتْ أَرْبَعاً وتُرِكَتْ صلاَةُ السَّفَرِ علَى الأُولَى * تابعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عنْ معْمَرٍ *

باب قَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم اللَّهُمَّ أمْضِ لأَصْحابِي هِجْرَتَهُمْ ومَرْثِيَتِهِ (١) لِمَنْ ماتَ بِمكَّةَ

٤١٤ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ حدّثنا إبْرَاهيمُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ مالِكٍ عنْ أبيهِ قال عادَنِى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّمَ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ مِنْ مَرَضٍ أشْفَيْتُ منْهُ (٢) على المَوْتِ فقُلْتُ يا رسُولَ اللهِ بلَغَ بِي منَ الوَجَعِ ما تَرَى وأنَا ذُو مالٍ ولا يَرِثُني إلاَّ ابْنَةٌ لِي واحِدَةٌ أفأتَصدَّقُ بِثُلُثَيْ مالي قال لاَ قال فأتصدَّقُ بِشَطْرِهِ قال لا قال الثُّلُثُ يا سعْدُ والثُّلُثُ كَثيرٌ إنَّكَ أنْ تَذَرَ ذُرِّيَّتَكَ (٣) أغْنِياءَ خَيْرٌ منْ أنْ تَذَرَهُمْ عالَةً (٤) يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ * قال أحْمَدُ بنُ يُونُسَ عنْ إبْرَاهِيمَ أنْ تذَرَ ذُرِّيَّتَكَ ولَسْتَ بِنافِقٍ نفَقَةً تبْتَغِي بِها وجْهَ اللهِ إلاَّ آجرَكَ اللهُ بِها حتَّى اللُّقْمَةَ تجْعَلُها في فِي امْرَأتِكَ قُلْتُ يا رسُولَ اللهِ أُخَلَّفُ بعْدَ أصْحابِي قال إنَّكَ لنْ تُخَلَّفَ فتَعْمَلَ عملاً تَبْتَغِي بِهِ وجْهَ اللهِ إلاَّ ازْدَدْتَ بِهِ درَجَةً ورِفْعَةً ولعَلَّكَ تُخَلَّفُ حتَّى ينْتَفِعَ بِكَ أقْوَامٌ ويُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ أمْضِ لأَصْحابِي هِجْرَتَهُمْ ولاَ تَرُدَّهُمْ علَى أعْقابِهِمْ لكِنِ البائِسُ سَعْدُ بنُ خَوْلَةَ

(١) المراد بالمرثية هنا التوجع لمن مات بمكة (٢) اى اشرفت من الوجع على الموت
(٣) كذا رواية الكشميهنى والقابسى ورواية الاكثرين ان تذر ورثتك
(٤) اى فقراء *

يَرْثى لهُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم أنْ تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ * وقال أحمدُ ابنُ يُونُسَ ومُوسى عنْ إبْرَاهيمَ أنْ تذَرَ ورَثَتَكَ *

باب كيفَ آخى النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم بيْنَ أصْحابِهِ: وقال عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ آخى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بيْني وبيْنَ سعْدِ ابنِ الرَّبيعِ لمّا قَدِمْنا المَدينةَ :وقال أبُو جُحَيْفَةَ آخى النبيُّ ﷺ بيْنَ سلْمانَ وأبي الدَّرْداءِ

٤١٥ ـ حدّثنا مُحمّدُ بنُ يُوسُفَ حدّثنا سفْيانُ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنسٍ رضي اللهُ عنه قال قَدِمَ عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ فآخى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بيْنَهُ وبيْنَ سعْدِ بنِ الرَّبيعِ الأنْصاريِّ فعَرَضَ عليْهِ أنْ يُناصِفَهُ أهْلَهُ ومالَهُ فقال عبْدُ الرَّحْمٰنِ بارَكَ اللهُ لكَ في أهْلِكَ ومالِكَ دُلَّني على السُّوقِ فرَبِحَ شيْئاً مِنْ أقِطٍ وسمْنٍ فرآهُ النبيُّ ﷺ بعْدَ أيّامٍ وعليْهِ وضَرٌ(١) مِنْ صفْرةٍ فقال النبيُّ ﷺ مَهْيَمْ(٢) ياعبْدَ الرَّحْمٰنِ قال يارسُولَ اللهِ تزَوَّجْتُ امْرأةً مِنَ الأنْصارِ قال فما سُقْتَ فيها فقال وزْنَ نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ فقال النبيُّ ﷺ أوْلِمْ ولَوْ بِشاةٍ *

باب

٤١٦ ـ حدّثني حامِدُ بنُ عُمَرَ عنْ بِشْرِ بنِ المُفَضَّلِ حدّثنا حُمَيْدٌ حدّثنا أنسٌ أنَّ عبْدَ اللهِ بنَ سلامٍ بلَغَهُ مقْدَمُ النبيِّ ﷺ المدينةَ فأتاهُ يسألُهُ عنْ أشْياءَ فقال إنِّي سائِلُكَ عنْ ثلاثٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إلاّ نبيٌّ ماأوّلُ أشْراطِ السّاعةِ وما أوّلُ طَعامٍ يأكُلُهُ أهْلُ الجنّةِ ومابالُ الوَلَدِ ينْزِعُ(٣) إلى أبيهِ أوْ إلى أُمِّهِ قال أخبرَني بهِ جِبْريلُ آنِفاً قال ابنُ سلامٍ ذاكَ عدُوُّ اليهُودِ مِنَ

(١) اى طيب له لون (٢) اى ما الخبر (٣) اى يشبه اباه ويذهب اليه *

المَلَائِكَةِ قال أمَّا أوَّلُ أشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ المَشْرِقِ إلى المَغْرِبِ وأمَّا أوَّلُ طَعَامٍ يأكُلُهُ أهْلُ الجَنَّةِ فزِيادَةُ (١) كَبِدِ الحُوتِ وأمَّا الوَلَدُ فإذا سَبَقَ ماءُ الرَّجُلِ ماءَ المَرْأةِ نَزَعَ الوَلَدَ وإذا سَبَقَ ماءُ (٢) المَرْأةِ ماءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الوَلَدَ قال أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وأنَّكَ رسولُ اللهِ قال يارسُولَ اللهِ إنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ (٣) فاسألْهُمْ عَنِّي قبْلَ أنْ يَعْلَمُوا بإسْلَامِي فَجاءَتِ اليَهُودُ فَقال النبيُّ صلى الله عليْه وسلم أيُّ رَجُلٍ عبْدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ فِيكُمْ قالوا خَيْرُنا وابنُ خَيْرِنا وأفْضَلُنا وابنُ أفْضَلِنا فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أرَأيْتُمْ إن أسْلَمَ عبْدُ اللهِ بنُ سَلامٍ قالُوا أعاذَهُ اللهُ مِنْ ذٰلِكَ فأعادَ عليْهِمْ فَقالوا مِثْلَ ذٰلِكَ فخَرَجَ إليْهِمْ عبْدُ اللهِ فقال أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وأنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللهِ قالوا شَرُّنا وابنُ شَرِّنا وتَنَقَّصُوهُ قال هٰذا كُنْتُ أخافُ يارسولَ اللهِ *

٤١٧ ـ **حدّثنا** عليُّ بنُ عبْدِ اللهِ حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو سَمِعَ أبا المِنْهالِ عبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ مُطْعِمٍ قال باعَ شَرِيكٌ لى دَرَاهِمَ فى السُّوقِ نَسِيئَةً فَقُلْتُ سُبْحانَ اللهِ أيَصْلُحُ هٰذا فقال سُبْحانَ اللهِ واللهِ لقَدْ بِعْتُها فى السُّوقِ فما عابَهُ أحَدٌ فسألْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ فقال قَدِمَ النبيُّ ﷺ ونَحْنُ نَتَبايَعُ هٰذا البَيْعَ فَقال ما كانَ يَدًا بيَدٍ فلَيْسَ بهِ بأسٌ وما كانَ نَسِيئَةً فَلا يَصْلُحُ وَالْقَ زَيْدَ بنَ أرْقَمَ فاسألْهُ فإنَّهُ كانَ أعْظَمَنا تِجارَةً فَسألْتُ زَيْدَ بنَ أرْقَمَ فقال مِثْلَهُ * وقال سُفْيانُ مَرَّةً فَقالَ قَدِمَ علَيْنا النبيُّ ﷺ المَدِينَةَ ونَحْنُ نَتَبايَعُ وقال نَسِيئَةً إلى المَوْسَمِ أوِ الحَجِّ *

---

(١) هي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهي في الطعم في غاية اللذة (٢) اى جذبه اليه
(٣) جمع بهيت وهو كثير البهتان *

﴿ باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة * هادوا صاروا يهود وأما قوله هدنا تبنا : هائد تائب ﴾

٤١٨ ـ **حدثنا** مسلم بن إبراهيم **حدثنا** قرة عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود *

٤١٩ ـ **حدثني** أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني **حدثنا** حماد ابن أسامة أخبرنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال دخل النبي (١) ﷺ المدينة وإذا أناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي ﷺ نحن أحق بصومه فأمر بصومه *

٤٢٠ ـ **حدثنا** زياد بن أيوب **حدثنا** هشيم **حدثنا** أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي ﷺ المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا هو اليوم الذي أظفر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيماً له فقال رسول الله ﷺ نحن أولى بموسى منكم ثم أمر بصومه *

٤٢١ ـ **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يسدل (٢) شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان النبي ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق النبي ﷺ رأسه *

---

(١) وفي رواية الكشميهني قدم النبي ﷺ (٢) اي يرخي *

٤٢٢ - حدثني زِيادُ بنُ أيُّوبَ حدَّثنا هُشَيمٌ أخبرَنا أبُو بِشْرٍ عنْ سَعيد بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال هُمْ أَهْلُ الكِتابِ جَزَّؤُهُ أجزَاءً فآمَنُوا ببَعْضِهِ وكفَرُوا ببَعْضِهِ *

باب إسْلَامِ سَلْمانَ الْفارِسيِّ رضي الله عنه

٤٢٣ - حدثني الحَسَنُ بنُ عُمَرَ بنِ شَقِيقٍ حدثنا مُعْتَمِرٌ قال أبي ح وحدثنا أبُو عُثْمانَ عنْ سَلْمانَ الْفارِسيِّ أنهُ تَداوَلَهُ بِضْعَةَ عشَرَ مِنْ رَبٍّ(١) إلى رَبٍّ *

٤٢٤ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدَّثنا سُفْيانُ عنْ عَوْفٍ عنْ أبي عُثْمانَ قال سَمِعْتُ سَلْمانَ رضي اللهُ عنه يَقُولُ أنا مِنْ رَامَ هُرْمُزَ(٢) *

٤٢٥ - حدثني الحَسَنُ بنُ مُدْرِكٍ حدثنا يَحْيَى بنُ حَمَّادٍ أخبرنا أبُو عَوَانَةَ عنْ عاصِمٍ الأحْوَلِ عنْ أبي عُثْمانَ عنْ سَلْمانَ قال فَتْرَةٌ بيْنَ عيسَى ومُحَمَّدٍ صلى اللهُ عليهما وسلم سِتُّمائَةِ سَنَةٍ *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ٦٤ ﴿ كِتابُ المَغازِي(٣) ﴾

باب غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ أوِ الْعُسَيْرَةِ : قال ابنُ إسْحاقَ أوَّلُ ما غزَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم الأبْواءَ(٤) ثُمَّ بُوَاطَ(٥) ثُمَّ الْعُشَيْرَةَ

١ - حدثني عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا وهْبٌ حدثنا شُعْبَةُ عن أبي إسْحاقَ كُنْتُ إلى جَنْبِ زَيْدِ بنِ أرْقَمَ فَقِيلَ لهُ كَمْ غَزَا النبيُّ صلى اللهُ

(١) اى مالك (٢) هي بلدة بخوزاستان في بلاد فارس (٣) كذا لابي ذر ولغيره تأخير البسملة عن لفظ كتاب المغازى (٤) هو موضع معروف بين مكة والمدينة (٥) هو جبل من جبال جهينة *

عليه وسلم من غَزْوَةٍ قال تِسْعَ عَشْرَةَ قيلَ كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ قال سَبْعَ عَشْرَةَ قُلْتُ فأيُّهُمْ كانَتْ أَوَّلَ قال العُسَيْرَةُ أو العشيْرُ فذَكَرْتُ لِقَتادَةَ فَقال العُشَيْرُ (١)*

باب ذِكْرِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مَنْ يُقْتَلُ بِبَدْرٍ

٢ ـ حدّثني أَحْمَدُ بنُ عُثْمانَ حدَّثنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ حدثنا إبْراهِيمُ ابنُ يُوسُفَ عنْ أَبِيهِ عنْ أَبِي إسْحاقَ قال حدثني عَمْرُو بنُ مَيْمُونٍ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ رضي اللهُ عنه حدَّثَ عنْ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ أنَّهُ قال كانَ صَدِيقاً لأُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ وكانَ أُمَيَّةُ إذا مَرَّ بالمَدِينَةِ نزَلَ على سَعْدٍ وكانَ سعْدٌ إذا مَرَّ بِمَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أُمَيَّةَ فَلَمَّا قدِمَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم المَدِينَةَ انْطَلَقَ سعْدٌ مُعْتَمِرًا فنَزَلَ عَلَى أُمَيَّةَ بِمَكَّةَ فقالَ لأُمَيَّةَ انْظُرْ لي ساعَةَ خَلْوَةٍ لَعَلِّي أنْ أطُوفَ بالبَيْتِ فخَرَجَ بِهِ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النَّهارِ فَلَقِيَهُما أبُو جَهْلٍ فقال يا أبا صَفْوَانَ مَنْ هٰذَا مَعَكَ فقال هٰذَا سَعْدٌ فقال لهُ أبُو جَهْلٍ أَلاَ أراكَ تَطُوفُ بِمَكَّةَ آمِناً وقَدْ أوَيْتُمُ الصُّباةَ (٢) وزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ تَنْصُرُونَهُمْ وتُعِينُونَهُمْ أما واللهِ لَوْلاَ أنَّكَ مَعَ أبي صَفْوَانَ ما رَجَعْتَ إلى أهْلِكَ سالِماً فقال لَهُ سَعْدٌ ورَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ أما واللهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي هٰذَا لأَمْنَعَنَّكَ ما هُوَ أشَدُّ علَيْكَ مِنْهُ طَرِيقَكَ عَلَى المَدِينَةِ فقال لهُ أُمَيَّةُ لاَ تَرْفَعْ صَوْتَكَ ياسَعْدُ عَلَى أبي الحَكَمِ سَيِّدِ أهْلِ الوَادِي فقال سَعْدٌ دَعْنا عَنْكَ ياأُمَيَّةُ فَوَاللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ إنَّهُمْ قاتِلُوكَ (٣) قال بِمَكَّةَ قال لا أدْرِي ففَزِعَ لِذَلِكَ أُمَيَّةُ فَزَعاً

(١) وفي نسخة العشيرة (٢) جمع صابئ وهوالذي ينتقل من دين الى دين
(٣) اى المسلمين او النبي صلى الله عليه وسلم والجمع للتعظيم *

شَدِيدًا (١) فَلَمَّا رَجَعَ أُمَيَّةُ إِلى أَهْلِهِ قال يا أُمَّ صَفْوَانَ أَلَمْ تَرَيْ ما قال لى سَعْدٌ قالَتْ وما قال لكَ قال زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ قاتِلِيَّ فَقُلْتُ لهُ بِمَكَّةَ قال لا أَدْرِي فقال أُمَيَّةُ واللهِ لا أَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ فَلَمَّا كانَ يَوْمُ بَدْرٍ اسْتَنْفَرَ أَبُو جَهْلٍ النَّاسَ قال أَدْرِكُوا عِيرَكُمْ (٢) فَكَرِهَ أُمَيَّةُ أَنْ يَخْرُجَ فأَتاهُ أَبو جَهْلٍ فقال يا أَبا صَفْوَانَ إِنَّكَ مَتَى ما يَرَاكَ (٣) النَّاسُ قَدْ تَخَلَّفْتَ وأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الوَادِي تَخَلَّفُوا مَعَكَ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ أَبُو جَهْلٍ حَتَّى قال أَمَّا إِذْ غَلَبْتَنِي فَوَاللهِ لَأَشْتَرِيَنَّ أَجْوَدَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ ثُمَّ قال أُمَيَّةُ يا أُمَّ صَفْوَانَ جَهِّزِينِي فقالَتْ لَهُ يا أَبا صَفْوَانَ وقَدْ نَسِيتَ ما قال لَكَ أَخُوكَ اليَثْرِبِيُّ قال لا ما أُرِيدُ أَنْ أَجُوزَ مَعَهُمْ إِلَّا قَرِيبًا فَلَمَّا خَرَجَ أُمَيَّةُ أَخَذَ لا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ حَتَّى قَتَلَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِبَدْرٍ *

﴿ باب (٤) قِصَّةِ غَزْوَةِ بَدْرٍ (٥) وقَوْلِ اللهِ تعالى ولَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلافٍ مِنَ المَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وتَتَّقُوا ويَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هٰذا (٦) يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ المَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (٧) وما جَعَلَهُ اللهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ ولِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وما النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ

---

(١) سببه انه يعرف النبى انه لايكذب (٢) اى القافلة التى كانت مع ابى سفيان (٣) كذا فى رواية الكشميهنى وحده ورواية غيره متى يراك الناس ورواية الاصيلى متى يرك بحذف الالف (٤) كذا رواية كريمة ورواية الاكثر بحذف باب (٥) هى قرية مشهورة (٦) اى فى ساعتهم هذه (٧) اى معلمين بالسيما وهى العمائم *

الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ (١) فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ: وقال وَحْشِيٌّ قَتَلَ حَمْزَةُ طُعَيْمَةَ ابْنَ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ يَوْمَ بَدْرٍ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ الآيَةَ: قال أَبُو عَبْدِ اللهِ الشَّوْكَةُ الحَدُّ *

٣ ـ حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ قال سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رضى اللهُ عنه يَقُولُ لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فى غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلاَّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي تَخَلَّفْتُ عَنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتِبْ (٢) أَحَدٌ تَخَلَّفَ عَنْهَا إِنَّمَا خَرَجَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تَعَالَى إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ (٣) فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ المَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ إِذْ يُغَشِّيكُمُ (٤) النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى المَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِى قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللهَ وَرَسُولَهُ (٥) وَمَنْ يُشَاقِقِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللهَ

(١) اى يهلكهم او يصرعهم (٢) فى رواية الكشميهنى ولم يعاتب الله احدا
(٣) اى تدعونه (٤) اى يغطيكم (٥) اى خالفوها *

شَدِيدُ الْعِقَابِ *

٤ - حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا إسْرَائِيلُ عنْ مُخَارِقٍ عنْ طارِقِ بنِ شهاب قال سَمِعْتُ ابنَ مَسْعُودٍ يقُولُ شَهِدْتُ منَ المِقْدَادِ بنِ الأسْوَدِ مَشْهَدًا لَأَنْ أكُونَ صاحِبَهُ أحَبُّ إلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بهِ أتى النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم وهُوَ يدْعُو علَى المُشْرِكِينَ فقال لا نَقُولُ كَما قال قَوْمُ مُوسَى إذْهَبْ أنْتَ ورَبُّكَ فَقاتِلَا ولٰكِنَّا نُقاتِلُ عنْ يَمِينِكَ وعَنْ شِمالِكَ وبَيْنَ يدَيْكَ وخَلْفَكَ فرَأَيْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم أشْرَقَ وجْهُهُ وسَرَّهُ يعْني قوله *

٥ - حدثني مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حَوْشَبٍ حدثنا عبدُ الوَهَّابِ حدثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ أنْشُدُكَ عهْدَكَ ووَعْدَكَ اللَّهُمَّ إنْ شِئْتَ لم تُعْبَدْ فأخَذَ أبُو بكر بيَدِهِ فقال حَسْبُكَ (١) فخَرَجَ وهُوَ يقُولُ سَيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ *

﴿ بابٌ ﴾

٦ - حدثني إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخبَرنا هِشامٌ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُم قال أخبَرَني عبدُ الْكَرِيمِ أنَّهُ سَمِعَ مِقْسَمًا موْلَى عبدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ يُحَدِّثُ عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّهُ سمِعَهُ يقُولُ لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ منَ المُؤْمِنِينَ عنْ بَدْرٍ والخَارِجُونَ إلى بَدْرٍ *

﴿ بابُ عِدَّةِ أصْحابِ بَدْرٍ ﴾

٧ - حدثنا مُسْلِمٌ حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ البَرَاءِ قال اسْتُصْغِرْتُ أنا وابنُ عُمَرَ * وحدثني مَحْمُودٌ حدثنا وَهْبٌ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ البَرَاء

(١) اي يكفيك من القول فاتركه *

قال استُصْغِرْتُ أنا وابنُ عُمَرَ يومَ بَدْرٍ وكانَ المُهاجِرُونَ يومَ بَدْرٍ نَيِّفاً(١) عَلَى سِتِّينَ والأنْصارُ نَيِّفاً وأرْبَعِينَ ومِائَتَيْنِ ٭

٨ ــ حدثنا عَمْرُو بنُ خالِدٍ حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا أبو إسحاقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ رضي الله عنه يقولُ حدثني أصحابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا أنَّهُمْ كانُوا عِدَّةَ أصحابِ طالُوتَ الَّذِينَ جازُوا مَعَهُ النَّهَرَ بِضْعَةَ عَشَرَ وثَلاثَمِائَةٍ قال البَرَاءُ لا واللهِ ما جاوزَ مَعَهُ النَّهَرَ إلاَّ مُؤْمِنٌ ٭

٩ ــ حدثنا عبدُ الله بنُ رجاء حدثنا إسْرَائيلُ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ البَرَاءِ قال كُنَّا أصْحابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَتَحَدَّثُ أنَّ عِدَّةَ أصحابِ بَدْرٍ عَلَى عِدَّةِ أصْحابِ طالُوتَ الَّذِينَ جاوَزُوا مَعَهُ النَّهَرَ ولَمْ يُجاوِزْ مَعَهُ إلاَّ مُؤْمِنٌ بِضْعَةَ عَشَرَ وثَلاثَمِائَةٍ ٭

١٠ ــ حدثني عبدُ اللهِ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا يَحْيَى عن سُفْيانَ عنْ أبي إسْحاقَ عَنِ البَرَاءِ ح و حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيانُ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قال كُنَّا نَتَحَدَّثُ أنَّ أصْحابَ بَدْرٍ ثَلاثُمِائَةٍ وبِضْعَةَ عَشَرَ بِعِدَّةِ أصْحابِ طالُوتَ الَّذِينَ جاوَزُوا مَعَهُ النَّهَرَ وما جاوَزَ مَعَهُ إلاَّ مُؤْمِنٌ ٭

باب دُعاءِ النبيِّ ﷺ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ شَيْبَةَ وعُتْبَةَ والوَلِيدِ وأبي جَهْلِ بنِ هِشامٍ وهَلاكِهِمْ

١١ ــ حدثني عَمْرُو بنُ خالِدٍ حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا أبو إسْحاقَ عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال اسْتَقْبَلَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم الكَعْبَةَ فَدَعا عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى شَيْبَةَ

(١) مازاد على العقد يسمى نيفا ٭

ابنِ رَبيعةَ وعُتْبَةَ بنِ رَبيعةَ والوليدِ بنِ عُتْبَةَ وأبي جَهْلِ بنِ هِشامٍ فأشهدُ باللهِ لقدْ رأيتُهُمْ صرْعَى قدْ غيّرَتْهُمُ الشمسُ وكانَ يوْماً حاراً *

﴿ بابُ قتْلِ أبي جَهْلٍ ﴾

١٢ ـ حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ حدثنا أبو أُسامةَ حدثنا إسْماعيلُ أخبرَنا قَيْسٌ عنْ عبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهُ أنه أتى أبا جَهْلٍ وبِهِ رَمَقٌ يوْمَ بدْرٍ فقال أبُو جَهْلٍ هلْ أعمدُ[1] مِنْ رَجُلٍ قَتلْتُمُوهُ *

١٣ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا سُلَيْمانُ التيْميُّ أنَّ أنساً حدَّثَهُمْ قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم ح وحدثني عَمْرُو بنُ خالِدٍ حدثنا زُهَيْرٌ عنْ سُلَيْمانَ التَّيْمِيِّ عنْ أنَسٍ رضي اللهُ عنهُ قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم منْ ينْظُرُ ماصنَعَ أبُو جَهْلٍ فانْطلَقَ ابنُ مَسْعُود فوَجدَهُ قدْ ضرَبَهُ ابْنا عفْراءَ[2] حتَّى برَدَ[3] قال آأنْتَ أبُو جَهْلٍ قال فأخَذَ بِلِحْيَتِهِ قال وهلْ فوْقَ رَجُلٍ قتلْتُمُوهُ أوْ رَجُلٍ قتَلَهُ قوْمُهُ : قال أحْمدُ بنُ يُونُسَ أنْتَ أبُو جَهْلٍ *

١٤ ـ حدثني مُحمَّدُ بنُ المُثنَّى حدثنا ابنُ أبي عدِيٍّ عنْ سُلَيْمانَ التَّيْمِيِّ عنْ أنَسٍ رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يوْمَ بدْرٍ مَنْ ينْظُرُ مافعَلَ أبُو جهْلٍ فانطلَقَ ابنُ مَسْعُودٍ فوَجَدَهُ قدْضرَبَهُ ابْنا عفْراءَ حتَّى برَدَ فأخذَ بلِحْيَتِهِ فقال أنْتَ أبا جَهْلٍ قال وهلْ فوْقَ رَجُلٍ قتَلَهُ قوْمُهُ أوْ قال قتلْتُمُوهُ *

١٥ ـ حدثني ابنُ المُثنَّى أخبرَنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ حدَّثنا سُلَيْمانُ أخبرنا أنَسُ بنُ مالِكٍ نحْوَهُ *

(١) اى هل اعجب (٢) يعني معاذا ومعوذا (٣) اى مات

١٦ ـ حَدّثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ الله قال كَتَبْتُ عن يُوسُفَ بن الماجِشُونِ عن صالحِ بنِ إبْرَاهِيمَ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ فى بَدْرٍ يَعْنى حديثَ ابْنَىْ عَفْرَاءَ *

١٧ ـ حَدّثنى مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الرَّقَاشِيُّ حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سَمِعْتُ أبِي يَقُولُ حدثنا أبُو مِجْلَزٍ عن قَيْسِ بن عُبادٍ عن عَلِيِّ بن أبى طالِبٍ رضى اللهُ عنهُ أنَّهُ قال أنا أوَّلُ مَنْ يَجْثُو(١) بيْنَ يدَىِ الرَّحْمٰنِ لِلْخُصومَةِ يومَ القِيامَةِ : وقال قيْسُ بنُ عُبادٍ وفيهِمْ أُنْزِلَتْ هٰذان خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فى رَبِّهِم قال هُمُ الَّذِينَ تَبارَزُوا يومَ بَدْرٍ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وعُبَيْدَةُ أوْ أبُو عُبَيْدَةَ بنُ الحارِثِ وشَيْبَةُ بنُ رَبيعةَ وعُتْبَةُ بنُ رَبيعةَ والوَليدُ بنُ عُتْبَةَ *

١٨ ـ حَدّثنا قَبِيصَةُ حدثنا سفْيانُ عن أبى هاشِمٍ عن أبي مِجْلَزٍ عن قَيْسِ ابنِ عُبادٍ عن أبى ذَرٍّ رضى الله عنه قال نزَلَتْ هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فى رَبِّهِمْ فى سِتَّةٍ من قُرَيْشٍ عَلِيٍّ وحَمْزَةَ وعُبَيْدَةَ بنِ الحارِثِ وشَيْبَةَ بنِ رَبيعَةَ وعُتْبَةَ بنِ رَبيعَةَ والوَليدِ بنِ عُتْبَةَ *

١٩ ـ حَدّثنا إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ حدثنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ كانَ يَنْزِلُ فى بَنِى ضُبَيْعَةَ وهُوَ مَوْلًى لِبَنِي سَدُوسَ حدثنا سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ عن أبى مِجْلَزٍ عن قَيْسِ بنِ عُبادٍ قال قال عَلِيٌّ رضي اللهُ عنهُ فِينا نزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا في رَبِّهِمْ *

٢٠ ـ حَدّثنا يَحْيَى بنُ جعْفَرٍ أخْبَرَنا وكِيعٌ عن سفْيانَ عن أبى هاشِمٍ عن أبي مِجْلَزٍ عن قَيْسِ بنِ عُبادٍ سمِعْتُ أبا ذَرٍّ رضى اللهُ عنه يُقْسِمُ(٢) لَنَزَلَتْ هٰؤُلاءِ الآياتُ فى هٰؤُلاءِ الرَّهْطِ السِّتَّةِ يومَ بدْرٍ نَحْوَهُ *

---

(١) اى يقعد على ركبتيه مخاصما (٢) اى يحلف *

٢١ ـ حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقيُّ حدثنا هُشَيمٌ أخبرنا أبو هاشمٍ عن أبي مجلَزٍ عن قيسٍ قال سمعتُ أبا ذرٍّ يُقسِمُ قسماً إنَّ هذهِ الآيةَ هذانِ خصمانِ اختصموا في ربِّهم نزلتْ في الذينَ برزوا يومَ بدرٍ حمزةَ وعليٍّ وعُبيدةَ بنِ الحارثِ وعُتبةَ وشيبةَ ابنَيْ ربيعةَ والوليدِ بنِ عُتبةَ *

٢٢ ـ حدثني أحمدُ بنُ سعيدٍ أبو عبدِالله حدثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ حدثنا إبراهيمُ بنُ يوسفَ عن أبيهِ عن أبي إسحاقَ سألَ رجلٌ البراءَ وأنا أسمعُ قال أشهدَ عليٌّ بدراً قال بارزَ وظاهرَ *

٢٣ ـ حدثنا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال حدثني يوسفُ بنُ الماجشونِ عن صالحِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ عن أبيهِ عن جدِّهِ عبدِ الرحمنِ قال كاتبتُ أُميَّةَ (١) بنَ خلفٍ فلمّا كانَ يومُ بدرٍ فذكرَ قتلَهُ وقتلَ ابنِهِ فقال بلالٌ لا نجوتُ إنْ نجا أُميَّةُ *

٢٤ ـ حدثنا عبدانُ بنُ عثمانَ قال أخبرني أبي عن شعبةَ عن أبي إسحاقَ عنِ الأسودِ عن عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أنَّهُ قرأَ والنجمِ فسجدَ بها وسجدَ مَنْ معهُ غيرَ أنَّ شيخاً أخذَ كفّاً من ترابٍ فرفعهُ الى جبهتِهِ فقال يكفيني هذا: قال عبدُ اللهِ فلقدْ رأيتُهُ بعدُ قُتلَ كافراً * أخبرني إبراهيمُ بنُ موسى حدَّثنا هشامُ بنُ يوسفَ عن معمرٍ عن هشامٍ عن عُروةَ قال كانَ في الزُّبيرِ ثلاثُ ضرباتٍ بالسيفِ إحداهنَّ في عاتقِهِ قال إنْ كنتُ لأُدخلُ أصابعي فيها قال ضُرِبَ ثنتينِ يومَ بدرٍ وواحدةً يومَ اليرموكِ (٢) قال عُروةُ وقال لي عبدُ الملكِ ابنُ مروانَ حينَ قُتلَ عبدُ اللهِ بنُ الزُّبيرِ يا عُروةُ هلْ تعرفُ سيفَ

(١) اى عاهدته (٢) هو موضع بين اذرعات ودمشق وكانت فيه وقعة عظيمة *

الزُّبَيْرِ قُلْتُ نَعَمْ قال فَما فِيهِ قُلْتُ فِيهِ فَلَّةٌ (١) فُلَّها يَوْمَ بَدْرٍ قال صَدَقْتَ (بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ) (٢) ثُمَّ رَدَّهُ عَلَى عُرْوَةَ قال هِشَامٌ فأقَمْنَاهُ (٣) بَيْنَنا ثَلاثَةَ آلافٍ وأَخَذَهُ بَعْضُنا ولَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ أَخَذْتُهُ *

٢٥ ـ حدّثنا فَرْوَةُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قال كانَ سَيْفُ الزُّبَيْرِ مُحَلًّى بِفِضَّةٍ قال هِشَامٌ وكانَ سَيْفُ عُرْوَةَ مُحَلًّى بِفِضَّةٍ *

٣٦ ـ حدّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا عَبْدُ اللهِ أَخبَرَنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ اليَرْمُوكِ أَلا تَشُدُّ فَنَشُدَّ مَعَكَ فقال إنِّي إنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ (٤) فقالُوا لا نَفْعَلُ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَتَّى شَقَّ صُفُوفَهُمْ فَجاوَزَهُمْ وما مَعَهُ أَحَدٌ ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلاً فأَخَذُوا بِلِجامِهِ فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عاتِقِهِ بَيْنَهُما ضَرْبَةٌ ضُرِبَها يَوْمَ بَدْرٍ قال عُرْوَةُ كُنْتُ أُدْخِلُ أَصابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَباتِ أَلْعَبُ وأنا صَغِيرٌ قال عُرْوَةُ وكانَ مَعَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ وهُوَ ابنُ عَشْرِ سِنِينَ فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَكَّلَ بِهِ رَجُلاً *

٢٧ ـ حدّثني عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ سَمِعَ رَوْحَ بنَ عُبادَةَ حدّثنا سَعِيدُ ابنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتادَةَ قال ذَكَرَ لَنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ رَجُلاً مِنْ صَنادِيدِ قُرَيْشٍ فَقُذِفُوا (٥) فِي طَوِيٍّ (٦) مِنْ أَطْواءِ بَدْرٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ وكانَ إذا ظَهَرَ

(١) هي واحدة فلول السيف وهي كسور في حده (٢) هذا مصراع بيت واوله * ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * والقراع المضاربة بالسيف والمقارعة . والكتائب جمع كتيبة وهى الجيش (٣) اى قومناه (٤) اى خلفتم (٥) اى طرحوا فى بئر مطوية (٦) اى غلب *

على قوم أقام بالعرصة[(١)] ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه وقالوا ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي[(٢)] فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقيمة وحسرة وندما *

٣٨ ـ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد ﷺ نعمة الله: وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر *

٣٩ ـ حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال ذكر عند عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر رفع إلى النبي ﷺ أن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله فقالت وهل ابن عمر رحمه الله[(٣)] إنما قال رسول الله ﷺ إنه ليعذب بخطيئته وذنبه وإن أهله ليبكون عليه الآن قالت وذاك مثل قوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم

(١) هو كل موضع واسع لابناء فيه (٢) اي على طرف البئر (٣) قوله وهل ابن عمر هي رواية ابي ذر: ووهل بكسر الهاء غلط *

ماقال إنهم ليسمعون ما أقول إنما قال إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من في القبور تقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار *

٣٠ ـ **حدثني** عثمان **حدثنا** عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ماوعد ربكم حقا ثم قال إنهم الآن يسمعون ماأقول فذكر لعائشة فقالت إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية *

﴿ باب فضل من شهد بدرا ﴾

٣١ ـ **حدثني** عبد الله بن محمد **حدثنا** معاوية بن عمرو **حدثنا** أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فإن يكن في الجنة أصبر وأحتسب وإن تك الأخرى ترى ماأصنع فقال ويحك[1] أو هبلت أو جنة واحدة هي إنها جنان كثيرة وإنه في جنة الفردوس *

٣٢ ـ **حدثني** إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الله بن إدريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن

(١) هي كلمة ترحم واشفاق *

بِها امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَها كِتابٌ مِنْ حاطِبِ بنِ أبى بَلْتَعَةَ إلى الْمُشْرِكِينَ فأدْرَكْناها تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ قال رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَقُلْنا الْكِتاب فقالَتْ مامَعَنا كِتابٌ فأنَخْناها فالْتَمَسْنا فَلَمْ نَرَ كِتاباً فَقُلْنا ما كَذَبَ رسُولُ اللهِ ﷺ لَتُخْرِجِنَّ الكِتابَ أوْ لَنُجَرِّدَنَّكِ فَلَمَّا رأتِ الجِدَّ أهْوَتْ إلى حُجْزَتِها[1] وهْىَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِساءٍ[2] فأخْرَجَتْهُ فانْطَلَقْنا بِها إلى رسُولِ اللهِ ﷺ فقال عُمَرُ يارسُولَ اللهِ قدْ خانَ اللهَ ورسُولَهُ والمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ فقال النبيُّ ﷺ ما حَمَلَكَ عَلَى ما صَنَعْتَ قال حاطِبٌ واللهِ مابِى أنْ لا أكُونَ[3] مُؤْمِناً باللهِ ورسُولِهِ صلى اللهُ عليه وسلم أرَدْتُ أنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ القَوْمِ يَدٌ[4] يَدْفَعُ اللهُ بِها عنْ أهْلِى ومالِى ولَيْسَ أحَدٌ مِنْ أصْحابِكَ إلاَّ لهُ هُناكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهِ عنْ أهْلِهِ ومالِهِ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم صدَقَ ولاَ تقُولُوا لهُ إلاَّ خيْرًا فقال عُمَرُ إنَّهُ قدْ خانَ اللهَ ورَسُولَهُ والمُؤْمِنِينَ فدَعْنِي فَلأَضْرِبَ عُنُقَهُ فقال ألَيْسَ منْ أهْلِ بَدْرٍ فقال لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ إلى أهْلِ بدْرٍ فقال اعْمَلُوا ماشِئْتُمْ فقدْ وجَبَتْ لَكُمُ الجَنَّةُ أوْ فقدْ غفَرْتُ لكُمْ فدَمَعَتْ عيْنا عُمَرَ وقال اللهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ *

* بابٌ *

٣٣ - حدّثني عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ حدثنا أبُو أحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حدّثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الغَسِيلِ عنْ حَمْزَةَ بنِ أبى أُسَيْدٍ والزُّبَيْرِ بنِ المُنْذِرِ ابنِ أبى أُسَيْدٍ رضى اللهُ عنه قال قال لَنا رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

---

(١) العقد الازار وذكة اللباس (٢) شادة كساءها على وسطها (٣) رواية ابي ذر الاانا كون (٤) اى منة ونعمة *

يَوْمَ بَدْرٍ إذا أَكْثَبُوكُمْ (١) فارْمُوهُمْ واسْتَبْقُوا (٢) نَبْلَكُمْ *

٣٤ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حدثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الغَسِيلِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ والمُنْذِرِ بنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضى الله عنه قال قال لَنا رسُولُ اللهِ ﷺ يوْمَ بَدْرٍ إذا أَكْثَبُوكُمْ يَعْنِي كَثَرُوكُمْ فارْمُوهُمْ واسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ *

٣٥ ـ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خالِدٍ حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا أَبُو إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ رضى الله عنهُما قال جَعَلَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم عَلَى الرُّماةِ يوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللهِ بنَ جُبَيْرٍ فأصابُوا منَّا سَبْعِينَ وكان النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم وأصْحابُهُ أصابُوا منَ المُشْرِكِينَ يوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ ومائةً سَبْعِينَ أسِيرًا وسَبْعِينَ قَتِيلاً : قالَ أَبُو سُفْيانَ يوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ والحَرْبُ سِجالٌ *

٣٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حدثنا أَبُو أُسامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أُرَاهُ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال وإذَا الخَيْرُ ما جاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الخَيْرِ بَعْدُ وثَوابِ الصِّدْقِ الَّذِي أتانا بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ *

٣٧ ـ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إبْراهِيمَ حدثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ أَبِيهِ عنْ جَدِّهِ قال قال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ إنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ إذِ الْتَفَتُّ فإذا عن يَمِينِي وعنْ يَسارِي فَتَيانِ حَدِيثَا السِّنِّ فَكأَنِّي لَمْ آمَنْ بِمَكانِهِما إذْ قال لِي أَحَدُهُما سِرًّا مِنْ صاحِبِهِ ياعَمِّ أَرِنِي أَبا جَهْلٍ فَقُلْتُ يا ابنَ أَخِي وما تَصْنَعُ بِهِ قال عاهَدْتُ اللهَ إنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ فقال لِي الآخَرُ سِرًّا مِنْ صاحِبِهِ مِثْلَهُ قال فَما سَرَّنِي أَنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ

(١) المعنى اذا قربوا منكم فامكنوكم من انفسهم فارموهم (٢) هو طلب البقاء ☆

مَكانَهُما فأشرتُ لَهُما إليهِ فَشدَّا عليهِ مِثْلَ الصقرَيْنِ(١) حتَّى ضَرَباهُ وهُما ابنا عفراءَ *

٣٨ ـ حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ حدَّثنا إبراهيمُ أخبرَنا ابنُ شهابٍ قال أخبرَني عمرُ بنُ أُسيدِ بنِ جاريةَ الثقفيُّ حليفُ بني زُهرةَ وكانَ مِنْ أصحابِ أبي هريرةَ عنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه قال بعثَ رسولُ اللهِ ﷺ عشرةَ عيناً(٢) وأمَّرَ عليهِم عاصمَ بنَ ثابتٍ الأنصاريَّ جدَّ عاصمِ ابنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ حتَّى إذا كانُوا بالهَدَاةِ(٣) بَيْنَ عُسفانَ ومَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيلٍ يُقالُ لَهُمْ بنُو لِحيانَ فنفَرُوا لَهُمْ بِقَريبٍ مِنْ مائةِ رجُلٍ رامٍ فاقتصُّوا آثارَهُمْ حتَّى وجدُوا مأكلَهُمُ التمرَ في مَنزلٍ نزلُوهُ فقالُوا تمرُ يثربَ فاتَّبَعُوا آثارَهُمْ فلمَّا حسَّ بِهِمْ عاصِمٌ وأصحابُهُ لجَؤُوا إلى موضعٍ فأحاطَ بِهِمِ القومُ فقالُوا لهُمُ انزِلُوا فأعطُوا بأيدِيكُمْ ولكُمُ العهدُ والميثاقُ أنْ لا نقتُلَ منكُمْ أحداً فقال عاصِمُ بنُ ثابتٍ أيُّها القومُ أمَّا أنا فلا أنزِلُ في ذِمَّةِ كافرٍ ثمَّ قال اللهُمَّ أخبِرْ عنَّا نبيَّكَ ﷺ فرمَوْهُمْ بالنبلِ فقتلُوا عاصِماً ونزَلَ إليهِمْ ثلاثةُ نفرٍ على العهدِ والميثاقِ منهُمْ خُبَيبٌ وزيدُ بنُ الدَّثِنةِ ورجُلٌ آخرُ فلمَّا استَمْكنُوا منهُمْ أطلقُوا أوتارَ قِسيِّهِمْ فربطُوهُمْ بها قال الرَّجُلُ الثالثُ هذا أوَّلُ الغدرِ واللهِ لا أصحبُكُمْ إنَّ لي بهؤلاءِ أُسوةً يُريدُ القتلَى فجرَّرُوهُ وعالجُوهُ فأبَى أنْ يصحبَهُمْ فانطُلِقَ بخُبَيبٍ وزيدِ بنِ الدَّثِنةِ حتَّى باعُوهُما بعدَ وقعةِ بدرٍ فابتاعَ بنُو الحارثِ بنِ عامرِ ابنِ نوفلٍ خُبَيباً وكانَ خُبَيبٌ هُوَ قتلَ الحارثَ بنَ عامرٍ يومَ بدرٍ فلبثَ خُبَيبٌ عندَهُمْ أسيراً حتَّى أجمعُوا قتلَهُ فاستعارَ منْ بعضِ بناتِ الحارثِ

(١) تثنية صقر وهو الطير الذي يصاد به (٢) اي جاسوسا (٣) هو اسم موضع *

مُوسى يَستحِدُّ بِها(١) فأعارَتْهُ فدَرَجَ(٢) بُنَيٌّ لها وهيَ غافِلَةٌ عنهُ حتى أتاهُ فوَجَدَتْهُ مُجلِسَهُ على فَخذِهِ والمُوسى بيَدِهِ قالَتْ ففَزِعْتُ فزْعةً عرَفَها خُبَيْبٌ فقال أتَخشَيْنَ أنْ أقتُلَهُ ما كُنتُ لأفعَلَ ذٰلِكَ قالَتْ واللهِ ما رأيْتُ أسيرًا قَطُّ خيرًا من خُبَيْبٍ واللهِ لقدْ وجَدْتُهُ يومًا يأكُلُ قِطْفًا(٣) من عِنَبٍ في يَدِهِ وإنَّهُ لمُوثَقٌ بالحَديدِ وما بمَكَّةَ من ثَمَرَةٍ وكانَتْ تَقُولُ إنَّهُ لرِزْقٌ رَزَقَهُ اللهُ خُبَيْبًا فلَمّا خرَجُوا بهِ منَ الحَرَمِ ليَقْتُلُوهُ في الحِلِّ قالَ لهُمْ خُبَيْبٌ دَعُوني أُصَلِّي رَكعَتَيْنِ فتَرَكُوهُ فرَكَعَ ركعَتَيْنِ فقالَ واللهِ لولا أنْ تَحسَبُوا أنَّ ما بي جَزَعٌ لزِدْتُ ثُمَّ قال اللَّهُمَّ أحْصِهِمْ عَدَدًا واقتُلْهُمْ بَدَدًا ولا تُبْقِ منهُمْ أحَدًا ثُمَّ أنشأ يقُولُ *

فلَسْتُ أُبالي حينَ أُقتَلُ مُسلِمًا ... على أيِّ جَنْبٍ كانَ للهِ مَصْرَعِي

وذٰلِكَ في ذاتِ الإلٰهِ وإنْ يشأ ... يُبارِكْ على أوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثُمَّ قامَ إليهِ أبُو سِرْوَعَةَ عقْبَةُ بنُ الحارثِ فقَتَلَهُ وكانَ خُبَيْبٌ هوَ سَنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا الصلاةَ وأخبَرَ يعني النبيَّ ﷺ أصحابَهُ يومَ أُصيبُوا خبَرَهُمْ وبَعَثَ ناسٌ من قُرَيْشٍ إلى عاصِمِ بنِ ثابتٍ حينَ حُدِّثُوا أنَّهُ قُتِلَ أنْ يُؤْتَوا بشَيْءٍ منهُ يُعرَفُ وكانَ قتَلَ رجُلًا عظِيمًا من عُظَمائِهِمْ فبَعَثَ اللهُ لعاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ منَ الدَّبْرِ(٤) فحَمَتْهُ من رُسُلِهِمْ فلَمْ يَقْدِرُوا أنْ يَقْطَعُوا منهُ شَيْئًا * وقال كَعْبُ بنُ مالكٍ ذَكَرُوا مُرارَةَ بنَ الرَّبيعِ العَمْرِيَّ وهِلالَ ابنَ أُمَيَّةَ الواقِفِيَّ رجُلَيْنِ صالِحَيْنِ قد شَهِدا بدْرًا *

٣٩ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا ليْثٌ عنْ يحيَى عنْ نافعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهما ذُكِرَ لهُ أنَّ سَعيدَ بنَ زيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ وكانَ بَدْرِيًّا

(١) اى يزيل بها شعر عانته (٢) اى ذهب اليه (٣) هو العنقود (٤) هي الزنابير *

مَرِضَ فى يومِ جُمُعَةٍ فركِبَ إليهِ بعدَ أنْ تعالى النهارُ واقتربتِ الجُمُعَةُ وتركَ الجُمُعَةَ * وقال الليثُ حدثنى يونسُ عن ابنِ شهابٍ قال حدثنى عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عتبةَ أنَّ أباهُ كتبَ إلى عمرَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الأرقمِ الزُّهريِّ يأمرُهُ أنْ يدخلَ على سُبَيْعَةَ بنتِ الحارثِ الأسلميةِ فيسألَها عنْ حديثِها وعنْ ما قال لها رسولُ اللهِ ﷺ حينَ استفتتهُ فكتبَ عمرُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ الأرقمِ إلى عبدِ اللهِ بنِ عتبةَ يخبرُهُ أنَّ سُبَيْعَةَ بنتَ الحارثِ أخبرتْهُ أنَّها كانتْ تحتَ سعدِ بنِ خَوْلةَ وهوَ منْ بنى عامرِ بنِ لُؤَيٍّ وكانَ ممَّنْ شهدَ بدرًا فتُوُفِّىَ عنْها فى حجةِ الوداعِ وهىَ حاملٌ فلمْ تنشبْ(١) أنْ وضعتْ حملَها بعدَ وفاتِهِ فلمَّا تعلَّتْ(٢) منْ نفاسِها تجمَّلتْ(٣) للخُطَّابِ فدخلَ عليْها أبو السنابلِ بنُ بعككٍ رجلٌ منْ بنى عبدِ الدارِ فقال لها مالى أراكِ تجمَّلتِ للخُطَّابِ ترجينَ النكاحَ فإنَّكِ واللهِ ما أنتِ بناكحٍ حتى تمرَّ عليكِ أربعةُ أشهرٍ وعشرٌ قالتْ سُبَيْعَةُ فلمَّا قال لى ذلكَ جمعتُ علَيَّ ثيابى حينَ أمسيتُ وأتيتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ فسألتُهُ عنْ ذلكَ فأفتانى بأنِّى قدْ حللتُ حينَ وضعتُ حملى وأمرَنى بالتزوُّجِ إنْ بدا لى * تابعَهُ أصبغُ عنِ ابنِ وهبٍ عنْ يونسَ وقال الليثُ حدثنى يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ وسألناهُ فقال أخبرَنى محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ ثوبانَ مولى بنى عامرِ بنِ لؤَيٍّ أنَّ محمدَ بنَ إياسِ بنِ البُكَيْرِ وكانَ أبوهُ شهدَ بدرًا أخبرَهُ *

باب شهودِ الملائكةِ بدرًا

٤٠ ـ حدثنى إسحاقُ بنُ إبراهيمَ أخبرنا جريرٌ عنْ يحيى بنِ سعيدٍ

---

(١) اى فلم تلبث ان وضعت حملها (٢) اى خرجت (٣) اى تزينت *

عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قال جاء جِبْرِيلُ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّم فقال ماتَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ قال مِنْ أَفْضَلِ المُسْلِمِينَ أَوْ كلمةً نَحْوَها قال وكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ المَلائِكَةِ (١) *

٤١ - حدّثنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ حدّثنا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُعَاذِ ابْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وكانَ رِفاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وكانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ العَقَبَةِ فَكانَ يَقُولُ لِابْنِهِ ما يَسُرُّنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالعَقَبَةِ قال سَأَلَ جِبْرِيلُ النبيَّ ﷺ بِهَذَا *

٤٢ - حدّثنا إسْحاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنا يَزِيدُ أَخْبَرَنا يَحْيَى سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ رِفاعَةَ أَنَّ مَلَكًا سَأَلَ النبيَّ ﷺ نَحْوَهُ * وعَنْ يَحْيَى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الهادِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ مُعاذٌ هَذَا الحَدِيثَ فقال يَزِيدُ فقال مُعاذٌ إِنَّ السَّائِلَ هُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ *

٤٣ - حدّثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنا عَبْدُ الوَهَّابِ حدثنا خالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أَنَّ النبيَّ ﷺ قال يَوْمَ بَدْرٍ هَذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الحَرْبِ *

باب

٤٤ - حدّثني خَلِيفَةُ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصارِيُّ حدّثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رضي اللهُ عنه قال ماتَ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يَتْرُكْ عَقِبًا (٢) وكانَ بَدْرِيًّا *

٤٥ - حدّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ حدّثنا اللَّيْثُ قال حدّثني يَحْيَى

(١) اى هم خيار الملائكة (٢) العقب الولد وولد الولد

ابنُ سَعيدٍ عن القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن ابنِ خَبَّابٍ أنَّ أبا سَعيدِ بنَ مالِكٍ الخُدْرِيَّ رضى اللهُ عنه قَدِمَ مِنْ سفرٍ فَقَدَّمَ إليهِ أهلُهُ لَحماً مِنْ لُحُومِ الأضْحَى فقال ما أنا بآكِلِهِ حتَّى أسْألَ فانْطَلَقَ إلى أخِيهِ لأُمِّهِ وكانَ بَدْرِيًّا قَتادَةَ بنِ النُّعْمانِ فَسألَهُ فقال إنَّهُ حَدَثَ بَعْدَكَ أمْرٌ نَقْضٌ لِمَا كانُوا يُنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ أكلِ لُحُومِ الأضْحَى بَعْدَ ثَلاثَةِ أيَّامٍ ❊

٤٦ ــ حدّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعيلَ حدّثنا أبُو أُسامَةَ عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ قال قال الزُّبَيْرُ لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُبَيْدَةَ بن سَعيدِ بنِ العاصِ وهُوَ مُدَجَّجٌ[1] لا يُرَى مِنْهُ إلاَّ عَيْناهُ وهُوَ يُكْنَى أبا ذاتِ الكَرِشِ فقال أنا أبُو ذَاتِ الكَرِشِ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بالعَنَزَةِ[2] فَطَعَنْتُهُ في عَيْنِهِ فَماتَ قال هِشامٌ فأُخْبِرْتُ أنَّ الزُّبَيْرَ قال لَقَدْ وضَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهِ ثُمَّ تَمَطَّأْتُ فَكانَ الجَهْدَ أنْ نَزَعْتُها وقَدِ انْثَنَى طَرَفاها قال عُرْوَةُ فَسألَهُ إيَّاها[3] رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فأعْطاهُ فَلَمَّا قُبِضَ رسُولُ اللهِ ﷺ أخَذَها ثُمَّ طَلَبَها أبُو بَكْرٍ فأعْطاهُ إيَّاها فلَمَّا قُبِضَ أبُو بَكْرٍ سألَها إيَّاهُ عُمَرُ فأعْطاهُ إيَّاها فلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أخَذَها ثُمَّ طَلَبَها عُثْمانُ مِنْهُ فأعْطاهُ إيَّاها فلَمَّا قُتِلَ عُثْمانُ وقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ فَطَلَبَها عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ فَكانَتْ عِنْدَهُ حتَّى قُتِلَ ❊

٤٧ ــ حدّثنا أبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخْبَرَنِي أبُو إدْرِيسَ عائِذُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ أنَّ عُبادَةَ بنَ الصَّامِتِ وكانَ شَهِدَ بَدْرًا أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قال بايِعُونِي ❊

---

(١) بفتح الجيم وكسرها مع التشديد فيهما اى مغطى بالسلاح فلا يظهر منه شيء (٢) هي عصى كالعكاز (٣) اى العنزة ❊

٤٨ ـ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أبا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما (١) وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث *

٤٩ ـ حدثنا علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن (٢) من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي ﷺ لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين *

٥٠ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري ح وحدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني أبو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التي فيها الأرواح *

(١) اى ادعى انه ابنه (٢) هو ذكر الميت باحسن اوصافه *

٥١ ـ حدثنا عبدانُ أخبرنا عبدُالله أخبرنا يونسُ ح وحدثنا أحمدُ بنُ صالحٍ حدثنا عنبسةُ حدثنا يونسُ عن الزُّهريِّ أخبرنا عليُّ بنُ حسينٍ أن حسينَ بنَ عليٍّ عليهمُ السلامُ أخبرهُ أنَّ عليًّا قال كانتْ لي شارفٌ(١) مِنْ نصيبي من المغنمِ يومَ بدرٍ وكانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أعطاني ممَّا أفاءَ اللهُ عليهِ من الخُمُسِ يومئذٍ فلما أردتُ أنْ أبتنيَ بفاطمةَ عليها السلامُ بنتِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم واعدتُ رجلاً صوَّاغاً في بني قينقاع أن يرتحلَ معي فنأتيَ بإذخرٍ فأردتُ أنْ أبيعهُ من الصوَّاغينَ فنستعينَ بهِ في وليمةِ عُرسي فبينا أنا أجمعُ لشارفيَّ من الأقتابِ والغرائرِ والحبالِ وشارفايَ مُناخانِ إلى جنبِ حُجرةِ رجلٍ من الأنصارِ حتَّى جمعتُ ما جمعتهُ فإذا أنا بشارفيَّ قد أُجبَّتْ أسنمتُهما(٢) وبُقرتْ خواصرُهما وأُخذَ مِنْ أكبادِهما فلمْ أملكْ عينيَّ حينَ رأيتُ المنظرَ قُلتُ مَنْ فعلَ هذا قالوا فعلهُ حمزةُ بنُ عبدِ المطَّلبِ وهوَ في هذا البيتِ في شَرْبٍ(٣) من الأنصارِ عِندهُ قينةٌ(٤) وأصحابُهُ فقالتْ في غنائِها (ألا يا حمزَ للشُّرُفِ النِّواءِ(٥)) فوثبَ حمزةُ إلى السَّيفِ فأجبَّ أسنمتَهما وبقرَ خواصرَهما وأخذَ مِنْ أكبادِهما قال عليٌّ فانطلقتُ حتَّى أدخلَ على النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وعِندهُ زيدُ بنُ حارثةَ وعرفَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم الذي لقيتُ فقال مالكَ قلتُ يارسولَ اللهِ مارأيتُ كاليومِ عدا حمزةُ على ناقتيَّ فأجبَّ أسنمتَهما وبقرَ خواصرَهما وهاهوَ ذا في بيتٍ معهُ شَرْبٌ فدعا النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بردائهِ فارتدى ثُمَّ انطلقَ يمشي واتَّبعتهُ أنا وزيدُ

(١) هي السنة من النوق (٢) اى قطعت (٣) هو جمع شارب (٤) اى مغنية (٥) هو جمع الناوية وهي السمينة *

ابنُ حارثةَ حتّى جاء البيتَ الّذي فيهِ حمزةُ فاستأذنَ عليهِ فأذنَ لهُ فَطَفِقَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم يلُومُ حمزةَ فيما فعلَ فإذا حمزةُ ثَمِلٌ (١) مُحْمَرَّةٌ عيناهُ فنظرَ حمزةُ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ثُمَّ صعَّدَ النظرَ فنظرَ إلى رُكْبَتِهِ ثُمَّ صعَّدَ النظرَ فنظرَ إلى وجهِهِ ثُمَّ قال حمزةُ وهلْ أنتُم إلاَّ عبيدٌ لِأبي فعرفَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أنَّهُ ثَمِلٌ فنكصَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم على عقبَيْهِ القهقرى فخرجَ وخرجْنا معهُ *

٥٢ - حدّثني محمّدُ بنُ عبّادٍ أخبرنا ابنُ عُيَيْنةَ قال أنفذَهُ لنا ابنُ الأصبهانيِّ سمِعَهُ مِن ابنِ معقلٍ أنَّ عليًّا رضي اللهُ عنه كبَّرَ على سهلِ بنِ حُنَيْفٍ فقال إنّهُ شهِدَ بدرًا *

٥٣ - حدّثنا أبو اليمانِ أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرَني سالمُ ابنُ عبدِ اللهِ أنّهُ سمِعَ عبدَ اللهِ بنَ عمرَ رضي اللهُ عنهما يُحدِّثُ أنَّ عمرَ ابنَ الخطّابِ حينَ تأيّمتْ (٢) حفصةُ بنتُ عمرَ مِن خُنَيْسِ بنِ حُذافةَ السَّهْميِّ وكانَ مِنْ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ قدْ شهِدَ بدرًا تُوُفِّيَ بالمدينةِ: قال عمرُ فلقيتُ عثمانَ بنَ عفّانَ فعرضْتُ عليهِ حفصةَ فقلْتُ إنْ شئْتَ أنكحْتُكَ حفصةَ بنتَ عمرَ قال سأنظُرُ في أمْري فلبثْتُ ليالِيَ فقال قدْ بدا لي أنْ لا أتزوّجَ يوْمي هذا قال عمرُ فلقيتُ أبا بكرٍ فقلْتُ إنْ شئْتَ أنكحْتُكَ حفصةَ بنتَ عمرَ فصمَتَ أبو بكرٍ فلمْ يرْجعْ إليَّ شيئًا فكنْتُ عليْهِ أوْجَدَ منِّي (٣) على عثمانَ فلبثْتُ ليالِيَ ثُمَّ خطبَها رسولُ اللهِ ﷺ فأنكحْتُها إيّاهُ فلقيَني أبو بكرٍ فقال لعلّكَ وجدْتَ عليَّ حينَ عرضْتَ عليَّ حفصةَ فلمْ أرْجعْ إليكَ قُلْتُ نعمْ قال فإنَّهُ لمْ يمنعْني أنْ أرْجعَ

(١) اي سكران (٢) اي قامت بلا زوج (٣) اي اشد غضبا *

إليْكَ فيما عَرَضْتَ إلاَّ أنِّي قدْ علِمْتُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قدْ ذَكَرَها فلَمْ أكُنْ لأُفْشِيَ سِرَّ رسولِ اللهِ ﷺ ولوْ تَرَكَها لقَبِلْتُها ☆

٥٤ ـ حدّثنا مُسْلِمٌ حدّثنا شُعْبَةُ عنْ عَدِيٍّ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ سَمِعَ أبا مَسْعُودٍ البَدْرِيَّ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال نَفَقَةُ الرَّجُلِ على أهْلِهِ صدَقَةٌ ☆

٥٥ ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ ابنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ في إمارَتِهِ أخَّرَ المُغيرَةُ بنُ شُعْبَةَ العَصْرَ وهُوَ أميرُ الكُوفَةِ فدَخَلَ أبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بنُ عَمْرٍو الأنْصارِيُّ جَدُّ زَيْدِ بنِ حَسَنٍ شَهِدَ بَدْرًا فقال لَقَدْ عَلِمْتَ نزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى فَصَلَّى رسُولُ اللهِ ﷺ خَمْسَ صلَوَاتٍ ثُمَّ قال هكَذا أُمِرْتُ ☆ كَذلِكَ كانَ بَشِيرُ ابنُ أبي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عنْ أبِيهِ ☆

٥٦ ـ حدّثنا مُوسَى حدّثنا أبُو عَوَانَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يزِيدَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ أبي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ رضي اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم الآيَتان مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ منْ قَرَأهُما في لَيلَةٍ كَفَتاهُ (١) قال عبدُ الرَّحْمٰنِ فلَقِيتُ أبا مَسْعُودٍ وهُوَ يَطُوفُ بالبَيْتِ فسألْتُهُ فَحَدَّثَنيهِ ☆

٥٧ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ أخبرني محْمُودُ بنُ الرَّبِيعِ أنَّ عِتْبانَ بنَ مالِكٍ وكانَ مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الأنْصارِ أنَّهُ أتَى رسولَ اللهِ ﷺ ☆

٥٨ ـ حدّثنا أحْمَدُ هُوَ ابنُ صالِحٍ حدّثنا عَنْبَسَةُ حدّثنا يُونُسُ

---

(١) اى اغنتاه ☆

قال ابنُ شهابٍ ثُمَّ سألتُ الْحصيْنَ بنَ مُحمَّدٍ وهْوَ أحدُ بَني سالمٍ وهْوَ منْ سَراتِهمْ [(١)] عنْ حَديثِ محْمُودِ بنِ الرَّبيعِ عنْ عِتْبانَ بنِ مالكٍ فصدَّقهُ ۞

٥٩ ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ أخبَرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْريِّ قال أخبرني عبْدُ اللهِ بنُ عامرِ بنِ ربيعةَ وكانَ منْ أكْبرِ بَني عديٍّ وكانَ أبُوهُ شَهدَ بدْرًا معَ النبيِّ ﷺ أنَّ عُمَرَ استَعْمَلَ قُدامةَ بنَ مظْعُونٍ على البحْرَيْنِ وكانَ شَهدَ بدْرًا وهْوَ خالُ عبْدِ اللهِ بنِ عُمرَ وحفْصةَ رضي اللهُ عنهُمْ ۞

٦٠ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ أسْماءَ حدثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ مالكٍ عنِ الزُّهْريِّ أنَّ سالمَ بنَ عبْدِ اللهِ أخْبرَهُ قال أخْبرَ رافعُ بنُ خَديجٍ عبْدَ اللهِ بنَ عُمرَ أنَّ عمَّيْهِ وكانا شَهدَا بدْرًا أخْبرَاهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلم نَهَى عنْ كِراءِ المَزارعِ قُلْتُ لِسالمٍ فتُكْرِيها أنتَ قال نَعمْ إنَّ رافعًا أكْثرَ على نفْسهِ ۞

٦١ ـ حدّثنا آدمُ حدثنا شُعْبةُ عنْ حُصيْنِ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ قال سَمِعْتُ عبْدَ اللهِ بنَ شدَّادِ بنِ الْهادِ اللَّيْثيَّ قال رأيْتُ رِفاعةَ بنَ رافعٍ الأنْصاريَّ وكانَ شَهدَ بدْرًا ۞

٦٢ ـ حدّثنا عبْدانُ أخبَرَنا عبْدُ اللهِ أخبرنا معْمرٌ ويُونُسُ عنِ الزُّهْريِّ عنْ عُرْوةَ بنِ الزُّبيْرِ أنَّهُ أخْبرَهُ أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمةَ أخْبرَهُ أنَّ عَمْرَو بنَ عَوْفٍ وهْوَ حليفٌ لبَني عامرِ بنِ لُؤَيٍّ وكانَ شَهدَ بدْرًا معَ النبيِّ ﷺ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بعثَ أبا عُبيْدةَ بنَ الجرَّاحِ إلى البحْرَيْنِ [(٢)] يأتي بجزْيَتِها وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ هُوَ صالحَ أهْلَ البحْرَيْنِ

(١) اى خيارهم وهو جمع سرى (٢) هو موضع بين البصرة وعمان ۞

وأمَّرَ عليهم العلاءَ بنَ الحضرميّ (١) فقدِمَ أبو عبيدةَ بمالٍ من البحرين فسمعتِ الأنصارُ بقدومِ أبي عبيدةَ فوافَوا صلاةَ الفجرِ مع النبيّ ﷺ فلمّا انصرفَ تعرّضوا له فتبسّمَ رسولُ اللهِ ﷺ حينَ رآهم ثمَّ قال أظنُّكم سمعتُم أنَّ أبا عبيدةَ قدِمَ بشيء قالوا أجلْ يارسولَ اللهِ قال فأبشِروا وأمّلوا مايسُرُّكم فواللهِ ماالفقرَ أخشى عليكم ولكنّي أخشى أنْ تُبسَطَ عليكمُ الدُّنيا كما بُسِطَتْ على مَنْ قبلَكم فتنافسُوها (٢) كما تنافَسُوها وتُهلِكَكُم كما أهلكَتْهم ٭

٦٣ ـ **حدثنا** أبو النّعمانِ حدثنا جريرُ بنُ حازمٍ عنْ نافعٍ أنَّ ابنَ عمرَ رضي اللهُ عنهما كانَ يقتُلُ الحيّاتِ كلَّها حتّى حدّثهُ أبو لُبابةَ البدريُّ أنَّ النبيَّ ﷺ نهى عنْ قتلِ جِنّانِ (٣) البيوتِ فأمسكَ عنها ٭

٦٤ ـ **حدثني** إبراهيمُ بنُ المنذرِ حدثنا محمّدُ بنُ فُلَيحٍ عنْ موسى بنِ عقبةَ ٭ قال ابنُ شهابٍ حدثنا أنسُ بنُ مالكٍ أنَّ رجالاً منَ الأنصارِ استأذَنوا رسولَ اللهِ ﷺ فقالوا ائذَنْ لنا فلنترُكْ لابنِ أُختِنا عبّاسٍ فِداءَهُ قال واللهِ لاتذَرُونَ (٤) منهُ دِرهماً ٭

٦٥ ـ **حدثنا** أبو عاصمٍ عنِ ابنِ جُرَيجٍ عنِ الزُّهريِّ عنْ عطاءِ بنِ يزيدَ عنْ عُبيدِاللهِ بنِ عديٍّ عنِ المقدادِ بنِ الأسودِ ٭ ح **وحدثني** إسحاقُ حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعدٍ حدثنا ابنُ أخي ابنِ شهابٍ عنْ عمّهِ قال أخبرَني عطاءُ بنُ يزيدَ اللَّيثيُّ ثمَّ الجُندَعيُّ أنَّ عُبيدَاللهِ بنَ عديٍّ

(١) كان رضي الله تعالى عنه مجاب الدعوة وخاض البحر بكلمات قالها (٢) اى رغبوا فيها (٣) جمع الجان وهي الحية البيضاء او الرقيقة اوالصغيرة (٤) اى لا تتركون من الفداء درهما ٭

ابن الخيار أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفاً لبني زهرة وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله آأقتله يارسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يارسول الله إنه قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله ﷺ لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك (١) قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال *

٦٦ ـ حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية حدثنا سليمان التيمي حدثنا أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يوم بدر من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد (٢) فقال آنت أبا جهل * قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها أنس قال أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه * قال سليمان أو قال قتله قومه * قال وقال أبو مجلز قال أبو جهل فلو غير أكار (٣) قتلني *

٦٧ ـ حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم لما توفي النبي ﷺ قلت لابي بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرًا فحدثت عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي *

(١) اى في كونه مباح الدم فقط (٢) اى مات (٣) الزراع والفلاح *

٦٨ - حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ سمعَ محمدَ بنَ فُضيلٍ عن إسماعيلَ عن قيسٍ كانَ عطاءُ البدريينَ خمسةَ آلافٍ * وقالَ عمرُ لأُفضلنَّهم على من بعدهم *

٦٩ - حدثني إسحاقُ بنُ منصورٍ حدثنا عبدُ الرزاقِ أخبرنا معمرٌ عن الزهري عن محمدِ بنِ جبيرِ بنِ مطعمٍ عن أبيهِ قال سمعتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يقرأُ في المغربِ بالطورِ وذلكَ أولُ ما وقرَ الإيمانُ في قلبي: وعنِ الزهري عن محمدِ بنِ جبيرِ بنِ مطعمٍ عن أبيهِ أنَّ النبيَّ ﷺ قال في أُسارى بدرٍ لو كانَ المطعمُ بنُ عديٍّ حيًا ثمَّ كلمني في هؤلاءِ النتنى (١) لتركتُهم لهُ * وقال الليثُ عن يحيى بنِ سعيدٍ عن سعيدِ بنِ المسيبِ وقعتِ الفتنةُ الأولى يعني مقتلَ عثمانَ فلم تُبقِ من أصحابِ بدرٍ أحدًا ثمَّ وقعتِ الفتنةُ الثانيةُ يعني الحرةَ فلم تُبقِ من أصحابِ الحديبيةِ أحدًا ثمَّ وقعتِ الثالثةُ فلم ترتفعْ وللناسِ طباخٌ (٢) *

٧٠ - حدثنا الحجاجُ بنُ منهالٍ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عمرَ النميريُّ حدثنا يونسُ بنُ يزيدَ قال سمعتُ الزهريَّ قال سمعتُ عروةَ بنَ الزبيرِ وسعيدَ بنَ المسيبِ وعلقمةَ بنَ وقاصٍ وعبيدَ اللهِ بنَ عبدِ اللهِ عن حديثِ عائشةَ رضي اللهُ عنها زوجِ النبيِّ ﷺ كلٌّ حدثني طائفةً من الحديثِ قالتْ فأقبلتُ أنا وأمُّ مسطحٍ فعثرتْ أمُّ مسطحٍ في مرطِها (٣) فقالتْ تعسَ مسطحٌ فقلتُ بئسَ ما قلتِ تسبينَ رجلًا شهدَ بدرًا فذكرَ حديثَ الإفكِ *

٧١ - حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ حدثنا محمدُ بنُ فليحِ بنِ سليمانَ عن موسى بنِ عقبةَ عن ابنِ شهابٍ قال هذهِ مغازي رسولِ اللهِ ﷺ

(١) جمع نتن (٢) اى قوة وشدة (٣) اى كسائها *

فَذَكَرَ الحَدِيثَ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهُوَ يُلَقِّيهِمْ هَلْ (١) وجَدْتُمْ ماوَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا * قال مُوسى قال نافعٌ قال عبدُ اللهِ قال ناسٌ مِنْ أصْحابِهِ يارسُولَ اللهِ تُنادِي ناساً أمْواتاً قال رسولُ اللهِ ﷺ ماأنْتُمْ بأسْمَعَ لِمَا قُلْتُ مِنْهُمْ: قال أبُو عَبْدِ اللهِ فَجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ ضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ أحَدٌ وثَمانُونَ رجلاً: وكانَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ قال الزُّبَيْرُ قُسِمَتْ سُهْمانُهُمْ فَكانُوا مائَةً واللهُ أعْلَمُ *

٧٢ - حدثني إبْراهِيمُ بنُ مُوسى أخبرنا هِشامٌ عنْ مَعْمَرٍ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنِ الزُّبَيْرِ قال ضُرِبَتْ يومَ بَدْرٍ لِلْمُهاجِرِينَ بِمائَةِ سَهْمٍ *

﴿ بابُ تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أهْلِ بَدْرٍ فِى الجامِعِ الَّذِى وضَعَهُ أبُو عبدِ اللهِ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ * النبيُّ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الهاشِمِيُّ ﷺ. أبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عبدُاللهِ بنُ عُثْمانَ القُرَشِيُّ. ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ العَدَوِيُّ. ثُمَّ عُثْمانُ بنُ عَفَّانَ خَلَّفَهُ النبيُّ ﷺ عَلَى ابْنَتِهِ فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ. ثُمَّ عَلِيُّ بنُ أبِي طالِبٍ الهاشِمِيُّ رضي الله عنهم (٢) ﴾

ثُمَّ إياسُ بنُ البُكَيْرِ • بِلالُ بنُ رَباحٍ مَوْلَى أبِي بكرٍ القُرَشِيِّ • حَمْزَةُ ابنُ عبدِ المُطَّلِبِ الهاشِمِيُّ • حاطِبُ بنُ أبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفٌ لِقُرَيْشٍ • أبُو حُذَيْفَةَ بنُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ القُرَشِيُّ • حارِثَةُ بنُ الرَّبِيعِ الأنْصارِيُّ قُتِلَ يومَ بدرٍ وهُوَ حارِثَةُ بنُ سُراقَةَ كانَ فى النَّظَّارَةِ (٣) • خُبَيْبُ بنُ عَدِيٍّ الأنْصارِيُّ • خُنَيْسُ بنُ حُذافَةَ السَّهْمِيُّ • رِفاعَةُ بنُ رافِعٍ

(١) وفي رواية المستملي بسكون اللام وتخفيف القاف (٢) في بعض النسخ فيه هذه الزيادة من قوله أبو بكر الصديق الخ وهي رواية أبي ذر وكتب عليها العلامة العيني لذلك اثبتناها في الاصل (٣) هم الذين لم يخرجوا لقتال *

الأنصارىُّ • رفاعةُ بنُ عبدِ المنذِرِ • أبو لُبابةَ الأنصارىُّ • الزُّبيرُ بنُ العوّامِ القرشىُّ • زيدُ بنُ سَهْلٍ • أبو طلحةَ الأنصارىُّ • أبو زيدٍ الأنصارىُّ • سعدُ بنُ مالكٍ الزهرىُّ • سعدُ بنُ خولةَ القرشىُّ • سعيدُ بنُ زيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ القرشىُّ • سهلُ بنُ حُنيفٍ الأنصاريُّ • ظُهيرُ بنُ رافعٍ الأنصارىُّ وأخوهُ • عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ • أبو بكرٍ الصدّيقُ القرشىُّ • عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ الهُذَليُّ • عتبةُ بنُ مسعودٍ الهُذَليُّ • عبدُ الرحمٰنِ ابنُ عوفٍ الزهرىُّ • عُبيدةُ بنُ الحارثِ القرشىُّ • عُبادةُ بنُ الصامتِ الأنصاريُّ • عمرُ بنُ الخطّابِ العدويُّ • عثمانُ بنُ عفّانَ القرشىُّ خلّفهُ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم على ابنتِهِ وضربَ لهُ بسهمِهِ • عليُّ بنُ أبي طالبٍ الهاشميُّ • عمرُو بنُ عوفٍ حليفُ بنى عامرِ بنِ لُؤَيٍّ • عقبةُ ابنُ عمرٍو الأنصاريُّ • عامرُ بنُ ربيعةَ العَنَزىُّ • عاصمُ بنُ ثابتٍ الأنصاريُّ • عُوَيمُ بنُ ساعدةَ الأنصاريُّ • عِتْبانُ بنُ مالكٍ الأنصارىُّ • قُدامةُ بنُ مظعونٍ • قتادةُ بنُ النعمانِ الأنصارىُّ • معاذُ بنُ عمرِو بنِ الجموحِ • معوّذُ بنُ عفراءَ وأخوهُ • مالكُ بنُ ربيعةَ أبو أُسَيدٍ الأنصاريُّ • مُرارةُ بنُ الربيعِ الأنصارىُّ • معنُ بنُ عديٍّ الأنصارىُّ مِسطحُ بنُ أُثاثةَ بنِ عبّادِ بنِ المطّلبِ بنِ عبدِ منافٍ • مقدادُ بنُ عمرٍو الكنديُّ حليفُ بنى زُهرةَ • هلالُ بنُ أُميّةَ الأنصارىُّ رضى اللهُ عنهم *

﴿ باب حديثِ بنى النضيرِ ومخرجِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إليهم في ديةِ الرجلَينِ وما أرادوا من الغدرِ برسولِ اللهِ ﷺ قال الزهريُّ عن عروةَ بنِ الزبيرِ كانت على رأسِ ستّةِ أشهرٍ من وقعةِ بدرٍ قبلَ أُحُدٍ وقولِ اللهِ تعالى هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

الكِتابِ مِنْ دِيارِهِمْ لِأَوَّلِ الحَشْرِ ما ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا: وجَعَلَهُ ابنُ إِسْحاقَ بَعْدَ بِئْرِ مَعُونَةَ وأُحُدٍ

٧٣ ـ **حدثنا** إِسْحاقُ بنُ نَصْرٍ حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ أخبرَنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ موسى بنِ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عمرَ رضي اللهُ عنهما قال حارَبَتِ النَّضِيرُ وقُرَيْظَةُ فأَجْلَى بَنِي النَّضِيرِ وأَقَرَّ قُرَيْظَةَ ومَنَّ عَلَيْهِمْ حتَّى حارَبَتْ قُرَيْظَةُ فَقَتَلَ رِجالَهُمْ وقَسَمَ نِساءَهُمْ وأَوْلادَهُمْ وأَمْوالَهُمْ بَيْنَ المُسْلِمِينَ إلاَّ بَعْضَهُمْ لَحِقُوا بالنبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم فأَمَّنَهُمْ وأَسْلَمُوا وأَجْلَى يَهُودَ (١) المَدِينَةِ كُلَّهُمْ بَنِي قَيْنُقاعَ وهُمْ رَهْطُ عبدِ اللهِ بنِ سَلامٍ ويَهُودَ بَني حارِثَةَ وَكُلَّ يَهُودِ المَدِينَةِ *

٧٤ ـ **حدثني** الحَسَنُ بنُ مُدْرِكٍ حدثنا يَحْيَى بنُ حَمَّادٍ أخبرنا أَبُو عَوانَةَ عنْ أَبِي بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال قُلْتُ لابنِ عبَّاسٍ سُورَةُ الحَشْرِ قال قُلْ سُورَةُ النَّضِيرِ تابَعَهُ هُشَيْمٌ عنْ أَبِي بِشْرٍ *

٧٥ ـ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ أَبِي الأَسْوَدِ حدَّثنا مُعْتَمِرٌ عنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ رضي اللهُ تعالى عنه قال كانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم النَّخَلاتِ حتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ والنَّضِيرَ فكانَ بَعْدَ ذلِكَ يَرُدُّ عليهِمْ *

٧٦ ـ **حدثنا** آدَمُ حدثنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال حرَّقَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ(٢) وقَطَعَ وهِيَ البُوَيْرَةُ فنَزَلَتْ ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوها قائِمَةً عَلَى أُصُولِها فَبِإِذْنِ اللهِ *

٧٧ ـ **حدثني** إِسْحاقُ أخبرَنا حَبَّانُ أَخْبَرَنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أَسْماءَ عنْ

---

(١) أي اخرجهم (٢) كذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره نخل النضير

نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ حرَّق نخل بني النضير قال ولها يقول حسَّان بن ثابت

وهان على سراة (١) بنى لؤيٍّ حريق بالبويرة (٢) مستطير (٣)

قال فأجابه أبو سفيان بن الحارث

أدام الله ذلك من صنيع وحرَّق في نواحيها السَّعير

ستعلم أيُّنا منها بنزهٍ (٤) وتعلم أيَّ أرضينا تضير (٥)

٧٨ ـ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني مالك ابن أوس بن الحدثان النصري أنَّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعاه إذ جاءه حاجبه يرفا (٦) فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون فقال نعم فأدخلهم فلبث قليلاً ثمَّ جاء فقال هل لك في عبَّاس وعليٍّ يستأذنان قال نعم فلمَّا دخلا قال عبَّاس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير فاستبَّ عليٌّ وعبَّاس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلَّم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فأقبل عمر على عبَّاس وعليٍّ فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلَّم قد قال ذلك قالا نعم قال فإنِّي أحدثكم عن هذا الأمر إنَّ الله سبحانه كان خصَّ رسوله صلى الله عليه وسلَّم

(١) اى سادتهم (٢) هو موضع بقرب المدينة (٣) اى منتشر (٤) اى ببعد (٥) اى تضر (٦) هو اسم حاجب عمر رضى الله تعالى عنه *

في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدًا غيره فقال جلّ ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها[1] دونكم ولا استأثرها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله ﷺ حياته ثم توفي النبي ﷺ فقال أبو بكر فأنا ولي رسول الله ﷺ فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله ﷺ وأنتم حينئذ فأقبل على علي وعباس وقال تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان والله يعلم إنه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله ﷺ وأبي بكر فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه بما عمل رسول الله ﷺ وأبو بكر والله يعلم أني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وأمركما جميع فجئتني يعني عباسًا فقلت لكما إن رسول الله ﷺ قال لا نورث ماتركنا صدقة فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وما عملت فيه منذ وليت وإلا فلا تكلماني فقلتما ادفعه إلينا بذلك فدفعته إليكما أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنه فادفعاه إلي فأنا أكفيكماه قال فحدثت

(١) من الاحتياز وهو الجمع *

هَذَا الحَدِيثَ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ فقال صدَقَ مالِكُ بنُ أوْسٍ أنا سَمِعْتُ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها زَوْجَ النبيِّ ﷺ تقولُ أرْسَلَ أزْوَاجُ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّمَ عُثْمانَ إلى أبي بَكْرٍ يَسْألْنَهُ ثُمُنَهُنَّ مِمَّا أفاءَ اللهُ على رسُولِهِ صلى الله عليه وسلم فكُنْتُ أنا أرُدُّهُنَّ فقُلْتُ لهُنَّ ألا تتَّقِينَ اللهَ ألَمْ تَعْلَمْنَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ يَقُولُ لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صدَقَةٌ يُرِيدُ بذٰلِكَ نَفْسَهُ إنَّما يأكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ صلى اللهُ عليه وسلم في هذا المَالِ فانْتَهى أزْواجُ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم إلى ما أخْبَرَتْهُنَّ قال فكانَتْ هذهِ الصَّدَقَةُ بيَدِ عليٍّ منَعَها عليٌّ عبَّاساً فغَلَبَهُ عليْها ثُمَّ كانَ بيَدِ حسَنِ بنِ عليٍّ ثُمَّ بيَدِ حُسَيْنِ بنِ عليٍّ ثُمَّ بيَدِ عليِّ بنِ حُسَيْنٍ وحَسَنِ بنِ حَسَنٍ كِلاهُما كانا يتَداوَلانِها ثُمَّ بيَدِ زَيْدِ بنِ حسَنٍ وهْيَ صدَقَةُ رسُولِ اللهِ ﷺ حقًّا ٭

٧٩ ـ حدّثنا إبْرَاهيمُ بنُ مُوسى أخبَرَنا هِشامٌ أخبرَنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ أنَّ فاطِمَةَ عليْها السَّلامُ والعَبَّاسَ أتَيا أبا بكْرٍ يلْتَمِسانِ مِيراثَهُما أرْضَهُ منْ فَدَكٍ وسَهْمَهُ منْ خيْبَرَ فقال أبُو بكْرٍ سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليْه وسلَّم يقُولُ لا نُورَثُ ما ترَكْنا صدَقَةٌ إنَّما يأكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ في هذا المَالِ واللهِ لقَرَابَةُ رسول اللهِ ﷺ أحَبُّ إلَيَّ أنْ أصِلَ منْ قرَابَتِي ٭

﴿ بابُ قَتْلِ كَعْبِ بنِ الأشْرَفِ ﴾

٨٠ ـ حدّثنا عَليُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا سفْيانُ قال عَمْرٌو سَمِعْتُ جابِرَ ابنَ عبْدِ اللهِ رضي الله عنهما يقُولُ قال رسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ لِكَعْبِ بنِ الأشْرَفِ فإنَّهُ قدْ آذَى اللهَ ورسُولَهُ فقامَ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فقال يارسُولَ اللهِ أتُحِبُّ أنْ أقْتُلَهُ قال نعَمْ قال فأذَنْ لي أنْ أقُولَ شيْئاً قال قُلْ فأتاهُ

مُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ فقال إنَّ هذا الرَّجلَ قَدْ سألنا صدَقَةً وإنَّهُ قَدْ عنَّانا (١) وإنِّي قَدْ أتيتُكَ أستَسلِفُكَ قال وأيضاً واللهِ لتَمَلُّنَّهُ (٢) قال إنَّا قَدِ اتبعْناهُ فلاَ نحبُّ أنْ نَدَعَهُ حتَّى ننظُرَ إلى أيِّ شيءٍ يَصيرُ شأنُهُ وقَدْ أرَدْنا أنْ تُسلِفَنا وسقاً أوْ وَسقَينِ * وحدثنا عَمرٌو غيرَ مرَّةٍ فلمْ يَذكُرْ وَسقاً أوْ وسقَينِ فقُلتُ لهُ فيهِ وسقاً أوْ وسقَينِ فقال أرَى فيهِ وسقاً أوْ وسقَينِ فقال نَعَمِ ارهَنُوني قالُوا أيَّ شيءٍ تُريدُ قال ارهَنُوني نِساءكُمْ قالُوا كيفَ نَرهَنُكَ نِساءنا وأنتَ أجمَلُ العرَبِ قال فارهَنُوني أبناءكُمْ قالوا كيفَ نَرهَنُكَ أبناءنا فيُسَبُّ أحَدُهُمْ فيُقالُ رُهِنَ بِوَسقٍ أوْ وسقَينِ هذا عارٌ علَينا ولكِنَّا نَرهَنُكَ اللأمَةَ قال سفيانُ يَعني السِّلاحَ فَوَاعَدَهُ أنْ يأتيَهُ فجاءهُ ليلاً ومعَهُ أبو نائلَةَ وهوَ أخو كعبٍ مِنَ الرَّضاعَةِ فدَعاهُمْ إلى الحِصنِ فنَزَلَ إليهِمْ فقالَتْ لهُ امرَأتُهُ أينَ تَخرُجُ هذِهِ السَّاعَةَ فقال إنَّما هُوَ مُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ وأخِي أبو نائلَةَ وقال غيرُ عَمرٍو قالَتْ أسمَعُ صوتاً كأنَّهُ يَقطُرُ مِنهُ الدَّمُ قال إنَّما هُوَ أخِي مُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ ورَضيعِي أبو نائلَةَ إنَّ الكَريمَ لوْ دُعِيَ إلى طَعنَةٍ بِلَيلٍ لأجابَ قال ويُدخِلُ مُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ معَهُ رَجُلَينِ قيلَ لِسُفيانَ سَمَّاهُمْ عَمرٌو قال سَمَّى بعضَهُمْ قال عَمرٌو جاءَ معَهُ بِرَجُلَينِ وقال غيرُ عَمرٍو أبو عَبْسِ بنُ جَبرٍ والحارِثُ بنُ أوْسٍ وعَبَّادُ بنُ بِشرٍ قال عَمرٌو جاءَ معَهُ بِرَجُلَينِ فقال إذا ما جاءَ فإنِّي قائلٌ بِشَعَرِهِ (٣) فأشَمُّهُ فإذا رأيتُمُونِي استَمكَنتُ مِنْ رأسِهِ فدُونَكُمْ فاضرِبُوهُ وقال مَرَّةً ثُمَّ أُشِمُّكُمْ (٤) فنَزَلَ إليهِمْ مُتَوَشِّحاً (٥) وهوَ يَنفَحُ مِنهُ رِيحُ الطِّيبِ (٦) فقال ما رأيتُ كاليَومِ

(١) اى اتعبنا وكلفنا المشقة (٢) معناه لتزيدن ملالتكم وضجركم (٣) اى جاذب بشعره
(٤) اى امكنكم في الشم (٥) اى متغش بثوبه وسلاحه (٦) اى يفوح منه ريح الطيب *

ريحاً أي أطيبَ وقال غيرُ عمْرٍو قال عِندِي أعطَرُ نِساء العرَبِ وأكْمَلُ (١) العرَبِ قال عمْرو فقال أتأذَنُ لي أنْ أشُمَّ رأسكَ قال نعَمْ فشَمَّهُ ثمَّ أشَمَّ أصحابَهُ ثمَّ قال أتأذَنُ لي قال نعَمْ فلمَّا استمْكَنَ مِنْهُ قال دُونَكُمْ (٢) فقتلُوهُ ثمَّ أتَوُا النبيَّ ﷺ فأخبرُوهُ *

باب قتْلِ أبي رافِعٍ عبْدِ اللهِ بن أبي الحقَيْقِ ويُقالُ سَلَّامُ بنُ أبي الحُقَيْقِ كانَ بخيْبَرَ : ويُقالُ في حِصْنٍ لَهُ بأرْضِ الحجازِ : وقال الزُّهْرِيُّ هوَ بعْدَ كعْبِ بنِ الاشْرَفِ

٨١ ـ حدّثني إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ حدثنا يحْيى بنُ آدَمَ حدثنا ابنُ أبي زائِدَةَ عنْ أبيهِ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ البَراءِ بنِ عازِب رضى اللهُ عنهما قال بعَثَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلَّم رَهْطاً (٣) إلى أبي رَافِعٍ فدَخَلَ عليْهِ عبْدُ اللهِ بنُ عَتِيكٍ بيْتَهُ ليْلاً وهوَ نائِمٌ فقتَلَهُ *

٨٢ ـ حدّثنا يوسُفُ بنُ موسى حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ موسى عنْ إسْرائِيلَ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ البَراءِ بنِ عازِبٍ قال بعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى أبي رَافِعٍ اليهُودِيِّ رِجالاً منَ الأنْصارِ فأمَّرَ عليْهِمْ عبْدَ اللهِ بنَ عَتِيكٍ وكانَ أبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رسولَ اللهِ ﷺ ويُعِينُ عليْهِ وكانَ في حِصْنٍ لهُ بأرْضِ الحِجازِ فلمَّا دنَوْا منْهُ وقدْ غرَبَتِ الشَّمْسُ ورَاحَ الناسُ بِسَرْحِهِمْ (٤) فقال عبْدُ اللهِ لأصْحابِهِ اجْلِسُوا مكانَكُمْ فإنِّي منْطَلِقٌ ومتَلَطِّفٌ للبَوَّابِ لعَلِّي أنْ أدْخُلَ فأقْبَلَ حتَّى دَنا منَ البابِ ثمَّ تقنَّعَ (٥) بثوْبِهِ كأنَّهُ يقْضِي حاجَةً وقدْ دخَلَ النَّاسُ فهتَفَ بِهِ البوَّابُ (٦) ياعبْدَ اللهِ إنْ كُنْتَ تُرِيدُ

(١) رواية الاصيلى واجل (٢) اى خذوه باسيافكم (٣) هو مابين دون العشرة من الرجال (٤) اى رجعوا بمواشيهم التى ترعى (٥) اى تغطى به ليخفى شخصه (٦) اى ناداه *

أنْ تدْخُلَ فادْخُلْ فإنِّى أُرِيد أنْ أغْلِقَ الباب فدَخلتُ فكمَنْتُ (١) فلَمَّا دخَلَ النَّاسُ أغْلَقَ البَابَ ثمَّ علَّقَ الأغاليقَ (٢) على وَتِدٍ قال فقُمْتُ إلى الأقاليدِ فأخذْتُها ففتَحْتُ البَابَ وكانَ أبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ (٣) عِنْدَهُ وكانَ في عَلاَلِيَّ (٤) لهُ فلمّا ذَهبَ عنهُ أهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إليْهِ فجعَلْتُ كُلَّما فتحْتُ باباً أغلقْتُ عليَّ مِنْ داخِلٍ قُلْتُ إنِ القَوْمُ نَذِرُوا (٥) بى لَمْ يَخْلُصُوا إليَّ حتَّى أقْتُلَهُ فانْتَهَيْتُ إليهِ فإذَا هُوَ في بَيْتٍ مُظْلِمٍ وسْطَ عِيالِهِ لا أدْرِى أيْنَ هُوَ منَ البَيْتِ فقُلْتُ ياأبا رَافِعٍ قال مَنْ هذا فأهْوَيْتُ (٦) نحْوَ الصَّوْتِ فأضْرِبُهُ ضَرْبَةً بالسَّيْفِ وأنا دَهِشٌ (٧) فما أغْنَيْتُ شَيْئاً وصاحَ فخرَجْتُ مِنَ البَيْتِ فأمْكُثُ غيْرَ بعيدٍ ثُمَّ دَخَلْتُ إليْهِ فقُلْتُ ماهذا الصَّوْتُ ياأبا رَافِعٍ فقَال لِأُمِّكَ الوَيْلُ إنَّ رجُلاً في البَيْتِ ضرَبَنِى قَبْلُ بالسَّيْفِ قال فأضْرِبُهُ ضَرْبةً أثْخَنَتْهُ ولَمْ أقْتُلْهُ ثُمَّ وضَعْتُ ظُبَةَ السَّيْفِ (٨) فى بَطْنِهِ حتَّى أخَذَ فى ظَهْرِهِ فعَرَفْتُ أنِّى قتَلْتُهُ فجعَلْتُ أفْتَحُ الأبْوَابَ باباً باباً حتَّى انْتَهَيْتُ إلى دَرَجَةٍ لهُ فوَضَعْتُ رِجْلى وأنا أُرَي أنِّى قدِ انْتَهيْتُ إلى الارْضِ فوقَعْتُ في لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ فانْكَسَرَتْ ساقِى فعَصَبْتُها بعِمامَةٍ ثُمَّ جلَسْتُ عَلى البابِ فقُلْتُ لا أخْرُجُ اللَّيْلَةَ حتَّى أعْلَمَ أقتَلْتُهُ فلَمَّا صاحَ الدِّيكُ قامَ النَّاعِى على السُّورِ فقَال أنْعَى أبا رافِعٍ تاجِرَ أهْلِ الحِجازِ فانطَلَقْتُ إلى أصْحابى فقُلْتُ النَّجاءَ فقَدْ قَتَلَ اللهُ أبا رَافِعٍ فانْتَهيْتُ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليْهِ وسلّم فحَدَّثْتُهُ فقَال لِى ابْسُطْ رِجْلَكَ فبَسَطْتُ رِجْلى

(١) اى اختبأت (٢) اى المفاتيح وهى بالغين المعجمة في رواية ابى ذر (٣) اى يتحدثون عنده بعد العشاء (٤) جمع علية وهى الغرفة (٥) اى علموا (٦) اى قصدت نحو صاحب الصوت (٧) اى متحير (٨) هو طرف حد السيف *

فَمَسَحَهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ *

٨٣ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ حدثنا شُرَيْحٌ هُوَ ابْنُ مَسْلَمَةَ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه قال بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم إِلى أَبِي رَافِعٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَتِيكٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عُتْبَةَ فِي نَاسٍ مَعَهُمْ فَانْطَلَقُوا حتى دَنَوْا مِنَ الْحِصْنِ فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَتِيكٍ امْكُثُوا أَنْتُمْ حَتَّى أَنْطَلِقَ أَنا فَأَنْظُرَ قال فَتَلَطَّفْتُ أَنْ أَدْخُلَ الْحِصْنَ فَفَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ قال فخرَجُوا بِقَبَسٍ يَطْلُبُونَهُ قال فَخَشِيتُ أَنْ أُعْرَفَ قال فَغَطَّيْتُ رَأْسِي وَرِجْلِي كَأَنِّي أَقْضِي حَاجَةً ثُمَّ نَادَي صَاحِبُ الْبَابِ مَنْ أَرادَ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَدْخُلْ قَبْلَ أَنْ أُغْلِقَهُ فَدَخَلْتُ ثم اخْتَبَأْتُ فِي مَرْبِطِ حِمَارٍ عِنْدَ بَابِ الْحِصْنِ فَتَعَشَّوْا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ وَتَحَدَّثُوا حَتَّى ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ثم رَجَعُوا إِلى بُيُوتِهِمْ فَلَمَّا هَدَأَتِ الأَصْوَاتُ وَلاَ أَسْمَعُ حَرَكَةً خَرَجْتُ قال وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْبَابِ حَيْثُ وَضَعَ مِفْتَاحَ الْحِصْنِ فِي كَوَّةٍ فَأَخَذْتُهُ فَفَتَحْتُ بِهِ بَابَ الْحِصْنِ قال قُلْتُ إِنْ نَذِرَ بِي الْقَوْمُ انْطَلَقْتُ عَلى مَهَلٍ ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ فَغَلَّقْتُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرٍ ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى أَبِي رافِعٍ فِي سُلَّمٍ فَإِذا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ قَدْ طَفِئَ سِرَاجُهُ فَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ قال مَنْ هذا قال فَعَمَدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ وَصَاحَ فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا قال ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُغِيثُهُ فَقُلْتُ مَالَكَ يَا أَبَا رَافِعٍ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي فَقَالَ أَلاَ أُعْجِبُكَ لِأُمِّكَ الْوَيْلُ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ قال فَعَمَدْتُ لَهُ أَيْضًا فَأَضْرِبُهُ أُخْرَى فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ قال ثُمَّ جِئْتُ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَأَضَعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ

أَنْكَفِئُ عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ العَظْمِ ثُمَّ خَرَجْتُ دَهِشاً حَتَّى أَتَيْتُ السُّلَّمَ أُرِيدُ أَنْ أَنْزِلَ فَأَسْقُطُ مِنْهُ فَانْخَلَعَتْ رِجْلِي فَعَصَبْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي أَحْجُلُ فَقُلْتُ لَهُمْ انْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَإِنِّي لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ صَعِدَ النَّاعِيَةُ فَقَالَ أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ قَالَ فَقُمْتُ أَمْشِي مَابِي قَلَبَةٌ (١) فَأَدْرَكْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فَبَشَّرْتُهُ *

﴿ بابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ وَقَوْلِ اللهِ تعالى وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَلاَ تَهِنُوا (٢) وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ (٣) فَقَدْ مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ المَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ: وَقَوْلِهِ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلاً بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ (٤) وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: وَقَوْلِهِ تعالى وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً الآيَةَ *

(١) اى تقلب واضطراب من جهة الرجل (٢) اى تضعفوا (٣) اى جراح (٤) اى جبنتم وضعفتم *

٨٤ ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسى أخبرنا عَبْدُ الوَهَّابِ حدّثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال قال النبيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ هذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الحَرْبِ *

٨٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أخْبَرَنا زَكَرِيَّاءُ بنُ عَدِيٍّ أخبرنا ابنُ المُبارَكِ عنْ حَيْوَةَ عنْ يَزِيدَ بنِ أبى حَبِيبٍ عنْ أبى الخَيْرِ عنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ قال صَلَّى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم على قَتْلَى أُحُدٍ بَعْدَ ثَمانِي سِنِينَ كالمُوَدِّعِ لِلأَحْياءِ والأَمْوَاتِ ثُمَّ طَلَعَ المِنْبَرَ فقال إنِّى بَيْنَ أيْدِيكُمْ فَرَطٌ وأنا عليكُمْ شَهِيدٌ وإنَّ مَوْعِدَكُمُ الحَوْضُ وإنِّى لأَنْظُرُ إليهِ منْ مَقامِي هذا وإنِّى لَسْتُ أخْشَى عليكُمْ أنْ تُشْرِكُوا ولٰكِنِّى أخْشَى عليكُمُ الدُّنْيا أن تَنافَسُوها قال فكانَتْ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُها إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم *

٨٦ ـ حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عنْ إسْرائِيلَ عنْ أبى إسْحاقَ عن البَرَاءِ رضى اللهُ عنه قال لَقِينا المُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ وأجْلَسَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم جيْشًا منَ الرُّماةِ وأمَّرَ عليهِمْ عبدَ اللهِ وقال لا تَبْرَحُوا إنْ رأيْتُمُونا ظَهَرْنا عليهِمْ (١) فلا تَبْرَحُوا وإن رأيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا علينا فلا تُعِينُونا فلمَّا لَقِيناهم هَرَبُوا حتَّى رأيْتُ النِّساءَ يَشْتَدِدْنَ (٢) فى الجَبَلِ رفَعْنَ عنْ سُوقِهِنَّ (٣) قدْ بدَتْ خَلاخِلُهُنَّ فأخَذُوا يقولونَ الغَنيمةَ الغَنيمةَ فقال عبدُ اللهِ بنُ جُبَيْرٍ عهِدَ إلىَّ النبيُّ ﷺ أنْ لا تَبْرَحُوا فأبَوْا فلمَّا أبَوْا صُرِفَ وُجُوهُهُمْ (٤) فأُصِيبَ سَبْعُونَ قَتيلاً وأشْرَفَ (٥) أبو سُفْيانَ فقال أفِي القَوْمِ

(١) اى غلبناهم (٢) كذا فى رواية الاكثرين اى يسرعن وفى رواية يتشددن (٣) جمع ساق (٤) تحيروا فلم يدروا اين يذهبون (٥) اى اطلع *

مُحَمَّدٌ فَقَال لاَ تُجِيبُوهُ فقال أَفِي القَوْمِ ابنُ أَبِي قُحافَةَ قال لاَ تُجِيبُوهُ فقال أَفِي القَوْمِ ابنُ الخَطَّابِ فقال إِنَّ هؤُلاَءِ قُتِلُوا فَلَوْ كانُوا أَحْياءً لأَجابُوا فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ فقال كَذَبْتَ يَاعَدُوَّ اللهِ أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ مايُحْزِنُكَ[١]: قال أَبُو سُفْيانَ اُعْلُ هُبَلْ[٢] فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَجِيبُوهُ قالُوا مانَقُولُ قال قُولُوا اللهُ أَعْلَى وأَجَلُّ: قال أَبُو سُفْيانَ لَنا العزَّى[٣] ولاَ عُزَّي لَكُمْ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَجِيبُوهُ قالُوا مانقولُ قال قُولُوا اللهُ مَوْلانا ولاَ مَوْلَى لَكُمْ: قال أَبُو سُفْيانَ يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ والحَرْبُ سِجالٌ وتَجِدُونَ مُثْلَةً لَمْ آمُرْ بِها ولَمْ تَسُؤْنِي * أَخبَرَنِى عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا سُفْيانُ عن عَمْرٍو عنْ جابِرٍ قال اصْطَبَحَ الخَمْرَ[٤] يَوْمَ أُحُدٍ ناسٌ ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ *

٨٧ـ حدثنا عَبْدَانُ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ أخبرنا شُعْبَةُ عن سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ أُتِيَ بِطَعامٍ وكانَ صائِماً فقال قُتِلَ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ وهُوَ خَيْرٌ مِنِّى كُفِّنَ فى بُرْدَةٍ إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلاَهُ وإِنْ غُطِّيَ رِجْلاَهُ بَدَتْ رَأْسُهُ وأُرَاهُ قال وقُتِلَ حَمْزَةُ وهُوَ خَيْرٌ مِنِّى ثُمَّ بُسِطَ لَنا مِنَ الدُّنْيا مابُسِطَ أَوْ قال أُعْطِينا مِنَ الدُّنْيا ماأُعْطِينا وقَدْ خَشِينا أَنْ تَكُونَ حَسَناتُنا عُجِّلَتْ لَنا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعامَ *

٨٨ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا سُفْيانُ عن عَمْرٍو سَمِعَ جابِرَ ابنَ عبدِاللهِ رضى الله عنهما قال قال رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ أُحُدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنا قال في الجَنَّةِ فَأَلْقَى تَمَرَاتٍ فى يَدِهِ ثُمَّ

(١) بالحاء المهملة والزاى . ويروى مايخزيك من الخزى (٢) هو اسم صنم كان فى الكعبة (٣) هو اسم صنم لقريش (٤) الى شربه صباحا *

قاتَلَ حتّى قُتِلَ *

٨٩ ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ **حدّثنا** زُهَيْرٌ **حدّثنا** الأعْمَشُ عنْ شَقِيقٍ عنْ خَبَّابٍ رضي اللهُ عنه قال هاجَرْنا مَعَ رسُولِ اللهِ ﷺ نَبْتَغي وجْهَ اللهِ فوَجَبَ أجْرُنا على اللهِ ومِنّا مَنْ مَضَى أوْ ذَهَبَ لَمْ يأكُلْ منْ أجْرِهِ شَيْئاً كانَ مِنْهُم مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يوْمَ أُحُدٍ لَمْ يَترُكْ إلاّ نَمِرَةً كُنّا إذا غطَّيْنا بها رأسَهُ خَرَجَتْ رِجْلاهُ وإذا غُطِّيَ بها رِجْلاهُ خَرَجَ رأسُهُ فقالَ لَنا النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم غَطُّوا بها رأسَهُ واجْعَلُوا على رِجْلِهِ الإذْخِرَ أوْ قال ألْقُوا على رِجْلِهِ مِنَ الإذْخِرِ ومِنّا مَنْ قدْ أيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فهُوَ يَهْدِبُها(١) *

أخبرنا حَسّانُ بنُ حسّانَ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ حدثنا حُمَيْدٌ عنْ أنَسٍ رضي اللهُ عنه أن عمَّهُ غابَ عنْ بَدْرٍ(٢) فقالَ غِبْتُ عنْ أوَّلِ قِتالِ النبيِّ ﷺ لَئِنْ أشْهَدَني اللهُ مَعَ النبيِّ ﷺ لَيَرَيَنَّ اللهُ ما أجِدُّ فلَقِيَ يوْمَ أُحُدٍ فهُزِمَ النّاسُ فقالَ اللّهُمَّ إنِّي أعْتَذِرُ إليْكَ مِمّا صنَعَ هؤلاءِ يعْني المُسْلِمِينَ وأبْرَأُ إليْكَ مِمّا جاءَ بهِ المُشْرِكُونَ فتَقَدَّمَ بِسَيْفِهِ فلَقِيَ سعْدَ بنَ مُعاذٍ فقالَ أيْنَ يا سعْدُ إنِّي أجِدُ رِيحَ الجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ فمَضَى فقُتِلَ فما عُرِفَ حتّى عرَفَتْهُ أُخْتُهُ بِشامَةٍ(٣) أوْ ببَنانِهِ(٤) وبِهِ بِضْعٌ وثَمانُونَ منْ طَعْنَةٍ وضَرْبَةٍ ورَمْيَةٍ بِسَهْمٍ *

٩٠ ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدثنا إبْراهِيمُ بنُ سعْدٍ حدثنا ابنُ شِهابٍ أخبرَني خارِجَةُ بنُ زَيْدِ بنِ ثابتٍ أنّهُ سَمِعَ زَيْدَ بنَ ثابتٍ رضي اللهُ عنهُ يَقُولُ فقَدْتُ آيَةً منَ الأحْزابِ حِينَ نَسَخْنا المُصْحَفَ كُنْتُ أسْمَعُ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليْه وسلّم يقْرَأُ بها فالْتَمَسْناها فوَجَدْناها معَ خُزَيْمَةَ بنِ ثابتٍ الأنصاريِّ : مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجالٌ صدَقُوا ما عاهَدُوا

---

(١) اى يجتنيها (٢) اى غزوة بدر (٣) وهي الخال (٤) اى الاصبع *

اللهَ عليهِ فمنهُمْ مَنْ قضى نحبَهُ (١) ومنهُمْ مَنْ ينتظِرُ: فألحقناها في سورتِها في المصحفِ *

٩١ ـ **حدثنا** أبو الوليد **حدثنا** شعبةُ عن عديّ بن ثابتٍ قال سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ يزيدَ يحدّثُ عنْ زيدِ بنِ ثابتٍ رضي اللهُ عنه قال لمّا خرجَ النبيُّ ﷺ إلى أحُدٍ رجعَ ناسٌ ممّنْ خرجَ معَهُ وكانَ أصحابُ النبيِّ ﷺ فرقتينِ فرقةٌ تقولُ نقاتلهُمْ وفرقةٌ تقولُ لا نقاتلهُمْ فنزلتْ فما لكُمْ في المنافقينَ فئتينِ واللهُ أركسَهُمْ (٢) بما كسبُوا وقال إنّها طيبةُ تنفي الذنوبَ كما تنفي النارُ خبثَ الفضّةِ *

باب إذ همّتْ طائفتانِ منكُمْ أنْ تفشلا (٣) واللهُ وليُّهما وعلى اللهِ فليتوكّلِ المؤمنونَ

٩٢ ـ **حدثنا** محمّدُ بنُ يوسفَ عن ابنِ عيينةَ عنْ عمرٍو عنْ جابرٍ رضي الله عنه قال نزلتْ هذهِ الآيةُ فينا إذْ همّتْ طائفتانِ منكُمْ أنْ تفشلا بني سلمةَ وبني حارثةَ وما أحبُّ أنّها لمْ تنزلْ واللهُ يقولُ واللهُ وليُّهما *

٩٣ ـ قتيبةُ **حدثنا** سفيانُ أخبرنا عمرٌو عنْ جابرٍ قال قال لي رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم هلْ نكحتَ ياجابرُ قلتُ نعمْ قال ماذا أبكرًا أمْ ثيّبًا قلتُ لا بلْ ثيّبًا قال فهلّا جاريةً تلاعبُكَ قلتُ يارسولَ اللهِ إنّ أبي قُتلَ يومَ أحُدٍ وتركَ تسعَ بناتٍ كُنّ لي تسعَ أخواتٍ فكرهتُ

(١) اى عهده وحاجته (٢) اى ردهم واوقعهم في الخطأ (٣) اى يجبنا ويتخلفا والطائفتان هما حيان من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو الحارثة من الاوس كما في الحديث *

أنْ أجْمَعَ إليْهِنَّ جارِيَةً خَرْقاء (١) مِثْلَهُنَّ ولَكِنِ امْرأةً تَمْشُطُهُنَّ وتقُومُ عَلَيْهِنَّ قال أصَبْتَ *

٩٤ - حدّثني أحْمَدُ بنُ أبي سُرَيْجٍ أخْبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى حدثنا شَيْبانُ عنْ فِرَاسٍ عنِ الشَّعْبِيِّ قال حدّثني جابِرُ بنُ عبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما أنَّ أباهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْناً وتَرَكَ ستَّ بَناتٍ فلَمَّا حَضَرَ جِدَاذُ النَّخْلِ (٢) قال أتَيْتُ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقُلْتُ قدْ عَلِمْتَ أنَّ والِدي قَدِ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وتَرَكَ دَيْناً كثيرًا وإنّي أُحِبُّ أنْ يَرَاكَ الغُرَماءُ فقال اذْهَبْ فَبَيْدِرْ كُلَّ تَمْرٍ على ناحِيَةٍ فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ فلَمَّا نَظَرُوا إليْهِ كأنَّهُمْ أُغْرُوا (٣) بي تِلْكَ السَّاعَةَ فلَمَّا رأى ما يَصْنَعُونَ أطافَ حَوْلَ أعْظَمِها بَيْدَرًا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قال ادْعُ لكَ أصْحابَكَ فَما زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حتَّى أدَّى اللهُ عنْ والِدِي أمانَتَهُ وأنا أرْضَى أنْ يُؤَدِّيَ اللهُ أمانَةَ والِدي ولا أرْجِعَ إلى أخَواتي بِتَمْرَةٍ فَسَلَّمَ اللهُ البَيَادِرَ كُلَّها وحتَّى إنّي أنْظُرُ إلى البَيْدَرِ الَّذي كانَ عَلَيْهِ النبيُّ ﷺ كأنَّها لَمْ تَنْقُصْ تَمْرَةً واحِدَةً *

٩٥ - حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عبْدِ اللهِ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ أبِيهِ عنْ جَدِّهِ عنْ سَعْدِ بنِ أبي وقَّاصٍ رضي اللهُ عنه قال رَأيْتُ رسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ومَعَهُ رجُلانِ يُقاتِلانِ عَنْهُ عليْهِما ثِيابٌ بِيضٌ كأشَدِّ القِتالِ ما رأيْتُهُما قَبْلُ ولا بَعْدُ *

٩٦ - حدّثني عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعاوِيَةَ حدثنا هاشِمُ بنُ هاشِمٍ السَّعْدِيُّ قال سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ

---

(١) اى حمقاء جاهلة (٢) اى قطعه (٣) اى هيجوا *

سَعْدَ بنَ أَبِي وقَّاصٍ يَقُولُ نَثَلَ لِي النبيُّ ﷺ كِنَانَتَهُ (١) يَوْمَ أُحُدٍ فَقَال ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وأُمِّي *

٩٧ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قال سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ قال سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ جَمَعَ لِي النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ *

٩٨ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى عَنِ ابنِ المُسَيَّبِ أَنَّهُ قال قال سَعْدُ بنُ أَبِي وقَّاصٍ رضى اللهُ عنه لَقَدْ جَمَعَ لِي رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَوْمَ أُحُدٍ أَبَوَيْهِ كِلَيْهِما يُرِيدُ حِينَ قال فِدَاكَ أَبِي وأُمِّي وهُوَ يُقاتِلُ *

٩٩ ـ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ حدثنا مِسْعَرٌ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابنِ شَدَّادٍ قال سَمِعْتُ عَلِيًّا رضى اللهُ عنه يَقُولُ ماسَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَجْمَعُ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرَ سَعْدٍ (٢) *

١٠٠ ـ حدثنا يَسَرَةُ بنُ صَفْوَانَ حدثنا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ رضى الله عنهُ قال ماسَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلاَّ (٣) لِسَعْدِ بنِ مالِكٍ فإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ ياسَعْدُ ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وأُمِّي *

١٠١ ـ حدثنا موسى بنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُعْتَمِرٍ عَنْ أَبِيهِ قال زَعَمَ أَبُو عُثْمانَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم في بَعْضِ تِلْكَ الأَيَّامِ الَّتِي يُقاتِلُ (٤) فِيهِنَّ غَيْرُ طَلْحَةَ وسَعْدٌ عَنْ حدِيثِهِما *

---

(١) اى اخرج مافيهامن النبـل (٢) ولابى الوقت الاسعدا (٣) وفي رواية الكشميهنى غير سعد بن مالك (٤) هذه رواية ابى ذر ورواية غيره الذى يقاتل *

١٠٢ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبي الأسْوَدِ حدثنا حاتِمُ بنُ إسْماعِيلَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ قال سَمِعْتُ السَّائِبَ بنَ يَزِيدَ قال صَحِبْتُ عبْدَ الرَّحْمٰنِ ابنَ عوْفٍ وطَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ والْمِقْدادَ وسَعْدًا رضِى اللهُ عنهُمْ فما سَمِعْتُ أحَدًا منهُمْ يُحَدِّثُ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم إلاَّ أنِّى سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عنْ يوْمِ أُحُدٍ *

١٠٣ ـ حدثنى عبْدُ اللهِ بنُ أبى شَيْبَةَ حدثنا وكِيعٌ عنْ إسْماعِيلَ عنْ قَيْسٍ قال رأيْتُ يدَ طَلْحَةَ شَلاَّءَ وَقَى بِها (١) النبيَّ ﷺ يوْمَ أُحُدٍ *

١٠٤ ـ حدثنا أبُو مَعْمَرٍ حدَّثنا عبْدُ الوَارِثِ حدَّثنا عبْدُ العَزِيزِ عنْ أنَسٍ رضِى اللهُ عنهُ قال لَمَّا كانَ يوْمُ أُحُدٍ انْهزَمَ النَّاسُ عنِ النبيِّ ﷺ وأبُو طَلْحَةَ بيْنَ يَدَيِ النبيِّ ﷺ مُجَوِّبٌ (٢) عليْهِ بِحَجَفَةٍ (٣) لهُ وكانَ أبُو طَلْحَةَ رَجُلاً رامِياً شدِيدَ النَّزْعِ كسَرَ يوْمَئِذٍ قوْسَيْنِ أوْ ثَلاثاً وكانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ معهُ بِجَعْبَةٍ منَ النَّبْلِ فيقُولُ انْثُرْها لأبي طَلْحَةَ قال ويُشْرِفُ النبيُّ ﷺ يَنْظُرُ إلَى القَوْمِ فيقُولُ أبُو طَلْحَةَ بأبِى أنْتَ وأُمِّى لا تُشْرِفْ يُصِيبُكَ سَهْمٌ منْ سِهامِ القَوْمِ نَحْرِى دُونَ نَحْرِكَ ولَقَدْ رأيْتُ عائِشَةَ بِنْتَ أبِى بكْرٍ وأُمَّ سُلَيْمٍ وإنَّهُما لَمُشَمِّرَتانِ أرَى خَدَمَ سُوقِهِما (٤) تَنْقُزانِ (٥) القِرَبَ علَى مُتُونِهِما تُفْرِغانِهِ في أفْواهِ القَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعانِ فتَمْلآنِها ثُمَّ تَجِيآنِ فتُفْرِغانِهِ فى أفْواهِ القَوْمِ ولَقَدْ وقَعَ السَّيْفُ منْ (٦) يدَىْ أبِى طَلْحَةَ إمَّا مرَّتَيْنِ وإمَّا ثَلاثاً *

١٠٥ ـ حدثنى عُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ حدثنا أبُو أُسامَةَ عنْ هِشامِ بنِ

(١) اى حفظ بيده النبى ﷺ (٢) اى مترس (٣) هى الكنانة التى يجعل فيها السهام (٤) اى خلاخيل الساق (٥) اى تحملان (٦) وفي رواية الاصيلى يدى بتشديد الياء *

عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت لمَّا كان يومُ أُحُدٍ هُزِمَ المشركونَ فصرخَ إبليسُ لعنةُ اللهِ عليهِ أيْ عبادَ اللهِ أُخراكُمْ (١) فرجعتْ أُولاهُمْ فاجتَلَدَتْ (٢) هيَ وأُخراهُمْ فبصُرَ حُذيفةُ فإذا هُوَ بأبيهِ اليمانِ فقالَ أيْ عبادَ اللهِ أبي أبي قال قالت فواللهِ ما احتجزُوا حتَّى قتلُوهُ فقالَ حُذيفةُ يغفرُ اللهُ لكُمْ قال عُروةُ فواللهِ ما زالتْ في حُذيفةَ بقيَّةُ خيرٍ حتَّى لحقَ باللهِ ‌• بصُرْتُ علِمْتُ منَ البصيرةِ في الأمرِ وأبصرْتُ منْ بصرِ العيْنِ . ويُقالُ بصُرْتُ وأبصرْتُ واحدٌ •

﴿ بابُ قولِ اللهِ تعالى إنَّ الذينَ تَوَلَّوْا (٣) منكُمْ يومَ التقى الجمعانِ (٤) إنَّما استزلَّهُمُ الشيطانُ (٥) ببعضِ ما كسبُوا ولقدْ عفا اللهُ عنهُمْ إنَّ اللهَ غفورٌ حليمٌ ﴾

١٠٦ ـ **حدثنا** عبدانُ أخبرنا أبو حمزةَ عنْ عثمانَ بنِ موهبٍ قال جاءَ رجلٌ حجَّ البيتَ فرأى قومًا جلوسًا فقالَ منْ هؤلاءِ القعودُ قالوا هؤلاءِ قريشٌ قال منِ الشيخُ قالوا ابنُ عمرَ فأتاهُ فقالَ إنِّي سائلُكَ عنْ شيْءٍ أتحدِّثُني قال أنشُدُكَ بحُرمةِ هذا البيتِ أتعلمُ أنَّ عثمانَ بنَ عفَّانَ فرَّ يومَ أُحُدٍ قال نعمْ قال فتعلمُهُ تغيَّبَ عنْ بدرٍ فلمْ يشهدْها قال نعمْ قال فتعلمُ أنَّهُ تخلَّفَ عنْ بيعةِ الرضوانِ فلمْ يشهدْها قال نعمْ قال فكبَّرَ قال ابنُ عمرَ تعالَ لأُخبرَكَ ولأُبيِّنَ لكَ عمَّا سألتَني عنهُ أمَّا فرارُهُ يومَ أُحُدٍ فأشهدُ أنَّ اللهَ عفا عنهُ وأمَّا تغيُّبُهُ عنْ بدرٍ فإنهُ كانَ تحتَهُ بنتُ رسولِ اللهِ ﷺ وكانتْ مريضةً فقال لهُ النبيُّ ﷺ

(١) اى احترزوا من جهة اخراكم (٢) اى نفرت مع اخراهم (٣) اى فروا (٤) اى جمع المؤمنين وجمع الكفار في الحرب (٥) اى حملهم على الزلل ✡

إنَّ لَكَ أجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وسَهْمَهُ وأمَّا تَغَيُّبُهُ عن بيعةِ الرُّضوانِ فانَّهُ لوْ كانَ أحَدٌ أعَزَّ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عثْمانَ بنِ عفَّانَ لبَعَثَهُ مَكانَهُ فبَعَثَ عثْمانَ وكانَتْ بيْعَةُ الرُّضْوَانِ بعْدَ ما ذَهَبَ عثْمانُ إلَى مَكَّةَ فقال النبيُّ ﷺ بيدِهِ اليُمْنَى هذِهِ يَدُ عثْمانَ فضَرَبَ بِها علَى يَدِهِ فقال هذِه لِعثْمانَ اذْهَبْ بِهذَا الآنَ مَعَكَ *

باب إذْ تُصْعِدُونَ ولاَ تَلْوُونَ (١) علَى أحَدٍ والرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ في أُخْرَاكُمْ فأثابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلاَ تَحْزَنُوا علَى مافاتَكُمْ ولاَ ما أصابَكُمْ واللهُ خَبِيرٌ بِما تعْمَلُونَ: تُصْعِدُونَ تَذْهَبُونَ أصْعَدَ وصَعِدَ فوقَ البيْتِ

١٠٧ ـ حدّثني عَمْرُو بنُ خالِدٍ حدّثنا زُهَيْرٌ حدثنا أبُو إسْحاق قال سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ رضى اللهُ عنهما قال جعَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم علَى الرَّجَّالَةِ يوْمَ أُحُدٍ عبْدَ اللهِ بنَ جُبَيْرٍ وأقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فذَاكَ إذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ في أُخْرَاهُمْ *

باب ثُمَّ أنْزَلَ علَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أمَنَةً نُعاسًا يَغْشَى طائِفَةً مِنْكُمْ (٢) وطائِفَةٌ (٣) قَدْ أهَمَّتْهُمْ أنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ باللهِ غيْرَ الحَقِّ ظَنَّ الجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنا مِنَ الأمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إنَّ الأمْرَ كُلَّهُ لِلهِ يُخْفُونَ في أنْفُسِهِمْ مالاَ يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لوْ كانَ لَنا مِنَ الأمْرِ شَيْءٌ ماقُتِلْنا هٰهُنا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ في بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ علَيْهِمُ القَتْلُ إلى مَضاجِعِهِمْ ولِيَبْتَلِيَ اللهُ مافي صُدُورِكُمْ ولِيُمَحِّصَ مافي قُلُوبِكُمْ واللهُ علِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * وقال لِي خَلِيفَةُ حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسٍ عنْ أبِي طَلْحَةَ رضى اللهُ عنهما قال كُنْتُ فِيمَنْ تَغَشَّاهُ

(١) اى تعرجون (٢) هم اهل الصدق واليقين (٣) هم المنافقون *

النُّعاسُ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَارًا يَسْقُطُ وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ فَآخُذُهُ *

﴿ بابُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ: قال حُمَيْدٌ وثابتٌ عن أنسٍ شُجَّ النبيُّ ﷺ يومَ أُحُدٍ فقال كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ فَنَزَلَتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ *

۱۰۸ - حدثنا يحيى بنُ عبدِ اللهِ السُّلَمِيُّ أخبرنا عبدُ اللهِ أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ حدثني سالمٌ عن أبيهِ أنَّهُ سمعَ رسولَ اللهِ ﷺ إذا رفعَ رأسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الفَجْرِ يقولُ اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلانًا وفُلانًا وفُلانًا بعدَ ما يقولُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنا ولَكَ الْحَمْدُ فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ إلى قولِهِ فإنَّهُمْ ظالِمُونَ * وعن حَنْظَلَةَ بنِ أبي سُفْيانَ قال سَمِعْتُ سالمَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يدعُو على صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ وسُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو والحارثِ بنِ هِشامٍ فنزلَتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ إلى قولِهِ فإنَّهُمْ ظالِمُونَ *

﴿ بابُ ذِكْرِ أُمِّ سَلِيطٍ ﴾

۱۰۹ - حدثنا يحيى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عن يُونُسَ عن ابنِ شِهابٍ: وقال ثَعْلَبَةُ بنُ أبي مالكٍ إنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ رضي اللهُ عنه قَسَمَ مُرُوطًا(۱) بَيْنَ نِساءٍ مِنْ نِساءِ أهلِ المدينةِ فبَقِيَ منها مِرْطٌ جَيِّدٌ فقال له بعضُ مَنْ عندَهُ يا أميرَ المؤمنينَ أَعْطِ هذا بنتَ رسولِ اللهِ ﷺ التي عندَكَ يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُومٍ بنتَ عليٍّ فقال عُمَرُ أُمُّ سَلِيطٍ أحقُّ بهِ منها وأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِساءِ الأنصارِ مِمَّنْ بايَعَ رسولَ اللهِ ﷺ قال عُمَرُ فإنَّها كانَتْ تَزْفِرُ(۲)

(۱) جمع مرط وهو كساء من صوف او خز يؤتزر به (۲) اى تخيط *

لَنا القُرَبَ يومَ أُحُدٍ *

﴿ باب [١] قَتْلِ حَمْزَةَ رضي اللهُ عنه ﴾

١١٠ ـ حدَّثني أبو جعفرٍ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثنا حُجَيْنُ بنُ المُثَنَّى حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي سلمةَ عن عبدِ اللهِ بنِ الفضلِ عن سُلَيْمانَ بنِ يَسارٍ عن جعفرِ بنِ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قال خرجتُ مع عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخِيارِ فلمَّا قَدِمْنا حِمْصَ [٢] قال لي عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَدِيٍّ هل لكَ في وحشيٍّ نَسْأَلُهُ عن قَتْلِ [٣] حمزةَ قلتُ نعم وكان وحشيٌّ يسكنُ حِمْصَ فسألنا عنهُ فقيلَ لنا هوَ ذاكَ في ظلِّ قصرِهِ كأنَّهُ حَمِيتٌ [٤] قال فجئنا حتَّى وقفنا عليهِ بِيَسيرٍ فسلَّمنا فردَّ السلامَ قال وعُبَيْدُ اللهِ مُعْتَجِرٌ [٥] بعمامتِهِ ما يَرَى وحشيٌّ إلاَّ عينيهِ ورجليهِ فقال عُبَيْدُ اللهِ يا وحشيُّ أتعرفُني قال فنظرَ إليهِ ثُمَّ قال لا واللهِ إلاَّ أنِّي أعلمُ أنَّ عَدِيَّ ابنَ الخِيارِ تزوَّجَ امرأةً يُقالُ لها أُمُّ قِتالٍ بنتُ أبي العِيصِ فولدتْ لهُ غلاماً بمكَّةَ فكنتُ أسترضعُ لهُ [٦] فحملتُ ذلكَ الغلامَ معَ أُمِّهِ فناولتُها إيَّاهُ فلكأنِّي نظرتُ إلى قدميكَ قال فكشفَ عُبَيْدُ اللهِ عن وجهِهِ ثُمَّ قال ألاَ تُخْبِرُنا بقتلِ حمزةَ قال نعم إنَّ حمزةَ قتلَ طُعَيْمَةَ بنَ عَدِيِّ ابنِ الخِيارِ ببدرٍ فقال لي مولايَ جُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ إنْ قتلتَ حمزةَ بعمِّي فأنتَ حُرٌّ قال فلمَّا أنْ خرجَ النَّاسُ عامَ عَيْنَيْنِ وعَيْنَيْنِ جبلٌ بحيالِ أُحُدٍ

---

(١) سقط لفظ باب في رواية ابي ذر وفي رواية النسفي قتل حمزة سيد الشهداء (٢) مدينة مشهورة بالشام (٣) رواية الكشميهني نساله عن قتله حمزة (٤) هو اسم وعاء للسمن من جلد لاشعر عليه والمعنى انه سمين جسيم (٥) من الاعتجار وهو لف العمامة على الراس من غير تحنيك (٦) اى اطلب له من يرضعه *

بَيْنَهُ وبَيْنَهُ وادٍ خرجتُ مع النَّاسِ إلى القتالِ فلمَّا أن اصطفُّوا للقتالِ خرجَ سِباعٌ[١] فقال هل من مُبارزٍ قال فخرجَ إليهِ حمزةُ بنُ عبدِ المطَّلبِ فقال ياسِباعُ يا ابنَ أُمِّ أنمارٍ مُقطِّعةِ البظُورِ[٢] أتُحادُّ اللهَ ورسولَهُ صلى الله عليه وسلم قال ثمَّ شدَّ عليهِ فكانَ كأمسِ الذَّاهبِ قال وكمنتُ لحمزةَ تحتَ صخرةٍ فلمَّا دنا منِّي رميتُهُ بحربتي فأضعُها في ثُنَّتِهِ[٣] حتَّى خرجتْ من بينِ وركَيْهِ قال فكانَ ذاكَ العهدَ بهِ فلمَّا رجعَ النَّاسُ رجعتُ معهم فأقمتُ بمكَّةَ حتَّى فشَى فيها الإسلامُ ثمَّ خرجتُ إلى الطَّائفِ فأرسلُوا إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم رسولاً فقيلَ لي إنَّهُ لا يهيجُ رسولاً[٤] قال فخرجتُ معهم حتَّى قدِمتُ على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فلمَّا رآني قال أنتَ وحشيٌّ قلتُ نعم قال أنتَ قتلتَ حمزةَ قلتُ قد كانَ من الأمرِ ما قد بلغكَ قال فهل تستطيعُ أن تُغيِّبَ وجهكَ عنِّي قال فخرجتُ فلمَّا قُبِضَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فخرجَ مُسيلمةُ الكذَّابُ قلتُ لأخرُجنَّ إلى مُسيلمةَ لعلِّي أقتلُهُ فأُكافئَ بهِ حمزةَ قال فخرجتُ مع النَّاسِ فكانَ من أمرِهِ ما كانَ قال فإذا رجلٌ قائمٌ في ثلمةِ جدارٍ كأنَّهُ جملٌ أورقُ[٥] ثائرُ[٦] الرَّأسِ قال فرميتُهُ بحربتي فأضعُها[٧] بينَ ثدييهِ حتَّى خرجتْ من بينِ كتفيهِ قال ووثبَ إليهِ رجلٌ من الأنصارِ فضربَهُ بالسَّيفِ على هامتِهِ قال قال عبدُ اللهِ بنُ الفضلِ فأخبرني سليمانُ بنُ يسارٍ أنَّهُ سمعَ عبدَ اللهِ بنَ عمرَ يقولُ فقالتْ جاريةٌ على ظهرِ بيتٍ وا أميرَ المؤمنينَ قتلَهُ العبدُ الأسودُ *

---

(١) هو اسم لعبد العزى الخزاعى (٢) جمع بظر وهو هنة في الفرج (٣) هي العانة (٤) كذا في رواية ابى ذر وابى الوقت ورواية غيرهما رسلا بالجمع. والمعنى لا ينالهم منه ازعاج (٥) اى لونه كلون الرماد (٦) اى منتشر شعر الراس (٧) كذا رواية الكشميهنى وفي رواية غيره فوضعتها *

باب ما أصاب النبيَّ ﷺ مِنَ الجراح يومَ أُحُدٍ

١١١ ـ **حدثنا** إسحاقُ بنُ نصرٍ حدثنا عبدُ الرزاقِ عن معمرٍ عن همامٍ سمعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اشتدَّ غضبُ اللهِ على قومٍ فعلوا بنبيِّه يشيرُ إلى رباعيتِه اشتدَّ غضبُ اللهِ على رجلٍ يقتلُه رسولُ اللهِ ﷺ في سبيلِ اللهِ *

١١٢ ـ **حدثني** مخلدُ بنُ مالكٍ حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ الأمويُّ حدثنا ابنُ جريجٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال اشتدَّ غضبُ اللهِ على مَن قتلَه النبيُّ ﷺ في سبيلِ اللهِ اشتدَّ غضبُ اللهِ على قومٍ دمَّوْا (١) وجهَ نبيِّ اللهِ ﷺ *

باب

١١٣ ـ **حدثنا** قتيبةُ بنُ سعيدٍ حدثنا يعقوبُ عن أبي حازمٍ أنه سمعَ سهلَ بنَ سعدٍ وهو يُسألُ عن جرحِ رسولِ اللهِ ﷺ فقال أما واللهِ إني لأعرفُ مَن كانَ يغسلُ جرحَ رسولِ اللهِ ﷺ ومَن كانَ يسكبُ الماءَ وبما دُووِيَ قال كانتْ فاطمةُ عليها السلامُ بنتُ رسولِ اللهِ ﷺ تغسلُه وعليٌّ يسكبُ الماءَ بالمجنِّ (٢) فلمَّا رأتْ فاطمةُ أنَّ الماءَ لا يزيدُ الدمَ إلا كثرةً أخذتْ قطعةً من حصيرٍ فأحرقتْها وألصقتْها فاستمسكَ الدمُ وكُسرتْ رباعيتُه يومئذٍ وجُرحَ وجهُه وكُسرتِ البيضةُ (٣) على رأسِه *

١١٤ ـ **حدثني** عمرُو بنُ عليٍّ حدثنا أبو عاصمٍ حدثنا ابنُ جريجٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ قال اشتدَّ غضبُ اللهِ على مَن قتلَه نبيٌّ واشتدَّ غضبُ اللهِ على مَن دمَّى وجهَ رسولِ اللهِ ﷺ *

(١) اي جرحوه حتى خرج منه الدم (٢) هو الترس (٣) هي الخوذة *

﴿ باب الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلَّهِ والرَّسُولِ ﴾

١١٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ حدّثنا أبُو مُعاوِيَةَ عن هِشامٍ عن أبِيهِ عن عائِشَةَ رضي اللهُ عنها الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلَّهِ والرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أصابَهُمُ القَرْحُ لِلَّذِينَ أحْسَنُوا مِنْهُمْ واتَّقَوْا أجْرٌ عَظِيمٌ قالَتْ لِعُرْوَةَ يا ابْنَ أُخْتِي كانَ أبُوكَ مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ وأبُو بَكْرٍ لَمَّا أصابَ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ما أصاب يَوْمَ أُحُدٍ وانْصَرَفَ عَنْهُ المُشْرِكُونَ خافَ أنْ يَرْجِعُوا قال مَنْ يَذْهَبُ في إثْرِهِمْ فانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رجُلاً قال كانَ فِيهِمْ أبُو بَكْرٍ والزُّبَيْرُ ٭

﴿ باب من قُتِلَ مِنَ المُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنْهُمْ حَمْزَةُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ
والْيَمانُ وأنَسُ بنُ النَّضْرِ ومُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ ﴾

١١٦ ـ حدّثني عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ قال حدّثني أبي عن قَتادَةَ قال ما نَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أحْياءِ العَرَبِ أكْثَرَ شَهِيدًا أعَزَّ(١) يَوْمَ القِيامَةِ مِنَ الأنْصارِ ٭ قال قَتادَةُ و حدّثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ ويَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ سَبْعُونَ ويَوْمَ اليَمامَةِ سَبْعُونَ قال وكانَ بِئْرُ مَعُونَةَ على عَهْدِ رسُولِ اللهِ ﷺ ويَوْمُ اليَمامَةِ على عَهْدِ أبي بَكْرٍ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ ٭

١١٧ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ شِهابٍ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ في ثَوْبٍ واحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أيُّهُمْ أكْثَرُ أخْذًا لِلْقُرْآنِ فإذا أُشِيرَ لَهُ إلى أحَدٍ قَدَّمَهُ في اللَّحْدِ وقال أنا شَهِيدٌ على هؤُلاءِ يَوْمَ القِيامَةِ وأمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمائِهِمْ ولَمْ

(١) من العزة وفي رواية الكشميهني اغر من الغرة ٭

يُصَلِّ عليهم ولم يُغَسَّلُوا * وقال أبو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرًا قال لمّا قُتِلَ أبي جعلتُ أبكي وأكشف الثوبَ عن وجهه فجعل أصحاب النبي ﷺ ينهوني والنبي ﷺ لم ينه وقال النبي ﷺ لا تبكيه أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رُفِعَ *

١١٨ ـ **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بُرَيد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه أُرى عن النبي ﷺ قال رأيت (١) في رؤياي أني هززت سيفًا (٢) فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرًا والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد *

١١٩ ـ **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي ﷺ ونحن نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئًا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها رجليه خرج رأسه فقال لنا النبي ﷺ غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الإذخر أو قال ألقوا على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها *

---

(١) وفي رواية الكشميهني اريت (٢) وفي رواية الكشميهني سيفي *

﴿ بابٌ أُحُدٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّهُ (١) * قالَهُ عبَّاسُ بنُ سهلٍ عن أبي حُمَيْدٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّم ﴾

١٢٠ ـ حدّثني نَصْرُ بنُ عَليٍّ قال أخبرني أبي عن قُرَّةَ بنِ خالدٍ عن قَتادَةَ سمِعْتُ أنساً رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال هذا جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّهُ *

١٢١ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالكٌ عن عَمْرٍو مولى المُطَّلِبِ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه أنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم طَلَعَ لهُ أُحُدٌ فقال هذا جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّهُ اللَّهُمَّ إنَّ إبْراهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وإنِّي حَرَّمْتُ ما بَيْنَ لابَتَيْها (٢) *

١٢٢ ـ حدّثني عَمْرُو بنُ خالدٍ حدّثنا اللَّيْثُ عن يزيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عن أبي الخَيْرِ عن عُقْبَةَ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم خَرَجَ يَوْماً فصَلَّى على أهْلِ أُحُدٍ صلاتَهُ على المَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إلى المِنْبَرِ فقال إنِّي فَرَطٌ لكُمْ وأنا شَهِيدٌ عليكُمْ وإنِّي لأنْظُرُ إلى حَوْضِي الآنَ وإنِّي أُعْطِيتُ مَفاتِيحَ خَزائِنِ الأرْضِ أوْ مَفاتِيحَ الأرْضِ وإنِّي واللهِ ما أخافُ عليكُمْ أنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ولكِنِّي أخافُ عليكُمْ أنْ تَنافَسُوا فيها *

﴿ بابُ (٣) غَزْوَةِ الرَّجِيعِ ورِعْلٍ وذَكْوانَ (٤) وبِئْرِ مَعُونَةَ وحديثِ عَضَلٍ والقارَةِ (٥) وعاصِمِ بنِ ثابتٍ وخُبَيْبٍ وأصحابِهِ * قال ابنُ إسْحاقَ حدثنا عاصِمُ بنُ عُمَرَ أنَّها بعدَ أُحُدٍ *

١٢٣ ـ حدّثني إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ عن مَعْمَرٍ

---

(١) في النسخة اليونينية باب احد يحبنا وترك بياض بعده وفي بعض الاصول زيادة ونحبه ولم يكتب عليها العيني واثبتها ابن حجر (٢) تثنية لابة وهي الحرة (٣) سقط من رواية أبي ذر لفظ باب (٤) هما بطنان من بني سليم (٥) هما بطنان من بني الهول *

عن الزُّهْرِيّ عن عَمْرِو بن أبي سُفْيانَ الثَّقَفِيّ عن أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال بَعَثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً (١) عَيْناً وأَمَّرَ عليهم عاصِمَ بنَ ثابتٍ وهُوَ جَدُّ عاصِمِ بن عُمَرَ بن الخطَّاب فانْطَلَقُوا حتَّى إذا كانَ بَيْنَ عُسْفانَ ومَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ يُقالُ لهم بَنُو لِحيانَ فتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مائَةِ رامٍ فاقْتَصُّوا آثارَهُمْ حتَّى أَتَوْا مَنْزِلاً نَزَلُوهُ فَوَجَدُوا فيه نَوَى تَمْرٍ تَزَوَّدُوهُ مِنَ المَدِينَةِ فقالوا هذا تَمْرُ يَثْرِبَ فتَبِعُوا آثارَهُمْ حتَّى لَحِقُوهُمْ فلمَّا انْتَهَى عاصِمٌ وأصحابُهُ لَجَؤُا إلى فَدْفَدٍ (٢) وجاءَ القَوْمُ فأحاطُوا بِهِمْ فقالوا لَكُمُ العَهْدُ والمِيثاقُ إن نَزَلْتُمْ إلينا أنْ لا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رجلاً فقال عاصِمٌ أمَّا أنا فَلا أنْزِلُ في ذِمَّةِ كافِرٍ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عنَّا نَبِيَّكَ فقاتَلُوهُمْ حتَّى قتَلُوا عاصِماً في سَبْعَةِ نَفَرٍ بالنَّبْلِ وبَقِيَ خُبَيْبٌ وزَيْدٌ ورَجُلٌ آخَرُ فأعْطَوْهُمُ العَهْدَ والمِيثاقَ فلمَّا أعْطَوْهُمُ العَهْدَ والمِيثاقَ نَزَلوا إليهم فلمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ حَلُّوا أَوْتارَ قِسِيِّهِمْ فرَبَطُوهُمْ بها فقال الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي مَعَهُما هذا أوَّلُ الغَدْرِ فأبَى أنْ يَصْحَبَهُمْ فجَرَّرُوهُ وعالَجُوهُ على أنْ يَصْحَبَهُمْ فلَمْ يَفْعَلْ فقَتَلُوهُ وانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وزَيْدٍ حتَّى باعُوهُما بمكَّةَ فاشْتَرَى خُبَيْباً بنو الحارِثِ بنِ عامِرِ بنِ نَوْفَلٍ وكان خُبَيْبٌ هُوَ قتَلَ الحارِثَ يومَ بَدْرٍ فمَكَثَ عِنْدَهُمْ أسيرًا حتَّى إذا أجْمَعُوا قَتْلَهُ اسْتَعارَ مُوسًى مِنْ بعضِ بَناتِ الحارِثِ لِيَسْتَحِدَّ (٣) بها فأعارَتْهُ قالَتْ فغَفَلْتُ عن صَبِيٍّ لي فدَرَجَ إليهِ حتَّى أتاهُ فوضَعَهُ على فَخِذِهِ فلمَّا رأيْتُهُ فَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَ ذاكَ مِنِّي وفي يَدِهِ المُوسَى فقال أتَخْشَيْنَ أنْ أقْتُلَهُ ما كُنْتُ لأفْعَلَ ذلِكَ إنْ شاءَ اللهُ وكانَتْ تقُولُ ما رَأَيْتُ أسيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ لقد

---

(١) رواية الكشميهنى بسرية (٢) هى الرابية المشرفة (٣) كذا رواية ابى ذر*

رَأَيْتُهُ يأكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ وما بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ وإنَّهُ لَمُوثَقٌ في الحَدِيدِ وما كانَ إلاَّ رِزْقٌ رزَقَهُ اللهُ فَخرَجُوا بِهِ مِنَ الحَرَمِ لِيقتُلُوهُ فقال دَعُونِي أُصَلِّي (١) رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ إلَيْهِمْ فقال لَوْ لاَ أَنْ تَرَوْا أَنَّ مابِي جَزَعٌ مِنَ المَوْتِ لَزِدْتُ فَكانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ القَتْلِ هُوَ ثُمَّ قال اللهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا ثُمَّ قال *

ما أُبالِي (٢) حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً ... عَلَى أَيِّ شِقٍّ كانَ للهِ مَصْرَعِي
وذٰلِكَ في ذَاتِ الإِلٰهِ وإِنْ يَشأْ ... يُبارِكْ عَلَى أَوْصالِ (٣) شِلْوٍ مُمَزَّعِ (٤)

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بنُ الحارِثِ فَقَتَلَهُ وبَعَثَتْ قُرَيْشٌ إلى عاصِمٍ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ وكانَ عاصِمٌ قَتَلَ عَظِيماً مِنْ عُظَمائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَبَعَثَ اللهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ (٥) فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ (٦) فَلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ * حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا سُفْيانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جابِرًا يَقُولُ الَّذِي قَتَلَ خُبَيْباً هُوَ أَبُو سِرْوَعَةَ *

١٢٤ ـ حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رضي اللهُ عنهُ قال بَعَثَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم سَبْعِينَ رجُلاً لِحَاجَةٍ يُقالُ لَهُمُ القُرَّاءُ فَعَرَضَ لَهُمْ حَيَّانِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ رِعْلٌ وذَكْوانُ عِنْدَ بِئْرٍ يُقالُ لَها بِئْرُ مَعُونَةَ فقالَ القَوْمُ واللهِ ما إيَّاكُمْ أَرَدْنا إنَّما نَحْنُ مُجْتازُونَ في حاجَةٍ لِلنَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم فَقَتَلُوهُمْ فَدَعا النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم عَلَيْهِمْ شَهْرًا في صَلاةِ الغَداةِ وذٰلِكَ بَدْءُ القُنُوتِ وما كُنَّا نَقْنُتُ *

(١) وفي رواية الكشميهني بحذف الياء (٢) رواية الكشميهني فلست ابالي (٣) هو جمع وصل العضو والشلو الجسد (٤) اى مقطع (٥) الظلة السحابة والدبر الزنابير (٦) اى منعته منهم *

قال عَبْدُ العَزِيزِ وسأَلَ رجلٌ أنساً عَنِ القُنُوتِ أبَعْدَ الرُّكوعِ أوْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ القِرَاءةِ قال لا بَلْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ القِرَاءةِ *

١٢٥ ـ **حدثنا** مُسْلِمٌ حدثنا هِشامٌ حدثنا قَتادَةُ عنْ أنَسٍ قال قَنَتَ رسُولُ اللهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أحْياءٍ مِنَ العَرَبِ *

١٢٦ ـ **حدثني** عَبْدُ الأعْلَى بنُ حَمَّادٍ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنه أنَّ رِعْلاً وذَكْوَانَ وعُصَيَّةَ وبَنِي لِحْيانَ اسْتَمَدُّوا رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم عَلى عَدُوٍّ فأمَدَّهُمْ بِسَبْعِينَ مِنَ الأنْصارِ كُنَّا نُسَمِّيهِمِ القُرَّاءَ في زَمانِهِمْ كانُوا يَحْتَطِبُونَ بالنَّهارِ ويُصَلُّونَ باللَّيْلِ حتَّى كانُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قَتَلُوهُمْ وغَدَرُوا بِهِمْ فَبَلَغَ النبيَّ صلى الله عليه وسلّم ذٰلِكَ فقَنَتَ شَهْرًا يدْعُو في الصُّبْحِ عَلَى أحْياءٍ مِنْ أحْياءِ العَرَبِ عَلَى رِعْلٍ وذَكْوَانَ وعُصَيَّةَ وبَنِي لَحْيانَ (١) قال أنَسٌ فقَرَأْنا فِيهِمْ قُرْآناً ثُمَّ إنَّ ذٰلِكَ رُفِعَ بَلِّغُوا عنَّا قوْمَنا أنَّا لَقِينا رَبَّنا فرَضِيَ عنَّا وأرْضانا : وعَنْ قَتادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ حدَّثَهُ أنَّ نبِيَّ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم قَنَتَ شَهْرًا في صَلاةِ الصُّبْحِ يدْعُو على أحْياءٍ مِنْ أحْياءِ العَرَبِ على رِعْلٍ وذَكْوَانَ وعُصَيَّةَ وبَنِي لِحْيانَ زادَ خَلِيفَةُ حدَّثنا ابنُ زُرَيْعٍ (٢) حدثنا سعِيدٌ عنْ قَتادَةَ حدثنا أنَسٌ أنَّ أُولٰئِكَ السَّبْعِينَ مِنَ الأنْصارِ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآناً كِتاباً نَحْوَهُ *

١٢٧ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدثنا هَمَّامٌ عنْ إسْحاقَ بنِ عبْدِ اللهِ بنِ أبي طَلْحَةَ قال حدَّثني أنَسٌ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم بعَثَ خالَهُ أخٌ لأُمِّ سُلَيْمٍ في سَبْعِينَ راكِباً وكانَ رَئِيسَ المُشْرِكِينَ عامِرُ بنُ

(١) بفتح اللام وكسرها (٢) رواية أبي ذر: يزيد بن زريع *

الطُّفَيْلِ خَيَّرَ بَيْنَ ثَلَاثِ خِصالٍ فَقال يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَلِي أَهْلُ المَدَرِ[1] أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ أَوْ أَغْزُوكَ بِأَهْلِ غَطَفَانَ بِأَلْفٍ وَأَلْفٍ فَطُعِنَ عامِرٌ في بَيْتِ أُمِّ فُلانٍ فَقال غُدَّةٌ[2] كَغُدَّةِ البَكْرِ في بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ آلِ فُلانٍ ائْتُونِي بِفَرَسِي فَماتَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ فَانْطَلَقَ حَرَامٌ أَخُو أُمِّ سُلَيْمٍ وَهُوَ رَجُلٌ أَعْرَجُ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ قَالَ كُونا قَرِيباً حَتَّى آتِيَهُمْ فَإِنْ آمَنُونِي كُنْتُمْ قَرِيباً وَإِنْ قَتَلُونِي أَتَيْتُمْ أَصْحابَكُمْ فَقال أَتُؤْمِنُونِي أُبَلِّغْ رِسالَةَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ وَأَوْمَؤُا إِلَى رَجُلٍ فَأَتاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ قال هَمَّامٌ أَحْسِبُهُ حَتَّى أَنْفَذَهُ بِالرُّمْحِ قال اللهُ أَكْبَرُ فُزْتُ وَرَبِّ الكَعْبَةِ فَلُحِقَ الرَّجُلُ فَقُتِلُوا كُلُّهُمْ غَيْرَ الأَعْرَجِ كانَ في رَأْسِ جَبَلٍ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالى عَلَيْنا ثُمَّ كانَ مِنَ المَنْسُوخِ إِنَّا قَدْ لَقِينا رَبَّنا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضانا فَدَعا النبيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ صَباحاً عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبَنِي لَحْيانَ وَعُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوُا اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ *

١٢٨ - حدثني حِبَّانُ أَخبرنا عبدُ اللهِ أَخبرنا مَعْمَرٌ قال حدَّثني ثُمامَةُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مالِكٍ رضي اللهُ عنه يقولُ لَمَّا طُعِنَ حَرَامُ بنُ مِلْحانَ وَكانَ خالَهُ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ قال بِالدَّمِ هٰكَذا فَنَضَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ ثُمَّ قال فُزْتُ وَرَبِّ الكَعْبَةِ *

١٢٩ - حدثنا عُبَيْدُ بنُ إِسْماعِيلَ حدَّثنا أَبُو أُسامَةَ عن هِشامٍ عن أَبِيهِ عن عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتِ اسْتَأْذَنَ النبيَّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ في الخُرُوجِ حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الأَذَى فَقال لهُ أَقِمْ فَقال يارسولَ اللهِ أَتَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ فَكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ إِنِّي لَأَرْجُو ذٰلِكَ قالَتْ فَانْتَظَرَهُ

(١) يريد باهل المدر اهل القرى والامصار (٢) هي من امراض الابل وهو طاعونها *

أَبُو بَكْرٍ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ظُهْرًا فَنَادَاهُ فَقَالَ أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ فَقَالَ أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ الصُّحْبَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الصُّحْبَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ عِنْدِي نَاقَتَانِ قَدْ كُنْتُ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ فَأَعْطَى النَّبِيَّ ﷺ إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَدْعَاءُ فَرَكِبَا فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْغَارَ وَهُوَ بِثَوْرٍ فَتَوَارَيَا فِيهِ فَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ غُلَامًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخُو عَائِشَةَ لِأُمِّهَا وَكَانَتْ لِأَبِي بَكْرٍ مِنْحَةٌ فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ وَيُصْبِحُ فَيَدَّلِجُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ يَسْرَحُ فَلَا يَفْطُنُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ فَقُتِلَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ * وَعَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ قَالَ لِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ فَأَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ بِبِئْرِ مَعُونَةَ وَأُسِرَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ قَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ مَنْ هَذَا فَأَشَارَ إِلَى قَتِيلٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ هَذَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ ثُمَّ وُضِعَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ خَبَرُهُمْ فَنَعَاهُمْ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَكُمْ قَدْ أُصِيبُوا وَإِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا رَبَّهُمْ فَقَالُوا رَبَّنَا أَخْبِرْ عَنَّا إِخْوَانَنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا فَأَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ وَأُصِيبَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ عُرْوَةُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ فَسُمِّيَ عُرْوَةُ بِهِ وَمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو سُمِّيَ بِهِ مُنْذِرًا *

١٣٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَيَقُولُ عُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ *

١٣١ ـ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا النبي ﷺ على الذين قتلوا يعني أصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحاً حين يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله ﷺ قال أنس فأنزل الله تعالى لنبيه ﷺ في الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرآناً قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه *

١٣٢ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الأحول قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فإن فلاناً أخبرني عنك أنك قلت بعده قال كذب إنما قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً أنه كان بعث ناساً يقال لهم القراء وهم سبعون رجلاً إلى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله ﷺ عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد فقنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً يدعو عليهم *

باب غزوة الخندق وهي الأحزاب * قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة أربع

١٣٣ ـ حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه *

١٣٤ ـ حدثني قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل

ابن سعدٍ رضي الله عنه قال كنّا مع رسول الله ﷺ في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا (١) فقال رسول الله ﷺ

اللهمَّ لا عيشَ إلاّ عيشُ الآخرهْ ❊ فاغفرْ للمهاجرين والأنصارِ

١٣٥ ـ **حدثنا** عبدُ الله بنُ محمّدٍ حدثنا معاويةُ بنُ عمرٍو حدثنا أبو إسحاقَ عنْ حميدٍ سمعتُ أنساً رضي اللهُ عنه يقولُ خرجَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم إلى الخندقِ فإذا المهاجرونَ والأنصارُ يحفرونَ في غداةٍ باردةٍ فلمْ يكنْ لهمْ عبيدٌ يعملونَ ذلكَ لهمْ فلمَّا رأى ما بهمْ منَ النصبِ والجوعِ قال

اللهمَّ إنَّ العيشَ عيشُ الآخرهْ ❊ فاغفرْ للأنصارِ والمهاجرهْ

فقالوا مجيبينَ لهُ

نحنُ الذينَ بايعوا محمّدا ❊ على الجهادِ ما بقينا أبدا

١٣٦ ـ **حدثنا** أبو معمرٍ حدثنا عبدُ الوارثِ عنْ عبدِ العزيزِ عنْ أنسٍ رضي اللهُ عنه قال جعلَ المهاجرونَ والأنصارُ يحفرونَ الخندقَ حولَ المدينةِ وينقلونَ الترابَ على متونهمْ وهمْ يقولونَ ❊

نحنُ الذينَ بايعوا محمّدا ❊ على الإسلامِ ما بقينا أبدا

قال يقولُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وهوَ يجيبهمْ

اللهمَّ إنّهُ لا خيرَ إلاّ خيرُ الآخرهْ ❊ فباركْ في الأنصارِ والمهاجرهْ

قال يؤتونَ بملءِ كفّي (٢) منَ الشعيرِ فيصنعُ لهمْ بإهالةٍ سنخةٍ (٣) توضعُ بينَ يدي القومِ والقومُ جياعٌ وهيَ بشعةٌ في الحلقِ ولها ريحٌ منتنٌ ❊

---

(١) جمع كتد هو ما بين الكاهل الى الظهر (٢) روى بالافراد وبالتثنية (٣) الاهالة الدهن الذي يؤتدم به والسنخة هو تغير طعمها ولونها من قدمها ✡

١٣٧ - حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحْيَى حدَّثنا عبدُ الوَاحِدِ بنُ أَيْمَنَ عن أبيهِ قال أتيتُ جابِرًا رضي الله عنه فقال إنَّا يومَ الخَنْدَقِ نَحْفِرُ فعرَضَتْ كُدْيَةٌ (١) شَدِيدَةٌ فجاؤُا النبيَّ صلى اللهُ عليْه وسلم فقالوا هٰذِهِ كُدْيَةٌ عرَضَتْ في الخَنْدَقِ فقال أنا نازِلٌ ثمَّ قامَ وبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ ولَبِثْنا ثلاثةَ أيامٍ لا نَذُوقُ ذَوَاقًا فأخذَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم المِعْوَلَ فضربَ فعادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ أو أَهْيَمَ (٢) فقلتُ يارسولَ اللهِ ائْذَنْ لى إلى البَيْتِ فقلتُ لِامْرَأتى رأيتُ بالنبيِّ صلى الله عليْه وسلم شَيْئًا ما كانَ فى ذٰلِكَ صَبْرٌ فعِنْدَكِ شيْءٌ قالَتْ عِنْدِي شَعِيرٌ وعَنَاقٌ فذَبَحْتُ العَنَاقَ (٣) وطَحَنَتِ الشَّعِيرَ حتَّى جعلْنا اللَّحْمَ فى البُرْمَةِ ثُم جِئْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم والعَجِينُ قدِ انْكَسَرَ (٤) والبُرْمَةُ بيْنَ الأَثافِيِّ (٥) قدْ كادَتْ أنْ تَنْضَجَ فقلْتُ طُعَيِّمٌ لى فقُمْ أنتَ يا رسولَ اللهِ ورَجُلٌ أوْ رجُلَانِ قال كَمْ هُوَ فذكَرْتُ لهُ قال كَثِيرٌ طَيِّبٌ قال قُلْ لَهَا لا تنْزِعُ البُرْمَةَ ولا الخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حتَّى آتِيَ فقال قُومُوا فقامَ المُهاجِرُونَ والأنْصارُ فلمَّا دخلَ على امْرَأتِهِ قال ويْحَكِ جاءَ النبيُّ ﷺ بالمُهاجِرِينَ والأنصارِ ومَنْ معَهُمْ قالَتْ هلْ سألَكَ قُلْتُ نعَمْ فقال ادْخُلُوا ولا تَضاغَطُوا (٦) فجعَلَ يَكْسِرُ الخُبْزَ ويجعَلُ عليْهِ اللَّحْمَ ويُخَمِّرُ البُرْمَةَ (٧) والتَّنُّورَ إذا أخذَ منْهُ ويُقَرِّبُ إلى أصحابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ فلَمْ يزَلْ يَكْسِرُ الخُبْزَ ويغْرِفُ حتى شَبِعُوا وبَقِيَ بَقِيَّةٌ قال كُلِي هٰذا وأهْدِي فإنَّ النَّاسَ أصابَتْهُمْ مَجاعَةٌ *

(١) هي القطعة الصعبة الصماء ورواية ابى ذر كيدة (٢) المعنى انه صار رملا يسيل ولا يتماسك (٣) هى الانثى من المعز (٤) اى لان ورطب (٥) هى الحجارة التى توضع عليها القدر وهى ثلاثة (٦) اى لا تزدحموا (٧) اى يغطيها *

١٣٨ - حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصاً (١) شديداً فانكفأت (٢) إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصاً شديداً فأخرجت إليّ جراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعاً من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سوراً فحي هلاً بكم فقال رسول الله ﷺ لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجيننا فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف (٣) فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا (٤) وإن برمتنا لتغط (٥) كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو *

١٣٩ - حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم

(١) ای ضامر البطن (٢) ای انقلبت (٣) یعنی الذین أكلوا (٤) ای مالوا عن الطعام (٥) ای تغلی وتفور *

وإذْ زَاغَتِ الأَبْصارُ قالَتْ كانَ ذَاكَ يَوْمَ الخَنْدَقِ وبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَناجِرَ *

١٤٠ - **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ **حدثنا** شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاق عن البَرَاءِ رضي اللهُ عنهُ قال كانَ النبيُّ ﷺ يَنْقُلُ التُّرابَ يَوْمَ الخَنْدَقِ حَتَّى أغْمَرَ (١) بَطْنَهُ أو اغْبَرَّ بَطْنُهُ يقُولُ *

والله لوْلاَ اللهُ مااهْتَدَيْنا ولاَ تَصَدَّقْنا ولاَ صَلَّيْنا

فأنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا وثَبِّتِ الأَقْدَامَ إنْ لاَقَيْنا

إنَّ الأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنا إذَا أرَادُوا فِتْنَةً أبَيْنَا

ورَفَعَ بِها صَوْتَهُ أبَيْنا أبَيْنا *

١٤١ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ شُعْبَةَ قال **حدثني** الحَكَمُ عنْ مُجاهِدٍ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال نُصِرْتُ بالصَّبَا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ *

١٤٢ - **حدثني** أحْمَدُ بنُ عُثْمانَ حدثنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ قال **حدثني** إبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ قال **حدثني** أبي عنْ أبي إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ يُحَدِّثُ قال لَمَّا كانَ يَوْمُ الأحْزَابِ وخَنْدَقَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم رأيْتُهُ يَنْقُلُ مِنْ تُرَابِ الخَنْدَقِ حتَّى وَارَى عَنِّي الغُبارُ جِلْدَةَ بَطْنِهِ وكانَ كَثِيرَ الشَّعَرِ فَسَمِعْتُهُ يَرْتَجِزُ بِكَلِماتِ ابنِ رَوَاحَةَ وهُوَ يَنْقُلُ مِنَ التُّرَابِ يقُولُ *

اللَّهُمَّ لوْلا أنْتَ مااهْتَدَيْنا ولاَ تَصَدَّقْنا ولاَ صَلَّيْنا

فأنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا وثَبِّتِ الأَقْدَامَ إنْ لاَقَيْنا

إنَّ الأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنا وإنْ أرَادُوا فِتْنَةً أبَيْنا

(١) اي واري التراب جلدة بطنه *

قال ثُمَّ يَعُدُّ صَوْتَهُ بآخِرِها *

١٤٣ - حدثنى عَبْدَةُ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عن أبيهِ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال أوَّلُ يومٍ شَهِدْتُهُ هُوَ يَوْمُ الخَنْدَقِ *

١٤٤ - حدثنى إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرَنا هِشامٌ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن سالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ * قال وأخبرَنى ابنُ طاوُسٍ عن عِكْرِمَةَ بنِ خالِدٍ عن ابنِ عُمَرَ قال دَخَلْتُ على حَفْصَةَ ونَسْوَاتُها[1] تَنْطُفُ قُلْتُ قَدْ كانَ مِنْ أمْرِ النَّاسِ ما تَرَيْنَ فَلَمْ يُجْعَلْ لى مِنَ الأمْرِ[2] شَىْءٌ فقالَتْ إلْحَقْ فإنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ وأخْشَى أنْ يَكُونَ فى احْتِباسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ فَلَمْ تَدَعْهُ حتَّى ذَهَبَ فلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعاوِيَةُ قال مَنْ كانَ يُرِيدُ أنْ يَتَكَلَّمَ فى هٰذَا الأمْرِ فَلْيُطْلِعْ لَنا قَرْنَهُ فَلَنَحْنُ أحَقُّ بِهِ مِنْهُ ومِنْ أبيهِ قال حَبيبُ ابنُ مَسْلَمَةَ فَهَلَّا أجَبْتَهُ قال عبدُ اللهِ فَحَلَلْتُ حُبْوَتِى وهَمَمْتُ أنْ أقُولَ أحَقُّ بِهٰذَا الأمْرِ مِنْكَ مَنْ قاتَلَكَ وأباكَ على الإسْلامِ فَخَشِيتُ أنْ أقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الجَمْعِ وتَسْفِكُ الدَّمَ ويُحْمَلُ عَنِّى غَيْرُ[3] ذٰلِكَ فَذَكَرْتُ ما أعَدَّ اللهُ في الجِنانِ قال حَبِيبٌ حُفِظْتَ وعُصِمْتَ * قال مَحْمُودٌ عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ ونَوْسَاتُها *

١٤٥ - حدثنا أبُو نُعَيْمٍ حدثنا سُفْيانُ عن أبى إسْحاقَ عن سُلَيْمانَ ابنِ صُرَدٍ قال قال النبىُّ ﷺ يَوْمَ الأحْزابِ نَغْزُوهُمْ ولا يَغْزُونَنا *

١٤٦ - حدثنى عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ حدثنا إسْرائيلُ سَمِعْتُ أبا إسْحاقَ يَقُولُ سَمِعْتُ سُلَيْمانَ بنَ صُرَدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ

(١) اى ذوائبها تقطر كانها قد اغتسلت (٢) اى الخلافة (٣) اى غير ما اردت *

يَقُولُ حِينَ أُجْلِيَ الأَحْزَابُ عَنْهُ (١) الآنَ نَغْزُوهُمْ ولاَ يَغْزُونَنَا نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ *

١٤٧ ـ حدّثنا إسْحاقُ حدّثنا رَوْحٌ حدَّثنا هِشامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رضى اللهُ عنه عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أَنَّهُ قال يَوْمَ الخَنْدَقِ مَلأَ اللهُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وقُبُورَهمْ نارًا كَما شَغَلُونا عَنْ صَلاَةِ الوُسْطَى حَتَّى غابَتِ الشَّمْسُ *

١٤٨ ـ حدّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ حدثنا هِشامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضى اللهُ عنه جاءَ يَوْمَ الخَنْدَقِ بَعْدَ ماغَرَبَتِ الشَّمْسُ جَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وقال يارسُولَ اللهِ ما كِدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ حَتَّى كادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم واللهِ ماصَلَّيْتُها فَنَزَلْنا مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بُطْحانَ (٢) فَتَوَضَّأَ لِلصلاَةِ وتَوَضَّأْنا لَها فَصَلَّى العَصْرَ بَعْدَ ماغَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَها المَغْرِبَ *

١٤٩ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرَنا سُفْيانُ عن ابنِ المُنْكَدِرِ قال سَمِعْتُ جابِرًا يَقُولُ قال رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم يَوْمَ الأَحْزَابِ مَنْ يَأْتِينا بِخَبَرِ القَوْمِ فقال الزُّبَيْرُ أنا ثُمَّ قال مَنْ يأتِينا بِخَبَرِ القَوْمِ فقال الزُّبَيْرُ أنا ثُمَّ قال مَنْ يأتِينا بِخَبَرِ القَوْمِ فقال الزُّبَيْرُ أنا ثُمَّ قال إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وإنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ *

١٥٠ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ عنْ أَبِيه عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ كانَ

(١) اى اخرجوا (٢) هواسم وادى المدينة *

يَقُولُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وحْدَهُ أعزَّ جُنْدَهُ ونَصَرَ عَبْدَهُ وغلَبَ الأحزَابَ وحْدَهُ فَلاَ شَيْءَ بعْدَهُ *

١٥١ ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ أخبرنا الفَزَارِيُّ وعَبْدَةُ عنْ إسْمَاعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ قال سَمِعْتُ عبْدَ اللهِ بنَ أبي أوْفَى رضي اللهُ عنهما يقُولُ دَعا رسُولُ اللهِ ﷺ على الأحْزَاب فقال اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتابِ سَرِيعَ الحِساب اهزِمِ الأحزَابَ اللَّهُمَّ اهزِمْهُمْ وزَلْزِلْهُمْ *

١٥٢ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ أخبرَنا عبْدُ اللهِ أخبرَنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ سالِمٍ ونافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ كانَ إذَا قَفَلَ[1] مِنَ الغزْوِ أوِ الحَجِّ أوِ العُمْرَةِ يَبْدَأُ فيُكَبِّرُ ثَلاَثَ مِرَارٍ ثُمَّ يقُولُ لاَ إلٰهَ إلاَّ اللهُ وحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ ساجِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ صَدَقَ اللهُ وعْدَهُ ونَصَرَ عَبْدَهُ وهَزَمَ الأحزَابَ وَحْدَهُ *

باب مَرْجِعِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مِنَ الأحزَاب ومَخْرَجِهِ إلى بَنِي قُرَيْظَةَ ومُحاصَرَتِهِ إيَّاهُمْ[2]

١٥٣ ـ حدّثني عبْدُ اللهِ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ عنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ لَمَّا رَجَعَ النبيُّ ﷺ مِنَ الخَنْدَقِ ووضَعَ السِّلاَحَ واغْتَسَلَ أتاهُ جِبْرِيلُ علَيْهِ السَّلاَمُ فقال قَدْ وضَعْتَ السِّلاَحَ واللهِ ما وَضَعْنَاهُ فاخْرُجْ إلَيْهِمْ قال فإلى أيْنَ قال هَهُنا وأشارَ إلى بَنِي قُرَيْظَةَ فخَرَجَ النبيُّ ﷺ إلَيْهِمْ *

---

(١) اى رجع (٢) اى رجوع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الموضع الذى كان يقاتل فيه الاحزاب الى منزله بالمدينة وخروجه منه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم *

١٥٤ ـ **حدثنا** موسى حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه قال كأني أنظر إلى الغبار ساطعاً في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله ﷺ إلى بني قريظة ●

١٥٥ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ يوم الأحزاب لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي ﷺ فلم يعنف واحداً منهم ●

١٥٦ ـ **حدثنا** ابن أبي الأسود حدثنا معتمر **وحدثني** خليفة حدثنا معتمر قال سمعت أبي عن أنس رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان أهلي أمروني أن آتي النبي ﷺ فأسأله الذين كانوا أعطوه أو بعضه وكان النبي ﷺ قد أعطاه أم أيمن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا إله إلا هو لا يعطيكهم وقد أعطانيها أو كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال عشرة أمثاله أو كما قال ●

١٥٧ ـ **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا أمامة قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي ﷺ إلى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للأنصار قوموا إلى سيدكم (١) أو خيركم فقال هؤلاء

(١) اي افضلكم رجلا وسيد القوم رأسهم والقائم بامرهم ☆

نَزَلُوا على حُكْمِكَ فقال تقتُلُ مُقاتِلَتَهُمْ وتَسْبى ذَرارِيَّهُمْ قال قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللهِ ورُبَّما قال بِحُكْمِ المَلِكِ *

١٥٨ ـ **حدثنا** زكرِيَّاءُ بنُ يحيَى حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ حدثنا هِشامٌ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالتْ أُصِيبَ سعْدٌ يومَ الخَنْدَقِ رَماهُ رجلٌ منْ قُرَيْشٍ يُقالُ لهُ حِبَّانُ بنُ العَرِقَةِ رَماهُ فى الأكْحَلِ (١) فضرَبَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم خَيْمَةً في المَسْجِدِ لِيَعُودَهُ منْ قَرِيبٍ فلمَّا رَجَعَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم مِنَ الخَنْدَقِ وضَعَ السِّلاحَ واغْتَسَلَ فأتاهُ جِبْرِيلُ عليْهِ السَّلامُ وهوَ ينْفُضُ رأسَهُ منَ الغُبارِ فقال قدْ وضَعْتَ السِّلاحَ واللهِ ما وَضَعْتُهُ اخْرُجْ إليْهِمْ قال النبيُّ ﷺ فأيْنَ فأشارَ الى بَني قُرَيْظَةَ فأتاهُمْ رسُولُ اللهِ (٢) ﷺ فنَزَلوا على حُكْمِهِ فرَدَّ الحُكْمَ الى سَعْدٍ قال فإنِّى أحكُمُ فيهِمْ أنْ تُقْتَلَ المُقاتِلَةُ وأنْ تُسْبَى النِّساءُ والذُّرِّيَّةُ وأنْ تُقْسَمَ أمْوالُهُمْ: قال هِشامٌ فأخبرَني أبى عنْ عائِشَةَ أنَّ سَعْدًا قال اللّهُمَّ إنَّكَ تعْلَمُ أنَّهُ ليْسَ أحَدٌ أحَبَّ إليَّ أنْ أُجاهِدَهُمْ فيكَ مِنْ قَوْمٍ كذَّبُوا رسُولَكَ ﷺ وأخْرَجُوهُ ألّلهُمَّ فإنِّى أظُنُّ أنَّكَ قدْ وضَعْتَ الحَرْبَ بَيْنَنا وبيْنَهُمْ فإنْ كانَ بَقِيَ منْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فأبْقِنى لهُ (٣) حتَّى أُجاهِدَهُمْ فيكَ وإنْ كُنْتَ وضَعْتَ الحَرْبَ فافْجُرْها واجْعَلْ مَوْتَتِى فيها فانْفَجَرَتْ منْ لَبَّتِهِ (٤) فلَمْ يَرُعْهُمْ (٥) وفي المَسْجِدِ خَيْمَةٌ منْ بَني غِفارٍ إلاَّ الدَّمُ يَسِيلُ إليْهِمْ فقالُوا يا أهْلَ الخَيْمَةِ ما هذا الَّذي يَأْتِينا منْ قِبَلِكُمْ فإذا سعْدٌ يَغْذُو (٦) جُرْحُهُ دَماً فماتَ منْها رضى اللهُ عنه *

---

(١) هو عرق في وسط الذراع (٢) اى في حرمهم (٣) وفي رواية الكشميهنى لهم (٤) هى موضع القلادة (٥) من الروع وهو الخوف (٦) اى يسيل *

١٥٩ ـ **حدثنا** الحجاجُ بنُ مِنْهالٍ أخبرنا شُعْبةُ قال أخبرني عَدِيٌّ أنَّهُ سَمِعَ البَرَاءَ رضي اللهُ عنه قال قال النبيُّ ﷺ لِحَسَّانَ يومَ قُرَيْظَةَ اهْجُهُمْ أوْ هاجِهِمْ وجِبْرِيلُ معكَ * وزَادَ إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمانَ عنِ الشَّيْبانيِّ عنْ عدِيِّ بنِ ثابتٍ عنِ البَرَاءِ بنِ عازبٍ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ يومَ قُرَيْظَةَ لِحَسَّانَ بنِ ثابتٍ اهْجُ المُشْرِكِينَ فإنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ *

﴿ بابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقاعِ وهْيَ غَزْوَةُ مُحارِبِ خَصَفَةَ منْ بَني ثَعْلَبَةَ منْ غَطَفَانَ فنَزَلَ نَخْلاً (١) وهْيَ بعدَ خَيْبَرَ لأنَّ أبا مُوسى جاءَ بعدَ خَيْبَرَ : قال أبو عبدِ اللهِ وقالَ لِي (٢) عبدُ اللهِ بنُ رجاءٍ أخْبَرَنا عِمْرَانُ العَطَّارُ عنْ يَحْيى بن أبي كَثيرٍ عنْ أبي سلَمَةَ عنْ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم صلَّى بأصْحابِهِ في الخَوْفِ في غَزْوَةِ السَّابِعةِ غَزْوَةِ ذاتِ الرِّقاعِ ؛ وقال ابنُ عبَّاسٍ صلَّى النبيُّ ﷺ الخَوْفَ بذِي قَرَدٍ : وقال بكْرُ بنُ سَوَادَةَ حدثني زِيادُ بنُ نافعٍ عنْ أبي مُوسى أن جابِرًا حدَّثَهُمْ صلَّى النبيُّ ﷺ بِهِمْ يومَ مُحارِبٍ وثَعْلَبَةَ * وقال ابنُ إسْحاق سمِعْتُ وهْبَ بنَ كَيْسانَ سمِعْتُ جابِرًا خَرَجَ النبيُّ ﷺ إلى ذَاتِ الرِّقاعِ منْ نَخْلٍ فلَقِيَ جَمْعاً منْ غَطَفَانَ فلَمْ يكُنْ قِتالٌ وأخافَ النَّاسُ بعْضُهُمْ بعْضاً فصَلَّى النبيُّ ﷺ ركْعَتَيِ الخَوْفِ * وقال يَزِيدُ عنْ سلَمَةَ غَزَوْتُ معَ النبيِّ ﷺ يومَ القَرَدِ ﴾

١٦٠ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ العَلاءِ حدَّثنا أبو أُسامةَ عنْ بُرَيْدِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسى رضي اللهُ عنه قال خرَجْنا معَ

---

(١) اسم موضع على يومين من المدينة (٢) في بعض النسخ حذف قوله قال ابو عبد الله وقال لي *

النبيِّ ﷺ في غزاةٍ ونحنُ ستةٌ نفرٍ بيننا بعيرٌ نعتقبهُ فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري وكنا نلفُّ على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذاك قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه *

١٦١ ـ **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم * وقال معاذ حدثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف * تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه صلى النبي ﷺ في غزوة بني أنمار *

١٦٢ ـ **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى بن سعيد القطان عن يحيى ابن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة قال يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى العدو فيصلي بالذين معه

(١) اي نركبه عقبة وهي ان يتناوبا في الركوب (٢) اي تخرقت خفافهم *

رَكْعَةً ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُ هٰؤُلَاءِ إِلَى مَقَامِ أُولَئِكَ فَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً فَلَهُ ثِنْتَانِ ثُمَّ يَرْكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ * **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْـيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ ابْنِ خَوَّاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ *

١٦٣ ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللّٰهِ قال **حدثني** ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَحْـيَى سَمِـعَ الْقَاسِمَ أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ خَوَّاتٍ عَنْ سَهْلٍ حَدَّثَهُ قَوْلَهُ *

١٦٤ ـ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ فَوَازَيْنَا[1] الْعَدُوَّ فَصَافَفْنَا لَهُمْ[2] *

١٦٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حدثنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ صَلَّى بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ فَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَامَ هٰؤُلَاءِ فَقَضَوْا[3] رَكْعَتَهُمْ وَقَامَ هٰؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ *

١٦٦ ـ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ حدثنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال **حدثني** سِنَانٌ وَأَبُو سَلَمَةَ أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم قِبَلَ نَجْدٍ *

١٦٧ ـ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ قال حدثني أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ عَنْ جَابِرِ

---

(١) من الموازاة وهي المقابلة (٢) رواية الكشميهني فصاففناهم (٣) من القضاء بمعنى الاداء ☆

ابنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما أخبرهُ أنَّهُ غزا معَ رسولِ اللهِ ﷺ قبلَ نجدٍ فلمَّا قفلَ رسولُ اللهِ ﷺ قفلَ معهُ فأدركتهمُ القائلةُ في وادٍ كثيرِ العضاهِ (١) فنزلَ رسولُ اللهِ ﷺ وتفرَّقَ النَّاسُ في العضاهِ يستظلُّونَ بالشَّجرِ ونزلَ رسولُ اللهِ ﷺ تحتَ سمرةٍ (٢) فعلَّقَ بها سيفهُ : قالَ جابرٌ فنمنا نومةً ثمَّ إذا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يدعونا فجئناهُ فإذا عندهُ أعرابيٌّ جالسٌ فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم إنَّ هذا اخترطَ سيفي (٣) وأنا نائمٌ فاستيقظتُ وهوَ في يدهِ صلتاً (٤) فقالَ لي مَنْ يمنعكَ منِّي قلتُ لهُ اللهُ فها هوَ ذا جالسٌ ثمَّ لمْ يعاقبهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم * وقالَ أبانُ حدَّثنا يحيى بنُ أبي كثيرٍ عنْ أبي سلمةَ عنْ جابرٍ قالَ كنَّا معَ النبيِّ ﷺ بذاتِ الرِّقاعِ فإذا أتينا على شجرةٍ ظليلةٍ تركناها للنبيِّ ﷺ فجاءَ رجلٌ منَ المشركينَ وسيفُ النبيِّ ﷺ معلَّقٌ بالشَّجرةِ فاخترطهُ فقالَ لهُ تخافني قالَ لا قالَ فمنْ يمنعكَ منِّي قالَ اللهُ فتهدَّدهُ أصحابُ النبيِّ ﷺ وأقيمتِ الصلاةُ فصلَّى بطائفةٍ ركعتينِ ثمَّ تأخَّروا وصلَّى بالطَّائفةِ الأُخرى ركعتينِ وكانَ للنبيِّ ﷺ أربعٌ وللقومِ ركعتانِ (٥) * وقالَ مسدَّدٌ عنْ أبي عوانةَ عنْ أبي بشرٍ اسمُ الرَّجلِ غورثُ بنُ الحارثِ وقاتلَ فيها محاربَ خصفةَ * وقالَ أبو الزُّبيرِ عنْ جابرٍ كنَّا معَ النبيِّ ﷺ بنخلٍ فصلَّى الخوفَ : وقالَ أبو هريرةَ صلَّيتُ معَ النبيِّ ﷺ غزوةَ نجدٍ صلاةَ الخوفِ وإنَّما جاءَ أبو هريرةَ إلى النبيِّ ﷺ أيامَ خيبرَ *

---

(١) هو اسم لكل شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج (٢) اى شجرة كثيرة الورق (٣) اى سله (٤) اى مجردا من الغمد (٥) هذه رواية ابى ذر ورواية غيره ركعتين *

باب غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ وهِيَ غَزْوَةُ الْمُرَيْسِيعِ قال ابنُ إسْحاقَ وذٰلِكَ سَنَةَ سِتٍّ: وقال مُوسى بنُ عُقْبَةَ سَنَةَ أرْبَعٍ * وقال النُّعْمانُ بنُ راشِدٍ عن الزُّهْرِيِّ كانَ حَدِيثُ الإفْكِ في غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيعِ

١٦٨ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ أخبرَنا إسْماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ رَبِيعَةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحْمٰنِ عنْ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ عنِ ابنِ مُحَيْرِيزٍ أنَّهُ قال دخَلْتُ الْمَسْجِدَ فرَأيْتُ أبا سعيدٍ الخُدْرِيَّ فجلَسْتُ إليْهِ فَسألْتُهُ عنِ العَزْلِ: قال أبو سعيدٍ خرَجْنا معَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم في غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فأصَبْنا سَبْياً منْ سَبْيِ العَرَبِ فاشْتَهَيْنا النِّساءَ واشْتَدَّتْ علَيْنا العُزْبَةُ وأحْبَبْنا العَزْلَ (١) فأرَدْنا أنْ نعزِلَ وقُلْنا نعزِلُ ورسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بَيْنَ أظْهُرِنا قبْلَ أنْ نَسألَهُ فَسألْناهُ عنْ ذٰلِكَ فقال ما علَيْكُمْ أنْ لاتفْعَلُوا ما منْ نَسَمَةٍ (٢) كائِنَةٍ إلى يَوْمِ القِيامَةِ إلاَّ وهِيَ كائِنَةٌ *

١٦٩ ـ حدّثنا مَحْمُودٌ حدّثنا عبدُ الرَّزّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبي سلَمَةَ عنْ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال غزَوْنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ غزْوَةَ نَجْدٍ فلَمّا أدْرَكَتْهُ القائِلَةُ وهوَ في وادٍ كثِيرِ العِضاهِ فنزَلَ تحْتَ شَجَرَةٍ واسْتَظَلَّ بِها وعلَّقَ سيفَهُ فتفرَّقَ النّاسُ في الشَّجَرِ يَسْتَظِلُّونَ وبَيْنا نحنُ كذٰلِكَ إذْ دَعانا رسولُ اللهِ ﷺ فجِئْنا فإذا أعْرابِيٌّ قاعِدٌ بَيْنَ يدَيْهِ فقال إنَّ هٰذا أتانِي وأنا نائِمٌ فاخْتَرَطَ سَيْفِي فاسْتَيْقَظْتُ وهوَ قائِمٌ علَى رأسِي مُخْتَرِطٌ سَيْفِي صلْتاً قال مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ اللهُ فَشامَهُ (٣) ثُمَّ قعَدَ فهوَ هٰذا قال ولَمْ يُعاقِبْهُ رسولُ اللهِ ﷺ *

(١) هو نزع الذكر من الفرج عند الانزال (٢) اى نفس (٣) اى غمده *

باب غزوة أنمار

١٧٠ - حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله ابن سراقة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت النبي ﷺ في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجهاً قبل المشرق متطوعاً *

﴿ باب حديث الإفك والأفك بمنزلة النجس والنجس يقال إفكهم وأفكهم وأفكهم فمن قال أفكهم يقول صرفهم عن الإيمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من أفك يصرف عنه من صرف (١) ﴾

١٧١ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ماقالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصاً وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضاً وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أراد سفراً أقرع بين أزواجه فأيهن (٢) خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فكنت أحمل في هودجي (٣) وأنزل فيه فسرنا

---

(١) الزيادة من قوله وافكهم وافكهم الخ هي رواية ابي ذر (٢) رواية ابي ذر فايتهن (٣) هو المركب الذي يعد للنساء *

حتّى إذَا فرَغ رسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غزْوَتِهِ تِلْكَ وقفَلَ (١) دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قافِلِينَ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حتّى جاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شأني أقْبَلْتُ إلى رَحْلِي فَلَمَسْتُ صَدْرِي فإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ (٢) قَدِ انْقَطَعَ فرَجَعْتُ فالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ (٣) قالَتْ وأقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كانُوا يُرَحِّلُونِي فاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أرْكَبُ عَلَيْهِ وهُمْ يَحْسِبُونَ أنِّي فِيهِ وكانَ النِّساءُ إذْ ذَاكَ خِفافاً لَمْ يُهَبَّلْنَ (٤) ولَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ إنَّمَا يأكُلْنَ العُلْقَةَ (٥) مِنَ الطَّعامِ فلَمْ يَسْتَنْكِرِ القَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رفَعُوهُ وحَمَلُوهُ وكُنْتُ جارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسارُوا ووَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ ما اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنازِلَهُمْ ولَيْسَ بِها مِنْهُمْ داعٍ ولا مُجِيبٌ فَتَيَمَّمْتُ (٦) مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ وظَنَنْتُ أنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إلَيَّ فَبَيْنَا أنا جالِسَةٌ في مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ وكانَ صَفْوَانُ بنُ المُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فأصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فرَأى سَوَادَ إنْسانٍ نائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رآنِي وكانَ رآنِي قَبْلَ الْحِجابِ فاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَّرْتُ (٧) وجْهِي بِجِلْبابِي وَ واللهِ ما كَلَّمَنَا بِكَلِمَةٍ ولا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجاعِهِ (٨) وهَوَى حتّى أناخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدِها فَقُمْتُ إلَيْها فرَكِبْتُها فانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حتّى أتَيْنَا الْجَيْشَ مُوغِرِينَ (٩) في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ (١٠) وهُمْ نُزُولٌ قالَتْ فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ وكانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ

(١) اى رجع (٢) هو اسم قرية باليمن (٣) اى طلبه (٤) الهبل هو كثرة اللحم والشحم (٥) هى القليل فى الاكل (٦) اى قصدت (٧) اى غطيت (٨) اى اسرع (٩) يقال اوغر الرجل اذا دخل في شدة الحر (١٠) اى في صدر الظهر *

الإِفْكِ عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولَ قال عُرْوَةُ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ كانَ يُشَاعُ ويُتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ فَيُقِرُّهُ ويَسْتَمِعُهُ ويَسْتَوْشِيهِ : وقال عُرْوَةُ أَيْضاً لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الإِفْكِ أَيْضاً إِلاَّ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ ومِسْطَحُ بنُ أُثاثَةَ وحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ فى ناسٍ آخَرِينَ لاَ عِلْمَ لِي بِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ عُصْبَةٌ كَمَا قال اللهُ تعالى وإنَّ كُبْرَ ذٰلِكَ يُقالُ عَبْدُاللهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولَ قال عُرْوَةُ كانَتْ عائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَها حَسَّانُ وتَقُولُ إِنَّهُ الَّذِي قال *

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وعِرْضِي * لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقاءُ

قالَتْ عائِشَةُ فقَدِمْنا المَدِينَةَ فاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا والنَّاسُ يُفِيضُونَ[1] فى قَوْلِ أَصْحابِ الإِفْكِ لا أَشْعُرُ بشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ وهُوَ يَرِيبُني فى وجَعِي أَنِّي لا أَعْرِفُ منْ رسُولِ اللهِ ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي إِنَّما يَدْخُلُ عليَّ رسُولُ اللهِ ﷺ فيُسَلِّمُ ثُمَّ يقولُ كَيْفَ تِيكُمْ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَذٰلِكَ يَرِيبُني ولا أَشْعُرُ بالشَّرِّ حتى خَرَجْتُ حِينَ نَقَهْتُ[2] فخَرَجْتُ معَ أُمِّ مِسْطَحٍ قِبَلَ المَناصِعِ[3] وكانَ مُتَبَرَّزَنا[4] وكُنَّا لا نَخْرُجُ إِلاَّ لَيْلاً إلى لَيْلٍ وذٰلِكَ قبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الكُنُفَ قَرِيباً مِنْ بُيُوتِنا قالَتْ وأَمْرُنا أَمْرُ العَرَبِ الأُوَلِ في البَرِّيَّةِ قِبَلَ الغائِطِ وكُنَّا نَتأَذَّى بالكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَها عِنْدَ بُيُوتِنا قالَتْ فانْطَلَقْتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ وهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنافٍ وأُمُّها بِنْتُ صَخْرِ بنِ عامِرٍ خالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وابْنُها مِسْطَحُ بنُ أُثاثَةَ بنِ عَبَّادِ ابنِ المُطَّلِبِ فأَقْبَلْتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنا مِنْ شَأْنِنا

(١) اى يخوضون (٢) اى حين افقت من المرض (٣) هى مواضع خارج المدينة
(٤) هو موضع البراز *

فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلاً شهد بدراً فقالت أي هنتاه ولم تسمعي ما قال قالت وقلت ما قال فأخبرتني بقول أهل الإفك قالت فازددت مرضاً على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله ﷺ فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله ﷺ فقلت لأمي يا أمتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة[1] عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ[2] لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة أهلك ولا نعلم إلا خيراً وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمراً قط أغمصه[3] غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن[4] فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من

(١) اى حسنة جميلة (٢) اى لا ينقطع (٣) اى اعيبها به (٤) هى الشاة التى تقتنى فى البيت وتعلف☆

رجلٍ قدْ بلغَني عنهُ أذاهُ في أهلي واللهِ ماعَلِمْتُ على أهلي إلاَّ خيْرًا ولَقَدْ ذكَرُوا رجلاً ماعَلِمْتُ علَيْهِ إلاّ خيْرًا وما يَدْخُلُ علَى أهْلي إلاَّ مَعي قالتْ فقامَ سَعْدُ بنُ مُعاذٍ أخُو بَني عبْدِ الأشْهَلِ فقال أنا يا رسولَ اللهِ أعذِرُكَ فإنْ كانَ منَ الأوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ وإنْ كانَ منْ إخْوانِنا منَ الخَزْرَجِ أمَرْتَنا ففَعَلْنا أمْرَكَ قالتْ فقامَ رجُلٌ منَ الخَزْرَجِ وكانتْ أُمُّ حسَّانَ بنْتَ عمِّهِ منْ فَخِذِهِ وهْوَ سَعْدُ بنُ عُبادَةَ وهْوَ سَيِّدُ الخَزْرَجِ قالتْ وكانَ قَبْلَ ذٰلِكَ رجلاً صالِحًا ولٰكِنِ احْتَمَلَتْهُ الحَمِيَّةُ فقال لِسَعْدٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لاتَقْتُلُهُ ولا تَقْدِرُ على قَتْلِهِ ولوْ كانَ مِنْ رَهْطِكَ ما أحْبَبْتَ أنْ يُقْتَلَ فقام أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ وهْوَ ابنُ عَمِّ سَعْدٍ فقال لِسَعْدِ بن عُبادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فإنَّكَ مُنافِقٌ تُجادِلُ عنِ المُنافِقِينَ قالَتْ فثارَ الحَيَّانِ الأوْسُ والخَزْرَجُ حتَّى هَمُّوا أنْ يَقْتَتِلُوا ورسولُ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلَّم قائِمٌ على المِنْبَرِ قالَتْ فلَمْ يَزَلْ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم يُخَفِّضُهُمْ حتَّى سَكَتُوا وسَكَتَ قالَتْ فبَكَيْتُ يَوْمِي ذٰلِكَ كُلَّهُ لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ولاَ أكْتَحِلُ بِنَوْمٍ قالَتْ وأصْبَحَ أبَوَايَ عِنْدِي وقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ ويَوْماً لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ولاَ أكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حتَّى إنِّي لأظُنُّ أنَّ البُكاءَ فالِقٌ كَبِدِي فبَيْنا أبَوَايَ جالِسان عِنْدِي وأنا أبْكِي فاسْتأذَنَتْ علَيَّ امْرَأةٌ مِنَ الأنْصارِ فأذِنْتُ لَها فجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي قالَتْ فبَيْنا نَحْنُ على ذٰلِكَ دَخَلَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم علَيْنا فسَلَّمَ ثُمَّ جلَسَ قالَتْ ولَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ ماقِيلَ قَبْلَها وقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لا يُوحَي إليْهِ في شأنِي بشَيْءٍ قالَتْ فتَشَهَّدَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم حِينَ جلَسَ ثُمَّ قال أمَّا بَعْدُ ياعائِشَةُ إنَّهُ بَلَغَنِي عنْكِ كَذا

وكذا فإنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ وإنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فاسْتَغْفِرِي اللهَ وتُوبِي إليْهِ فإنَّ العَبْدَ إذَا اعتَرَفَ ثُمَّ تابَ تابَ اللهُ عَلَيْهِ قالَتْ فَلَمَّا قَضَى رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيهِ وسلَّمَ مَقالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي(١) حَتَّى ماأُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً فقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنِّي فِيما قال فقال أبي واللهِ ماأَدْرِي ماأقُولُ لِرَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلم فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي رسُولَ اللهِ صلى الله عليْهِ وسلم فِيما قال قالَتْ أُمِّي ماأَدْرِي ماأقُولُ لِرَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ فَقُلْتُ وأنا جارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لاأَقْرَأُ مِنَ القُرْآنِ كَثِيرًا إنِّي واللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هذَا الحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ في أَنْفُسِكُمْ وصَدَّقْتُمْ بِهِ فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إنِّي بَرِيئَةٌ لاتُصَدِّقُونِي ولَئِنِ اعتَرَفْتُ لَكُمْ بأَمْرٍ واللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي فَوَاللهِ لاأَجِدُ لِي ولَكُمْ مَثَلًا إلاَّ أَبا يُوسُفَ حِينَ قال فَصَبْرٌ جَمِيلٌ واللهُ المُسْتَعانُ عَلَى ماتَصِفُونَ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ واضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي واللهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ بَرِيئَةٌ وأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي ولَكِنْ واللهِ ما كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ مُنْزِلٌ في شَأْنِي وحْيًا يُتْلَى لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بأَمْرٍ ولَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رسُولُ اللهِ صلى الله عليْه وسلم في النَّوْمِ رُؤْيا يُبَرِّئُنِي اللهُ بِها فَوَاللهِ مارَامَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مَجْلِسَهُ ولاَ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ ما كانَ يأْخُذُهُ مِنَ البُرَحاءِ(٢) حَتَّى إنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِنَ العَرَقِ مِثْلُ الجُمانِ(١) وهُوَ في يَوْمٍ شاتٍ مِنْ ثِقَلِ القَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ قالَتْ فَسُرِّيَ(٢) عَنْ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهُوَ يَضْحَكُ فَكانَتْ

---

(١) اى انقطع (٢) برحاء الحمى وغيرها شدة الاذى (٣) هو اللؤلؤ الصغار (٤) اى كشف وازيل

أوّلَ كلمةٍ تَكلّمَ بها أنْ قال ياعائشةُ أمّا اللهُ فقد برّأكِ قالتْ فقالتْ لى أُمّى قومى إليهِ فقلتُ لا واللهِ لا أقومُ إليهِ فإنّى لا أحمدُ إلاّ اللهَ عزّ وجلّ قالتْ وأنزلَ اللهُ تعالى إنّ الّذين جاؤا بالإفكِ[1] العشرَ الآياتِ ثمّ أنزلَ اللهُ تعالى هذا فى براءتى قال أبو بكرٍ الصِّدّيقُ وكانَ يُنفقُ على مِسطحِ ابنِ أُثاثةَ لِقرابتِهِ منهُ وفقرِهِ واللهِ لا أُنفقُ على مسطحٍ شيئاً أبداً بعدَ الّذي قال لعائشةَ ماقال فأنزلَ اللهُ تعالى ولا يأتلِ أُولوا الفضلِ منكمْ إلى قولِهِ غفورٌ رحيمٌ قال أبو بكرٍ الصِّدّيقُ بلى واللهِ إنّى لأُحبُّ أنْ يغفرَ اللهُ لى فرجعَ إلى مسطحٍ النّفقةَ الّتى كانَ يُنفقُ عليهِ وقال واللهِ لا أنزِعُها منهُ أبداً قالتْ عائشةُ وكانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم سألَ زينبَ بنتَ جحشٍ عنْ أمرى فقال لِزينبَ ماذا علمتِ أوْ رأيتِ فقالتْ يارسولَ اللهِ أحمى سمْعى وبصرى واللهِ ما علمتُ إلاّ خيراً قالتْ عائشةُ وهىَ الّتى كانتْ تُساميني[2] مِنْ أزواجِ النّبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم فعصمَها اللهُ بالورعِ قالتْ وطفِقتْ أُختُها حمْنةُ تُحاربُ لها فهلكتْ فيمنْ هلكَ * قال ابنُ شهابٍ فهذا الّذى بلغنى منْ حديثِ هؤلاءِ الرّهطِ ثمّ قال عُروةُ قالتْ عائشةُ واللهِ إنّ الرّجلَ الّذي قيلَ لهُ ماقيلَ ليقولُ سُبحانَ اللهِ فوالّذى نفسي بيدِهِ ماكشفتُ منْ كنفِ أُنثى[3] قطُّ قالتْ ثمّ قُتِلَ بعدَ ذلكَ فى سبيلِ اللهِ *

١٧٢ - حدّثنى عبدُ اللهِ بنُ محمّدٍ قال أملى علىَّ هشامُ بنُ يُوسفَ منْ حفظِهِ قال أخبرنا معمرٌ عنِ الزُّهرىِّ قال قال لى الوليدُ بنُ عبدِ الملكِ

---

(١) وفى رواية ابى ذر زيادة: عصبة منكم (٢) اى تضاهينى وتفاخرنى بجمالها (٣) اى من سترها وهى كناية عن عدم مقاربته النساء *

أَبَلَغَكَ أَنَّ عَلِيًّا كانَ فِيمَنْ قَذَفَ عائِشَةَ قُلْتُ لا ولَكِنْ قَدْ أَخْبَرَنِي رجُلانِ مِنْ قَوْمِكَ أَبُو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ وأَبُو بكْرِ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَارِثِ أَنَّ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ لهُما كانَ عَلِيٌّ مُسَلِّمًا في شأنِها فراجَعُوه[1] فلمْ يَرْجِعْ وقال مُسَلِّمًا بِلا شَكَّ فِيهِ وعَلَيْهِ كانَ في أَصْلِ العَتِيقِ كَذَلِكَ ❊

١٧٣ - حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدثنا أَبُو عَوانَةَ عنْ حُصَيْنٍ عنْ أَبِي وائِلٍ قال حدَّثني مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ قال حدَّثَتْني أُمُّ رُومانَ وهِيَ أُمُّ عائِشَةَ رضي الله عنهما قالتْ بَيْنا أنا قاعِدَةٌ أنا وعائِشَةُ إذْ وَلَجَتِ[2] امْرَأةٌ منَ الأنْصارِ فقالتْ فعَلَ اللهُ بِفُلانٍ وفعَلَ بِفُلانٍ فقالتْ أُمُّ رُومانَ وماذاكِ قالتْ إبْني فِيمَنْ حَدَّثَ الحَدِيثَ قالتْ وَماذاكِ قالتْ كَذا وكَذا قالَتْ عائِشَةُ سَمِعَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قالتْ نَعَمْ قالتْ وأَبُو بكْرٍ قالتْ نَعَمْ فخَرَّتْ مغْشِيًّا علَيْها فَما أفاقَتْ إلاَّ وعلَيْها حُمَّى بِنافِضٍ[3] فطَرَحْتُ علَيْها ثِيابَها فغَطَّيْتُها فَجاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنُ هٰذِهِ قُلْتُ يارَسُولَ اللهِ أَخَذَتْها الحُمَّى بِنافِضٍ قال فلَعَلَّ في حَدِيثٍ تُحُدِّثَ بِهِ قالَتْ نَعَمْ فقَعَدَتْ عائِشَةُ فقالَتْ واللهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لا تُصَدِّقُونِي ولَئِنْ قُلْتُ لا تَعْذِرُونِي مَثَلِي ومَثَلُكُمْ كَيَعْقُوبَ وبَنِيهِ واللهُ المُسْتَعانُ عَلى ماتَصِفُونَ قالَتْ وانْصَرَفَ ولَمْ يَقُلْ شَيْئًا فأنْزَلَ اللهُ عُذْرَها قالَتْ بِحَمْدِ اللهِ لا بِحَمْدِ أحَدٍ ولاَ بِحَمْدِكَ ❊

١٧٤ - حدّثني يَحْيَى حدّثنا وكِيعٌ عنْ نافِعِ بنِ عُمَرَ عنِ ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنْها كانَتْ تَقْرَأُ إذْ تَلِقُونَهُ بألْسِنَتِكُمْ

---

(١) اى فراجعوا الزهرى في المسالة فلم يرجع . وقوله فراجعوه الخ زيادة فى رواية ابى ذر (٢) اى دخلت (٣) النافض من الحمى ذات الرعدة ❊

وتَقُولُ الوَلْقُ الكَذِبُ * قال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ وكانَتْ أعْلَمَ مِنْ غَيْرِها بِذَلِكَ لِأَنَّهُ نَزَلَ فِيها *

١٧٥ ـ حدّثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدّثنا عَبْدَةُ عنْ هِشامٍ عنْ أبيهِ قال ذَهَبْتُ أسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عائِشَةَ فقالَتْ لاتَسُبَّهُ فإِنَّهُ كانَ يُنافِحُ (١) عنْ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليْه وسلّم : وقالَتْ عائِشَةُ اسْتَأْذَنَ النبيَّ ﷺ في هِجاءِ المُشْرِكِينَ قالَ كَيْفَ بِنَسَبِي قالَ لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَما تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ العَجِينِ * وقال مُحَمَّدٌ حَدَّثنا عُثْمانُ بنُ فَرْقَدٍ سَمِعْتُ هِشاماً عنْ أبيهِ قال سَبَبْتُ حَسَّانَ وكانَ مِمَّنْ كَثَّرَ علَيْها *

١٧٦ ـ حدّثني بِشْرُ بنُ خالِدٍ أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ شُعْبَةَ عنْ سُلَيْمانَ عنْ أبي الضُّحَى عنْ مَسْرُوق قال دَخَلْنا على عائِشَةَ رضى اللهُ عنها وعِنْدَها حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ يُنْشِدُها شِعْراً يُشَبِّبُ (٢) بأبْياتٍ لهُ وقال :

حَصانٌ (٣) رَزانٌ (٤) ماتُزَنُّ بِرِيبَةٍ (٥) وتُصْبِحُ غَرْثَى (٦) مِنْ لُحُومِ الغَوافِلِ

فقالَتْ لهُ عائِشَةُ لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ : قال مَسْرُوقٌ فَقُلْتُ لَها لِمَ تأذَنِي لهُ أنْ يَدْخُلَ عَلَيْكِ وقَدْ قال اللهُ تعالى والَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لهُ عَذابٌ عَظِيمٌ فقالَتْ وأيُّ عَذابٍ أشَدُّ مِنَ العَمَى قالَتْ لَهُ إنَّهُ كانَ يُنافِحُ أوْ يُهاجِي عنْ رسُولِ اللهِ ﷺ *

باب غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَةِ (٧) وقَوْلِ اللهِ تعالى لَقَدْ رضى اللهُ عنِ

---

(١) اى يخاصم ويذب بالشعر (٢) هو ذكر الشاعر مايتعلق بالغزل ونحوه (٣) اى عفيفة (٤) اى صاحبة وقار (٥) اى ماتتهم بريبة (٦) اى جائعة يعنى لاتغتاب الناس اذلو كانت مغتابة لكانت آكلة من لحم اختها لتكون شبعانة لاجوعانة (٧) فى رواية الكشميهنى باب عمرة الحديبية

المُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾

١٧٧ ـ حدثني خالدُ بنُ مَخْلَدٍ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ قال حدثني صالحُ ابنُ كَيْسانَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ عَنْ زَيْدِ بنِ خالدٍ رضي اللهُ عنهُ قال خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عامَ الحُدَيْبِيَةِ فأصابَنا مَطَرٌ ذاتَ لَيْلَةٍ فصَلَّى لَنا رسولُ اللهِ ﷺ الصُّبْحَ ثُمَّ أَقْبَلَ علينا بِوَجْهِهِ فقال أَتَدْرُونَ ماذا قال رَبُّكُمْ قُلْنا اللهُ ورسولُهُ أعلَمُ فقال قال اللهُ أَصْبَحَ مِنْ عِبادِي مُؤْمِنٌ بي وكافِرٌ بي فأمَّا مَنْ قال مُطِرْنا بِرَحْمَةِ اللهِ وبِرِزْقِ اللهِ وبِفَضْلِ اللهِ فهو مُؤْمِنٌ بي كافِرٌ بالكَوْكَبِ وأمَّا مَنْ قال مُطِرْنا بِنَجْمِ كَذا فهو مُؤْمِنٌ بالكَوْكَبِ كافِرٌ بي ٭

١٧٨ ـ حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ حدثنا هَمَّامٌ عَنْ قَتادَةَ أَنَّ أَنَساً رضي اللهُ عنهُ أخبَرَهُ قال اعْتَمَرَ رسُولُ اللهِ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ في ذي القَعْدَةِ إلاَّ الَّتي كانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ عُمْرَةً مِنَ الحُدَيْبِيَةِ في ذي القَعْدَةِ وعُمْرَةً مِنَ العامِ المُقْبِلِ في ذي القَعْدَةِ وعُمْرَةً مِنَ الجِعْرانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنائِمَ حُنَيْنٍ في ذي القَعْدَةِ وعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ ٭

١٧٩ ـ حدثنا سعيدُ بنُ الرَّبِيعِ حدثنا عليُّ بنُ المُبارَكِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عبدِ اللهِ بنِ أبي قَتادَةَ أَنَّ أباهُ حَدَّثَهُ قال انْطَلَقْنا مَعَ النبيِّ ﷺ عامَ الحُدَيْبِيَةِ فأَحْرَمَ أصحابُهُ ولَمْ أُحْرِمْ ٭

١٨٠ ـ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عَنْ إسرائيلَ عَنْ أبي إسحاقَ عَنِ البَراءِ رضي اللهُ عنه قال تَعُدُّونَ أنتُمُ الفَتْحَ فَتْحَ مَكَّةَ وقَدْ كانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحاً ونَحْنُ نَعُدُّ الفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوانِ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً والحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ فَنَزَحْناها فَلَمْ نَتْرُكْ فيها قَطْرَةً

فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا(١) •

١٨١ ـ حدثني فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال أنبأنا البراء بن عازب رضي الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتوني بدلو من مائها فأتي به فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعة فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا •

١٨٢ ـ حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله ﷺ ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب إلا ما في ركوتك قال فوضع النبي ﷺ يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة •

١٨٣ ـ حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله كان

(١) هي الابل التي يسار عليها

كانَ يَقُولُ كانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً فقال لِي سَعِيدٌ حدثني جابِرٌ كانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً الَّذِينَ بايَعُوا النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ ● تابَعَهُ (١) أَبُو دَاوُدَ حدثنا قُرَّةُ عن قَتادَةَ ● تابَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا أبو دَاوُدَ حدثنا شُعْبَةُ (٢) ●

١٨٤ ـ حدثنا عَلِيٌّ حدثنا سُفْيانُ قال عَمْرٌو سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما قال قال لَنا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ وكُنّا أَلْفاً وأَرْبَعَمِائَةٍ ولَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ اليَوْمَ لَأَرَيْتُكُمْ مَكانَ الشَّجَرَةِ ● تابَعَهُ الأَعْمَشُ سَمِعَ سالِماً سَمِعَ جابِراً أَلْفاً وأَرْبَعَمِائَةٍ : وقال عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ حدثنا أبي حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ حدثني عبدُ اللهِ بنُ أبي أَوْفَى رضي اللهُ عنهما كانَ أَصْحابُ الشَّجَرَةِ أَلْفاً وثَلاثَمِائَةٍ وكانَتْ أَسْلَمُ ثُمُنَ المُهاجِرِينَ ● تابَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا أبو داوُدَ حدثنا شُعْبَةُ (٣) ●

١٨٥ ـ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرنا عِيسَى عن إسْماعِيلَ عنْ قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِرْداساً الأَسْلَمِيَّ يَقُولُ وكانَ مِنْ أَصْحابِ الشَّجَرَةِ يُقْبَضُ الصّالِحُونَ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ وتَبْقَى حُفالَةٌ (٤) كَحُفالَةِ التَّمْرِ والشَّعِيرِ لا يَعْبَأُ اللهُ بِهِمْ شَيْئاً (٥) ●

---

(١) اى تابع الصلت شيخ البخارى فى روايته ابو داود كذا فى النسخة التى كتب عليها العينى وفى نسخة صاحب الفتح ايضا وفى بعض النسخ قال ابو داود حدثنا الخ (٢) قوله تابعه محمد بن بشار الى قوله حدثنا شعبة ليس موجودا فى نسخة العينى (٣) قوله تابعه محمد بن بشار الخ زيادة فى بعض النسخ وكتب عليها صاحب الفتح والعلامة العينى (٤) اى حثالة من الناس كردئ التمر (٥) اى ليس لهم منزلة عند الله تعالى ●

١٨٦ ـ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي ﷺ عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدى وأشعر[١] وأحرم منها لا أحصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا أحفظ من الزهري الإشعار والتقليد فلا أدري يعني موضع الإشعار والتقليد أو الحديث كله *

١٨٧ ـ حدثنا الحسن بن خلف قال حدثنا إسحاق بن يوسف عن أبي بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه فقال أيؤذيك هوامك قال نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق وهو بالحديبية ولم يبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا[٢] بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام *

١٨٨ ـ حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية[٣] صغارا والله ما ينضجون كراعا[٤] ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت

---

(١) من الاشعار وهو أن يضرب صفحة سنام البدنة اليمنى بحديدة فيلطخها بالدم (٢) هو مكيال يسع ستة عشر رطلا (٣) جمع صبي (٤) الكراع من الدواب مادون الكعب ومن الانسان مادون الركبة والمعنى لا يقدرون على الطبخ *

أنْ تأ كُلَهُمُ الضبُعُ وأنا بِنْتُ خُفَافِ بنِ إيمَاء الغِفَارِيِّ وقَدْ شَهِدَ أبي الحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النبيِّ ﷺ فوَقَفَ مَعَها عُمَرُ ولَمْ يَمْضِ ثُمَّ قال مَرْحَبًا بِنَسبٍ قَرِيبٍ ثُمَّ انْصَرَفَ إلى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ (١) كانَ مَرْبُوطًا في الدَّارِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ مَلأَهُما طَعامًا وحَمَلَ بَيْنَهُما نفَقَةً وثِيابًا ثُمَّ ناوَلَها بِخِطامِهِ ثُمَّ قال اقْتادِيهِ فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يأتِيَكُمُ اللهُ بِخَيْرٍ فقال رجُلٌ يا أميرَ المُؤْمنينَ أكْثَرْتَ لَها قال عُمَرُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ واللهِ إنِّي لأَرَي أبا هٰذِهِ وأخاها قَدْ حاصَرا حِصناً زَمانًا فافْتَتَحاهُ ثُمَّ أصْبَحْنا نَسْتَفِيءُ سُهْمانَهُما (٢) فيهِ *

١٨٩ - حدّثني مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حدَّثنا شَبابَةُ بنُ سَوَّارٍ أبُو عَمْرٍو الفَزَارِيُّ حدثنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عنْ أبِيهِ قال لَقَدْ رأيْتُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ أتيْتُها بَعْدُ فَلَمْ أعْرِفْها: قال مَحْمُودٌ ثُمَّ أُنْسِيتُها بَعْدُ *

١٩٠ - حدّثنا مَحْمُودٌ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ إسْرائيلَ عنْ طارِقِ ابنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ قال انْطَلَقْتُ حاجًا فمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ قُلْتُ ما هٰذا المَسْجِدُ قالُوا هٰذِهِ الشَّجَرَةُ حَيْثُ بايَعَ رسُولُ اللهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ فأتَيْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيِّبِ فأخْبَرْتُهُ فقال سَعِيدٌ حدّثني أبي أنَّهُ كانَ فِيمَنْ بايَعَ رسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قال فلَمَّا خَرَجْنا مِنَ العامِ المُقْبِلِ نَسِيناها فلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْها فقال سَعِيدٌ إنَّ أصْحابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوها وعَلِمْتُمُوها أنْتُمْ فأنْتُمْ أعْلَمُ *

١٩١ - حدّثنا مُوسٰى حدثنا أبُو عَوَانَةَ حدثنا طارِقٌ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عنْ أبيهِ أنَّهُ كانَ مِمَّنْ بايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فرَجَعْنا إلَيْها العامَ المُقْبِلَ فَعَمِيَتْ (٣) عَلَيْنا *

(١) اى قوى (٢) هو جمع سهم وهو النصيب (٣) اى استترت وخفيت *

١٩٢ ـ حدثنا قَبِيصَةُ حدثنا سفْيانُ عنْ طارقٍ قال ذُكِرَتْ عِنْدَ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ الشَّجرَةُ فَضَحِكَ فقال أخبرني أبي وكانَ شَهِدَها *

١٩٣ ـ حدثنا آدَمُ بنُ أبي إياس حدثنا شعْبَةُ عنْ عمْرِو بنِ مُرَّةَ قال سَمِعْتُ عبْدَ اللهِ بنَ أبي أوْفَى وكان مِنْ أصْحابِ الشَّجَرَةِ قال كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذَا أتاهُ قَوْمٌ بِصدَقةٍ قال اللَّهُمَّ صلِّ عليْهِمْ فأتاهُ أبي بصدَقتِهِ فقال اللَّهُمَّ صلِّ على آلِ أبي أوْفَى *

١٩٤ ـ حدثنا إسْماعِيلُ عنْ أخيهِ عنْ سُلَيْمانَ عنْ عمْرِو بنِ يَحْيَى عنْ عبَّادِ بنِ تَمِيمٍ قال لَمَّا كانَ يوْمُ الحَرَّةِ والنَّاسُ يُبايِعُونَ لِعبْدِ اللهِ ابنِ حَنْظَلَةَ فقال ابنُ زَيْدٍ على ما يُبايِعُ ابنُ حَنْظَلَةَ النَّاسَ قِيلَ لهُ على المَوْتِ قال لاَ أُبايِعُ على ذَلِكَ أحدًا بعْدَ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وكانَ شَهِدَ معهُ الحُدَيْبِيَةَ *

١٩٥ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ يَعْلَى المُحارِبيُّ قال حدثني أبي حدثنا إياسُ ابنُ سلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ قال حدثني أبي وكان مِنْ أصْحابِ الشَّجَرَةِ قال كُنَّا نُصَلِّي معَ النبيِّ ﷺ الجُمُعَةَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ ولَيْسَ لِلْحِيطَانِ ظِلٌّ نَسْتَظِلُّ فِيهِ *

١٩٦ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعِيدٍ حدثنا حاتِمٌ عنْ يَزِيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ قال قُلْتُ لِسلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ على أيِّ شيْءٍ بايَعْتُمْ رسولَ اللهِ ﷺ يومَ الحُدَيْبِيَةِ قال على المَوْتِ *

١٩٧ ـ حدثني أحْمَدُ بنُ إشْكابٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عنِ العَلاَءِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ أبيهِ قال لَقِيتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ رضي اللهُ عنهما فقُلْتُ طُوبَى لَكَ صَحِبْتَ النبيَّ ﷺ وبايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فقال يا ابْنَ

أخي إنَّكَ لاتدري ماأحدثنا بعدهُ *

١٩٨ ـ حدثنا إسحاقُ حدَّثنا يحيى بنُ صالحٍ قال حدَّثنا معاويةُ هُوَ ابنُ سلَّامٍ عن يحيى عن أبي قِلابةَ أنَّ ثابتَ بنَ الضحَّاكِ أخبرهُ أنَّهُ بايعَ النبيَّ ﷺ تحتَ الشجرةِ *

١٩٩ ـ حدثني أحمدُ بنُ إسحاقَ حدثنا عثمانُ بنُ عُمرَ أخبرنا شعبةُ عن قتادةَ عن أنَس بن مالكٍ رضي الله عنه إنَّا فتحنا لكَ فتحاً مبيناً قال الحُديبيةُ قال أصحابُهُ هنيئاً مريئاً فما لنا فأنزلَ اللهُ ليُدخلَ المؤمنينَ والمؤمناتِ جنَّاتٍ تجري مِنْ تحتِها الأنهارُ * قال شعبةُ فقدمتُ الكوفةَ فحدَّثتُ بهذا كُلِّهِ عن قتادةَ ثُمَّ رجعتُ فذكرتُ لهُ فقال أمَّا إنَّا فتحنا لكَ فعن أنسٍ وأمَّا هنيئاً (١) مريئاً (٢) فعن عِكرمةَ *

٢٠٠ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ حدَّثنا أبو عامرٍ حدَّثنا إسرائيلُ عن مجزأةَ بنِ زاهرٍ الأسلميِّ عن أبيهِ وكانَ ممَّنْ شهِدَ الشجرةَ قال إنِّي لأُوقِدُ تحتَ القِدْرِ بلُحومِ الحُمُرِ إذ نادَى مُنادِي رسولِ اللهِ ﷺ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ينهاكُمْ عنْ لحومِ الحُمُرِ * وعنْ مجزأةَ عن رجلٍ منهُمْ منْ أصحابِ الشجرةِ اسمُهُ أُهبانُ بنُ أوسٍ وكانَ اشتكى رُكبتَهُ وكانَ إذا سجدَ جعلَ تحتَ رُكبتِهِ وسادةً *

٢٠١ ـ حدثني مُحمَّدُ بنُ بشَّارٍ حدَّثنا ابنُ أبي عديٍّ عنْ شُعبةَ عنْ يحيى بنِ سعيدٍ عنْ بُشَيْرِ بنِ يسارٍ عنْ سُويدِ بنِ النُّعمانِ وكانَ منْ أصحابِ الشجرةِ قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ وأصحابُهُ أُتوا بسويقٍ فلاكُوهُ (٣) * تابعهُ مُعاذٌ عنْ شُعبةَ *

(١) اي لا اثم فيه (٢) اي لا داء فيه (٣) من اللوك وهو مضغ الشيء وادارته في الفم *

٢٠٢ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حاتِمِ بنِ بَزِيعٍ حدثنا شاذانُ عن شُعبةَ عن أبي جَمْرَةَ قال سألتُ عائِذَ بنَ عَمْرو رضي الله عنه وكانَ مِنْ أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مِنْ أصحابِ الشجرةِ هَلْ يُنْقَضُ الوِتْرُ قال إذا أوْتَرْتَ مِنْ أوَّلِهِ فلا تُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ ٭

٢٠٣ - حدثني عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالكٌ عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عن أبيهِ أنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يَسيرُ في بَعْضِ أسْفارِهِ وكانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَسيرُ مَعَهُ لَيْلاً فسألَهُ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ عن شيءٍ فلَمْ يُجِبْهُ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ سألَهُ فلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سألَهُ فلَمْ يُجِبْهُ وقال عُمَرُ بنُ الخطَّابِ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا عُمَرُ نَزَرْتَ (١) رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثلاثَ مرَّاتٍ كلُّ ذلكَ لا يُجيبُكَ قال عُمَرُ فحَرَّكْتُ بَعيري ثُمَّ تقَدَّمْتُ أمامَ المُسلمينَ وخَشيتُ أنْ يَنْزِلَ فيَّ قُرْآنٌ فما نَشِبْتُ (٢) أنْ سَمِعْتُ صارِخاً يَصْرُخُ بي (٣) قال فقُلْتُ لقَدْ خَشيتُ أنْ يكُونَ نَزَلَ فيَّ قُرْآنٌ وجِئْتُ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فسَلَّمْتُ عليه فقال لقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ الليْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أحَبُّ إليَّ مِمَّا طَلَعَتْ عليهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قرَأ إنَّا فَتَحْنا لكَ فَتْحاً مُبيناً ٭

٢٠٤ - حدثني عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا سُفْيانُ قال سمِعْتُ الزُّهْرِيَّ حينَ حدَّثَ هذا الحديثَ حفِظْتُ بَعْضَهُ وثَبَّتَني مَعْمَرٌ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ ومَرْوانَ بنِ الحَكَمِ يَزيدُ أحَدُهُما على صاحِبِهِ قالا خرَجَ النبيُّ ﷺ عامَ الحُدَيْبِيَةِ في بِضْعَ عَشْرَةَ مِائةً مِنْ أصحابِهِ فلمَّا أتى ذا الحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الهَدْيَ وأشْعَرَهُ وأحْرَمَ منها

(١) اي الححت وضيقت عليه حتى احرجته (٢) اي لبثت (٣) اي يستغيث بي ٭

بِعُمْرَةٍ وبعثَ عينًا (١) له من خُزاعةَ وسارَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم حتى كانَ بغديرِ الاشطاطِ (٢) أتاه عينُهُ قال إنَّ قُرَيْشًا جمعوا لكَ جُموعًا وقد جمعوا لكَ الأحابيشَ (٣) وهم مُقاتِلوكَ وصادُّوكَ عن البيتِ ومانِعوكَ فقال أشيروا أيُّها النَّاسُ عَلَيَّ أترونَ أنْ أميلَ إلى عيالِهِمْ وذراري هؤلاءِ الَّذينَ يُريدونَ أنْ يَصُدُّونا عن البيتِ فإنْ يأتونا كانَ اللهُ عزَّ وجلَّ قدْ قطعَ عينًا من المشركينَ وإلاَّ تركناهُمْ محروبينَ (٤) قال أبو بكرٍ يارسولَ اللهِ خرجتَ عامِدًا لهذا البيتِ لاتُريدُ قتلَ أحدٍ ولا حربَ أحدٍ فتوجَّهْ له فمَنْ صدَّنا عنهُ قاتلناهُ قال امضُوا على اسمِ اللهِ *

٢٠٥ ـ حدثني إسحاقُ أخبرنا يعقوبُ حدَّثني ابنُ أخي ابنِ شهابٍ عن عمِّهِ أخبرني عُروةُ بنُ الزُّبيرِ أنَّهُ سمعَ مروانَ بنَ الحكمِ والمِسْوَرَ ابنَ مَخْرَمةَ يُخبرانِ خبرًا من خبرِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في عُمرةِ الحُدَيْبيةِ فكانَ فيما أخبرني عُروةُ عنهما أنَّهُ لمَّا كاتبَ رسولُ اللهِ ﷺ سُهَيْلَ بنَ عمرٍو يومَ الحُدَيْبيةِ على قضيةِ المُدَّةِ وكانَ فيما اشترطَ سُهَيْلُ بنُ عمرٍو أنَّهُ قال لا يأتيكَ منَّا أحدٌ وإنْ كانَ على دينِكَ إلاَّ رددتَهُ إلينا وخلَّيتَ بيننا وبينَهُ وأبى سُهَيْلٌ أنْ يُقاضيَ (٥) رسولَ اللهِ ﷺ إلاَّ على ذلكَ فكرهَ المؤمنونَ ذلكَ وامعضوا (٦) فتكلَّموا فيه فلمَّا أبى سُهَيْلٌ أنْ يُقاضيَ رسولَ اللهِ ﷺ إلاَّ على ذلكَ كاتبهُ رسولُ اللهِ ﷺ فردَّ رسولُ اللهِ ﷺ أبا جندلِ بنَ سُهَيْلٍ يومئذٍ إلى أبيهِ سُهَيْلِ بنِ

(١) اى جاسوسا (٢) هوموضع تلقاء المدينة (٣) هم الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة (٤) اى مسلوبين منهوبين (٥) اى يصالح ويحاكم (٦) اى غضبوا وفي رواية الكشميهني امتعضوا *

عَمْرٍو ولمْ يأتِ رسولَ اللهِ ﷺ أحَدٌ منَ الرِّجالِ إلاَّ رَدَّهُ في تِلْكَ المدَّةِ وإنْ كانَ مُسْلِماً وجاءتِ المُؤمِناتُ مُهاجِراتٍ فَكانَتْ أمُّ كُلْثومِ بِنْتُ عُقْبَةَ بنِ أبي مُعَيْطٍ ممَّنْ خَرَجَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ وهي عاتِقٌ (١) فجاءَ أهْلُها يَسْألُونَ رسُولَ اللهِ ﷺ أنْ يَرْجِعَها إليْهِمْ حتَّى أنْزَلَ اللهُ تعالى في المُؤمِناتِ ما أنْزَلَ * قال ابنُ شِهابٍ وأخبرَني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالَتْ إنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ كانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هاجَرَ مِنَ المُؤمِناتِ بِهٰذِهِ الآيَةِ يا أيُّها النبيُّ إذا جاءَكَ المُؤمِناتُ يُبايِعْنَكَ * وعَنْ عَمِّهِ قالَ بَلَغَنا حِينَ أمَرَ اللهُ رسُولَهُ صلى اللهُ عليهِ وسلم أنْ يَرُدَّ إلى المُشْرِكِينَ ما أنْفَقُوا على مَنْ هاجَرَ مِنْ أزْواجِهِمْ وبَلَغَنا أنَّ أبا بَصِيرٍ فَذَكَرَهُ بِطُولِهِ *

٢٠٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ عنْ مالِكٍ عنْ نافِعٍ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهُما خَرَجَ مُعْتَمِرًا في الفِتْنَةِ فقال إنْ صُدِدْتُ (٢) عنِ البَيْتِ صَنَعْنا كَما صَنَعْنا مَعَ رسُولِ اللهِ ﷺ فأهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ أجْلِ أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ كانَ أهَلَّ بِعُمْرَةٍ عامَ الحُدَيْبِيَةِ *

٢٠٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يحْيى عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّهُ أهَلَّ وقال إنْ حِيلَ بَيْني وبَيْنَهُ (٣) لَفَعَلْتُ كَما فَعَلَ النبيُّ ﷺ حِينَ حالَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وتَلا لَقَدْ كانَ لَكُمْ في رسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ *

٢٠٨ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أسْماءَ حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ أنَّ عُبَيْدَ اللهِ بنَ عبْدِ اللهِ وسالِمَ بنَ عبْدِ اللهِ أخْبَراهُ

(١) أي شابة (٢) اي منعت (٣) اي وبين البيت *

أنّهما كلّما عبدَ الله بن عمرَ ح وحدّثنا موسى بنُ إسماعيلَ حدّثنا جُوَيْرِيَةُ عن نافعٍ أنّ بعضَ بَني عبدِ الله قال لَهُ لوْ أقَمْتَ العامَ فإنّي أخافُ أن لاتَصِلَ إلى الْبَيْتِ قال خرَجْنا معَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّمَ فَحالَ كُفّارُ قُرَيْشٍ دُونَ البَيْتِ فنَحَرَ النبيُّ صلى الله عليهِ وسلم هَدَاياهُ وحلَقَ وقَصّرَ أصْحابُهُ وقال أُشْهِدُكُمْ أنّي أوْجَبْتُ عُمْرَةً فإنْ خُلّيَ بَيْني وبَيْنَ البَيْتِ طُفْتُ وإنْ حِيلَ بَيْني وبَيْنَ البَيْتِ صَنَعْتُ كما صنَعَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فَسارَ ساعةً ثُمَّ قالَ ما أُرَى شأْنَهُما إلاّ واحِدًا أُشْهِدُكُمْ أنّي قدْ أوْجَبْتُ حَجّةً معَ عُمْرَتي فَطافَ طَوافًا واحِدًا وسَعْيًا واحِدًا حتّى حلّ منهُما جميعاً ●

٢٠٩ ـ حدّثني شُجاعُ بنُ الوَليدِ سَمِعَ النضْرَ بنَ مُحَمّدٍ حدّثنا صَخْرٌ عنْ نافِعٍ قال إنّ النّاسَ يتَحَدّثُونَ أنّ ابنَ عُمَرَ أسْلَمَ قبْلَ عُمَرَ ولَيْسَ كذَلِكَ ولكِنْ عُمَرُ يوْمَ الحُدَيْبِيَةِ أرْسَلَ عبْدَ اللهِ إلى فَرَسٍ لَهُ عنْدَ رجُلٍ منَ الأنْصارِ يأْتي بِهِ ليُقاتِلَ علَيْهِ ورسُولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيهِ وسلّم يُبايِعُ عِنْدَ الشّجَرَةِ وعُمَرُ لا يَدْري بِذلِكَ فَبايَعَهُ عبْدُ اللهِ ثُمَّ ذَهَبَ إلَى الفَرَسِ فَجاءَ بهِ إلى عُمَرَ وعُمَرُ يَسْتَلْئِمُ (١) لِلْقِتالِ فأخْبَرَهُ أنّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُبايِعُ تَحْتَ الشّجَرَةِ قال فانْطَلَقَ فذَهَبَ معَهُ حتّى بايَعَ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فَهِيَ الّتي يَتَحَدّثُ النّاسُ أنّ ابنَ عُمَرَ أسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ ● وقال هِشامُ بنُ عمّارٍ حدّثنا الوَليدُ بنُ مُسْلِمٍ حدّثنا عُمَرُ بنُ مُحَمّدٍ العُمَرِيُّ أخبرني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهما أنّ النّاسَ كانُوا معَ النبيِّ ﷺ يوْمَ الحُدَيْبِيَةِ تفَرّقُوا في ظِلالِ الشّجَرِ فإذا النّاسُ

(١) أي يلبس لامته ●

مُحْدِقُونَ بالنبيّ (١) ﷺ فَقال ياعبدَ اللهِ انْظُرْ ما شأنُ النَّاسِ قدْ أحْدَقُوا برَسُولِ اللهِ ﷺ فَوجدَهُمْ يُبايِعُونَ فَبايَعَ ثُمَّ رجَعَ إلى عُمرَ فخَرَجَ فبايَعَ *

٢١٠ ـ **حدّثنا** ابنُ نُمَيْرٍ حدَّثنا يَعْلَى حدَّثنا إسْمَاعِيلُ قالَ سمِعْتُ عبْدَ اللهِ بنَ أبي أوْفَى رضي الله عنهما قال كُنَّا معَ النبيِّ ﷺ حِينَ اعْتَمرَ فَطافَ فَطُفْنَا معَهُ وصلَّى وصلَّيْنا معَهُ وسَعَى بيْنَ الصفَا والمَرْوَةِ فَكُنَّا نَسْتُرُهُ منْ أهْلِ مَكَّةَ لايُصِيبُهُ أحَدٌ بِشَيْءٍ *

٢١١ ـ **حدّثنا** الحَسَنُ بنُ إسْحاقَ حدثنا مُحمَّدُ بنُ سابِقٍ حدَّثنا مالِكُ ابنُ مِغْوَلٍ قال سمِعْتُ أبا حَصِينٍ قال قال أبُو وائِلٍ لمَّا قَدِمَ سَهْلُ بنُ حُنيْفٍ منْ صِفِّينَ أتَيْناهُ نَسْتَخْبِرُهُ فَقَال اتَّهِمُوا الرَّأْيَ فَلَقَدْ رَأيْتُنِي (٢) يومَ أبي جَنْدَلٍ ولوْ أسْتَطِيعُ أنْ أرُدَّ على رسُولِ اللهِ ﷺ أمْرَهُ لرَدَدْتُ واللهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ ومَا وضَعْنا أسْيافَنا على عَوَاتِقِنا لِأمْرٍ يُفْظِعُنا إلاَّ أسْهَلْنَ بنَا إلى أمْرٍ نَعْرِفُهُ قَبْلَ هذا الأمْرِ ما نَسُدُّ منْها خُصْماً إلاَّ انْفَجرَ علَيْنا خُصْمٌ مانَدْرِي كَيْفَ نأْتِي لَهُ *

٢١٢ ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بن حَرْبٍ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ مُجاهِدٍ عن ابنِ أبي لَيْلَى عنْ كَعْبِ بن عُجْرَةَ رضيَ اللهُ عنه قال أتَى عَلَيَّ النبيُّ ﷺ زَمنَ الحُدَيْبِيَةِ والقَمْلُ يَتَناثَرُ على وجْهِي فقال أيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رأسِكَ قُلْتُ نعَمْ قال فاحْلِقْ وصُمْ ثلاثَةَ أيَّامٍ أوْ أطْعِمْ سِتَّةَ مَساكِينَ أو انْسُكْ نَسِيكَةً (٣) قال أيُّوبُ لاَ أدْرِي بأيِّ هذَا بَدَأَ *

٢١٣ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ هِشامٍ أبُو عبْدِ اللهِ حدثنا هُشَيْمٌ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ مُجاهِدٍ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى عنْ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ

---

(١) اى محيطون به عليه الصلاة والسلام (٢) اى فلقدرايت نفسى (٣) اى ذبيحة *

قال كُنَّا مَعَ رسُولِ اللهِ ﷺ بالحُدَيْبِيَةِ ونحنُ مُحْرِمُونَ وقَدْ حصَرَنا المُشْرِكُونَ قال وكانَتْ لِي وفْرَةٌ (١) فَجعلَتِ الهَوامُّ تَسَّاقَطُ على وجْهِي فمَرَّ بِي النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال أيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رأسِكَ قُلْتُ نَعَمْ قال وأُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أوْ بِهِ أذًى مِنْ رأسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أوْ صدَقَةٍ أوْ نُسُكٍ *

باب قِصَّةِ عُكْلٍ وعُرَيْنَةَ (٢)

٢١٤ ـ حدَّثني عَبْدُ الأعْلَى بنُ حَمَّادٍ حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدَّثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ أنَّ أنَساً رضي اللهُ عنه حدَّثَهُمْ أنَّ ناساً مِنْ عُكْلٍ وعُرَيْنَةَ قَدِمُوا المَدِينَةَ على النبيِّ ﷺ وتَكَلَّمُوا بالإسْلامِ فقالُوا يا نَبِيَّ اللهِ إنَّا كُنَّا أهْلَ ضَرْعٍ (٣) ولَمْ نَكُنْ أهْلَ رِيفٍ (٤) واسْتَوْخَمُوا المَدِينَةَ (٥) فأمَرَهُمْ رسُولُ اللهِ ﷺ بِذَوْدٍ (٦) وراعٍ وأمَرَهُمْ أنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنْ ألْبانِها وأبْوالِها فانْطَلَقُوا حتَّى إذَا كانُوا ناحِيَةَ الحَرَّةِ كفَرُوا بَعْدَ إسْلامِهِمْ وقَتَلُوا راعِيَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم واسْتاقُوا الذَّوْدَ فَبَلَغَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فَبَعَثَ الطَّلَبَ (٧) في آثارِهِمْ فأمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أعْيُنَهُمْ وقَطَعُوا أيْدِيَهُمْ وتُرِكُوا في ناحِيَةِ الحَرَّةِ حتَّى ماتُوا على حالِهِمْ * قال قَتادَةُ بلَغَنا أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ ذَلِكَ كانَ يَحُثُّ على الصَّدَقَةِ ويَنْهَى عنِ المُثْلَةِ * قال أبُو عبدِ اللهِ وقال شُعْبَةُ وأبانُ وحمَّادٌ عنْ قَتادَةَ مِنْ عُرَيْنَةَ * وقال يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ وأيُّوبُ عنْ أبي قِلابَةَ عنْ أنَسٍ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ *

(١) هي الشعر الى شحمة الاذن (٢) هما قبيلتان (٣) اى ماشية (٤) اى زرع وخصب (٥) اى لم توافق صحتهم (٦) هو من الابل ما بين الثلاث الى العشر (٧) جمع الطالب *

٢١٥ ـ حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضي حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف قالا حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشأم أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوماً قال ماتقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فأين حديث أنس في العرنيين قال أبو قلابة إياي حدثه أنس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة: وقال أبو قلابة عن أنس من عكل ذكر القصة *

﴿ باب غزوة ذات القرد (١) وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح (٢) النبي ﷺ قبل خيبر بثلاث ﴾

٢١٦ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله ﷺ ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله ﷺ قلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات ياصباحاه (٣) قال فأسمعت مابين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت رامياً وأقول أنا ابن الأكوع اليوم يوم الرضع وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي ﷺ والناس فقلت يا نبي الله قد حميت

(١) وفي رواية أبي ذر غزوة ذي قرد وهو على مسيرة ليلتين من المدينة (٢) جمع لقحة هي الناقة التي لها لبن (٣) هذه الكلمة تقال عند الغارة *

القَوْمَ الماءَ(١) وهُمْ عِطاشٌ فابْعَثْ إليهِمِ السَّاعةَ فقال يا ابنَ الأكْوَعِ مَلَكْتَ فأسْجِحْ(٢) قال ثُمَّ رَجَعْنا ويُرْدِفُني رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم على ناقتِهِ حتَّى دَخَلْنا المَدِينةَ *

باب غَزْوَةِ خَيْبَرَ

٢١٧ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمةَ عن مالِكٍ عنْ يَحْيى بنِ سَعيدٍ عنْ بُشَيْرِ بنِ يَسارٍ أنَّ سُوَيْدَ بنَ النُّعْمانِ أخْبَرَهُ أنَّهُ خَرَجَ مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم عامَ خَيْبَرَ حتَّى إذا كُنَّا بالصَّهْباءِ وهْيَ مِنْ أدْنَى خَيْبَرَ صَلَّى العصْرَ ثُمَّ دَعا بالأزْوادِ فلَمْ يُؤْتَ إلاَّ بالسَّوِيقِ فأمَرَ بِهِ فثُرِّيَ(٣) فأكَلَ وأكَلْنا ثُمَّ قامَ إلى المَغْرِبِ فَمَضْمَضَ ومَضْمَضْنا ثُمَّ صَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ *

٢١٨ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ حدّثنا حاتِمُ بنُ إسْماعيلَ عنْ يَزِيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ عنْ سلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ رضي اللهُ عنه قال خَرَجْنا مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم إلى خَيْبَرَ فَسِرْنا لَيْلاً فقال رجُلٌ مِنَ القَوْمِ لِعامِرٍ يا عامِرُ ألاَ تُسْمِعُنا مِنْ هُنَيْهاتِكَ(٤) وكانَ عامِرٌ رجُلاً شاعِرًا فنَزَلَ يَحْدُو(٥) بالقَوْمِ يَقُولُ *

اللَّهُمَّ لوْلاَ أنْتَ ما اهْتَدَيْنا ولاَ تَصَدَّقْنا ولاَ صَلَّيْنا
فاغْفِرْ فِداءً لَكَ ما أبْقَيْنا وثَبِّتِ الأقْدامَ إنْ لاقَيْنا
وألْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا إنَّا إذا صِيحَ بِنا أبَيْنا
وبالصِّياحِ عَوَّلُوا عَلَيْنا

---

(١) اي منعتهم من الشرب (٢) وهو تسهيل الامر (٣) من شربت السويق اذا بللته (٤) رواية الكشميهني هنياتك جمع هنة وهو كناية عن الشيء (٥) من الحدو وهو سوق الابل والغناء لها

فقال رسولُ اللهِ ﷺ من هذا السائقُ قالوا عامرُ بنُ الأكوعِ قال يرحمُه اللهُ قال رجلٌ من القومِ وجبتْ يا نبيَّ اللهِ لولا أمتعتَنا به فأتينا خيبرَ فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصةٌ (١) شديدةٌ ثم إنَّ اللهَ تعالى فتحها عليهم فلمَّا أمسى الناسُ مساءَ اليومِ الذي فُتحتْ عليهم أوقدوا نيرانًا كثيرةً فقال النبيُّ ﷺ ما هذه النيرانُ على أيِّ شيءٍ توقدون قالوا على لحمٍ قال على أيِّ لحمٍ قالوا لحمِ حُمُرِ الإنسيةِ قال النبيُّ ﷺ أهريقوها واكسروها فقال رجلٌ يا رسولَ اللهِ أو نُهريقُها ونغسلُها قال أو ذاكَ فلمَّا تصافَّ القومُ كان سيفُ عامرٍ قصيرًا فتناولَ به ساقَ يهوديٍّ ليضربَه ويرجعُ ذُبابُ سيفِه (٢) فأصابَ عينَ رُكبةِ (٣) عامرٍ فماتَ منه قال فلمَّا قفلوا (٤) قال سلمةُ رآني رسولُ اللهِ ﷺ وهو آخذٌ بيدي (٥) قال ما لكَ قلتُ له فداكَ أبي وأمي زعموا أنَّ عامرًا حبطَ عملُه قال النبيُّ ﷺ كذبَ من قالَه إنَّ له لأجرينِ وجمعَ بين أصبعيه إنَّه لجاهدٌ مجاهدٌ قلَّ عربيٌّ مشى بها مثلَه * حدثنا قتيبةُ حدثنا حاتمٌ قال نشأ بها *

٢١٩ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ أخبرنا مالكٌ عن حميدٍ الطويلِ عن أنسٍ رضي اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أتى خيبرَ ليلًا وكانَ إذا أتى قومًا بليلٍ لم يغرْ بهم (٦) حتى يصبحَ فلمَّا أصبحَ خرجتِ اليهودُ بمساحيهم (٧) ومكاتلِهم (٨) فلمَّا رأوه قالوا محمدٌ واللهِ محمدٌ والخميسُ (٩)

---

(١) اى مجاعة (٢) هو طرفه الذى يضرب فيه (٣) اى راس ركبته (٤) اى رجعوا (٥) كذا رواية الكشميهنى ورواية غيره يدى بدون الباء (٦) من الاغارة كذا رواية الاكثرين ورواية ابى ذر عن المستملى لم يقربهم من القرب (٧) جمع مسحاة وهو من آلة الزرع (٨) هو جمع مكتل وهى القفة الكبيرة (٩) هو الجيش *

فَقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم خَرِبَتْ خَيْبَرُ إنا إذا نَزَلْنا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَبَاحُ المُنْذَرِين *

٢٢٠ ـ أخبرنا صدقةُ بنُ الفَضْلِ أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ حدَّثنا أيُّوبُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ سيرينَ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال صَبَّحْنا خَيْبَرَ بُكْرَةً فخرجَ أهْلُها بالمَساحِي فَلَمَّا بَصُرُوا بالنبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالُوا مُحَمَّدٌ واللهِ مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ فَقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهُ أكْبرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إنَّا إذا نَزَلْنا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ فأصَبْنا منْ لُحُومِ الحُمُرِ فَنادي مُنادِي النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم إنَّ اللهَ ورَسولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عنْ لُحُومِ الحُمُرِ فإنَّها رِجْسٌ *

٢٢١ ـ حدَّثنا عبْدُ اللهِ بنُ عبْدِ الوَهَّابِ حدَّثنا عبْدُ الوَهَّابِ حدَّثنا أيُّوبُ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ جاءَهُ جاءٍ فقال أُكِلَتِ الحُمُرُ فَسكَتَ ثُمَّ أتاهُ الثانِيَةَ فقال أُكِلَتِ الحُمُرُ فَسكَتَ ثُمَّ أتاهُ الثالِثَةَ فقال أُفْنِيَتِ الحُمُرُ فأمرَ مُنادِياً فَنادَى في النَّاسِ إنَّ اللهَ ورَسولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأهْلِيَّةِ فأُكْفِئَتِ القُدُورُ وإنَّها لَتَفُورُ باللَّحْمِ *

٢٢٢ ـ حدَّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابِتٍ عنْ أنَسٍ رضي اللهُ عنهُ قال صَلَّى النبيُّ ﷺ الصُّبْحَ قَرِيباً منْ خَيْبَرَ بِغَلَسٍ(١) ثُمَّ قال اللهُ أكْبرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إنَّا إذا نَزَلْنا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ في السِّكَكِ فَقَتَلَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم المُقاتِلَةَ وسَبَى الذُّرِّيَّةَ وكانَ في السَّبْيِ صَفِيَّةُ فَصارَتْ إلى دِحْيَةَ

(١) هي ظلمة اخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح *

الكَلْبِيِّ ثُمَّ صارَتْ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّم فَجَعَلَ عِتْقَها صَدَاقَها فَقال عبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ لِثَابِتٍ يا أبا مُحَمَّدٍ آنْتَ قُلْتَ لأنَسٍ ما أصْدَقَها فَحَرَّكَ ثابِتٌ رأسَهُ تَصْدِيقاً لهُ ✻

٢٢٣ ـ **حدثنا** آدَمُ حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ قال سمِعْتُ أنسَ بنَ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ يقُولُ سَبَى النبيُّ ﷺ صَفِيَّةَ فأعْتَقَها وتزَوَّجَها فقال ثابِتٌ لأنَسٍ ما أصْدَقَها قال أصْدَقَها نَفْسَها فأعْتَقَها ✻

٢٢٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حدَّثنا يعْقُوبُ عنْ أبى حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضى اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ الْتَقَى هُوَ والمُشْرِكُونَ فاقْتَتَلُوا فلمَّا مالَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى عَسْكَرِهِ ومالَ الآخَرُونَ إلى عَسْكَرِهِمْ وفى أصْحابِ رسولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ لا يَدَعُ لَهُمْ شاذَّةً ولا فاذَّةً (١) إلاَّ اتَّبَعَها يَضْرِبُها بِسَيْفِهِ فَقِيلَ ما أجْزَأَ (٢) مِنَّا اليَوْمَ أحَدٌ كما أجْزَأَ فُلاَنٌ فَقال رسُولُ اللهِ ﷺ أمَا إنَّهُ مِنْ أهْلِ النَّارِ فَقال رجلٌ منَ القَوْمِ أنا صاحِبُهُ قال فَخَرَجَ معهُ كُلَّما وقَفَ وقَفَ معهُ وإذا أسْرَعَ أسْرَعَ معهُ قال فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحاً شَدِيداً فاستَعْجَلَ المَوْتَ فوَضَعَ سَيْفَهُ بالأرْضِ وذُبابَهُ (٣) بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحامَلَ على سَيْفِهِ فقَتَلَ نَفْسَهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال أشْهَدُ أنَّكَ رسولُ اللهِ قال وما ذاكَ قال الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفاً أنَّهُ منْ أهْلِ النَّارِ فأعْظَمَ النَّاسُ ذٰلِكَ فقُلْتُ أنا لكُمْ بهِ فَخَرَجْتُ فى طَلَبِهِ ثُمَّ جُرِحَ جُرْحاً شَدِيداً فاستَعْجَلَ المَوْتَ فوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فى الأرْضِ وذُبابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحامَلَ عليْهِ فقَتَلَ نَفْسَهُ

---

(١) اى لايترك لليهود نسمة شاذة انفردت عنهم بعد ان كانت معهم ولا فاذة منفردة لم تكن معهم قبل (٢) اى ما اغنى (٣) اى طرفه الحد ✻

فَقال رسولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذٰلِكَ إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أهْلِ الجَنَّةِ فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ وهُوَ مِنْ أهْلِ النَّارِ وإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أهْلِ النَّارِ فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ وهُوَ مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ ٭

٢٢٥ ـ **حدثنا** أبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني سعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنهُ قال شَهِدْنا خَيْبَرَ فقال رسولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ معهُ يَدَّعِي الإسْلامَ هٰذا مِنْ أهْلِ النَّارِ فلمّا حضَرَ القِتالُ قاتَلَ الرَّجُلُ أشَدَّ القِتالِ حتّى كَثُرَتْ بِهِ الجِراحَةُ فَكادَ بعْضُ النّاسِ يرْتابُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ ألَمَ الجِراحَةِ فأهْوَى بِيَدِهِ إلى كِنانَتِهِ فاسْتَخْرَجَ مِنْها أسْهُمًا فنَحَرَ بِها نَفْسَهُ فاشْتَدَّ (١) رِجالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ فقالُوا يارسُولَ اللهِ صَدَّقَ اللهُ حَدِيثَكَ انْتَحَرَ فُلانٌ فقَتَلَ نَفْسَهُ فقالَ قُمْ يافُلانُ فأذِّنْ أنَّهُ لا يَدْخُلُ الجنَّةَ إلاّ مُؤْمِنٌ إنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ (٢) الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجِرِ ٭ تابعَهُ مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ ٭ وقال شَبِيبٌ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ أخبَرني ابنُ المُسَيَّبِ وعبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عبْدِ اللهِ بنِ كعْبٍ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال شَهِدْنا مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليْه وسلّم خَيْبَرَ ٭ وقال ابنُ المُبارَكِ عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَعِيدٍ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليْه وسلم ٭ تابعَهُ صالِحٌ عنِ الزُّهْرِيِّ ٭ وقال الزُّبَيْدِيُّ أخبَرني الزُّهْرِيُّ أنَّ عبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ كَعْبٍ أخْبَرَهُ أنَّ عُبَيْدَ اللهِ بنَ كَعْبٍ قال أخْبَرني مَنْ شَهِدَ مَعَ النبيِّ ﷺ خَيْبَرَ قال الزُّهْرِيُّ وأخْبَرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ

---

(١) اى اسرع في الجرى وروى بدل اسهما سهما (٢) في رواية الكشميهني ليؤيد ٭

وسعيدٌ عن النبي ﷺ *

٢٢٦ - حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ حدثنا عبدُ الواحدِ عنْ عاصمٍ عنْ أبي عثمانَ عنْ أبي موسى الأشعريّ رضي اللهُ عنه قال لمّا غزا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم خيبرَ أوْ قال لمّا توجّهَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أشرفَ النّاسُ على وادٍ فرفعوا أصواتَهمْ بالتكبيرِ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ لاإلهَ إلاّ اللهُ فقال رسولُ اللهِ ﷺ اربعوا (١) على أنفسكمْ إنّكمْ لاتدعونَ أصمّ ولاَ غائباً إنّكمْ تدعونَ سميعاً قريباً وهوَ معكمْ وأنا خلفَ دابّةِ رسولِ اللهِ ﷺ فسمعني وأنا أقولُ لاحولَ ولاَ قوّةَ إلاّ باللهِ فقال لي ياعبدَ اللهِ بنَ قيسٍ قلتُ لبّيكَ رسولَ اللهِ قال ألاَ أدلّكَ على كلمةٍ منْ كنزٍ منْ كنوزِ الجنّةِ قلتُ بلى يارسولَ اللهِ فداكَ أبي وأمّي قال لاَ حولَ ولاَ قوّةَ إلاّ باللهِ *

٢٢٧ - حدثنا المكّيُّ بنُ إبراهيمَ حدثنا يزيدُ بنُ أبي عبيدٍ قال رأيتُ أثرَ ضربةٍ في ساقِ سلمةَ فقلتُ ياأبا مسلمٍ ماهذهِ الضّربةُ فقال هذهِ ضربةٌ أصابتني يومَ خيبرَ فقال الناسُ أصيبَ سلمةُ فأتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فنفثَ فيهِ ثلاثَ نفثاتٍ (٢) فما اشتكيتُها حتّى السّاعةِ *

٢٢٨ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ حدثنا ابنُ أبي حازمٍ عنْ أبيهِ عنْ سهلٍ قال التقى النبيُّ صلى الله عليهِ وسلم والمشركونَ في بعضِ مغازيهِ فاقتتلوا فمالَ كلُّ قومٍ إلى عسكرِهمْ وفي المسلمينَ رجلٌ لا يدعُ منَ المشركينَ شاذّةً ولاَ فاذّةً إلاّ اتّبعها فضربها (٣) بسيفهِ فقيلَ يارسولَ

(١) اى ارفقوا (٢) هي جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون التفل (٣) ويروى يضربها *

اللهِ ما أجزَأَ أحدُهُم (١) ما أجزأَ فلانٌ فقال إنَّهُ منْ أهلِ النَّارِ فقالوا أيُّنا منْ أهْلِ الجَنَّةِ إنْ كانَ هٰذَا من أهْلِ النَّارِ فقال رجلٌ منَ القوْمِ لأَتَّبِعَنَّهُ فإذا أسْرَعَ وأبْطَأَ كُنْتُ معَهُ حتى جُرِحَ فاستَعْجَلَ المَوْتَ فوَضعَ نِصابَ (٢) سَيْفِهِ بالأرْضِ وذُبابَهُ بيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تحامَلَ عليْهِ فقتَلَ نفسَهُ فجاءَ الرَّجُلُ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم فقال أشْهَدُ أنّكَ رسُولُ اللهِ فقال وما ذَاكَ فأخْبرَهُ فقال إنَّ الرَّجُلَ ليَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ الجَنّةِ فيما يَبْدُو للنّاسِ وإنّهُ من أهْلِ النَّارِ ويعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ النّارِ فيما يبْدُو للنّاسِ وهْوَ منْ أهْلِ الجَنّةِ *

٢٢٩ ـ **حدّثنا** مُحمَّدُ بنُ سعيدٍ الخُزاعِيُّ حدثنا زِيادُ بنُ الرَّبيعِ عنْ أبي عِمْرانَ قال نظَرَ أنسٌ إلى النّاسِ يوْمَ الجُمُعَةِ فرأى طيالِسةً (٣) فقال كأنّهُمُ السَّاعَةَ يهُودُ خيْبرَ *

٢٣٠ ـ **حدّثنا** عبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ حدثنا حاتِمٌ عنْ يزِيدَ بن أبي عُبَيْدٍ عنْ سلَمَةَ رضي الله عنه قال كانَ عليٌّ رضي اللهُ عنهُ تخلّفَ عن النبيِّ ﷺ في خيْبرَ وكانَ رَمِدًا (٤) فقال أنا أتخلّفُ عن النبيِّ ﷺ فلَحِقَ بهِ فلمّا بِتْنا اللّيْلَةَ الّتي فُتِحتْ قال لأُعْطِيَنَّ الرّايَةَ غدًا أوْ ليأخُذَنَّ الرّايةَ غدًا رجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ ورسُولُهُ يُفْتَحُ عليْهِ فنحْنُ نرْجُوها فقيلَ هٰذا عليٌّ فأعْطاهُ فَفُتِحَ عليْهِ *

٢٣١ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ حدّثنا يعْقُوبُ بنُ عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي حازِمٍ قال أخبرَني سهْلُ بنُ سعْدٍ رضي اللهُ عنهُ أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قال يوْمَ خيْبرَ لأُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرّايَةَ غدًا رجُلاً يفْتَحُ اللهُ على يدَيْهِ يُحِبُّ

(١) ويروى أحد (٢) اى محل مقبضه (٣) جمع طيلسان (٤) اى في عيونه ضعف *

اللهَ ورَسُولَهُ ويُحِبُّهُ اللهُ ورسولُهُ قال فَباتَ النّاسُ يَدُوكُونَ (١) لَيلَتَهُمْ أيُّهُمْ يُعْطاها فلمّا أصْبَحَ النّاسُ غَدَوْا على رسُولِ اللهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أنْ يُعْطاها فقال أيْنَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِب فقيلَ هُوَ يارسُولَ اللهِ يَشْتَكي عَيْنَيْهِ قال فأرْسَلُوا إلَيْهِ فأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رسولُ اللهِ ﷺ في عَيْنَيْهِ ودَعا لَهُ فبَرَأَ حَتّى كأنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وجَعٌ فأعْطاهُ الرّايَةَ فقال عَلِيٌّ يارسولَ اللهِ أُقاتِلُهُمْ حتّى يَكُونُوا مِثْلَنا فقال ﷺ انْفُذْ عَلى رِسْلِكَ حَتّى تَنْزِلَ بِساحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إلى الإسلامِ وأخْبِرْهُمْ بِما يَجِبُ عليهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فيهِ فَوَاللهِ لأنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً واحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ أنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ

٢٣٢ ـ **حدّثنا** عبْدُ الغَفّارِ بنُ داوُدَ حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ ح وحدّثني أحْمَدُ بنُ عِيسَى حدّثنا ابنُ وهْبٍ قال أخْبَرَني يَعْقُوبُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ الزُّهْرِيُّ عنْ عَمْرٍو مَوْلَى المُطَّلِبِ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال قَدِمْنا خَيْبَرَ فلمّا فَتَحَ اللهُ عليْهِ الحِصْنَ ذُكِرَ لهُ جَمالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ ابنِ أخْطَبَ وقَدْ قُتِلَ زَوْجُها وكانَتْ عَرُوساً فاصْطَفاها النبيُّ ﷺ (٢) لِنَفْسِهِ فَخَرَجَ بِها حَتّى بَلَغَ بِها (٣) سَدَّ الصَّهْباءِ (٤) حَلَّتْ فَبَنَى بِها رسولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ صَنَعَ حَيْساً (٥) في نِطَعٍ صَغِيرٍ ثمَّ قال لي آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ فَكانَتْ تِلْكَ وليمَتَهُ على صَفِيَّةَ ثُمَّ خَرَجْنا إلى المَدِينَةِ فَرَأيْتُ النبيَّ ﷺ يُحَوِّي لَها وَراءَهُ بِعَباءَةٍ ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ وتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَها عَلى رُكْبَتِهِ حَتّى تَرْكَبَ ●

٢٣٣ ـ **حدّثنا** إسْماعِيلُ قال حدّثني أخِي عنْ سُلَيْمانَ عنْ يَحْيَى عنْ

(١) اى باتوا في اختلاط واختلاف (٢) اى اختارها لنفسه (٣) ويروى حتى بلغنا (٤) السد بفتح السين المهملة والضم والصهباء موضع باسفل خيبر (٥) هو تمر يخلط بسمن واقط *

حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مالِكٍ رضي اللهُ عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أقامَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلاثَةَ أيامٍ حتَّى أعْرَسَ (١) بِهَا وكانَتْ فِيمَنْ ضُرِبَ عَلَيْهَا الحِجابُ *

٢٣٤ - حدّثنا سعيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أبي كَثِيرٍ قال أخبرَني حُمَيْدٌ أنَّهُ سَمِعَ أنساً رضي اللهُ عنهُ يقُولُ أقامَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم بَيْنَ خَيْبَرَ والمَدِينَةِ ثَلاثَ لَيالٍ يُبْنَى عليهِ بِصَفِيَّةَ فدَعَوْتُ المُسْلِمِينَ إلى وَلِيمَتِهِ وما كانَ فِيها مِنْ خُبْزٍ ولاَ لَحْمٍ وما كانَ فِيها إلاَّ أنْ أمَرَ بِلالاً بالأَنْطاعِ فَبُسِطَتْ فألْقَى عليْها التَّمْرَ والأَقِطَ والسَّمْنَ فَقالَ المُسْلِمُونَ إحْدَى أُمَّهاتِ المُؤْمِنِينَ أوْ ماملَكَتْ يَمِينُهُ قالُوا إن حَجَبَهَا فَهِيَ إحْدَى أُمَّهاتِ المُؤْمِنِينَ وإنْ لَمْ يَحْجُبْها فهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَلَمَّا ارْتَحَلَ وطَّأَ (٢) لَها خَلْفَهُ ومَدَّ الحِجابَ *

٢٣٥ - حدّثنا أبُو الوَلِيدِ حدثنا شُعْبَةُ * ح وحدَّثني عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا وهْبٌ حدثنا شُعْبَةُ عنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ رضي اللهُ عنهُ قال كُنَّا مُحاصِرِي خَيْبَرَ فرَمَى إنْسانٌ بِجِرابٍ فِيهِ شَحْمٌ فنَزَوْتُ (٣) لِآخُذَهُ فالْتَفَتُّ فإذَا النبيُّ ﷺ فاسْتَحْيَيْتُ *

٢٣٦ - حدّثني عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ عنْ أبي أُسامَةَ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافِعٍ وسالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أن رسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى يوْمَ خَيْبَرَ عنْ أكْلِ الثَّوْمِ وعنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ * نَهَى عنْ أكْلِ الثَّوْمِ هُوَ عنْ نافِعٍ وحْدَهُ ولُحُومُ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ عنْ سالِمٍ *

٢٣٧ - حدّثني يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ حدثنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ

(١) اى دخل بها (٢) من التوطئة وهي إصلاح ماتحتها للركوب (٣) اى وثبت *

عبدِ اللهِ والحَسَنِ ابْنَىْ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ عنْ أبيهما عنْ عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي اللهُ عنه أنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلّم نَهَى عنْ مُتْعَةِ النِّساءِ (١) يَوْمَ خَيبرَ وعنْ أكلِ الحُمُرِ الإنْسِيَّةِ ٭

٢٣٨ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أخبرَنا عَبْدُ اللهِ حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ ابنُ عُمَرَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عنْ لُحومِ الحُمُرِ الأهْلِيَّةِ ٭

٢٣٩ ـ حدّثني إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ نافعٍ وسالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال نَهَى النبيُّ ﷺ عنْ أكْلِ لُحومِ الحُمُرِ الأهْلِيَّةِ ٭

٢٤٠ ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عَمْرٍو عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قال نَهَى رسُولُ اللهِ ﷺ يومَ خَيبرَ عنْ لُحومِ الحُمُرِ الأهليةِ ورَخَّصَ في الخَيْلِ ٭

٢٤١ ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ حدَّثنا عَبَّادٌ عنِ الشَّيْبانِيِّ قال سَمِعْتُ ابنَ أبي أوْفَى رضي اللهُ عنهما أصابَتْنا مَجاعَةٌ يوْمَ خَيْبَرَ فانَّ القُدُورَ لَتَغْلِي قال وبَعْضُها نَضِجَتْ فَجاءَ مُنادِي النبيِّ صلى الله عليه وسلم لا تأْكُلُوا مِنْ لُحومِ الحُمُرِ شَيْئاً وأهْرِيقُوها قال ابنُ أبي أوْفَى فَتَحَدَّثْنا أنَّهُ إنَّما نَهَى عَنْها لأنَّها لَمْ تُخَمَّسْ (٢) وقال بَعْضُهُمْ نَهَى عَنْها البَتَّةَ (٣) لأنَّها كانَتْ تأْكُلُ العَذِرَةَ (٤) ٭

٢٤٢ ـ حدّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرني عَدِيٌّ

---

(١) نكاح المتعة هو النكاح بلفظ التمتع الى وقت معين (٢) اى لم يأخذ منها الخمس (٣) اى قطعا (٤) اى النجاسة ٭

ابنُ ثابتٍ عن البَرَاءِ وعبْدِ اللهِ بنِ أبي أَوْفَى رضى اللهُ عنهُمْ أنَّهُمْ كانُوا مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فأصابُوا حُمُرًا فطَبَخُوها فنادَي مُنادِي النبيِّ ﷺ أكفِئُوا (١) القُدُورَ ٭

٢٤٣ ـ حدّثني إسْحاقُ حدّثنا عبدُ الصَّمَدِ حدّثنا شُعْبَةُ حدثنا عديُّ ابنُ ثابتٍ قالَ سَمِعْتُ البَرَاءَ وابنَ أبي أوْفَى رضي اللهُ عنهم يُحَدِّثانِ عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال يَوْمَ خَيْبَرَ وقَدْ نَصَبُوا القُدُورَ أكْفِئُوا القُدُورَ ٭

٢٤٤ ـ حدّثنا مسلِمٌ حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَدِيِّ بنِ ثابتٍ عنِ البَرَاءِ قال غَزَوْنا مَعَ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ ٭

٢٤٥ ـ حدّثني إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرنا ابنُ أبي زَائِدَةَ أخبرَنا عاصِمٌ عنْ عامِرٍ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ رضى اللهُ عنهما قال أمَرَنا النبيُّ صلى الله عليه وسلم في غَزْوَةِ خَيْبَرَ أنْ نُلْقِيَ الحُمُرَ الأهْلِيَّةَ نِيئَةً ونَضِيجَةً ثُمَّ لَمْ يأمُرْنا بأكْلِهِ بَعْدُ ٭

٢٤٦ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ أبي الحُسَيْنِ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حدثنا أبي عنْ عاصِمٍ عنْ عامِرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال لاأدْرِي أنَهَى عنْهُ رسولُ اللهِ ﷺ منْ أجْلِ أنَّهُ كانَ حَمُولَةَ النَّاسِ (٢) فَكَرِهَ أنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ أوْ حَرَّمَهُ في يَوْمِ خَيْبَرَ لَحْمَ الحُمُرِ الأهْلِيَّةِ ٭

٢٤٧ ـ حدّثنا الحَسَنُ بنُ إسْحاقَ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سابِقٍ حدّثنا زَائِدَةُ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال قَسَمَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ خَيْبَرَ لِلفَرَسِ سَهْمَيْنِ ولِلرَّاجِلِ سَهْمًا قال فَسَّرَهُ نافِعٌ فقال إذَا كانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فلَهُ ثلاثَةُ

---

(١) من الاكفاء وهو القلب (٢) اى الدابة التي تحمل عليها الناس ☆

أَسْهُمٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ *

٢٤٨ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ قال مَشَيْتُ أَنَا وعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى النبيِّ ﷺ فَقُلْنَا أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ وَتَرَكْتَنَا وَنَحْنُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْكَ فَقَال إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ[1] وَاحِدٌ قَال جُبَيْرٌ وَلَمْ يَقْسِمِ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نَوْفَلٍ شَيْئاً *

٢٤٩ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حدثنا أَبُو أُسَامَةَ حدثنا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رضى الله عنه قال بَلَغَنَا مَخْرَجُ النبيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالآخَرُ أَبُو رُهْمٍ إِمَّا قَال بِضْعٌ وإِمَّا قَال فِي ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ أَوِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي[2] فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعاً فَوَافَقْنَا النبيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ وَكَانَ أُنَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا يَعْنِي لِأَهْلِ السَّفِينَةِ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ . وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ زَائِرَةً وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا فَقَال عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ مَنْ هٰذِهِ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَال عُمَرُ الْحَبَشِيَّةُ هٰذِهِ الْبَحْرِيَّةُ هٰذِهِ قَالَتْ أَسْمَاءُ نَعَمْ قَال سَبَقْنَاكُمْ

---

(١) كذا رواية الاكثرين وفي رواية المستملي بسين مهملة وتشديد الياء اى مثل وسواء

(٢) وفي رواية المستملي من قومه *

بالهجرة فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء(١) بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله ﷺ وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبي ﷺ وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي ﷺ قالت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني(٢) أرسالا (٣) يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي ﷺ قال أبو بردة قالت أسماء فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني قال أبو بردة عن أبي موسى قال النبي ﷺ إني لأعرف أصوات رفقة(٤) الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنتظروهم *

٢٥٠ — حدثني إسحاق بن إبراهيم سمع حفص بن غياث حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم

---

(١) جمع بغيض للدين (٢) وفي رواية الكشميهني يأتون (٣) افواجا اي يتبع بعضهم بعضا (٤) اي جماعة *

يَشْهَدِ الفَتْحَ غَيْرَنَا *

٢٥١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ حَدَّثَنِي ثَوْرٌ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضى الله عنه يَقُولُ افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ وَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلاَ فِضَّةً إِنَّمَا غَنِمْنَا البَقَرَ وَالإِبِلَ وَالمَتَاعَ وَالحَوَائِطَ (١) ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى وَادِي القُرَى (٢) وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضِّبَابِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ (٣) حَتَّى أَصَابَ ذَلِكَ العَبْدَ فَقَالَ النَّاسُ هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بَلْ (٤) وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَصَابَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ المَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا المَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا فَجَاءَ رَجُلٌ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِشِرَاكٍ (٥) أَوْ بِشِرَاكَيْنِ فَقَالَ هَذَا شَيْءٌ كُنْتُ أَصَبْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شِرَاكٌ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ *

٢٥٢ ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضى اللهُ عنهُ يَقُولُ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلاَ أَنْ أَتْرُكَ آخِرَ النَّاسِ بَبَّانًا (٦) لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مَا فُتِحَتْ عَلَيَّ قَرْيَةٌ إِلاَّ قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ وَلَكِنِّي أَتْرُكُهَا خِزَانَةً لَهُمْ يَقْتَسِمُونَهَا (٧) *

---

(١) هو جمع حائط البستان من النخل (٢) موضع بقرب المدينة (٣) اى لا يدرى من اين اتى (٤) وفى رواية الكشميهنى بلى قال البدر العينى وهو تصحيف (٥) هو سير النعل على ظهر القدم (٦) معناه شيئا واحدا (٧) اى يقتسمون خراجها *

٢٥٣ ـ حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم النبي ﷺ خيبر *

٢٥٤ ـ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري وسأله إسماعيل بن أمية قال أخبرني عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي ﷺ فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه يا رسول الله فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجباه لوبر تدلى من قدوم الضأن(١) * ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله ﷺ أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على النبي ﷺ بخيبر بعد ما افتتحها وإن حزم خيلهم لليف قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وأنت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضال(٢) فقال النبي ﷺ يا أبان اجلس فلم يقسم لهم(٣) *

٢٥٥ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي ﷺ فسلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال أبان لأبي هريرة واعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن ينعى على امرءا أكرمه

(١) الوبر يشبه السنور ليس له ذنب يسمى غنم بني اسرائيل وقدوم الضان اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة شبه اباهريرة به تحقيرا لشانه (٢) هو باللام كما في نسخة العيني وفي غيره بالنون (٣) رواية ابي ذر زيادة قوله قال ابو عبدالله الضال السدر *

اللهُ بِيَدِي ومنعه أنْ يهيئني بِيَدِهِ *

٢٥٦ - حدثنا يحيى بنُ بكيرٍ حدثنا الليثُ عن عقيلٍ عن ابنِ شهابٍ عنْ عروةَ عنْ عائشةَ أنَّ فاطمةَ عليها السلامُ بنتَ النبيِّ ﷺ أرسلَتْ إلى أبي بكرٍ تسألهُ ميراثَها منْ رسولِ اللهِ ﷺ مما أفاءَ اللهُ عليهِ(١) بالمدينةِ وفدكٍ وما بقيَ منْ خمسِ خيبرَ فقال أبو بكرٍ إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قال لا نورثُ ما تركْنا صدقةٌ إنَّما يأكلُ آلُ محمدٍ ﷺ في هذا المالِ وإنِّي واللهِ لا أغيرُ شيئاً منْ صدقةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم عنْ حالِها التي كانَ عليها في عهدِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ولأعملَنَّ فيها بما عملَ بهِ رسولُ اللهِ ﷺ فأبى أبو بكرٍ أنْ يدفعَ إلى فاطمةَ منها شيئاً فوجدَتْ فاطمةُ على أبي بكرٍ في ذلكَ فهجرَتْهُ فلمْ تكلِّمْهُ حتى توفِّيَتْ وعاشَتْ بعدَ النبيِّ ﷺ ستةَ أشهرٍ فلمَّا توفِّيَتْ دفنَها زوجُها عليٌّ ليلاً ولمْ يؤذِنْ بها أبا بكرٍ وصلَّى عليها وكانَ لعليٍّ منَ النَّاسِ وجهٌ حياةَ فاطمةَ فلمَّا توفِّيَتِ استنكرَ عليٌّ وجوهَ النَّاسِ فالتمسَ مصالحةَ أبي بكرٍ ومبايعتَهُ ولمْ يكنْ يبايعُ تلكَ الأشهرَ فأرسلَ إلى أبي بكرٍ أنِ ائتِنا ولا يأتِنا أحدٌ معَكَ كراهيةً لمحضرِ عمرَ فقال عمرُ لا واللهِ لا تدخلُ عليهِمْ وحدَكَ فقال أبو بكرٍ وما عسيتَهمْ أنْ يفعلُوا بي واللهِ لآتينَّهمْ فدخلَ عليهِمْ أبو بكرٍ فتشهَّدَ عليٌّ فقال إنَّا قدْ عرفْنا فضلَكَ وما أعطاكَ اللهُ ولمْ ننفسْ عليكَ خيرًا ساقَهُ اللهُ إليكَ ولكنَّكَ استبددْتَ علينا بالأمرِ وكنَّا نرى لقرابتِنا منْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم نصيباً حتَّى فاضَتْ

---

(١) اى مما اعطاه الله من اموال الكفار *

عَيْنا أبي بكر فلمَّا تكلَّمَ أبو بكر قال والَّذي نفسي بِيَدِهِ لقَرابَةُ رسُولِ اللهِ ﷺ أحبُّ إليَّ أن أصِلَ من قرابتي وأمَّا الَّذي شجرَ بيني وبينَكُم من هذه الأموالِ فلَمْ آلُ (١) فيها عن الخيرِ ولَمْ أترُكْ أمرًا رأيتُ رسُولَ اللهِ ﷺ يصنعُهُ فيها إلاَّ صنعتُهُ فقال عليٌّ لأبي بكرٍ موعِدُكَ العشيَّةَ للبيعةِ فلمَّا صلَّى أبو بكرٍ الظُّهرَ رقِيَ على المِنبَرِ فتشهَّدَ وذكَرَ شأنَ عليٍّ وتخلُّفَهُ عن البيعةِ وعذرَهُ بالَّذي اعتذرَ إليهِ ثُمَّ استغفرَ وتشهَّدَ عليٌّ فعظَّمَ (٢) حقَّ أبي بكرٍ وحدَّثَ أنَّهُ لَمْ يحمِلْهُ على الَّذي صنعَ نفاسةً على أبي بكرٍ ولا إنكارًا للَّذي فضَّلَهُ اللهُ بِهِ ولكنَّا كُنَّا نرى لنا في هذا الأمرِ نصيبًا فاستبَدَّ (٣) علينا فوجدْنا في أنفُسِنا فسُرَّ بذلِكَ المُسلِمُونَ وقالُوا أصبْتَ وكانَ المُسلِمُونَ إلى عليٍّ قريبًا حينَ راجَعَ الأمرَ بالمعرُوفِ *

٢٥٧ ـ حدَّثني مُحمَّدُ بنُ بشَّارٍ حدثنا حرَميٌّ حدَّثنا شُعْبَةُ قال أخبرني عُمارَةُ عنْ عِكْرِمَةَ عنْ عائشةَ رضي اللهُ عنها قالتْ لمَّا فُتِحَتْ خيبرُ قُلْنا الآنَ نشبَعُ مِنَ التَّمرِ *

٢٥٨ ـ حدَّثنا الحسَنُ حدَّثنا قُرَّةُ بنُ حبيبٍ حدثنا عبدُ الرَّحمنِ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عنْ أبيهِ عن ابنِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهما قال ما شبِعْنا حتَّى فتحنا خيبرَ *

﴿ باب استِعمالِ النبيِّ ﷺ على أهلِ خيبرَ ﴾

٢٥٩ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال حدَّثني مالِكٌ عنْ عبدِ المَجيدِ بنِ سُهَيْلٍ عنْ سعيدِ بنِ المُسيَّبِ عنْ أبي سعيدٍ الخُدْريِّ وأبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهما

---

(١) رواية ابي ذر وابي الوقت فاني لم آل (٢) رواية ابي ذر والكشميهني وعظم
(٣) رواية ابي ذر واستبد *

أنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم استَعْمَلَ رجلاً على خَيْبَرَ فجاءهُ بتَمْرٍ جَنِيبٍ فقال رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم كلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هكذا فقال لاَ واللهِ يارسُولَ اللهِ إنَّا لَنأخُذُ الصَّاعَ مِنْ هذا بالصَّاعَيْنِ بالثَّلاثَةِ فقال لاَ تَفْعَلْ بعِ الجَمْعَ(١) بالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بالدَّرَاهِمِ جَنِيباً: وقال عبدُ العزيز بنُ مُحَمَّدٍ عن عَبْدِ المجيدِ عن سَعيدٍ أنَّ أبا سَعيدٍ وأبا هرَيْرَةَ حدَّثاهُ أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ أخا بَنى عَدِيٍّ مِنَ الأنْصارِ إلى خَيْبَرَ فأمَّرَهُ(٢) عليها: وعن عبْدِ المَجيدِ عنْ أبي صالِحٍ السَّمَّانِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ وأبي سَعيدٍ مِثْلَهُ *

باب مُعامَلَةِ النبيِّ ﷺ أهْلَ خَيْبَرَ

٢٦٠ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْماعيل حدثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ عنْ عبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنه قال أعْطَى النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم خَيْبَرَ اليَهُودَ أنْ يَعْمَلُوها ويَزْرَعُوها ولَهُمْ شَطْرُ(٣) مايَخْرُجُ مِنْها *

باب الشَّاةِ الَّتى سُمَّتْ لِلنبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم بخَيْبَرَ رَوَاهُ عُرْوَةُ عنْ عائِشَةَ عنِ النبيِّ ﷺ

٢٦١ ـ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدثنا اللَّيْثُ **حدثني** سَعيدٌ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنهُ قال لمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شاةٌ فِيها سُمٌّ *

باب غَزْوَةِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ

٢٦٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى بنُ سَعيدٍ حدثنا سفْيانُ بنُ سَعيدٍ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ دِينارٍ عن ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال أمَّرَ رسُولُ اللهِ ﷺ أُسامَةَ على قَوْمٍ فطَعَنُوا فى إمارَتِهِ فقال إنْ تَطْعَنُوا

---

(١) هونوع ردىء من التمر (٢) اى جعله اميرا عليها (٣) اى النصف *

فى إمارَتِهِ فَقَدْ طعَنْتُمْ فى إمارَةِ أبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وايْمُ اللهِ لَقَدْ كانَ خَلِيقًا لِلإِمارَةِ وإنْ كانَ مِنْ أحَبِّ النَّاسِ إلىَّ وإنَّ هـذا لَمِنْ أحَبِّ النَّاسِ إلَىَّ بَعْدَهُ *

﴿ بابُ عُمْرَةِ الْقَضاءِ ذَكَرَهُ أنَسٌ عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم ﴾

٢٦٣ - حدّثنى عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسى عنْ إسْرائِيل عنْ أبى إسْحاقَ عن البَراءِ رضى الله عنه قال لَمَّا اعْتَمَرَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى ذِي القَعْدَةِ فأبَى أهْلُ مَكَّةَ أنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حتَّى قاضاهمْ عَلَى أنْ يُقِيمَ بِها ثَلاثَةَ أيَّامٍ فلَمَّا كَتَبُوا(١) الكِتابَ كَتَبُوا هذا ما قاضَى(٢) عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ قالُوا لا نُقِرُّ بِهذا(٣) لوْ نَعْلَمُ أنَّكَ رَسُولُ اللهِ ما مَنَعْناكَ شَيْئًا ولَـكِنْ أنْتَ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ فقال أنا رَسُولُ اللهِ وأنا مُحَمَّدُ بنُ عبْدِ اللهِ ثُمَّ قال لِعَلِيٍّ امْحُ رَسُولَ اللهِ قال عَلِيٌّ لاَ واللهِ لا أمْحُوكَ أبَدًا فأخَذَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الكِتابَ ولَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ فَكَتَبَ هـذا ما قاضَى مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ لاَ يُدْخِلُ مَكَّةَ السِّلاحَ إلاَّ السَّيْفَ فى القِرابِ وأنْ لا يَخْرُجَ منْ أهْلِها بأحَدٍ إنْ أرادَ أنْ يَتْبَعَهُ وأنْ لا يَمْنَعَ منْ أصْحابِهِ أحدًا إنْ أرادَ أنْ يُقِيمَ بها فلَمَّا دَخَلَها ومَضَى الأجَلُ أتَوْا عَلِيًّا فقالُوا قُلْ لِصاحِبِكَ اخْرُجْ عنَّا فقَدْ مَضَى الأجَلُ فَخَرَجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنادِي يا عَمِّ يا عَمِّ فتَناوَلَها عَلِيٌّ فأخَذَ بِيَدِها وقالَ لِفاطِمَةَ عليْها السَّلامُ دُونَكِ(٤) ابْنَةَ عَمِّكِ حَمَلَتْها فاخْتَصَمَ فِيها عَلِيٌّ وزَيْدٌ وجَعْفَرٌ قال عَلِيٌّ أنا أخَذْتُها وهْىَ بِنْتُ

---

(١) كذا رواية الاكثرين بالجمع ويروى فلما كتب بصيغة المجهول (٢) رواية الكشميهنى قاضانا (٣) اى بامر النبوة (٤) اى خذيها *

عَمِّي وقال جَعْفَرٌ ابْنَةُ عَمِّي وخالَتُها تَحْتِي (١) وقال زَيْدٌ ابْنَةُ أَخِي فقضَى بها النبيُّ صلى الله عليهِ وسلم لِخَالَتِها وقالَ الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ وقال لِعَلِيٍّ أَنْتَ مِنِّي وأَنا مِنْكَ وقال لِجَعْفَرٍ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي وقال لِزَيْدٍ أَنْتَ أَخُونا ومَوْلانا وقال عليٌّ ألا تتزوَّجُ بِنْتَ حَمْزَةَ قال إِنَّها ابْنَةُ أَخِي من الرَّضاعَةِ ●

٢٦٤ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حدثنا سُرَيْجٌ حدثنا فُلَيْحٌ ح وحدَّثني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ إبراهِيمَ قال حدَّثني أبي حدَّثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَحالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ البَيْتِ فنَحَرَ هَدْيَه وحَلَقَ رأْسَهُ بالحُدَيْبِيَةِ وقاضاهُمْ على أنْ يَعْتَمِرَ العامَ المُقْبِلَ ولا يَحْمِلَ سِلاحًا عليهِمْ إلاَّ سُيُوفًا (٢) ولا يُقِيمَ بها إلاَّ ما أَحَبُّوا فاعتَمَرَ منَ العامِ المُقْبِلِ فدَخَلَها كما كانَ صالَحَهُمْ فلَمَّا أنْ أقامَ بها ثَلاثًا أَمَرُوهُ أنْ يَخْرُجَ فخَرَجَ ●

٢٦٥ ـ حدّثني عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ مُجاهِدٍ قال دَخَلْتُ أنا وعُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ المَسْجِدَ فإِذا عبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما جالِسٌ إلى حُجْرَةِ عائِشَةَ ثُمَّ قال كَمِ اعْتَمَرَ النبيُّ ﷺ قال أَرْبَعًا إِحْداهُنَّ في رَجَبٍ ثُمَّ سَمِعْنا اسْتِنانَ عائِشَةَ (٣) قال عُرْوَةُ يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ ألا تَسْمَعِينَ (٤) ما يَقُولُ أبُو عبْدِ الرَّحْمٰنِ إنَّ النبي ﷺ اعتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ إِحْداهُنَّ في رَجَبٍ فقالَتْ ما اعتَمَرَ النبيُّ ﷺ عُمْرَةً إلاَّ وهُوَ شاهِدُهُ (٥) وما اعتَمَرَ في رجَبٍ قَطُّ ●

---

(١) اى زوجتى (٢) يعنى فى قرابها (٣) اى استياكها (٤) فى رواية الكشميهنى ألم تسمعى (٥) اى حاضر عنده ☆

٢٦٦ - حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا سفْيانُ عنْ إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ سَمِعَ ابنَ أبي أوْفَى يقُولُ لمَّا اعتَمَرَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم سَتَرْنَاهُ منْ غِلْمانِ المُشرِكينَ ومِنْهُمْ أنْ يُؤْذُوا رسولَ اللهِ ﷺ •

٢٦٧ - حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدَّثنا حمَّادٌ هُوَ ابنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال قَدِمَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وأصْحابُهُ فقالَ المُشْرِكونَ إنَّهُ يَقْدَمُ عليْكُمْ وَفْدٌ (١) وهَنَهُمْ (٢) حُمَّى يَثْرِبَ (٣) فأمَرَهُمُ النبيُّ ﷺ أنْ يَرْمُلُوا الأشْوَاطَ الثَّلاثَةَ وأنْ يَمْشُوا ما بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ولَمْ يَمْنَعْهُ أنْ يأمُرَهُمْ أنْ يَرْمُلُوا الأشْوَاطَ كُلَّها إلاَّ الإبْقاءُ عليْهِمْ (٤) • وزَادَ ابنُ سلَمَةَ عنْ أيُّوبَ عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال لمَّا قَدِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لِعامِهِ الَّذِي استَأمَنَ قال ارْمُلُوا لِيَرَى المُشْرِكونَ قُوَّتَهُمْ والمُشْرِكُونَ منْ قِبَلِ قُعَيْقِعانَ •

٢٦٨ - حدثني مُحمَّدٌ عنْ سُفْيانَ بنِ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرٍو عنْ عَطاءٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال إنَّما سعَى (٥) النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بالبَيْتِ وبيْنَ الصفَا والمَرْوَةِ لِيُرِيَ المُشْرِكينَ قُوَّتَهُ •

٢٦٩ - حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعيل حدثنا وُهَيْبٌ حدثنا أيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال تَزَوَّجَ النبيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ وهُوَ مُحْرِمٌ وبَنَى بِها وهوَ حَلَالٌ وماتَتْ بِسَرِفَ • قال أبُو عبْدِ اللهِ وزَادَ ابنُ اسْحاقَ حدثني ابنُ أبي نَجِيحٍ وأبانُ بنُ صالِحٍ عنْ عَطاءٍ ومُجاهِدٍ

---

(١) اى قوم (٢) اى اضعفهم ويروى وهنتهم (٣) هو اسم المدينة كان في الجاهلية
(٤) اى الرفق بهم (٥) اى رمل ومعناه هرول *

عن ابن عبّاس قال تزوّج النبيّ ﷺ ميمونة في عمرة القضاء *

﴿ باب غزوة موتة من أرض الشّأم ﴾

٢٧٠ ـ حدّثنا أحمدُ حدّثنا ابنُ وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال وأخبرني نافع أنّ ابن عمر أخبره أنّه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها[1] شيء في دبره يعني في ظهره *

٢٧١ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر حدّثنا مغيرةُ بنُ عبد الرحمٰن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أمّر رسولُ الله ﷺ في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله ﷺ إن قتل زيدٌ فجعفرٌ وإن قتل جعفرٌ فعبدُ الله بنُ رواحة قال عبدُ الله كنتُ فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى[2] ووجدنا ما في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية *

٢٧٢ ـ حدّثنا أحمدُ بنُ واقد حدّثنا حمّادُ بنُ زيد عن أيّوب عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أنّ النبيّ ﷺ نعى زيداً[3] وجعفراً وابن رواحة للنّاس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الرّاية زيدٌ فأصيب ثمّ أخذ جعفرٌ فأصيب ثمّ أخذ ابنُ رواحة فأصيب وعيناه تذرفان[4] حتّى أخذ الرّاية سيفٌ[5] من سيوف الله حتّى فتح الله عليهم *

٢٧٣ ـ حدّثنا قتيبةُ حدّثنا عبدُ الوهّاب قال سمعتُ يحيى بن سعيد قال أخبرتني عمرةُ قالت سمعتُ عائشة رضي الله عنها تقول لمّا جاء قتلُ

---

(١) كذا رواية الاكثرين ورواية الكشميهني ليس فيها (٢) اى بين القتلى (٣) اى اخبر بقتله (٤) اى تدفعان الدموع (٥) اراد به خالد بن الوليد *

ابنِ حارِثَةَ وجعفرِ بنِ أبي طالبٍ وعبدِ اللهِ بنِ رَوَاحةَ رضيَ اللهُ عنهم جَلَسَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم يُعْرَفُ فِيهِ الحُزْنُ قالَتْ عائِشَةُ وأنا أطَّلِعُ مِنْ صائِرِ البابِ تَعْنِي مِنْ شَقِّ البابِ فأتاهُ رجلٌ فقال أيْ رسُولَ اللهِ إنَّ نِساءَ جعفرٍ قال وذَكَرَ بُكاءَهنَّ فأمرَهُ أنْ يَنْهاهُنَّ قال فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أتَى فقال قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وذَكَرَ أنَّهُ لَمْ يُطِعْنَهُ (١) قال فأمَرَ أيضاً فَذَهَبَ ثُمَّ أتى فقال واللهِ لَقَدْ غَلَبْنَنا فزَعَمَتْ أنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال فاحْثُ (٢) في أفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرابِ قالَتْ عائشَةُ فَقُلْتُ أرْغَمَ اللهُ أنْفَكَ فَوَاللهِ ما أنْتَ تَفْعَلُ وما تَرَكْتَ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مِنَ العَناءِ (٣) *

٢٧٤ ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ عن إسماعيلَ ابنِ أبي خالِدٍ عن عامِرٍ قال كانَ ابنُ عُمَرَ إذا حيّا (٤) ابنَ جَعْفَرٍ قال السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ ذِي الجَناحَيْنِ *

٢٧٥ ـ **حدّثنا** أبو نُعَيْمٍ حدَّثنا سُفْيانُ عن إسْماعيلَ عن قَيْسِ بنِ أبي حازِمٍ قال سَمِعْتُ خالِدَ بنَ الوَلِيدِ يقولُ لَقَدِ انْقَطَعَتْ في يَدِي يَوْمَ مُوتَةَ تِسْعَةُ أسْيافٍ فَما بَقِيَ في يَدِي إلاَّ صَحِيفَةٌ (٥) يَمانِيَةٌ *

٢٧٦ ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى **حدّثنا** يَحْيَى عن إسْماعِيلَ قال حَدَّثَني قَيْسٌ قال سَمِعْتُ خالِدَ بنَ الوَلِيدِ يَقُولُ لَقَدْ دُقَّ (٦) في يَدِي يَوْمَ مُوتَةَ تِسْعَةُ أسْيافٍ وصَبَرَتْ في يَدِي صَحِيفَةٌ لِي يَمانِيَةٌ *

---

(١) رواية الكشميهني وذكر انهن لم يطعنه (٢) اى فارم (٣) ارادت لقصورك ماتفعل ما امرت به ولا تخبر النبي ﷺ عن ذلك حتى يرسل غيرك (٤) اى سلم (٥) الصحيفة السيف العريض (٦) اى تكسر *

٢٧٧ ـ حدثني عِمْرَانُ بن مَيْسَرَةَ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ عنْ حُصَيْنٍ عنْ عامِرٍ عن النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما قال أُغْمِيَ عَلَى عبدِ اللهِ بنِ رَوَاحَةَ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ تَبْكي واجَبَلاهْ وا كَذَا وا كَذَا تُعَدِّدُ عَلَيْهِ فقال حِينَ أفاقَ ماقُلْتِ شَيْئاً إِلاَّ قِيلَ لي آنْتَ كَذَلِكَ *

٢٧٨ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عَبْثَرٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ قال أُغْمِيَ عَلَى عبدِ اللهِ بنِ رَواحَةَ بِهَـذَا فَلَمَّا ماتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ *

باب بَعْثِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ إِلى الحُرُقاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ

٢٧٩ ـ حدثني عَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا حُصَيْنٌ أخبرنا أَبُو ظَبْيانَ قال سَمِعْتُ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ رضي اللهُ عنهما يقُولُ بَعَثَنا رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم إلي الحُرَقَةِ فصَبَّحْنا القَوْمَ فهَزَمْناهُمْ ولَحِقْتُ أنا ورَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ رجلاً منْهُمْ فلَمَّا غَشِيناهُ قال لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ فكَفَّ الأَنْصارِيُّ فطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي حتَّى قتَلْتُهُ فلَمَّا قَدِمْنا بلَغَ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فقال يا أُسامَةُ أَقَتَلْتَهُ بعْدَ ماقال لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ قُلْتُ كان مُتَعَوِّذاً فمازالَ يُكَرِّرُها (١) حتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ اليَوْمِ *

٢٨٠ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا حاتِمٌ عنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ قال سَمِعْتُ سلَمَةَ بنَ الأَكْوَعِ يقُولُ غَزَوْتُ مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم سَبْعَ غَزَواتٍ وخَرَجْتُ فِيما يَبْعَثُ مِنَ البُعُوثِ (٢) تِسْعَ غَزَواتٍ مَرَّةً علَيْنا أَبُو بكْرٍ ومَرَّةً علَيْنا أُسامَةُ * وقال عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ حدَّثنا

(١) اى فمازال النبي صلى الله عليه وسلم يكرر كلمة اقتلته بعدما قال الخ (٢) جمع بعث وهو الجيش *

أبي عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات علينا مرة أبو بكر ومرة أسامة *

٢٨١ ـ حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا *

٢٨٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد ابن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد(١) قال يزيد ونسيت بقيتهم *

باب غزوة الفتح(٢) وما بعث به حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي ﷺ

٢٨٣ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت عليًا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ(٣) فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها قال فانطلقنا تعادي بنا خيلنا(٤) حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها(٥) فأتينا به رسول الله

(١) هو اسم ماء على نحو يوم من المدينة (٢) اى فتح مكة (٣) اسم موضع بين مكة والمدينة (٤) اى اسرعت بنا خيلنا و تعدت عن مشيها المعتاد (٥) هو الشعر المظفور *

صلى اللهُ عليهِ وسلم فإذا فيه منْ حاطِبِ بنِ أبي بَلْتَعَةَ إلى ناسٍ بمكةَ منَ المُشرِكينَ يُخبرُهُمْ ببعضِ أمرِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ياحاطِبُ ماهذَا قال يارسولَ اللهِ لاتعجلْ عليَّ إنّي كُنْتُ امرءًا مُلْصَقًا في قُرَيْشٍ يقولُ كُنْتُ حَليفًا ولَمْ أكُنْ مِنْ أنفُسِها وكانَ مَنْ معَكَ منَ المُهاجِرينَ منْ لهُم قَرَاباتٌ يحمُونَ أهليهِمْ وأموالَهُمْ فأحببتُ إذْ فاتني ذلكَ منَ النَّسَبِ فيهمْ أنْ أتخذَ عندَهُمْ يدًا (١) يحمونَ قرابَتِي ولمْ أفعلْهُ ارتِدادًا عنْ دِيني ولا رِضًا بالكفرِ بعدَ الإسلامِ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أما إنَّهُ قدْ صدقكُمْ فقال عمرُ يا رسولَ اللهِ دعني أضرِبْ عُنُقَ هذا المُنافقِ فقال إنَّهُ قدْ شهِدَ بدرًا (١) ومايُدريكَ لعلَّ اللهَ اطَّلعَ على منْ شهِدَ بدرًا قال اعملُوا ماشئتُمْ فقدْ غفرْتُ لكُمْ فأنزلَ اللهُ السورةَ يأيُّها الَّذينَ آمنُوا لا تتَّخذُوا عدُوِّي وعدُوَّكُمْ أولياءَ تُلقُونَ إليهِمْ بالمودَّةِ وقدْ كفرُوا بما جاءكُمْ منَ الحقِّ إلى قولِهِ فقدْ ضلَّ سواءَ السَّبيلِ *

﴿ بابُ غزوةِ الفتحِ في رمَضانَ ﴾

٢٨٤ ـ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ حدَّثنا اللَّيثُ قال **حدثني** عُقيلٌ عنِ ابنِ شهابٍ قال أخبرني عُبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبةَ أنَّ ابنَ عبَّاسٍ أخبرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم غزا غزوةَ الفتحِ في رمضانَ * قال وسمعتُ ابنَ المُسيَّبِ يقولُ مثلَ ذلكَ * وعنْ عُبيدِ اللهِ ابنِ عبدِ اللهِ أخبرَهُ أنَّ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال صامَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم حتَّى إذا بلغَ الكديدَ الماءَ الَّذي بينَ قُديدٍ وعُسفانَ

(١) اى منة وحقا *

أَفْطَرَ فَلَمْ يَزَلْ مُفْطِرًا حَتَّى انْسَلَخَ الشَّهْرُ *

٢٨٥ - حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ قال أخبرني الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم خَرَجَ في رَمَضانَ مِنَ المَدِينَةِ ومَعَهُ عَشَرَةُ آلافٍ وذَلِكَ عَلى رأسِ ثَمانِ سِنِينَ ونِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ المَدِينَةَ فَسارَ هُوَ ومَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ إلى مَكَّةَ يَصُومُ ويَصُومُونَ حَتَّى بَلَغَ الكَدِيدَ وهُوَ ماءٌ بَيْنَ عُسْفانَ وقُدَيْدٍ أَفْطَرَ وأَفْطَرُوا * قال الزُّهْرِيُّ وإِنَّما يُؤْخَذُ مِنْ أَمْرِ رسولِ اللهِ ﷺ الآخِرُ فالآخِرُ *

٢٨٦ - حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ حَدَّثَنا عبدُ الأَعْلَى حدثنا خالِدٌ الحَذَّاءُ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال خَرَجَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم في رَمَضانَ إلى حُنَيْنٍ والنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فَصائِمٌ ومُفْطِرٌ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ دَعا بإِناءٍ مِنْ لَبَنٍ أَوْ ماءٍ فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحَتِهِ أَوْ عَلَى راحِلَتِهِ ثُمَّ نَظَرَ إلى النَّاسِ فقال المُفْطِرُونَ لِلصُّوَّامِ أَفْطِرُوا * وقال عَبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما خَرَجَ النبيُّ ﷺ عامَ الفَتْحِ * وقال حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ عن النبيِّ ﷺ *

٢٨٧ - حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ حَدَّثَنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجاهِدٍ عَنْ طاوُسٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال سافَرَ رسولُ اللهِ ﷺ في رمضانَ فَصامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفانَ ثُمَّ دَعا بإِناءٍ مِنْ ماءٍ فَشَرِبَ نَهارًا لِيُرِيَهُ النَّاسَ فأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ * قال وكانَ ابنُ عبَّاسٍ يَقُولُ صامَ رسُولُ اللهِ ﷺ في السَّفَرِ وأَفْطَرَ فَمَنْ شاءَ صامَ ومَنْ شاءَ أَفْطَرَ *

باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح

٢٨٨ - حدثنا عُبَيْدُ بنُ إسماعيلَ حدثنا أبو أُسامةَ عنْ هِشامٍ عنْ أبيهِ قال لمَّا سارَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عامَ الفتحِ فبلغَ ذلكَ قُرَيْشاً خرجَ أبو سفيانَ بنُ حربٍ وحكيمُ بنُ حِزامٍ وبُدَيْلُ بنُ ورقاءَ يلتمسونَ الخبرَ عنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأقبلُوا يسيرُونَ حتى أتَوْا مَرَّ الظَّهْرَانِ (١) فإذا هُمْ بنيرانٍ كأنَّها نيرانُ عرفةَ فقال أبو سفيانَ ماهذهِ لكأنَّها نيرانُ عرفةَ فقال بُدَيْلُ بنُ ورقاءَ نيرانُ بني عمرٍو فقال أبو سفيانَ عمرٌو أقلُّ منْ ذلكَ فرآهُمْ ناسٌ منْ حرسِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فأدركوهُمْ فأخذوهُمْ فأتَوْا بهِمْ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فأسلمَ أبو سفيانَ فلمَّا سارَ قال للعبّاسِ احبِسْ أبا سفيانَ عندَ حَطْمِ الخيلِ (٢) حتى ينظرَ إلى المسلمينَ فحبسَهُ العبّاسُ فجعلَتِ القبائلُ تَمُرُّ مَعَ النبيِّ ﷺ تمرُّ كتيبةً كتيبةً (٣) على أبي سفيانَ فمرَّتْ كتيبةٌ قال ياعبّاسُ مَنْ هذهِ قال هذهِ غِفارُ قال مالي ولغِفارَ ثُمَّ مرَّتْ جُهَيْنَةُ قال مثلَ ذلكَ ثُمَّ مرَّتْ سعدُ بنُ هُذَيْمٍ فقال مثلَ ذلكَ ومرَّتْ سُلَيْمُ فقال مثلَ ذلكَ حتى أقبلَتْ كتيبةٌ لَمْ يَرَ مثلَها قال مَنْ هذهِ قال هؤلاءِ الأنصارُ عليهِمْ سعدُ بنُ عُبادةَ معهُ الرّايةُ فقال سعدُ بنُ عُبادةَ ياأبا سفيانَ اليومُ يومُ الملحمةِ (٤) اليومَ تُستحَلُّ الكعبةُ فقال أبو سفيانَ ياعبّاسُ حبَّذا يومُ الذِّمارِ (٥) ثُمَّ جاءتْ كتيبةٌ وهيَ أقلُّ الكتائبِ فيهِمْ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وأصحابُهُ ورايةُ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم مَعَ الزُّبَيْرِ بنِ العوّامِ

---

(١) هو موضع بقرب مكة (٢) اى عند مضيق الخيل حيث يزحم بعضهم بعضا (٣) اى القطعة المجتمعة من الجيش (٤) اى يوم حرب لايوجد منه مخلص (٥) اى يوم الهلاك ☆

فَلَمَّا مَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ بأبي سفيانَ قال ألَمْ تَعْلَمْ ماقال سعْدُ بن عُبادَةَ قالَ ماقالَ قال قالَ كذا وكذا فقال كَذَبَ سعْدٌ (١) ولكِنْ هذا يَوْمٌ يُعظِّمُ اللهُ فِيهِ الكعْبَةَ ويَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الكَعْبَةُ قال وأمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ أنْ تُرْكَزَ رَايَتُهُ بالحَجُونِ (٢) قال عُرْوَةُ وأخبرَني نافِعُ بن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ قال سَمِعْتُ العبّاسَ يقولُ للزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ ياأبا عبدِ اللهِ هٰهُنا أمَرَكَ رسولُ اللهِ ﷺ أنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ قال وأمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خالِدَ ابنَ الوَلِيدِ أنْ يدْخُلَ منْ أعْلَى مَكَّةَ منْ كَدَاءٍ ودَخَلَ النبيُّ ﷺ منْ كُدًى فقُتِلَ منْ خَيْلِ خالِدٍ يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ حُبَيْشُ بنُ الأشْعَرِ وكُرْزُ ابنُ جابِرٍ الفِهْرِيُّ *

٢٨٩ ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ حدثنا شُعْبَةُ عنْ مُعاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ قالَ سَمِعْتُ عبدَ اللهِ بنَ مُغَفَّلٍ يقولُ رأيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى ناقَتِهِ وهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الفَتْحِ يُرَجِّعُ (٣) وقال لوْلاَ أنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي لرَجَّعْتُ كَما رَجَّعَ *

٢٩٠ ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ حدثنا سعْدانُ بنُ يَحْيَى حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي حَفْصَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ عنْ عَمْرِو ابنِ عُثْمانَ عنْ أُسامةَ بنِ زَيْدٍ أنَّهُ قال زَمَنَ الفَتْحِ يارسولَ اللهِ أيْنَ تَنْزِلُ غَدًا قال النبيُّ ﷺ وهَلْ تَرَكَ لَنا عَقِيلٌ منْ مَنْزِلٍ ثُمَّ قال لا يَرِثُ المُؤْمِنُ الكافِرَ ولا يَرِثُ الكافِرُ المُؤْمِنَ * قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ ومَنْ وَرِثَ أبا طالِبٍ قال وَرِثَهُ عَقِيلٌ وطالِبٌ * قال مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ أيْنَ تَنْزِلُ غَدًا في حَجَّتِهِ ولَمْ يَقُلْ يُونُسُ حَجَّتِهِ ولا زَمَنَ الفَتْحِ *

---

(١) اى اخطأ (٢) هو موضع قريب من مقبرة مكة (٣) هو ترديد القارى ء الحرف في الحلق *

٢٩١ ـ حدثنا أَبُو اليَمانِ حدَّثنا شُعَيْبٌ حدَّثنا أَبُو الزِّنادِ عنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ قال قال رسُولُ اللهِ ﷺ مَنْزِلُنا إنْ شاءَ اللهُ إذَا فَتَحَ اللهُ الخَيْفُ (١) حَيْثُ تَقاسَمُوا عَلَى الكُفْرِ (٢) *

٢٩٢ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنا ابنُ شِهابٍ عنْ أَبي سَلَمَةَ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال قال رسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ حُنَيْناً مَنْزِلُنا غَدًا إنْ شاءَ اللهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنانَةَ حَيْثُ تَقاسَمُوا عَلَى الكُفْرِ *

٢٩٣ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ حدَّثنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الفَتْحِ وعَلَى رأْسِهِ المِغْفَرُ (٣) فلَمَّا نَزَعَهُ جاءَ رجُلٌ فقالَ ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأَسْتارِ الكَعْبَةِ فقال اقْتُلْهُ قال مالِكٌ ولَمْ يَكُنِ النبيُّ ﷺ فيما نُرَى واللهُ أَعْلَمُ يَوْمَئِذٍ مُحْرِماً *

٢٩٤ ـ حدثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ أَخبَرَنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ ابنِ أَبي نَجِيحٍ عنْ مُجاهِدٍ عنْ أَبي مَعْمَرٍ عنْ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهُ قال دَخَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ يَوْمَ الفَتْحِ وحَوْلَ البَيْتِ سِتُّونَ وثَلاثُمِائَةِ نُصُبٍ فَجَعَلَ يَطْعُنُها بِعُودٍ في يَدِهِ ويَقُولُ جاءَ الحَقُّ وزَهَقَ الباطِلُ جاءَ الحَقُّ وما يُبْدِئُ الباطِلُ وما يُعِيدُ *

٢٩٥ ـ حدثني إسْحاقُ حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ قال حدثني أَبي حدثنا أَيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أَنَّ رسُولَ اللهِ صلى

---

(١) هو ما ارتفع في غلظة الجبل وارتفع من مسيل الماء (٢) اى حيث تحالفوا على اخراج الرسول عليه السلام من مكة الى الخيف (٣) هو زرد ينسج ويلبس تحت القلنسوة *

اللهُ عليه وسلّم لمّا قَدِمَ مَكّةَ أَبَى[1] أنْ يَدْخُلَ البَيْتَ وفِيهِ الآلِهَةُ فأمَرَ بِها فأُخرِجَتْ فأُخْرِجَ صُورَةُ إبْرَاهِيمَ وإسْماعِيلَ في أيْدِيهِما مِنَ الأزْلاَمِ[2] فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم قاتَلَهُمُ اللهُ لَقَدْ عَلِمُوا ما اسْتَقْسَما بِها قَط ثُمَّ دَخَلَ البَيْتَ فَكَبَّرَ في نَوَاحِي البَيْتِ وخَرَجَ ولَمْ يُصَلِّ فِيهِ * تابَعَهُ مَعْمَرٌ عنْ أيُّوبَ : وقال وُهَيْبٌ حدَّثنا أيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم *

باب دُخُولِ النبيِّ ﷺ مِنْ أعْلَى مَكّةَ

٢٩٦ ـ وقال اللَّيْثُ **حدّثني** يُونُسُ قال أخْبَرَني نافِعٌ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أقْبَلَ يَوْمَ الفَتْحِ مِنْ أعْلَى مَكّةَ على رَاحِلَتِهِ مُرْدِفًا أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ ومَعَهُ بِلالٌ ومَعَهُ عُثْمانُ ابنُ طَلْحَةَ مِنَ الحَجَبَةِ حتّى أناخَ في المَسْجِدِ فأمَرَهُ أنْ يأتِيَ بِمِفْتاحِ البَيْتِ فدَخَلَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم ومَعَهُ أُسامَةُ بنُ زَيْدٍ وبِلالٌ وعُثْمانُ بنُ طَلْحَةَ فمَكَثَ فِيهِ نَهارًا طَوِيلاً ثُمَّ خَرَجَ فاسْتَبَقَ النّاسُ فكانَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أوَّلَ مَنْ دَخَلَ فوَجَدَ بِلالاً وراءَ البابِ قائِماً فسألَهُ أيْنَ صَلّى رسُولُ اللهِ ﷺ فأشارَ لهُ إلى المَكانِ الّذِي صَلّى فِيهِ: قال عبدُ اللهِ فنَسِيتُ أنْ أسْألَهُ كَمْ صَلّى مِنْ سَجْدَةٍ[3] *

٢٩٧ ـ **حدّثنا** الهَيْثَمُ بنُ خارِجَةَ **حدّثنا** حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها أخْبَرَتْهُ أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ الّتِي بأعْلَى مَكّةَ * تابَعَهُ أبُو أُسامَةَ ووُهَيْبٌ في كَدَاءٍ *

---

(١) اى امتنع (٢) اى الاصنام (٣) اى ركعة

٢٩٨ ـ حدّثنا عُبَيْدُ بنُ إسماعيل حدّثنا أبو أُسامة عن هشام عن أبيه دخل النبي ﷺ عام الفتح من أعلى مكة من كَدَاء *

باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح

٢٩٩ ـ حدّثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى قال ما أخبرنا أحد أنه رأي النبيّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّي الضُّحَى غيرُ أمّ هانىء فإنّها ذكرت أنّه يوم فتح مكّة اغتسل في بيتها ثمّ صلّى ثماني ركعات قالت لم أره صلّى صلاةً أخفَّ منها غيرَ أنّه يُتِمّ الرُّكوعَ والسجودَ *

باب

٣٠٠ ـ حدّثني محمّدُ بنُ بشّار حدّثنا غُنْدَر حدثنا شُعْبة عن منصور عن أبي الضُّحَى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللّهمّ ربّنا وبحمدك اللّهمّ اغفر لي *

٣٠١ ـ حدّثنا أبو النعمان حدّثنا أبو عوانة عن أبي بِشْر عن سعيد ابن جُبَيْر عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال كان عمر يُدْخِلُني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لِمَ تُدْخِلُ هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال إنّه ممّن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رُؤيته دعاني يومئذ إلاّ ليُرِيَهم منّي فقال ما تقولون إذا جاء نصرُ الله والفتحُ ورأيتَ الناسَ يدخلون حتى ختم السورة فقال بعضهم أُمِرْنا أن نحمدَ اللهَ ونستغفره إذا نُصِرْنا وفُتِحَ علينا . وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئاً فقال لي يا ابنَ عبّاس أكذاك تقول قلتُ لا قال فما تقول قلتُ هو أجلُ رسولِ الله ﷺ أعلمه اللهُ له إذا جاء نصرُ الله والفتحُ فتحُ مكّة فذاك علامةُ أجلك فسبّح بحمد ربّك واستغفره إنّه كان

توَّاباً قال عمرُ ماأعلَمُ مِنْها إلاَّ ماتَعلَمُ *

٣٠٢ ـ حدثنا سعيدُ بنُ شُرَحْبِيلَ حدَّثنا اللَّيْثُ عن المَقْبُرِيِّ عنْ أبي شُرَيْحٍ العَدَوِيِّ أنَّهُ قال لِعَمْرِو بنِ سعيدٍ وهوَ يَبْعَثُ البُعُوثَ (١) إلى مَكَّةَ ائْذَنْ لي أيُّها الأميرُ أُحَدِّثكَ قَوْلاً قامَ بِهِ رسولُ اللهِ ﷺ الغَدَ مِنْ يَوْمِ الفَتْحِ سمِعَتْهُ أُذُنايَ ووَعاهُ قَلْبِي وأبْصَرَتْهُ عَيْنايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ إنَّهُ حَمِدَ اللهَ وأثْنَى عليْهِ ثُمَّ قال إنَّ مَكَّةَ حَرَّمَها اللهُ ولَمْ يُحَرِّمْها النَّاسُ لايَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ باللهِ والْيَوْمِ الآخِرِ أنْ يَسْفِكَ بِها دَماً ولاَ يَعْضِدَ (٢) بِها شَجَرًا فإنْ أحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتالِ رسولِ اللهِ ﷺ فِيها فَقُولُوا لهُ إنَّ اللهَ أذِنَ لِرَسُولِهِ ولَمْ يأذَنْ لَكُمْ وإنَّما أذِنَ لِي فِيها ساعَةً مِنْ نَهارٍ وقَدْ عادَتْ حُرْمَتُها اليَوْمَ كَحُرْمَتِها بالأمْسِ ولْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغائِبَ فَقِيلَ لأبي شُرَيْحٍ ماذا قال لَكَ عَمْرٌو قال قال أنا أعْلَمُ بِذلِكَ مِنْكَ يا أبا شُرَيْحٍ إنَّ الحَرَمَ لا يُعِيذُ عاصِياً ولا فارًّا بِدَمٍ ولاَ فارًّا بِخَرْبَةٍ (٣) *

٣٠٣ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عنْ يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عنْ عَطاءِ بنِ أبي رباحٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما أنَّهُ سَمِعَ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ عامَ الفَتْحِ وهوَ بِمَكَّةَ إنَّ اللهَ ورسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ *

﴿ بابُ مَقامِ النبيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الفَتْحِ ﴾

٣٠٤ ـ حدثنا أبُو نُعَيْمٍ حدثنا سفْيانُ ح وحدثنا قَبِيصَةُ حدثنا سفْيانُ عنْ يَحْيَى بنِ أبي إسْحاقَ عنْ أنَسٍ رضي اللهُ عنهُ قال أقَمْنا مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليْه وسلم عَشْرًا نَقْصُرُ الصَّلاةَ *

(١) جمع بعث وهو الجيش (٢) اى لايقطع (٣) اصلها العيب *

٣٠٥ ـ حدثنا عَبْدَانُ أخبرنا عبدُ اللهِ أخبرنا عاصمٌ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال أقامَ النبيُّ ﷺ بمكَّةَ تِسْعَةَ عشرَ يَوْماً يُصلِّي ركعتَيْنِ *

٣٠٦ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا أبو شهابٍ عن عاصمٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ قال أقمْنا معَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في سفرٍ تِسْعَ عَشْرَةَ نَقْصُرُ الصَّلاةَ : وقال ابنُ عبَّاسٍ ونحْنُ نقْصُرُ ما بيْننا وبيْنَ تِسْعَ عشْرَةَ فإذا زِدْنا أتْمَمْنا *

باب وقال الليْثُ حدثني يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ أخبرني عبدُ اللهِ بنُ ثعلبةَ بنِ صُعَيْرٍ وكانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم قدْ مسَحَ وجْهَهُ عامَ الفتْحِ

٣٠٧ ـ حدثني إبْرَاهيمُ بنُ مُوسى أخبرنا هِشامٌ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن سُنَيْنٍ أبي جَمِيلَةَ قال أخبرنا ونحْنُ معَ ابنِ المُسيَّبِ قال وزعَمَ أبُو جَميلَةَ أنَّهُ أدْرَكَ النبيَّ ﷺ وخرَجَ معَهُ عامَ الفتْحِ *

٣٠٨ ـ حدثنا سُليْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُّوبَ عن أبي قِلابَةَ عن عَمْرِو بنِ سلِمَةَ قال قال لي أبُو قِلابَةَ ألا تلْقاهُ فتسألَهُ قال فلقيتُهُ فسألْتُهُ فقال كنَّا بماءٍ[1] ممَرَّ النَّاسِ وكانَ يمُرُّ بنا الرُّكْبانُ[2] فنسْألُهُمْ ما لِلنَّاسِ ما لِلنَّاسِ ما هذا الرَّجُلُ فيقُولونَ يزْعُمُ أنَّ اللهَ أرْسلَهُ أوْحَى إليْهِ أوْ أوْحَى اللهُ بكذا فكُنْتُ أحفَظُ ذلِكَ الكلامَ وكأنَّما يُغْرَى في صدْرِي وكانَتِ العرَبُ تلَوَّمُ[3] بإسْلامِهِمِ الفتْحَ فيقُولُونَ اترُكُوهُ وقوْمَهُ فإنَّهُ إنْ ظهَرَ

(١) اراد به المنزل الذي ينزل عليه الناس وفي بعض النسخ بماء (٢) جمع راكب الابل خاصة (٣) اى تنتظر

عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر[1] كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي ﷺ حقًا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنًا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنًا مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت[2] عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصاً فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص *

٣٠٩ - حدثني عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما قدم رسول الله ﷺ مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة فأقبل به إلى رسول الله ﷺ وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن أبي وقاص هذا ابن أخي عهد إلي أنه ابنه قال عبد بن زمعة يارسول الله هذا أخي هذا ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله ﷺ إلى ابن وليدة زمعة فإذا أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله ﷺ هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراشه وقال رسول الله ﷺ احتجبي منه ياسودة لما رأى من شبه عتبة بن أبي وقاص * قال ابن شهاب

(١) اى اسرع (٢) اى اجتمعت وانضمت *

قالتْ عائِشَةُ قال رسُولُ اللهِ ﷺ الوَلَدُ لِلفِرَاشِ ولِلعاهِرِ الحَجَرُ * وقال ابنُ شِهابٍ وكان أبُو هُرَيْرَةَ يَصِيحُ بِذَلِكَ *

٣١٠ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أخبرنا عَبْدُ اللهِ أخبرنا يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ في عَهْدِ رسُولِ اللهِ ﷺ في غَزْوَةِ الفَتْحِ فَفَزِعَ(١) قَوْمُها إلى أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَهُ قال عُرْوَةُ فلَمَّا كَلَّمَهُ أُسامَةُ فِيها تَلَوَّنَ وجْهُ رسُولِ اللهِ ﷺ فقال أتُكَلِّمُنِي في حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ قال أُسامَةُ اسْتَغْفِرْ لِي يا رسولَ اللهِ فلَمَّا كانَ العَشِيُّ قامَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم خَطِيباً فأثْنَى عَلَى اللهِ بِما هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قال أمَّا بعْدُ فإنَّما أهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ أنَّهُمْ كانُوا إذَا سَرَقَ فِيهِم الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وإذَا سَرَقَ فِيهِم الضَّعِيفُ أقامُوا عليْهِ الحَدَّ والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لوْ أنَّ فاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَها ثُمَّ أمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بِتِلْكَ المَرْأةِ فَقُطِعَتْ يَدُها فحَسُنَتْ تَوْبَتُها بعْدَ ذَلِكَ وتزَوَّجَتْ قالَتْ عائِشَةُ فَكانَتْ تَأتِي(٢) بعْدَ ذَلِكَ فأرْفَعُ حاجَتَها إلَى رسولِ اللهِ ﷺ *

٣١١ ـ حدّثنا عَمْرُو بن خالِدٍ حدَّثنا زُهَيْرٌ حدَّثنا عاصِمٌ عنْ أبي عُثْمانَ قال حدثني مُجاشِعٌ قال أتَيْتُ النبيَّ ﷺ بأخِي بعْدَ الفَتْحِ فقُلْتُ يارسُولَ اللهِ جِئْتُكَ بأخِي لِتُبايِعَهُ عَلَى الهِجْرَةِ قال ذَهَبَ أهْلُ الهِجْرَةِ بِما فِيها فقُلْتُ عَلَى أيِّ شَيْءٍ تُبايِعُهُ قال أُبايِعُهُ عَلَى الإسْلامِ والإيمانِ والجِهادِ فلَقِيتُ أبا مَعْبَدٍ بعْدُ وكانَ أكْبَرَهُما فسألْتُهُ فقال صَدَقَ مُجاشِعٌ *

٣١٢ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ حدثنا الفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ حدّثنا عاصِمٌ عنْ أبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ عنْ مُجاشِعِ بنِ مَسْعُودٍ انْطَلَقْتُ

---

(١) اى التجأ (٢) وفي نسخة فكانت تأتيني *

بأبي معبدٍ إلى النبيّ ﷺ ليبايعهُ على الهجرةِ قال مضتِ الهجرةُ لأهلها أُبايعهُ على الإسلامِ والجهادِ فلقيتُ أبا معبدٍ فسألتهُ فقال صدقَ مُجاشعٌ ● وقالَ خالدٌ عن أبي عثمانَ عن مُجاشعٍ أنهُ جاء بأخيهِ مُجالدٍ ●

٣١٣ ـ حدّثني مُحمّدُ بنُ بشّارٍ حدّثنا غُندرٌ حدثنا شُعبةُ عن أبي بِشرٍ عن مُجاهدٍ قُلتُ لابنِ عُمرَ رضي اللهُ عنهما إنّي أُريدُ أنْ أُهاجرَ إلى الشّامِ قال لاهجرةَ ولكنْ جهادٌ فانطلقْ فاعرِضْ نفسكَ فإنْ وجدتَ شيئاً وإلاّ رجعتَ ● وقال النّضرُ أخبرَنا شُعبةُ أخبرَنا أبو بِشرٍ سمعتُ مُجاهداً قُلتُ لابنِ عُمرَ فقال لاهجرةَ اليومَ أوْ بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ مثلَهُ ●

٣١٤ ـ حدّثني إسحاقُ بنُ يزيدَ حدثنا يحيى بنُ حمزةَ قالَ حدّثني أبو عمرٍو الأوزاعيُّ عن عبدةَ بنِ أبي لُبابةَ عن مُجاهدِ بنِ جبرٍ المكّيِّ أنّ عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ رضي اللهُ عنهما كانَ يقولُ لاهجرةَ بعدَ الفتحِ ●

٣١٥ ـ حدّثنا إسحاقُ بنُ يزيدَ حدّثنا يحيى بنُ حمزةَ قال حدّثني الأوزاعيُّ عن عطاءِ بنِ أبي رباحٍ قال زُرتُ عائشةَ معَ عُبيدِ بنِ عُميرٍ فسألَها عنِ الهجرةِ فقالتْ لاهجرةَ اليومَ كانَ المؤمنُ يفرُّ أحدُهُم بدينِهِ إلى اللهِ وإلى رسولِهِ ﷺ مخافةَ أنْ يُفتنَ عليهِ فأمّا اليومَ فقدْ أظهرَ اللهُ الإسلامَ فالمؤمنُ يعبُدُ ربَّهُ حيثُ شاءَ ولكنْ جهادٌ ونيّةٌ ●

٣١٦ ـ حدّثنا إسحاقُ حدّثنا أبو عاصمٍ عنِ ابنِ جُريجٍ قال أخبرَني حسنُ بنُ مُسلمٍ عنْ مُجاهدٍ أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قامَ يومَ الفتحِ فقال إنّ اللهَ حرّمَ مكّةَ يومَ خلقَ السّمواتِ والأرضَ فهيَ حرامٌ بحرامِ اللهِ إلى يومِ القيامةِ لمْ تحلَّ لأحدٍ قبلي ولا تحلُّ لأحدٍ بعدي ولمْ تحللْ لي إلاّ ساعةً منَ الدّهرِ لا يُنفّرُ صيدُها ولا يُعضدُ

شَوْكُها ولاَ يُختَلَى خَلاَها ولاَ تَحِلُّ لُقَطَتُها إلاَّ لِمُنْشِدٍ فقال العبَّاسُ بنُ عبدِ المُطَّلبِ إلاَّ الإِذْخِرَ يارسُولَ اللهِ فإِنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ والْبيُوتِ فَسَكَتَ ثُمَّ قال إلاَّ الإِذْخِرَ فإِنَّهُ حَلاَلٌ * وعن ابنِ جُرَيْجٍ أخبَرَنِي عبْدُ الكَرِيمِ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ بِمِثْلِ هَذَا أوْ نَحْوِ هَذَا رَوَاهُ أبُو هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى ويَوْمَ حُنَيْنٍ إذْ أعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وضاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ إلى قَوْلِهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

٣١٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ حدثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ أخبرَنا إسْماعِيلُ قالَ رأيْتُ بِيَدِ ابنِ أبِي أوْفَى ضَرْبَةً قال ضُرِبْتُها مَعَ النبيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قُلْتُ شَهِدْتَ حُنَيْناً قال قَبْلَ ذَلِكَ *

٣١٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ حدثنا سفْيانُ عنْ أبي إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ رضِيَ اللهُ عنه وجاءَهُ رجُلٌ فقال ياأبا عُمارَةَ أتوَلَّيْتَ (١) يوْمَ حُنَيْنٍ فقال أمَّا أنا فأشْهَدُ علَى النبيِّ ﷺ أنَّهُ لَمْ يُوَلِّ ولَكِنْ عَجِلَ سَرَعانُ القَوْمِ (٢) فَرَشَقَتْهُمْ (٣) هَوَازِنُ وأبُو سفْيانَ بنُ الحارِثِ آخِذٌ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ البَيْضاءِ يَقُولُ * أنا النبيُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ *

٣١٩ ـ حدثنا أبُو الوَلِيدِ حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبِي إسْحاقَ قِيلَ لِلْبَرَاءِ وأنا أسْمَعُ أوَلَّيْتُمْ (٤) مَعَ النبيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فقال أمَّا النبيُّ ﷺ فلاَ كانُوا رُماةً فقال * أنا النبيُّ لاَ كَذِبْ أنا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ *

(١) اى انهزمت (٢) اى اوائلهم اى الذين يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة (٣) اى رمتهم (٤) اى انهزمتم يوم حنين *

٣٢٠ - حدثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عن أبي إسْحاقَ سَمِعَ البَرَاءَ وسأَلَهُ رجلٌ مِن قَيْسٍ أَفَرَرْتُمْ عن رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ حُنَيْنٍ فقال لَكِنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَفِرَّ كانَتْ هَوَازِنُ رُماةً وإنَّا لمَّا حَمَلْنا عليهم انْكَشَفُوا فأَكْبَبْنا على الغَنائِمِ فاسْتُقْبِلْنا بالسِّهامِ ولقَدْ رأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ على بَغْلَتِهِ البَيْضاءِ وإنَّ أبا سُفْيانَ آخِذٌ بِزِمامِها وهُوَ يَقُولُ * أنا النبيُّ لاَ كَذِبْ * قال إسْرائيلُ وزُهَيْرٌ نَزَلَ النبيُّ ﷺ عنْ بَغْلَتِهِ *

٣٢١ - حدثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال حدثني لَيْثٌ حدثني عُقَيْلٌ عن ابن شِهابٍ ح وحدثني إسْحاقُ حدثنا يعقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدثنا ابنُ أخي ابن شِهابٍ قال مُحَمَّدُ بنُ شِهابٍ وزَعَمَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ مَرْوَانَ والمِسْوَرَ ابنَ مَخْرَمَةَ أخْبَرَاهُ أنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قامَ حِينَ جاءَهُ وفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ فَسأَلوهُ أنْ يَرُدَّ إلَيْهِمْ أمْوَالَهُمْ وسَبْيَهُمْ فقال لهُمْ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَعِي مَنْ تَرَوْنَ وأحَبُّ الحَدِيثِ إلَيَّ أصْدَقُهُ فاخْتارُوا إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إمَّا السَّبْيَ وإمَّا المالَ وقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ(١) بِكُمْ وكانَ أنْظَرَهُمْ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِضْعَ عَشْرَةَ ليلَةً حِينَ قَفَلَ(٢) مِنَ الطَّائِفِ فلمَّا تَبَيَّنَ لهُمْ أنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم غيْرُ رَادٍّ إلَيْهِمْ إلاَّ إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قالُوا فإنَّا نَخْتارُ سَبْيَنا فقام رسُولُ اللهِ ﷺ في المُسْلِمِينَ فأثْنَى على اللهِ بِما هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قال أمَّا بعْدُ فإنَّ إخْوَانَكُمْ قَدْ جاءُونا تائِبِينَ وإنِّي قَدْ رأَيْتُ أنْ أرُدَّ إلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ فَمَنْ أحَبَّ مِنْكُمْ أنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ ومَنْ أحَبَّ مِنْكُمْ أنْ يَكُونَ على

(١) اى انتظرت ورواية الكشميهني استأنيت لكم (٢) اى رجع *

حَظِّهِ (١) حتى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مايُفِيءُ اللهُ علينا فَلْيَفْعَلْ فقال الناسُ قَدْ طَيَّبْنا ذَلِكَ يارسُولَ اللهِ فقال رسولُ اللهِ ﷺ إِنَّا لانَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِى ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فارْجِعُوا حتى يَرْفَعَ إِلَيْنا عُرَفاؤُكُمْ (٢) أَمْرَكُمْ فرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رسُولِ اللهِ ﷺ فأخبَرُوهُ أَنَّهُمْ قدْ طَيَّبُوا وأَذِنُوا هَذا الَّذِى بلَغَنِى عنْ سَبْىِ هَوَازِنَ ●

٣٢٢ ـ حدثنا أَبُو النُّعْمانِ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أَيُّوبَ عنْ نافِعٍ أَنَّ عُمَرَ قال يارسُولَ اللهِ ● ح وحدثنى مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أخبرنا عبدُ اللهِ أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ أَيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال لَمَّا قَفَلْنا مِنْ حُنَيْنٍ سَأَلَ عُمَرُ النبيَّ ﷺ عنْ نَذْرٍ كانَ نَذَرَهُ فى الجاهِلِيَّةِ اعتِكافٍ فأمَرَهُ النبيُّ ﷺ بوَفائِهِ ● وقال بعْضُهُمْ حَمَّادٌ عنْ أَيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ: ورَوَاهُ جَرِيرُ بنُ حازِمٍ وحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عنْ أَيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ ●

٣٢٣ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ عُمَرَ بنِ كَثِيرِ بنِ أَفْلَحَ عنْ أَبِى مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِى قَتادَةَ عنْ أَبِى قَتادَةَ قال خَرَجْنا معَ النبيِّ ﷺ عامَ حُنَيْنٍ فلَمَّا الْتَقَيْنا كانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ فَرَأَيْتُ رجُلاً مِنَ المُشْرِكِينَ قَدْ عَلاَ (٣) رجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ فضَرَبْتُهُ مِنْ ورَائِهِ عَلَى حَبْلِ عاتِقِهِ بالسَّيْفِ فقَطَعْتُ الدِّرْعَ وأَقْبَلَ عَلَيَّ فضَمَّنِى ضَمَّةً وجَدْتُ مِنْها رِيحَ المَوْتِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ المَوْتُ فأرْسَلَنِى فلَحِقْتُ عُمَرَ فقُلْتُ ما بالُ النَّاسِ قال أَمْرُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ثُمَّ رجَعُوا وجَلَسَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فقال مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ فقُلْتُ مَنْ

(١) اى نصيبه (٢) جمع عريف وهو النقيب (٣) اى ظهر ●

يَشْهدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ قال ثُمَّ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ قال ثُمَّ قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم مِثْلَهُ فَقُمْتُ فقال مالَكَ يا أبا قَتَادَةَ فأخْبَرْتُهُ فقال رجلٌ صَدَقَ وسَلَبُهُ عِنْدِي فأرْضِهِ مِنِّي (١) فقال أبو بَكْرٍ لاَ ها اللهِ (٢) إذًا لاَ يَعْمِدُ إلى أسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللهِ يُقاتِلُ عن اللهِ ورسُولِهِ صلى الله عليه وسلم فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ فقال النبيُّ ﷺ صَدَقَ فأعْطِهِ فأعْطانِيهِ فابْتَعْتُ (٣) بِهِ مَخْرَفًا (٤) في بَنِي سَلِمَةَ فإنَّهُ لأوَّلُ مالٍ تأثَّلْتُهُ (٥) في الإسْلامِ * وقال اللَّيْثُ حدثني يحيى ابنُ سَعيدٍ عن عُمَرَ بن كَثِيرِ بن أفْلَحَ عن أبي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أبي قَتَادَةَ أنَّ أبا قَتَادَةَ قال لَمَّا كانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ نَظَرْتُ إلى رجلٍ مِنَ المُسْلِمينَ يُقاتِلُ رَجُلًا مِنَ المُشْرِكِينَ وآخَرُ مِنَ المُشْرِكِينَ يَخْتِلُهُ (٦) مِنْ وَرائِهِ لِيَقْتُلَهُ فأسْرَعْتُ إلى الَّذِي يَخْتِلُهُ فرَفَعَ يَدَهُ لِيَضْرِبَنِي وأضْرِبُ يَدَهُ فقَطَعْتُها ثُمَّ أخَذَنِي فضَمَّنِي ضَمًّا شَدِيدًا حتَّى تَخَوَّفْتُ ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلَ ودَفَعْتُهُ ثُمَّ قَتَلْتُهُ وانْهَزَمَ المُسْلِمُونَ وانْهَزَمْتُ مَعَهُمْ فإذَا بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ في النَّاسِ فقُلْتُ لَهُ ماشأنُ النَّاسِ قال أمْرُ اللهِ ثُمَّ تَرَاجَعَ النَّاسُ إلى رسُولِ اللهِ ﷺ فَقال رسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ أقامَ بَيِّنَةً عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلَبُهُ فَقُمْتُ لِألْتَمِسَ بَيِّنَةً عَلَى قَتِيلِي فلَمْ أرَ أحَدًا يَشْهَدُ لِي فَجَلَسْتُ ثُمَّ بَدَا لِي فَذَكَرْتُ أمْرَهُ لِرَسولِ اللهِ ﷺ فقال رجلٌ مِنْ جُلَسائِهِ سِلاحُ هذَا القَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي فأرْضِهِ مِنْهُ فقال أبو بَكْرٍ كَلاَّ لا يُعْطِهِ أُصَيْبِغَ (٧)

(١) كذا رواية الكشميهني ورواية غيره فارضه منه (٢) اى لا والله (٣) اى اشتريت (٤) اى بستانا (٥) اى اتخذته اصل المال (٦) اى يخدعه (٧) هو نوع من الطير ضعيف *

مِنْ قُرَيْشٍ وَيَدَعَ(١) أَسَدًا مِنْ أُسْدِ اللهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَدَّاهُ إِلَيَّ فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا فَكَانَ أَوَّلَ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ *

باب غَزَاةِ أَوْطَاسٍ(٢)

٣٢٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ فَلَقِيَ دُرَيْدَ ابْنَ الصِّمَّةِ فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللهُ أَصْحَابَهُ * قَالَ أَبُو مُوسَى وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ رَمَاهُ جُشَمِيٌّ(٣) بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا عَمِّ مَنْ رَمَاكَ فَأَشَارَ إِلَى أَبِي مُوسَى فَقَالَ ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ فَلَمَّا رَآنِي وَلَّى فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ أَلَا تَسْتَحِي أَلَا تَثْبُتُ فَكَفَّ(٤) فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ قَتَلَ اللهُ صَاحِبَكَ قَالَ فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ(٥) قَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَقْرِئِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ فَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ(٦) وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ وَقَالَ قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ

---

(١) اي يترك (٢) هو واد في دار هوازن وهو موضع حرب حنين (٣) يعني من بني جشم
(٤) اي توقف (٥) اي انصب من موضع السهم (٦) اي معمول بالرمال وهو حبال الحصر

يَوْمَ القيامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ فَقُلْتُ ولي فاسْتَغْفِرْ فقال اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ وأَدْخِلْهُ يَوْمَ القيامَةِ مُدْخَلاً كَرِيماً ﴿ قال أَبُو بُرْدَةَ إِحْدَاهُما لِأَبي عامِرٍ والأُخْرَى لِأَبي مُوسَى ﴿

﴿ بابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ في شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمانٍ قالهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ ﴾

٣٢٥ ـ حدثنا الحُمَيْدِيُّ سَمِعَ سُفْيانَ حدثنا هِشامٌ عنْ أَبِيهِ عنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبي سَلَمَةَ عنْ أُمِّها أُمِّ سَلَمَةَ رضي اللهُ عنها دَخَلَ عَلَيَّ النبيُّ ﷺ وعِنْدِي مُخَنَّثٌ (١) فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَبْدِ اللهِ بنِ أُمَيَّةَ ياعَبْدَ اللهِ أَرَأَيْتَ إنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَدًا فَعَلَيْكَ (٢) بِابْنَةِ غَيْلانَ فإِنَّها تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وتُدْبِرُ بِثَمانٍ فقال النبيُّ ﷺ لا يَدْخُلَنَّ هؤُلاءِ عَلَيْكُنَّ ﴿ قال ابنُ عُيَيْنَةَ وقال ابنُ جُرَيْجٍ المُخَنَّثُ هِيتٌ ﴿ حدثنا مَحْمُودٌ حدثنا أَبُو أُسامَةَ عنْ هِشامٍ بِهذا وزادَ وهُوَ مُحاصِرٌ الطَّائِفَ يَوْمَئِذٍ ﴿

٣٢٦ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو عنْ أَبي العَبَّاسِ الشَّاعِرِ الأَعْمَى عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قال لما حاصَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الطَّائِفَ فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئاً قال إنَّا قافِلُونَ (٣) إنْ شاءَ اللهُ فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ وقالُوا نَذْهَبُ ولاَ نَفْتَحُهُ وقال مَرَّةً نَقْفُلُ فقال اغْدُوا عَلَى القِتالِ فَغَدَوْا فأَصابَهُمْ جِراحٌ فقال إنَّا قافِلُونَ غَدًا إنْ شاءَ اللهُ فأَعْجَبَهُمْ فَضَحِكَ النبيُّ ﷺ وقال سُفْيانُ مَرَّةً فَتَبَسَّمَ ﴿ قال قال الحُمَيْدِيُّ حدثنا سُفْيانُ الخَبَرَ كُلَّهُ ﴿

٣٢٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عنْ عاصِمٍ قال سَمِعْتُ أَبا عُثْمانَ قال سَمِعْتُ سَعْدًا وهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في

(١) هو الذي خلقه خلق النساء لانكسار كلامه ولينه (٢) اي الزم (٣) اي راجعون ☆

سَبِيلِ اللهِ وأبا بَكْرَةَ وكانَ تَسَوَّرَ حِصْنَ الطَّائِفِ[1] فى أُناسٍ فَجاآ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالا سَمِعْنا النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقُولُ مَنِ ادَّعى إلى غَيْرِ أبيهِ وهْوَ يَعْلَمُ فالجَنَّةُ عليهِ حَرَامٌ وقال هِشَامٌ وأخبرَنا مَعْمَرٌ عنْ عاصِمٍ عنْ أبي العاليةِ أوْ أبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ قال سَمِعْتُ سَعْدًا وأبا بكْرَةَ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال عاصِمٌ قُلْتُ لَقَدْ شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلانِ حَسْبُكَ بِهِما قال أجَلْ أمّا أحَدُهُما فأوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فى سَبِيلِ اللهِ وأمّا الآخَرُ فنزَلَ إلي النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم ثالِثَ ثَلاثَةٍ وعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ *

٣٢٨ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حدَّثنا أبُو أُسامَةَ عنْ بُرَيْدِ بن عبْدِاللهِ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى رضى اللهُ عنه قال كُنْتُ عِنْدَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم وهْوَ نازِلٌ بالجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ ومَعَهُ بِلالٌ فأتى النبي صلى اللهُ عليه وسلم أعْرَابِيٌّ فقال ألا تُنْجِزُ لى ما وَعَدْتَنى[2] فقال لهُ أبْشِرْ فقال قَدْ أكْثَرْتَ علَيَّ مِنْ أبْشِرْ فأقْبَلَ على أبي مُوسَى وبِلالٍ كَهَيْئَةِ الغَضْبانِ فقال رَدَّ البُشْرَى فاقْبَلا أنْتُما قالا قَبِلْنا ثُمَّ دَعا بِقَدَحٍ فِيهِ ماءٌ فغَسَلَ يَدَيْهِ ووَجْهَهُ فِيهِ ومَجَّ فِيهِ ثُمَّ قال اشْرَبا منْهُ وأفْرِغا علَى وُجُوهِكُما ونُحُورِكُما وأبْشِرا فأخَذَا القَدَحَ ففَعَلا فنادَتْ أُمُّ سلَمَةَ مِنْ وراءِ السِّتْرِ أنْ أفْضِلا لِأُمِّكُما فأفْضَلا لها مِنْهُ طائِفَةً[3] *

٣٢٩ - حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدثنا إسْماعِيلُ حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخْبرَنى عَطاءٌ أنَّ صفْوَانَ بنَ يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ أخْبرَ أنَّ يَعْلَى كان يَقُولُ لَيْتَنى أرَى رسُولَ اللهِ صلى الله عليْه وسلَّم حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ[4] قال فبَيْنَا

---

(١) اى تسلقه (٢) اى ألاتوفي لى (٣) اى بقية (٤) اى الوحى *

النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم بالجِعْرَانَةِ وعليهِ ثوبٌ قدْ أُظلَّ بهِ معهُ فيهِ ناسٌ منْ أصْحابِهِ إذْ جاءهُ أعْرَابيٌّ عليْهِ جُبَّةٌ متضمِّخٌ (١) بِطيبٍ فقال يارسولَ اللهِ كيْفَ ترَى في رجلٍ أحْرَمَ بِعمْرةٍ في جُبَّةٍ بعْدَ ما تضمَّخَ بالطِّيبِ فأشارَ عُمَرُ إلى يعْلَى بِيَدِهِ أنْ تعالَ فجاءَ يعْلَى فأدْخلَ رأسهُ فإذا النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم مُحْمَرُّ الوَجْهِ يَغِطُّ كذَلِكَ ساعةً ثمَّ سُرِّيَ عنهُ (٢) فقال أيْنَ الَّذِي يسألُني عن العُمْرَةِ آنفاً فالْتُمِسَ الرَّجُلُ فأُتِيَ بهِ فقال أمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ فاغْسِلْهُ ثلاثَ مرَّاتٍ وأمَّا الجُبَّةُ فانْزِعْها ثمَّ اصْنَعْ في عُمْرَتِكَ كما تصْنَعُ في حَجِّكَ *

٣٣٠ ـ حدّثنا موسى بنُ إسْماعِيلَ حدثنا وُهَيْبٌ حدثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى عنْ عبَّادِ بنِ تميمٍ عنْ عبْدِ اللهِ بن زَيْدِ بنِ عاصِمٍ قال لمَّا أفاءَ اللهُ (٣) علَى رسولِهِ ﷺ يوْمَ حُنَيْنٍ قسَمَ في النَّاسِ في المُؤلَّفةِ قُلُوبُهُمْ ولمْ يُعْطِ الأنْصارَ شيْئاً فكأنَّهُمْ وجَدُوا (٤) إذْ لمْ يُصِبْهُمْ ما أصابَ النَّاسَ فخطبَهُمْ فقال يامعْشَرَ الأنْصارِ ألمْ أجِدْكُمْ ضُلَّالاً فهَداكُمُ اللهُ بي وكُنْتُمْ متفرِّقينَ فألَّفكُمُ اللهُ بي وعالةً فأغْناكُمُ اللهُ بي كُلَّما قال شيْئاً قالُوا اللهُ ورسولُهُ أمَنُّ قال ما يمْنعُكُمْ أنْ تُجيبُوا رسولَ اللهِ ﷺ قال كُلَّما قال شيْئاً قالُوا اللهُ ورسولُهُ أمَنُّ قال لوْ شئْتُمْ قُلْتُمْ جِئْتَنا كذا وكذا أتَرْضَوْنَ أنْ يذْهَبَ النَّاسُ بالشَّاةِ والبعيرِ وتذْهَبُونَ بالنبيِّ ﷺ إلى رِحالِكُمْ لوْلا الهِجْرَةُ لكُنْتُ امْرَءاً من الأنْصارِ ولوْ سلَكَ النَّاسُ وادِياً وشِعْباً لسلَكْتُ وادِيَ الأنْصارِ وشِعْبَها : الأنْصارُ شِعارٌ والنَّاسُ دِثارٌ إنَّكُمْ ستلْقَوْنَ بعْدِي أُثْرَةً فاصْبِرُوا حتَّى تلْقَوْني علَى الحَوْضِ *

(١) اى متلطخ (٢) اى انكشف عنه (٣) اى اعطاه الله غنائم الذين قاتلهم (٤) أى حزنوا *

٣٣١ ـ حدثني عبدُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ حدثنا هِشَامٌ أخبرَنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرَني أنَسُ بنُ مالِكٍ رضى الله عنه قال قال ناسٌ مِنَ الأنصارِ حِينَ أفاءَ اللهُ على رسُولِهِ ﷺ ما أفاءَ مِنْ أمْوالِ هَوازِنَ فَطَفِقَ النبيُّ ﷺ يُعْطِي رِجالاً المِائَةَ مِنَ الإِبِلِ فَقالُوا يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشاً وَيَتْرُكُنا وسُيُوفُنا تَقْطُرُ مِنْ دِمائِهِمْ قال أنَسٌ فَحُدِّثَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِمَقالَتِهِمْ فَأرْسَلَ إلى الأنْصارِ فَجَمَعَهُمْ في قُبَّةٍ مِنْ أدَمٍ ولَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قامَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فقال ما حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ فقال فُقَهاءُ الأنْصارِ أمَّا رُؤَساؤُنا يارسُولَ اللهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئاً وأمَّا ناسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أسْنانُهُمْ فقالوا يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يُعْطِي قُرَيْشاً ويَتْرُكُنا وسُيُوفُنا تَقْطُرُ مِنْ دِمائِهِمْ فقال النبيُّ صلى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم فإنِّي أُعْطِي رِجالاً حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أتألَّفُهُمْ أما تَرْضَوْنَ أنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بالأمْوالِ وتَذْهَبُونَ بالنبيِّ ﷺ إلَى رِحالِكُمْ[1] فَوَاللهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ قالُوا يا رسُولَ اللهِ قَدْ رَضِينا فقال لَهُمُ النبيُّ ﷺ ستَجِدُونَ أُثْرَةً شَدِيدَةً فاصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوُا اللهَ ورسُولَهُ صلى اللهُ عليه وسلم فإنِّي على الحَوْضِ قال أنَسٌ فلَمْ يَصْبِرُوا *

٣٣٢ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ أبي التَّيَّاحِ عنْ أنَسٍ قال لَمَّا كانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ قَسَمَ رسُولُ اللهِ ﷺ غَنائِمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ فَغَضِبَتِ الأنْصارُ قال النبيُّ ﷺ أما تَرْضَوْنَ أنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بالدُّنْيا وتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ قالُوا بَلَى قال لَوْ سَلَكَ النَّاسُ

(١) اى منازلكم وبيوتكم *

واديًا أَوْ شِعْبًا (١) لَسَلَكْتُ وادِيَ الأَنْصارِ أَوْ شِعْبَهُمْ *

٣٣٣ - حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حدَّثنا أَزْهَرُ عن ابنِ عَوْنٍ أَنْبأنا هِشامُ بنُ زَيْدِ بنِ أَنَسٍ عنْ أَنَسٍ رضيَ اللهُ عنه قال لَمَّا كانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ التَقَى هَوَازِنُ ومَعَ النبيِّ ﷺ عشَرَةُ آلافٍ والطُّلَقاءُ (٢) فأَدْبَرُوا قال يامَعْشَرَ الأَنْصارِ قالُوا لَبَّيْكَ يارَسُولَ اللهِ وسَعْدَيْكَ لَبَّيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ فنَزَلَ النبيُّ ﷺ فقال أنا عبدُ اللهِ ورسُولُهُ فانهزَمَ المُشْرِكُونَ فأعطَى الطُّلَقاءَ والمُهاجِرِينَ ولَمْ يُعْطِ الأَنْصارَ شَيْئاً فقالُوا (٣) فَدَعاهُمْ فأَدْخَلَهُمْ في قُبَّةٍ فقال أَما تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بالشَّاةِ والبَعِيرِ وتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فقال النبيُّ ﷺ لوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِيًا وسَلَكَتِ الأَنْصارُ شِعْبًا لاَخْتَرْتُ شِعْبَ الأَنْصارِ *

٣٣٤ - حدثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدَّثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ قال سَمِعْتُ قَتادَةَ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عنه قال جَمَعَ النبيُّ ﷺ ناساً مِنَ الأَنْصارِ فقال إنَّ قُرَيْشاً حَدِيثُ عَهْدٍ بِجاهِلِيَّةٍ ومُصِيبَةٍ وإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ (٤) وأَتأَلَّفَهُمْ أَما تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بالدُّنْيا وتَرْجِعُونَ بِرَسولِ اللهِ ﷺ إلى بُيُوتِكُمْ قالُوا بَلَى قال لوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِيًا وسَلَكَتِ الأَنْصارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وادِيَ الأَنْصارِ أَوْ شِعْبَ الأَنْصارِ *

٣٣٥ - حدثنا قَبِيصَةُ حدثنا سُفْيانُ عنِ الأَعْمَشِ عنْ أَبِي وائِلٍ عنْ عَبْدِ اللهِ قال لَمَّا قَسَمَ النبيُّ ﷺ قِسْمَةَ حُنَيْنٍ قال رجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ

---

(١) بكسر الشين المعجمة وهو اسم لما انفرج بين جبلين (٢) جمع طليق وهو الاسير الذي اطلق عنه الاسر وخلي سبيله (٣) اى فتكلموا في منع العطاء (٤) كذا رواية الاكثرين ورواية المستملي اجيزهم من الجائزة *

ما أرادَ بها وجهَ الله فأتيتُ النبيَّ ﷺ فأخبرتُه فتغيَّرَ وجهُهُ ثم قال رَحمةُ اللهِ على موسى لقدْ أُوذِيَ بأكثرَ مِنْ هذا فصبرَ *

٣٣٦ ـ حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ حدثنا جريرٌ عنْ منصورٍ عنْ أبي وائلٍ عنْ عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنهُ قال لمَّا كانَ يومُ حُنينٍ آثرَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم ناساً أعطَى الأقرعَ مائةً منَ الإبلِ وأعطَى عيينةَ مثلَ ذلكَ وأعطَى ناساً فقال رجلٌ ما أُريدَ بهذهِ القسمةِ وجهُ اللهِ فقلتُ لأُخبرنَّ النبيَّ ﷺ قال رحمَ اللهُ موسى قدْ أُوذِيَ بأكثرَ مِنْ هذا فصبرَ *

٣٣٧ ـ حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ حدثنا ابنُ عونٍ عنْ هشامِ ابنِ زيدِ بنِ أنسِ بنِ مالكٍ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي اللهُ عنه قال لمَّا كانَ يومُ حُنينٍ أقبلتْ هوازنُ وغطفانُ وغيرُهمْ بنعمِهِمْ وذراريِّهمْ ومعَ النبيِّ ﷺ عشرةُ آلافٍ ومِنَ الطُّلقاءِ فأدبرُوا عنهُ حتى بقيَ وحدَهُ فنادَى يومئذٍ نداءينِ لمْ يخلطْ بينهُما التفتَ عنْ يمينِهِ فقال يا معشرَ الأنصارِ قالُوا لبيكَ يا رسولَ اللهِ أبشرْ نحنُ معكَ ثمَّ التفتَ عنْ يسارِهِ فقال يامعشرَ الأنصارِ قالُوا لبيكَ يارسولَ اللهِ أبشرْ نحنُ معكَ وهوَ على بغلةٍ بيضاءَ فنزلَ فقال أنا عبدُ اللهِ ورسولُهُ فانهزمَ المشركونَ فأصابَ يومئذٍ غنائمَ كثيرةً فقسمَ في المهاجرينَ والطُّلقاءِ ولمْ يُعطِ الأنصارَ شيئاً فقالتِ الأنصارُ إذا كانتْ شديدةٌ (١) فنحنُ نُدعَى ويُعطَى الغنيمةَ غيرُنا فبلغهُ ذلكَ فجمعهُمْ في قبةٍ فقال يا معشرَ الأنصارِ ماحديثٌ بلغَني عنكُمْ فسكتُوا فقال يامعشرَ الأنصارِ ألا ترضونَ أنْ يذهبَ الناسُ بالدُّنيا وتذهبُونَ برسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم تحوزونَهُ إلى بيوتِكُمْ قالُوا

(١) أى قضية شديدة مثل الحرب *

بَلَى فَقال النبيُّ ﷺ لوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وسَلَكَتِ الأنصارُ شِعْباً لأَخَذْتُ شِعْبَ الأنصارِ فقال هِشامٌ يا أبا حَمْزَةَ وأَنْتَ شاهِدٌ ذَاكَ[1] قال وأَيْنَ أَغِيبُ عَنْهُ *

﴿ بابُ السَّرِيَّةِ الَّتى قِبَلَ نَجْدٍ[2] ﴾

٣٣٨ ـ حدثنا أبُو النُّعْمانِ حدَّثنا حَمَّادٌ حدَّثنا أيُّوبُ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال بَعَثَ النبيُّ ﷺ سَرِيَّةً قِبَلَ نَجْدٍ فَكُنْتُ فِيها فبَلَغَتْ سِهامُنا[3] إِثْنَىْ عشَرَ بَعِيرًا ونُفِّلْنا بَعِيرًا بَعِيرًا فرَجَعْنا بِثَلاثَةَ عشَرَ بعيرًا *

﴿ بابُ بَعْثِ النبيِّ ﷺ خالِدَ بنَ الوَلِيدِ إلى بَنِى جَذِيمَةَ[4] ﴾

٣٣٩ ـ حدثنى مَحْمُودٌ حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ أخبرَنا مَعْمَرٌ * ح وحدَّثنى نُعَيْمٌ أخبرنا عبدُ اللهِ أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنْ أبِيهِ قال بَعَثَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم خالِدَ بنَ الوَلِيدِ إلى بَنِي جَذِيمَةَ فَدعاهُمْ إلى الإِسْلامِ فَلَمْ يُحْسِنُوا أنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنا فجعَلُوا يقُولُونَ صَبَأْنا صَبَأْنا[5] فَجعَلَ خالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ ويأْسِرُ ودَفَعَ إلى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ حتَّى إذَا كانَ يَوْمٌ أمَرَ خالِدٌ أنْ يَقْتُلَ كلُّ رجُلٍ[6] مِنَّا أَسِيرَهُ فَقُلْتُ واللهِ لا أَقْتُلُ أَسِيرِي ولاَ يَقْتُلُ رجُلٌ مِنْ أَصْحابِي أَسِيرَهُ حَتَّى قَدِمْنا على النبيِّ ﷺ فذَكَرْناهُ فرَفَعَ النبيُّ ﷺ يَدَهُ فقال اللَّهُمَّ إِنِّى أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خالِدٌ مرَّتَيْنِ *

(١) كذا رواية الكشميهنى ورواية غيره شاهد ذلك باللام (٢) السرية هى طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو وقبل نجد جهته والنجد ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق (٣) جمع سهم وهو النصيب (٤) هى قبيلة من عبد قيس (٥) من صبأ اذا خرج من دين الى دين آخر (٦) رواية الكشميهنى كل انسان *

﴿ باب (١) سَرِيَّةِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وعَلْقَمَةَ بنِ مُجزِّزٍ المُدْلِجِيِّ ويُقالُ إنَّها سَرِيَّةُ الأنصارِ ﴾

٣٤٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ حدثنا الأعْمَشُ قال حدثني سَعْدُ بنُ عُبَيْدَةَ عنْ أبي عبدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عَلِيٍّ رضيَ اللهُ عنه قال بَعَثَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم سَرِيَّةً فاستعْمَلَ عَلَيْها رَجُلاً مِنَ الأنصارِ وأمَرَهُمْ أنْ يُطِيعُوهُ فَغَضِبَ فقال أليْسَ أمَرَكُمُ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أنْ تُطِيعُوني قالُوا بَلَى قال فاجْمَعُوا لِي حَطَباً فَجَمَعُوا فقال أوْقِدُوا نارًا فأوْقَدُوها فقال ادْخُلُوها فَهَمُّوا وجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضاً ويقُولُونَ فَرَرْنا إلى النبيِّ ﷺ مِنَ النَّارِ فما زَالُوا حتَّى خَمَدَتِ النَّارُ (٢) فسَكَنَ غَضَبُهُ فَبلَغَ النبيَّ ﷺ فقال لوْ دَخَلُوها ماخَرَجُوا مِنْها إلى يومِ القِيامَةِ الطَّاعَةُ في المَعْرُوفِ ٭

﴿ بَعْثُ (٣) أبي مُوسَى ومُعاذٍ إلى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَداعِ ﴾

٣٤١ ـ حدثنا مُوسَى حدثنا أبُو عوَانَةَ حدثنا عبدُ المَلِكِ عن أبي بُرْدَةَ قال بعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ أبا مُوسَى ومُعاذَ بنَ جَبَلٍ إلى اليَمَنِ قال وبعَثَ كلَّ واحِدٍ مِنْهُما على مِخْلاَفٍ (٤) قال واليَمَنُ مِخْلاَفانِ ثُمَّ قال يَسِّرَا ولا تُعَسِّرَا وبَشِّرَا ولا تُنَفِّرَا فانْطَلَقَ كلُّ واحِدٍ مِنْهُما إلى عَمَلِهِ قال وكانَ كلُّ واحِدٍ مِنْهُما إذا سارَ في أرْضِهِ وكانَ قَرِيباً مِنْ صاحِبِهِ أحْدَثَ بِهِ عَهْدًا فسَلَّمَ علَيْهِ فَسارَ مُعاذٌ في أرْضِهِ قَرِيباً مِنْ صاحِبِهِ أبي مُوسَى فَجاءَ يَسِيرُ على بَغْلَتِهِ حتَّى انْتَهَى إليْهِ وإذا هُوَ جالِسٌ وقَدِ اجْتَمَعَ إليْهِ النَّاسُ وإذا رجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إلى عُنُقِهِ فقال لهُ مُعاذٌ ياعَبْدَاللهِ بنَ قَيْسٍ أيْمَ (٥) هذا

---

(١) في كثير من النسخ حذف باب (٢) يعني انطفأ لهبها (٣) في بعض النسخ باب بعث الخ
(٤) هو لليمن كالريف للعراق (٥) اصله اي التي للاستفهام فزيدت عليها كلمة ما ٭

قال هٰذا رجلٌ كفرَ بعدَ إسلامِهِ قال لا أنزلُ حتّى يُقتَلَ قال إنّما جيء بِهِ لذٰلكَ فانزِلْ قال ما أنزِلُ حتّى يُقتَلَ فأمرَ بِهِ فقُتِلَ ثُمَّ نزَلَ فقال ياعبدَ اللهِ كيفَ تقرَأُ القُرآنَ قال أتفوّقُهُ (١) تفوُّقاً قال فكيفَ تقرَأُ أنتَ يامُعاذُ قال أنامُ أوّلَ الليلِ فأقومُ وقدْ قضيتُ جُزئي منَ النومِ فأقرَأُ ما كتَبَ اللهُ لي فأحتَسِبُ نومَتي كما أحتَسِبُ قومَتي (٢) *

٣٤٢ ـ حدثني إسحاقُ حدّثنا خالدٌ عنِ الشيبانيِّ عنْ سعيدِ بنِ أبي بُردةَ عنْ أبيهِ عنْ أبي موسى الأشعريِّ رضي الله عنه أن النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم بعثَهُ إلى اليمنِ فسألَهُ عنْ أشربةٍ تُصنَعُ بها فقال وما هيَ قال البِتْعُ والمِزْرُ فقلتُ لأبي بُردةَ ما البِتْعُ قال نبيذُ العسَلِ والمِزْرُ نبيذُ الشعيرِ فقال كلُّ مُسكِرٍ حرامٌ رواهُ جريرٌ وعبدُ الواحدِ عنِ الشيبانيِّ عنْ أبي بُردةَ *

٣٤٣ ـ حدثنا مُسلِمٌ حدّثنا شُعبةُ حدّثنا سعيدُ بنُ أبي بُردةَ عنْ أبيهِ قال بعثَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم جدَّهُ أبا موسى ومُعاذًا إلى اليمنِ فقال يسِّرا ولا تُعسِّرا وبشِّرا ولا تُنفِّرا وتطاوَعا فقال أبو موسى يانبيَّ اللهِ إنَّ أرضَنا بِها شرابٌ منَ الشعيرِ المِزْرُ وشرابٌ منَ العسَلِ البِتْعُ فقال كلُّ مُسكِرٍ حرامٌ فانطلَقا فقال مُعاذٌ لأبي موسى كيفَ تقرَأُ القُرآنَ قال قائمًا وقاعدًا وعلى راحلتِهِ وأتفوّقُهُ تفوُّقاً قال أما أنا فأنامُ وأقومُ فأحتَسِبُ نومَتي كما أحتَسِبُ قومَتي وضرَبَ فُسطاطًا فجعلا يتزاوَرانِ فزارَ مُعاذٌ أبا موسى فإذا رجلٌ مُوثَقٌ فقال ما هٰذا فقال أبو موسى يهوديٌّ أسلَمَ ثُمَّ ارتدَّ فقال مُعاذٌ لأضرِبَنَّ عُنُقَهُ * تابعَهُ

(١) اى الازم قراءته ليلا ونهارا شيئا بعد شيء (٢) اى اطلب الثواب من نومتي *

العَقَدِيُّ ووَهْبٌ عنْ شُعْبَةَ وقال وكيعٌ والنَّضْرُ وأبُو داوُدَ عنْ شُعْبَةَ عنْ سعيدٍ عنْ أبيهِ عنْ جَدِّهِ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم رَواهُ جَرِيرُ ابنُ عبْدِ الحَميدِ عنِ الشَّيْبانيِّ عن أبي بُرْدَةَ ●

٣٤٤ ـ **حدّثني** عبَّاسُ بنُ الوَليدِ **حدّثنا** عبْدُ الوَاحِدِ عنْ أيُّوبَ ابنِ عائِذٍ حدَّثنا قَيْسُ بنُ مُسْلِمٍ قال سَمِعْتُ طارِقَ بنَ شِهابٍ يَقُولُ **حدّثني** أبُو موسَى الأشْعَرِيُّ رضيَ اللهُ عنه قال بَعَثَني رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إلى أرْضِ قَوْمِي فَجِئْتُ ورسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم مُنيخٌ (١) بالأبْطَحِ فقال أحَجَجْتَ يا عبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ قُلْتُ نَعَمْ يا رسُولَ اللهِ قال كَيْفَ قلْتَ قال قُلْتُ لبَّيْكَ إهلالاً كإهْلالِكَ قال فهَلْ سُقْتَ معَكَ هَدْياً قُلْتُ لَمْ أسُقْ قال فَطُفْ بالبَيْتِ واسْعَ بَيْنَ الصفَا والمَرْوَةِ ثُمَّ حِلَّ فَفَعَلْتُ حتَّى مَشَطَتْ لي امْرَأةٌ مِنْ نِساءِ بَني قَيْسٍ ومَكُثْنا بِذَلِكَ حتَّى اسْتُخْلِفَ عُمَرُ ●

٣٤٥ ـ **حدّثني** حِبَّانُ أخبرنا عبْدُ اللهِ عنْ زَكَرِيَّاءَ بنِ إسْحاقَ عنْ يَحْيَى بنِ عبْدِ اللهِ بنِ صَيْفِيٍّ عنْ أبي مَعْبَدٍ مَوْلَى ابنِ عبَّاسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال قال رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم لِمُعاذِ بنِ جَبَلٍ حينَ بَعَثَهُ إلى اليَمَنِ إنَّكَ ستَأتِي قَوْماً مِنْ أهْلِ الكِتابِ فإذا جِئْتَهُمْ فادْعُهُمْ إلى أنْ يَشْهَدُوا أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وأنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللهِ فإنْ هُمْ طاعُوا لَكَ (٢) بِذلِكَ فأخْبِرْهُمْ أنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ علَيْهِمْ خَمْسَ صلَوَاتٍ في كلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ فإنْ هُمْ طاعُوا لَكَ بِذلِكَ فأخْبِرْهُمْ أنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ علَيْكُمْ صدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أغْنِيائِهِمْ فَتُرَدُّ على فُقَرائِهِمْ

(١) أي نازل بالابطح وابطح مكة مسيل واديها (٢) رواية ابي ذر أطاعوا ●

فإنْ هُمْ طاعُوا لكَ بذلِكَ فإيَّاكَ وكَرائِمَ أموالِهِم [1] واتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ فإنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ اللهِ حِجابٌ * قال أبُو عبدِ اللهِ طَوَّعَتْ طاعَتْ وأطاعَتْ لُغَةٌ طِعْتُ وطُعْتُ وأطَعْتُ *

٣٤٦ - حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدّثنا شُعْبَةُ عنْ حَبِيبِ بنِ أبي ثابِتٍ عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ أنّ مُعاذاً رضي اللهُ عنه لمَّا قَدِمَ اليَمَنَ صَلَّى بِهِم الصُّبْحَ فَقَرَأَ واتَّخَذَ اللهُ إبْراهِيمَ خَلِيلاً فقال رجُلٌ مِنَ القَوْمِ لَقَدْ قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إبْراهِيمَ [2] زادَ مُعاذٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ حَبِيبٍ عنْ سَعيدٍ عنْ عَمْرٍو أنّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم بَعَثَ مُعاذاً إلى اليَمَنِ فقَرَأَ مُعاذٌ في صلاةِ الصُّبْحِ سُورَةَ النِّساءِ فلَمَّا قال واتَّخَذَ اللهُ إبْراهِيمَ خَلِيلاً قال رجلٌ خَلْفَهُ قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إبْراهِيمَ *

باب بَعْثِ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليهِ السَّلامُ وخالِدِ بنِ الوَلِيدِ رضي اللهُ عنه إلى اليَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الوَداعِ

٣٤٧ - حدّثني أحْمَدُ بنُ عُثْمانَ حدّثنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ حدثنا إبْراهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ إسْحاقَ بنِ أبي إسْحاقَ حدّثني أبي عنْ أبي إسْحاقَ سَمِعْتُ البَراءَ رضي اللهُ عنه بَعَثَنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ إلى اليَمَنِ قال ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذلِكَ مَكانَهُ فقال مُرْ أصْحابَ خالِدٍ مَنْ شاءَ مِنْهُمْ أنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ [3] فلْيُعَقِّبْ ومَنْ شاءَ فلْيُقْبِلْ فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ قال فَغَنِمْتُ أواقِيَ ذَواتِ عَدَدٍ [4] *

٣٤٨ - حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ حدّثنا عليُّ بنُ

---

(١) الكرائم جمع كريمة وهي النفيسة (٢) هو كناية عن السرور (٣) اي يرجع معك الى اليمن بعد ان رجع منه خالد (٤) اي كثيرة *

سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رضى اللّٰهُ عنهُ قال بعَثَ النبيُّ صلى اللّٰهُ عليه وسلم عَلِيًّا إِلَى خالِدٍ لِيَقْبِضَ الخُمُسَ وكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا (١) وقَدِ اغْتَسَلَ فقُلْتُ لِخَالِدٍ ألا تَرَى إلى هذا فلمَّا قَدِمْنا عَلَى النبيِّ صلى اللّٰهُ عليهِ وسلّم ذَكَرْتُ ذَلِكَ لهُ فقال يا بُرَيْدَةُ أَتُبْغِضُ عَلِيًّا فقُلْتُ نَعَمْ قال لا تُبْغِضْهُ فإِنَّ لهُ في الخُمُسِ أكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ٭

٣٤٩ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حدَّثنا عبْدُ الوَاحِدِ عنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ حدَّثنا عبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أبي نُعْمٍ قال سَمِعْتُ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يقُولُ بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أبي طالِبٍ رضى اللّٰهُ عنهُ إِلى رسولِ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وسلم مِنَ اليَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ (٢) في أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ (٣) لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِها قال فقَسَمَها بَيْنَ أَرْبَعَةِ نفَرٍ بَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ وأَقْرَعَ بْنِ حابِسٍ وزَيْدِ الخَيْلِ والرابِعُ إِمَّا عَلْقَمَةُ وإِمَّا عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فقال رجُلٌ مِنْ أَصْحابِهِ كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِهذا مِنْ هَؤُلاءِ قال فَبَلَغَ ذَلِكَ النبيَّ صلى اللّٰه عليه وسلم فقال أَلاَ تأْمَنُونِي وأَنا أَمِينُ مَنْ في السَّماءِ يأْتِينِي خَبَرُ السَّماءِ صَباحاً ومَساءً قال فقَامَ رجُلٌ غائِرُ العَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْنِ (٤) ناشِزُ الجَبْهَةِ (٥) كَثُّ اللِّحْيَةِ (٦) مَحْلُوقُ الرَّأْسِ مُشَمَّرُ الإِزَارِ فقال يارسُولَ اللّٰهِ اتَّقِ اللّٰهَ قال وَيْلَكَ أَوَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللّٰهَ قال ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ قال خالِدُ بْنُ الوَلِيدِ يارسُولَ اللّٰهِ أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ قال لاَ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي فقال خالِدٌ وكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يقُولُ بِلِسانِهِ ما لَيْسَ في قَلْبِهِ قال رسولُ اللّٰهِ صلى اللّٰهُ عليه وسلم إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أَنْقُبَ قُلُوبَ النَّاسِ ولا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ قال

---

(١) لان عليا كرم اللّٰه وجهه كان اخذ جارية فظن بريدة انه غلها (٢) تصغير ذهبة (٣) اى مدبوغ بالقرظ (٤) اى بارزهما (٥) اى مرتفع الجبهة (٦) أى كثير شعرها٭

ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وهُوَ مُقَفٍّ (١) فقال إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِىءِ هذا (٢) قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتابَ اللهِ رَطْباً لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُمْ (٣) يَمْرُقُونَ (٤) مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ (٥) وأَظُنُّهُ قال لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ ●

٣٥٠ ـ حدثنا المَكِّيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال عَطاءٌ قال جابرٌ أَمَرَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم عَلِيًّا أَنْ يُقِيمَ عَلى إِحْرَامِهِ ● زادَ مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال عَطاءٌ قال جابِرٌ فقَدِمَ عليُّ بنُ أبي طالِبٍ رضي الله عنه بِسِعايَتِهِ (٦) قال لهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِمَ أَهْلَلْتَ يا عليُّ قال بِما أَهَلَّ بهِ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم قال فأَهْدِ وامْكُثْ حَرَاماً كما أَنْتَ قال وأَهْدَى لهُ عليٌّ هَدْياً ●

٣٥١ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ حدثنا بَكْرٌ البَصْرِيُّ أَنَّهُ ذَكَرَ لابنِ عُمَرَ أَنَّ أَنَساً حَدَّثَهُمْ أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وحَجَّةٍ فقال أَهَلَّ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ بالحَجِّ وأَهْلَلْنا بِهِ معهُ فلَمَّا قَدِمْنا مَكَّةَ قال مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فلْيَجْعَلْها عُمْرَةً وكانَ معَ النبيِّ صلى اللهُ عليْه وسلم هَدْيٌ فقَدِمَ علَيْنا عليُّ بنُ أبي طالِبٍ مِنَ اليَمَنِ حاجًّا فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِمَ أَهْلَلْتَ فإِنَّ مَعَنا أَهْلَكَ قال أَهْلَلْتُ بِما أَهَلَّ بهِ النبيُّ ﷺ قال فأَمْسِكْ فإِنَّ مَعَنا هَدْياً ●

غَزْوَةُ ذي الخَلَصَةِ

٣٥٢ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا خالِدٌ حدثنا بَيانٌ عنْ قَيْسٍ عنْ جَرِيرٍ قال كانَ بَيْتٌ في الجاهِلِيَّةِ يُقالُ لهُ ذُو الخَلَصَةِ والكَعْبَةُ اليَمانِيَةُ

---

(١) اى مول (٢) اى من أصل هذا الرجل (٣) جمع حنجرة (٤) اى يخرجون
(٥) هو الصيد الذى ترميه (٦) اى توليته قبض الخمس ☆

والكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ فقال لِي النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم ألاَ تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ فَنَفَرْتُ (١) في مِائَةٍ وخَمْسِينَ رَاكِباً فَكَسَرْنَاهُ وقَتَلْنَا مَنْ وجَدْنَا عِنْدَهُ فأتَيْتُ النبيَّ ﷺ فأخْبَرْتُهُ فَدَعا لَنا ولأَحْمَسَ (٢) •

٣٥٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدّثنا يَحْيَى حدَّثنا إسْمَاعِيلُ حدثنا قَيْسٌ قال قال لي جَرِيرٌ رضي اللهُ عنه قال لي النبيُّ صلى الله عليهِ وسلم ألاَ تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ وكانَ بَيْتاً في خَثْعَمَ (١) يُسَمَّى الكَعْبَةَ اليَمانِيَةَ فانْطَلَقْتُ في خَمْسِينَ ومِائَةِ فارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وكانُوا أصْحابَ خَيْلٍ وكُنْتُ لاَ أَثْبُتُ علَى الخَيْلِ فَضَرَبَ في صَدْرِي حتَّى رأيْتُ أثَرَ أصابِعِهِ في صَدْرِي وقال اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ واجْعَلْهُ هادِياً مَهْدِيًّا فانطَلَقَ إلَيْها فَكَسَرَها وحَرَّقَها ثُمَّ بَعَثَ إلى رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقال رسُولُ جَرِيرٍ والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ ماجِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُها كأَنَّها جَمَلٌ أجْرَبُ قال فَبارَكَ في خَيْلِ أَحْمَسَ ورِجالِها خَمْسَ مَرَّاتٍ •

٣٥٤ ـ حدّثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى أخبرَنا أبُو أُسامةَ عَنْ إسْمَاعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قال قال لي رسُولُ اللهِ ﷺ ألاَ تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الخَلَصَةِ فَقُلْتُ بَلَى فانْطَلَقْتُ في خَمْسِينَ ومِائَةِ فارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وكانُوا أصْحابَ خَيْلٍ وكُنْتُ لا أَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنبيِّ صلى الله عليهِ وسلم فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي حَتَّى رأيْتُ أثَرَ يَدِهِ في صَدْرِي وقال اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ واجْعَلْهُ هادِياً مَهْدِيًّا قال فَما وقَعْتُ عَنْ فَرَسٍ بَعْدُ قال وكانَ ذُو الخَلَصَةِ بَيْتاً باليَمَنِ لِخَثْعَمَ وبَجِيلَةَ فِيهِ نُصُبٌ تُعْبَدُ يُقالُ لَهُ الكَعْبَةُ قال فأتاها فَحَرَّقَها بالنَّارِ وكَسَرَها قال ولَمَّا قَدِمَ جَرِيرٌ اليَمَنَ كانَ بِها

(١) اي خرجت مسرعا (٢) هم رهط جرير

رجلٌ يستقسِمُ (١) بالأزلامِ فقيلَ لهُ إنّ رسولَ رسولِ اللهِ ﷺ ههُنا فإنْ قدرَ عليكَ ضربَ عنقَكَ قال فبينَما هوَ يضرِبُ بها إذْ وقفَ عليهِ جريرٌ فقال لتكسِرنَّها ولتشهدَنَّ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ أوْ لأضرِبَنَّ عنقَكَ قال فكسَرَها وشهِدَ ثمَّ بعثَ جريرٌ رجلاً منْ أحمَسَ يُكنى أبا أرطاةَ إلى النبيِّ ﷺ يُبشِّرُهُ بذلكَ فلمَّا أتى النبيَّ ﷺ قال يارسولَ اللهِ والّذي بعثَكَ بالحقِّ ماجئتُ حتّى ترَكتُها كأنَّها جملٌ أجرَبُ قال فبرَّكَ (٢) النبيُّ ﷺ على خيلِ أحمَسَ ورِجالِها خمسَ مرّاتٍ *

غزوةُ ذاتِ السلاسِلِ (٣)

وهيَ غزوةُ لخمٍ وجُذامَ قالهُ إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ * وقالَ ابنُ إسحاقَ عنْ يزيدَ عنْ عُروةَ هيَ بلادُ بَلِيٍّ وعُذرةَ وبني القينِ *

٣٥٥ ـ حدثنا إسحاقُ أخبرنا خالدُ بنُ عبدِ اللهِ عنْ خالدٍ الحذّاءِ عنْ أبي عثمانَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بعثَ عمرَو بنَ العاصِ على جيشِ ذاتِ السلاسِلِ قال فأتيتُهُ فقلتُ أيُّ النّاسِ أحبُّ إليكَ قال عائشةُ قلتُ ومنَ الرِّجالِ قال أبوها قلتُ ثمَّ منْ قال عُمرُ فعدَّ رجالاً فسكتُّ مخافةَ أنْ يجعلَني في آخرِهمْ *

باب (٤) ذهابِ جريرٍ إلى اليمنِ

٣٥٦ ـ حدثني عبدُ اللهِ بنُ أبي شيبةَ العبسيُّ حدثنا ابنُ إدريسَ عنْ إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ عنْ قيسٍ عنْ جريرٍ قال كنتُ بالبحرِ

(١) اى يطلب قسمه من الخير والشر بالقداح (٢) اى دعالها بالبركة (٣) وفي بعض النسخ باب غزوة ذات السلاسل: بينها وبين المدينة عشرة أيام كانت سنة ثمان (٤) في بعض النسخ حذف باب *

فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ذَا كَلَاعٍ وذَا عَمْرٍو فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فقال له ذُو عَمْرٍو لَئِنْ كانَ الَّذِي تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صاحِبِكَ لَقَدْ مَرَّ عَلَى أَجَلِهِ مُنْذُ ثَلَاثٍ(١) وأَقْبَلَا مَعِي حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ رُفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ واسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ والنَّاسُ صالِحُونَ فَقَالَا أَخْبِرْ صاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا ولَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شاءَ اللهُ ورَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ قال أَفَلَا جِئْتَ بِهِمْ فَلَمَّا كانَ بَعْدُ قال لِي ذُو عَمْرٍو يا جَرِيرُ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ كَرَامَةً وإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبَرًا إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ ما كُنْتُمْ إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأَمَّرْتُمْ(٢) فِي آخَرَ فَإِذَا كانَتْ بِالسَّيْفِ(٣) كانُوا مُلُوكًا يَغْضَبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ ويَرْضَوْنَ رِضَا الْمُلُوكِ ●

باب غَزْوَةِ سِيفِ الْبَحْرِ(٤) ● وهُمْ يَتَلَقَّوْنَ عِيرًا لِقُرَيْشٍ وأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رضي اللهُ عنه

٣٥٧ ـ حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن وَهْبِ بْنِ كَيْسانَ عن جابِرِ بْنِ عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما أَنَّهُ قال بَعَثَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بَعْثًا قِبَلَ السَّاحِلِ وأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ فَخَرَجْنَا وكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الْجَيْشِ فَجُمِعَ فَكانَ مِزْوَدَيْ(٥) تَمْرٍ فَكانَ يَقُوتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلٌ قَلِيلٌ حَتَّى فَنِيَ فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ فَقُلْتُ ما تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ

---

(١) أراد أنه مات منذ ثلاث أيام (٢) أي أقمتم أميرا ويروى تآمرتم بالمد أي تشاورتم (٣) أي بالقهر والغلبة (٤) سقط من بعض النسخ لفظ باب وسيف البحر هو الساحل (٥) هو ما يجعل فيه الزاد ●

فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا إلى البحر فاذا حوت مثل الظرب (١) فأكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما *

٣٥٨ ـ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله ﷺ ثلاثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط (٢) فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه (٣) حتى ثابت إلينا أجسامنا (٤) فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلاعه (٥) فنصبه فعمد إلى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه وأخذ رجلاً وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر (٦) ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه * وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح أن قيس بن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نهيت *

٣٥٩ ـ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر

(١) هو الجبل الصغير (٢) هو ورق السلم (٣) هو ما يتحلب من اللحم والشحم (٤) يعني رجعت الينا القوة والسمن (٥) كذا رواية الاكثرين ورواية المستملي من اعضائه (٦) جمع جزور وهو البعير ذكرا كان أو انثى *

أبو عُبَيْدَةَ فجعنا جوعاً شديداً فألقى البحرُ حوتاً ميتاً لم نر مثلهُ يقال لهُ العنبرُ فأكلنا منهُ نصفَ شهرٍ فأخذ أبو عُبَيْدَةَ عظماً من عظامهِ فمرّ الراكبُ تحتهُ فأخبرني أبو الزبير أنهُ سمع جابراً يقولُ قال أبو عُبَيْدَةَ كُلُوا فلمّا قدمنا المدينةَ ذكرنا ذلكَ للنبي ﷺ فقال كُلُوا رزقاً أخرجهُ اللهُ أطعمونا إنْ كانَ معكمْ فآتاهُ (١) بعضُهُمْ فأكلهُ *

باب حجّ أبي بكرٍ بالناس في سنةِ تسعٍ

٣٦٠ ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ داودَ أبو الربيعِ حدثنا فُلَيْحٌ عن الزهريّ عنْ حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرحمنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنّ أبا بكرٍ الصدّيقَ رضي اللهُ عنهُ بعثهُ في الحجّةِ التي أمّرهُ عليها النبيُّ صلى الله عليه وسلم قبلَ حجّةِ الوداعِ يومَ النحرِ في رهطٍ يؤذّنُ في الناسِ لا يحجُّ بعدَ العامِ مشركٌ ولا يطوفُ بالبيتِ عريانٌ *

٣٦١ ـ حدّثني عبدُ اللهِ بنُ رجاء حدّثنا إسرائيلُ عنْ أبي إسحاقَ عنِ البراءِ رضي اللهُ عنه قال آخرُ سورةٍ نزلتْ كاملةً براءة وآخرُ سورةٍ نزلتْ خاتمةُ سورةِ النساءِ يستفتونكَ قلِ اللهُ يفتيكمْ في الكلالةِ *

وفدُ بني تميمٍ

٣٦٢ ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ حدّثنا سفيانُ عنْ أبي صخرةَ عنْ صفوانَ ابنِ مُحرزٍ المازنيّ عنْ عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قال أتى نفرٌ منْ بني تميمٍ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميمٍ قالوا يا رسولَ اللهِ قدْ بشّرتنا فأعطنا فرىء (٢) ذلكَ في وجههِ فجاء نفرٌ

---

(١) بالمد اى اعطاه وفي اكثر النسخ فاتاه بدون مد وفي رواية ابن السكن فأتاه بعضهم ببعض منه قاله العيني (٢) وروايةابي ذر فرؤى *

مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ *

باب

قال ابنُ إسحاقَ غَزْوَةُ عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ بَنِي الْعَنْبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بَعَثَهُ النبيُّ صلى اللّٰهُ عليهِ وسلم إِلَيْهِمْ فَأَغَارَ وَأَصَابَ مِنْهُمْ نَاساً وَسَبَى مِنْهُمْ نِساءً (١) *

٣٦٣ ـ حدثني زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللّٰهُ عنهُ قال لاَ أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلاَثٍ سَمِعْتُهُ (٢) مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليهِ وسلم يَقُولُهَا فِيهِمْ هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ وَكَانَتْ فِيهِمْ سَبِيَّةٌ (٣) عِنْدَ عائِشَةَ فقال أَعْتِقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فقال هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمٍ (٤) أَوْ قَوْمِي *

٣٦٤ ـ حدثني إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى حدثنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فقال أَبُو بَكْرٍ أَمِّرِ الْقَعْقَاعَ بنَ مَعْبَدِ بنِ زُرَارَةَ قال عُمَرُ بَلْ أَمِّرِ الأَقْرَعَ بنَ حَابِسٍ قال أَبُو بَكْرٍ ما أَرَدْتَ إِلاَّ خِلاَفِي قال عُمَرُ ما أَرَدْتُ خِلاَفَكَ فَتَمَارَيَا (٥) حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَنَزَلَ فِي ذٰلِكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ حَتَّى انْقَضَتْ *

---

(١) رواية الكشميهني سباء (٢) وفي رواية الاصيلي سمعتهن (٣) اي جارية مسبية
(٤) كذا بالتنوين في اليونينية وفي غيرها بدونه (٥) اي تجادلا وتخاصما *

﴿ باب وفد عبد القيس (١) ﴾

٣٦٥ ـ حدثني إسحاق أخبرنا أبو عامر العقدي حدثنا قرة عن أبي جمرة قلت لابن عباس رضي الله عنهما إن لي جرة (٢) ينتبذ لي فيها نبيذ فأشربه حلوا في جر إن أكثرت منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم حدثنا بجمل من الأمر إن عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله هل تدرون ما الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت *

٣٦٦ ـ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بأشياء نأخذ بها وندعو إليها من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وعقد واحدة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت *

٣٦٧ ـ حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني

(١) هي قبيلة كبيرة (٢) هي ما يعمل من الخذف والجمع جرار *

عَمْرٌو وقال بَكْرُ بنُ مُضَرَ عنْ عَمْرِو بنِ الحارِثِ عنْ بُكَيْرٍ أنَّ كُرَيْباً مَوْلَى ابنِ عبَّاسٍ حدَّثهُ أنَّ ابنَ عبَّاسٍ وعبدَ الرَّحمٰنِ بنَ أزْهَرَ والمِسْوَرَ ابنَ مَخْرَمَةَ أرْسَلُوا إلى عائِشَةَ رضي اللهُ عنها فقالُوا اقْرَأْ عَلَيْها السَّلامَ مِنَّا جَمِيعاً وسَلْها عنِ الرَّكْعَتَيْنِ بعْدَ العَصْرِ وإنَّا أُخْبِرْنا أنَّكِ تُصَلِّيها وقدْ بَلَغَنا أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم نَهَى عنْها قال ابنُ عبَّاسٍ وكُنْتُ أضْرِبُ معَ عُمَرَ النَّاسَ عنهُما قال كُرَيْبٌ فدَخَلْتُ عليْها وبلَّغتُها ماأرسَلُونى فقالَتْ سَلْ أُمَّ سلَمَةَ فأخبَرْتُهُمْ فرَدُّونى إلى أُمِّ سلَمَةَ بِمِثْلِ ماأرْسَلُونى إلى عائِشَةَ فقالَتْ أُمُّ سلَمَةَ سمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَنْهَى عنْهما وإنَّهُ صَلَّى العَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ علَيَّ وعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِى حَرَامٍ مِنَ الأنْصارِ فصَلَّاهُما فأرْسَلْتُ إليْهِ الخادِمَ فقُلْتُ قُومِى إلى جَنْبِهِ فقُولِى تَقُولُ أُمُّ سلَمَةَ يارسُولَ اللهِ ألَمْ أسْمَعْكَ تَنْهَى عنْ هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فأرَاكَ تُصَلِّيهما فإنْ أشارَ بِيَدِهِ فاسْتأخِرِى ففَعَلَتِ الجارِيَةُ فأشارَ بِيَدِهِ فاسْتأخرَتْ عنْهُ فلَمَّا انْصَرَفَ قال يابِنْتَ أبى أُمَيَّةَ سألْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بعْدَ العَصْرِ إنَّهُ أتانى أُناسٌ مِنْ عبْدِ القَيْسِ بالإسْلامِ مِنْ قَوْمِهِمْ فشَغَلُونى عن الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بعْدَ الظُّهْرِ فهُما هاتانِ ٭

٣٦٨ ـ **حدّثني** عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ **حدّثنا** أبُو عامِرٍ عبْدُ المَلِكِ **حدّثنا** إبْراهِيمُ هُوَ ابنُ طَهْمانَ عنْ أبى جَمْرَةَ عنِ ابن عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال أوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بعْدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فى مَسْجِدِ رسُولِ اللهِ ﷺ فى مَسْجِدِ عبْدِ القَيْسِ بِجُوَاثَى يعْنى قَرْيَةً مِنَ البَحْرَيْنِ ٭

(تم الجزء الخامس ويتلوه ان شاء الله الجزء السادس ومطلعه باب وفد بنى حنيفة)

فهرست

الجزء الخامس من صحيح البخاري رضي الله عنه

تمت الفهرست



صحيح البخاري

للامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة
ابن بردزبه البخاري الجعفيّ أمير المؤمنين فى
الحديث رحمه الله تعالى ورضى عنه
المتوفى سنة ٢٥٦ هـ

الجزء السادس

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه للمرة الاولى
ادارة الطباعة المنيرية
﴿ لصاحبها ومديرها محمد منير عبده اغا الدمشقى ﴾

ادارة الطباعة المنيرية بمصر بشارع الكحكيين رقم ١

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ بابُ وَفْدِ بَنِي حنيفةَ وحَديثِ ثُمامَةَ بنِ أُثالٍ ﴾

٣٦٨ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدثنا اللَّيْثُ قال حدثنى سَعِيدُ ابنُ أبى سَعِيدٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال بَعَثَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم خَيْلاً قِبَلَ نَجْدٍ(١) فَجاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِى حَنِيفَةَ يُقالُ لهُ ثُمامَةُ بنُ أُثالٍ فَرَبَطُوهُ بِسارِيَةٍ مِنْ سَوارِى المَسْجِدِ فَخَرَجَ إليْهِ النبىُّ صلى اللهُ عليه وسلم فقال ما عِنْدَكَ يا ثُمامَةُ فقال عِنْدِي خَيْرٌ يا مُحَمَّدُ إنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ(٢) وإنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شاكِرٍ وإنْ كُنْتَ تُرِيدُ المالَ فَسَلْ مِنْهُ ما شِئْتَ فَتُرِكَ حَتَّى كانَ الغَدُ ثُمَّ قال لهُ ما عِنْدَكَ يا ثُمامَةُ قال ما قُلْتُ لَكَ إنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شاكِرٍ فَتَرَكَهُ حَتَّى كانَ بَعْدَ الغَدِ فقال ما عِنْدَكَ يا ثُمامَةُ فقال عِنْدِي ما قُلْتُ لَكَ فقال أَطْلِقُوا ثُمامَةَ فانْطَلَقَ إلى نَخْلٍ(٣) قَرِيبٍ مِنَ المَسْجِدِ فاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فقال أشْهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ وأشْهَدُ

(١) اى جهتها (٢) كذا رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى بالذال المعجمة (٣) بالخاء المعجمة وروى بالجيم وهو الماء المستنقع *

أنَّ مُحَمَّدًا رسُولُ اللهِ يامُحَمَّدُ واللهِ ما كانَ علَى الأرْضِ وجْهٌ أبغَضَ إلَيَّ مِنْ وجْهِكَ فقَدْ أصْبَحَ وجْهُكَ أحَبَّ الوُجُوهِ إلَيَّ واللهِ ماكانَ مِنْ دِينٍ أبْغَضَ إلَيَّ مِنْ دِينِكَ فأصْبَحَ دِينُكَ أحبُّ الدِّينِ إلَيَّ واللهِ ما كانَ مِنْ بَلَدٍ أبْغَضَ إلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ فأصْبَحَ بَلَدُكَ أحَبَّ البِلادِ إلَيَّ وإنَّ خيلَكَ أخَذَتْنى وأنا أُرِيدُ العُمْرَةَ فماذَا ترَى فبَشَّرَهُ رسُولُ اللهِ ﷺ وأمرَهُ أنْ يَعْتَمِرَ فلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قال لهُ قائِلٌ صَبَوْتَ (١) قال لاَ واللهِ ولَكِنْ أسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رسولِ اللهِ ﷺ ولا واللهِ لايَأتِيكُمْ مِنَ اليَمامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ حتَّى يأذَنَ فِيها النبيُّ ﷺ *

٣٦٩ - حدثنا أبُو اليَمَانِ أخبرَنا شُعَيْبٌ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ أبي حُسَيْنٍ حدَّثنا نافِعُ بنُ جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ رضِيَ اللهُ عنهما قال قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ علَى عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ فجعَلَ يقُولُ إنْ جعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الأمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ وقَدِمهافي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فأقْبَلَ إليهِ رسُولُ اللهِ ﷺ ومعَهُ ثابِتُ بنُ قَيْس بنِ شَمَّاسٍ وفي يَدِ رسُولِ اللهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ حتَّى وقَفَ علَى مُسَيْلِمَةَ في أصْحابِهِ فقال لَوْ سألْتَنى هَذِهِ القِطْعَةَ ما أعْطَيْتُكَها ولَنْ تَعْدُوَ أمْرَ اللهِ فِيكَ ولَئِنْ أدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ وإنِّي لأرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ ما رَأيْتُ وهَذا ثابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي ثُمَّ انْصَرَفَ عنْهُ قالَ ابن عبَّاسٍ فسألْتُ عنْ قَوْلِ رسُولِ اللهِ ﷺ إنَّكَ اري الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مارَأيْتُ فأخبرَنى أبُو هرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال بَيْنا أنا نائِمٌ رأيْتُ في يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فأهَمَّنى شأْنُهُما فأُوحِيَ إلَيَّ في المَنامِ أنِ انْفُخْهُما فنَفَخْتُهُما فطارَا فأوَّلْتُهُما كذَّابَيْنِ يَخْرُجانِ مِنْ بَعْدِي

(١) اى ملت وخرجت ☆

أحَدُهُما العَنْسِيُّ والآخَرُ مُسَيْلِمَةُ *

٣٧٠ ـ حدثنا إسْحاقُ بْنُ نَصْرٍ حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنهُ يقُولُ قال رسولُ اللهِ ﷺ بَيْنا أنا نائِمٌ أُتيتُ بِخَزَائِنِ الأرْضِ فوُضِعَ في كَفَّيَّ سِوَارانِ مِنْ ذَهَبٍ فكَبُرَا عَلَيَّ فأُوحِيَ إلَيَّ أنِ انْفُخْهُما فنَفَخْتُهُما فذَهَبا فأَوَّلْتُهُما الكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أنا بَيْنَهُما صاحِبَ صَنْعاءَ وصاحِبَ اليَمامَةِ *

٣٧١ ـ حدثنا الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ قالَ سَمِعْتُ مَهْدِيَّ بنَ مَيْمُونٍ قالَ سَمِعْتُ أبا رَجاءٍ العُطارِدِيَّ يقُولُ كُنَّا نَعْبُدُ الحَجَرَ فإذا وجَدْنا حَجَرًا هُوَ أخْيَرُ منهُ ألْقَيْناهُ وأخَذْنا الآخَرَ فإذا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنا جُثْوَةً مِنْ تُرابٍ ثُمَّ جِئْنا بالشَّاةِ فحَلَبْناهُ عليهِ(١) ثُمَّ طُفْنا بهِ فإذا دَخَلَ شَهْرُ رجَبٍ قُلْنا مُنَصِّلُ الأسِنَّةِ(٢) فلا نَدَعُ رُمْحًا فيهِ حَدِيدَةٌ ولا سَهْمًا فيهِ حَدِيدَةٌ إلاَّ نَزَعْناهُ وألْقَيْناهُ شَهْرَ رَجَبٍ وسَمِعْتُ أبا رَجاءٍ يقُولُ كُنْتُ يَوْمَ بُعِثَ النبيُّ ﷺ غُلامًا أرْعَى الإبِلَ على أهْلِي فلَمَّا سَمِعْنا بِخُرُوجِهِ فرَرْنا إلى النَّارِ إلى مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ *

﴿ قِصةُ الأسْوَدِ العَنْسِيِّ ﴾

٣٧٢ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيُّ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدثنا أبي عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ عُبَيْدَةَ بنِ نَشِيطٍ وكانَ في مَوْضِعٍ آخَرَ اسْمُهُ عبدُ اللهِ أنَّ عُبَيْدَ اللهِ بنَ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ قال بلَغَنا أنَّ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابَ قَدِمَ المَدِينَةَ فنَزَلَ في دَارِ بِنْتِ الحارِثِ وكانتْ تَحْتَهُ بِنْتُ الحارِثِ بنِ كُرَيْزٍ وهِيَ أُمُّ عبدِ اللهِ بنِ عامِرٍ فأتاهُ رسُولُ اللهِ صلى

---

(١) أي على التراب . (٢) أي ننزعها وروى منصل بالميم ☆

اللهُ عليه وسلم ومَعَهُ ثابِتُ بنُ قَيْسِ بن شمَّاسٍ وهْوَ الذِى يُقالُ لهُ خَطيبُ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وفى يَدِ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قَضِيبٌ فوَقَفَ عليْهِ فَكلَّمَهُ فقال لهُ مُسَيْلِمَةُ إنْ شِئْتَ خَلَّيْتَ بيْننا وبيْنَ الأمْرِ ثمَّ جعلْتَهُ (١) لَنا بعْدَكَ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لوْ سألْتَنى هذَا القَضِيبَ ما أعْطَيْتُكَهُ وإنِّى لأُرَاكَ الَّذِى أُرِيتُ فيهِ ماأُرِيتُ وهذَا ثابتُ بنُ قَيْسٍ وسَيُجِيبُكَ عنِّى فانْصَرَفَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم * قال عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ سألْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ عبَّاسٍ عنْ رُؤْيا رسُولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم التِى ذَكَرَ فقال ابنُ عبَّاسٍ ذُكِرَ لى أنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال بيْنا أنانائِمٌ أُرِيتُ أنَّهُ وُضِعَ فى يدَىَّ سِوَارَانِ منْ ذهَبٍ فَفُظِعْتُهُما وكَرِهْتُهُما فأُذِنَ لى فنَفَخْتُهُما فطارَا فأوَّلْتُهُما كذَّابَيْنِ يَخْرُجانِ فقال عُبَيْدُ اللهِ أحَدُهُما العَنْسِيُّ الَّذِى قتَلَهُ فَيْرُوزُ باليَمَنِ والآخَرُ مُسَيْلِمَةُ الكذَّابُ *

باب قِصَّةِ أهْلِ نَجْرَانَ (٢)

٣٧٣ ـ حدّثنى عبّاسُ بنُ الحُسَيْنِ حدّثنا يحْيَى بنُ آدَمَ عنْ إسْرَائِيلَ عنْ أبى إسْحاقَ عنْ صلَةَ بنِ زُفَرَ عنْ حُذَيْفَةَ قال جاءَ العاقِبُ والسَّيِّدُ صاحِبا نَجْرَانَ إلى رسول اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم يُرِيدَانِ أنْ يُلاَعِناهُ (٣) قال فقال أحَدُهما لِصاحِبِهِ لاَ تَفْعَلْ فوَاللهِ لَئِنْ كانَ نبيًّا فلاعَنَّا (٤) لا نُفْلِحُ نحْنُ ولا عَقِبُنا منْ بعْدِنا قالا (٥) إنَّا نُعْطِيكَ ماسألْتَنا وابْعَثْ معَنا

(١) اى الامر (٢) هو بلد كبير على سبع مراحل من مكة الى جهة اليمن (٣) اى يباهلانه والمباهلة ان يجتمع قوم اذا اختلفوا فى شىء فيقولون لعنة الله على الظالم منا (٤) وفى رواية الكشميهنى فلاعننا بفتح النونين (٥) اى العاقب والسيد *

رجلاً أميناً ولا تبعث معنا إلا أميناً فقال لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الأمة *

٣٧٤ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء أهل نجران إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلاً أمينا فقال لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حق أمين فاستشرف (١) له الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح *

٣٧٥ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح *

قصة عمان (٢) والبحرين

٣٧٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثاً فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر أمر منادياً فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثاً قال

(١) أي اطلع (٢) وزنه كغراب بلد باليمن يصرف ولا يصرف *

فأعطانى قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطنى ثم أتيته فلم يعطنى ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أتيتك فلم تعطنى ثم أتيتك فلم تعطنى ثم أتيتك فلم تعطنى فإما أن تعطينى وإما أن تبخل عنى فقال أقلت تبخل عنى وأى داء أدوأ من البخل (١) قالها ثلاثاً ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك * وعن عمرو عن محمد ابن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين *

﴿ باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن * وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وأنا منهم ﴾

٣٧٧ ـ **حدثني** عبد الله بن محمد وإسحاق بن نصر قالا **حدثنا** يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن أبي موسى رضي الله عنه قال قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حيناً ما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت (٢) من كثرة دخولهم ولزومهم له *

٣٧٨ ـ **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد السلام عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من جرم وإنا لجلوس عنده وهو يتغدي دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه إلى الغداء فقال إني رأيته يأكل شيئاً فقذرته (٣) فقال هلم فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فقال إني حلفت لا آكله فقال هلم أخبرك عن يمينك إنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الأشعريين فاستحملناه

(١) اى اى عيب اقبح من البخل (٢) اى بيت النبي صلى الله عليه وسلم (٣) اى كرهته *

فأبى أنْ يحملنا فاستحملناه فحلف أنْ لا يحملنا ثمَّ لمْ يلبث النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم أنْ أُتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذودٍ (١) فلمّا قبضناها قلنا تغفّلنا النبيَّ (٢) صلى اللهُ عليه وسلم يمينهُ لا نفلح بعدها أبدًا فأتيتهُ فقلتُ يارسولَ الله إنّك حلفتَ أنْ لا تحملنا وقدْ حملتنا قال أجلْ ولكنْ لا أحلفُ على يمينٍ فأرى غيرها خيرًا منها إلّا أتيتُ الّذي هو خيرٌ منها *

٣٧٩ - حدّثني عمرُو بنُ عليٍّ حدثنا أبُو عاصمٍ حدّثنا سفيانُ حدثنا أبُو صخرةَ جامعُ بنُ شدّادٍ حدثنا صفوانُ بنُ محرزٍ المازنيُّ حدثنا عمرانُ بنُ حصينٍ قال جاءتْ بنو تميمٍ إلى رسولِ الله ﷺ فقال أبشروا يا بني تميمٍ قالُوا أمّا إذْ بشّرتنا فأعطنا فتغيّرَ وجهُ رسولِ الله ﷺ فجاء ناسٌ منْ أهلِ اليمنِ فقال النبيُّ ﷺ اقبلُوا البشرى إذْ لمْ يقبلْها بنُو تميمٍ قالُوا قدْ قبلْنا يارسولَ الله *

٣٨٠ - حدّثني عبدُ الله بنُ محمّدٍ الجعفيُّ حدّثنا وهبُ بنُ جريرٍ حدّثنا شعبةُ عنْ إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ عنْ قيسِ بنِ أبي حازمٍ عنْ أبي مسعُودٍ أنّ النبيَّ ﷺ قال الإيمانُ ههُنا وأشارَ بيدهِ إلى اليمنِ والجفاءُ وغلظُ القلُوبِ في الفدّادينَ (٣) عندَ أصُولِ أذنابِ الإبلِ منْ حيثُ يطلُعُ قرنا الشّيطانِ ربيعةَ ومضرَ *

٣٨١ - حدّثنا محمّدُ بنُ بشّارٍ حدثنا ابنُ أبي عديٍّ عنْ شعبةَ عنْ سليمانَ عنْ ذكوانَ عنْ أبي هريرةَ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال

---

(١) هو من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة (٢) اي استغفلناه واغتنمنا غفلته (٣) جمع الفداد وهو شديد الصوت وذلك من دأب اصحاب الابل *

أتاكُمْ أهلُ اليمنِ هُم أرقُّ أفئدةً وألينُ قلوباً الإيمانُ يمانٍ والحكمةُ يمانيةٌ والفخرُ والخيلاءُ في أصحابِ الإبلِ والسكينةُ والوقارُ في أهلِ الغنمِ * وقال غُنْدَرٌ عن شُعبةَ عن سليمانَ سمعتُ ذكوانَ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

٣٨٢ ـ **حدثنا** إسماعيلُ قال **حدثني** أخي عن سليمانَ عن ثورِ ابنِ زيدٍ عن أبي الغيثِ عن أبي هريرةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال الإيمانُ يمانٍ والفتنةُ ههنا ههنا يطلعُ قرنُ الشيطانِ *

٣٨٣ ـ **حدثنا** أبو اليمانِ أخبرنا شُعيبٌ حدثنا أبو الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ رضي اللهُ عنه عن النبيِّ ﷺ قال أتاكُمْ أهلُ اليمنِ أضعفُ قلوباً وأرقُّ أفئدةً الفقهُ يمانٍ والحكمةُ يمانيةٌ *

٣٨٤ ـ **حدثنا** عبدانُ عن أبي حمزةَ عن الأعمشِ عن إبراهيمَ عن علقمةَ قال كُنَّا جلوساً مع ابنِ مسعودٍ فجاءَ خبابٌ فقال يا أبا عبدِ الرحمنِ أيستطيعُ هؤلاءِ الشبابُ أنْ يقرؤوا كما تقرأُ قال أما إنَّكَ لو شئتَ أمرتُ بعضَهم يقرأُ عليكَ قال أجلْ قال اقرأْ يا علقمةُ فقال زيدُ بنُ حُدَيرٍ أخو زيادِ بنِ حُدَيرٍ أتأمرُ علقمةَ أنْ يقرأَ وليسَ بأقرئِنا قال أما إنَّكَ إنْ شئتَ أخبرتُكَ بما قال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم في قومِكَ وقومِهِ فقرأتُ خمسينَ آيةً من سورةِ مريمَ فقال عبدُ اللهِ كيفَ ترى قال قد أحسنَ قال عبدُ اللهِ ما أقرأُ شيئاً إلاّ وهو يقرؤهُ ثمَّ التفتَ إلى خبابٍ وعليهِ خاتمٌ من ذهبٍ فقال ألمْ يأنِ (١) لهذا الخاتمِ أنْ يُلقى قال أما إنَّكَ لن تراهُ عليَّ بعدَ اليومِ فألقاهُ رواهُ غُنْدَرٌ عن شُعبةَ *

---

(١) أي لم يجيء وقت القاء هذا الخاتم *

﴿ قِصَّةُ دَوْسٍ والطُّفَيْلِ بنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ ﴾

٣٨٥ ـ حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا سُفْيانُ عنِ ابنِ ذَكْوانَ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال جاء الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرٍو إلى النبيِّ ﷺ فقال إنَّ دَوْساً قدْ هلَكتْ عصَتْ وأبَتْ فادعُ اللهَ عليْهِمْ فقال اللّهُمَّ اهْدِ دَوْساً وأْتِ بهِمْ *

٣٨٦ ـ حدثني مُحمَّدُ بنُ العَلاءِ حدثنا أبو أُسامةَ حدثنا إسْماعِيلُ عنْ قَيْسٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال لمَّا قَدِمْتُ علَى النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم قُلْتُ في الطَّريقِ *

يا لَيْلَةً مِنْ طُولِها وعَنائِها ... علَى أنَّها مِنْ دارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ

وأبَقَ غُلامٌ (١) لي في الطَّريقِ فلمَّا قَدِمْتُ علَى النبيِّ ﷺ فبايعْتُهُ فبَيْنا أنا عِنْدَهُ إذْ طَلَعَ الغُلامُ فقال لي النبيُّ ﷺ يا أبا هُرَيْرَةَ هذا غُلامُكَ فقُلْتُ هُوَ لِوَجْهِ اللهِ فأعْتَقْتُهُ *

﴿ باب قِصَّةِ وفْدِ طَيِّئٍ وحَدِيثِ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ ﴾

٣٨٧ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدثنا أبُو عَوانَةَ حدثنا عبْدُ المَلِكِ عنْ عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ عنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال أتَيْنا عُمَرَ في وَفْدٍ فجعَلَ يَدْعُو رجُلاً رجُلاً ويُسَمِّيهِمْ فقُلْتُ أما تعْرِفُني يا أميرَ المُؤْمِنينَ قال بَلَى أسْلَمْتَ إذْ كفَرُوا وأقْبَلْتَ إذْ أدْبَرُوا ووَفَيْتَ إذْ غدَرُوا وعرَفْتَ إذْ أنْكَرُوا فقال عَدِيٌّ فلا أُبالِي إذاً *

﴿ باب حَجَّةِ الوَداعِ ﴾

٣٨٨ ـ حدثنا إسْماعِيلُ بنُ عبْدِ اللهِ حدثنا مالِكٌ عن ابن شِهاب

---

(١) أي هرب *

عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائشةَ رضىَ اللهُ عنها قالَتْ خرَجْنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَدَاعِ فأهْلَلْنا(١) بعُمْرَةٍ ثُمَّ قال لَنا رسولُ اللهِ ﷺ مَنْ كانَ معَهُ هَدْيٌ فَلْيُهْلِلْ بالحَجِّ معَ العُمْرَةِ ثُمَّ لايَحِلَّ حتَّى يَحِلَّ مِنْهُما جميعاً فَقَدِمْتُ معَهُ مَكَّةَ وأنا حائِضٌ ولَمْ أطُفْ بالبَيْتِ ولا بَيْنَ الصفَا والمَرْوَةِ فَشَكَوْتُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال انْقُضِى رَأْسَكِ وامْتَشِطِى وأهِلِّى بالحَجِّ ودَعِى العُمْرَةَ ففَعَلْتُ فلمَّا قَضَيْنا الحجَّ أرْسَلَنِى رسولُ اللهِ ﷺ معَ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إلى التَّنْعِيمِ فاعْتَمَرْتُ فقال هٰذِهِ مَكانَ عُمْرَتِكِ قالَتْ فَطافَ الَّذِينَ أهَلُّوا بالعُمْرَةِ بالبَيْتِ وبَيْنَ الصفَا والمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طافُوا طَوَافاً آخَرَ بعْدَ أنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى وأما الَّذِينَ جَمَعُوا الحَجَّ والعُمْرَةَ فإنَّما طافُوا طَوَافاً واحِدًا •

٣٨٩ ـ حدّثنى عَمْرُو بنُ علِيٍّ حدَّثنا يَحْيَى بنُ سعِيدٍ حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال حدَّثَنى عَطاءٌ عنِ ابنِ عبَّاسٍ إذا طافَ بالبَيْتِ فقَدْ حل فقُلْتُ مِنْ أيْنَ قال هذا ابنُ عبَّاسٍ قال منْ قَوْلِ اللهِ تَعالى ثُمَّ مَحِلُّها إلى البيْتِ العَتِيقِ ومِنْ أمْرِ النبيِّ ﷺ أصْحابَهُ أنْ يَحِلُّوا فى حَجَّةِ الوَدَاعِ قُلْتُ إنَّما كانَ ذَلِكَ بعْدَ المُعَرَّفِ(٢) قال كانَ ابنُ عبَّاسٍ يَرَاهُ قبْلُ وبعْدُ •

٣٩٠ ـ حدّثنى بَيانٌ حدَّثنا النَّضْرُ أخبرَنا شُعْبَةُ عنْ قَيْسٍ قال سمِعْتُ طارِقاً عنْ أبِى مُوسَى الأشْعَرِىِّ رضى اللهُ عنهُ قال قَدِمْتُ علَى النبِيِّ صلى الله عليه وسلم بالبَطْحاءِ(٣) فقال أحَجَجْتَ قُلْتُ نعَمْ قال كَيْفَ أهْلَلْتَ قُلْتُ لَبَّيْكَ بإهْلَالٍ كإهْلَالِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال طُفْ بالبَيْتِ وبالصفَا والمَرْوَةِ ثُمَّ حِلَّ فَطُفْتُ بالبَيْتِ وبالصفَا والمَرْوَةِ وأتَيْتُ

(١) أى أحرمنا (٢) أى الوقوف بعرفة (٣) هو مسيل وادى مكة ☆

امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ فَفَلَتْ رَأْسِي(١) *

٣٩١ ـ حدثني إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ أخبرنا أنسُ بنُ عِيَاضٍ حدثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أنَّ حَفْصَةَ رضى اللهُ عنها زَوْجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهُ أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَ أزْوَاجَهُ أنْ يَحْلِلْنَ عامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ فقالَتْ حَفْصَةُ فَمَا يَمْنَعُكَ فقال لَبَّدْتُ رَأْسِي(٢) وقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلَسْتُ أحِلُّ حتَّى أنْحَرَ هَدْيِي *

٣٩٢ ـ حدثنا أبُو اليَمَانِ قال حدثني شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ وقال مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدثنا الأوْزَاعِيُّ قال أخبرنى ابنُ شِهَابٍ عنْ سُلَيْمَانَ ابنِ يَسَارٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما أنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ اسْتَفْتَتْ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فى حَجَّةِ الوَدَاعِ والفَضْلُ بنُ عَبَّاسٍ رَدِيفُ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فقالَتْ يارسُولَ اللهِ إنَّ فَرِيضَةَ اللهِ عَلَى عِبادِهِ أدْرَكَتْ أبِى شَيْخاً كَبِيرًا لا يَسْتَطِيعُ أنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي أنْ أحُجَّ عَنْهُ قال نَعَمْ *

٣٩٣ ـ حدثني مُحَمَّدٌ حدثنا سُرَيْجُ بنُ النُّعْمانِ حدثنا فُلَيْحٌ عنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال أقْبَلَ النبيُّ ﷺ عامَ الفَتْحِ وهْوَ مُرْدِفٌ أُسامَةَ عَلَى القَصْوَاءِ(٣) ومَعَهُ بِلَالٌ وعُثْمانُ بنُ طَلْحَةَ حتَّى أناخَ عِنْدَ البَيتِ ثُمَّ قال لِعُثْمانَ ائْتِنا بالمِفْتاحِ فَجاءَهُ بالمِفْتاحِ فَفَتَحَ لهُ البابَ فَدَخَلَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم وأُسامَةُ وبِلَالٌ وعُثْمانُ ثُمَّ أغْلَقُوا عَلَيْهِمِ البابَ فَمَكَثَ نَهارًا طَوِيلاً ثُمَّ خَرَجَ وابْتَدَرَ النَّاسُ الدُّخُولَ

(١) أى فتشت رأس وأخرجت منه القمل (٢) هو أن يجعل في الرأس صمغا ليصير كاللبد (٣) اسم ناقة رسول الله ﷺ *

فَسَبقْتُهُمْ فَوَجَدْتُ بِلَالاً قَائِماً مِنْ وَرَاءِ الباب فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ صَلَّى رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم فقال صَلَّى بَيْنَ ذَيْنِكَ العَمُودَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ وكانَ البَيْتُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ سَطْرَيْنِ صَلَّى بَيْنَ العَمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ المُقَدَّمِ وجَعَلَ بابَ البَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ واستَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ حِينَ تَلِجُ البَيْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِدَارِ قال ونَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى وعِنْدَ المَكَان الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَرْمَرَةٌ حَمْرَاءُ ❁

٣٩٤ ـ **حدّثنا** أَبُو اليَمانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ **حدّثني** عُرْوَةُ ابن الزُّبَيْرِ وأَبُو سلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ عائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُما أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النبيِّ ﷺ حاضَتْ فى حجَّةِ الوَدَاعِ فقال النبيُّ ﷺ أَحابِسَتُنا هِي فقُلْتُ إِنَّها قَدْ أَفاضَتْ يارسُولَ اللهِ وطافَتْ بِالْبَيْتِ فقال النبيُّ ﷺ فَلْتَنْفِرْ ❁

٣٩٥ ـ **حدّثنا** يَحْيَى بن سُلَيْمانَ قال أخبرنى ابنُ وهْبٍ قال **حدّثني** عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَباهُ حَدَّثَهُ عن ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ الوَدَاعِ والنبيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنا ولاَ نَدْرِى ماحَجَّةُ الوَداعِ فَحَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ المسِيحَ الدَّجَّالَ فَأَطْنَبَ (١) فى ذِكْرِهِ وقال ما بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ أَنْذَرَهُ نُوحٌ والنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ وإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ فَما خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ عَلَى مايَخْفَى عَلَيْكُمْ ثَلاَثاً إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ اليُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ أَلاَ إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِماءَكُمْ وأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا فى بَلَدِكُمْ هٰذَا

(١) أى طول ☆

في شَهْرِكُمْ هَذَا أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ قالُوا نَعَمْ قال اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثلاثاً وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ (١) انْظُرُوا لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ *

٣٩٦ - حدّثنا عَمْرُو بنُ خالِدٍ حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا أَبُو إسحاقَ قال حدّثني زَيْدُ بنُ أَرْقَمَ أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً وأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَما هاجَرَ حَجَّةً واحِدَةً لَمْ يَحُجَّ بَعْدَها حَجَّةَ الوَدَاعِ * قال أبو إسْحاقَ وبِمَكَّةَ أُخْرَي *

٣٩٧ - حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَلِيِّ بنِ مُدرِكٍ عنْ أبي زُرْعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ عنْ جَرِيرٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال في حَجَّةِ الوَدَاعِ لِجَرِيرٍ اسْتَنْصِتِ النَّاسَ (٢) فقال لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ *

٣٩٨ - حدّثني مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ حدثنا أَيُّوبُ عنْ مُحَمَّدٍ عن ابنِ أبي بَكْرَةَ عنْ أبي بَكْرَةَ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال الزَّمانُ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَةِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلاثَةٌ مُتَوَالِياتٌ ذُو القَعْدَةِ وذُو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ ورَجَبُ مُضَرَ الذِي بَيْنَ جُمَادَى وشَعْبانَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قُلْنا اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قال أَلَيْسَ ذُو الحِجَّةِ قُلْنا بَلَى قال فأَيُّ بَلَدٍ هَذَا قُلْنا اللهُ ورسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قال أَلَيْسَ البَلْدَةَ قُلْنا بَلَى قال فأَيُّ يَوْمٍ هَذَا قُلْنا اللهُ ورسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ

(١) هي كلمة ترحم وتوجع (٢) أي اسكتهم *

قال أليسَ يومَ النَّحرِ قُلنا بلى قال فإنَّ دماءكُم وأموالَكُم قال مُحمَّدٌ وأحسِبُهُ قال وأعراضَكُم عليكُم حرامٌ كحُرمةِ يومِكُم هذا في بلدِكُم هذا في شهرِكُم هذا وستلقونَ ربَّكُم فسيَسألُكُم عن أعمالِكُم ألا فلا ترجِعُوا بعدِي ضُلَّالاً يضرِبُ بعضُكُم رقابَ بعضٍ ألا ليُبلِّغِ الشَّاهِدُ الغائِبَ فلعلَّ بعضَ من يبلُغُهُ أن يكُونَ أوعى لهُ من بعضِ من سمِعَهُ فكانَ مُحمَّدٌ إذا ذكرَهُ يقُولُ صدقَ مُحمَّدٌ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قال ألا هل بلَّغتُ مرَّتينِ *

٣٩٩ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدَّثنا سُفيانُ الثَّوريُّ عن قيسِ بنِ مُسلِمٍ عن طارِقِ بنِ شِهابٍ أنَّ أُناساً من اليهُودِ قالُوا لو نزلَت هذهِ الآيةُ فينا لاتَّخذنا ذلكَ اليومَ عيداً فقال عُمرُ أيَّةُ آيةٍ فقالُوا اليومَ أكملتُ لكُم دينَكُم وأتممتُ عليكُم نعمتي ورضيتُ لكُمُ الإسلامَ ديناً فقال عُمرُ إنِّي لأعلمُ أيَّ مكانٍ أُنزِلَت أُنزِلَت ورسُولُ الله ﷺ واقفٌ بعرفةَ *

٤٠٠ ـ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ عن مالِكٍ عن أبي الأسودِ مُحمَّدِ ابن عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ نوفلٍ عن عُروةَ عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت خرجنا معَ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فمِنَّا من أهلَّ بعُمرةٍ ومِنَّا من أهلَّ بحجَّةٍ ومِنَّا من أهلَّ بحجٍّ وعُمرةٍ وأهلَّ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بالحجِّ فأمَّا من أهلَّ بالحجِّ أو جمعَ الحجَّ والعُمرةَ فلم يحِلُّوا حتَّى يومِ النَّحرِ * **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ وقال معَ رسُولِ اللهِ ﷺ في حجَّةِ الوداعِ * **حدثنا** إسماعيلُ حدَّثنا مالِكٌ مِثلَهُ *

٤٠١ ـ **حدثنا** أحمدُ بنُ يونُسَ حدثنا إبراهيمُ هُوَ ابنُ سعدٍ حدثنا

ابنُ شهابٍ عنْ عامرِ بنِ سعْدٍ عنْ أبيهِ قال عادَني النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ في حجةِ الوداعِ مِنْ وجعٍ أشفيْتُ منهُ على الموتِ (١) فقُلْتُ يارسولَ اللهِ بلَغَ بي منَ الوجعِ ما ترَى وأنا ذُو مالٍ ولا يرِثُني إلاَّ ابنةٌ لي واحدةٌ أفأتصدَّقُ بثُلثَيْ مالي قال لا قُلْتُ أفأتصدَّقُ بشطْرِهِ قال لا قُلْتُ فالثُّلُثِ قال الثُّلُثُ والثُّلُثُ كثيرٌ إنَّكَ أنْ تذرَ (٢) ورثتَكَ أغنياءَ خيرٌ منْ أنْ تذرَهُمْ عالةً (٣) يتكفَّفُونَ (٤) الناسَ ولسْتَ تُنْفِقُ نفقةً تبتغي بها وجهَ اللهِ إلاَّ أُجِرْتَ بها حتَّى اللُّقمةَ تجعلُها في فِي امرأتِكَ قُلْتُ يا رسُولَ اللهِ آأُخلَّفُ بعدَ أصحابي قال إنَّكَ لنْ تُخلَّفَ فتعمَلَ عملاً تبتغي بهِ وجهَ اللهِ إلاَّ ازدَدْتَ بهِ درجةً ورفعةً ولعلَّكَ تُخلَّفُ حتَّى ينتفعَ بكَ أقوامٌ ويُضرَّ بكَ آخرُونَ اللَّهُمَّ أمضِ لأصحابي هجرتَهُمْ ولا ترُدَّهُمْ على أعقابِهِمْ لكنِ البائسُ سعْدُ بنُ خولةَ رثَي لهُ رسُولُ اللهِ ﷺ أنْ تُوفِّيَ بمكَّةَ *

٤٠٢ ـ حدثني إبراهيمُ بنُ المُنذرِ حدثنا أبُو ضمْرةَ حدثنا مُوسَى بنُ عقبةَ عنْ نافعٍ أنَّ ابنَ عمرَ رضي اللهُ عنهما أخبرَهُمْ أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ حلَقَ رأسَهُ في حجةِ الوداعِ *

٤٠٣ ـ حدثنا عُبيْدُ اللهِ بنُ سعيدٍ حدثنا مُحمَّدُ بنُ بكْرٍ حدثنا ابنُ جُريْجٍ أخبرني مُوسَى بنُ عقبةَ عنْ نافعٍ أخبرَهُ ابنُ عُمرَ أنَّ النبيَّ ﷺ حلَقَ رأسَهُ في حجةِ الوداعِ وأُناسٌ منْ أصحابِهِ وقصَّرَ بعضُهُمْ *

٤٠٤ ـ حدثنا يحيَى بنُ قزعةَ حدثنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ * وقال الليْثُ حدثني يُونُسُ عنِ ابنِ شهابٍ حدثني عُبيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ

---

(١) أي أشرفت عليه (٢) أي تترك (٣) جمع عائل وهو الفقير (٤) أي يمدون أكفهم للسؤال *

أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أخبرَهُ أنَّهُ أقبلَ يسيرُ على حمارٍ ورسولُ اللهِ ﷺ قائمٌ بِمنًى في حجَّةِ الوداعِ يُصلِّي بالنَّاسِ فسارَ الحمارُ بينَ يدَيْ بعضِ الصَّفِّ ثُمَّ نزلَ عنهُ فصفَّ معَ النَّاسِ *

٤٠٥ ـ **حدثنا** مُسدَّدٌ حدَّثنا يحيَى عنْ هشامٍ قال **حدثني** أبي قال سُئِلَ اسامةُ وأنا شاهدٌ عنْ سيرِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في حجَّتِهِ فقال العَنَقَ فإذا وجدَ فجوةً نصَّ (١) *

٤٠٦ ـ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ يحيَى بنِ سعيدٍ عنْ عديِّ بنِ ثابتٍ عنْ عبدِ اللهِ بن يزيدَ الخطميِّ أنَّ أبا أيُّوبَ أخبرَهُ أنَّهُ صلَّى معَ رسولِ اللهِ ﷺ في حجَّةِ الوداعِ المغربَ والعشاءَ جميعاً *

﴿ بابُ غزوةِ تبوكَ وهيَ غزوةُ العُسرةِ ﴾

٤٠٧ ـ **حدثني** محمَّدُ بنُ العلاءِ حدثنا أبو اسامةَ عنْ بُرَيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي بُردةَ عنْ أبي بُردةَ عنْ أبي موسى رضيَ اللهُ عنهُ قال أرسلَني أصحابي إلى رسولِ اللهِ ﷺ أسألُهُ الحُملانَ (٢) لهم إذْ هُمْ معهُ في جيشِ العُسرةِ وهيَ غزوةُ تبوكَ فقلتُ يا نبيَّ اللهِ إنَّ أصحابي أرسلُوني إليكَ لتحملَهُمْ فقال واللهِ لا أحملُكُمْ على شيءٍ ووافقتُهُ (٣) وهوَ غضبانُ ولا أشعرُ ورجعتُ حزيناً منْ منعِ النبيِّ ﷺ ومنْ مخافةِ أنْ يكونَ النبيُّ ﷺ وجدَ (٤) في نفسِهِ عليَّ فرجعتُ إلى أصحابي فأخبرتُهُمُ الَّذي قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فلمْ ألبثْ إلَّا سُويعةً (٥) إذْ سمعتُ بلالاً يُنادي أيْ عبدَ اللهِ بنَ قيسٍ فأجبتُهُ فقال أجبْ رسولَ اللهِ ﷺ يدعوكَ فلمَّا أتيتُهُ

---

(١) العنق بفتحات هو ضرب من السير متوسط والفجوة المتسع والنص السير الشديد
(٢) اى الحمل (٣) اى صادفته (٤) اى غضب (٥) تصغير ساعة *

قال خُذْ هذين القَرِينَيْنِ (١) وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن (٢) حينئذ من سعد فانطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله أو قال إن رسول الله ﷺ يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت إليهم بهن فقلت إن النبي ﷺ يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله ﷺ لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله ﷺ فقالوا لي إنك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله ﷺ منعه إياهم ثم إعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى ●

٤٠٨ ـ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب ابن سعد عن أبيه أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفني في الصبيان والنساء قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي ● وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا ●

٤٠٩ ـ حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي ﷺ العسرة (٣) قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي أجير فقاتل إنسانا فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أيهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من في

(١) تثنية قرين وهو البعير المقرون بآخر (٢) وفي رواية الكشميهني ابتاعها (٣) كذا رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي العسيرة ●

العاصِ فانْتَزَعَ إحْدَى ثَنِيَّتَيْهِ (١) فأتيا النبيَّ ﷺ فأهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ قال عطاء وحسِبْتُ أنَّهُ قال قال النبيُّ ﷺ أفَيَدَعُ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا كأنَّها فِي فِي فَحْلٍ يَقْضَمُهَا *

﴿في حديثِ كعبِ بنِ مالكٍ وقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ وعلى الثلاثةِ الذين خُلِّفُوا﴾

٤١٠ ـ حدثنا يحيى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ كعبِ بنِ مالكٍ وكانَ قائِدَ كعبٍ منْ بَنِيهِ حينَ عَمِيَ قال سمِعْتُ كعبَ بنَ مالكٍ يُحَدِّثُ حينَ تَخَلَّفَ عنْ قِصَّةِ تَبُوكَ قال كعبٌ لمْ أتخلَّفْ عنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم في غَزْوَةٍ غَزَاها إلاَّ في غَزْوَةِ تبوكَ غيرَ أنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ في غَزْوَةِ بَدْرٍ ولَمْ يُعاتِبْ أحَدًا تخلَّفَ عنْها إنَّما خرجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ (٢) حتَّى جمَعَ اللهُ بينَهُمْ وبَيْنَ عَدُوِّهِمْ علَى غيرِ مِيعادٍ ولقَدْ شَهِدْتُ مع رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم ليلةَ العَقَبَةِ حينَ تَوَاثَقْنا (٣) علَى الإسْلامِ وما أُحِبُّ أنَّ لِي بِها مَشْهَدَ بَدْرٍ وإنْ كانتْ بدرٌ أذْكَرَ في النَّاسِ مِنْها كانَ مِنْ خَبَرِي أنِّي لَمْ أكُنْ قَطُّ أقْوَى ولاَ أيْسَرَ حينَ تخلَّفْتُ عنْهُ في تِلْكَ الغَزَاةِ واللهِ ما اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قبْلَهُ راحِلَتانِ قَطُّ حتَّى جمَعْتُهُما في تِلْكَ الغَزْوَةِ ولَمْ يَكُنْ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُرِيدُ غَزْوَةً إلاَّ ورَّى (٤) بغَيْرِها حتَّى كانَتْ تِلْكَ الغَزْوَةُ غَزَاها رسولُ اللهِ ﷺ في حَرٍّ شَدِيدٍ واسْتَقْبَلَ سفَرًا بَعِيدًا ومَفَازًا وعَدُوًّا كثيرًا فجَلَّى (٥) لِلْمُسْلِمِينَ أمْرَهُمْ لِيَتَأهَّبُوا أُهْبَةَ

---

(١) ثنية ثنية وهي مقدم الاسنان (٢) هي الابل التي تحمل الميرة (٣) أى تعاهدنا (٤) أى أوهم بغيرها (٥) أى كشف *

غَزْوِهِمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَثِيرٌ وَلاَ يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ يُرِيدُ الدِّيوَانَ (١) قال كَعْبٌ فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلاَّ ظَنَّ أَنْ سَيَخْفَى لَهُ مَالَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللهِ وَغَزَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عَلَيهِ وسلَّم تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلاَلُ وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ فَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً فَأَقُولُ فِي نَفْسِي أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَمَادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ (٢) فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي (٣) شَيْئاً فَقُلْتُ أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْيَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئاً فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا (٤) وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ (٥) وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي ذَلِكَ فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَطُفْتُ فِيهِمْ أَحْزَنَنِي أَنِّي لاَأَرَى إِلاَّ رَجُلاً مَغْمُوصاً عَلَيْهِ (٦) النِّفَاقُ أَوْ رَجُلاً مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ (٧) فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ مَافَعَلَ كَعْبٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يَارَسُولَ اللهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَنَظَرُهُ فِي عِطْفَيْهِ (٨) فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِئْسَ مَاقُلْتَ وَاللهِ يَارَسُولَ اللهِ مَاعَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْرًا فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم

---

(١) اى الكتاب الذى يجمع الحساب (٢) هو الجهد في الشيء والمبالغة فيه (٣) هو الاهبة (٤) وفي رواية الكشميهنى حتى شرعوا (٥) أى فات وسبق (٦) أى مطعونا عليه في دينه (٧) كذا رواية الاكثرين ويروى تبوكا بالصرف (٨) اى جانبيه *

قال كَعْبُ بنُ مالكٍ فلمَّا بلغَني أنَّهُ توجَّهَ قافلاً حضرَني همِّي وطفقْتُ أتذكَّرُ الكذبَ وأقولُ بما ذا أخرُجُ من سخَطِهِ غدًا واستعنْتُ على ذاكَ بكُلِّ ذي رأيٍ من أهلِي فلمَّا قيلَ إنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قدْ أظلَّ (١) قادِماً زاحَ (٢) عنِّي الباطِلُ وعرَفْتُ أنِّي لَنْ أخرُجَ منهُ أبدًا بشيءٍ فيهِ كذبٌ فأجمعْتُ صِدْقَهُ وأصبحَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ قادِماً وكانَ إذا قدِمَ من سفرٍ بدأَ بالمسْجِدِ فيركَعُ فيهِ ركعتَيْنِ ثُمَّ جلَسَ للنَّاسِ فلمَّا فعلَ ذلِكَ جاءهُ المُخلَّفُونَ فطفقُوا يعتذِرُونَ إليهِ ويحلِفُونَ لهُ وكانُوا بضْعةً وثمانينَ رجلاً فقبلَ منهُمْ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم علانيتَهُمْ وبايعَهُمْ واستغفرَ لهُمْ ووكلَ سرائرَهُمْ إلى اللهِ فجئْتُهُ فلمَّا سلَّمْتُ عليْهِ تبسَّمَ تبسُّمَ المُغْضَبِ ثُمَّ قال تعالَ فجِئْتُ أمْشِي حتى جلَسْتُ بيْنَ يديْهِ فقال لِي ما خلَّفَكَ ألمْ تكُنْ قدِ ابتعْتَ ظهْرَكَ (٣) فقُلْتُ بلى إنِّي واللهِ لوْ جلَسْتُ عِنْدَ غيْرِكَ من أهلِ الدُّنيا لرأيْتُ أنْ سأخْرُجُ من سخَطِهِ بعُذْرٍ ولقدْ أُعطِيتُ جدَلاً (٤) ولكنِّي واللهِ لقدْ علِمْتُ لئِنْ حدَّثْتُكَ اليوْمَ حديثَ كذِبٍ ترْضَى بهِ عنِّي ليُوشِكَنَّ اللهُ أنْ يُسْخِطَكَ عليَّ ولئِنْ حدَّثْتُكَ حديثَ صِدْقٍ تجِدُ (٥) عليَّ فيهِ إنِّي لأرْجُو فيهِ عفْوَ اللهِ لا واللهِ ما كانَ لِي من عُذْرٍ واللهِ ما كُنْتُ قطُّ أقْوَى ولا أيْسَرَ منِّي حينَ تخلَّفْتُ عنْكَ فقال رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أمَّا هذا فقدْ صدَقَ فقُمْ حتى يقْضِيَ اللهُ فيكَ فقُمْتُ وثارَ رجالٌ من بني سلِمَةَ فاتَّبعُونِي فقالُوا لِي واللهِ ما علِمْناكَ كُنْتَ أذْنبْتَ ذنْبًا قبْلَ هذا ولقدْ عجزْتَ أنْ لا تكُونَ

(١) أي قددنا قدومه (٢) أي زال (٣) أي اشتريت راحلتك (٤) أي فصاحة وقوة كلام (٥) أي تغضب*

اعتذرتَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر إليه المتخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك فوالله ما زالوا يؤنبونني(١) حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدراً فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت(٢) في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريباً منه فأسارقه النظر(٣) فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك من جفوة الناس(٤) مشيت حتى تسورت جدار حائط(٥) أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم

---

(١) هو اللوم المنيف (٢) أي تغيرت (٣) أي أنظر إليه في خفية (٤) أي جفائهم وأعراضهم (٥) أي صعدت على سور البستان ✡

ففاضتْ عيناي .وتوليتُ حتى تسورتُ الجدارَ قال فبينا أنا أمشي بسوقِ المدينةِ إذا نبطي (١) من أنباطِ أهلِ الشامِ ممن قدمَ بالطعامِ يبيعهُ بالمدينةِ يقولُ من يدلُّ على كعبِ بنِ مالكٍ فطفقَ الناسُ يشيرونَ له حتى إذا جاءني دفعَ إليَّ كتاباً من ملكِ غسانَ (٢) فإذا فيه أمَّا بعدُ فإنهُ قدْ بلغني أنَّ صاحبكَ قدْ جفاكَ ولمْ يجعلكَ اللهُ بدارِ هوانٍ (٣) ولا مضيعةٍ (٤) فالحقْ بنا نواسكَ فقلتُ لما قرأتُها وهذا أيضاً من البلاءِ فتيممتُ بها (٥) التنورَ فسجرتُهُ بها حتى إذا مضتْ أربعونَ ليلةً من الخمسينَ إذا رسولُ رسولِ اللهِ ﷺ يأتيني فقال إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ يأمركَ أنْ تعتزلَ امرأتكَ فقلتُ أطلقها أمْ ماذا أفعلُ قال لا بلِ اعتزلها ولا تقربها وأرسلَ إلى صاحبيَّ مثلَ ذلكَ فقلتُ لامرأتي الحقي بأهلكِ فتكوني عندهم حتى يقضيَ اللهُ في هذا الأمرِ قال كعبٌ فجاءتِ امرأةُ هلالِ ابنِ أميةَ رسولَ اللهِ ﷺ فقالتْ يارسولَ اللهِ إنَّ هلالَ بنَ أميةَ شيخٌ ضائعٌ ليسَ لهُ خادمٌ فهلْ تكرهُ أنْ أخدمهُ قال لا ولكنْ لا يقربكِ قالتْ إنهُ واللهِ مابهِ حركةٌ إلى شيءٍ واللهِ مازالَ يبكي منذُ كانَ منْ أمرهِ ما كانَ إلى يومهِ هذا فقال لي بعضُ أهلي لو استأذنتَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم في امرأتكَ كما أذنَ لامرأةِ هلالِ بنِ أميةَ أنْ تخدمهُ فقلتُ واللهِ لا أستأذنُ فيها رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وما يدريني مايقولُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إذا استأذنتهُ فيها وأنا رجلٌ شابٌّ فلبثتُ بعدَ ذلكَ عشرَ ليالٍ حتى كملتْ لنا خمسونَ ليلةً منْ حينَ

---

(١) أي فلاح (٢) هو جملة من ملوك اليمن سكنوا الشام (٣) أي ذل وصغار (٤) أي حيث يضيع حقك (٥) أي قصدت بالكتاب التنور فاوقدته بها ☆

نَهَى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن كلامِنا فلمّا صلّيتُ صلاةَ الفجرِ صُبحَ خمسينَ ليلةً وأنا على ظهرِ بيتٍ مِنْ بيوتِنا فبينا أنا جالسٌ على الحالِ التي ذكرَ اللهُ قد ضاقتْ عليَّ نفسي وضاقتْ عليَّ الأرضُ بما رحُبتْ سمعتُ صوتَ صارخٍ أوفى على جبلِ سلعٍ بأعلى صوتِه يا كعبُ بنَ مالكٍ أبشرْ قال فخررتُ ساجدًا[1] وعرفتُ أنْ قد جاءَ فرجٌ وآذنَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم بتوبةِ اللهِ علينا حينَ صلّى صلاةَ الفجرِ فذهبَ النّاسُ يبشّرُوننا وذهبَ قِبَلَ صاحبيَّ مبشِّرُونَ وركضَ إليَّ رجلٌ فرسًا وسعَى ساعٍ مِنْ أسلمَ فأوفى[2] على الجبلِ وكانَ الصّوتُ أسرعَ مِنَ الفرسِ فلمّا جاءني الّذي سمعتُ صوتَه يبشّرُني نزعتُ له ثوبيَّ فكسوتُه إيّاهُما ببشراهُ واللهِ ما أملكُ غيرَهُما يومئذٍ واستعرتُ ثوبينِ فلبستُهُما وانطلقتُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فيتلقّاني النّاسُ فوجًا فوجًا يهنّوني بالتّوبةِ يقولونَ لِتهنِكَ توبةُ اللهِ عليكَ قال كعبٌ حتّى دخلتُ المسجدَ فإذا رسولُ اللهِ ﷺ جالسٌ حولَهُ النّاسُ فقامَ إليَّ طلحةُ بنُ عبيدِ اللهِ يُهرولُ حتّى صافحَني وهنّاني واللهِ ما قامَ إليَّ رجلٌ مِنَ المهاجرينَ غيرُهُ ولا أنساها لطلحةَ قال كعبٌ فلمّا سلّمتُ على رسولِ اللهِ ﷺ قال رسولُ اللهِ ﷺ وهوَ يبرقُ وجهُهُ مِنَ السّرورِ أبشرْ بخيرِ يومٍ مرَّ عليكَ منذُ ولدتْكَ أمُّكَ قال قلتُ أمِنْ عندِكَ يارسولَ اللهِ أم مِنْ عندِ اللهِ قال لا بلْ مِنْ عندِ اللهِ وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا سُرَّ استنارَ[3] وجهُهُ حتّى كأنّهُ قطعةُ قمرٍ وكنّا نعرفُ ذلكَ منهُ[4] فلمّا جلستُ بينَ يديهِ

---

(١) أي أسقطت نفسي على الارض (٢) أي ارتفع وأشرف (٣) أي اذا حصل له السرور وتنور وجهه (٤) رواية الكشميهني فيه بدل منه ☆

قُلْتُ يارسُولَ اللهِ إنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مالي صَدَقَةً إلى اللهِ وإلى رسولِ اللهِ ﷺ قال رسُولُ اللهِ ﷺ أمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فإنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ فَقُلْتُ يارسُولَ اللهِ إنَّ اللهَ إنَّما نَجَّانِي بالصِّدْقِ وإنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لاَ أُحَدِّثَ إلاَّ صِدْقاً مابَقِيتُ فَوَاللهِ ماأعْلَمُ أحَداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ أبْلاَهُ اللهُ(١) في صِدْقِ الحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أحْسَنَ مِمَّا أبْلاَنِي ماتَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ إلي يَوْمِي هذَا كَذِباً وإنِّي لأَرْجُو أنْ يَحْفَظَنِي اللهُ فِيما بَقِيتُ وأنْزَلَ اللهُ تَعالى عَلَى رسولِهِ ﷺ لَقَدْ تابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ والمُهاجِرِينَ والأنْصارِ إلى قَوْلِهِ وكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فَوَاللهِ ماأنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أنْ هَدَانِي لِلإسْلاَمِ أعْظَمَ في نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أنْ لاَ أكُونَ كَذَبْتُهُ فأهْلِكَ كَما هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا فإنَّ اللهَ تَعالى قال لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أنْزَلَ الوَحْيَ شَرَّ ماقال لأحَدٍ فقال تبارَكَ وتعالى سَيَحْلِفُونَ باللهِ لَكُمْ إذا انْقَلَبْتُمْ إلى قَوْلِهِ فإنَّ اللهَ لاَيَرْضَى عَنِ القَوْمِ الفاسِقِينَ قال كَعْبٌ وكُنَّا تَخَلَّفْنا أيُّها الثَّلاَثَةُ عَنْ أمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رسولُ اللهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لهُ فَبايَعَهُمْ واسْتَغْفَرَ لهُمْ وأرْجأَ(٢) رسُولُ اللهِ ﷺ أمْرَنا حَتَّى قَضَى اللهُ فِيهِ فَبِذَلِكَ قال اللهُ وعلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ولَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ مِمَّا خُلِّفْنا عَنِ الغَزْوِ وإنَّما هُوَ تَخْلِيفُهُ إيَّانا وإرْجاؤُهُ أمْرَنا عَمَّنْ حَلَفَ لهُ واعْتَذَرَ إلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ ●

﴿ بابُ نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الحِجْرَ(٣) ﴾

(١) أي أنعم عليه (٢) أي أخر (٣) هي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام ☆

٤١١ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الجعفيُّ حدثنا عبدُ الرزاقِ أخبرنا معمرٌ عن الزهريِّ عن سالمٍ عن ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قال لمّا مرَّ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بالحجرِ قال لا تدخلوا مساكنَ الذين ظلموا أنفسَهم أنْ يصيبَكم ما أصابَهم إلاَّ أنْ تكونوا باكينَ ثمَّ قنّعَ(١) رأسَهُ وأسرعَ السيرَ حتى أجازَ الوادي(٢) *

٤١٢ ـ حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ حدثنا مالكٌ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لأصحابِ الحجرِ لا تدخلوا على هؤلاءِ المعذَّبينَ إلاَّ أنْ تكونوا باكينَ أنْ يصيبَكم مثلُ ما أصابَهم *

باب

٤١٣ ـ حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ عن الليثِ عن عبدِ العزيزِ بنِ أبي سلمةَ عن سعدِ بنِ إبراهيمَ عن نافعِ بنِ جبيرٍ عن عروةَ بنِ المغيرةِ عن أبيهِ المغيرةِ بنِ شعبةَ قال ذهبَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لبعضِ حاجتِهِ فقمتُ أسكبُ عليهِ الماءَ لا أعلمُهُ إلاَّ قال في غزوةِ تبوكَ فغسلَ وجهَهُ وذهبَ يغسلُ ذراعيهِ فضاقَ عليهِ كُمُّ(٣) الجبةِ فأخرجَهما من تحتِ جبتِهِ فغسلَهما ثمَّ مسحَ على خفَّيهِ *

٤١٤ ـ حدثنا خالدُ بنُ مخلدٍ حدثنا سليمانُ قال حدثني عمرُو ابنُ يحيى عن عباسِ بنِ سهلِ بنِ سعدٍ عن أبي حميدٍ قال أقبلنا مع النبيِّ ﷺ من غزوةِ تبوكَ حتى إذا أشرفنا على المدينةِ قال هذهِ طابةُ(٤) وهذا

(١) اى ستره بالقناع (٢) اى سلك الوادى او قطعه (٣) في رواية الكشميهنى كما بالتثنية (٤) هو اسم من اسماء مدينة الرسول ﷺ *

أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ *

٤١٥ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أخبرنا عبدُ اللهِ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضى اللهُ عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنَ المَدِينَةِ فقال إِنَّ بِالمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَاسِرْتُمْ مَسِيرًا وَلاَ قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلاَّ كَانُوا مَعَكُمْ قَالُوا يَارَسُولَ اللهِ وَهُمْ بِالمَدِينَةِ قَالَ وَهُمْ بِالمَدِينَةِ حَبَسَهُمُ العُذْرُ (١) *

﴿ بابُ كِتَابِ النبيِّ ﷺ إلى كِسْرَى (٢) وَقَيْصَرَ (٣) ﴾

٤١٦ ـ **حدثنا** إِسْحَاقُ **حدثنا** يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ حدَّثنا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ قال أَخْبَرَنِى عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلى كِسْرَى مَعَ عَبْدِ اللهِ بنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلى عَظِيمِ البَحْرَيْنِ (٤) فَدَفَعَهُ عَظِيمُ البَحْرَيْنِ إِلي كِسْرَى فَلَمَّا قَرَأَهُ (٥) مَزَّقَهُ فَحَسِبْتُ أَنَّ ابنَ المُسَيَّبِ قال فَدَعَا عَلَيْهِمْ رسولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ *

٤١٧ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ الهَيْثَمِ حدثنا عَوْفٌ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قال لَقَدْ نَفَعَنِى اللهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ أَيَّامَ الجَمَلِ (٦) بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الجَمَلِ فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ قال لَمَّا بَلَغَ رسولَ اللهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى قال لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً *

---

(١) اى منعهم (٢) هو لقب من ملك الفرس (٣) هو لقب كل من ملك الروم (٤) هو نائب كسرى على البحرين واسمه المنذر بن ساوى (٥) كذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره قرأ بدون ضمير (٦) المراد بالجمل الجمل الذى كان تحت عائشة رضى الله عنها يوم الوقعة المشهورة *

٤١٨ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا سفْيانُ قال سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عن السَّائِبِ بن يَزِيدَ يَقُولُ أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الغِلْمانِ إلى ثَنِيَّةِ(١) الوَدَاعِ نَتَلَقَّى رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم * وقال سُفْيانُ مَرَّةً مَعَ الصِّبْيانِ *

٤١٩ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا سفْيانُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنِ السَّائِبِ أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مع الصِّبْيانِ نَتَلَقَّى النبيَّ ﷺ إلى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ مَقْدَمَهُ(٢) مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ *

﴿ باب مَرَضِ النبيِّ ﷺ ووَفاتِهِ وقَوْلِ اللهِ تعالَى إنَّكَ مَيِّتٌ وإنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إنَّكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ : وقال يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال عُرْوَةُ قالتْ عائِشَةُ رضي الله عنها كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم يَقُولُ في مَرَضِهِ الَّذي ماتَ فيهِ ياعائِشَةُ ما أَزالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعامِ الَّذي أَكَلْتُ بخَيْبَرَ فهذا أوانُ وجَدْتُ انْقِطاعَ أَبْهَرِي(٣) مِنْ ذلِكَ السُّمِّ ﴾

٤٢٠ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ عنْ عَبْدِ اللهِ بن عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما عنْ أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحارِثِ قالتْ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقْرأُ في المَغْرِبِ بالمُرْسَلاتِ عُرْفًا ثُمَّ ما صَلَّى لَنا بَعْدَها حتَّى قَبَضَهُ اللهُ(٤) *

٤٢١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ قال كانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي اللهُ عنه يُدْنِي(٥)

(١) الثنية طريق العقبة (٢) اى وقت قدومه (٣) هو عرق مستبطن القلب (٤) أى حتى لقي وجه الله جل وعز بالموت (٥) اى يقرّ به من نفسه *

ابنَ عبَّاسٍ فقال لهُ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ إنَّ لنا أبناءً مثلَهُ فقال إنَّهُ من حيثُ تعلَمُ فسألَ عمرُ ابنَ عبَّاسٍ عن هذهِ الآيَةِ إذا جاءَ نصرُ اللهِ والفتحُ فقالَ أجلُ رسولِ اللهِ ﷺ أعلَمَهُ إيَّاهُ فقالَ ما أعلَمُ منها إلاّ ما تعلَمُ ٭

٤٢٢ - **حدّثنا** قُتَيْبَةُ حدَّثنا سُفْيانُ عنْ سُلَيْمانَ الأحْوَلِ عنْ سعيدِ ابن جُبَيْرٍ قال قال ابنُ عبَّاسٍ يَوْمُ الخَميسِ وما يَوْمُ الخَميسِ اشْتَدَّ برسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وجَعُهُ فقالَ ائْتُونِي أكْتُبْ لكُمْ كِتاباً لَنْ تَضِلُّوا بعْدَهُ أبَدًا فتَنازَعُوا ولاَ يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تنازُعٌ فقالُوا ماشأنُهُ أهَجَرَ استَفْهِمُوهُ فذَهَبُوا يرُدُّونَ عليْهِ فقالَ دَعُونِي فالَّذِي أنا فيهِ خيرٌ ممَّا تَدْعُونِي إليْهِ وأوْصاهُمْ بثلاثٍ قال أخرِجُوا المُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ وأجِيزُوا الوَفْدَ (١) بنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهُمْ وسَكَتَ عنِ الثَّالِثَةِ أوْ قال فنَسِيتُها ٭

٤٢٣ - **حدّثنا** عليُّ بنُ عبْدِ اللهِ حدثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قالَ لمَّا حُضِرَ رسولُ اللهِ (٢) صلى الله عليه وسلم وفي البيْتِ رجالٌ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم هَلُمُّوا أكْتُبْ لكُمْ كِتاباً لا تَضِلُّوا (٣) بَعْدَهُ فقال بعضُهُمْ إنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قدْ غلَبَهُ الوَجَعُ وعِنْدَكُمُ القرْآنُ حَسْبُنا كِتابُ اللهِ فاختَلَفَ أهْلُ البيْتِ واختَصَمُوا فمِنْهُمْ مَنْ يقُولُ قرِّبُوا يَكْتُبْ لكُمْ كِتاباً لاَ تَضِلُّوا بعْدَهُ ومِنْهُمْ مَنْ

---

(١) اى اعطوه الجائزة والعطية (٢) اى دنا موته بأبي وأمي افديه صلى الله تعالى عليه وسلم (٣) ورواية الكشميهني لاتضلون ٭

يَقُولُ غَيْرَ ذٰلِكَ فلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ والاِخْتِلَافَ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قُومُوا * قال عُبَيْدُ اللهِ فكانَ يَقُولُ ابنُ عبَّاسٍ إنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ ماحالَ بَيْنَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لهُمْ ذٰلِكَ الكِتابَ لاخْتِلَافِهِمْ ولَغَطِهِمْ (١) *

٤٢٤ ـ حدثنا يَسَرَةُ بنُ صَفْوَانَ بنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ ابنُ سَعْدٍ عنْ أَبِيهِ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ دَعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاطِمَةَ عليها السلَامُ فى شَكْوَاهُ (٢) الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَسارَّها بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعاها فَسارَّها بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ فَسأَلْناها عنْ ذٰلِكَ فقالَتْ سارَّنى النبيُّ ﷺ أَنَّهُ يُقْبَضُ فى وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَبَكَيْتُ ثُمَّ سارَّنى فأَخْبَرَنى أَنِّى أَوَّلُ أَهْلِهِ يَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ *

٤٢٥ ـ حدثنى مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ قالَتْ كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لا يَمُوتُ نَبِيٌّ حتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيا والآخِرَةِ فَسَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ فى مَرَضِهِ الَّذِى ماتَ فِيهِ وأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ يَقُولُ معَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عليهِمْ الآيَةَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ *

٤٢٦ ـ حدثنا مُسْلِمٌ حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ قالَتْ لمَّا مَرِضَ النبيُّ ﷺ المَرَضَ الَّذِى ماتَ فِيهِ جَعَلَ يَقُولُ فى الرَّفِيقِ الأَعْلَى (٣) *

٤٢٧ ـ حدثنا أبو اليَمانِ أخبَرَنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ إنَّ عائِشَةَ قالَتْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ وهُوَ صَحِيحٌ يَقُول إنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ ثُمَّ يُحَيَّا أَوْ يُخَيَّرَ فَلَمَّا اشْتَكَى

(١) أى رفع أصواتهم وصياحهم (٢) أى في مرضه (٣) أى الجنة *

وحضرهُ القبضُ ورأسهُ على فخذِ عائشةَ غُشيَ عليهِ فلمّا أفاقَ شخصَ [١] بصرهُ نحوَ سقفِ البيتِ ثمَّ قال أللَّهمَّ في الرَّفيقِ الأعلى فقلتُ إذًا لا يجاورُنا فعرفتُ أنَّهُ حديثهُ الَّذي كانَ يحدِّثُنا وهوَ صحيحٌ ٭

٤٢٨ - حدثنا محمَّدٌ حدَّثنا عفَّانُ عنْ صخرِ بنِ جويريةَ عنْ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ القاسمِ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ رضي اللهُ عنها دخلَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بكرٍ على النبيِّ ﷺ وأنا مُسنِدتهُ إلى صدري ومعَ عبدِ الرَّحمنِ سواكٌ رطبٌ يستنُّ [٢] بهِ فأبدَّهُ [٣] رسولُ اللهِ ﷺ بصرهُ فأخذتُ السِّواكَ فقضمتهُ [٤] ونفضتهُ وطيَّبتهُ ثمَّ دفعتهُ إلى النبيِّ ﷺ فاستنَّ بهِ فما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ استنَّ استنانًا قطُّ أحسنَ منهُ فما عدا أنْ فرغَ رسولُ اللهِ ﷺ رفعَ يدهُ أوْ إصبعهُ ثمَّ قال في الرَّفيقِ الأعلى ثلاثًا ثمَّ قضى وكانتْ تقولُ ماتَ ورأسهُ بينَ حاقنتي وذاقنتي [٥] ٭

٤٢٩ - حدثني حبَّانُ أخبرنا عبدُ اللهِ أخبرنا يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ قال أخبرني عروةُ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أخبرتهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم كانَ إذا اشتكى نفثَ على نفسهِ بالمعوِّذاتِ ومسحَ عنهُ بيدهِ فلمَّا اشتكى وجعهُ الَّذي توفِّيَ فيهِ طفقتُ أنفثُ على نفسهِ بالمعوِّذاتِ الَّتي كانَ ينفثُ وأمسحُ بيدِ النبيِّ ﷺ عنهُ ٭

٤٣٠ - حدثنا معلَّى بنُ أسدٍ حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ مختارٍ حدَّثنا هشامُ بنُ عروةَ عنْ عبَّادِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ أنَّ عائشةَ أخبرتهُ أنَّها سمعتِ النبيَّ ﷺ وأصغتْ إليهِ قبلَ أنْ يموتَ وهوَ مسنِدٌ إليَّ ظهرهُ

(١) أي ارتفع (٢) أي يستاك (٣) أي مدّ نظره اليه (٤) أي مضغته والقضم الاخذ بأطراف الاسنان (٥) الحاقنة ماسفل من الذقن والذاقنة ما علا منه ٭

يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وأَلْحِقْنِي بالرَّفِيقِ *

٤٣١ ـ حدّثنا الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ حدّثنا أبو عَوانَةَ عن هِلالٍ الوَزَّانِ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبيرِ عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم في مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيائِهِمْ مَساجِدَ قالَتْ عائِشَةُ لَوْلاَ ذَلِكَ لأُبْرِزَ قَبْرُهُ خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا *

٤٣٢ ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال حدّثني اللَّيْثُ قال حدّثني عُقَيْلٌ عَنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ أن عائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَتْ لَمَّا ثَقُلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم واشْتَدَّ بِهِ وجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْواجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ في بَيْتِي فأَذِنَّ لَهُ فَخَرَجَ وهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلاَهُ في الأرْضِ بَيْنَ عَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ قال عُبَيْدُ اللهِ فأخْبَرْتُ عبدَ اللهِ بالَّذِي قالَتْ عائِشَةُ فقال لي عبدُ اللهِ بنُ عبَّاسٍ هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ الذي لَمْ تُسَمِّ عائِشَةُ قال قُلْتُ لاَ قال ابنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيٌّ وكانَتْ عائِشَةُ زَوْجُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم تُحَدِّثُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا دَخَلَ بَيْتِي واشْتَدَّ بِهِ وجَعُهُ قال هَرِيقُوا(١) عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ(٢) لَعَلِّي أَعْهَدُ(٣) إلى النَّاسِ فأَجْلَسْناهُ في مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ طَفِقْنا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ القِرَبِ حتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنا بِيَدِهِ أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ قالَتْ ثُمَّ خَرَجَ إلى النَّاسِ فَصَلَّى لَهُمْ وخَطَبَهُمْ *

---

(١) أي أريقوا وصبوا (٢) هو جمع وكاء رباط القربة (٣) أي أوصي*

وأخبرني عُبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبةَ أنَّ عائشةَ وعبدَ اللهِ بنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهم قالا لمَّا نزَلَ برسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم طَفِقَ يطرحُ خميصةً (١) له على وجهِهِ فإذا اغتمَّ (٢) كشفَها عن وجهِهِ وهو كذلكَ يقولُ لعنةُ اللهِ على اليهودِ والنصارى اتَّخذوا قبورَ أنبيائِهِم مساجدَ يُحذِّرُ ما صنَعُوا * أخبرني عُبيدُ اللهِ أنَّ عائشةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ لقدْ راجعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ في ذلكَ وما حملَني على كثرةِ مراجعتِهِ إلاَّ أنَّهُ لم يقعْ في قلبي أنْ يُحبَّ النَّاسُ بعدَهُ رجلاً قامَ مقامَهُ أبدًا ولا كنْتُ أُرى أنَّهُ لنْ يقومَ أحدٌ مقامَهُ إلاَّ تشاءمَ النَّاسُ بِهِ فأردْتُ أنْ يعدِلَ ذلكَ رسولُ اللهِ ﷺ عنْ أبي بكرٍ * رواهُ ابنُ عمرَ وأبو موسى وابنُ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهمْ عنِ النبيِّ ﷺ *

٤٣٣ ـ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ حدثنا اللَّيثُ قال **حدثني** ابنُ الهادِ عنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ قالَتْ ماتَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم وإنَّهُ لبينَ حاقنتي وذاقنتي فلا أكرهُ شدَّةَ الموتِ لأحدٍ أبدًا بعدَ النبيِّ ﷺ *

٤٣٤ ـ **حدثني** إسحاقُ أخبرَنا بشرُ بنُ شُعيبِ بنِ أبي حمزةَ قال **حدثني** أبي عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني عبدُ اللهِ بنُ كعبِ بنِ مالكٍ الأنصاريُّ وكانَ كعبُ بنُ مالكٍ أحدَ الثلاثةِ الذينَ تِيبَ عليهِمْ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عبَّاسٍ أخبرَهُ أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه خرَجَ مِنْ عندِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم في وجعِهِ الَّذي تُوفِّيَ فيهِ فقال النَّاسُ

(١) هو ثوب خز أو صوف معلم (٢) اى اذا كان يأخذ النفس من شدة الحر *

يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال[1] أصبح بحمد الله بارئا[2] فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العصا وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال علي إنا والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وإني والله لا أسألها[3] رسول الله ﷺ *

٤٣٥ ـ **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال **حدثني** عقيل عن ابن شهاب قال **حدثني** أنس بن مالك رضي الله عنه أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الإثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص[4] أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله ﷺ فأشار إليهم بيده رسول الله ﷺ أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر[5] *

٤٣٦ ـ **حدثني** محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة

(١) أي الناس (٢) يعني افاق من الحزن (٣) اي الخلافة (٤) أي تأخر الى ورائه (٥) اي الستارة *

أخبره أنَّ عائِشَةَ كانَتْ تقُولُ إنَّ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيَّ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم تُوُفِّيَ في بَيْتِي وفي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي(١) وَنَحْرِي(٢) وأنَّ اللهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي ورِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ دَخَلَ عَلَيَّ عبدُ الرَّحْمٰنِ وبِيَدِهِ السِّوَاكُ وأنا مُسْنِدَةٌ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إليْهِ وعَرَفْتُ أنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ فَقُلْتُ آخُذُهُ لَكَ فأشارَ بِرَأْسِهِ أنْ نَعَمْ فَتَنَاوَلْتُهُ فاشْتَدَّ عليْهِ وقُلْتُ أُلَيِّنُهُ لَكَ فأشارَ بِرَأْسِهِ أنْ نَعَمْ فَلَيَّنْتُهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ أوْ عُلْبَةٌ يَشُكُّ عُمَرُ فِيها ماءٌ فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ في المَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِما وجْهَهُ يقُولُ لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ إنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ(٣) ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يقُول في الرَّفِيقِ الأعْلَى حتَّى قُبِضَ ومالَتْ يَدُهُ ●

٤٣٧ ـ **حدثنا** إسْمَاعِيلُ قال حدَّثَني سُلَيْمانُ بنُ بِلَالٍ حدَّثنا هِشَامُ ابنُ عُرْوَةَ أخبرني أبي عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كانَ يَسْأَلُ في مَرَضِهِ الذي ماتَ فِيهِ يقُولُ أيْنَ أنا غَدًا أيْنَ أنا غَدًا يُرِيدُ يَوْمَ عائِشَةَ فأذِنَ لهُ أزْوَاجُهُ يَكونُ حَيْثُ شاءَ فَكانَ في بَيْتِ عائِشَةَ حتَّى ماتَ عِنْدَها قالَتْ عائِشَةُ فَماتَ في اليَوْمِ الَّذي كانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ في بَيْتِي فَقَبَضَهُ اللهُ وإنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وسَحْرِي وخالَطَ رِيقُهُ رِيقِي ثُمَّ قالَتْ دَخَلَ عبْدُ الرحْمٰنِ بنُ أبي بَكْرٍ ومَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ فنَظَرَ إليْهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ لهُ أعْطِني هٰذا السِّوَاكَ يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ فأعْطانِيهِ فَقَضِمْتُهُ ثُمَّ مَضَغْتُهُ فأعْطَيْتُهُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فاسْتَنَّ بِهِ وهْوَ مُسْتَنِدٌ إلى صَدْرِي ●

(١) هو الرئة (٢) هو موضع القلادة من الصدر (٣) جمع سكرة وهي الشدة ●

٤٣٨ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالتْ تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ في بَيْتي وفي يَوْمي وبَيْنَ سَحْري ونَحْري وكانَتْ إحْدانا تُعَوِّذُهُ بِدُعاءٍ إذا مرِضَ فذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ فرَفَعَ رأسَهُ إلى السَّماءِ وقال في الرَّفيقِ الأعْلى في الرَّفيقِ الأعْلى: ومرَّ عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي بَكْرٍ وفي يَدِهِ جَريدَةٌ رَطْبَةٌ فنَظَرَ إليْهِ النبيُّ ﷺ فظَنَنْتُ أنَّ لهُ بِها حاجَةً فأخَذْتُها فمَضَغْتُ رأسَها ونفَضْتُها فدَفَعْتُها إليْهِ فاسْتَنَّ بِها كأحْسَنِ ما كانَ مُسْتَنًّا ثُمَّ ناوَلَنيها فسَقَطَتْ يَدُهُ أوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ فجَمَعَ اللهُ بَيْنَ ريقي وريقِهِ في آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيا وأوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ *

٤٣٩ ـ حدثنا يحْـيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرَني أبُو سلَمَةَ أنَّ عائِشَةَ أخبرَتْهُ أنَّ أبا بَكْرٍ رضي اللهُ عنه أقْبَلَ على فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بالسُّنْحِ (١) حتى نَزَلَ فدَخَلَ المَسْجِدَ فلَمْ يُـكَلِّمِ النَّاسَ حتى دَخَلَ على عائِشَةَ فتَيَمَّمَ (٢) رسُولَ اللهِ ﷺ وهوَ مُغَشًّى (٣) بِثَوْبِ حِبَرَةٍ فكَشَفَ عنْ وجْهِهِ ثُمَّ أكَبَّ علَيْهِ فقَبَّلَهُ وبَكَى ثُمَّ قال بِأبي أنْتَ وأُمِّي واللهِ لا يَجْمَعُ اللهُ علَيْكَ مَوْتَتَيْنِ أمَّا المَوْتَةُ الَّتي كُتِبَتْ علَيْكَ فقَدْ مُتَّها: قال الزُّهْرِيُّ وحدَّثني أبُو سلَمَةَ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ أن أبا بكْرٍ خَرَجَ وعُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يُـكَلِّمُ النَّاسَ فقال اجْلِسْ يا عُمَرُ فأبى عُمَرُ أنْ يَجْلِسَ فأقْبَلَ النَّاسُ إليْهِ وترَكُوا عُمَرَ فقال أبُو بكْرٍ أمَّا بَعْدُ مَنْ كانَ مِنْـكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فإنَّ مُحَمَّدًا قدْ ماتَ ومَنْ كانَ مِنْـكُمْ يَعْبُدُ اللهَ فإنَّ اللهَ حَيٌّ لا يَمُوتُ قال اللهُ تَعالى وما مُحَمَّدٌ إلاَّ رسُولٌ

(١) هو موضع في عوالي المدينة (٢) أي قصد (٣) أي مغطى *

قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ إلى قَوْلِهِ الشَّاكِرِينَ وقالَ واللهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُم فَمَا أَسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ قالَ واللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَعَقِرْتُ [1] حَتَّى مَا تُقِلُّنِي [2] رِجْلَايَ وحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلى الأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ *

٤٤٠ ـ **حدثني** عبْدُ اللهِ بنُ أَبي شَيْبَةَ حدثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عَنْ عائِشَةَ وابنِ عبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي اللهُ عنهُ قَبَّلَ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم بَعْدَ مَوْتِهِ رضي اللهُ عنهم*

٤٤١ ـ **حدثنا** عَليٌّ حدثنا يحيى وزَادَ قالَتْ عائِشَةُ لَدَدْنَاهُ [3] في مَرَضِهِ فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلُدُّونِي فَقُلْنَا كَرَاهِيَةُ المَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَلَمَّا أَفَاقَ قالَ أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي قُلْنَا كَرَاهِيَةُ المَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فقالَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ في الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا العَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ [4] رَوَاهُ ابنُ أَبي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم*

٤٤٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ أَخْبرنا أَزْهَرُ أَخْبرنا ابنُ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ قالَ ذُكِرَ عِنْدَ عائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلم أَوْصَى إِلى عَلِيٍّ فقالَتْ مَنْ قَالَهُ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليهِ وسلم وإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلى صَدْرِي فَدَعَا بِالطَّسْتِ فَانْخَنَثَ [5] فَمَاتَ فَمَا شَعَرْتُ

(١) أي هلكت (٢) أي ماتحملني (٣) اى جعلنا فى جانب فمه دواء بغير اختياره
(٤) أي يحضركم (٥) أي استرخى ومال الى احد شقيه *

فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ *

٤٤٣ - حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا مالِكُ بنُ مِغْوَلٍ عنْ طَلْحَةَ قال سألْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ أبي أَوْفَى رضي اللهُ عنهما آوْصَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال لا فقُلْتُ كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الوَصِيَّةُ أَوْ أُمِرُوا بِهَا قال أَوْصَى بِكِتابِ اللهِ *

٤٤٤ - حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو الأحْوَصِ عنْ أبي إسْحاقَ عنْ عَمْرِو ابنِ الحارِثِ قال ماتَرَكَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم دِينارًا ولاَ دِرْهَمًا ولاَ عَبْدًا ولاَ أَمَةً إلاَّ بَغْلَتَهُ البَيْضاءَ الَّتي كانَ يَرْكَبُها وسِلاَحَهُ وأَرْضًا جَعَلَها لِابنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً *

٤٤٥ - حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادٌ عنْ ثابِتٍ عنْ أَنَسٍ قال لَمَّا ثَقُلَ (١) النبيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ فقالَتْ فاطِمَةُ عليها السلامُ واكَرْبَ أَباهْ فقال لها لَيْسَ على أبيكِ كَرْبٌ بَعْدَ اليَوْمِ فلَمَّا ماتَ قالَتْ ياأَبَتاهْ أَجابَ رَبًّا دعاهْ ياأَبَتاهْ مَنْ جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ مأْوَاهْ ياأَبَتاهْ إلَى جِبْرِيلَ نَنْعاهْ (٢) فلَمَّا دُفِنَ قالَتْ فاطِمَةُ عَلَيْها السَّلاَمُ ياأَنَسُ أَطابَتْ أَنْفُسُكُمْ (٣) أَنْ تَحْثُوا عَلَى رسولِ اللهِ ﷺ التُّرابَ *

﴿ بابُ آخِرِ ماتَكَلَّمَ بِهِ النبيُّ ﷺ ﴾

٤٤٦ - حدثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا عبدُاللهِ قال يُونُسُ قال الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ في رِجالٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ عائِشَةَ قالَتْ كانَ النبيُّ ﷺ يَقُولُ وهْوَ صَحِيحٌ إنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ

---

(١) اى اشتدبه المرض (٢) أى نزبع موته (٣) معناه كيف طابت أنفسكم على حثو التراب عليه مع شدة محبتكم له *

الجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرَ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ ورَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفاقَ فأَشْخَصَ بَصَرَهُ إلى سَقْفِ البَيْتِ ثُمَّ قالَ أَللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى فَقُلْتُ إذًا لاَ يَخْتارُنا وعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَدِيثُ الَّذِي كانَ يُحَدِّثُنا بِهِ وهُوَ صَحِيحٌ قالَتْ فَكانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِها أَللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى *

باب وفاةِ النبيِّ ﷺ

٤٤٧ ـ **حدّثنا** أبو نُعَيْمٍ حدَّثنا شَيْبانُ عنْ يَحْيَى عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ عائِشَةَ وابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهُمْ أنَّ النبيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ القُرْآنُ وبالمَدِينَةِ عَشْرًا *

٤٤٨ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ تُوُفِّيَ وهُوَ ابنُ ثَلاثٍ وسِتِّينَ * قالَ ابنُ شِهابٍ وأَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابنُ المُسَيَّبِ مِثْلَهُ *

بابٌ

٤٤٩ ـ **حدّثنا** قَبِيصَةُ حدثنا سُفْيانُ عنِ الأَعْمَشِ عنْ إبْراهِيمَ عنِ الأَسْوَدِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ ودِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلاثِينَ يَعْني صاعًا منْ شَعِيرٍ (١) *

باب بَعْثِ النبيِّ ﷺ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ رضي اللهُ عنهما في مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ

٤٥٠ ـ **حدّثني** أبو عاصِمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخْلَدٍ عنِ الفُضَيْلِ بنِ سُلَيْمانَ

---

(١) كذا رواية المستملي وحده وفي رواية الاكثرين بحذف قوله يعني الخ *

حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبي ﷺ أسامة فقالوا فيه (١) فقال النبي ﷺ قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وإنه أحب الناس إلي *

٤٥١ ـ حدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله ﷺ فقال إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقاً (٢) للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده *

باب

٤٥٢ ـ حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئاً قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي ﷺ أنه في السبع في العشر الأواخر *

باب كم غزا النبي ﷺ

٤٥٣ ـ حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله ﷺ قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة *

(١) اي طعنوا في اسامة (٢) أي للائقا لها *

٤٥٤ ــ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاء حدثنا إسرائيلُ عنْ أبي إسحاقَ حدثنا البَراءُ رضي اللهُ عنهُ قال غَزَوْتُ مع النبيِّ ﷺ خمسَ عشْرَةَ ＊

٤٥٥ ــ حدثني أحمدُ بنُ الحسنِ حدثنا أحمدُ بنُ محمَّدِ بن حنْبلِ بنِ هِلالٍ حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُليْمانَ عنْ كَهْمَس عنِ ابنِ بُرَيْدَةَ عنْ أبيهِ قال غَزَا معَ رسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّ عشْرَةَ غزْوَةً ＊

﴿ كِتابُ التَّفْسيرِ ﴾ ＊ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (١) ﴾

الرَّحْمنُ الرَّحيمُ اسْمانِ منَ الرَّحْمَةِ: الرَّحيمُ والرَّاحِمُ بِمَعْنًى واحِدٍ كالْعَليمِ والعالِمِ ＊

١ ﴿ بابُ ماجاء في فاتِحَةِ الكتابِ وسُمِّيَتْ أُمَّ الكِتابِ أنَّهُ يُبْدَأُ بِكِتابَتِها في المَصاحِفِ ويُبْدَأُ بِقِراءتِها في الصَّلاةِ. والدِّينُ الجزاءُ في الخيْرِ والشَّرِّ كما تَدِينُ تُدانُ: وقال مُجاهِدٌ بالدِّينِ بالحِسابِ مَدِينينَ مُحاسَبينَ ﴾

١ ــ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ قال حدَّثني خُبَيْبُ بنُ عبْدِ الرَّحْمنِ عنْ حفْصِ بنِ عاصِمٍ عنْ أبي سعيدِ بنِ المُعَلَّى قال كُنْتُ أُصَلِّي في المَسْجِدِ فدَعاني رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم فلمْ أُجِبْهُ فقُلْتُ يارسولَ اللهِ إنِّي كُنْتُ أُصَلِّي فقال ألَمْ يَقُلِ اللهُ استَجيبُوا لِلّهِ ولِلرَّسولِ إذَا دَعاكُمْ ثُمَّ قال لِي لأُعَلِّمَنَّكَ سورَةً هِيَ أعْظَمُ السُّوَرِ في القُرْآنِ قبْلَ أنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ ثُمَّ أخَذَ بِيَدِي فلمَّا أرادَ أنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لهُ ألمْ تَقُلْ لأُعَلِّمَنَّكَ سورَةً هِيَ أعْظَمُ سُورَةٍ في القُرْآنِ قال الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ هِيَ السَّبْعُ المَثاني (٢) والقُرْآنُ العَظيمُ الَّذِي أُوتيتُهُ ＊

(١) روايةغير أبي ذرهكذامؤخرة البسملةعن الترجمةوروايته كتاب تفسير القرآن

(٢) أماكونها سبعافلانها سبع آيات بلاخلاف واما تسميتها بالمثاني فلانهاتثنى في كل ركعتين ＊

﴿ باب غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ولاَ الضَّالِّينَ ﴾

٢ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ أخبرنا مالكٌ عن سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمامُ غيرِ المَغْضُوبِ عليهِمْ ولاَ الضَّالِّينَ فقُولُوا آمينَ فمنْ وافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلاَئكَةِ غُفِرَ لهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ＊

﴿ سورَةُ البَقَرَةِ (١) ﴾

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى وعَلَّمَ آدَمَ الأَسْماءَ كُلَّها ﴾

٣ ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهيمَ حدّثنا هِشَامٌ حدَّثنا قَتادَةُ عن أنَسٍ رضي اللهُ تعالى عنهُ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ＊ وقال لي خَليفَةُ حدثنا يَزِيدُ ابنُ زُرَيْعٍ حدثنا سعيدٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسٍ رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال يجْتَمِعُ المُؤمِنُونَ يومَ القِيامَةِ فيقُولونَ لو اسْتَشْفَعْنا إلى رَبِّنا فيأْتُونَ آدَمَ فيقُولُونَ أنْتَ أبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وأسْجَدَ لَكَ مَلاَئِكَتَهُ وعَلَّمَكَ أسْماءَ كلِّ شَيْءٍ فاشْفَعْ لَنا عِنْدَ رَبِّكَ حتَّى يُرِيحَنا مِنْ مَكانِنا هذا فيقُولُ لَسْتُ هُناكُمْ ويَذْكُرُ ذَنْبَهُ (٢) فيَسْتَحِي ائْتُوا نُوحاً فإنَّهُ أوَّلُ رَسولٍ بعَثَهُ اللهُ إلى أهْلِ الأرْضِ فيأْتُونَهُ فيقُولُ لَسْتُ هُناكُمْ ويَذْكُرُ سُؤالَهُ رَبَّهُ ما لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ فيَسْتَحِي فيقُولُ ائْتُوا خَليلَ الرَّحْمٰنِ فيأْتُونَهُ فيقُولُ لَسْتُ هُناكُمْ ائْتُوا موسى عَبْداً كلَّمَهُ اللهُ وأعْطاهُ التَّوْرَاةَ فيأْتُونَهُ فيقُولُ لَسْتُ هُناكُمْ ويَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ فيَسْتَحي مِنْ رَبِّهِ فيَقُولُ ائْتُوا عِيسَى عبْدَ اللهِ ورَسُولَهُ وكَلِمَةَ اللهِ ورُوحَهُ فيقُولُ

(١) رواية ابي ذر بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة (٢) وهو قربان الشجرة والاكل منها ＊

لَسْتُ هُنا كُمْ ائْتُوا مُحَمَّدًا صلى اللهُ عليه وسلم عبدًا غفرَ اللهُ لهُ ما تقدَّم مِنْ ذَنْبِهِ وما تأخَّرَ فَيأتُونى فأنطَلِقُ حتى أَسْتأْذِنَ عَلَى رَبِّى فَيُؤْذَنُ فإذا رَأيْتُ رَبِّى وقَعْتُ ساجِدًا فيَدَعني ماشاءَ اللهُ ثُمَّ يُقالُ ارْفَعْ رَأْسكَ وسَلْ تُعْطَهْ وقُلْ يُسْمَعْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ فأرْفَعُ رَأْسِى فأَحْمَدُهُ بتَحْميدٍ يُعلِّمُنيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ (١) لِي حدًّا فأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ ثُمَّ أعُودُ إليْهِ فإذا رَأَيْتُ رَبِّي مِثْلَهُ ثُمَّ أَشْفَعُ فيَحُدُّ لِي حدًّا فأُدْخِلُهُمُ الجنَّةَ ثُمَّ أعُودُ الثَّالِثَةَ ثُمَّ أعودُ الرَّابعةَ فأقُولُ ما بَقِيَ فى النَّارِ إلاَّ مَنْ حبَسَهُ القُرْآنُ (٢) ووَجَبَ عليْهِ الخُلُودُ * قال أبُو عبْدِ اللهِ إلاَّ مَنْ حبَسَهُ القرْآنُ يَعْنِى قَوْلَ اللهِ تعالى خالِدِينَ فيها *

﴿ باب ﴾

قال مُجاهِدٌ إلَى شياطِينِهِمْ أَصْحابِهِمْ مِنَ المُنافِقِينَ والمُشْرِكِينَ: مُحِيطٌ بالكافِرِينَ اللهُ جامِعُهُمْ: صِبْغَةٌ دِينٌ: عَلَى الخَاشِعِينَ عَلَى المُؤْمِنِينَ حقًّا: قال مُجاهِدٌ بِقُوَّةٍ يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ: وقال أبو العالِيَةِ مَرَضٌ شكٌّ: وما خَلْفَها عِبْرَةٌ لِمَنْ بَقِيَ: لا شِيَةَ لا بَياضَ: وقال غيْرُهُ يَسُومُونَكُمْ يُولُونَكُمْ: الوَلايَةُ مَفْتُوحَةٌ مَصْدَرُ الوَلاءِ وهِيَ الرُّبُوبِيَّةُ إذَا كُسِرَتِ الواوُ فَهِيَ الإمارَةُ: وقال بَعْضُهُمْ الحُبُوبُ الَّتِي تُؤْكَلُ كلُّهَا فُومٌ. وقال قَتادَةُ فَباؤُا فانْقَلَبُوا. وقال غيْرُهُ يَسْتَفْتِحُونَ يَسْتَنْصِرُونَ: شَرَوْا باعُوا: راعِنا مِنَ الرُّعُونَةِ إذَا أرادُوا أنْ يُحَمِّقُوا إنْساناً قالُوا راعِنا لا يَجْزِي لا يُغْنِي: خُطُوَاتٍ مِنَ الخَطْوِ والمَعْنَى آثارُهُ: قوْلُهُ تعالى فَلاَ تَجْعَلُوا للهِ أنْدادًا وأنْتُمْ تَعْلَمُونَ *

(١) أي فيعين لي قوما (٢) أي الا من حكم عليه بالخلود في النار *

٤ ـ **حدثني** عثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ **حدثنا** جريرٌ عنْ منصُورٍ عَنْ أبي وائِلٍ عنْ عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيلَ عنْ عبْدِ اللهِ قال سألْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليْهِ وسلم أيُّ الذَّنْبِ أعْظَمُ عِنْدَ اللهِ قال أنْ تجْعَلَ للهِ نِدًّا وهْوَ خلَقَكَ قُلْتُ إنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ قُلْتُ ثُمَّ أيّ قال وأنْ تقْتُلَ ولَدَكَ تخافُ أنْ يطْعَمَ معَكَ قُلْتُ ثُمَّ أيّ قال أنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جارِكَ : وقَوْلُهُ تعَالى وظَلَّلْنا علَيْكُمُ الغَمامَ وأنْزَلْنا علَيْكُمُ المَنَّ والسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ مارَزَقْناكُمْ وما ظَلَمُونا ولَكِنْ كانُوا أنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ . وقال مجاهِدٌ المَنُّ صَمْغَةٌ والسَّلْوَى الطيْرُ *

٥ ـ **حدثنا** أبو نُعَيْمٍ حدثنا سُفْيانُ عنْ عبْدِ المَلِكِ عنْ عَمْرِو بن حُرَيْثٍ عنْ سعِيدِ بنِ زَيْدٍ رضى اللهُ عنهُ قال قال رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الكَمْأةُ مِنَ المَنِّ وماؤُها شِفاءٌ للعَيْنِ *

﴿ بابٌ ﴾

وإذْ قُلْنا ادْخُلُوا هَذِهِ القَرْيَةَ فكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وادْخُلُوا البابَ سُجَّدًا وقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لكُمْ خَطاياكُمْ وسَنَزِيدُ المُحْسِنِينَ : رَغَدًا واسِعٌ كَثِيرٌ(١) *

٦ ـ **حدثني** مُحَمَّدٌ **حدثنا** عبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ عنِ ابنِ المُبارَكِ عنْ مَعْمَرٍ عنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليْهِ وسلم قال قِيلَ لبَني إسْرائِيلَ ادْخُلُوا البابَ سُجَّدًا وقُولُوا حِطَّةٌ فَدَخَلُوا يزْحَفُونَ على أسْتاهِهِمْ فَبَدَّلُوا وقالُوا حِطَّةٌ حَبَّةٌ في شَعَرَةٍ *

---

(١) رويا بالرفع والنصب *

﴿ باب ⁽¹⁾ قَوْلُهُ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ. وقال عِكْرِمَةُ جَبْرَ وميكَ وسَرَافِ عَبْدٌ. إِيلْ اللهُ ﴾

٧ ــ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عبْدَ اللهِ بنَ بَكْرٍ حدثنا حُمَيْدٌ عنْ أَنَسٍ قال سَمِعَ عبْدُاللهِ بنُ سَلَامٍ بِقُدُومِ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهُوَ في أرْضٍ يَخْتَرِفُ⁽²⁾ فأتي النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال إِنِّي سائِلُكَ عنْ ثَلَاثٍ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ نَبِيٌّ فَما أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وما أَوَّلُ طَعامِ أَهْلِ الجَنَّةِ وما يَنْزِعُ⁽³⁾ الوَلَدَ إلى أَبِيهِ أَوْ إلى أُمِّهِ قال أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفاً قال جِبْرِيلُ قال نَعَمْ قال ذَاكَ عَدُوُّ اليَهُودِ مِنَ المَلَائِكَةِ فَقَرأَ هٰذِهِ الآيَةَ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إلى المَغْرِبِ وأَمَّا أَوَّلُ طَعامِ أَهْلِ الجَنَّةِ فزِيادَةُ كَبِدِ حُوتٍ⁽⁴⁾ وإذا سَبَقَ ماءُ الرَّجُلِ ماءَ المَرْأَةِ نَزَعَ الوَلَدَ وإِذَا سَبَقَ ماءُ المَرْأَةِ نَزَعَتْ قال أَشْهَدُ أَنْ لاإِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وأَشْهَدُ أَنَّكَ رسُولُ اللهِ يارسُولَ اللهِ إنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ وإِنَّهُمْ إنْ يَعْلَمُوا بإسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي فَجاءَتِ اليَهُودُ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أَيُّ رجُلٍ عَبْدُ اللهِ فِيكُمْ قالُوا خَيْرُنا وابنُ خَيْرِنا وسَيِّدُنا وابنُ سَيِّدِنا قال أَرَأَيْتُمْ إنْ أَسْلَمَ عبْدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ فقالُوا أَعاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ فقال أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وأَنَّ مُحَمَّدًا رسُولُ اللهِ فقالُوا شَرُّنا وابنُ شَرِّنا وانْتَقَصُوهُ قال فَهٰذا الَّذِي كُنْتُ أَخافُ يارسولَ اللهِ ●

---

(١) رواية غير ابى ذر بحذف باب (٢) أي يجتني من ثمارها (٣) أي يجذبه
(٤) هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد *

﴿ باب قوله ما ننسخ من آية أو ننسأها[1] ﴾

٨ ـ حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضى الله عنه أقرأنا أبي وأقضانا علي وإنا لندع من قول أبي وذاك أن أبيا يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسأها *

﴿ باب[2] وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه ﴾

٩ ـ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذاك وشتمني ولم يكن له ذاك فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا *

﴿ باب قوله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى. مثابة يثوبون يرجعون ﴾

١٠ ـ حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال قال عمر رضى الله عنه وافقت الله في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يارسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى وقلت يارسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية

---

(١) من النسا وهو التأخير (٢) في بعض النسخ حذف لفظ باب

الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت إن انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى أتيت إحدى نسائه (١) قالت يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله عسى ربه إن طلقكن أن يبدله (٢) أزواجا خيرا منكن مسلمات الآية * وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني حميد سمعت أنسا عن عمر *

﴿ باب قوله تعالى وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم . القواعد أساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد ﴾

١١ ـ حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ قال ألم ترى أن قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد إبراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد إبراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر (٣) فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم *

﴿ باب قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا ﴾

١٢ ـ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن

(١) هي أم سلمة (٢) هي قراءة غير عاصم من السبعة (٣) أي لولا قرب عهد قومك بالكفر *

المُبارَكِ عنْ يَحْيى بنِ أَبي كَثيرٍ عنْ أَبي سلمةَ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال كانَ أهلُ الكتابِ يقرَؤُنَ التَّوْرَاةَ بالعبْرَانيَّةِ ويُفَسِّرُونَها بالعَرَبيَّةِ لِأَهْلِ الإسْلامِ فقال رسُولُ اللهِ ﷺ لا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتابِ ولا تُكَذِّبُوهُمْ وقُولُوا آمَنَّا باللهِ وما أُنْزِلَ إلَيْنا الآيَةَ . سَيَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ ماوَلَّاهُمْ[1] عنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كانُوا عَلَيْها قُلْ لِلهِ المَشْرِقُ والمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ *

١٣ ـ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ سَمِعَ زُهَيْرًا عنْ أَبي إسْحاقَ عنِ البَرَاءِ رضي اللهُ عنه أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى إلى بَيْتِ المَقْدِسِ ستَّةَ عشَرَ شهْرًا أوْ سبْعةَ عشَرَ شهْرًا وكانَ يُعْجِبُهُ أنْ تكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ البيْتِ[2] وأَنَّهُ صلَّى أوْ صلَّاها صَلاةَ العَصْرِ وصلَّى معَهُ قوْمٌ فخَرَجَ رجلٌ ممَّنْ كانَ صلَّى معَهُ فمَرَّ عَلَى أهْلِ المَسْجِدِ وهُمْ رَاكِعُونَ فقالَ أشْهَدُ باللهِ لقَدْ صلَّيْتُ معَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قِبَلَ مَكَّةَ فدَارُوا كَما هُمْ قِبَلَ البَيْتِ وكانَ الذِي ماتَ عَلَى القِبْلَةِ قَبْلَ أنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ البيْتِ رِجالٌ قُتِلُوا لَمْ نَدْرِ مانَقُولُ فِيهِمْ فأنْزَلَ اللهُ وما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إيمانَكُمْ إنَّ اللهَ بالناسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ : وكَذَلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وسَطًا لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ ويَكُونَ الرَّسولُ علَيْكُمْ شَهِيدًا *

١٤ ـ حدثنا يُوسُفُ بنُ راشِدٍ حدثنا جَرِيرٌ وأَبُو أُسامَةَ واللَّفْظُ لِجَرِيرٍ عنِ الأعْمَشِ عنْ أَبي صالِحٍ . وقال أَبُو أُسامَةَ حدثنا أَبُو صالِحٍ عنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ القِيامَةِ فيَقُولُ لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ يارَبِّ فيَقُولُ هَلْ بَلَّغْتَ فيَقُولُ نَعَمْ فيُقالُ لِأُمَّتِهِ هلْ

(١) أي أي شيء رجعهم عن قبلتهم (٢) أي جهة الكعبة *

بَلَّغَكُمْ فيقولون ما أتانا مِنْ نَذِيرٍ فيقولُ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فيقولُ مُحَمَّدٌ وأُمَّتُهُ فيشْهَدُونَ أنَّهُ قَدْ بَلَّغَ ويَكُونَ الرسولُ عليكُمْ شَهِيدًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ على النَّاسِ ويَكون الرَّسُولُ عليكُمْ شَهِيدًا . والوَسَطُ العَدْلُ *

﴿ بابُ (١) وما جَعَلْنَا القِبْلَةَ التي كُنْتَ عليها إلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ على عَقِبَيْهِ وإنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً (٢) إلاَّ على الَّذِينَ هَدَى اللهُ وما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إيمانَكُمْ إنَّ اللهَ بالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ ﴾

١٥ ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عَنْ سُفْيانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عن ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما بَيْنَا النَّاسُ يُصَلُّونَ الصُّبْحَ في مَسْجِدِ قُباء إذْ جاء جاءٍ فقال أنْزَلَ اللهُ على النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم قُرْآنًا أنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ فاسْتَقْبِلُوها فتَوَجَّهُوا إلى الكَعْبَةِ *

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وجْهِكَ في السَّماءِ إلى عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾

١٦ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا مُعْتَمِرٌ عَنْ أبيهِ عن أنَسٍ رضى اللهُ عنهُ قال لَمْ يبْقَ مِمَّنْ صَلَّى القِبْلَتَيْنِ (٣) غَيْرِي *

﴿ بابُ (٤) ولَئِنْ أتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ بِكُلِّ (٥) آيَةٍ ما تَبِعُوا قِبْلَتَكَ إلى قَوْلِهِ إنَّكَ إذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ *

١٧ ـ **حدّثنا** خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ حدثنا سُلَيْمانُ **حدّثني** عبْدُ اللهِ بنُ دِينارٍ عن ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما بَيْنَما النَّاسُ في الصُّبْحِ بِقُباء جاءَهُمْ رجُلٌ فقال إنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قَدْ أُنْزِلَ عليهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ

(١) في نسخة العيني باب (٢) أى لثقيلة شاقة (٣) أى الى جهة الكعبة والى جهة بيت المقدس (٤) كذا في النسخة التي كتب عليها العيني باثبات لفظ باب (٥) اى برهان *

وقد أُمِرَ أنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ ألاَ فاستَقْبِلُوها وكانَ وجْهُ النَّاسِ إلى الشَّأْمِ فاستَدَارُوا بِوُجُوهِهِمْ إلَى الكَعْبَةِ *

* بابُ (١) الَّذِين آتَيْناهُمُ الكِتاب يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُون أبْناءَهُمْ وإنَّ فَرِيقًا مِنهُمْ لَيَكْتُمُونَ الحَقَّ إلى قَوْلِهِ فَلاَ تكُونَنَّ مِنَ المُمْتَرِين (٢) *

١٨ ـ **حدّثنا** يحْيَى بنُ قَزَعَةَ حدَّثنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عن ابنِ عُمَرَ قال بَيْنا النَّاسُ بِقُباء فى صلاَةِ الصُّبْحِ إذْ جاءَهُمْ آتٍ فقال إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قَدْ أُنْزِلَ علَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ وقَدْ أُمِرَ أنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ فاستَقْبِلُوها وكانَتْ وُجُوهُهُمْ إلَى الشَّأْمِ فاستَدَارُوا إلَى الكَعْبَةِ *

* بابُ (٣) ولِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيها فاستَبِقُوا الخَيْرَاتِ أيْنَما تَكُونُوا يأتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا إنَّ اللهَ علَى كلِّ شيْءٍ قَدِيرٌ (٤) *

١٩ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدَّثنا يَحْيَى عنْ سُفْيانَ **حدّثنى** أبو إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ رضى اللهُ عنهُ قال صَلَّيْنا مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عشَرَ أوْ سَبْعَةَ عشَرَ شَهْرًا ثُمَّ صَرَفَهُ نَحْوَ القِبْلَةِ * ومِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فوَلِّ وجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ وإنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وما اللهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ شَطْرُهُ تِلْقاؤُهُ *

٢٠ ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدَّثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ حدَّثنا عبْدُ اللهِ بنُ دِينارٍ قال سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما يقُولُ بَيْنا النَّاسُ فى الصُّبْحِ بِقُباء إذْ جاءَهُمْ رجُلٌ فقال أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ فأُمِرَ أنْ

(١) كذا باثبات الباب فى نسخة العينى (٢) أى الشاكين (٣) كذا باثبات باب فى نسخة العينى (٤) هذه رواية غير ابى ذر وروايته باب ولكل وجهة هو موليها الآية *

يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ فاسْتَقْبِلُوها واسْتَدَارُوا كَهَيْئَتِهِمْ فتَوَجَّهُوا إلَى الكَعْبَةِ وكانَ وجْهُ النَّاسِ إلَى الشَّأْمِ * ومِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ وحَيْثُمَا كُنْتُمْ إلى قَوْلِهِ ولَعَلَّكُم تَهْتَدُونَ *

٢١ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عنْ مالِكٍ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال بَيْنَمَا النَّاسُ في صلَاةِ الصُّبْحِ بِقُباءَ إذْ جاءهُمْ آتٍ فقال إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قدْ أُنْزِلَ علَيْهِ اللَّيْلَةَ وقَدْ أُمِرَ أنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ فاسْتَقْبِلُوها وكانَتْ وجُوهُهُمْ إلى الشَّأْمِ فاسْتَدَارُوا إلى القِبْلَةِ *

﴿ بابُ قَوْلِهِ إنَّ الصَّفَا والمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أنْ يَطَّوَّفَ بِهِما ومَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فإنَّ اللهَ شاكِرٌ علِيمٌ . شَعائِرُ علَامَاتٌ واحِدَتُها شَعِيرَةٌ * وقال ابنُ عَبَّاسٍ الصفْوَانُ الحَجَرُ ويُقالُ الحِجارَةُ . المُلْسُ الَّتِي لاَ تُنْبِتُ شيْئًا والوَاحِدَةُ صفْوَانَةٌ بمَعْنَى الصَّفَا والصَّفَا لِلْجَمِيعِ ﴾

٢٢ ـ **حدّثنا** عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ أنَّهُ قال قُلْتُ لِعائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليْهِ وسلم وأنا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ أرَأَيْتِ قَوْلَ اللهِ تَبارَكَ وتعالى إنَّ الصفَا والمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ علَيْهِ أنْ يَطَّوَّفَ بِهِما فَما أُرَي علَى أحَدٍ شيْئًا أنْ لاَ يَطَّوَّفَ بِهِما فقالَتْ عائِشَةُ كَلَّا لوْ كانَتْ كَمَا تقُولُ كانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أنْ لاَ يَطَّوَّفَ بِهِما إنَّما أُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ في الأنْصارِ كانُوا يُهِلُّونَ لِمَناةَ وكانَتْ مَناةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ وكانُوا يَتَحَرَّجُونَ (١) أنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصفَا والمَرْوَةِ فلَمَّا جاءَ الاِسْلَامُ سأَلُوا رسُولَ اللهِ ﷺ عنْ ذَلِكَ

(١) أي يأثمون ☆

فأَنْزَلَ اللهُ إِنَّ الصفَّا والمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما *

٢٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدَّثنا سُفْيانُ عنْ عاصِمِ بنِ سُلَيْمانَ قال سأَلْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ رضي اللهُ عنه عنِ الصفَّا والمَرْوَةِ فقال كُنَّا نَرَى (١) أَنَّهُما مِنْ أَمْرِ الجاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كانَ الإِسْلامُ أَمْسَكْنا عَنْهُما فأَنْزَلَ اللهُ تعالى إِنَّ الصفَّا والمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُناحَ عَلَيْهِ *

باب قَوْلِهِ تعالى ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْداداً يَعْنِي أَضْداداً واحِدُها نِدٌّ

٢٤ ـ **حدثنا** عَبْدانُ عنْ أَبي حَمْزَةَ عنِ الأَعْمَشِ عنْ شَقِيقٍ عنْ عبْدِ اللهِ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم كَلِمَةً وقُلْتُ أُخْرَى قال النبيُّ ﷺ مَنْ ماتَ وهْوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ وقُلْتُ أَنا مَنْ ماتَ وهْوَ لاَ يَدْعُو لِلهِ نِدًّا دَخَلَ الجَنَّةَ *

باب

يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصاصُ فِي القَتْلَى الحُرُّ بالحُرِّ إِلى قَوْلِهِ عَذابٌ أَلِيمٌ . عُفِيَ تُرِكَ

٢٥ ـ **حدثنا** الحُمَيْدِيُّ حدثنا سُفْيانُ حدثنا عَمْرٌو قال سمِعْتُ مُجاهِداً قال سَمِعْتُ ابنَ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما يَقُولُ كانَ فِي بَنِي إِسْرائِيلَ القِصاصُ ولَمْ تَكُنْ فِيهِمِ الدِّيَةُ فقال اللهُ تعالى لِهٰذِهِ الأُمَّةِ كُتِبَ

(١) بفتح النون وضمها *

عَلَيْكُمُ القِصاصُ في القَتْلَى الحُرُّ بالحُرِّ والعَبْدُ بالعَبْدِ والأُنْثَى بالأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فالعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَةَ في العَمْدِ. فاتِّباعٌ بالمَعْرُوفِ وأَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ. يَتَّبِعُ بالمَعْرُوفِ ويُؤَدِّي بِإِحْسانٍ ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ ورَحْمَةٌ مِمَّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَةِ ۞

٢٦ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ حدثنا حُمَيْدٌ أنَّ أنساً حَدَّثَهُمْ عنِ النبيِّ ﷺ قال كِتابُ اللهِ القِصاصُ ۞

٢٧ ـ حدّثني عبدُ اللهِ بنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ بَكْرٍ السَّهْمِيَّ حدَّثنا حُمَيْدٌ عنْ أنَسٍ أنَّ الرُّبَيِّعَ عَمَّتَهُ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جارِيَةٍ فطَلَبُوا إليها العَفْوَ فأَبَوْا فعَرَضُوا الأَرْشَ فأَبَوْا فأَتَوْا رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم وأَبَوْا إلاَّ القِصاصَ فأَمَرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم بالقِصاصِ فقال أَنَسُ بنُ النَّضْرِ يارسُولَ اللهِ أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ لاَ والَّذِي بعَثَكَ بالحَقِّ لاتُكْسَرُ ثَنِيَّتُها فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يا أَنَسُ كِتابُ اللهِ القِصاصُ فرَضِيَ القَوْمُ فعَفَوْا فقال رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم إنَّ مِنْ عِبادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ (١) ۞

﴿ بابُ (٢) يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾

٢٨ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ حدَّثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال أخبرني نافعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهما قال كانَ عاشُوراءُ يَصُومُهُ أهْلُ الجاهِلِيَّةِ

(١) أي جعله بارا في قسمه (٢) كذا باثبات لفظ باب كما في نسخة العيني ۞

فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضانُ (١) قال مَنْ شاءَ صامَهُ ومَنْ شاءَ لَمْ يَصُمْهُ *

٢٩ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ كان عاشُوراءُ يُصامُ قَبْلَ رَمَضانَ (٢) فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضانُ قال مَنْ شاءَ صامَ ومَنْ شاءَ أَفْطَرَ *

٣٠ - حدثني مَحْمُودٌ أخبرَنا عُبَيْدُ اللهِ عن إِسْرائِيلَ عن مَنْصورٍ عن إِبْراهِيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عبدِ اللهِ قال دَخَلَ عليهِ الأَشْعَثُ وهُوَ يَطْعَمُ فقال اليَوْمُ عاشوراءُ فقال كانَ يُصامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضانُ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضانُ تُرِكَ فادْنُ فكُلْ *

٣١ - حدثني مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا يَحْيَى حدثنا هِشامٌ قال أخبرني أبي عن عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ كانَ يومُ عاشوراءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ في الجاهِلِيَّةِ وكان النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ صامَهُ وأَمَرَ بِصِيامِهِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضانُ كانَ رَمَضانُ الفَرِيضَةَ وتُرِكَ عاشُوراءُ فَكانَ مَنْ شاءَ صامَهُ ومَنْ شاءَ لَمْ يَصُمْهُ *

﴿ بابُ قَوْلِهِ أَيَّاماً مَعْدُوداتٍ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ *

وقال عَطاءٌ يُفْطِرُ مِنَ المَرَضِ كُلِّهِ كما قال اللهُ تعالى * وقال الحَسَنُ وإبْراهِيمُ في المُرْضِعِ والحامِلِ إِذا خافَتا عَلَى أَنْفُسِهِما أَوْ وَلَدِهِما تُفْطِرانِ ثُمَّ تَقْضِيانِ وأَمَّا الشَّيْخُ الكَبِيرُ إِذا لَمْ يُطِقِ الصِّيامَ فَقَدْ أَطْعَمَ أَنَسٌ بَعْدَ ما كَبِرَ

(١) أي صوم رمضان (٢) أي قبل فرض شهر رمضان *

عاماً أوْ عامَيْنِ كل يَوْمٍ مِسْكِيناً خُبْزًا ولَحماً وأفْطَرَ. قِرَاءَةُ العامَّةِ يُطِيقُونَهُ وهْوَ أكْثَرُ *

٣٢ - حدّثني إسْحاقُ أخبَرَنا رَوْحٌ حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ بنُ إسْحاقَ حدَّثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ عنْ عَطاءٍ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ قال ابنُ عَبَّاسٍ لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ والمَرْأةُ الكَبِيرَةُ لا يَسْتَطِيعانِ أنْ يَصُوما فَلْيُطْعِمانِ مَكَانَ كلِّ يَوْمٍ مِسْكِيناً *

﴿باب فَمَنْ شَهِدَ[1] مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾

٣٣ - حدّثنا عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ حدثنا عَبْدُ الأعْلَى حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّهُ قَرَأَ فِدْيَةُ[2] طَعامِ مَساكِينَ قال هِيَ مَنْسُوخَةٌ *

٣٤ - حدّثنا قُتَيْبَةُ حدثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ عنْ عَمْرِو بنِ الحارِثِ عنْ بُكَيْرِ بنِ عبْدِ اللهِ عنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ عنْ سَلَمَةَ قال لَمَّا نَزَلَتْ وعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ كانَ مَنْ أرادَ أنْ يُفْطِرَ ويَفْتَدِيَ حتَّى نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي بعْدَها فنَسَخَتْها[3] * قال أبوعبْدِ اللهِ ماتَ بُكَيْرٌ قبلَ يَزِيدَ *

﴿باب[4] أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إلى نِسائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وأنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللهُ أنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أنْفُسَكُمْ

(١) أي فمن كان حاضرا مقيما غير مسافر في الشهر (٢) بالاضافة قراءة نافع وابن ذكوان والباقون بتنوين فدية (٣) ثبت هذا في رواية المستملي وحده (٤) كذا باثبات لفظ باب كما في نسخة البدر العيني *

فَتَابَ عليكُمْ وعفا عنكُمْ فالآنَ باشِرُوهُنَّ وابتغوا ما كَتَبَ اللهُ لكُمْ[١] ﴾

٣٥ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ عنْ إسْرَائِيلَ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ البَرَاءِ ● وحدَّثنا أحْمَدُ بنُ عُثْمانَ حدثنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ قال **حدثني** إبْرَاهِيمُ ابنُ يوسُفَ عنْ أبيهِ عنْ أبي إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البرَاءَ رضيَ اللهُ تعالى عنهُ لَمَّا نَزَلَ صومُ رَمَضانَ كانُوا لا يقرَبونَ النِّساءَ رَمَضانَ كُلَّهُ وكانَ رجالٌ يَخُونون أنفُسَهُمْ فأنزَلَ اللهُ تعالى عَلِمَ اللهُ أنكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانونَ أنفُسَكُمْ فتَابَ عليْكُمْ وعفَا عنكُمْ ●

﴿ بابُ قوْلِهِ وكُلُوا واشْرَبُوا حتَّى يَتَبَيَّنَ لكُمُ الخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأسْوَدِ منَ الفَجْرِ ثُمَّ أتِمُّوا الصِّيامَ إلى اللَّيلِ ولاَ تُباشِرُوهُنَّ[٢] وأنْتُمْ عاكِفونَ في المَساجِدِ إلى قوْلِهِ تتَّقونَ ● العاكِفُ المُقِيمُ ﴾

٣٦ ـ **حدثنا** مُوسى بنُ إسْماعِيلَ حدثنا أبُو عَوانَةَ عنْ حُصَيْنٍ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ عَدِيٍّ قال أخَذَ عَدِيٌّ عِقالاً أبْيَضَ وعِقالاً أسْوَدَ حتَّى كانَ بَعْضُ اللَّيْلِ نَظَرَ فلَمْ يَسْتَبِينا فلَمَّا أصْبَحَ قال يارسُولَ اللهِ جَعَلْتُ تحْتَ وسادَتي قال إنَّ وسادَكَ إذًا لعَرِيضٌ أنْ كانَ الخَيْطُ الأبْيَضُ والأسْوَدُ تَحْتَ وِسادَتِكَ ●

٣٧ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ **حدثنا** جَرِيرٌ عنْ مُطَرِّفٍ عنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ رضي اللهُ عنه قال قُلْتُ يارسولَ اللهِ ما الخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأسْوَدِ أهُما الخيْطانِ قال إنكَ لَعَرِيضُ القَفا إنْ أبْصَرْتَ الخَيْطَيْنِ ثُمَّ قال لاَ بَلْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وبَياضُ النَّهارِ ●

---

(١) كذا في رواية أبي ذر وساق في رواية كريمة الى آخر الآية (٢) اى تجامعوهن ۞

٣٨ ـ **حدثنا** ابنُ أبي مَرْيَمَ حدثنا أبو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ **حدثني** أبُو حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال وأُنْزِلَتْ (١) وكُلُوا واشْرَبُوا حتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأبْيَضُ (٢) مِنَ الخَيْطِ الأسْوَدِ (٣) ولَمْ يَنْزِلْ (٤) مِنَ الفَجْرِ وكانَ رِجالٌ إذَا أرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أحَدُهُمْ فى رِجْلَيْهِ الخَيْطَ الأبْيَضَ والخَيْطَ الأسْوَدَ ولاَ يَزَالُ يأكُلُ حتَّى يَتَبَيَّنَ لهُ رُؤْيَتُهُما فأنْزَلَ اللهُ بَعْدَهُ مِنَ الفَجْرِ فعَلِمُوا أنَّما يَعْنِى اللَّيْلَ مِنَ النَّهارِ ❊

❊ باب قَوْلِهِ لَيْسَ البِرُّ بأنْ تأتُوا البُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها ولكِنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقَى وأْتُوا البُيُوتَ مِنْ أبْوَابِها واتَّقُوا اللهَ لعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ❊

٣٩ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عنْ إسْرَائِيلَ عنْ أبي إسْحاقَ عن البَرَاءِ قال كانُوا إذَا أحْرَمُوا فى الجاهِلِيَّةِ أتَوُا البَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ فأنْزَلَ اللهُ ولَيْسَ البِرُّ بأنْ تأتُوا البُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها ولكِنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقَى وأْتُوا البُيُوتَ مِنْ أبْوَابِها ❊

❊ باب قَوْلِهِ وقاتِلُوهُمْ حتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ ويَكُونَ الدِّينُ للهِ فإنِ انْتَهَوْا فلاَ عُدْوانَ إلاَّ علَى الظَّالِمِينَ ❊

٤٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدَّثنا عبدُ الوَهابِ حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أتاهُ رجُلانِ فى فِتْنَةِ ابنِ الزُّبَيْرِ فقالاَ إنَّ النَّاسَ ضُيِّعُوا (٥) وأنْتَ ابنُ عُمَرَ وصاحِبُ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فَما يَمْنَعُكَ أنْ تَخْرُجَ فقال يَمْنَعُنِى أنَّ اللهَ حَرَّمَ دَمَ أخِى فقالاَ ألَمْ

---

(١) فى نسخة ونزلت (٢) ضياء الصباح (٣) سواد الليل (٤) فى نسخة ببناء الفعل للمجهول (٥) من التضييع وهو الهلاك فى الدنيا والدين وفى رواية بالصاد المهملة مفتوحة بالنون وفيه حذف تقديره صنعوا ما ترى من الاختلاف ❊

يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن
فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة
ويكون الدين لغير الله * وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال
أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري أن بكير
ابن عبد الله حدثه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن
ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز
وجل وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي بني الإسلام على
خمس إيمان بالله ورسوله والصلوات الخمس وصيام رمضان وأداء الزكاة
وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على
الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله قاتلوهم حتى لا تكون
فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الإسلام
قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه وإما يعذبونه (١) حتى
كثر الإسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال أما
عثمان فكأن الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي
فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه (٢) وأشار بيده فقال هذا
بيته حيث ترون (٣) *

﴿ باب قوله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
وأحسنوا إن الله يحب المحسنين . التهلكة والهلاك واحد ﴾

---

(١) وفي نسخة بحذف النون (٢) الختن بفتح الخاء المعجمة وبفتح التاء المثناة من فوق
أي زوج ابنة النبي صلى الله عليه وسلم (٣) يريد قربه لوقوعه بين أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم *

٤١ ـ حدّثنا إسْحاقُ أخبرَنا النضرُ حدثنا شُعْبَةُ عنْ سُلَيْمانَ قال سَمِعْتُ أبا وائِلٍ عنْ حُذَيْفَةَ وأَنْفِقُوا في سَبيلِ اللهِ ولاَ تُلْقُوا بأيْدِيكُمْ إلى التَّهْلُكَةِ قال نَزَلَتْ في النَّفَقَةِ *

﴿ باب قَوْلِهِ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أوْ بِهِ أذًى مِنْ رَأْسِهِ ﴾

٤٢ ـ حدّثنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الأصْبَهانِيِّ قال سَمِعْتُ عبْدَ اللهِ بنَ مَعْقِلٍ قال قَعَدْتُ إلى كَعْبِ بن عُجْرَةَ في هذا المسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الكُوفَةِ فَسألْتُهُ عنْ فِدْيَةٍ مِنْ صِيامٍ فقال حُمِلْتُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم والقَمْلُ يَتَناثَرُ على وجْهِي فقال ما كُنْتُ أُرَى أنَّ الجَهْدَ قدْ بلَغَ بِكَ هذا أما تجِدُ شاةً قُلْتُ لا قال صُمْ ثَلاثَةَ أيَّامٍ أوْ أطْعِمْ سِتَّةَ مَساكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صاعٍ مِنْ طعامٍ واحْلِقْ رأْسَكَ فَنَزَلَتْ فِيَّ خاصَّةً وهْيَ لكُمْ عامَّةً (١) *

﴿ باب فَمَنْ تَمَتَّعَ بالعُمْرَةِ إلى الحَجِّ ﴾

٤٣ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ حدَّثنا يَحْيَى عنْ عِمْرانَ أبي بكْرٍ حدَّثنا أبو رجاء عنْ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي اللهُ عنهما قال أُنْزِلَتْ آيَةُ المُتْعَةِ في كِتابِ اللهِ ففَعَلْناها مَعَ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ولَمْ يُنْزَلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ (٢) ولَمْ يَنْهَ (٣) عنها حتَّى ماتَ قال رجُلٌ بِرَأْيِهِ ماشاء: قال مُحَمَّدٌ يُقالُ إنَّهُ عُمَرُ *

﴿ باب لَيْسَ علَيْكُمْ جُناحٌ أنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ ربِّكُمْ ﴾

٤٤ ـ حدّثني مُحَمَّدٌ قال أخبرَنِي ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرٍو عنِ ابنِ عبَّاس

---

(١) بالنصب ورواية أبي ذر بالرفع (٢) أي التمتع بمعنى المتعة ولذا ذكر الضمير وأنثه في عنها باعتبار المتعة (٣) ولأبي ذر بالبناء للمجهول *

رضى اللهُ عنهما قال كانَتْ عُكاظُ وَمَجَنَّةُ وذُو المَجازِ أَسْوَاقًا فى الجَاهِلِيَّةِ (١) فَتَأَثَّمُوا أَنْ يَتَّجِرُوا فى المَوَاسِمِ فنزَلَتْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ في مَوَاسِمِ الحَجِّ ●

﴿ باب ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ ﴾

٤٥ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ خازِمٍ حدثنا هِشَامٌ عن أبيهِ عن عائشةَ رضى الله عنها كانَتْ قُرَيْشٌ ومَنْ دانَ دِينَها (٢) يَقِفُونَ بالمُزْدَلِفَةِ وكانُوا يُسَمَّوْنَ الحُمْسَ (٣) وكانَ سائِرُ العَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفاتٍ فَلَمّا جاءَ الإِسْلَامُ أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ صلى اللهُ عليه وسلم أَنْ يَأْتِيَ عَرَفاتٍ ثُمَّ يَقِفَ بها ثُمَّ يُفِيضَ مِنْها فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالى ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ ●

٤٦ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ حدثنا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ حدثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ أخبرني كُرَيْبٌ عن ابنِ عبَّاسٍ قال تَطَوَّفُ (٤) الرَّجُلِ بالْبَيْتِ ما كانَ حَلَالاً حتَّى يُهِلَّ بالحَجِّ فإذا رَكِبَ إلى عَرَفَةَ فَمَنْ تَيَسَّرَ لهُ هَدِيَّةٌ (٥) مِنَ الإِبِلِ أوِ البَقَرِ أوِ الغَنَمِ ما تَيَسَّرَ لهُ مِنْ ذَلِكَ أيَّ ذَلِكَ شاءَ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ لهُ فَعَلَيْهِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فى الحَجِّ وذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ فإنْ كانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ الثَّلاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حتَّى يَقِفَ بِعَرَفاتٍ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ إلى أَنْ يَكُونَ الظَّلامُ ثُمَّ

(١) ولابى ذر والكشميهنى اسواق الجاهلية بالاضافة وحذف في (٢) هم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة (٣) لتحمسهم وتصلبهم فى دينهم مأخوذ من الحماسة وهى الشدة لانهم اذا احرموا لايأتدمون السمن والاقط ولا يدخلون من ابواب بيوتهم (٤) بالتاء الفوقية مصدر افي اليونينية فيكون الرجل مجرورا مضافا اليه وبالياء التحتية فعل مضارع مخففا من الباب الاول ومشددا من باب التفعل فيكون الرجل مرفوعا (٥) وفي نسخة هدية بالتخفيف

ليدفعوا من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعاً (١) الذي يبيتون (٢) به ثم ليذكروا الله كثيراً وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون :وقال الله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم :حتى ترموا الجمرة *

﴿ باب ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴾

٤٧ ـ **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار *

﴿ باب وهو ألد الخصام :وقال عطاء النسل الحيوان ﴾

٤٨ ـ قبيصة **حدثنا** سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة ترفعه قال أبغض الرجال إلى الله الألد (٣) الخصم *

وقال عبد الله **حدثنا** سفيان حدثني ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ *

﴿ باب أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء (٤) إلى وزلزلوا (٥) حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب ﴾

---

(١) أي المزدلفة (٢) وللاصيلي وأبي ذر والكشميهني يبرر بالبناء للمجهول من باب التفعل وبرائين مهملتين أي يطلب فيه البر (٣) الالد أفعل التفضيل من اللدد شدة الخصومة والجدال (٤) اى الامراض والآلام والمصائب والنوائب (٥) ازعجوا بما أصابهم من الاهوال ازعاجا يشبه الزلزلة ☆

٤٩ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس رضى الله عنهما حتى إذا استيأس (١) الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة (٢) ذهب بها هناك (٣) وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرأها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة *

باب نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية

٥٠ ـ حدثنا إسحاق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوماً فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيما (٤) أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى * وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في * رواه محمد بن يحيى ابن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر *

٥١ ـ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابراً

(١) أصابهم اليأس من النصر (٢) أي ذال كذبوا (٣) ذهب ابن عباس بها أي هذه الآية الى تلك التي في سورة يوسف وفهم من هذه ما فهم من تلك لكونهما متناسبتين في مجيء النصر بعد اليأس والاستبعاد (٤) لابي ذر بحذف الالف *

رضي الله عنه قال كانَتِ اليَهُودُ تَقُولُ إذَا جامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جاءَ الوَلَدُ أَحْوَلَ فَنَزَلَتْ نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ *

* بابٌ وإذَا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ *

٥٢ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ حدثنا أَبُو عامِرٍ العَقَدِيُّ حدثنا عَبَّادُ ابنُ رَاشِدٍ حدثنا الحَسَنُ قال **حدثني** مَعْقِلُ بنُ يَسارٍ قال كانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ إلَيَّ * وقال إبْرَاهِيمُ عنْ يُونُسَ عنِ الحَسَنِ **حدثني** مَعْقِلُ بنُ يَسارٍ حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ حدثنا يُونُسُ عن الحَسَنِ أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بنِ يَسارٍ طَلَّقَهَا زَوْجُها فتَرَكَهَا حتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُها فَخَطَبَها فأَبَى مَعْقِلٌ فَنَزَلَتْ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ (١) أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ *

* بابٌ والذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ ويَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ (٢) بأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْراً إلَى بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ يَعْفُونَ . يَهَبْنَ (٣) *

٥٣ ـ **حدثني** أُمَيَّةُ بنُ بِسْطَامٍ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قال ابنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمانَ بنِ عَفَّانَ والَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ ويَذَرُونَ أَزْوَاجاً قال قدْ نَسَخَتْهَا الآيَةُ الأُخْرَى فَلِمَ تَكْتُبُها أَوْ تَدَعُها (٤) قال يا ابنَ أَخِي لاَ أُغَيِّرُ شَيْئاً مِنْهُ مِنْ مَكانِهِ *

٥٤ ـ **حدثنا** إسْحاقُ حدثنا رَوْحٌ حدثنا شِبْلٌ عن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ عنْ مُجاهِدٍ والذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ ويَذَرُونَ أَزْوَاجاً قال كانَتْ هذِهِ

---

(١) أي لا تضيقوا عليهن بالمنع والحبس عن زوجها طلما (٢) ينتظرن (٣) فسر الكلمة الواردة في آية وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون (٤) شك من الراوي ان لم تتركها مكتوبة استفهام على سبيل الانكار *

العِدَّةُ تعتدُّ عِندَ أهلِ زوجِها واجبٌ فأنزلَ اللهُ والَّذين يُتوفَّونَ منكم ويذرون أزواجاً وصيَّةً لِأزواجِهِم متاعاً إلى الحولِ غيرَ إخراجٍ فإنْ خرجنَ فلا جُناحَ عليكُم فيما فعلنَ في أنفسِهِنَّ مِن معروفٍ. قال جعلَ اللهُ لها تمامَ السَّنةِ سبعةَ[1] أشهرٍ وعشرينَ ليلةً وصيَّةً إنْ شاءتْ سكنتْ في وصيَّتِها وإنْ شاءتْ خرجتْ وهوَ قولُ اللهِ تعالى غيرَ إخراجٍ فإنْ خرجنَ فلا جُناحَ عليكُم فالعِدَّةُ كما هيَ واجبٌ عليها زعمَ ذلكَ عن مُجاهِدٍ. وقال عطاءٌ قال ابنُ عبَّاسٍ نسختْ هذهِ الآيةُ عِدَّتَها عِندَ أهلِها فتعتدُّ حيثُ شاءتْ وهوَ قولُ اللهِ تعالى غيرَ إخراجٍ. قال عطاءٌ إنْ شاءتِ اعتدَّتْ عِندَ أهلِهِ[2] وسكنتْ في وصيَّتِها وإنْ شاءتْ خرجتْ لِقولِ اللهِ تعالى فلا جُناحَ عليكُم فيما فعلنَ. قال عطاءٌ ثُمَّ جاءَ الميراثُ فنسخَ السُّكنى فتعتدُّ حيثُ شاءتْ ولا سُكنى لها. وعنْ مُحمَّدِ بنِ يوسفَ حدَّثنا ورقاءُ عن ابنِ أبي نجيحٍ عنْ مُجاهِدٍ بهذا * وعن ابنِ أبي نجيحٍ عنْ عطاءٍ عن ابنِ عبَّاسٍ قال نسختْ هذهِ الآيةُ عِدَّتَها في أهلِها فتعتدُّ حيثُ شاءتْ لِقولِ اللهِ غيرَ إخراجٍ نحوَهُ *

٥٥ ـ **حدثنا** حِبَّانُ حدثنا عبدُ اللهِ أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ عونٍ عنْ مُحمَّدِ بنِ سيرينَ قال جلستُ إلى مجلسٍ فيهِ عُظْمٌ[3] مِنَ الأنصارِ وفيهِم عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ أبي ليلى فذكرتُ حديثَ عبدِ اللهِ بنِ عُتبةَ في شأنِ سُبيعةَ بنتِ الحارثِ فقال عبدُ الرَّحمٰنِ ولكنَّ عمَّهُ كانَ لا يقولُ ذلكَ فقلتُ إنِّي لجريءٌ إنْ كذبتُ على رجلٍ في جانبِ الكوفةِ ورفعَ صوتَهُ

---

(١) ولأبي ذر بسبعة (٢) ولأبي ذر والكشميهني أهلها (٣) هو جمع عظيم *

قال ثُمَّ خرجْتُ فلَقِيتُ مالِكَ بنَ عامِرٍ أوْ مالِكَ بنَ عَوْفٍ قُلْتُ كَيْفَ كانَ قَوْلُ ابنِ مَسْعُودٍ في المُتَوَفَّى عَنْها زَوْجُها وهِيَ حامِلٌ فقال قال ابنُ مَسْعُودٍ أتجْعَلُونَ عَلَيْها التَّغْلِيظَ (١) ولاَ تجْعَلُونَ لَها الرُّخْصَةَ لَنزَلَتْ سُورَةُ النِّساءِ القُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى: وقال أيُّوبُ عنْ مُحَمَّدٍ لَقِيتُ أبا عَطِيَّةَ مالِكَ بنَ عامِرٍ *

﴿ بابُ حافِظُوا على الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الوُسْطَى ﴾

٥٦ ـ **حدثنا** عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا يَزِيدُ أخْبَرناهِشامٌ عنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبِيدَةَ عنْ عَلِيٍّ رضىَ اللهُ عنهُ قال النبيُّ ﷺ * **وحدَّثني** عبْدُ الرَّحْمٰنِ حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال هِشامٌ حدثنا مُحَمَّدٌ عنْ عَبِيدَةَ عنْ عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قال يوْمَ الخَنْدَقِ حَبَسُونا عنْ صلاةِ الوُسْطَى (٢) حتَّى غابَتِ الشَّمْسُ مَلأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وبُيُوتَهُمْ أوْ أجْوافَهُمْ شَكَّ يحْيَى نارًا *

﴿ بابُ وقُومُوا لِلهِ قانِتِينَ أيْ مُطِيعِينَ ﴾

٥٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عنْ إسْماعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ عنِ الحارِثِ بنِ شُبَيْلٍ عنْ أبي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ عنْ زَيْدِ بنِ أرْقَمَ قال كُنَّا نَتَكَلَّمُ فى الصَّلاَةِ يُكَلِّمُ أحَدُنا أخاهُ في حاجَتِهِ حتَّى نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الوُسْطَى وقُومُوا لِلهِ قانِتِينَ فأُمِرْنا بالسُّكُوتِ *

﴿ بابُ قوْلِهِ عزَّ وجلَّ فإنْ خِفْتُمْ فَرِجالاً (٣) أوْ رُكْباناً (٤) فإذَا أمِنْتُمْ فاذْكُرُوا

(١) أى أطول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر (٢) أى مغمونا عن ايقاعها فى وقتها (٣) رجالا جمع راجل كقائم وقيام اى فصلوا راجلين (٤) جمع راكب اى فصلوا ركبانا *

اللهَ كما علَّمكُم ما لَمْ تكُونوا تعْلَمُونَ • وقال ابنُ جُبيرٍ كُرْسِيهُ عِلْمُهُ يُقالُ بَسْطَةً زِيادةً وفَضْلاً : أفْرِغْ أنْزِلْ : ولاَ يؤُدُهُ لا يثْقِلُهُ : آدَنِي أثْقلَنِي والآدُ والأيْدُ القوَّةُ : السِّنَةُ النُّعاسُ [1] يتَسَنَّهْ يتغَيَّرْ : فَبُهِتَ ذَهبَتْ حُجَّتُهُ : خاوِيَةٌ لا أنِيسَ فِيها : عُرُوشُها أبْنِيَتُها : السِّنَةُ نُعاسٌ : نُنْشِرُها نُخْرِجُها. إعْصارٌ رِيحٌ عاصِفٌ تَهُبُّ مِنَ الأرْضِ إلى السَّماءِ كعَمُودٍ فِيهِ نارٌ . وقال ابنُ عباسٍ صَلْدًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ . وقال عِكْرِمَةُ وابِلٌ مَطَرٌ شَدِيدٌ : الطَّلُّ النَّدَى وهذا مثَلُ عمَلِ المُؤْمِنِ : يتَسَنَّهْ يتغَيَّرْ •

٥٨ ـ **حدثنا** عبْدُ اللهِ بنُ يُوسفَ حدَّثنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ أنَّ عبْدَ اللهِ ابنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما كانَ إذا سُئِلَ عنْ صلاةِ الخَوْفِ قال يتقَدَّمُ الإمامُ وطائِفةٌ مِنَ النَّاسِ فيُصَلِّي بِهِمِ الإمامُ ركْعةً وتكُونُ طائِفةٌ مِنْهُمْ بيْنَهُمْ وبيْنَ العَدُوِّ لمْ يُصَلُّوا فإذا صَلَّوا [2] الَّذِينَ معَهُ ركْعةً اسْتأخَرُوا مكانَ الَّذِينَ لمْ يُصَلُّوا ولاَ يُسلِّمُونَ ويتقَدَّمُ الَّذِينَ لمْ يُصلُّوا فيُصلُّونَ معَهُ ركْعةً ثُمَّ ينْصَرِفُ الإمامُ وقدْ صلَّى ركْعتَيْنِ فيَقُومُ كلُّ واحِدٍ [3] مِنَ الطَّائِفتَيْنِ فيُصلُّونَ لأنْفُسِهِمْ ركْعةً بعْدَ أنْ ينْصَرِفَ الإمامُ فيَكُونُ كلُّ واحِدةٍ [4] مِنَ الطَّائِفتَيْنِ قدْ صلَّى ركْعتَيْنِ فإنْ كانَ خوْفٌ هُوَ أشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صلَّوْا رِجالاً قِياماً على أقْدامِهِمْ أوْ رُكْباناً مُسْتقْبِلِي القِبْلةِ أوْ غيْرَ مُسْتقْبِلِيها . قال مالِكٌ قال نافِعٌ لا أُرَى عبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إلاَّ عنْ رسُولِ اللهِ ﷺ •

﴿ بابٌ والَّذِينَ يُتوَفَّوْنَ مِنْكُمْ ويَذَرُونَ [5] أزْواجاً ﴾

---

(١) وفي نسخة نعاس دون حرف التعريف (٢) ولابي ذر صلى (٣) ولابي ذر فتقوم كل واحدة (٤) وفي نسخة واحد بحذف التاء (٥) أي يتركون وهذه الترجمة في رواية أبي ذر فقط ✡

٥٩ - حدثني عبدُ الله بنُ أبي الأسْوَدِ حدثنا حُمَيْدُ بنُ الأسْوَدِ ويزيدُ ابنُ زُرَيْعٍ قالا حدثنا حَبِيبُ بنُ الشَّهِيدِ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ قال قال ابنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمانَ هذِهِ الآيَةُ الَّتي في البَقَرَةِ والَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ ويَذَرُونَ أزْوَاجاً إلَى قوْلِهِ غيْرَ إخْرَاجٍ قَدْ نَسَخَتْها (١) الأُخْرَى فلِمَ تَكْتُبُها قال تَدَعُها يا ابْنَ أخي لا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكانِهِ قال حُمَيْدٌ أوْ نَحْوَ هذا *

﴿ باب وإذْ قال إبْراهيمُ رَبِّ أرِني كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى ﴾

٦٠ - حدثنا أحْمَدُ بنُ صالِحٍ حدثنا ابنُ وهْبٍ أخبرَني يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ عنْ أبي سلَمَةَ وسَعِيدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ قال قال رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَحْنُ أحَقُّ بالشَّكِّ مِنْ إبْراهيمَ إذْ قال ربِّ أرِني كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى قال أوَلَمْ تُؤْمِنْ قال بَلَى ولكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قلْبي *

﴿ بابُ قوْلِهِ أيَوَدُّ أحَدُكُمْ أنْ تَكُونَ لهُ جَنَّةٌ إلَى قوْلِهِ تتفَكَّرُونَ ﴾

٦١ - حدثنا إبْراهيمُ أخبرنا هِشامٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عبْدَ اللهِ ابنَ أبي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عن ابنِ عبَّاسٍ قال وسَمِعْتُ أخاهُ أبا بَكْرِ بنَ أبي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عنْ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ قال قال عُمَرُ رضي اللهُ عنهُ يَوْمًا لأصْحابِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فِيمَ تَرَوْنَ (٢) هذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ أيَوَدُّ أحَدُكُمْ أنْ تَكُونَ لهُ جَنَّةٌ قالُوا اللهُ أعْلَمُ فَغَضِبَ عُمَرُ فقال قُولُوا نَعْلَمُ أوْ لا نَعْلَمُ فقال ابنُ عبَّاسٍ في نَفْسِي مِنْها شَيْءٌ يا أميرَ المُؤْمِنِينَ قال عُمَرُ يا ابنَ أخي قُلْ ولا تَحْقِرْ نَفْسَكَ قال ابنُ عبَّاسٍ ضُرِبَتْ مثَلا لِعَمَلٍ قال عُمَرُ أيُّ عَمَلٍ قال ابنُ عبَّاسٍ لِعَمَلٍ قال عُمَرُ لِرَجُلٍ غَنِيٍّ

(١) وفي نسخة بزيادة كلمة الآية (٢) ولابي ذر بضم التاء المثناة الفوقية مبنى للمجهول *

يَعْمَلُ بِطاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ثُمَّ بَعَثَ اللهُ لهُ الشَّيْطانَ فَعَمِلَ بالمَعاصِي حَتَّى أغْرَقَ (١) أعْمالَهُ فَصُرْهُنَّ قَطِّعْهُنَّ *

باب لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إلْحافاً

يُقالُ ألْحَفَ عَلَيَّ وألَحَّ عَلَيَّ وأحْفانِي بالمَسْئَلَةِ فَيُحْفِكُمْ يُجْهِدْكُمْ *

٦٢ - حدّثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال حدّثني شَرِيكُ ابنُ أبي نَمِرٍ أنَّ عَطاءَ بنَ يَسارٍ وعبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أبي عَمْرَةَ الأنْصارِيَّ قالا سَمِعْنا أبا هُرَيْرَةَ رضيَ اللهُ عنهُ يَقُولُ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ المِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ والتَّمْرَتانِ ولاَ اللُّقْمَةُ ولاَ اللُّقْمَتانِ إنَّما المِسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ واقْرَؤُا إنْ شِئْتُمْ يَعْنِي قَوْلَهُ تعالى لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إلْحافاً * (٢)

باب وأحَلَّ اللهُ البَيْعَ وحَرَّمَ الرِّبا المَسُّ الجُنُونُ

٦٣ - حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ حدّثنا أبي حدثنا الأعْمَشُ حدثنا مُسْلِمٌ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ لَمَّا نَزَلَتِ الآياتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ في الرِّبا قَرَأها رسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ حَرَّمَ التِّجارَةَ في الخَمْرِ *

باب يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا يُذْهِبُهُ

٦٤ - حدّثنا بِشْرُ بنُ خالِدٍ أخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ شُعْبَةَ عنْ سُلَيْمانَ سَمِعْتُ أبا الضُّحَى يُحَدِّثُ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ أنَّها

---

(١) أضاع أعماله الصالحة بدون احباط لان الاغراق لا يلزم الاحباط (٢) الالحاف التغطية بفضل ما عنده أو مشتق من اللحاف وسمى لحافا لاشتماله على وجوه الطلب في المسئلة كاشتمال اللحاف في التغطية *

قالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتِ الآياتُ الأَواخِرُ مِنْ سورةِ البقرةِ خرجَ رسولُ اللهِ فتلاهُنَّ في المسجدِ فحرّمَ التِّجارةَ في الخمرِ *

﴿ بابٌ فأْذَنُوا بِحَرْبٍ (١) . فاعْلَمُوا ﴾

٦٥ ـ حدّثني مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أبي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ قالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتِ الآياتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ قَرَأَهُنَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في المَسْجِدِ وحَرَّمَ التِّجارَةَ في الخَمرِ *

﴿ بابٌ وإنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ وأنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعلَمُونَ * وقال لَنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ عنْ سُفْيانَ عنْ مَنْصُورٍ والأعْمَشِ عنْ أبي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ قالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتِ الآياتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرةِ قامَ رسُولُ اللهِ ﷺ فقرأهُنَّ عَلَيْنا ثُمَّ حرَّمَ التِّجارَةَ في الخَمْرِ ﴾

﴿ بابٌ واتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إلى اللهِ ﴾

٦٦ ـ حدّثنا قَبِيصَةُ بنُ عُقْبَةَ حدثنا سُفْيانُ عنْ عاصِمٍ عنِ الشَّعْبِيِّ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال آخِرُ آيةٍ نَزَلَتْ عَلَى النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم آيةُ الرِّبا *

﴿ بابُ وإن تُبْدُوا مافى أنْفُسِكُم أوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فيَغفِرُ لِمَنْ يَشاءُ ويُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ واللهُ عَلى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

٦٧ ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ حدثنا النُّفَيْلِيُّ حدثنا مِسْكِينٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ عنْ مَرْوانَ الأصْفَرِ عنْ رجُلٍ مِنْ أصْحابِ النبيِّ صلى الله

(١) ولابى ذر زيادة من الله ورسوله *

عليه وسلم وهو ابن عمر أنها قد نسخت وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه الآية *

﴿ باب آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ﴾

وقال ابن عباس إصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا *

٦٨ ـ حدثنى إسحاق أخبرنا روح أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحسبه ابن عمر وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التى بعدها *

٣ ﴿ سورة آل عمران ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم[1] ﴾

﴿ باب تقاة وتقية واحدة :صر برد : شفا حفرة مثل شفا الركية[2] وهو حرفها: تبوئ تتخذ معسكرا: المسوم الذى له سيما بعلامة أو بصوفة أو بما كان : ربيون الجميع والواحد ربى : تحسونهم تستأصلونهم قتلا :غزا واحدها غاز: سنكتب سنحفظ :نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته *وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة[3] الحسان * وقال ابن جبير وحصورا لا يأتى النساء: وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر :وقال مجاهد يخرج الحى النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحى :الإبكار أول الفجر والعشى ميل الشمس أراه إلى أن تغرب ﴾

منه آيات محكمات . وقال مجاهد الحلال والحرام : وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به إلا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون

(١) كذا رواية ابى ذر (٢) هى البئر (٣) المطهم بارع الجمال *

وكقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى. زيغ شك. ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به ﴾

٦٩ ـ **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله إلى قوله أولوا الألباب قالت قال رسول الله ﷺ فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله (١) فاحذروهم (٢) ❊

﴿ باب وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾

٧٠ ـ **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة واقرؤا إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ❊

﴿ باب إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم لا خير: أليم مؤلم موجع من الألم وهو في موضع مفعل ﴾

٧١ ـ **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن

(١) قال ابن عباس هم الخوارج قيل اول بدعة في الاسلام هي الخوارج (٢) رواية الكشميهني فاحذرهم بالافراد ❊

أبي وَائِلٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي اللهُ عنه قال قال رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم مَن حَلَفَ يَمِينَ صَبْرٍ لِيَقْتَطِعَ بِها مالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللهَ وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ فأنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ ذَاكَ إنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وأيْمانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً أُولَئِكَ لاَ خَلَاقَ لَهُمْ في الآخِرَةِ إلى آخِرِ الآيَةِ قال فَدَخلَ الأشْعَثُ بنُ قَيْسٍ وقال ما يُحَدِّثُكُمْ أبُو عبدِ الرَّحْمٰنِ قُلْنا كَذَا وكَذَا قالَ فِيَّ أُنْزِلَتْ كانَتْ لِي بِئْرٌ في أرْضِ ابنِ عَمٍّ لِي قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم بَيِّنَتُكَ أوْ يَمِينُهُ فَقُلْتُ إذًا يَحْلِفَ يارسُولَ اللهِ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِها مالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وهُوَ فِيها فاجِرٌ(١) لَقِيَ اللهَ وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ ٭

٧٢ ـ **حدثنا** عَلِيٌّ هُوَ ابنُ أبي هاشِمٍ سَمِعَ هُشَيْمًا أخْبَرَنا العَوَّامُ ابنُ حَوْشَبٍ عنْ إبْرَاهِيمَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عبدِ اللهِ بنِ أبي أوْفَى رضي اللهُ عنهما أنَّ رجلاً أقامَ سِلْعَةً في السُّوقِ فَحَلَفَ فِيها لَقَدْ أعْطَى بِها ما لَمْ يُعْطَهُ لِيُوقِعَ فِيها رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ فنَزَلَتْ إنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وأيْمانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً إلى آخِرِ الآيَةِ ٭

٧٣ ـ **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيِّ بنِ نَصْرٍ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ دَاود عن ابنِ جُرَيْجٍ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ أنَّ امْرَأتَيْنِ كانَتا تَخْرِزانِ في بَيْتٍ أوْ في الحُجْرَةِ فَخَرَجَتْ إحْدَاهُما وقَدْ أُنْفِذَ بإشْفًى(٢) في كَفِّها فادَّعَتْ عَلَى الأُخْرَى فَرُفِعَ إلى ابنِ عَبَّاسٍ فقال ابنُ عَبَّاسٍ قال رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ دِماءُ قَوْمٍ وأمْوَالُهُمْ ذَكِّرُوها باللهِ واقْرَؤُا عَلَيْها إنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ فَذَكَّرُوها فاعْتَرَفَتْ فقال ابنُ عَبَّاسٍ

(١) اى كاذب (٢) هو مثل المسلة له مقبض يخرز بها ٭

قال النبيُّ ﷺ اليمينُ على المُدَّعَى عليه *

باب قُلْ ياأهلَ الكتابِ تعالَوْا إلى كلمةٍ سَوَاءٍ بيننا وبينَكُمْ أنْ لا نعبُدَ إلاّ اللهَ: سَوَاء قَصْدٍ (١)

٧٤ - حدثني إبراهيمُ بنُ موسى عنْ هِشامٍ عنْ معمرٍ * وحدثني عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا معمرٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرني عُبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبةَ قال حدثني ابنُ عبَّاسٍ قال حدثني أبو سفيانَ مِنْ فِيهِ إلى فِيَّ قال انطلقتُ في المُدَّةِ التي كانتْ بيني وبينَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال فبينَا أنا بالشأمِ إذْ جِيءَ بكتابٍ منَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم إلى هِرَقْلَ قال وكانَ دِحْيَةُ الكلبيُّ جاءَ بهِ فدفعَهُ إلى عظيمِ بُصْرَى فدفعَهُ عظيمُ بُصْرَى إلى هرقلَ قال فقال هرقلُ هلْ ههُنا أحدٌ منْ قومِ هذا الرَّجلِ الذي يزعُمُ أنَّهُ نبيٌّ فقالوا نعمْ قال فدُعيتُ في نفرٍ منْ قريشٍ فدخلْنا على هرقلَ فأُجلِسْنا بينَ يديهِ فقال أيُّكُمْ أقربُ نسباً منْ هذا الرَّجلِ الذي يزعُمُ أنَّهُ نبيٌّ فقال أبو سفيانَ فقلتُ أنا فأجلسوني بينَ يديهِ وأجلسوا أصحابي خلفي ثمَّ دعا بترجمانهِ فقال قلْ لهمْ إنِّي سائلٌ هذا عنْ هذا الرَّجلِ الذي يزعُمُ أنَّهُ نبيٌّ فإنْ كذَبني فكذِّبوهُ قال أبو سفيانَ وايمُ اللهِ لولا أنْ يُؤثِرُوا عليَّ الكذبَ لكذبتُ ثمَّ قال لترجمانهِ سَلْهُ كيفَ حسبُهُ فيكمْ قال قلتُ هوَ فينا ذو حسبٍ قال فهلْ كانَ منْ آبائهِ مَلِكٌ (٢) قال قلتُ لا قال فهلْ كنتمْ تتَّهمونهُ بالكذبِ قبلَ أنْ يقولَ ماقال قلتُ لا قال أيتَّبعهُ

(١) كذا رواية الاكثرين ورواية أبي ذر الاختصار على البعض (٢) رواية الكشميهني في ملك *

أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ قال قُلْتُ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ قال يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ قال قُلْتُ لاَ بَلْ يَزِيدُونَ قال هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ قال قُلْتُ لا قال فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ قال قُلْتُ نَعَمْ قال فَكَيْفَ كانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ قال قُلْتُ تَكُونُ الحَرْبُ بَيْنَنَا وبَيْنَهُ سِجالاً يُصِيبُ مِنَّا ونُصِيبُ مِنْهُ قال فَهَلْ يَغْدِرُ قال قُلْتُ لاَ وَنَحْنُ مِنْهُ في هٰذِهِ المُدَّةِ لاَ نَدْرِي ماهُوَ صانِعٌ فِيها قال واللهِ ماأَمْكَنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيها شَيْئًا غَيْرَ هٰذِهِ قال فَهَلْ قال هٰذَا القَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ قُلْتُ لا ثُمَّ قال لِتَرْجُمانِهِ قُلْ لَهُ إِنِّي سأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فِيكُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ وكَذٰلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ في أَحْسابِ قَوْمِها وسأَلْتُكَ هَلْ كانَ في آبائِهِ مَلِكٌ فَزَعَمْتَ أَنْ لا فَقُلْتُ لَوْ كانَ مِنْ آبائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبائِهِ وسأَلْتُكَ عَنْ أَتْباعِهِ أَضُعَفاؤُهُمْ أَمْ أَشْرافُهُمْ فَقُلْتَ بَلْ ضُعَفاؤُهُمْ وهُمْ أَتْباعُ الرُّسُلِ وسأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بالكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ ماقال فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ وسأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ فَزَعَمْتَ أَنْ لا وكَذٰلِكَ الإِيمانُ إِذَا خالَطَ بَشاشَةَ القُلُوبِ وسأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وكَذٰلِكَ الإِيمانُ حَتَّى يَتِمَّ وسأَلْتُكَ هَلْ قاتَلْتُمُوهُ فَزَعَمْتَ أَنَّكُمْ قاتَلْتُمُوهُ فَتَكُونُ الحَرْبُ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُ سِجالاً يَنالُ مِنْكُمْ وتَنالُونَ مِنْه وكَذٰلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ العاقِبَةُ وسأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ لاَ يَغْدِرُ وكَذٰلِكَ الرُّسُلُ لاَ تَغْدِرُ وسأَلْتُكَ هَلْ قال أَحَدٌ هٰذَا القَوْلَ قَبْلَهُ فَزَعَمْتَ أَنْ لا فَقُلْتُ لَوْ كانَ قال هٰذا القَوْلَ

أحَدٌ قبلَهُ قُلْتُ رجلٌ ائْتَمَّ بقولٍ قيلَ قَبْلَهُ قال ثُمَّ قال بِمَ يأمُرُكُمْ قال قُلْتُ يأمُرُنا بالصلاةِ والزكاةِ والصِّلَةِ والعفافِ قال إنْ يَكُ ماتقول فيه حقًّا فإنَّهُ نبي وقدْ كُنْتُ أعلَمُ أنَّهُ خارجٌ ولَمْ أكُ أظُنُّهُ مِنْكُمْ ولَوْ أنِّي أعْلَمُ أنِّي أخلُصُ إليهِ لأحْبَبْتُ لقاءهُ ولَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عنْ قدَمَيْهِ وليَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ ماتحْتَ قَدَمَيَّ قال ثُمَّ دَعا بكتابِ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقرَأهُ فإذا فيهِ بسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ اللهِ إلى هِرَقْلَ عظيمِ الرُّومِ سَلَامٌ على مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى أما بَعْدُ فإنِّي أدْعُوكَ بِدِعايةِ الإسلامِ أسْلِمْ تَسْلَمْ وأسْلِمْ يُؤْتِكَ اللهُ أجْرَكَ مرَّتَيْنِ فإنْ تَوَلَّيْتَ فإنَّ عليْكَ إثْمَ الأريسِيِّينَ ويا أهْلَ الكِتابِ تَعالَوْا إلى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بيْننا وبيْنَكُمْ أنْ لا نَعْبُدَ إلاَّ اللهَ إلى قوْلِهِ اشْهَدُوا بأنَّا مُسْلِمُونَ فلمَّا فرَغَ مِنْ قِراءَةِ الكِتابِ ارْتفَعَتِ الأصْواتُ عِنْدَهُ وكَثُرَ اللَّغَطُ وأُمِرَ بِنافأُخْرِجْناقال فقُلْتُ لِأصْحابي حِينَ خَرَجْنالقدْ أَمِرَ[(١)] أمْرُ ابنِ أبي كَبْشَةَ أنَّهُ ليخافُهُ مَلِكُ بَنِي الأصْفَرِ فَما زِلْتُ مُوقِنًا بأمْرِ رسولِ اللهِ صلي اللهعليهوسلمأنَّهُ سَيَظْهَرُ حتَّىأدْخَلَ اللهُ عليَّ الإسْلامَ ●قال الزُّهْرِيُّ فدَعا هِرَقْلُ عُظَماءَ الرُّومِ فَجَمَعَهُمْ في دَارٍ لهُ فقال يامَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لكُمْ فيالفَلَاحِ والرُّشْدِ آخِرَ الأبَدِ[(٢)] وأنْ يَثْبُتَ لكُمْ مُلْكُكُمْ قال فَحاصُوا[(٣)] حَيْصَةَ حُمُرِ الوَحْشِ إلىالأبْوابِ فوَجَدُوهاقدْ غُلِقَتْ فقال عَلَيَّ بِهِمْ فدَعا بِهِمْ فقال إنِّي إنَّما اخْتَبَرْتُ[(٤)] شِدَّتَكُمْ على دِينِكُمْ فقَدْ رَأيْتُ مِنْكُمُ الَّذِي أحْبَبْتُ فَسَجَدُوا لهُ ورَضُوا عنْهُ ●

(١) اى قوى وعظم (٢) اى الى آخر الزمان(٣)اى نفروا(٤) اى جربت*

﴿ باب لَنْ تَنالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ إلى بِهِ عَلِيمٌ (١) ﴾

٧٥ ـ حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن إسحاقَ بن عبدِ اللهِ ابن أبي طَلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالكٍ رضي اللهُ عنه يقولُ كانَ أبو طَلْحَةَ أكْثَرَ أنصارِيٍّ بالمَدِينَةِ نَخْلاً وكانَ أحَبَّ أمْوالِهِ إليه بِيْرُحاء (٢) وكانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ المَسْجِدِ وكانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدْخُلُها ويَشْرَبُ مِنْ ماءٍ فيها طَيِّبٍ فلَمَّا أُنْزِلَتْ لَنْ تَنالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قامَ أبو طَلْحَةَ فقال يا رسولَ اللهِ إنَّ اللهَ يقولُ لَنْ تَنالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وإنَّ أحَبَّ أمْوالي إلَيَّ بِيرُحاءَ وإنَّها صَدَقَةٌ للهِ أرْجُو بِرَّها وذُخْرَها عِنْدَ اللهِ فضَعْها يا رسولَ اللهِ حَيْثُ أراكَ اللهُ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بَخْ ذَلِكَ مالٌ رابِحٌ ذَلِكَ مالٌ رابِحٌ وقَدْ سَمِعْتُ ما قُلْتَ وإنِّي أرَى أنْ تَجْعَلَها في الأقْرَبِينَ قال أبو طَلْحَةَ أفْعَلُ يا رسولَ اللهِ فقَسَمَها أبو طَلْحَةَ في أقارِبِهِ وبَنِي عَمِّهِ * قال عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ ورَوْحُ بنُ عُبادَةَ ذَلِكَ مالٌ رابِحٌ حدثني يحيى بنُ يحيى قال قرأتُ على مالكٍ مالٌ رابِحٌ *

٧٦ ـ حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ قال حدثني أبي عن ثُمامَةَ عن أنسٍ رضي اللهُ عنه قال فجَعَلَها لِحَسَّانَ وأُبَيٍّ وأنا أقْرَبُ إليه ولَمْ يَجْعَلْ لي مِنْها شيئاً *

﴿ باب قُلْ فأْتُوا بالتَّوْراةِ فاتْلُوها إنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (٣) ﴾

٧٧ ـ حدثني إبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ حدثنا أبو ضَمْرَةَ حدثنا موسى

---

(١) كذا رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر والاختصار على البعض (٢) هو بستان بالمدينة فيه ماء (٣) اراد بذلك الزامهم بما يعتقدونه في كتابهم *

ابنُ عُقْبةَ عنْ نافعٍ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنهما أنَّ الْيهُودَ جاؤُا إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ برَجُلٍ منهُمْ وامْرأةٍ قدْ زَنَيا فقال لَهُمْ كَيْفَ تفعَلُونَ بمَنْ زَنى منْكُمْ قالُوا نُحَمِّمُهُما ونَضْرِبُهُما (١) فقال لا تجِدُونَ في التَّوْرَاة الرَّجْمَ فقالُوا لا نَجِدُ فِيها شَيْئاً فقال لَهُمْ عبْدُ اللهِ ابنُ سَلاَمٍ كَذَبْتُمْ فأْتوا بالتَّوْرَاةِ فاتْلُوها إنْ كنْتُمْ صادِقِينَ فوضَعَ مِدْرَاسُها الَّذِي يُدَرِّسُها منْهُمْ كَفَّهُ على آيَةِ الرَّجْمِ فطَفِقَ يقْرَأُ مادُونَ يَدِهِ وما وراءها ولا يقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ فنَزَعَ يَدَهُ عنْ آيَةِ الرَّجْمِ فقال ما هذِهِ فلَمَّا رأوْا ذلِكَ قالُوا هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ فأمَرَ بهِما فرُجِمَا قرِيباً منْ حيْثُ مَوْضِعُ الجَنائِزِ عِنْدَ المَسْجِدِ فرأيتُ صاحبَها يَجْنَأُ (٢) علَيْها يَقيها الحِجارَةَ (٣)*

باب كُنتُمْ خيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس

٧٨ - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ عنْ سفْيانَ عنْ مَيْسَرَةَ عنْ أبي حازمٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه كنتُمْ خيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قال خيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ تأتُونَ بهِمْ في السلاَسِلِ في أعْناقِهِمْ حتَّى يَدْخُلُوا في الإسْلاَمِ *

باب إذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ منْكُمْ أنْ تفْشَلاَ (٤)

٧٩ - حدّثنا عليُّ بنُ عبْدِ اللهِ حدثنا سفْيانُ قال قال عمْرٌو سمِعْتُ جابِرَ بنَ عبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما يقُولُ فِينا نزَلَتْ إذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ منْكُمْ أنْ تفْشَلاَ واللهُ وَلِيُّهُما قال نحْنُ الطَّائِفَتانِ بنُو حارِثَةَ وبنُو سلِمَةَ وما نُحِبُّ : وقال سفْيانُ مرَّةً وما يَسُرُّني أنَّها لمْ تُنْزَلْ لِقوْلِ اللهِ واللهُ وليُّهُما*

باب لَيْسَ لكَ منَ الأمْرِ شيْءٌ

(١) اى نسود وجوههما بالفحم (٢) اى يميل وينكب عليها (٣) اى يحفظها من الحجارة (٤) الفشل هو الجبن *

٨٠ - حدثنا حِبَّانُ بنُ موسى أخبرَنا عبدُ اللهِ أخبرَنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ قال حدَّثني سالِمٌ عن أبيهِ أنَّهُ سمِعَ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إذا رَفَعَ رأسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ في الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الفَجْرِ يقُولُ اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلاَناً وفُلاَناً وفُلاَناً بعْدَ مايقُولُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنا ولَكَ الحَمْدُ فأنزَلَ اللهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأمْرِ شَيْءٌ إلى قوْلِهِ فإنَّهُمْ ظالِمُونَ * رَواهُ إسْحاقُ بنُ رَاشِدٍ عنِ الزُّهْرِيِّ *

٨١ - حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ حدثنا ابنُ شِهابٍ عنْ سعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبي سَلَمَةَ بنِ عبْدِ الرحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم كانَ إذا أرَادَ أنْ يدْعُوَ علَى أحَدٍ أوْ يدْعُوَ لأحَدٍ قَنَتَ بعْدَ الرُّكُوعِ فرُبَّما قال إذا قال سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ اللَّهُمَّ أنْجِ الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ وسلَمَةَ ابنَ هِشامٍ وعَيَّاشَ بنَ رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وطْأتَكَ علَى مضَرَ واجْعَلْها سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ (١) يَجْهَرُ بِذَلِكَ وكانَ يَقُولُ في بَعْضِ صلاَتِهِ في صلاَةِ الفَجْرِ اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلاَناً وفُلاَناً لأحْياءٍ مِنَ العَرَبِ حتّى أنْزَلَ اللهُ ليْسَ لَكَ مِنَ الأمْرِ شيْءٌ الآيةَ *

﴿ بابٌ والرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ في أُخْرَاكُمْ وهوَ تأنِيثُ آخِرِكُمْ * وقال ابنُ عَبَّاسٍ إحْدَى الحُسْنَيَيْنِ فَتْحاً أوْ شَهادَةً ﴾

٨٢ - حدثنا عَمْرُو بنُ خالِدٍ حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا أبُو إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ رضيَ اللهُ عنهما قال جَعَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم علَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عبْدَ اللهِ بنَ جُبَيْرٍ وأقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فَذَاكَ إذْ

(١) اى كالسنين التى اتت فى زمن يوسف الصديق عليه السلام من القحط والشدة

يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً *

﴿ بابُ قَوْلِهِ أَمَنَةً نُعاساً ﴾

٨٣ ـ **حدثنا** إِسْحاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَبُو يَعْقُوبَ حدثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حدثنا شَيْبانُ عَنْ قَتادَةَ حدثنا أَنَسٌ أَنَّ أَبا طَلْحَةَ قال غَشِيَنا النُّعاسُ وَنَحْنُ فِي مَصافِّنا (١) يَوْمَ أُحُدٍ قال فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وآخُذُهُ وَيَسْقُطُ وآخُذُهُ *

﴿ بابُ قَوْلِهِ الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ القَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ : القَرْحُ الجِرَاحُ . اسْتَجابُوا أَجابُوا . يَسْتَجِيبُ يُجِيبُ ﴾

﴿ بابٌ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمُ الآيَةَ ﴾

٨٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أُرَاهُ قال حدثنا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسْبُنا اللّٰهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ قالَها إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقالَها مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم حِينَ قالُوا إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيماناً وَقالُوا حَسْبُنا (٢) اللّٰهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ *

٨٥ ـ **حدثنا** مالِكُ بْنُ إِسْماعِيلَ حدثنا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال كانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ حَسْبِيَ اللّٰهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ *

﴿ بابٌ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ

(١) جمع مصف وهو الموقف (٢) أي كافينا *

الآيَةَ (١). سَيُطَوَّقُونَ كَقَوْلِكَ طَوَّقْتُهُ بِطَوْقٍ ﴾

٨٦ ـ **حدّثني** عَبْدُ اللهِ بنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أبا النَّضْرِ حدثنا عبدُ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عنْ أبيهِ عنْ أبي صالحٍ عنْ ابي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مَنْ آتاهُ اللهُ مالاً فَلَمْ يُؤَدِّ زَكاتَهُ مُثِّلَ لَهُ مالُهُ شُجاعًا أقْرَعَ (٢) لهُ زَبِيبَتانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ القِيامَةِ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ (٣) يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ يَقُولُ أنا مالُكَ أنا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلا هٰذِهِ الآيَةَ ولاَ يَحْسَبَنَّ الذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ إلى آخِرِ الآيَةِ *

﴿ بابٌ ولَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ومِنَ الَّذِينَ أشْرَكُوا أذًى كَثِيرًا ﴾

٨٧ ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرَني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ رضى اللهُ عنهما أخبرَهُ أنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم رَكِبَ على حِمارٍ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ (٤) وأرْدَفَ أُسامَةَ ابنَ زَيْدٍ وراءَهُ يعُودُ سَعْدَ بنَ عُبادَةَ في بَنِي الحارِثِ (٥) بنِ الخَزْرَجِ قَبْلَ وقْعَةِ بَدْرٍ قال حتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولَ وذَلِكَ قَبْلَ أنْ يُسْلِمَ عبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ فإذا في المَجْلِسِ أخْلاطٌ منَ المُسْلِمِينَ والمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأوْثانِ والْيَهُودِ والمُسْلِمِينَ وفى المَجْلِسِ

---

(١) كذا وقع فى رواية ابى ذروفى رواية غيره سيقت الآية الى آخرها (٢) اى صور ماله حية منحسر شعر الراس لكثرة سمه (٣) ولابى ذروالاصيلى بلهزمتيه بالتثنية والزبيبتان هما النقطتان السوداوان فوق عينه وهو اخبث مايكون من الحيات (٤) القطيفة هى كساء غليظ وفدكية منسوبة الى فدك وهى بلدة مشهورة على مرحلتين اوثلاثة من المدينة (٥) اى فى منازل بنى الحارث وهم قوم سعد بن عبادة *

عبدُاللهِ بنُ رَواحةَ فلمّاغشيتِ المَجْلِسَ عَجاجةُ الدَّابَّةِ (١) خَمَّرَ(٢) عبْدُ اللهِ ابنُ أبَيّ أنْفَهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قال لاتُغَبِّروا علَيْنافَسلَّمَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم علَيْهِمْ ثُمَّ وقَفَ فنزَلَ فدَعاهُمْ إلى اللهِ وقرَأ علَيْهِمُ القُرْآنَ فقال عبْدُ اللهِ بنُ أُبَيِّ ابنُ سَلُولَ أيُّها المَرْءُ إنّهُ لاأحْسَنَ مِمّا تقُولُ إنْ كانَ حَقّاًفلا تُؤْذِينا بهِ في مَجْلِسِنا ارْجِعْ إلى رَحْلِكَ(٣)فمَنْ جاءكَ فاقْصُصْ علَيْهِ فقال عبْدُ اللهِ بنُ رَواحةَ بَلى يارسولَ اللهِ فاغْشَنا بهِ في مَجالِسِنا فإنّا نُحِبُّ ذٰلِكَ فاسْتَبَّ المُسْلِمُونَ والمُشْرِكُونَ واليَهُودُ حتّى كادُوا يَتَثاوَرُونَ فلَمْ يزَلِ النبيُّ صلى اللهُ عليهوسلم يُخَفِّضُهُمْ(٤) حتّى سكَنُوا(٥) ثُمَّ رَكِبَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم دَابّتَهُ فسارَ حتّى دَخَلَ على سَعْدِ بن عُبادَةَ فقال لهُ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم ياسعْدُ ألَمْ تسْمَعْ ماقال أبُو حُبابٍ يُرِيدُ عبْدَ اللهِ بنَ أُبَيّ قال كَذَا وكَذَا قال سعْدُ بنُ عُبادَةَ يا رسولَ اللهِ اعْفُ عنْهُ واصْفَحْ عنْهُ فوَ الّذِي أنْزَلَ علَيْكَ الكِتابَ لقَدْ جاءَ اللهُ بالحَقِّ الّذِي أنْزَلَ علَيْكَ ولقَدِ اصْطَلَحَ أهْلُ هٰذِهِ البُحَيْرَةِ على أنْ يتَوّجُوهُ(٦) فيُعَصِّبُونَهُ بالعِصابَةِ فلَمّاأبَى اللهُ ذَلِكَ بالحَقِّ الّذي أعْطاكَ اللهُ شَرِقَ(٧) بِذَلِكَ فذَلِكَ فعَلَ بِهِ مارَأيْتَ فعَفا عَنْهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وكانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم وأصْحابُهُ يعْفُونَ عنِ المُشْرِكِينَ وأهْلِ الكِتابِ كما أمَرَهُمُ اللهُ ويَصْبِرُونَ على الأذَى قال اللهُ عزَّ وجلَّ ولَتَسْمَعُنَّ منَ الّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ومِنَ الذينَ أشْرَكُوا أذًى كَثِيرًا الآيَةَ : وقال اللهُ ودَّ كَثِيرٌ مِنْ أهْلِ الكِتابِ لوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ

(١) اى غبارها (٢) اى غطى (٣) اى منزلك (٤) اى يسكنهم (٥) وفي رواية الكشميهنى حتى سكتوا (٦) اى على ان يجعلوه ملكا (٧) يعنى غص *

إيمانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ إلى آخرِ الآيةِ وكانَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم يتأوَّلُ العَفْوَ ما أمَرَهُ اللهُ بِهِ حَتَّى أذِنَ اللهُ فِيهِمْ (١) فلمَّا غَزَا رسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم بَدْرًا فَقَتَلَ اللهُ بِهِ صَنادِيدَ (٢) كفَّارِ قُرَيْشٍ قال ابنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولَ ومَنْ مَعَهُ مِنَ المُشْرِكِينَ وعَبَدَةِ الأَوْثانِ هٰذا أمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ (٣) فَبايَعُوا الرَّسُولَ ﷺ على الإسلامِ فأسْلَمُوا *

﴿ بابُ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِما أَتَوْا ﴾

٨٨ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال **حدثني** زَيْدُ بنُ أسْلَمَ عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي اللهُ عنه أنَّ رِجالاً مِنَ المُنافِقِينَ على عَهْدِ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم كانَ إذَا خَرَجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إلى الغَزْوِ تَخَلَّفُوا عنْهُ وفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ (٤) خِلافَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فإذا قَدِمَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم اعْتَذَرُوا إلَيْهِ وحَلَفُوا وأحَبُّوا أنْ يُحْمَدُوا بِما لمْ يَفْعَلُوا فَنَزَلَتْ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ الآيةَ *

٨٩ ـ **حدثني** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرنا هِشامٌ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخبرَهُمْ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ أنَّ عَلْقَمَةَ بنَ وقَّاصٍ أخبرَهُ أنَّ مَرْوَانَ قال لِبَوَّابِهِ اذْهَبْ يارَافِعُ إلى ابنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لَئِنْ كانَ كلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِما أُوتِيَ وأحَبَّ أنْ يُحْمَدَ بِما لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا لَنُعَذَّبَنَّ أجْمَعُونَ فقالَ ابنُ عَبَّاسٍ وما لَكُمْ ولِهٰذِهِ إنَّما دَعا النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلَّم يَهُودَ فَسأَلَهُمْ عنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إيَّاهُ وأخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ فأَرَوْهُ أنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إلَيْهِ بِما أخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيما سأَلَهُمْ وفَرِحُوا بِما أُوتُوا مِنْ كِتْمانِهِمْ ثُمَّ قَرَأَ

(١) اى في قتالهم (٢) جمع صنديد وهو السيد الكبير (٣) اى ظهر وجهه (٤) اى بقعودهم *

ابنُ عبَّاسٍ وإذْ أخذَ اللهُ ميثاقَ الّذينَ أُوتُوا الكتابَ كَذلِكَ حتّى قَوْلِهِ يفْرَحُونَ بما أُوتُوا ويُحِبُّونَ أنْ يُحْمَدُوا بِمالَمْ يَفْعَلُوا * تابَعَهُ عبْدُ الرَّزّاقِ عن ابنِ جُرَيْجٍ *

٩٠ ـ **حدّثنا** ابنُ مُقاتِلٍ أخْبَرَنا الحَجّاجُ عن ابنِ جُرَيْجٍ أخبرني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ عنْ حُمَيْدِ بنِ عبْدِ الرحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أنّهُ أخْبَرَهُ أنَّ مَرْوانَ بِهذا *

﴿ بابُ قَوْلِهِ إنَّ فى خَلْقِ السَّمٰوَاتِ والأرْضِ الآيَةَ ﴾

٩١ ـ **حدّثنا** سَعيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال أخبرني شَريكُ بنُ عبْدِ اللهِ بنِ أبي نَمِرٍ عنْ كُرَيْبٍ عن ابنِ عبّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال بِتُّ عِنْدَ خالَتِي مَيْمُونَةَ فتَحَدَّثَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ أهْلِهِ ساعَةً ثُمَّ رَقَدَ فلمَّا كانَ ثُلُثُ اللّيلِ الآخِرُ قَعَدَ فَنَظَرَ إلى السَّماءِ فقال إنَّ فى خَلْقِ السَّمٰوَاتِ والأرْضِ واخْتِلافِ اللَّيْلِ والنَّهارِ لآياتٍ لِأُولى الألْبابِ ثُمَّ قامَ فتَوضَّأَ واسْتَنَّ فَصَلَّى إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ أذَّنَ بِلالٌ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ *

﴿ بابُ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِياماً وقُعُودًا وعَلَى جُنُوبِهِمْ ويَتَفَكَّرُونَ فى خَلْقِ السَّمٰوَاتِ والأرْضِ ﴾

٩٢ ـ **حدّثنا** عليُّ بنُ عبْدِ اللهِ حدّثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ عنْ مالِكِ بنِ أنَسٍ عنْ مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمانَ عنْ كُرَيْبٍ عن ابنِ عبّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال بِتُّ عِنْدَ خالَتِي مَيْمُونَةَ فقُلْتُ لأنْظُرَنَّ إلى صَلاةِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فطُرِحَتْ لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وِسادَةٌ فنامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فى طُولِها فجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عنْ وجْهِهِ ثُمَّ قرَأَ الآياتِ

العَشْرَ الأَواخِرَ مِنْ آلِ عِمْرانَ حتَّى خَتَمَ ثُمَّ أَتَى شَنًّا (١) مُعَلَّقًا فأَخَذَهُ فتَوَضَّأَ ثُمَّ قامَ يُصَلِّي فقُمْتُ فصَنَعْتُ مِثْلَ ما صَنَعَ ثُمَّ جِئْتُ فقُمْتُ إلى جَنْبِهِ فوَضَعَ يَدَهُ على رَأْسِي ثُمَّ أَخَذَ بأُذُني فجَعَلَ يَفْتِلُها ثُمَّ صلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ *

باب (٢) رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ

٩٣ - حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثنا مَعْنُ بنُ عِيسَى حدثنا مالِكٌ عن مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمانَ عن كُرَيْبٍ مَوْلَى عبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عبدَ اللهِ ابنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ باتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وهْيَ خالَتُهُ قال فاضْطَجَعْتُ في عَرْضِ الوِسادَةِ واضْطَجَعَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وأَهْلُهُ في طُولِها فنامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بقَلِيلٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رسولُ اللهِ ﷺ فجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عن وَجْهِهِ بيَدَيْهِ ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ الآياتِ الخَواتِمَ (٣) مِنْ سورةِ آلِ عِمْرانَ ثُمَّ قامَ إلى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فتَوَضَّأَ مِنْها فأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قامَ يُصَلِّي فصَنَعْتُ مِثْلَ ما صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فقُمْتُ إلى جَنْبِهِ فوَضَعَ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ اليُمْنَى على رَأْسِي وأَخَذَ بأُذُني بيَدِهِ اليُمْنَى يَفْتِلُها فصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حتَّى جاءَهُ المُؤَذِّنُ فقامَ

---

(١) هو القربة التي يبست وعتقت من الاستعمال (٢) في بعض النسخ حذف لفظ باب (٣) هي جمع خاتمة *

فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ *

باب رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ الآيَةَ

٩٤ - حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عنْ مالِكٍ عنْ مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمانَ عنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما انَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ باتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ وهِيَ خالَتُهُ قال فاضْطَجَعْتُ في عَرْضِ الوِسادَةِ واضْطَجَعَ رسولُ اللهِ ﷺ وأَهْلُهُ في طُولِها فَنامَ رسولُ اللهِ ﷺ حتَّى إِذا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ رسولُ اللهِ ﷺ فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عنْ وجْهِهِ بِيَدِهِ ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ الآياتِ الخَواتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرانَ ثُمَّ قامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فتَوَضَّأَ مِنْها فأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قامَ يُصَلِّي قال ابنُ عباسٍ فقُمْتُ فصَنَعْتُ مِثْلَ ماصَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فقُمْتُ إِلى جَنْبِهِ فوَضَعَ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِي وأَخَذَ بِأُذُنِي اليُمْنَى يَفْتِلُها فصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حتَّى جاءَهُ المُؤَذِّنُ فقامَ فصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فصَلَّى الصُّبْحَ *

٤ سُورَةُ النِّساءِ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ[1] ﴾

قال ابنُ عَبَّاسٍ يَسْتَنْكِفُ يَسْتَكْبِرُ[2]: قِواماً قِوامُكُمْ مِنْ مَعايِشِكُمْ لَهُنَّ سَبِيلاً يَعْنِي الرَّجْمَ لِلثَّيِّبِ والجَلْدَ لِلْبِكْرِ وقال غَيْرُهُ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ يَعْنِي اثْنَتَيْنِ وثَلاثاً وأَرْبَعاً ولاَ تُجاوِزُ العَرَبُ رُباعَ *

باب وإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لاتُقْسِطُوا في اليَتامَى[3]

(١) لم تثبت البسملة الا في رواية ابي ذر (٢) لم يقع قول ابن عباس هذا الا في رواية الكشميهني والمستملي (٣) لم تثبت هذه الترجمة الا في رواية ابي ذر. وقوله ان لاتقسطوا ان لاتعدلوا ☆

٩٥ ـ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرنا هِشَامٌ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال أخبرنى هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أنَّ رجلاً كانَتْ لهُ يَتِيمَةٌ فنَكَحَهاوكانَ لهاعَذْقٌ(١) وكانَ يُمْسِكُها عليْهِ(٢) ولَمْ يَكُنْ لَهامِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فنَزَلَتْ فِيهِ وإنْ خِفْتُمْ أنْ لا تُقْسِطُوا فى اليَتَامَى أحْسِبُهُ قال كانَتْ شَرِيكَتَهُ فى ذٰلِكَ العَذْقِ وفي مالِهِ *

٩٦ ـ حدثنا عبدُ العَزِيز بنُ عبْدِ اللهِ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالحِ بنِ كيْسانَ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرَنِي عُرْوةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنهُ سألَ عائِشةَ عنْ قوْلِ اللهِ تعالى وإنْ خِفْتُمْ أنْ لاتُقْسِطُوا فى اليَتامى فقالَتْ ياابنَ أُخْتِي هذِهِ اليَتِيمَةُ تكُونُ فى حَجْرِ وَلِيِّها(٣) تُشْرِكُهُ فى مالِهِ ويُعْجِبُهُ مالُها وجَمالُها فيُرِيدُ وليُّها أنْ يَتزَوَّجها بغيرِ أنْ يُقْسِطَ(٤) فى صَداقِها فيُعْطِيَها مِثْلَ ما يُعْطِيها غيْرُهُ فنُهُوا عنْ أنْ يَنْكِحُوهُنَّ إلاَّ أنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ ويَبْلُغُوا لَهُنَّ أعْلَى سُنَّتِهِنَّ في الصَّداقِ فأُمِرُوا أنْ يَنْكِحُوا ما طابَ لهُمْ مِنَ النِّساءِ سِواهُنَّ قال عُرْوةُ قالَتْ عائِشَةُ وإنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رسولَ اللهِ ﷺ بعْدَ هذِهِ الآيةِ فأنْزَلَ اللهُ ويَسْتَفْتُونَكَ في النِّساءِ قالَتْ عائِشَةُ وقَوْلُ اللهِ تعالى فى آيةٍ أُخْرَى وتَرْغَبُونَ أنْ تَنْكِحُوهُنَّ رَغْبَةَ أحَدِكُمْ عنْ يَتِيمَتِهِ حِينَ تكُونُ قَلِيلَةَ المَالِ والجَمالِ قالَتْ فنُهُوا أنْ يَنْكِحُوا عَمَّنْ رَغِبُوا في مالِهِ وجَمالِهِ فى يَتامَى النِّساءِ إلاَّ بالقِسْطِ مِنْ أجْلِ رَغْبَتِهِمْ عنْهُنَّ إذا كُنَّ قَلِيلاتِ المَالِ والجَمالِ *

باب وَمَنْ كانَ فَقِيرًا فلْيأْكُلْ بالمَعْرُوفِ فإذا دَفَعْتُمْ إلَيْهِمْ أمْوَالَهُمْ فأشْهِدُوا

(١) اى نخل (٢) اى على العذق (٣) اى الذى يلى مالها (٤) اى بغير ان يجور عليها *

عليهم الآية وبدارا مبادرة أعتدنا أعددنا أفعلنا من العتاد ﴾

٩٧ - حدثنى إسحاق أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها فى قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت فى مال اليتيم (١) إذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف ●

﴿ باب (٢) وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين الآية ﴾

٩٨ - حدثنا أحمد بن حميد أخبرنا عبيد الله الأشجعى عن سفيان عن الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين قال هى محكمة وليست بمنسوخة ● تابعه سعيد عن ابن عباس ●

﴿ باب يوصيكم الله فى أولادكم (٣) ﴾

٩٩ - حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى ابن منكدر عن جابر رضى الله عنه قال عادنى النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فى بنى سلمة (٤) ماشيين فوجدنى النبى صلى الله عليه وسلم لا أعقل (٥) فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش على فأفقت فقلت ما تأمرنى أن أصنع فى مالى يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله فى أولادكم ●

﴿ باب (٦) ولكم نصف ما ترك أزواجكم ﴾

١٠٠ - حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن

(١) رواية الكشميهنى فى والى اليتيم (٢) لفظ باب فى رواية أبى ذر (٣) هذه رواية غير أبى ذر (٤) بكسر السين هم قوم جابر (٥) رواية الكشميهنى لا أعقل شيئا (٦) ثبت لفظ باب فى رواية أبى ذر ●

عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع ●

﴿باب[1] لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها الآية ● ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن: حوبا إثما: تعولوا تميلوا: نحلة النحلة المهر﴾

١٠١ ـ حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن. قال كانوا[2] إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاؤا زوجوها وإن شاؤا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك ●

﴿باب قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون الآية. موالي أولياء ورثة. وقال معمر أولياء موالي وأولياء ورثة والذين عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف. والمولى أيضا ابن العم. والمولى المنعم المعتق. والمولى المعتق والمولى المليك. والمولى مولى في الدين﴾

١٠٢ ـ حدثني الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون

(١) ذكر الباب في رواية أبي ذر (٢) أي كان أهل الجاهلية ✡

لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرُ الأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ الْأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَهُم فَلَمَّا نَزَلَتْ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ نُسِخَتْ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ النَّصْرِ وَالرِّفَادَةِ (١) وَالنَّصِيحَةِ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ وَيُوصِي لَهُ : سَمِعَ أَبُو أُسَامَةَ إِدْرِيسَ وَسَمِعَ إِدْرِيسُ طَلْحَةَ (٢) *

﴿ بَابُ قَوْلِهِ إِنَّ اللهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ يَعْنِي زِنَةَ ذَرَّةٍ (٣) ﴾

١٠٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حدثنا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ أُنَاساً فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالُوا يَارَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم نَعَمْ هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لاَ قَالَ وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا لاَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلاَ يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللهِ مِنَ الأَصْنَامِ وَالأَنْصَابِ (٤) إِلاَّ يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ وَغُبَّرَاتُ (٥) أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيُقَالُ لَهُمْ مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللهِ فَيُقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ صَاحِبَةٍ

---

(١) هي الاعانة والاعطاء (٢) ثبت هذا في رواية المستملي وحده (٣) الذرة واحد الذر وهي النمل الاحمر الصغير والمراد بها ما يرى في شعاع الشمس (٤) جمع نصب وهو حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما يعبدونه (٥) جمع غبر وهو جمع غابر والمعنى بقايا اهل الكتاب *

ولاَ ولَدٍ فَماذا تبغُونَ فقالُوا عَطِشْنا ربّنا فاسقِنا فيُشارُ ألاَ تَرِدُونَ فيُحشَرُونَ إلى النَّارِ كأنَّها سَرَابٌ(١) يحطِمُ(٢) بعضُها بعضاً فيتَساقطُونَ في النَّارِ ثُمَّ يُدْعَى النَّصارَى فيُقالُ لهُم مَنْ كُنتُمْ تَعْبُدُونَ قالُوا كُنَّا نعبُدُ المَسِيحَ ابنَ اللهِ فيُقالُ لهُمْ كَذَبتُمْ ما اتَّخذَ اللهُ مِنْ صاحِبةٍ ولا ولَدٍ فيُقالُ لهُمْ ماذا تبغُونَ(٣) فكَذَلِكَ مِثْلَ الأوَّلِ حتَّى إذَا لَمْ يَبْقَ إلاَّ مَنْ كانَ يَعبُدُ اللهَ مِنْ بَرٍّ أوْ فاجِرٍ أتاهُم رَبُّ العالمِينَ في أدْنَى(٤) صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رأوْهُ فِيها فيُقالُ ماذَا تنتَظِرُونَ تَتْبَعُ كلُّ أُمَّةٍ ما كانَتْ تَعْبُدُ قالُوا فارَقْنا النّاسَ فى الدُّنْيا علَى أفْقَرِ(٥) ما كُنَّا إلَيْهِم ولَمْ نُصاحِبْهُم ونَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنا الّذِى كُنَّا نَعْبُدُ فيَقولُ أنا رَبُّكُم فيَقولُونَ لاَنُشْرِكُ باللهِ شيْئاً مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاَثاً ❁

﴿ بابٌ فَكَيْفَ إذَا جِئْنا مِنْ كلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وجِئْنا بِكَ عَلَى هؤُلاَءِ شَهِيدًا: المُختالُ والخَتّالُ(٦) واحِدٌ. نَطْمِسَ وُجُوهًا نُسَوِّيها حتَّى تَعُودَ كأقْفائِهِم. طَمَسَ الكِتابَ مَحاهُ سَعِيرًا وُقُودًا ﴾

١٠٤ ـ حدّثنا صدَقَةُ أخبرنا يحْيَى عنْ سفْيانَ عنْ سُلَيْمانَ عنْ إبْرَاهيمَ عنْ عَبِيدَةَ عنْ عبْدِ اللهِ قال يَحْيَى بعْضُ الحَدِيثِ عنْ عَمْرِو ابنِ مُرَّةَ قال قال لى النبيُّ صلى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم اقْرَأْ علَيَّ قُلْتُ آقْرَأُ عَلَيْكَ وعَلَيْكَ أُنزِلَ قال فإنِّي أُحِبُّ أنْ أسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِى فقَرَأْتُ علَيْهِ سُورَةَ النِّساءِ حتَّى بلَغْتُ فَكَيْفَ إذَا جِئْنا مِنْ كلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وجِئْنا بِكَ عَلَى هؤُلاءِ شَهِيدًا. قال أمْسِكْ فإذَا عَيْناهُ تَذْرِفانِ(٧) ❁

---

(١) مايرى نصف النهار كانه ماء وليس بماء (٢) اى يكسر ومنه الحطمة لانها تكسر كل شىء (٣) تريدون (٤) اقرب صفة (٥) احوج (٦) وهو الذى يظهر فى صورة من هو اعظم منه وقال بعضهم المختال هو المجهول الذى يتكبر عن اكرام اقاربه واصحابه (٧) تطلقان الدمع

﴿ باب قوله وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط[(١)] . صعيدا وجه الأرض : وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها في جهينة واحد وفي أسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان . وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان : وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن ﴾

١٠٥ ـ **حدثنا** محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت[(٢)] قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فأنزل الله تعالى يعني آية التيمم ٭

﴿ باب قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ذوي الأمر ﴾

١٠٦ ـ **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية ٭

﴿ باب فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر[(٣)] بينهم ﴾

١٠٧ ـ **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار في

---

(١) الموضع المطمئن من الارض كانوا يتبرزون به ثم كنى به عن الحدث الى ان صار كالحقيقة فيه (٢) ضاعت (٣) وقع بينهم من المشاجرة والنزاع ٭

شَرِيجٍ مِنَ الحَرَّةِ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اسْقِ يازُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الماءَ إلى جارِكَ فقالَ الأَنصاريُّ يارسُولَ اللهِ أَنْ كانَ ابنَ عَمَّتِكَ فتَلَوَّنَ(١) وجْهُهُ ثُمَّ قال اسْقِ يازُبَيْرُ ثُمَّ احْبِسِ الماءَ حتَّى يَرْجِعَ إلى الجَدْرِ (٢) ثُمَّ أَرْسِلِ الماءَ إلى جارِكَ واسْتَوْعَى(٣) النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ في صَرِيحِ الحُكْمِ حِينَ أَحْفَظَهُ(٤) الأَنصاريُّ كانَ أَشارَ عَلَيْهِما بأَمْرٍ لَهُما فِيهِ سَعَةٌ قالَ الزُّبَيْرُ فَما أَحْسِبُ هٰذِهِ الآياتِ إلاَّ نَزَلَتْ في ذَلِكَ فَلا ورَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ *

﴿باب فأولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّينَ﴾

١٠٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ حَوْشَبٍ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ مامِنْ نَبِيٍّ يَمْرَضُ إلاَّ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنيا والآخِرَةِ وكانَ في شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَخَذَتْهُ بُحَّةٌ(٥) شَدِيدَةٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ *

﴿باب قَوْلُهُ ومالَكُم لا تُقاتِلُونَ في سَبِيلِ اللهِ إلى الظَّالِمِ أَهْلُها﴾

١٠٩ ـ **حدثني** عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا سُفْيانُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قال سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ قال كُنْتُ أنا وأُمِّي مِنَ المُسْتَضْعَفِينَ *

١١٠ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ **حدثنا** حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابنَ عبَّاسٍ تَلاَ(٦) إلاَّ المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ

(١) تغير (٢) اصل الحائط (٣) استوفى (٤) اغضبه (٥) غلظ في الصوت وخشونة في الحلق (٦) قرأ .

والنِّساءِ والوِلْدانِ قال كُنْتُ أنا وأُمِّي مِمَّنْ عذرَ اللهُ: ويُذكَرُ عن ابنِ عبّاسٍ حَصِرَت ضاقَتْ: تَلْوُوا ألسِنَتَكُم بالشَّهادَةِ: وقال غيرُهُ المُراغَمُ المُهاجَرُ راغَمْتُ هاجَرْتُ قَوْمِي. مَوْقُوتا مُوَقَّتاً وقَّتَهُ عليهم •

﴿ بابٌ فما لَكُم في المُنافِقِينَ فِئَتَيْنِ واللهُ أرْكَسَهُم[1] بِما كَسَبُوا • قال ابنُ عبّاسٍ بَدَّدَهُم. فِئَة جَماعَة ﴾

١١١ ـ حدثني مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ وعبدُ الرَّحْمٰنِ قالا حدثنا شُعْبَةُ عن عَدِيٍّ عن عبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ عن زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رضيَ اللهُ عنهُ فَما لَكُم في المُنافِقِينَ فِئَتَيْنِ رَجَعَ ناسٌ مِنْ أصْحابِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم مِنْ أُحُدٍ وكانَ النّاسُ فِيهِم فِرْقَتَيْنِ فَرِيقٌ يَقُولُ اقْتُلْهُم وفَرِيقٌ يَقُولُ لا فنَزَلَتْ فما لَكُم في المُنافِقِينَ فِئَتَيْنِ وقال إنَّها طَيْبَةُ[2] تَنْفِي الخَبَثَ كَما تَنْفِي النّارُ خَبَثَ الفِضَّةِ •

﴿ بابٌ وإذا جاءَهُم أمْرٌ مِنَ الأمْنِ أوِ الخَوْفِ أذاعُوا بِهِ[3] أفْشَوْهُ. يَسْتَنْبِطُونَهُ يَسْتَخْرِجُونَهُ. حَسِيباً كافِياً: إلّا إناثاً المَواتَ حَجَراً أوْ مَدَراً وما أشْبَهَهُ. مَرِيداً مُتَمَرِّداً فَلَيُبَتِّكُنَّ بَتَّكَهُ قَطَعَهُ. قِيلاً وقَوْلاً واحِدٌ. طُبِعَ خُتِمَ ﴾

﴿ بابٌ ومَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾

١١٢ ـ حدثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ حدثنا شُعْبَةُ حدثنا مُغِيرَةُ بنُ النُّعْمانِ قال سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ قال آيَةٌ اخْتَلَفَ فِيها أهْلُ الكُوفَةِ فَرَحَلْتُ فِيها إلى ابنِ عبّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْها فقال نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ ومَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً

(١) ردهم في حكم المشركين كما كانوا بما كسبوا من الارتداد واللحوق بالمشركين
(٢) اسم من اسماء المدينة المنورة (٣) وفي نسخة غير الشارح العيني بزيادة اي افشوه

مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ هِيَ آخِرُ مانزلَ وما نَسَخَهَا شَيْءٌ *

باب ولاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا . السِّلْمُ والسَّلَمُ والسَّلاَمُ واحِدٌ

١١٣ ـ حَدَّثني عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ حَدَّثنا سفْيانُ عنْ عَمْرٍو عنْ عَطاء عن ابنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهما ولاَ تَقُولُوا لِمَن أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا قال قال ابنُ عبَّاسٍ كانَ رجُلٌ في غُنَيْمَةٍ (١) لهُ فَلحِقَهُ المُسْلِمُونَ فقال السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ فقَتَلُوهُ وأَخَذُوا غُنَيْمَتَهُ فأنْزَلَ اللهُ في ذلِكَ إلى قوْلِهِ عَرَضَ الحَياةِ الدُّنْيا تِلْكَ الغُنَيْمَةُ قال قَرَأَ ابنُ عبَّاسٍ السَّلاَمَ *

باب قَوْلِهِ لاَيَسْتَوِي القاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ والمجاهِدُونَ في سَبِيلِ اللهِ

١١٤ ـ حدثنا إسْماعِيلُ بنُ عبدِ اللهِ قال حدثني إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالِحِ بن كَيْسانَ عن ابنِ شِهابٍ قال حدَّثني سَهْلُ بنُ سَعْدٍ السّاعِدِيُّ أنّهُ رَأى مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ في المَسْجِدِ فاقْبَلْتُ حتَّى جلَسْتُ إلى جَنْبِهِ فأخْبَرَنا أنَّ زَيْدَ بنَ ثابِتٍ أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أمْلَى عليْهِ لا يَسْتَوِي القاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُجاهِدُونَ في سَبِيلِ اللهِ فَجاءَهُ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وهُوَ يُمِلُّها (٢) عليَّ قال يارسولَ اللهِ واللهِ لوْ أسْتَطِيعُ الجِهادَ لَجاهَدْتُ وكانَ أعْمَى فأنْزَلَ اللهُ على رسُولِهِ ﷺ وفَخِذُهُ على فَخِذِي فثَقُلَتْ عليَّ حتى خِفْتُ أنْ تَرُضَّ فَخِذِي (٣) ثُمَّ سُرِّيَ عنهُ فأنْزَلَ

---

(١) تصغير غنم يشمل الذكور والاناث والقاعدة ان اسم الجنس الذى لا واحد له اذا كان لغير الآدميين فالتأنيث له لازم (٢) مثل يمليها او ان اللام مقلوبة ياء بمعنى واحد جمع اى ويلقى عليه ليكتبها (٣) وفى نسخة بالبناء للمجهول

اللهُ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ *

١١٥ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ البَرَاءِ رضي الله عنهُ قال لَمَّا نَزَلَتْ لايَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ دَعا رسولُ اللهِ ﷺ زَيْدًا فكَتَبَها فجاءَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فشَكا ضَرَارَتَهُ فأنْزَلَ اللهُ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ *

١١٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ يوسفَ عنْ إسْرَائِيلَ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ البَرَاءِ قال لَمَّا نزلَتْ لا يَسْتَوِي القاعِدُونَ منَ المُؤْمِنِينَ قال النبيُّ ﷺ ادْعُوا فُلانًا فَجاءَهُ ومَعَهُ الدَّوَاةُ واللَّوْحُ أو الكَتِفُ فقال اكْتُبْ لايَسْتَوِي القاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُجاهِدُونَ في سَبِيلِ اللهِ وخَلْفَ النبيِّ ﷺ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فقال يارسولَ اللهِ أنا ضَرِيرٌ[1] فنزَلَتْ مَكانَها لا يَسْتَوِي القاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ والمُجاهِدُونَ في سَبِيلِ اللهِ *

١١٧ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسى أخْبَرَنا هِشامٌ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخبَرَهُمْ ح وحدثني إسْحاقُ أخبرَنا عبدُ الرَّزَّاقِ أخبرَنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرَني عبدُ الكَرِيمِ أنَّ مِقْسَمًا مَوْلَى عبدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ أخبرَهُ أنَّ ابنَ عبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما أخْبَرَهُ لا يَسْتَوِي القاعِدُونَ منَ المُؤْمِنِينَ عنْ بَدْرٍ والخَارِجُونَ إلى بَدْرٍ *

﴿ بابٌ إنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ المَلائِكَةُ ظالِمِي أنْفُسِهِمْ قالوا فِيمَ كُنْتُمْ قالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ في الأرْضِ قالوا ألَمْ تَكُنْ أرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فتُهاجِرُوا فِيها الآيةَ ﴾

(١) كثير الضرر بسبب فقد عينيه *

١١٨ ـ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ يزيدَ المقرِئ حدثنا حَيْوَةُ وغيرُهُ قالا حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ أبو الأسوَدِ قال قُطِعَ على أهلِ المدينةِ بَعْثٌ(١) فاكتُتِبْتُ(٢) فِيهِ فلَقِيتُ عِكرِمةَ مولى ابنِ عباسٍ فأخبرتُهُ فنهاني عن ذلكَ أشدَّ النهيِ ثُمَّ قال أخبرني ابنُ عباسٍ أنَّ ناساً مِنَ المُسلِمينَ كانُوا معَ المُشرِكينَ يُكثِّرونَ سَوادَ المُشرِكينَ على رسولِ اللهِ ﷺ يأتي السَّهمُ فيُرمَى بهِ فيُصيبُ أحدَهُم فيقتُلُهُ أو يُضرَبُ فيُقتَلُ فأنزلَ اللهُ إنَّ الذينَ توفَّاهُمُ الملائكةُ ظالمِي أنفُسِهِمْ الآيةَ رواهُ الليثُ عن أبي الأسوَدِ ●

﴿ بابٌ إلاَّ المُستضعَفينَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ والوِلدانِ لا يستطيعونَ حيلةً ولا يهتدونَ سبيلاً ﴾

١١٩ ـ **حدثنا** أبو النُّعمانِ حدثنا حمَّادٌ عن أيُّوبَ عن ابنِ أبي مُلَيكةَ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما إلاَّ المُستضعَفينَ قال كانتْ أُمِّي مِمَّنْ عذَرَ اللهُ ●

﴿ بابُ قولِهِ فأُولئكَ عسَى اللهُ أنْ يعفُوَ عنهُمْ وكانَ اللهُ عفُوًّا غفُورًا ﴾

١٢٠ ـ **حدثنا** أبو نُعَيمٍ حدثنا شَيبانُ عن يحيَى عن أبي سلَمةَ عن أبي هُرَيرةَ رضي اللهُ عنه قال بينَا النبيُّ ﷺ يُصلِّي العِشاءَ إذْ قالَ سمِعَ اللهُ لِمَنْ حمِدَهُ ثُمَّ قال قبلَ أنْ يسجُدَ اللَّهُمَّ نجِّ عيَّاشَ بنَ أبي ربيعةَ اللَّهُمَّ نجِّ سلَمةَ بنَ هِشامٍ اللَّهُمَّ نجِّ الوليدَ بنَ الوليدِ اللَّهُمَّ نجِّ المُستضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ اللَّهُمَّ اجعلْها سِنينَ كسِني يُوسُفَ ●

---

(١) أي جيش وذلك ان أهل المدينة الزموا خراج جيش لقتال اهل الشام ايام خلافة ابن الزبير (٢) كتبت نفسي في عداده ●

﴿ باب قَوْلِهِ [1] ولاَ جُناحَ عَلَيْكُمْ إنْ كانَ بِكُمْ أذًى مِنْ مَطَرٍ أوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أنْ تَضَعُوا أسْلِحَتَكُمْ ﴾

١٢١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبُو الحَسَنِ أخبرنا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال أخْبَرَنِي يَعْلَى عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ تعالى عنهما إنْ كانَ بِكُمْ أذًى مِنْ مَطَرٍ أوْ كُنْتُمْ مَرْضَى. قال عبدُ الرَّحْمٰنِ ابنُ عَوْفٍ كانَ جَرِيحًا *

﴿ بابٌ ويَسْتَفْتُونَكَ في النِّساءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وما يُتْلَى عَلَيْكُمْ في الكِتابِ في يَتامَى النِّساءِ ﴾

١٢٢ ـ حدثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ حدثنا أبُو أُسامَةَ حدثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها ويَسْتَفْتُونَكَ في النِّساءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ إلى قَوْلِهِ وتَرْغَبُونَ أنْ تَنْكِحُوهُنَّ قالَتْ عائِشَةُ هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ اليَتِيمَةُ هُوَ وَلِيُّها وَوارِثُها فأشْرَكَتْهُ في مالِهِ حتَّى في العِذْقِ [2] فَيَرْغَبُ أنْ يَنْكِحَها ويَكْرَهُ أنْ يُزَوِّجَها رَجُلاً فَيَشْرَكَهُ في مالِهِ بِما شَرِكَتْهُ فَيَعْضُلَها [3]. فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ *

﴿ بابٌ وإنِ امْرَأةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزًا أوْ إعْراضًا * وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ شِقاقٌ تَفاسُدٌ. وأُحْضِرَتِ الأنْفُسُ الشُّحَّ هَواهُ في الشَّيْءِ يَحْرِصُ عَلَيْهِ. كالمُعَلَّقَةِ لا هِيَ أيِّمٌ ولا ذاتُ زَوْجٍ. نُشُوزًا بُغْضًا ﴾

١٢٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بن مُقاتِلٍ أخبرنا عبدُ اللهِ أخبرنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها وإنِ امْرَأةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزًا

(١) كذا بإضافة باب الى ما بعده في رواية المستملي ولابي ذر بتنوين باب (٢) اى النخل (٣) أي يمنعها *

أو إعراضاً قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها (١) يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك *

﴿ باب (٢) إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار. وقال ابن عباس أسفل النار. نفقاً سرباً ﴾

١٢٤ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن الأسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الأسود سبحان الله إن الله يقول إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيراً منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم *

﴿ باب (٣) قوله إنا أوحينا إليك إلى قوله ويونس وهارون وسليمان ﴾

١٢٥ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ قال ما ينبغي لأحد (٤) أن يقول أنا خير من يونس بن متى *

١٢٦ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء ابن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب *

﴿ باب يستفتونك (٥) قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك

(١) اى من المرأة في المحبة والمعاشرة (٢) لفظ باب ثبت في رواية ابي ذر (٣) ثبت لفظ باب في رواية ابي ذر (٤) في رواية المستملي والحموي لا ينبغي لعبد (٥) اى يطلبون منك الفتوى *

لَيْسَ لهُ ولَدٌ ولهُ أُختٌ فلَها نِصفُ ماتَرَكَ وهوَ يَرِثُها إنْ لَمْ يَكنْ لَها ولَدٌ. والكَلالَةُ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أبٌ أو ابنٌ وهوَ مَصدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ *

١٢٧ - حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ سَمِعْتُ البَراءَ رضي اللهُ تعالى عنه قال آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَراءَةٌ وآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ *

﴿ باب سُورَةِ المائِدَةِ ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ (١)

حُرُمٌ واحِدُها حَرامٌ فَبِما نَقضِهِمْ مِيثاقَهُمْ بِنَقْضِهِمْ. الَّتي كَتَبَ اللهُ جَعَلَ اللهُ. تَبُوءُ تَحْمِلُ. دائِرَةٌ دَوْلَةٌ. وقال غَيْرُهُ الإغْراءُ التَّسْليطُ. قال سُفْيانُ ما في القُرْآنِ آيَةٌ أشَدُّ عَلَيَّ مِنْ لَسْتُمْ على شَيْءٍ حتى تُقيموا التَّوْراةَ والإنْجيلَ وما أُنْزِلَ إلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. مَخْمَصَةٌ مَجاعَةٌ. مَنْ أحْياها يَعْني مَنْ حَرَّمَ قَتْلَها إلَّا بِحَقٍّ حَيِيَ النَّاسُ مِنْهُ جَميعاً: شِرْعَةً ومِنْهاجاً سَبيلاً وسُنَّةً (٢) أُجُورَهُنَّ مُهُورَهُنَّ المُهَيْمِنُ الأمينُ القُرْآنُ أمينٌ على كُلِّ كِتابٍ قَبْلَهُ *

﴿ باب (٣) قَوْلِهِ اليَوْمَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دينَكُمْ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ مَخْمَصَةٌ مَجاعَةٌ ﴾

١٢٨ - حدثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا عبدُ الرحمنِ حدثنا سُفْيانُ عنْ قَيْسٍ عنْ طارِقِ بنِ شِهابٍ قالَتِ اليَهُودُ لِعُمَرَ إنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ آيَةً لَوْ نَزَلَتْ فِينا لاتَّخَذْناها عِيداً فقال عُمَرُ إنِّي لأعْلَمُ حَيْثُ أُنْزِلَتْ وأيْنَ أُنْزِلَتْ وأيْنَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ أُنْزِلَتْ (٤) يَوْمَ عَرَفَةَ

(١) لم تثبت البسملة في رواية ابي ذر (٢) من قوله قال سفيان الى قوله وسنة ثابت في بعض النسخ وكتب عليها العلامة العيني (٣) ثبت لفظ باب في رواية ابي ذر (٤) كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر حيث انزلت *

وإنَّا واللهِ بعرَفَةَ . قال سُفيانُ وأشُكُّ كانَ يَوْمَ الجُمُعَةِ أمْ لاَ اليومَ أكْمَلْتُ لكُمْ دِينَكُمْ *

* باب قَوْلِهِ فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّباً . تَيَمَّمُوا تَعَمَّدُوا . آمِّينَ عامِدِينَ(١) . أمَّمْتُ وتَيَمَّمْتُ واحِدٌ . وقال ابنُ عَبَّاسٍ لَمَسْتُمْ وتَمَسُّوهُنَّ واللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ والإِفْضاءُ النِّكاحُ *

١٢٩ ـ حدَّثنا إسْماعِيلُ قال حدَّثني مالِكٌ عنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بن القاسِمِ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها زَوْجِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فى بَعْضِ أسْفارِهِ حتَّى إذَا كُنَّا بالْبَيْداءِ أوْ بِذَاتِ الجَيْشِ(٢) انْقَطَعَ عِقْدٌ لِى فأقامَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليـه وسلم عَلَى التِماسِهِ وأقامَ النَّاسُ مَعَهُ ولَيْسُوا عَلَى ماءٍ ولَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ فأتَى النَّاسُ إلى أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فقالُوا ألاَ تَرَى ماصَنَعَتْ عائِشَةُ أقامَتْ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وبالنَّاسِ ولَيْسُوا عَلَى ماءٍ ولَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ فَجاءَ أبُو بَكْرٍ ورسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم واضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نامَ فقال حَبَسْتِ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم والنَّاسَ ولَيْسُوا عَلَى ماءٍ ولَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ قالَتْ عائِشَةُ فَعاتَبَنِى أبُو بَكْرٍ وقال ماشاءَ اللهُ أنْ يَقُولَ وجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فى خاصِرَتِى ولاَيَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إلاَّ مَكانُ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم على فَخِذِى فَنامَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم حتَّى أصْبَحَ عَلَى غَيْرِ ماءٍ فأنْزَلَ اللهُ آيَةَ التيَمُّمِ فقال أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ ماهِيَ بأوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يالَ(٣) أبي بَكْرٍ قالَتْ فَبَعَثْنا البَعِيرَ الذِي

(١) فى نسخة العينى قاصدين بدل عامدين (٢) هما اسمان لموضعين بين مكة والمدينة

(٣) بحذف الهمزة واصله يا آل كما فى العينى *

كُنْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا الْعِقْدُ تَحْتَهُ *

١٣٠ - حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قال حدثني ابْنُ وَهْبٍ قال أخبرني عَمْرٌو أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عن عائِشَةَ رضي اللهُ عنها سقطتْ قِلَادَةٌ لِي بِالْبَيْدَاءِ وَنَحْنُ داخِلُونَ الْمَدِينَةَ فأناخ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم ونَزَلَ فَثَنَى(١) رأسَهُ في حَجْرِي رَاقِدًا أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي(٢) لَكْزَةً شَدِيدَةً وقال حَبَسْتِ النَّاسَ في قِلَادَةٍ فَبِي الْمَوْتُ لِمَكَانِ رسولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ أَوْجَعَنِي ثُمَّ إِنَّ النبيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ وحَضَرَتِ الصُّبْحُ فَالْتُمِسَ الْمَاءُ فَلَمْ يُوجَدْ فَنَزَلَتْ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ الآيَةَ فقال أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لَقَدْ بَارَكَ اللهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَرَكَةٌ لَهُمْ *

﴿ بابُ قَوْلِهِ فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هٰهُنَا قَاعِدُونَ ﴾

١٣١ - حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي اللهُ عنهُ قال شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ * ح وحدثني حَمْدَانُ بْنُ عُمَرَ حدثنا أبو النَّضْرِ حدثنا الأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قال قال الْمِقْدَادُ يَوْمَ بَدْرٍ يارَسُولَ اللهِ إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هٰهُنَا قَاعِدُونَ وَلٰكِنِ امْضِ وَنَحْنُ مَعَكَ فَكَأَنَّهُ سُرِّيَ عَنْ رسولِ اللهِ ﷺ * وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقٍ أَنَّ الْمِقْدَادَ قال ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ *

---

(١) اي وضعه (٢) هو الدفع في الصدر بالكف *

﴿ باب إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا إِلَى قَوْلِهِ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ: الْمُحَارَبَةُ لِلّٰهِ الْكُفْرُ بِهِ ﴾

١٣٢ - حدثنا عَلِىُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنصارىُّ حدثنا ابنُ عَوْنٍ قال حدثنى سَلْمانُ أَبُو رَجاء مَوْلَى أَبِي قِلابَةَ عَنْ أَبِى قِلابَةَ أَنَّهُ كانَ جالِساً خَلْفَ عُمَرَ بنِ عبْدِ العَزِيزِ فذَكَرُوا وذَكَرُوا فقالُوا وقالُوا قَدْ أَقادَتْ[1] بِهَا الخُلَفاءُ فالْتَفَتَ إِلى أَبِى قِلابَةَ وهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فقال ما تَقُولُ يا عبْدَ اللهِ ابنَ زَيْدٍ أَوْ قال ما تَقُولُ يا أَبا قِلابَةَ قُلْتُ ما عَلِمْتُ نَفْساً حَلَّ قَتْلُها فى الإِسْلامِ إِلاَّ رجُلٌ زَنَى بعْدَ إِحْصانٍ أَوْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نفْسٍ أَوْ حارَبَ اللهَ ورَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم فقالَ عَنْبَسَةُ حدَّثنا أَنَسٌ بِكَذَا وكَذَا قُلْتُ إِيَّاىَ حَدَّثَ أَنَسٌ قال قَدِمَ قَوْمٌ عَلَى النبىِّ صلى الله عليه وسلم فكَلَّمُوهُ فقَالُوا قَدِ استَوْخَمْنا[2] هٰذِهِ الأَرْضَ فقال هٰذِهِ نَعَمٌ لَنا تَخْرُجُ فاخْرُجُوا فِيها فاشْرَبُوا مِنْ أَلْبانِها وأَبْوالِها فَخَرَجُوا فِيها فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوالِها وأَلْبانِها[3] واسْتَصَحُّوا ومالُوا على الرَّاعِى فَقَتَلُوهُ واطَّرَدُوا[4] النَّعَمَ فَما يُسْتَبْطَأُ مِنْ هٰؤُلاءِ قتلُوا النَّفْسَ وحارَبُوا اللهَ ورَسولَهُ وخَوَّفُوا رسُولَ اللهِ ﷺ فَقال سُبْحانَ اللهِ فقُلْتُ تَتَّهِمُنِى قال حدثنا بِهٰذا أَنَسٌ قال وقال يا أَهْلَ كَذَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزالُوا بِخَيْرٍ ما أُبْقِىَ هٰذا فيكُمْ ومِثْلُ هٰذا *

﴿ باب قَوْلِهِ والْجُرُوحَ قِصاصٌ ﴾

(١) أى حكمت بالقود والقصاص وهو قتل القاتل (٢) لم يوافق هواؤها ابداننا مأخوذة من الوخم وهو ثقل الطعام فى المعدة فلم يستمرأ (٣) حصلت لهم الصحة فالسين للصيرورة (٤) ساقوها سوقا شديدا *

١٣٣ ـ حدثني محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال كسرت الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص فأتوا النبي ﷺ فأمر النبي ﷺ بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر سنها يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الأرش (١) فقال رسول الله ﷺ إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره *

﴿ باب يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾

١٣٤ ـ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمدا ﷺ كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك الآية *

﴿ باب قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾

١٣٥ ـ حدثنا علي بن سلمة حدثنا مالك بن سعير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله *

١٣٦ ـ حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أباها كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها إلا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير *

---

(١) هو الجبر الحاصل من النقص بأخذ مبلغ *

باب قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم

١٣٧ ـ حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب (١) ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ●

باب قوله إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان. وقال ابن عباس الأزلام القداح يقتسمون بها في الأمور والنصب أنصاب يذبحون عليها. وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الأزلام والاستقسام أن يجيل القداح فإن نهته انتهى وإن أمرته فعل ما تأمره يجيل يدير وقد أعلموا القداح أعلاماً بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر ●

١٣٨ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل تحريم الخمر وإن في المدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب ●

١٣٩ ـ حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فإني لقائم أسقي أبا

(١) أي وغيره مما يحصل به التراضي والمقصود منه قلة المهر *

طَلْحَةَ وفُلاَناً وفُلاَناً إذْ جاءَ رجُلٌ فقال وهَلْ بلَغَكُمُ الخبَرُ فقالوا وما ذاك قال حُرِّمَتِ الخَمْرُ قالُوا أهْرِقْ هَذِهِ القِلاَلَ (١) يا أنَسُ قال فما سألُوا عنْها ولا رَاجَعُوها بَعْدَ خبَرِ الرَّجُلِ *

١٤٠ ـ حدّثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرٍو عنْ جابِرٍ قال صَبَّحَ أُناسٌ غَدَاةَ أُحُدٍ الخَمْرَ فَقُتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعاً شُهَدَاءَ وذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِها *

١٤١ ـ حدّثنا إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ أخْبَرَنا عِيسى وابْنُ إدْرِيسَ عنْ أبي حَيّانَ عنِ الشَّعْبِيِّ عن ابنِ عُمَرَ قال سمِعْتُ عُمَرَ رضِيَ اللهُ عنهُ على مِنْبَرِ النبيِّ ﷺ يَقولُ أمّا بَعْدُ أيُّها الناسُ إنَّهُ نزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ وهْيَ مِنْ خَمْسَةٍ مِنَ العِنَبِ والتَّمْرِ والعَسَلِ والحِنْطَةِ والشَّعِيرِ والخَمْرُ ماخامَرَ العقْلَ (٢) *

﴿باب لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيما طَعِمُوا (٣) إلى قَوْلِهِ واللهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ﴾

١٤٢ ـ حدّثنا أبُو النُّعْمان حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ حدَّثنا ثابِتٌ عنْ أنَسٍ رضِيَ اللهُ عنهُ أنَّ الخَمْرَ الَّتي أُهْرِيقَتِ الفَضِيخُ وزَادَني مُحَمَّدٌ عنْ أبي النُّعْمانِ قال كُنْتُ ساقِيَ القَوْمِ في مَنْزِلِ أبي طَلْحَةَ فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ فأمَرَ مُنادِياً فَنادَى فقال أبُو طَلْحَةَ اخْرُجْ فانْظُرْ ماهذَا الصَّوْتُ قال فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ هذَا مُنادٍ يُنادِي ألاَ إنَّ الخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ فقال لي اذْهَبْ فأهْرِقْها قال فجَرَتْ في سِكَكِ المَدِينَةِ قال وكانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ

(١) جمع قلة وهي الجرة (٢) اى ستره وغطاه (٣) رواية ابى ذر الاقتصار على قوله فيما طعموا الآية حسب *

الفَضِيخَ (١) فقال بعضُ القومِ قُتِلَ قومٌ وهيَ في بطونِهِم قال فأنزلَ اللهُ لَيْسَ على الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصالحاتِ جُنَاحٌ فِيما طَعِمُوا ❊

❊ بابُ قولِهِ لا تَسْأَلُوا عنْ أشياءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ❊

١٤٣ ـ حدثنا مُنذِرُ بنُ الوليدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الجارُودِيُّ حدثنا أبي حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُوسَى بنِ أنسٍ عنْ أنسٍ رضي اللهُ عنه قال خَطَبَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم خُطْبَةً ماسَمِعْتُ مِثْلَها قَطُّ قال لوْ تعلَمُونَ ماأعلَمُ لَضَحِكْتُمْ قليلاً ولَبَكَيْتُمْ كثيرًا قال فغَطَّى أصحابُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ (٢) فقال رجلٌ مَنْ أبي قال فُلانٌ فنزلَتْ هذِهِ الآيةُ لا تَسْأَلُوا عنْ أشياءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ رواهُ النَّضْرُ ورَوْحُ بنُ عُبادةَ عنْ شُعْبَةَ ❊

١٤٤ ـ حدثنا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ حدثنا أبو النَّضْرِ حدَّثنا أبو خَيْثَمَةَ حدَّثنا أبو الجُوَيْرِيَةِ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال كانَ قومٌ يَسْأَلُونَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم استهزاءً فيقولُ الرَّجُلُ مَنْ أبي ويقولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ ناقَتُهُ أينَ ناقتي فأنزلَ اللهُ فِيهِمْ هذهِ الآيةَ يا أيُّها الَّذِينَ آمنُوا لا تَسْأَلُوا عنْ أشياءَ إنْ تُبْدَ لكُمْ تَسُؤْكُمْ حتَّى فرَغَ من الآيةِ كُلِّها ❊

❊ بابُ ماجَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ولا سائِبَةٍ ولا وَصِيلَةٍ ولا حامٍ :

وإذْ قالَ اللهُ يَقُولُ قال اللهُ وإذْ هٰهُنا صِلَةٌ : المائِدَةُ أصلُها مَفْعُولَةٌ : كَعِيشَةٍ راضِيَةٍ وتَطْلِيقَةٍ بائِنَةٍ والمَعْنَى مِيدَ بِهَا صاحِبُها مِنْ خَيْرٍ يُقالُ مادَنِي

---

(١) شراب يتخذ من بسر التمر بدون أن تمسه النار واشتقاقه من الفضخ وهو الكسر بسبب يبسة البسر (٢) بالخاء المعجمة رواية معظم الرواة وبالحاء المهملة رواية الاكثرين كما قال النووي وهو خروج الصوت من الانف بغنة ❊

يَمِينُ نِي وقال ابنُ عَبَّاسٍ مُتَوَفِّيكَ مُمِيتُكَ ﴾

١٤٥ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عن صالِحِ بنِ كَيْسانَ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال البَحِيرَةُ الَّتي يُمْنَعُ دَرُّها لِلطَّوَاغِيتِ فَلاَ يَحْلُبُها أحَدٌ مِنَ النَّاسِ والسَّائِبَةُ كانُوا يُسَيِّبُونَها لِآلِهَتِهِمْ لا يُحْمَلُ عَلَيْها شَيْءٌ قال وقال أبُو هُرَيْرَةَ قالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم رأيْتُ عَمْرَو بنَ عامِرٍ الخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ (١) في النَّارِ كانَ أوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ: والوَصِيلَةُ النَّاقَةُ البِكْرُ تُبَكِّرُ في أوَّلِ نِتاجِ الإبِلِ ثُمَّ تُثَنِّي بَعْدُ بأُنْثَى وكانُوا يُسَيِّبُونَهُمْ لِطَوَاغِيتِهِمْ إنْ وصَلَتْ إحْدَاهُما بالأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُما ذَكَرٌ. والحَامُ فَحْلُ الإبِلِ (٢) يَضْرِبُ الضِّرَابَ المَعْدُودَ فإذَا قَضَى ضِرَابَهُ وَدَعُوهُ لِلطَّوَاغِيتِ وأعْفَوْهُ مِنَ الحَمْلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وسَمَّوْهُ الحَامِيَ * وقال أبُو اليَمانِ أخْبَرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ سَعِيدًا قال يُخْبِرُهُ بهٰذَا قال وقال أبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ نَحْوَهُ ورَوَاهُ ابنُ الهادِ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سَعِيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ *

١٤٦ ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بنُ أبي يَعْقُوبَ أبُو عبدِ اللهِ الكِرْمانِيُّ حدَّثنا حسَّانُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدثنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم رأيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ (٣) بَعْضُها بَعْضاً ورَأيْتُ عَمْرًا يَجُرُّ قُصْبَهُ وهوَ أوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ *

﴿ بابٌ وكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أنْتَ الرقِيبَ عَلَيْهِمْ وأنْتَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾

---

١) واحد الاقصاب وهي الامعاء (٢) اي ينزو عليها (٣) اي يكسر *

١٤٧ ـ **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياأيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً (١) ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر الآية ثم قال ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصيحابي (٢) فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح (٣) وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم *

﴿ باب قوله إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾

١٤٨ ـ **حدثنا** محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال **حدثني** سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم محشورون (٤) وإن ناساً يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم *

٦ ﴿ سورة الأنعام ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (٥) ﴾

قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم . معروشات ما يعرش

(١) جمع أغرل وهو الذي لم يختتن (٢) كذا رواية الاكثرين بالتصغير وفي رواية الكشميهني بدون تصغير (٣) هو عيسى ابن مريم عليه السلام (٤) اى مجموعون يوم القيامة (٥) ثبتت البسملة في رواية ابي ذر *

مِنَ الكَرْمِ وغيرِ ذلِكَ : حَمُولَةً مايُحْمَلُ عليها : ولَلَبَسْنا لَشَبَّهْنا : يَنْأَوْنَ يَتَباعَدُونَ : تُبْسَلُ تُفْضَحُ أُبْسِلُوا : افْضِحُوا : باسِطوا أَيْدِيهِمُ : البَسْطُ الضَّرْبُ : استَكْثَرْتُمْ أَضْلَلْتُمْ كَثِيرًا : ذَرَأَ مِنَ الحَرْثِ جَعَلُوا للهِ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ ومالِهِمْ نَصيباً ولِلشَّيْطانِ والأَوْثانِ نصيباً : أَكِنَّةً واحِدُها أَمَّا اشْتَمَلَتْ يَعْنى هَلْ تَشْتَمِلُ إِلاَّ عَلى ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى فَلِمَ تُحَرِّمُونَ بَعْضاً وتُحِلُّونَ بَعْضاً : كِنَانٌ مَسْفُوحاً مُهَرَاقاً : صَدَفَ أَعْرَضَ . أُبْلِسُوا أُويِسُوا : وأُبْسِلُوا أُسْلِمُوا : سَرْمَدًا دائِمًا : استَهْوَتْهُ أَضَلَّتْهُ : يَمْتَرُونَ يَشُكُّونَ : وقْرٌ صَمَمٌ : وأَمَّا الوِقْرُ . الحِمْلُ . فإِنَّهُ أَساطيرُ واحِدُها أُسْطُورَةٌ وإِسْطارَةٌ وهْيَ التُّرَّهاتُ . البَأْساءُ مِنَ البَأْسِ ويَكُونُ مِن البُؤْسِ : جَهْرَةً مُعايَنَةً . الصُّوَرُ جَماعَةُ صُورَةٍ كَقَوْلِهِ سُورَةٌ وسُوَرٌ . مَلَكُوتٌ مُلْكٌ مِثْلُ رَهَبُوتٍ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ وتَقُولُ تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ . جَنَّ أَظْلَمَ . تَعالى عَلاَ : وإِنْ تَعْدِلْ تُقْسِطْ : لا يُقْبَلُ مِنْها في ذلِكَ اليَوْمِ يُقالُ عَلَى اللهِ حُسْبانُهُ أَيْ حِسابُهُ ويُقالُ حُسْباناً مَرَامِيَ . ورُجُوماً لِلشَّياطينِ مُسْتَقَرٌّ في الصُّلْبِ ومُسْتَوْدَعٌ في الرَّحِمِ . القِنْوُ العِذْقُ والاثْنانِ قِنْوانِ والجَماعَةُ أَيْضاً قِنْوانٌ مِثْلُ صِنْوٍ وصِنْوانٍ ●

﴿ بابٌ وعِنْدَهُ مَفاتِحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلاَّ هُوَ ﴾

١٤٩ ـ **حدثنا** عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عن ابنِ شِهابٍ عنْ سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ عنْ أبيهِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال مفاتِحُ الغَيْبِ خَمْسٌ : إنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ويُنَزِّلُ الغَيْثَ ويَعْلَمُ ما في الأَرْحامِ وما تَدْرِي نَفْسٌ ماذَا تَكْسِبُ غَدًا وما تَدْرِي نَفْسٌ بأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إنَّ اللهَ عليمٌ خَبيرٌ ●

﴿ باب قوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم الآية: يلبسكم يخلطكم من الالتباس. يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا ﴾

١٥٠ ـ حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر *

﴿ باب ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾

١٥١ ـ حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت إن الشرك لظلم عظيم *

﴿ باب قوله ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ﴾

١٥٢ ـ حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى *

١٥٣ ـ حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة أخبرنا سعد بن إبراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة

رضي اللهُ عنه عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال ماينبغي لعبدٍ أنْ يقولَ أنا خيرٌ مِنْ يُونُسَ بن متَّى *

﴿ بابُ قوْلِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ (١) ﴾

١٥٤ ـ حدّثني إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرَنا هِشامٌ أنَّ ابن جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ قال أخبرني سُلَيْمانُ الأحْوَلُ أنَّ مُجاهِدًا أخْبَرَهُ أنَّهُ سألَ ابنَ عبَّاسٍ أفي ص سَجْدَةٌ فقال نَعَمْ ثُمَّ تلاَ ووَهَبْنا إلى قوْلِهِ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ثُمَّ قال هُوَ مِنْهُمْ. زَادَ (٢) يَزِيدُ بنُ هارُونَ ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ وسَهْلُ بنُ يُوسُفَ عنِ العوَّامِ عنْ مُجاهِدٍ قُلْتُ لابنِ عبَّاسٍ فقال نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه وسلم مِمَّنْ أُمِرَ أنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ *

﴿ بابُ قوْلِهِ وعلَى الَّذِينَ هادُوا حرَّمْنا كلَّ ذِي ظُفُرٍ ومنَ البقَرِ والغَنَمِ حرَّمْنا علَيْهِمْ شُحُومَهُمَا الآيَةَ (٣): وقال ابنُ عبَّاسٍ كلَّ ذِي ظُفُرٍ البَعِيرُ والنَّعامَةُ: الحَوَايا المَبْعَرُ: وقال غيْرُهُ هادُوا صارُوا يَهُودًا وأمَّا قوْلُهُ هُدْنا تُبْنا هائِدٌ تائِبٌ ﴾

١٥٥ ـ حدّثنا عمْرُو بنُ خالِدٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ قال عطاءٌ سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عبْدِ اللهِ رضي الله عنهما سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال قاتَلَ اللهُ اليَهُودَ لمَّا حرَّمَ اللهُ علَيْهِمْ شُحُومَها جَمَلُوهُ (٤) ثُمَّ باعُوهُ فأكَلُوها. وقال أبو عاصِمٍ حدثنا عبدُ الحَمِيدِ حدثنا يَزِيدُ كتَبَ إلى عطاءٌ سَمِعْتُ جابِرًا عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

﴿ بابُ قوْلِهِ ولاَ تقْرَبُوا الفَوَاحِشَ ماظَهَرَ مِنْها وما بَطَنَ ﴾

(١) اى اقتديا محمد بهدى هؤلاء (٢) اى زاد على الرواية المتقدمة (٣) زاد ابو ذر في روايته الى قوله وانا لصادقون (٤) اى اذابوه *

١٥٦ ـ **حدثنا** حفصُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو عنْ أبي وائِلٍ عنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قال لا أحدَ أغيرُ مِنَ اللهِ ولِذَلِكَ حرمَ الفواحِشَ ماظَهر مِنْها ومابَطَنَ ولاَ شيء أحَبُّ إليهِ المَدْحُ مِنَ اللهِ ولِذَلِكَ مدحَ نَفْسَهُ قُلْتُ سَمِعْتَهُ مِنْ عبدِ اللهِ قال نَعَمْ قُلْتُ ورفَعَهُ قال نَعَمْ . وكِيلٌ حَفِيظٌ ومُحِيطٌ بِهِ: قُبُلاً جَمْعُ قَبِيلٍ والمَعْنَى أنَّهُ ضُرُوبٌ لِلْعَذَابِ كلُّ ضَرْبٍ مِنْها قَبِيلٌ. زُخْرُفَ الْقَوْلِ كلُّ شيء حَسَّنْتَهُ ووَشَّيْتَهُ وهُوَ باطِلٌ فَهُوَ زُخْرُفٌ : وَحَرْثٌ حِجْرٌ حرامٌ وكلُّ مَمْنُوعٍ فهُوَ حِجْرٌ مَحْجُورٌ: والْحِجْرُ كُلُّ بِناءٍ بَنَيْتَهُ ويُقالُ لِلأُنْثى مِنَ الخَيْلِ حِجْرٌ ويُقالُ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ وحِجًى: وأمَّا الْحِجْرُ فَمَوْضِعُ ثَمُودَ وما حَجَّرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الأرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ ومِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ الْبَيْتِ حِجْرًا كأنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ مِثْلُ قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ وأمَّا حَجْرُ الْيَمامَةِ فَهُوَ مَنْزِلٌ *

باب (١) قَوْلِهِ هَلُمَّ شُهَداءَكُمْ لُغَةُ أهْلِ الْحِجازِ هَلُمَّ لِلْواحِدِ والاثْنَيْنِ والْجَمِيعِ

١٥٧ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ **حدثنا** عَبْدُ الواحِدِ **حدثنا** عُمارَةُ حدثنا أبُو زُرْعَةَ حدثنا أبُو هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال قال رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لاَتقُومُ الساعةُ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِها فإذَا رَآها النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْها فَذَاكَ حِينَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ *

١٥٨ ـ **حدثنا** إسْحاقُ أخْبَرَنا عبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لاَتَقُومُ

(١) في نسخة العيني باب لا ينفع نفسا إيمانها الخ بدل ماهنا *

السَّاعَةُ ـ لُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا
أَجْمَعُونَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا ثُمَّ قَرَأَ الآيَةَ ٭

﴿ سُ أَعْرَافِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾[1]

قال ا اس ورِيَاشًا المَالُ . المُعْتَدِينَ في الدعاءِ وفي غيرِهِ . عَفَوْا
كَثُرُوا و أَمْوَالُهُمْ . الفَتَّاحُ[2] القَاضِي افْتَحْ بَيْنَنَا اقْضِ بَيْنَنَا . نَتَقْنَا
رَفَعْنَا . انْ انْفَجَرَتْ . مُتَبَّرٌ خُسْرَانٌ . آسَى أَحْزَنُ تَأْسَ تَحْزَنْ : وقال
غَيْرُهُ ما أَنْ لا تَسْجُدَ يَقُولُ ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ . يَخْصِفَانِ أَخَذَا
الخِصَافَ ورَقِ الجَنَّةِ . يُؤَلِّفَانِ الوَرَقَ يَخْصِفَانِ الوَرَقَ بَعْضَهُ إلى
بَعْضٍ . سَ ما كِنَايَةٌ عن فَرْجَيْهِمَا . ومَتَاعٌ إلى حِينٍ هو هٰهُنَا إلى يَوْمِ القِيَامَةِ
والحِينُ عَرَبِ مِنْ ساعةٍ إلى ما لا يُحْصَى عَدَدُها الرِّيَاشُ والرِّيشُ
واحِدٌ و ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ . قَبِيلُهُ جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ . ادَّارَكُوا
اجْتَمَعُوا قُ الإِنْسَانِ والدَّابَّةِ كُلُّهُمْ يُسَمَّى سُمُومًا واحِدُها سَمٌّ وهِيَ
عَيْنَاهُ و اهُ وفَمُهُ وأُذُنَاهُ ودُبُرُهُ وإِحْلِيلُهُ . غَوَاشٍ ما غُشُّوا[3] بِهِ . نُشُرًا
مُتَفَرِّقَةً . ا قَلِيلًا . يَغْنَوْا يَعِيشُوا . حَقِيقٌ حَقٌّ . اسْتَرْهَبُوهُمْ مِنَ الرَّهْبَةِ .
تَلْقَفُ تَ لَائِرُهُمْ حَظُّهُمْ . طُوفَانٌ مِنَ السَّيْلِ ويُقَالُ لِلْمَوْتِ الكَثِيرِ
الطُّوفَانُ ـنُ الحُمْنَانُ يُشْبِهُ صِغَارَ الحَلَمِ . عُرُوشٌ وعَرِيشٌ بِنَاءٌ . سُقِطَ
كُلُّ مَنْ نَدَ سُقِطَ في يَدِهِ . الأَسْبَاطُ قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ . يَعْدُونَ
في السَّبْ ـوْنَ لَهُ يُجَاوِزُونَ تَعْدُ تُجَاوِزْ . شُرَّعًا شَوَارِعَ . بَئِيسٍ شَدِيدٍ
أَخْلَدَ إِ ضِ قَعَدَ وتَقَاعَسَ .[4] سَنَسْتَدْرِجُهُمْ أَيْ نَأْتِيهِمْ مِنْ مَأْمَنِهِمْ

---

(1) ثـ سملة في رواية أبي ذر (2) لم يقع لفظ الفتاح في هذه السورة وإنما هو في
سورة سـ أي ما تغطوا به (4) أي تأخر وأبطأ ٭

وقع خطأ سهوا في صحيفة ١٠٩ وهو ان لفظ كنان جاء بعد بعضا في السطر السادس وصوابه ان يكون في السطر الرابع بعد قوله واحدها فيصحح

كقولِهِ تعالى فأتاهمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لمْ يحتَسِبُوا مِنْ جِنَّةٍ مِنْ جُنُونٍ أيَّانَ مُرْساها مَتى خُرُوجُها فمرَّتْ بِهِ استمرَّ (١) بها الحملُ فأتمَّهُ. ينزغنَّكَ يستخفنَّكَ. طَيفٌ مُلِمٌّ بِهِ لَمَمٌ ويقالُ طائفٌ وهوَ واحدٌ: يَمُدُّونَهُمْ يُزيِّنُونَ. وخِيفَةً خَوفًا وخُفْيَةً مِنَ الإخفاءِ. والآصالُ واحدُها أَصيلٌ ما بَيْنَ العصرِ إلى المغربِ كقولِهِ بُكْرَةً وأَصيلاً *

﴿ بابُ قولِهِ عزَّ وجلَّ قُلْ إنَّما حرَّمَ ربِّيَ الفَواحِشَ ما ظَهَرَ منها وما بَطَنَ ﴾

١٥٩ - حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عنْ أبي وائِلٍ عنْ عبدِ اللهِ رضى اللهُ عنه قال قُلْتُ أنْتَ سَمِعْتَ هَذا مِنْ عَبْدِ اللهِ قال نَعَمْ ورفَعَهُ قال لا أحَدَ أغْيَرُ مِنَ اللهِ فلِذَلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ منها وما بطَنَ ولاَ أحَدَ أحَبُّ إليْهِ المِدْحَةُ مِنَ اللهِ فلِذَلِكَ مَدَحَ نفْسَهُ *

﴿ بابٌ ولمَّا جاءَ مُوسَى لِميقاتِنا وكلَّمَهُ ربُّهُ قالَ ربِّ أرِني أنْظُرْ إليكَ (٢) قال لَنْ تَرَاني ولكِنِ انظُرْ إلى الجَبَلِ فإنِ استَقَرَّ مكانَهُ فسوفَ تَرَاني فلمَّا تجلَّى ربُّهُ لِلجَبَلِ جعلَهُ دَكًّا وخرَّ موسى صَعِقًا (٣) فلمَّا أفاقَ قال سُبْحانَكَ تُبْتُ إليْكَ وأنا أوَّلُ المُؤْمِنِينَ: قال ابنُ عبَّاسٍ أرِني أعْطِني ﴾

١٦٠ - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدثنا سفْيانُ عنْ عَمْرِو بنِ يحْيَى المَازنيِّ عنْ أبيهِ عنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ رضىَ اللهُ عنهُ قال جاءَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قدْ لُطِمَ وجْهُهُ وقال يا مُحَمَّدُ إنَّ

(١) لم يقع هذا في رواية أبي ذر (٢) في بعض النسخ ذكر بعض الآية الى قوله اليك
(٣) اى خر مغشيا عليه يوم الخميس وكان يوم عرفة *

رجُلاً من أصحابِكَ من الأنصارِ لَطَمَ في وَجْهِي قال ادْعُوهُ فدَعَوْهُ قال لِمَ لَطَمْتَ وجْهَهُ قال يارسُولَ اللهِ إنّي مَرَرْتُ باليَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يقُولُ والَّذِي اصطَفَى موسٰى عَلى البَشَرِ فقُلْتُ وعَلى مُحَمَّدٍ وأخذَتْني غَضْبَةٌ فَلَطَمْتُهُ قال لا تُخَيِّرُوني(١) مِنْ بَيْنِ الأنبياءِ فانَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يومَ القِيامَةِ فأكونُ أوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فإذَا أنا بمُوسى آخِذٌ بقائمةٍ من قوائِمِ العَرْشِ فلا أدْرِي أفاقَ قَبْلِي أمْ جُوزِيَ(٢) بِصَعْقَةِ الطُّورِ ●

﴿ بابُ المَنِّ والسَّلْوَى ﴾

١٦١ ـ **حدثنا** مُسْلِمٌ حدثنا شُعْبَةُ عنْ عبدِ المَلِكِ عنْ عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ عنْ سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال الكَمْأَةُ(٣) مِنَ المَنِّ وماؤُها شِفاءُ العَيْنِ ●

﴿ بابٌ قُلْ يا أيُّها النَّاسُ إنّي رسولُ اللهِ إلَيْكُمْ جَمِيعاً الّذِي له مُلْكُ السَّمٰوَاتِ والأرْضِ لاَ إلٰهَ إلاَّ هُوَ يُحْيِي ويُمِيتُ فآمِنُوا باللهِ ورسُولِهِ النبيِّ الأُمِّيِّ الّذِي يُؤْمِنُ باللهِ وكَلِماتِهِ واتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾

---

(١) أي لا تفضلوني بحيث يلزم نقص أو غضاضة في غيره (٢) كذا في رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي ورواية الاكثرين جزي والاول هو المشهور (٣) الكمأة ثمر يوجد تحت الارض لاورق له ولا عروق يمنحه الله في بعض السنين ويكون ظهوره في آخر فصل الشتاء الى غاية فصل الربيع ولا يوجد الا في الصحراء التي لم تمسها ادوات الحراثة ولم تصبها ارجل الطارقين وهي تشبه البطاطا المدحرجة لونا لا طعما وهي ثلاثة انواع الكمأة وتسمى الحدج وطعمها يشبه طعم الكبد والعساقل وهي تقرب من طعم بيض الدجاج وهي اخف وزنا واكبر حجما ومن حكمة الله انها مع ضعفها وغضاضتها اذا حصلت تحت الحجرة الصلبة ترفعها وتكسرها كانها تشقق الارض بحيث تعرف من بعيد ويوجد نوع آخر يسمى بنات الاوبر وهو صغير لا خير فيه قال الشاعر

ولقد جنيتك أكمأً وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

١٦٢ ـ حدثنا عبدُ اللهِ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ عبدِالرحمنِ وموسى بنُ هارُونَ قالاَ حدثنا الوَليدُ بنُ مُسْلِمٍ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ العَلاَءِ بنِ زَبْرٍ قال حدثنى بُسْرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ قال حدثنى أبُو إدْرِيسَ الخَوْلاَنِيُّ قال سَمِعْتُ أبا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ كانَتْ بَيْنَ أبى بَكْرٍ وعُمَرَ مُحاوَرَةٌ فأغْضَبَ أبُو بَكْرٍ عُمَرَ فانصَرَفَ عنهُ عُمَرُ مُغْضَباً فاتَّبَعَهُ أبُو بَكْرٍ يَسْألُهُ أنْ يَسْتَغْفِرَ لهُ فلَمْ يَفْعَلْ حتَّى أغْلَقَ بابَهُ فى وَجْهِهِ فأقْبَلَ أبُو بَكْرٍ إلى رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقال أبُو الدَّرْدَاءِ ونَحْنُ عِنْدَهُ فقال رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم أمَّا صاحِبُكُمْ هذَا فقَدْ غامَرَ (١) قال ونَدِمَ عُمَرُ على ما كانَ مِنْهُ فأقْبَلَ حتَّى سَلَّمَ وجَلَسَ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم وقَصَّ على رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم الخَبَرَ قال أبُو الدَّرْدَاءِ وغَضِبَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وجَعَلَ أبُو بَكْرٍ يقُولُ واللهِ يارسُولَ اللهِ لأَنَا كُنْتُ أظْلَمَ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم هَلْ أنْتُمْ تارِكُولى صاحِبِى هَلْ أنْتُمْ تارِكُولى صاحِبِى إنِّى قُلْتُ ياأيُّها النَّاسُ إنِّى رسُولُ اللهِ إلَيْكُمْ جَميعاً فقُلْتُمْ كذَبْتَ وقال أبُو بَكْرٍ صدَقْتَ •

﴿ بابُ قَوْلِهِ وقُولُوا حِطَّةٌ ﴾

١٦٣ ـ حدثنا إسْحاقُ أخبرَنا عبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضىَ اللهُ عنه يقُولُ قال رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قِيلَ لِبَنى إسْرَائيلَ ادْخُلُوا البابَ سُجَّدًا وقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطاياكُمْ فبَدَّلُوا فدَخَلُوا يزْحَفُونَ على أسْتاهِهِمْ وقالُوا حَبَّةٌ فى شَعَرَةٍ • (٢)

(١) زاحم والغامر الذى يرمى نفسه فى الامور المهلكة (٢) وفى رواية شعيرة بياء مثناة بعد العين

﴿ باب خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ وأعْرِضْ عن الجاهلينَ : العُرْفُ المَعْرُوفُ ﴾

١٦٤ ـ حدّثنا أبو اليمان أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيّ قال أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ أنَّ ابنَ عبّاسٍ رضى الله عنهما قال قَدِمَ عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ فنزل على ابنِ أخيهِ الحُرِّ بنِ قَيْسٍ وكانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذينَ يُدْنيهِمْ عُمَرُ وكانَ القُرّاءُ أصْحابَ مَجالِسِ عُمَرَ ومُشاوَرَتِهِ كُهُولاً كانُوا أوْ شُبّاناً فقال عُيَيْنَةُ لِابنِ أخيهِ ياابنَ أخي لَكَ وجْهٌ عِنْدَ هذا الأَميرِ فاسْتَأْذِنْ لي عليه قال سأَسْتأْذِنُ لكَ عليهِ قال ابنُ عبّاسٍ فاستأْذَنَ الحُرُّ لِعُيَيْنَةَ فأذِنَ له عُمَرُ فلمّا دَخَلَ عليهِ قال هِيْ (١) ياابنَ الخَطّابِ فوَاللهِ ماتُعْطِينا الجَزْلَ (٢) ولا تَحْكُمُ بَيْنَنا بالعَدْلِ فَغَضِبَ عُمَرُ حتّى هَمَّ بِهِ فقال له الحُرُّ ياأميرَ المُؤْمنينَ إنَّ اللهَ تعالى قال لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ وأعْرِضْ عن الجاهلينَ وإنَّ هذا مِنَ الجاهلينَ واللهِ ماجاوَزَها عُمَرُ حِينَ تَلاها عليهِ وكانَ وَقّافاً عِنْدَ كتابِ اللهِ ❊

١٦٥ ـ حدّثنا يحيى حدّثنا وكيعٌ عن هِشامٍ عن أبيهِ عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ قال ما أنْزَلَ اللهُ إلاّ في أخْلاقِ النّاسِ. وقال عبدُ اللهِ بنُ بَرّادٍ حدّثنا أبو أُسامةَ حدّثنا هِشامٌ عن أبيهِ (٣) عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ قال أمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وسلم أنْ يأْخُذَ العَفْوَ مِنْ أخْلاقِ النّاسِ أوْ كما قال ❊

---

(١) بسكون الياء كلمة تهديد اى هى داهية (٢) هو العطاء الكثير (٣) وفى نسخة حدثنا هشام أخبرنى عن ابيه ❊

٨ ﴿ سورة الأنفال ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قوله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم . قال ابن عباس الأنفال المغانم : قال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية *

١٦٦ ـ حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الأنفال قال نزلت في بدر : الشوكة الحد : مردفين فوجاً بعد فوج ردفني وأردفني جاء بعدي : ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم : فيركمه يجمعه : شرد فرق : وإن جنحوا طلبوا . السلم والسلم والسلام واحد . يثخن يغلب . وقال مجاهد مكاء إدخال أصابعهم في أفواههم : وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك *

﴿ باب إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ﴾

١٦٧ ـ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار *

﴿ باب يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون : استجيبوا أجيبوا : لما يحييكم يصلحكم *

١٦٨ ـ حدثني إسحاق أخبرنا روح حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتي ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب سمع حفصاً سمع أبا سعيد رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني *

﴿ وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم . قال ابن عيينة ما سمى الله تعالى مطراً في القرآن إلا عذاباً وتسميه العرب الغيث وهو قوله تعالى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ﴾

١٦٩ - حدثني أحمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد هو ابن كرديد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم : فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية *

﴿ باب قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾

١٧٠ - حدثنا محمد بن النضر حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا

حجارةً من السَّماءِ أوِ ائتنا بعذابٍ أليمٍ فنزلت وما كانَ اللهُ ليعذِّبهم وأنتَ فيهِم وما كانَ اللهُ معذِّبهم وهم يستغفرونَ وما لهم أنْ لا يعذِّبهم اللهُ وهم يصدُّونَ عن المسجدِ الحرامِ الآيةَ *

باب وقاتلوهم حتَّى لا تكونَ فتنةٌ ويكونَ الدِّينُ كلُّه لله

١٧١ ـ حدثنا الحسَنُ بنُ عبدِ العزيزِ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يحيى حدثنا حيْوَةُ عن بكرِ بنِ عمرٍو عن بُكيرٍ عن نافعٍ عنِ ابنِ عُمرَ رضيَ اللهُ عنهما أنَّ رجلاً جاءهُ فقال يا أبا عبدِ الرَّحمٰنِ ألا تسمعُ ما ذكرَ اللهُ في كتابه وإنْ طائفتانِ منَ المؤمنينَ اقتتلوا إلى آخرِ الآيةِ فما يمنعُكَ أنْ لا (١) تقاتلَ كما ذكرَ اللهُ في كتابِهِ فقال يا ابنَ أخي أغترُّ (٢) بهذهِ الآيةِ ولا أقاتلُ أحبُّ إليَّ من أنْ أغترَّ بهذهِ الآيةِ الَّتي يقولُ اللهُ تعالى ومَنْ يقتلْ مؤمناً متعمِّداً إلى آخرِها قال فإنَّ اللهَ يقولُ وقاتلوهمْ حتَّى لا تكونَ فتنةٌ قال ابنُ عُمرَ قدْ فعلْنا على عهدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذْ كانَ الاسلامُ قليلاً فكانَ الرَّجلُ يُفتَنُ في دينِهِ إمَّا يقتلُوهُ (٣) وإمَّا يوثقُوهُ حتَّى كثُرَ الإسلامُ فلمْ تكنْ فتنةٌ فلمَّا رأى أنَّهُ لا يوافقهُ فيما يريدُ قال فما قولُكَ في عليٍّ وعثمانَ قالَ ابنُ عُمرَ ما قولي في عليٍّ وعثمانَ أمَّا عثمانُ فكانَ اللهُ قدْ عفا عنهُ فكرهتُمْ أنْ يعفُوَ عنهُ وأمَّا عليٌّ فابنُ عمِّ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وختَنُهُ (٤) وأشارَ بيدِهِ وهذهِ ابنتُهُ أو بنتُهُ حيثُ ترونَ *

---

(١) لا زائدة كما في ما منعك الا تسجد لا نه لم يقاتل في حروب المسلمين صغيرها وكبيرها (٢) من الاغترار أي التأويل (٣) حذف النون منه بلا جازم ولا ناصب وهي لغة صحيحة وكذلك يوثقوه (٤) أي زوج بنته *

١٧٢ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا بيانٌ أنَّ وَبَرَةَ حَدَّثَهُ قال حدثني سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ قال خَرَجَ علينا أوْ إلينا ابنُ عُمَرَ فقال رجلٌ كَيْفَ تَرَى في قِتالِ الفِتْنَةِ فقال وهَلْ تَدْرِي ما الفِتْنَةُ كانَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم يُقاتِلُ المُشْرِكِينَ وكانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً ولَيْسَ كَقِتالِكُمْ عَلَى المُلْكِ ●

﴿ بابٌ يا أيُّها النبيُّ حَرِّضِ (١) المُؤْمِنِينَ عَلَى القِتالِ إنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وإنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا ألْفًا من الَّذِينَ كَفَرُوا بأنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ ﴾

١٧٣ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا سُفْيانُ عن عَمْرٍو عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما لَمَّا نَزَلَتْ إنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ فَكُتِبَ (٢) عَلَيْهِمْ أنْ لا يَفِرَّ واحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ فقال سُفْيانُ غَيْرَ مَرَّةٍ أنْ لا يَفِرَّ عِشْرُونَ مِنْ مِائَتَيْنِ ثُمَّ نَزَلَتْ الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ الآيَةَ فَكَتَبَ (٣) أنْ لا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتَيْنِ زادَ سُفْيانُ مَرَّةً نَزَلَتْ حَرِّضِ المُؤْمِنِينَ عَلَى القِتالِ إنْ يَكُنْ مِنْكُم عِشْرُونَ صابِرُونَ قال سُفْيانُ وقال ابنُ شُبْرُمَةَ وأرَى الأمْرَ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيَ عن المُنْكَرِ (٤) مِثْلَ هذا ●

﴿ بابٌ الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُم وعَلِمَ أنَّ فِيكُم ضَعْفًا الآيَةَ إلى قَوْلِهِ واللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾

---

(١) مشتق من التحريض وهو الحث على الشيء (٢) اي فرض بالبناء للمجهول حذف الفاعل للعلم به (٣) بالبناء للمعلوم اى فرض الله تعالى (٤) من جهة ان الجامع بينهما اعلاء كلمة الحق واخماد كلمة الباطل ☆

١٧٤ ـ حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جرير بن حازم قال أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم *

سورة براءة

وليجة كل شيء أدخلته في شيء : الشقة السفر . الخبال الفساد والخبال الموت . ولا تفتني لا توبخني . كرها وكرها واحد : مدخلا يدخلون فيه : يجمحون يسرعون : والمؤتفكات (١) ائتفكت انقلبت بها الأرض : أهوى ألقاه في هوة (٢) : عدن خلد : عدنت بأرض أي أقمت . ومنه معدن : ويقال في معدن صدق في منبت صدق . الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز أن يكون النساء من الخالفة وإن كان جمع الذكور فإنه لم يوجد على تقدير جمعه إلا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك : الخيرات واحدها خيرة وهي الفواضل : مرجون (٣) مؤخرون : الشفا شفير وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والأودية : هار هائر : لأواه شفقا وفرقا وقال *

---

(١) المؤتفكات قرى قوم لوط وأمها سدوم سميت لما جعل عاليها سافلها (٢) الهوة المكان العميق وأهوى في سورة النجم أشار فيها إلى قوله والمؤتفكة أهوى . (٣) هكذا نسخة العيني بالهمز وفي نسخة القسطلاني بدون همز اسم مفعول من باب الافعال وهي المتلوة *

إذَا ماقُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

يُقال تَهَوَّرَتِ البِئْرُ إذَا انْهَدَمَتْ وانْهارَ مِثْلُهُ *

﴿ باب قَوْلِهِ بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ ورَسُولِهِ إلى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ المُشْرِكِينَ ﴾

أذَانٌ إعْلامٌ. وقال ابنُ عبّاسٍ أُذُنٌ يُصَدِّقُ. تُطَهِّرُهُمْ وتُزَكِّيهِمْ بِها ونَحْوُها كَثِيرٌ والزَّكاةُ الطّاعَةُ والإخْلاصُ. لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ لا يَشْهَدُونَ أنْ لا إلَهَ إلاّ اللهُ. يُضاهُونَ يُشَبِّهُونَ *

١٧٥ ـ حدثنا أبُو الوَلِيدِ حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ رضي الله عنه يَقُولُ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ في الكَلالَةِ وآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ *

﴿ باب قَوْلِهِ فَسِيحُوا في الأرْضِ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ واعْلَمُوا أنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ وأنَّ اللهَ مُخْزِي الكافِرِينَ. سِيحُوا سِيرُوا ﴾

١٧٦ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال حدثني اللَّيْثُ قال حدثني عُقَيْلٌ عن ابنِ شِهابٍ وأخْبرَني حُمَيْدُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ قال بَعَثَني أبُو بَكْرٍ في تِلْكَ الحَجَّةِ في مُؤَذِّنِينَ(١) بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمِنًى أنْ لا يَحُجَّ بَعْدَ العامِ مُشْرِكٌ ولا يَطُوفَ بالبَيْتِ عُرْيانٌ. قال حُمَيْدُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ ثُمَّ أرْدَفَ(٢) رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِعَلِيِّ ابنِ أبي طالِبٍ وأمَرَهُ أنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ قال أبُو هُرَيْرَةَ فأذَّنَ معنا عَلِيٌّ يَوْمَ النَّحْرِ في أهْلِ مِنًى بِبَرَاءَةَ وأنْ لا يَحُجَّ بَعْدَ العامِ مُشْرِكٌ ولا

---

(١) بالتشديد جمع اسم فاعل من باب التفعيل بمعنى المخبر هكذا في جميع النسخ وفي شرح العيني جمع موذن من الايذان وهو الاعلام بالشيء والمشدد مخصوص في الاستعمال بالاعلام وقت الصلاة (٢) أي ارسل *

يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ *

﴿ بابُ قَوْلِهِ وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . آذَنَهُمْ أَعْلَمَهُمْ ﴾

١٧٧ ـ حدثنا عَبْدُاللهِ بنُ يُوسُفَ حدثنا اللَّيْثُ حدثني عقَيْلٌ قال ابنُ شِهَابٍ فأخبرني حُمَيْدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ قال بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللهُ عنه في تِلْكَ الحَجَّةِ في المُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُم يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمِنًى أَنْ لاَ يَحُجَّ بَعْدَ العامِ مُشْرِكٌ ولاَ يَطوفَ بالبَيْتِ عُرْيانٌ قال حُمَيْدٌ ثُمَّ أَرْدَفَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بِعَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ فأمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ قال أَبُو هُرَيْرَةَ فأَذَّنَ مَعَنا عَلِي في أهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةَ وأَنْ لا يَحُجَّ بَعْدَ العامِ مُشْرِكٌ ولا يَطُوفَ بالبيْتِ عُرْيانٌ *

﴿ بابٌ إِلاَّ الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

١٧٨ ـ حدثنا إسحَاقُ حدثنا يَعقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ حدثنا أَبِي عَنْ صالِحٍ عَنْ ابنِ شِهابٍ أَنَّ حُمَيْدَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبا بَكْرٍ رضي اللهُ عنهُ بَعَثَهُ في الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الوَداعِ في رَهْطٍ يُؤَذِّنُ في النَّاسِ أَنْ لاَ يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلاَ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيانٌ فَكانَ حُمَيْدٌ يَقُولُ يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الأَكْبَرِ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ *

﴿ بابٌ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمانَ لَهُمْ ﴾

١٧٩ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدَّثنا يَحْيَى حدَّثنا إسْماعِيلُ حدَّثنا زَيْدُ بنُ وَهْبٍ قال كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فقال مابَقِيَ مِنْ أَصْحابِ هٰذِهِ الآيَةِ إلاَّ ثَلاثَةٌ ولاَ مِنَ المُنافِقِينَ إلا أَرْبَعَةٌ فقال أَعْرَابِيٌّ إنَّكُمْ أَصْحابَ(١) مُحَمَّدٍ صلى الله عليْهِ وسلم تُخْبِرُونا(٢) فَلَا نَدْرِي فَما بالُ هٰؤُلاَءِ الَّذِينَ يَبْقُرُونَ(٣) بيُوتَنا ويَسْرِقُونَ أَعْلاَقَنا(٤) قال أُولَئِكَ الفُسَّاقُ أَجَلْ(٥) لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إلاَّ أَرْبَعَةٌ أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَوْ شَرِبَ المَاءَ البارِدَ لَمَا وَجَدَ بَرْدَهُ ◆

باب قَوْلِهِ والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَها فِى سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

١٨٠ - حدثنا الحَكَمُ بنُ نافِعٍ أخبرَنا شُعَيْبٌ حدثنا أَبُو الزِّنادِ أَنَّ عبْدَ الرَّحْمٰنِ الأَعْرَجِ حدَّثَهُ أَنَّهُ قال حدثني أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّهُ سَمِعَ رسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَكُونُ كَنزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ شُجاعاً(٦) أَقْرَعَ ◆

١٨١ - حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدَّثنا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ زَيْدِ ابنِ وَهْبٍ قال مَرَرْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بالرَّبَذَةِ فَقُلْتُ ما أَنْزَلَكَ بِهٰذِهِ الأَرْضِ قال كُنَّا بالشَّأْمِ فَقَرَأْتُ والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَها فى سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ قال مُعاوِيَةُ ماهٰذِهِ فِينا

---

(١) بالنصب منادى حذف منه حرف النداء (٢) وفى نسخة تخبروننا بنونين وهي الاصل لان نون الاعراب لا تحذف الا بناصب اوجازم (٣) اى ينقبون ويفتحون (٤) بفتح الهمزة جمع علق وهو الشيء النفيس الذى يتعلق به القلب اى يسرقون نفائس اموالنا (٥) وهي بمعنى نعم (٦) اى حية ووصفه باقرع لكونه اقوى سما ◆

ما هذه إلا في أهل الكتاب قال قلت إنها لفينا وفيهم *

﴿ باب قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون * وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال *

﴿ باب قوله إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم * القيم هو القائم ﴾

١٨٢ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الزمان (١) قد استدار كهيئته (٢) يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر (٣) الذي بين جمادى وشعبان *

﴿ باب قوله ثاني (٤) اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ناصرنا: السكينة فعيلة من السكون ﴾

١٨٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني أبو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي ﷺ في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يارسول الله لو أن أحدهم

(١) السنة (٢) اي على الوضع الذي كان قبل النسيء وهو تأخير المحرم الى صفر ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك في كل سنة ليمر شهر المحرم على جميع شهور السنة (٣) انما اضيف رجب الى مضر قبيلة النبي ﷺ لانهما كثر المشائر له تعظيما (٤) احد اثنين *

رَفَعَ قَدَمَهُ رَآنَا قال ماظَنُّكَ باثْنَيْنِ اللهُ ثالثُهما *

١٨٤ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أنَّهُ قال حِينَ وقَعَ بَيْنَهُ وبَيْنَ ابنِ الزُّبَيْرِ قُلْتُ أبُوهُ الزُّبَيْرُ وأُمُّهُ أسماءُ وخالَتُهُ عائِشَةُ وجَدُّهُ أبو بَكْرٍ وجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ فَقُلْتُ لِسفْيانَ إسْنادُهُ فقال حدّثنا فَشَغَلَهُ إنْسانٌ ولَمْ يَقُلِ ابنُ جُرَيْجٍ *

١٨٥ ـ حدّثني عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثني يَحْيَى بنُ مَعِينٍ حدّثنا حَجَّاجٌ قال ابنُ جُرَيْجٍ قال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ وكان بَيْنَهُما[1] شَيْءٌ فَغَدَوْتُ[2] عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ فقُلْتُ أتُرِيدُ أنْ تُقاتِلَ ابنَ الزُّبَيْرِ فتُحِلُّ[3] حَرَمَ اللهِ فقال مَعاذَ اللهِ إنَّ اللهَ كَتَبَ ابنَ الزُّبَيْرِ وبَنِي أُمَيَّةَ مُحِلِّينَ وإنِّي واللهِ لا أُحِلُّهُ أبَدًا قال قال النَّاسُ بايِعْ لِابنِ الزُّبَيْرِ فَقُلْتُ وأيْنَ بِهٰذا الأمْرِ عنهُ أمَّا أبُوهُ فَحَوارِيُّ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم يُرِيدُ الزُّبَيْرَ وأمَّا جَدُّهُ فَصاحِبُ الغارِ يُرِيدُ أبا بَكْرٍ وأمَّا أُمُّهُ فَذاتُ النِّطاقِ[4] يُرِيدُ أسْماءَ وأمَّا خالَتُهُ فأُمُّ المُؤْمِنِينَ يُرِيدُ عائِشَةَ وأمَّا عَمَّتُهُ فَزَوْجُ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم يُرِيدُ خَدِيجَةَ وأمَّا عَمَّةُ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فَجَدَّتُهُ يُرِيدُ صَفِيَّةَ ثُمَّ عَفِيفٌ في الإسْلامِ قارِئٌ لِلقُرْآنِ واللهِ إنْ وصَلُونِي وصَلُونِي

---

(١) الضمير يعود الى ابن عباس والزبير رضي الله عنهم (٢) من الغدو وهو الذهاب (٣) بالرفع هكذا في النسخ وفي الفرعية وهي التي شرح عليها العيني بالنصب (٤) سميت بذلك لانها شقت نطاقها ـــ وهو ماتشد به وسطها ـــ قسمين احدهما السفرة رسول الله ﷺ والآخر لسقائه وذلك حينما هاجر من مكة الى المدينة المنورة *

مِنْ قَرِيبٍ وإِنْ رَبُّونِي رَبَّنِي (١) أَكْفَاءٌ كِرَامٌ فَآثَرَ التُّوَيْتَاتِ والأُسَامَاتِ والحُمَيْدَاتِ يُرِيدُ أَبْطُنًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَنِي تُوَيْتٍ وبَنِي أُسَامَةَ وبَنِي حُمَيْدٍ . إِنَّ ابنَ أَبِي العاصِ بَرَزَ يَمْشِي القُدَمِيَّةَ (٢) يَعْنِي عبدَ المَلِكِ بنَ مَرْوَانَ وإِنَّهُ لَوَّى (٣) ذَنَبَهُ يَعْنِي ابنَ الزُّبَيْرِ ●

١٨٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ مَيْمُونٍ حدَّثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بنِ سَعِيدٍ قال أَخبرَنِي ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ دَخَلْنَا عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ فقال أَلَا تَعْجَبُونَ لِابنِ الزُّبَيْرِ قَامَ فِي أَمْرِهِ هٰذَا فَقُلْتُ لَأُحَاسِبَنَّ نَفْسِي لَهُ مَاحَاسَبْتُهَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ وَلَهُمَا كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ وقُلْتُ ابنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم وابنُ الزُّبَيْرِ وابنُ أَبِي بَكْرٍ وابنُ أَخِي خَدِيجَةَ وابنُ أُخْتِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي ولَا يُرِيدُ ذَلِكَ فَقُلْتُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعْرِضُ هٰذَا مِنْ نَفْسِي فَيَدَعُهُ وما أُرَاهُ (٤) يُرِيدُ خَيْرًا وإِنْ كَانَ لَا بُدَّ لَأَنْ يَرُبَّنِي (٥) بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي غَيْرُهُمْ ●

﴿ بابُ قَوْلِهِ والمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ . قال مُجَاهِدٌ يَتَأَلَّفُهُمْ بِالعَطِيَّةِ ﴾

١٨٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أَخبرنا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي اللهُ تعالى عنه قال بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم بِشَيْءٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وقال أَتَأَلَّفُهُمْ فقال رَجُلٌ مَاعَدَلْتَ فقال يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هٰذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ ●

---

(١) هكذا في رواية الكشميهني والذي في النسخة التي شرح عليها العيني ربوني بواو الجمع على لغة أكلوني البراغيث لاجتماع فاعلين الواو والا كفاء (٢) التبختر ضربه مثلا لركوبه معالي الامور (٣) اى ثناه وحرفه حيث وقف ومال الى الدعة فادنى الكاشح واقصى الناصح (٤) اى ما أظنه (٥) يقوم بامري ويتولى الحكم على ✡

﴿ باب قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين : يلمزون يعيبون . وجهدهم وجهدهم طاقتهم ﴾

١٨٨ - حدثني بشر بن خالد أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء إنسان بأكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم الآية *

١٨٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة فيحتال (١) أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف كأنه يعرض بنفسه *

﴿ باب قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم (٢) ﴾

١٩٠ - حدثنا عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أتصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي

(١) أي فيجتهد ويسعى (٢) كذا رواية ابي ذر ورواية غيره الاقتصار على البعض *

عَلَيْهِ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إنَّما خَيَّرَنِي اللهُ فقال اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْلاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً وسأَزِيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ قال إنَّهُ مُنافِقٌ قال فَصَلَّى عليهِ رسُولُ اللهِ ﷺ فأَنْزَلَ اللهُ ولاَ تُصَلِّ على أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَدًا ولاَ تَقُمْ عَلى قَبْرِهِ *

١٩١ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ وقال غَيْرُهُ حدّثني اللَّيْثُ حدّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرَني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبْدِ اللهِ عن ابنِ عبَّاسٍ عنْ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رضِيَ اللهُ عنهُ أنَّهُ قال لمَّا ماتَ عبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ بنُ سَلُولَ دُعِيَ لهُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ليُصَلِّيَ عَلَيْهِ فلمَّا قامَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم وَثَبْتُ إلَيْهِ فقُلْتُ يارسولَ اللهِ أتُصَلِّي (١) على ابنِ أُبَيٍّ وقَدْ قال يَوْمَ كَذَا كَذَا وكَذَا قال أُعَدِّدُ عليهِ قَوْلَهُ فَتَبَسَّمَ (٢) رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم وقال أَخِّرْ عَنِّي ياعُمَرُ فلَمَّا أكْثَرْتُ عليْهِ قال إنِّي خُيِّرْتُ فاخْتَرْتُ لوْ أعْلَمُ أنِّي إنْ زِدْتُ عَلى السَّبْعِينَ يُغفَرْ لهُ لَزِدْتُ علَيْها قال فَصَلَّى عَلَيْهِ رسولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ فلَمْ يَمْكُثْ إلاَّ يَسيرًا حتَّى نَزَلَتِ الآيَتانِ مِنْ بَرَاءَةَ ولاَ تُصَلِّ عَلى أحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أبَدًا إلى قَوْلِهِ وهُمْ فاسِقُونَ قال فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي على رسولِ اللهِ ﷺ واللهُ ورسُولُهُ أعْلَمُ *

﴿باب قَوْلِهِ ولاَ تُصَلِّ عَلى أحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أبَدًا ولاَ تَقُمْ عَلى قَبْرِهِ﴾

١٩٢ ـ حدّثني إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ حدَّثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ عن عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضِيَ اللهُ عنهما أنَّهُ قال لمَّا تُوُفِّيَ عبْدُ اللهِ

(١) الهمزة للاستفهام على سبيل الانكار (٢) تبسم تعجبا من صلابة عمر وبغضه للمنافقين والا فان رسول الله ما كان يبتسم عند شهود الجنائز *

ابنُ أُبيٍّ جاء ابنُهُ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فأعطاهُ قميصهُ (١) وأمرهُ أنْ يُكفِّنَهُ فيهِ ثمَّ قامَ يُصلِّي عليهِ فأخذَ عمرُ بنُ الخطابِ بثوبِهِ فقال تُصلِّي عليهِ وهوَ منافقٌ وقدْ نهاكَ اللهُ أنْ تستغفرَ لهمْ قال إنَّما خيَّرني (٢) اللهُ أوْ أخبرني اللهُ فقال استغفرْ لهمْ أوْ لا تستغفرْ لهمْ إنْ تستغفرْ لهمْ سبعينَ مرَّةً فلنْ يغفرَ اللهُ لهمْ فقال سأزيدهُ على سبعينَ (٣) قال فصلَّى عليهِ رسولُ اللهِ ﷺ وصلَّينا معهُ ثمَّ أنزلَ اللهُ عليهِ ولا تُصلِّ على أحدٍ منهمْ ماتَ أبدًا ولا تقمْ على قبرهِ إنَّهمْ كفرُوا باللهِ ورسولِهِ وماتُوا وهمْ فاسقُونَ ❊

❊ بابُ قولِهِ سيحلفُونَ باللهِ لكمْ إذا انقلبتمْ إليهمْ لتعرضُوا عنهمْ فأعرضُوا عنهمْ إنَّهمْ رجسٌ ومأواهمْ جهنَّمُ جزاءً بما كانُوا يكسبُونَ ❊

١٩٣ ـ حدثنا يحيى حدثنا الليثُ عنْ عُقيلٍ عن ابن شهابٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللهِ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ كعبِ بنِ مالكٍ قال سمعتُ كعبَ بنَ مالكٍ حينَ تخلَّفَ عنْ تبوكَ واللهِ ما أنعمَ اللهُ عليَّ منْ نعمةٍ بعدَ إذْ هداني أعظمَ منْ صدقي رسولَ اللهِ ﷺ أنْ لا أكونَ كذبتهُ فأهلكَ كما هلكَ الذينَ كذبُوا حينَ أُنزلَ الوحيُ سيحلفُونَ باللهِ لكمْ إذا انقلبتمْ إليهمْ إلى قولِهِ الفاسقينَ ❊

---

(١) وذلك ان أباه عبد الله قد أعطى العباس بن عبد المطلب قميصا يوم اخذ اسيرا في وقعة بدر الكبرى فكافأه النبي ﷺ كي لا يكون للمنافق منة عليه بسبب عمه (٢) الاولى التخيير بالياء المثناة التحتية والثانية الاخبار بالباء الموحدة وعلى الاولى اكثر النسخ بدون شك (٣) حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته وحمله عمر على المبالغة ولعله وقع في خاطره فيكون من قبيل الالهام ❊

﴿ باب قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم إلى قوله الفاسقين (١) ﴾

﴿ باب قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم ﴾

١٩٤ ـ **حدثنا** مؤمل هو ابن هشام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم **حدثنا** عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني (٢) فانتهيا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر (٣) من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا أما القوم (٤) الذين كانوا (٥) شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم *

﴿ باب قوله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾

١٩٥ ـ **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل

---

(١) هذا الباب ثبت في نسخة أبي ذر بدون حديث وليس مذكوراً أصلاً في رواية الباقين (٢) أي من النوم (٣) أي نصف (٤) وفي رواية بالافراد (٥) القياس كان شطر منهم حسناً ولكن كان في هذا التركيب تامة وشطر مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بلا واو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو *

وعبدُ اللهِ بنُ أبي أُميّةَ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أيْ عَمِّ (١) قُلْ لا إلهَ إلاّ اللهُ أُحاجُّ لكَ بِها عِندَ اللهِ فقال أبو جهلٍ و عبدُ اللهِ بنُ أبي أُميّةَ يا أبا طالبٍ أترغَبُ عن مِلّةِ عبدِ المُطّلبِ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لأستغفِرَنَّ لكَ ما لَمْ أُنْهَ عنكَ فنزلَتْ ما كانَ لِلنبيِّ والّذينَ آمنُوا أنْ يَستغفِرُوا لِلمُشرِكينَ ولوْ كانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ ما تَبيَّنَ لَهُمْ أنَّهُمْ أصحابُ الجَحيمِ *

﴿ بابُ قولِهِ لقدْ تابَ اللهُ علَى النبيِّ والمُهاجِرِينَ والأنصارِ الّذينَ اتَّبعُوهُ في ساعةِ العُسْرةِ (٢) مِنْ بَعْدِ ما كادَ تَزِيغُ قُلُوبُ (٣) فَرِيقٍ مِنهُمْ ثُمَّ تابَ عليهِمْ إنّهُ بِهِمْ رؤُفٌ رَحيمٌ ﴾

١٩٦ ـ **حدّثنا** أحمدُ بنُ صالحٍ قال **حدّثني** ابنُ وهبٍ قال أخبرَني يُونُسُ قال أحمدُ و **حدّثنا** عنبسةُ حدثنا يونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرَني عبدُ الرّحمٰنِ بنُ كعبٍ قال أخبرني عبدُ اللهِ بنُ كعبٍ وكانَ قائدَ كعبٍ مِنْ بَنيهِ حِينَ عَمِيَ قال سَمِعتُ كعبَ بنَ مالِكٍ في حَديثِهِ وعلَى الثَّلاثةِ الّذينَ خُلِّفُوا قال في آخرِ حَديثِهِ إنَّ مِنْ تَوْبَتِي أنْ أنخلِعَ مِنْ مالي صدَقةً إلى اللهِ ورسُولِهِ فقال النبيُّ ﷺ أمسِكْ بعضَ مالِكَ فهوَ خيرٌ لكَ *

﴿ بابٌ وعلَى الثّلاثةِ الّذينَ خُلِّفُوا (٤) حتّى إذا ضاقَتْ عليهِمُ الأرضُ

---

(١) اي يا عمي حذف ياء المتكلم المضاف اليها للتخفيف (٢) اى الشدة (٣) اى تميل عن الحق (٤) اى تأخروا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهم كعب بن مالك الخزرجي ومرارة بن الربيع وهلال بن امية الاوسيين مع انهم لاعذر لهم بعد ان نادى منادى رسول الله ﷺ واعلمهم بالامر مع انه قلما يخرج في غزوة الا كنى عنها غير هذه بعد الشقة وشدة الزمن وكثرة عدد جيوش الروم والغساسنة ليأخذ الناس اهبتهم ولم يقع بها حرب *

بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم ﴾

١٩٧ - **حدثني** محمد **حدثنا** أحمد بن أبي شعيب **حدثنا** موسى ابن أعين حدثنا إسحاق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة (١) وغزوة بدر قال فأجمعت صدق رسول الله ﷺ ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي ﷺ عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال على الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي على النبي ﷺ أو يموت رسول الله ﷺ فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله توبتنا على نبيه ﷺ حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية (٢) في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب على كعب قالت أفلا أرسل إليه فأبشره قال إذا يحطمكم (٣) الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى إذا صلى رسول الله صلى الله

---

(١) أي هذه الغزوة وسميت بالعسرة لأن الناس كانوا في عسرة بسبب الجدب وشدة الحر وطيب الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم (٢) أي تهتم به كثيرا (٣) أي يزدحموا عليكم فيدوسونكم تقول حطمه إذا كسره *

عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان إذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ماذكر به أحد قال الله سبحانه يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية ﴿

﴿ باب يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾

١٩٨ ـ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله ابن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ماأعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني ماتعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا كذبا وأنزل الله عز وجل على رسوله ﷺ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين إلى قوله وكونوا مع الصادقين ﴿

﴿ باب لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز(١) عليه ماعنتم(٢) حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم من الرأفة ﴾

١٩٩ ـ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني

---

(١) أي شديد وشاق عليه (٢) أي مشقتكم وتعبكم لان المعانتة هي المعاندة اذا كان فيها خوف وهلاك يقال عنت اذا وقع في أمر يخاف منه التلف وحاصل مافي المعنى عزيز عليه ان تدخلوا النار ﴿

ابنُ السَّبَّاقِ أنَّ زَيْدَ بنَ ثابتٍ الأنصاريَّ رضي اللهُ عنهُ وكانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الوَحْيَ قال أرسَلَ إلَيَّ أبو بَكْرٍ مَقْتَلَ أهْلِ اليمامَةِ (١) وعِنْدَهُ عُمَرُ فقال أبو بَكْرٍ إنَّ عُمَرَ أتاني فقال إنَّ القَتْلَ قَدِ استَحَرَّ (٢) يومَ اليمامَةِ بالنَّاسِ وإنِّي أخْشَى أنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ بالقُرَّاءِ في المَواطِنِ فيَذْهَبَ كثيرٌ مِنَ القُرْآنِ إلَّا أنْ تَجْمَعُوهُ وإنِّي لأرَى أنْ تَجْمَعَ القُرْآنَ قال أبو بَكْرٍ قُلْتُ لِعُمَرَ كَيْفَ أفعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال عُمَرُ هُوَ واللهِ خَيْرٌ فلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فيهِ حتَّى شَرَحَ اللهُ لِذَلِكَ صَدْرِي ورَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ قال زَيْدُ بنُ ثابتٍ وعُمَرُ عِنْدَهُ جالِسٌ لا يَتَكَلَّمُ فقال أبو بَكْرٍ إنَّكَ رَجُلٌ شابٌّ عاقِلٌ ولا نَتَّهِمُكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فتَتَبَّعِ القُرْآنَ فاجْمَعْهُ فَوَاللهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبالِ ماكانَ أثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أمَرَنِي بهِ مِنْ جَمْعِ القُرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلانِ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال أبو بَكْرٍ هُوَ واللهِ خَيْرٌ فلَمْ أزَلْ أُرَاجِعُهُ حتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللهُ لهُ صَدْرَ أبي بَكْرٍ وعُمَرَ فقُمْتُ فتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أجْمَعُهُ مِنَ الرِّقاعِ (٣) والأكْتافِ (٤) والعُسُبِ (٥) وصُدُورِ الرِّجالِ حتَّى وجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الأنصاريِّ لَمْ أجِدْهُما مَعَ أحَدٍ غَيْرِهِ. لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ماعَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ إلى

(١) هم قوم مسيلمة الكذاب فذلك في السنة الحادي عشرة للهجرة باول خلافة ابي بكر (٢) اشتد و كثر حيث قتل من المسلمين اكثر من الف ومائة منهم سبعون جمعوا القرآن (٣) جمع رقعة من قرطاس او جلد (٤) اي العظم العريض الذي في اصل كتف الحيوان ينشفونه ويكتبون عليه (٥) جمع عسب وهو اصل جريد النخل وكانوا يكتبون على العريض منه *

آخرِها وكانَتِ الصُّحُفُ الَّتي جُمِعَ فِيها القرآنُ عِنْدَ أبي بَكْرٍ حتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ * تابَعَهُ عُثْمانُ بنُ عُمَرَ واللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عن ابنِ شِهابٍ * وقال اللَّيْثُ حدَّثَني عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ عنِ ابنِ شِهابٍ وقال مَعَ أبي خُزَيْمَةَ الأنْصاريِّ * وقال مُوسى عنْ إبْراهِيمَ حدَّثنا ابنُ شِهابٍ مَعَ أبي خُزَيْمَةَ وتابَعَهُ يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ عنْ أبِيهِ * وقال أبو ثابِتٍ حدثنا إبْراهِيمُ وقال مَعَ خُزَيْمَةَ أوْ أبي خُزَيْمَةَ *

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * سُورَةُ يُونُسَ

* بابٌ وقال ابنُ عبّاسٍ فاخْتَلَطَ فنَبَتَ بالمَاءِ مِنْ كلِّ لَوْنٍ : وقالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا سُبْحانَهُ هُوَ الغَنِيُّ * وقال زَيْدُ بنُ أسْلَمَ أنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ (١) مُحَمَّدٌ صلى اللهُ عليه وسلم. وقال مُجاهِدٌ خَيْرٌ يُقالُ تِلْكَ آياتٌ يَعْني هٰذِهِ أعْلامُ القُرْآنِ ومِثْلُهُ (٢) حتَّى إذا كُنْتُمْ في الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِمْ المَعْنى بِكُمْ : دَعْواهُمْ دُعاؤُهُمْ : أُحِيطَ بِهِمْ دَنَوْا مِنَ الهَلَكَةِ (٣). أحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ. فاتَّبَعَهُمْ واتْبَعَهُمْ واحِدٌ : عَدْوًا مِنَ العُدْوانِ (٤) * وقال مُجاهِدٌ يُعَجِّلُ اللهُ لِلنّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجالَهُمْ بالخَيْرِ قَوْلُ الإنْسانِ لِوَلَدِهِ ومالِهِ إذا غَضِبَ اللّٰهُمَّ لا تُبارِكْ فِيهِ والْعَنْهُ. لَقُضِيَ إليْهِمْ أجَلُهُمْ لأَهْلَكَ مَنْ

(١) وعن ابن عباس منزل صدق وعن الربيع بن انس ثواب صدق وعن السدى قدم يقدمون عليه عند ربهم وقيل القدم العمل الصالح ورجحه ابن جرير كما قاله مجاهد لان العرب تقول لفلان قدم صدق في كذا اى قدم فيه خير وقدم شر في كذا اذا قدم فيه شرا (٢) وجه المماثلة ان تلك بمعنى هـذه وبهم بمعنى بكم ففي الاول صرف الكلام عن الخطاب الى الغيبة وفي الثاني اى جرين بهم صرف اسم الاشارة عن الغائب الى الحاضر لنكتة المبالغة (٣) اى قربوا من الهلاك (٤) اشار به الى آية فاتبعهم فرعون بجنوده بغيا وعدوا*

دُعِيَ عَلَيْهِ ولأَماتَهُ . لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى مِثْلُها حُسْنَى : وزِيادَةٌ مَغْفِرَةٌ . وقال غَيْرُهُ النَّظَرُ إلى وجْهِهِ الْكِبْرِياءُ المُلْكُ *

﴿ بابٌ وجاوَزْنا(١) بِبَنِي إسْرائِيلَ البَحْرَ فأَتْبَعَهُمْ(٢) فِرْعَوْنُ وجُنُودُهُ بَغْياً وَعَدْوًا حتى إذا أَدْرَكَهُ الغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إسْرائِيلَ وأنا مِنَ المُسْلِمِينَ : نُنَجِّيكَ نُلْقِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ وهْوَ النَّشَزُ المَكانُ المُرْتَفِعُ ﴾

٢٠٠ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ أبي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال قَدِمَ النبيُّ ﷺ المَدِينَةَ واليَهُودُ تَصُومُ عاشُوراءَ فقالُوا هَذَا يومٌ ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ فقال النبيُّ ﷺ لأَصْحابِهِ أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوا *

١١ ﴿ سورةُ هُودٍ ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قال ابنُ عَبَّاسٍ عَصِيبٌ شَدِيدٌ : لاَ جَرَمَ بَلَى * وقال غَيْرُهُ وحاقَ نَزَلَ يَحِيقُ يَنْزِلُ يَؤُسٌ فَعُولٌ مِنْ يَئِسْتُ : وقال مُجاهِدٌ تَبْتَئِسْ تَحْزَنْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ شَكٌّ وامْتِراءٌ في الحَقِّ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ مِنَ اللهِ إنِ اسْتَطاعُوا وقال أبو مَيْسَرَةَ الأَوَّاهُ الرَّحِيمُ بالحَبَشِيَّةِ : وقال ابنُ عَبَّاسٍ بادِيَ الرَّأْيِ ما ظَهَرَ لَنا . وقال مُجاهِدٌ الجُودِيُّ جَبَلٌ بالجَزِيرَةِ(٣) . وقال الحَسَنُ إنَّكَ

---

(١) اى قطعنابهم البحر (٢) اى فلحقهم (٣) اى الجزيرة الواقعة بين الفرات و الدجلة والمسماة بين النهرين وجبل الجودى يقع فى شمال جبل سنجار العظيم ويتصل بجزيرة ابن عمر وهو على درجة ٣٧ عرضا و ٤٠ طولا وقد اصبح معظم سكان هذه الجبال من الزيدية الذين يقدسون كلمة الشيطان ويحترمون ابليس باعتباره طاوس الملائكة وان الاله غضب عليه زمنا معينا وسيرضى عليه ويعود الى ملكه وينتقم من لاعنيه و العالم عندهم يسمى فقيرا والمتدين منهم يلبس الشعر على جسده ويقلب جيب ثوبه الى الخلف وهم جماعة معروفون بالبأس و الشجاعة *

لَأَنْتَ الحَلِيمُ يَسْتَهْزِؤُنَ بِهِ . وقال ابنُ عبَّاسٍ أقْلِعِي أمْسِكِي . عَصِيبٌ شَدِيدٌ :لاَجَرَمَ بَلى . وفارَ التَّنُّورُ نبعَ الماءُ :وقال عِكْرِمَةُ وجْهُ الأرْضِ ألاَ إنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ألاَ حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ يَعْلَمُ مايُسِرُّونَ وما يُعْلِنُونَ إنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ .وقال غيرُهُ وحاقَ نَزَلَ يَحِيقُ يَنْزِلُ .يَؤُسٌ فَعُولٌ مِنْ يَئِسْتُ . وقال مُجاهِدٌ تَبْتَئِسْ تَحْزَنْ .يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ شَكٌّ وامْتِراءٌ فى الحَقِّ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ مِنَ اللهِ إنِ اسْتَطاعُوا ●

٢٠١ ـ حدّثنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بن صَبَّاحٍ حدَّثنا حَجَّاجٌ قال قال ابنُ جُرَيْجٍ أخبرنى مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادِ بنِ جَعْفَرٍ أنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ ألاَ إنَّهُمْ تَثْنَوْنِى صُدُورُهُمْ قال سألْتُهُ عَنْها فقال أُناسٌ كانوا يَسْتَحْيُونَ أنْ يَتَخَلَّوْا فيُفْضُوا إلى السَّماءِ وأنْ يُجامِعُوا نِساءَهُمْ فيُفْضُوا إلى السَّماءِ فَنَزَلَ ذٰلِكَ فِيهِمْ ●

٢٠٢ ـ حدّثنى إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخْبَرَنا هِشامٌ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ وأخبرنى مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادِ بنِ جَعْفَرٍ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ قَرَأَ ألاَ إنَّهُمْ تَثْنَوْنِى صُدُورُهُمْ قُلْتُ ياأبا العَبَّاسِ ما تَثْنَوْنِى صُدُورُهُمْ قال كانَ الرَّجُلُ يُجامِعُ امْرَأتَهُ فَيَسْتَحِي أوْ يَتَخَلَّى فَيَسْتَحِي فَنَزَلَتْ ألاَ إنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ●

٢٠٣ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ حدّثنا سُفْيانُ حدثنا عَمْرٌو قال قَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ ألاَ إنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ألاَ حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ .وقال غيرُهُ عن ابنِ عَبَّاسٍ يَسْتَغْشُونَ يُغَطُّونَ رُؤُسَهُمْ . مني ٣، ج٣

سَاءَ ظَنُّهُ بِقَوْمِهِ وضاقَ بِهِمْ بِأَضْيافِهِ (١). بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ بِسَوادٍ. وقال مُجاهِدٌ: أُنِيبُ أَرْجِعُ *

﴿ بابُ قَوْلِهِ وكانَ عَرْشُهُ عَلَى الماءِ ﴾

٢٠٤ - حدثنا أبو اليَمانِ أخبرَنا شُعَيْبٌ حدثنا أبو الزِّنادِ عن الأَعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال قال اللهُ عزَّ وجلَّ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ وقال يَدُ اللهِ مَلْأَى لاَ تَغِيضُها نَفَقَةٌ سَحَّاءُ (٢) اللَّيْلَ والنَّهارَ وقال أَرَأَيْتُمْ ما أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّماءَ والأَرْضَ فإنَّهُ لَمْ يَغِضْ (٣) ما في يَدِهِ وكانَ عَرْشُهُ عَلَى الماءِ وبِيَدِهِ المِيزانُ يَخْفِضُ ويَرْفَعُ اعْتَراكَ افْتَعَلْتَ مِنْ عَرَوْتُهُ أيْ أَصَبْتُهُ ومِنْهُ يَعْرُوهُ واعْتَرانِي آخِذٌ بِناصِيَتِها أيْ في مُلْكِهِ وسُلْطانِهِ. عَنِيدٌ وعَنُودٌ وعانِدٌ واحِدٌ هُوَ تَأْكِيدُ التَّجَبُّرِ (٤) اسْتَعْمَرَكُمْ جَعَلَكُمْ عُمَّارًا أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ فَهِيَ عُمْرَى جَعَلْتُها لهُ. نَكِرَهُمْ وأَنْكَرَهُمْ واسْتَنْكَرَهُمْ واحِدٌ. حَمِيدٌ مَجِيدٌ كأنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ ماجِدٍ. مَحْمُودٌ مِنْ حَمِدَ. سِجِّيلٌ الشَّدِيدُ الكَبِيرُ: سِجِّيلٌ وسِجِّينٌ واللاَّمُ والنُّونُ أُخْتانِ وقال تَمِيمُ بنُ مُقْبِلٍ (٥)

---

(١) اشار به الى قوله تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا اى لم يجد مخلصا من المكروه الذى اصابه من قومه بسبب اضيافه (٢) اى دائمة الصب والهطل بالعطاء وروى سحا بالتنوين على المصدر فكأنها لشدة امتلائها تفيض ابدا (٣) اى لم ينقص (٤) فى النسخة التى شرح عليها العينى من هنا الى قوله الى ومدين مقدمة على باب قوله وكان عرشه على الماء .. وفى نسخة ابى ذر ويقول الاشهاد واحده شاهد مثل صاحب واصحاب *

(٥) شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وهو اعرابى من ولد كعب بن عامر بن صعصعة العامرى العجلانى كان ابوه خلفه على زوجته ليلى فلما فرق الاسلام بينهما قال قصيدة وقد ذكرها العينى فى شرحه ✡

ورجلةٍ يضربون (١) البيضَ ضاحيةً ضرباً تواصى به الأبطالُ سجّينا

وإلى مدينَ أخاهم شعيباً أي إلى أهلِ مدينَ لأنَّ مدينَ بلدٌ ومثلُه واسألِ القريةَ واسألِ العيرَ يعني أهلَ القريةِ والعيرِ . وراءكم ظهريّاً يقولُ لم تلتفتوا إليه ويقالُ إذا لم يقضِ الرجلُ حاجتَه ظهرتَ بحاجتي وجعلتني ظهريّاً والظهريُّ هٰهنا أنْ تأخذَ معكَ دابّةً أو وعاءً تستظهرُ به . أراذلُنا سقاطُنا. إجرامي هو مصدرٌ مِن أجرمتُ وبعضُهم يقولُ جرمتُ . الفُلْكُ والفَلَكُ واحدٌ وهي السفينةُ والسفنُ . مجراها مدفعُها وهو مصدرُ أجريتُ . وأرسيتُ حبستُ ويقرأُ مَرساها مِن رستْ هي ومَجراها مِن جرتْ هي ومُجريها ومُرسيها مِن فُعِلَ بها. الراسياتُ ثابتاتٌ *

باب قولِه ويقولُ الأشهادُ هٰؤلاءِ الذين كذبوا على ربِّهم ألا لعنةُ اللهِ على الظالمينَ . واحدُ الأشهادِ شاهدٌ مثلُ صاحبٍ وأصحابٍ

٢٠٥ ـ حدثنا مسدَّدٌ حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ حدثنا سعيدٌ وهشامٌ قالا حدثنا قتادةُ عن صفوانَ بنِ محرزٍ قال بينا ابنُ عمرَ يطوفُ إذ عرضَ رجلٌ فقال يا أبا عبدِ الرحمنِ أو قال يا ابنَ عمرَ هل سمعتَ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم في النجوى فقال سمعتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ يُدنَى المؤمنُ مِن ربِّه .وقال هشامٌ يدنو المؤمنُ حتى يضعَ عليه كنفَه فيقرِّرُه (٢) بذنوبِه تعرفُ ذنبَ كذا يقولُ أعرفُ يقولُ ربِّ أعرفُ مرّتينِ فيقولُ سترتُها في الدنيا وأغفرُها لكَ اليومَ ثمّ تُطوى صحيفةُ حسناتِه وأمّا الآخرونَ أو الكفّارُ فينادى على رؤسِ الأشهادِ هٰؤلاءِ

(١) اى الجانب والناحية (٢) رواية ابى ذر بالنصب *

الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ * وقال شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حدثنا صَفْوَانُ *

﴿ باب قَوْلِهِ وكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القُرَى وهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ. الرِّفْدُ المَرْفُودُ: العَوْنُ المُعِينُ رَفَدْتُهُ أَعَنْتُهُ. تَرْكَنُوا تَمِيلُوا: فَلَوْلاَ كَانَ فَهَلاَّ كَانَ. أُتْرِفُوا أُهْلِكُوا. وقال ابنُ عَبَّاسٍ زَفِيرٌ وشَهِيقٌ شَدِيدٌ وصَوْتٌ ضَعِيفٌ ﴾

٢٠٦ - حدثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ حدثنا بُرَيْدُ بنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رضى اللهُ عنه قال قال رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إِنَّ اللهَ لَيُمْلِي (١) لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ (٢) قال ثُمَّ قَرَأَ وكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القُرَى وهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ *

﴿ باب قَوْلِهِ وأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ: وزُلَفاً ساعاتٍ بَعْدَ ساعاتٍ ومِنْهُ سُمِّيَتِ المُزْدَلِفَةُ (٣) الزُّلَفُ مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ وأَمَّا زُلْفَى فَمَصْدَرٌ مِنَ القُرْبَى ازْدَلَفُوا اجْتَمَعُوا أَزْلَفْنَا جَمَعْنَا ﴾

٢٠٧ - حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَزِيدُ هُوَ ابنُ زُرَيْعٍ حدثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمانَ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضى اللهُ عنه أَنَّ رَجُلاً (٤) أَصابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى رسولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لهُ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ وأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذٰلِكَ

---

(١) اى ليمهل من الامهال وهو الامهال (٢) اى لم يخلصه ابدا ان كان مشركا ومدة طويلة ان كان مؤمنا (٣) اى لمجىء الحجاج اليها بعد ساعات من الليل (٤) اسمه كعب بن عمرو ويكنى بابى اليسر كما اخرجه ابن خيثمة وقيل عمرو بن غزية الانصارى كما اخرجه ابن منده *

ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ قال الرَّجُلُ أَلِيَ هذِهِ (١) قال لِمَنْ عَمِلَ بِها مِنْ أُمَّتِي *

﴿ سُورَةُ يوسُفَ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (٢) ﴾

﴿ باب ﴾ (٣) وقال فُضَيلٌ عن حُصَيْنٍ عن مُجاهِدٍ مُتَّكَأً الأُتْرُجُّ: قال فُضَيلٌ الأُتْرُجُّ بالحَبَشِيَّةِ مُتْكاً. وقال ابنُ عُيَيْنَةَ عن رجلٍ عن مُجاهِدٍ مُتْكاً كلُّ شَيْءٍ قُطِعَ بالسِّكِّينِ * وقال قَتادَةُ لَذُو عِلْمٍ عامِلٌ بما عَلِمَ * وقال ابنُ جُبَيْرٍ صُوَاعٌ مَكُّوكُ الفارِسِيِّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفاهُ كانَتْ تَشْرَبُ بِهِ الأَعاجِمُ * وقال ابنُ عبّاسٍ تُفَنِّدُونِ تُجَهِّلُونِ * وقال غيرُهُ غَيابَةٌ كلُّ شَيْءٍ غَيَّبَ عنكَ شَيْئاً فهو غَيابَةٌ والجُبُّ الرَّكِيَّةُ الَّتي لَمْ تُطْوَ: بِمُؤْمِنٍ لنا بِمُصَدِّقٍ: أَشُدَّهُ قَبْلَ أَنْ يأخُذَ في النُّقْصانِ يُقالُ بلَغَ أَشُدَّهُ وبلَغُوا أَشُدَّهُمْ. وقال بعضُهُمْ واحِدُها شَدٌّ والمُتَّكَأُ ما اتَّكَأْتَ عليهِ لِشَرابٍ أو لِحَدِيثٍ أو لِطَعامٍ وأَبْطَلَ الَّذي قال الأُتْرُجُّ وليسَ في كَلامِ العَرَبِ الأُتْرُجُّ فلمّا احْتُجَّ عليهِم بأنّهُ المُتَّكَأُ مِنْ نَمارِقَ فَرُّوا إلى شَرٍّ مِنْهُ فقالُوا إنّما هُوَ المُتْكُ ساكِنَةَ التّاءِ وإنّما المُتْكُ طَرَفُ البَظْرِ ومِنْ ذلِكَ قِيلَ لها مَتْكاءُ وابنُ المَتْكاءِ فإنْ كانَ ثَمَّ أُتْرُجٌّ فإنّهُ بعدَ المُتَّكَإِ: شَغَفَها يُقالُ بلَغَ إلى شِغافِها وهُوَ غِلافُ قَلْبِها وأمّا شَعَفَها فَمِنَ المَشْعُوفِ. أَصْبُ أَمِيلُ. أَضْغاثُ أَحْلامٍ ما لا تأوِيلَ لهُ والضِّغْثُ مِلْءُ اليَدِ مِنْ حَشِيشٍ وما أَشْبَهَهُ ومنهُ وخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً لا مِنْ قَوْلِهِ أَضْغاثُ أَحْلامٍ واحِدُها ضِغْثٌ. نَمِيرُ مِنَ المِيرَةِ (٤). ونَزْدادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ما يَحْمِلُ بَعِيرٌ. آوَى إليهِ ضَمَّ إليهِ. السِّقايَةُ مِكْيالٌ

---

(١) يعني هذه الآية مختصة بي (٢) لم تثبت البسملة الا في رواية ابي ذر (٣) في اكثر النسخ حذف لفظ باب (٤) وهو الطعام *

تَفْتَأُ لا تَزَالُ : حَرَضاً مُحْرَضاً يُذِيبُكَ الْهَمُّ . تَحَسَّسُوا تَخَبَّرُوا : مُزْجاةٌ قَلِيلَةٌ . غاشِيَةٌ مِنْ عذابِ اللهِ عامةٌ مُجَلِّلَةٌ *

﴿ باب (١) اسْتَيْأَسُوا يَئِسُوا . لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ مَعْنَاهُ الرَّجاءُ . خَلَصُوا نَجِيًّا اعْتَرَفُوا نَجِيًّا والجميعُ أَنْجِيَةٌ يَتَنَاجَوْنَ الواحِدُ نَجِيٌّ والاثْنانِ والجميعُ نَجِيٌّ وأَنْجِيَةٌ ﴾

﴿ بابُ قَوْلِهِ ويُتِمُّ نِعْمَتَهُ عليكَ وعلى آلِ يَعْقُوبَ كما أَتَمَّها على أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إبْراهِيمَ وإسْحاقَ ﴾

٢٠٨ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا عبدُ الصَّمَدِ عن عبدِ الرَّحْمنِ ابنِ عبدِاللهِ بنِ دِينارٍ عن أبيهِ عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهما عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قالَ الكَرِيمُ ابنُ الكَريمِ ابنِ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إسْحاقَ بنِ إبْراهِيمَ *

﴿ بابُ قَوْلِهِ لقد كانَ في يُوسُفَ وإخْوَتِهِ آياتٌ لِلسّائِلِينَ ﴾

٢٠٩ ـ حدثني مُحَمَّدٌ أخبرنا عَبْدَةُ عن عبدِ اللهِ (٢) عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللهُ عنهُ قال سُئِلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم أيُّ النّاسِ أكْرَمُ قال أكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ أتْقاهُمْ قالُوا لَيْسَ عن هذا نَسْأَلُكَ قال فأكْرَمُ النّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ ابنُ نَبِيِّ اللهِ ابنِ نَبِيِّ اللهِ ابنِ خَلِيلِ اللهِ قالُوا لَيْسَ عن هذا نَسْأَلُكَ قال فَعَنْ مَعادِنِ العَرَبِ (٣) تَسْأَلُونِي قالُوا نَعَمْ قال فَخِيارُكُمْ في الجاهِلِيَّةِ خِيارُكُمْ في الإسْلامِ إذا فَقِهُوا * تابَعَهُ أبُو أُسامةَ عن عُبَيْدِ اللهِ *

---

(١) وهذه زيادة ذكرها العيني وكتب عليها وموجودة بهامش نسخة الوقف (٢) وفي نسخة عبيد الله بالتصغير (٣) اى اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها *

﴿ باب قوله قال بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً فصبرٌ جميل .
سوّلت زيّنت ﴾

٢١٠ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب * قال وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ماقالوا فبرأها الله . كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم إن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت(١) بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه قلت إني والله لا أجد مثلاً إلا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون وأنزل الله إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات *

٢١١ - حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديث يحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ماتصفون *

﴿ باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك . وقال عكرمة هيت لك بالحورانية(٢)

(١) اى قصدت اليه ونزعت (٢) نسبة الى حوران جبل بارض الشام جنوب دمشق يحتوي على قرى وبلاد قاعدته بصرى سابقا واما الآن فتحولت الى ذرعا *

هَـلُمَّ • وقال ابنُ جُبَيْرٍ تَعالَهْ ﴾

٢١٢ ـ حدثني أحمَدُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ عنْ سُلَيْمانَ عنْ أبي وائِلٍ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قال هَيْتَ لكَ قال وإنَّما نَقرَؤُها كَما عُلِّمْناها . مَثْوَاهُ مُقامُهُ . وألفَيا وجَدَا ألفَوْا آباءَهُمْ ألفَيْنا • وعنِ ابنِ مَسْعُودٍ بَلْ عَجِبْتُ ويَسْخَرُونَ •

٢١٣ ـ حدثنا الحُمَيْدِيُّ حدثنا سُفْيانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ مُسْلِمٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنه أنَّ قُرَيْشاً لمَّا أبْطَؤُا عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم بالإسْلامِ قال اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ فأصابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ(١) كلَّ شَيْءٍ حتَّى أكَلُوا العِظامَ حتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إلى السَّماءِ فيَرَى بَيْنَهُ وبَيْنَها مِثْلَ الدُّخانِ قال اللهُ فارْتَقِبْ يَوْمَ تأتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ قال اللهُ إنَّا كاشِفُو العَذابِ قَليلاً إنَّكُمْ عائِدُونَ أفَيُكْشَفُ عَنْهُمُ العَذابُ يَوْمَ القِيامَةِ وقَدْ مَضَى الدُّخانُ ومَضَتِ البَطْشَةُ(٢) •

﴿ باب قَوْلِهِ فلَمَّا جاءَهُ الرَّسُولُ قال ارْجِعْ إلى رَبِّكَ فاسألْهُ ما بالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أيْدِيَهُنَّ إنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ قال ما خَطْبُكُنَّ إذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حاشَى لِلهِ وحاشَ وحاشَى تَنْزِيهٌ واسْتِثْناءٌ • حَصْحَصَ وضَحَ ﴾

٢١٤ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ تَلِيدٍ حدثنا عبْدُ الرحْمٰنِ بنُ القاسِمِ عنْ بَكْرِ بنِ مُضَرَ عنْ عَمْرِو بنِ الحارِثِ عنْ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ عنِ ابنِ

---

(١) اذهبت (٢) البطشة هي وقعة بدر الكبرى سميت باسم بئر هناك بين مكة والمدينة قتل فيها من أشراف قريش سبعون كأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وأخيه شيبة وابنه الوليد بن عتبة وأمية بن خلف وأسر سبعون كخالد بن الوليد وعقيل والعباس رضي الله عنه ✡

شِهابٍ عنْ سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبي سلَمَةَ بنِ عبْدِ الرحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَرْحَمُ اللهُ لُوطاً لَقَدْ كانَ يأوي إلى رُكْنٍ شَديدٍ ولوْ لَبِثْتُ في السِّجْنِ مالَبِثَ يُوسُفُ لأجَبْتُ الدَّاعِيَ ونَحْنُ أحَقُّ مِنْ إبْراهيمَ إذْ قال لهُ أوَلَمْ تُؤْمِنْ قال بَلى ولٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ٭

﴿ بابُ قَوْلِهِ حتَّى إذَا اسْتَيْأسَ الرُّسُلُ ﴾

٢١٥ ـ حدثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ عبْدِ اللهِ حدثنا إبْراهيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها قالَتْ لهُ وهْوَ يَسْألُها عنْ قَوْلِ اللهِ تعالى حتَّى إذَا اسْتَيْأسَ الرُّسُلُ قال قُلْتُ أكُذِبُوا أمْ كُذِّبُوا قالَتْ عائِشَةُ كُذِّبُوا قُلْتُ فَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ فَماهُوَ بالظَّنِّ قالَتْ أجَلْ لَعَمْري لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَها وظَنُّوا أنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا قالَتْ مَعاذَ اللهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذٰلِكَ بِرَبِّها قُلْتُ فَما هٰذِهِ الآيَةُ قالَتْ هُمْ أتْباعُ الرُّسُلِ الَّذينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وصَدَّقُوهُمْ فَطالَ عَلَيْهِمُ البَلاءُ واسْتأخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ حتَّى إذَا اسْتَيْأسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وظَنَّتِ الرُّسُلُ أنَّ أتْباعَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جاءَهُمْ نَصْرُ اللهِ عِنْدَ ذٰلِكَ ٭

٢١٦ ـ حدثنا أبُو اليَمانِ أخْبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخْبرني عُرْوَةُ فَقُلْتُ لَعَلَّها كُذِبُوا مُخَفَّفَةً قالَتْ مَعاذَ اللهِ ٭

١٣ ﴿ سورَةُ الرَّعْدِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرحِيمِ ﴾

وقال ابنُ عبَّاسٍ كَباسِطِ كَفَّيْهِ مَثَلُ المُشْرِكِ الَّذي عَبَدَ مَعَ اللهِ إلٰهاً غَيْرَهُ كَمَثَلِ العَطْشانِ الَّذي يَنْظُرُ إلى خَيالِهِ في الماءِ مِنْ بَعيدٍ وهْوَ يُريدُ

أَنْ يَتَنَاوَلَهُ ولاَ يَقْدِرُ. وقال غَيْرُهُ سَخَّرَ ذَلِكَ . مُتَجَاوِرَاتٌ مُتَدَانِياتٌ. المَثُلاَتُ واحِدُها مَثُلَةٌ وهِيَ الأَشْباهُ والأَمْثالُ وقال إلاَّ مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا : بِمِقْدَارٍ بِقَدَرٍ . مُعَقِّباتٌ مَلاَئِكَةٌ حَفَظَةٌ تُعَقِّبُ الأُولى مِنْها الأُخْرَى ومِنْهُ قِيلَ العَقِيبُ يُقالُ عَقَّبْتُ (١) فى إِثْرِهِ . المِحالُ العُقُوبَةُ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إلى الماءِ لِيَقْبِضَ عَلَى المَاءِ .رَابِيًا مِنْ رَبَا يَرْبُو ، أَوْ مَتاعٍ زَبَدٌ المَتاعُ ما تَمَتَّعْتَ بِهِ جُفاءً أَجْفَأَتِ القِدْرُ إِذَا غَلَتْ فَعَلاَها الزَّبَدُ ثُمَّ تَسْكُنُ فَيَذْهَبُ الزَّبَدُ بِلاَ مَنْفَعَةٍ فَكَذَلِكَ يُمَيِّزُ الحَقُّ مِنَ الباطِلِ: المِهادُ الفِرَاشُ. يَدْرَؤُنَ يَدْفَعُونَ دَرَأْتُهُ عَنِّى دَفَعْتُهُ : سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ أَىْ يَقُولُونَ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ. وإِلَيْهِ مَتابِ تَوْبَتِى أَفَلَمْ يَيْأَسْ لَمْ يَتَبَيَّنْ ، قارِعَةٌ دَاهِيَةٌ فَأَمْلَيْتُ أَطَلْتُ مِنَ المَلِيِّ والمُلاَوَةِ ومِنْهُ مَلِيًّا ويُقالُ لِلْوَاسِعِ الطَّوِيلِ مِنَ الأَرْضِ مَلًا مِنَ الأَرْضِ أَشَقُّ أَشَدُّ مِنَ المَشَقَّةِ. مُعَقِّبٌ مُغَيِّرٌ. وقال مُجاهِدٌ مُتَجاوِرَاتٌ طَيِّبُها وخَبِيثُها السِّباخُ ، صِنْوَانٌ النَّخْلَتانِ أَوْ أَكْثَرُ فى أَصْلٍ واحِدٍ وغَيْرُ صِنْوَانٍ وحْدَها بِماءٍ واحِدٍ كَصالِحِ بَنِى آدَمَ وخَبِيثِهِمْ أَبُوهُمْ واحِدٌ. السَّحابُ الثِّقالُ الَّذِى فِيهِ الماءُ كَباسِطِ كَفَّيْهِ يَدْعُو الماءَ بِلِسانِهِ ويُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَلاَ يَأْتِيهِ أَبَدًا . سالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِها تَمْلأُ بَطْنَ وادٍ زَبَدًا رَابِيًا زَبَدُ السَّيْلِ خَبَثُ الحَدِيدِ والحِلْيَةِ *

باب قَوْلِهِ اللهُ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وما تَغِيضُ الأَرْحامُ . غِيضَ نُقِصَ

٢١٧ - حدثنى إِبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ حدثنا مَعْنٌ قال حدثنى مالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عن ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ

(١) وفي رواية بالتخفيف *

قال مَفَاتِيحُ الغَيْبِ خَمْسٌ لاَ يَعْلَمُهَا إلاّ اللهُ لاَ يَعْلَمُ مافي غَدٍ إلاّ اللهُ ولاَ يَعْلَمُ ما تَغِيضُ الأَرْحامُ إلاّ اللهُ ولاَ يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي المَطَرُ أَحَدٌ إلاّ اللهُ ولاَ تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ولاَ يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إلاّ اللهُ *

١٤ ﴿ سُورَةُ إبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

قال ابنُ عبّاسٍ هادٍ داعٍ • وقال مُجاهِدٌ صَدِيدٌ قَيْحٌ ودَمٌ . وقال ابنُ عُيَيْنَةَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عليْكُمْ أيادِيَ اللهِ عِنْدَكُمْ وأيّامَهُ . وقال مُجاهِدٌ مِنْ كلِّ ماسألْتُمُوهُ رَغِبْتُمْ إليْهِ فيهِ • يَبْغُونَها عِوَجاً يَلْتَمِسُونَ لها عِوَجاً. وإذْ تأذَّنَ ربُّكُمْ. أعْلَمَكُمْ آذَنَكُمْ • رَدُّوا أيْدِيَهُمْ في أفْواهِهِمْ هٰذا مَثَلٌ كفُّوا عمّا أُمِرُوا بهِ • مَقامِي حَيْثُ يُقِيمُهُ اللهُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ ورَائِهِ قُدّامِهِ • لكُمْ تَبَعاً واحِدُها تابِعٌ مِثْلُ غَيَبٍ وغائِبٍ • بِمُصْرِخِكُمْ اسْتَصْرَخَنِي اسْتَغاثَنِي يَسْتَصْرِخُهُ مِنَ الصُّراخِ . ولا خِلاَلَ مصْدَرُ خالَلْتُهُ خِلالاً ويَجُوزُ أيْضاً جَمْعُ خُلَّةٍ وخِلالٍ • اجْتُثَّتْ اسْتُؤْصِلَتْ *

﴿ بابُ قوْلِهِ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أصْلُها ثابِتٌ وفَرْعُها في السَّماء تُؤْتِي أُكُلَها كلَّ حِينٍ ﴾

٢١٨ - حدّثني عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ عنْ أبي أُسامَةَ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال كُنّا عِنْدَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقال أخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشْبِهُ أوْ كالرَّجُلِ المُسْلِمِ لا يَتَحاتُّ (١) ورَقُها ولاَ ولاَ ولاَ تُؤْتِي أُكُلَها كلَّ حِينٍ قالَ ابنُ عُمَرَ فوَقَعَ في نفْسِي أنّها النخْلَةُ ورأيْتُ أبا بَكْرٍ وعُمَرَ لا يَتَكَلَّمانِ فكَرِهْتُ أنْ أتَكَلَّمَ فلمّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئاً قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم هِيَ النَّخْلَةُ فلمّا قُمْنا قُلْتُ لِعُمَرَ

(١) اي لاتسقط ورقتها وقت حلول موسم الشتاء شأن غالب الاشجار *

يا أبتاه والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة فقال ما منعك أن تتكلم قال لم أركم (١) تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئا قال عمر لأن تكون قلتها أحب إلى من كذا وكذا *

﴿ باب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾

٢١٩ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة *

﴿ باب ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا . ألم تعلم كقوله ألم تر كيف . ألم تر إلى الذين خرجوا . البوار (٢) الهلاك : بار يبور بورا : قوما بورا هالكين ﴾

٢٢٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة *

١٥ ﴿ سورة الحجر ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه . وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون أنكرهم لوط . وقال غيره كتاب معلوم أجل . لو ما تأتينا هلا تأتينا . شيع أمم وللأولياء أيضا شيع . وقال ابن عباس يهرعون مسرعين . للمتوسمين للناظرين سكرت غشيت . بروجا منازل للشمس والقمر : لواقح ملاقح ملقحة .

---

(١) بحذف احدى التاءين لان اصلها تتكلمون (٢) اشار الى قوله تعالى دار البوار *

حَمأٍ جَماعَةُ حَمأَةٍ وهْوَ الطِّينُ المُتَغَيِّرُ والمَسْنُونُ المَصْبُوبُ • تَوْجَلْ تَخَفْ •دابِرَ آخِرَ : لَبِإمامٍ مُبِينٍ:الإمامُ كلُّ ماائْتَمَمْتَ واهْتَدَيْتَ بِهِ: الصَّيْحةُ الهَلَكَةُ •

باب إلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فأتْبَعَهُ شِهابٌ مُبِينٌ

٢٢١ - حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ اللهِ حد ثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو عنْ عِكْرِمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه يَبْلُغُ بِهِ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال إذَا قَضَى اللهُ الأمْرَ في السَّماءِ ضَرَبَتِ المَلاَئِكَةُ بأجْنِحَتِها خُضْعاناً (١) لِقَوْلِهِ كالسِّلْسِلَةِ (٢) على صَفْوَانٍ (٣):قال عَلِيٌّ وقال غَيْرُهُ صَفْوَانٍ يَنفُذُهُمْ ذَلِكَ فإذا فُزِّعَ (٤) عنْ قُلُوبِهِمْ قالُوا ماذَا قال رَبُّكُمْ قالُوا لِلَّذِي قال الحَقَّ وهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ فيَسْمَعُها مُسْتَرِقو السَّمْعِ ومُسْتَرِقو (٥) السَّمْعِ هٰكَذَا واحِدٌ فَوْقَ آخَرَ • ووَصَفَ سُفْيانُ بِيَدِهِ وفَرَّجَ بَيْنَ أصابِعِ يَدِهِ اليُمْنَى نَصَبَها بَعْضَها فَوْقَ بَعْضٍ فرُبَّما أدْرَكَ الشِّهابُ المُسْتَمِعَ قَبْلَ أنْ يَرْمِيَ بِها إلى صاحِبِهِ فَيُحْرِقُهُ ورُبَّما لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِها إلى الَّذِي يَلِيهِ إلى الذِي هُوَ أسْفَلُ مِنْهُ حَتَّى يُلْقُوها إلى الأرْضِ ورُبَّما قال سُفْيانُ حتَّى تَنْتَهِيَ إلى الأرْضِ فتُلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ فيَكْذِبُ مَعَها مِائَةَ كَذْبَةٍ فيَصْدُقُ فيَقُولونَ ألَمْ يُخْبِرْنا يَوْمَ كَذَا وكَذَا يَكُونُ كَذَا وكَذَا فَوَجَدْناهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتي سُمِعَتْ مِنَ السَّماءِ •

---

(١) بالضم مصدر وهو الانقياد والطاعة وروى بالكسر جمع خاضع اى منقادين (٢) وفي نسخة كانه سلسلة (٣) اى الحجر الاملس الصلب (٤) اى ازيل الخوف (٥) وفي نسخة ومسترق •

٢٢٢ - حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الله حدَّثنا سفيانُ حدَّثنا عمرٌو عن عِكرمةَ عن أبي هريرةَ إذا قضى اللهُ الأمرَ وزادَ والكاهنِ وحدثنا سفيانُ فقال قال عمرٌو سمعتُ عكرمةَ حدَّثنا أبو هريرةَ قال إذا قضى اللهُ الأمرَ وقال على فمِ الساحرِ قلتُ لسفيانَ أأنتَ سمعتَ عمرًا قال سمعتُ عكرمةَ قال سمعتُ أبا هريرةَ قال نعم قلتُ لسفيانَ إنَّ إنسانًا روى عنكَ عن عمرٍو عن عكرمةَ عن أبي هريرةَ ويرفعُهُ أنَّهُ قرأ فُرِّغ (١) قال سفيانُ هكذا قرأ عمرٌو فلا أدري سمِعَهُ هكذا أم لا قال سفيانُ وهي قراءتُنا *

﴿ باب قوله ولقد كذَّبَ أصحابُ الحجرِ المرسلينَ ﴾

٢٢٣ - حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ حدَّثنا معنٌ قال حدثني مالكٌ عن عبدِ الله بنِ دينارٍ عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قال لأصحابِ الحجرِ لا تدخلوا على هؤلاءِ القومِ إلاَّ أن تكونوا باكينَ فإن لم تكونوا باكينَ فلا تدخلوا عليهم أن (٢) يصيبكم مثلُ ما أصابهم *

﴿ باب قوله ولقد آتيناكَ سبعًا من المثاني والقرآنَ العظيمَ ﴾

٢٢٤ - حدثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ حدثنا غندرٌ حدثنا شعبةَ عن خبيبِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن حفصِ بنِ عاصمٍ عن أبي سعيدِ بنِ المعلَّى قال مرَّ بيَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم وأنا أُصلِّي فدعاني فلم آتهِ حتى صلَّيتُ ثمَّ أتيتُ فقال ما منعكَ أن تأتيَ فقلتُ كنتُ أُصلِّي فقال ألم يقلِ اللهُ يا أيُّها الذينَ آمنوا استجيبوا للهِ وللرسولِ ثمَّ قال ألا أُعلِّمكَ أعظم

---

(١) بالراء المهملة اي لم يبق شيء القراءة المشهورة بالزاي المعجمة (٢) اما بتقدير لا اي ان لا يصيبكم اوكراهة ان يصيبكم *

سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته *

٢٢٥ - حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم *

﴿ باب الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين (١) الذين حلفوا ومنه لا أقسم أي (٢) أقسم وتقرأ لأقسم: قاسمهما حلف لهما ولم يحلفاله: وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا ﴾

٢٢٦ - حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزؤه (٣) أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه *

٢٢٧ - حدثني عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى *

﴿ باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين: قال سالم اليقين الموت ﴾

١٦ ﴿ سورة النحل ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (٤) ﴾

باب تفسير روح القدس جبريل • نزل به الروح الأمين: في ضيق يقال أمر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين وميت وميت:

---

(١) اى حيث اقتسموا اعقار مكة وطرقها يصدون الناس عن الاسلام (٢) اى معنى لا اقسم فكلمة لا زائدة (٣) مشتق من التجزءة وهي التفرقة (٤) سقطت البسملة لغير أبي ذر *

وقال ابنُ عبَّاس في تقلُّبِهِم اختلافِهِم: وقال مُجاهِدٌ تميدُ تكفَّأُ. مُفْرَطُونَ مَنسِيُّونَ وقال غيرُهُ فإذا قرأتَ القرآنَ فاستعِذْ باللهِ هٰذا مُقدَّمٌ ومُؤَخَّرٌ وذلِكَ أنَّ الاستِعاذةَ قبلَ القِراءةِ ومعناها الاعتِصامُ باللهِ. قَصْدُ السَّبيلِ البَيانُ. الدِّفْءُ مااستدفأتَ بهِ. تُرِيحُونَ بالعشيِّ وتَسْرَحُونَ بالغَداةِ. بِشِقٍّ يعني المشقَّةَ. على تخوُّفٍ تنقُّصٍ. الأنعامِ لَعِبْرَةً وهي تؤنَّثُ وتُذكَّرُ وكذلِكَ النَّعَمُ لِلأنعامِ جماعةُ النَّعَمِ. سَرَابِيلَ قُمُصٌ تقيكُمُ الحَرَّ وأمَّا سَرَابِيلَ تقيكُم بأسَكُم فإنَّها الدُّرُوعُ. دَخَلاً بينَكُم كلُّ شيءٍ لم يَصِحَّ فهو دَخَلٌ. قال ابنُ عبَّاسٍ حَفَدَةً مَن وَلَدَ الرَّجُلُ: السَّكَرُ ما حُرِّمَ مِن ثمرَتِها والرِّزقُ الحسَنُ ما أحلَّ اللهُ: وقال ابنُ عُيَيْنَةَ عن صدَقةَ أنكاثاً هي خَرْقاءُ كانَت إذا أبرَمَت غزلَها نقضَتهُ: وقال ابنُ مَسعُودٍ الأُمَّةُ مُعلِّمُ الخيرِ ❊

❊ باب قولِهِ ومِنكُم مَن يُرَدُّ إلى أرذَلِ العُمُرِ ❊

٢٢٨ ـ **حدثنا** مُوسى بنُ إسماعيلَ حدثنا هارُونُ بنُ مُوسى أبو عبدِاللهِ الأعوَرُ عن شُعَيبٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي اللهُ عنه أنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم كانَ يَدعُو أعُوذُ بِكَ مِنَ البُخلِ والكَسَلِ [(١)] وأرذَلِ [(٢)] العُمُرِ وعذابِ القبرِ وفِتنةِ الدَّجَّالِ وفِتنةِ المَحيا والمَماتِ ❊

١٧ ❊ سُورةُ بني إسرائيلَ ❊ ❊ بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ❊

٢٢٩ ـ **حدثنا** آدمُ حدثنا شُعبةُ عن أبي إسحاقَ قال سمِعتُ عبدَ الرَّحمٰنِ بنَ يزيدَ قال سمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ رضي اللهُ عنه قال في بني

(١) هو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه (٢) اى آخره ❊

إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ (١) الأُوَلِ وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَيُنْغِضُونَ يَهُزُّونَ: وَقَالَ غَيْرُهُ نَغَضَتْ سِنُّكَ أَيْ تَحَرَّكَتْ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخْبَرْنَاهُمْ أَنَّهُمْ سَيُفْسِدُونَ وَالْقَضَاءُ عَلَى وُجُوهٍ • وَقَضَى رَبُّكَ أَمَرَ رَبُّكَ وَمِنْهُ الْحُكْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ: وَمِنْهُ الْخَلْقُ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ. نَفِيرًا مَنْ يَنْفِرُ مَعَهُ. وَلِيُتَبِّرُوا يُدَمِّرُوا مَا عَلَوْا: حَصِيرًا مَحْبِسًا مَحْصَرًا. حَقَّ وَجَبَ. مَيْسُورًا لَيِّنًا. خِطْئًا إِثْمًا وَهُوَ اسْمٌ مِنْ خَطِئْتُ وَالْخَطَأُ مَفْتُوحٌ مَصْدَرُهُ مِنَ الإِثْمِ خَطِئْتُ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ تَخْرِقَ تَقْطَعَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ فَوَصَفَهُمْ بِهَا وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ: رُفَاتًا حُطَامًا: وَاسْتَفْزِزْ اسْتَخِفَّ بِخَيْلِكَ الْفُرْسَانِ وَالرَّجْلُ الرَّجَّالَةُ وَاحِدُهَا رَاجِلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجْرٍ. حَاصِبًا الرِّيحُ الْعَاصِفُ وَالْحَاصِبُ أَيْضًا مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ وَمِنْهُ حَصَبُ جَهَنَّمَ يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ وَهُوَ حَصَبُهَا وَيُقَالُ حَصَبَ فِي الأَرْضِ ذَهَبَ وَالْحَصَبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصْبَاءِ وَالْحِجَارَةِ: تَارَةً مَرَّةً وَجَمَاعَتُهُ تِيَرَةٌ وَتَارَاتٌ: لأَحْتَنِكَنَّ لأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ يُقَالُ احْتَنَكَ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ مِنْ عِلْمٍ اسْتَقْصَاهُ: طَائِرَهُ حَظَّهُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حُجَّةٌ. وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ لَمْ يُحَالِفْ أَحَدًا •

﴿ بَابُ قَوْلِهِ أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾•

٢٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) جمع عتيق وهو كل شيء بلغ الغاية فى الجودة من محفوظات القديمة ¤

لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ [(١)] بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا فَأَخَذَ اللَّبَنَ قَالَ جِبْرِيلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ *

٢٣١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حدثنا ابْنُ وَهْبٍ قال أخبرني يُونُسُ عن ابْنِ شِهَابٍ قال أَبُو سَلَمَةَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي اللهُ عنهما قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ [(٢)] فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَطَفِقْتُ [(٣)] أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ [(٤)] وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حدثنا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ نَحْوَهُ . قاصِفًا رِيحٌ تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ *

﴿ بابُ قَوْلِهِ تعالى وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ كَرَّمْنَا وَأَكْرَمْنَا واحِدٌ : ضِعْفَ الْحَيَاةِ عَذَابَ الْحَيَاةِ وعَذَابَ الْمَمَاتِ . خِلَافَكَ وخَلْفَكَ سَوَاءٌ . ونَاءَ تَبَاعَدَ . شَاكِلَتِهِ نَاحِيَتِهِ وهِيَ مِنْ شَكْلِهِ صَرَّفْنَا وَجَّهْنَا . قَبِيلًا مُعَايَنَةً ومُقَابَلَةً وقِيلَ الْقَابِلَةُ لِأَنَّهَا مُقَابِلَتُهَا وتَقْبَلُ وَلَدَهَا : خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ أَنْفَقَ الرَّجُلُ أَمْلَقَ ونَفِقَ الشَّيْءُ ذَهَبَ . قَتُورًا مُقَتِّرًا . لِلْأَذْقَانِ مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ والْوَاحِدُ ذَقَنٌ . وقال مُجَاهِدٌ مَوْفُورًا وافِرًا . تَبِيعًا ثائِرًا . وقال ابْنُ عَبَّاسٍ نَصِيرًا . خَبَتْ طَفِئَتْ . وقال ابْنُ عَبَّاسٍ لا تُبَذِّرْ لا تُنْفِقْ فِي الْبَاطِلِ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ رِزْقٍ . مَثْبُورًا مَلْعُونًا . لا تَقْفُ لا تَقُلْ فَجَاسُوا تَيَمَّمُوا . يُزْجِي الْفُلْكَ يُجْرِي الْفُلْكَ . يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ لِلْوُجُوهِ ﴾

﴿ بابُ قَوْلِهِ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا [(٥)] الآيَةَ ﴾

---

(١) اى بيت المقدس على الاشهر (٢) وهو تحت ميزاب الكعبة (٣) اى شرعت (٤) اى علاماته (٥) جمع مترف وهو المتنعم المتوسع فى ملاذ الدنيا ☆

٢٣٢ - حدثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا سفيانُ أخبرنا منصورٌ عن أبي وائلٍ عن عبدِ اللهِ قال كُنَّا نقولُ للحَيِّ إذا كثُروا في الجاهليةِ أَمِرَ بنو فلانٍ حدثنا الحُمَيْدِيُّ حدثنا سفيانُ وقال أَمِرَ *

باب ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنا مع نُوحٍ إنَّه كان عبدًا شكورًا

٢٣٣ - حدثنا محمدُ بنُ مقاتلٍ أخبرنا عبدُ اللهِ أخبرنا أبو حيَّانَ التَّيْمِيُّ عن أبي زُرْعَةَ بنِ عمرِو بنِ جريرٍ عن أبي هريرةَ رضي اللهُ عنهُ قال أُتِيَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بلحمٍ فرُفِعَ إليه الذِّراعُ وكانت تُعْجِبُهُ فنَهَسَ(١) منها نَهْسَةً ثم قال أنا سيِّدُ الناسِ يومَ القيامةِ وهل تدرون مِمَّ ذلك يَجْمَعُ الناسُ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ في صعيدٍ واحدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ويَنْفُذُهُمُ البصرُ وتدنو الشمسُ فيبلُغُ الناسَ من الغَمِّ والكَرْبِ ما لا يُطيقونَ ولا يحتمِلُونَ فيقولُ الناسُ ألا ترونَ ما قد بلغكُم ألا تنظُرونَ من يشفعُ لكم إلى ربِّكم فيقولُ بعضُ الناسِ لبعضٍ عليكُم بآدمَ فيأتونَ آدمَ عليه السلامُ فيقولونَ له أنتَ أبو البشرِ خلقكَ اللهُ بيدِهِ ونفخَ فيكَ من رُوحِهِ وأمرَ الملائكةَ فسجدُوا لكَ اشفعْ لنا إلى ربِّكَ ألا ترى إلى ما نحنُ فيهِ ألا ترى إلى ما قد بلغَنا فيقولُ آدمُ إنَّ ربِّي قد غضِبَ اليومَ غضبًا لم يغضَبْ قبلَهُ مثلَهُ ولن يغضَبَ(٢) بعدَهُ مثلَهُ وإنَّهُ نهاني عن الشجرةِ فعصيتُهُ . نفسي نفسي نفسي اذهبُوا إلى غيري اذهبُوا إلى نوحٍ فيأتونَ نوحًا فيقولونَ يا نوحُ إنَّكَ أنتَ أوَّلُ الرسلِ إلى أهلِ الأرضِ وقد سمَّاكَ اللهُ عبدًا شكورًا اشفعْ لنا إلى ربِّكَ ألا ترى إلى

---

(١) من النهس بالسين المهملة وهو اخذ اللحم باطراف الاسنان وفى نسخة فنهش بالشين المعجمة اى اخذ بجميع اسنانه (٢) وفى رواية ولا يغضب *

مانحنُ فيهِ فيقولُ إنَّ ربّي عزَّ وجلَّ قدْ غضِبَ اليوْمَ غضباً لمْ يغضبْ قبْلَهُ مثْلَهُ ولَنْ يغضَبَ بعْدَهُ مِثْلَهُ وإنَّهُ قدْ كانَتْ لِي دعْوَةٌ دعوْتُها على قوْمي نَفْسِي نفْسِي نفْسِي اذْهبُوا إلَى غيْرِي اذْهبُوا إلَى إبْراهيمَ فيأْتُونَ إبْراهيمَ فيقُولونَ ياإبْراهيمُ أنْتَ نبِيُّ اللهِ وخَليلُهُ مِنْ أهْلِ الأرْضِ اشْفَعْ لَنا إلَى ربِّكَ ألاَ ترَى إلى ما نحْنُ فِيهِ فيقُولُ لَهُمْ إنَّ ربِّي قدْ غضِبَ اليوْمَ غضباً لمْ يغضَبْ قبْلَهُ مِثْلَهُ ولنْ يغضَبَ بعْدَهُ مِثْلَهُ وإنِّي قدْ كنْتُ كذَبْتُ ثلاَثَ كذَباتٍ فذَكَرَهُنَّ أبُو حيَّانَ في الحَديثِ نفْسِي نفْسِي نفْسِي اذْهبُوا إلَى غيْرِي اذْهبُوا إلى مُوسَى فيأْتُونَ مُوسَى فيقُولونَ يامُوسَى أنْتَ رسولُ اللهِ فضَّلَكَ اللهُ بِرِسالَتِهِ وبِكلاَمِهِ علَى النَّاسِ اشْفَعْ لَنا إلى ربِّكَ ألا ترَى إلى ما نحْنُ فِيهِ فيقُولُ إنَّ ربِّي قدْ غضِبَ اليوْمَ غضباً لمْ يغضَبْ قبْلَهُ مِثْلَهُ ولَنْ يغضَبَ بعْدَهُ مِثْلَهُ وإنِّي قدْ قتَلْتُ نفْساً لَمْ أُومَرْ بِقتْلِها نفْسِي نفْسِي نفْسِي اذْهبُوا إلى غيْرِي اذْهبُوا إلى عيسَى فيأْتُونَ عيسَى فيقُولونَ ياعيسَى أنْتَ رسولُ اللهِ وكَلِمتُهُ ألْقاها إلى مرْيَمَ ورُوحٌ مِنْهُ وكَلَّمْتَ النَّاسَ في المَهْدِ صبِيًّا اشْفَعْ لَنا الى ربِّكَ ألا ترَى إلى ما نحْنُ فِيهِ فيقُولُ عيسَى إنَّ ربِّي قدْ غضِبَ اليوْمَ غضباً لَمْ يغضَبْ قبْلَهُ مِثْلَهُ ولَنْ يغضَبَ بعْدَهُ مِثْلَهُ ولَمْ يذْكُرْ ذنْباً نفْسِي نفْسِي نفْسِي اذْهبُوا إلى غيْرِي اذْهبُوا إلى مُحَمَّدٍ صلى اللهُ عليه وسلم فيأْتُونَ مُحَمَّدًا صلى اللهُ عليه وسلم فيقُولُونَ يامُحَمَّدُ أنْتَ رسولُ اللهِ وخاتَمُ الأنْبياءِ وقدْ غفَرَ اللهُ لَكَ ماتقَدَّمَ مِنْ ذنْبِكَ وما تأخَّرَ اشْفَعْ لَنا إلى ربِّكَ ألاَ ترَى إلى ما نحْنُ فِيهِ فأنْطَلِقُ فآتِي تحْتَ العرْشِ فأقَعُ ساجِدًا لِربِّي عزَّ وجلَّ ثُمَّ يفْتَحُ اللهُ علَيَّ مِنْ محامِدِهِ وحُسْنِ الثَّناءِ عليْهِ شيْئاً لمْ يفْتَحْهُ على

أَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يُقَالُ يامُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ فأَرْفَعُ رَأْسِي فأَقُولُ أُمَّتِي يارَبِّ أُمَّتِي يارَبِّ فيُقالُ يامُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لا حِسابَ عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ وهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيما سِوَى ذٰلِكَ مِنَ الأَبْوابِ ثُمَّ قال والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّ ما بَيْنَ المِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصارِيعِ الجَنَّةِ كَما بَيْنَ مَكَّةَ وحِمْيَرَ(١) أَوْ كَما بَيْنَ مَكَّةَ وبُصْرَى (٢) ❊

﴿ بابُ قَوْلِهِ وآتَيْنا داوُدَ زَبُورًا ﴾

٢٣٤ ـ حَدَّثَنِي إِسْحاقُ بنُ نَصْرٍ حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ عن هَمَّامٍ (٣) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال خُفِّفَ عَلَى داوُدَ القِراءةُ فَكانَ يأْمُرُ بِدابَّتِهِ لِتُسْرَجَ فَكانَ يَقْرَأُ قَبْلَ أنْ يَفْرُغَ يَعْنِي القُرْآنَ ❊

﴿ بابٌ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ ولا تَحْوِيلاً ﴾

٢٣٥ ـ حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ حدثنا يَحْيَى حدَّثنا سُفْيانُ حدثني سُلَيْمانُ عن إبْراهِيمَ عن أَبِي مَعْمَرٍ عن عَبْدِ اللهِ إلى رَبِّهِمِ الوَسِيلَةَ قال كانَ ناسٌ مِنَ الإنْسِ يَعْبُدُونَ ناساً مِنَ الجِنِّ فأَسْلَمَ الجِنُّ وتَمَسَّكَ هؤُلاءِ بِدِينِهِمْ ❊ زادَ الأَشْجَعِيُّ عن سُفْيانَ عن الأَعْمَشِ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ ❊

---

(١) بكسر الحاء على وزن درهم هكذا في النسخ و القاموس وفي شرح العيني بضم الحاء وسكون الميم وهو غريب صنعاء عاصمة اليمن (٢) مدينة بالشام كانت مركز جبل حوران قديما (٣) وفي نسخة بزيادة ابن منبه ❊

﴿ باب أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة الآية ﴾

٢٣٦ - حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن يعبدون فأسلموا ●

﴿ باب وما جعلنا الرؤيا (١) التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾

٢٣٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم ●

﴿ باب قوله إن قرآن الفجر كان مشهودا: قال مجاهد صلاة الفجر ﴾

٢٣٨ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول أبو هريرة اقرؤا إن شئتم وقرآن الفجر إن قرآن (٢) الفجر كان مشهودا (٣) ●

(١) الرؤيا والرؤية واحد اى بالبصر وعبارة الفخر الرازى قال الاكثرون لافرق بين الرؤية والرؤيا في اللغة يقال رأيت رؤية ورؤيا اه ولو لم تكن بالعين لما كانت فتنة لان الانسان قد يرى في منامه مالا يقع اصلا ولا يكاد يصدق ولا يفتتن بقوله احد بل ولا يحق ان يقول له كذبت (٢) اى صلاة الفجر اوما يقرأ به فيها (٣) اى تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار ☆

﴿ باب قوله عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾

٢٣٩ - حدثني إسماعيل بن أبان حدثنا أبو الأحوص عن آدم ابن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول إن الناس يصيرون يوم القيامة جثاً (١) كل أمة تتبع نبيها يقولون يافلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود *

٢٤٠ - حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ *

﴿ باب وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً يزهق يهلك ﴾

٢٤١ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة (٢) وحول البيت ستون وثلاث مائة نصب (٣) فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد *

(١) اى جماعات (٢) اى عام الفتح (٣) هى الاصنام *

﴿ باب ويسألونك عن الروح ﴾

٢٤٢ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب (١) إذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم (٢) إليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا (٣) فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم (٤) من العلم إلا قليلا *

﴿ باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾

٢٤٣ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ (٥) بين ذلك سبيلا *

---

(١) اى على عصا من جريد النخل (٢) كذا بصيغة الفعل الماضي في رواية الاكثرين من الريب. وفي رواية ابي ذر عن الحموي وحده بهمزة وضم الباء الموحدة من الرأب وهو الاصلاح (٣) وفي رواية الكشميهني فلم يرد عليه بالافراد (٤) كذا رواية الكشميهني ولغيره وما اوتوا (٥) اى اطلب *

٢٤٤ ـ حدثني طَلْقُ بنُ غَنَّامٍ حدثنا زَائِدَةُ عنْ هِشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها قالَتْ أُنْزِلَ ذَلِكَ في الدُّعاءِ •

﴿ سُورَةُ الكَهْفِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (١) ﴾

وقال مُجاهِدٌ تَقْرِضُهُمْ تَتْرُكُهُمْ وكانَ لهُ ثُمُرٌ ذَهَبٌ وفِضَّةٌ: وقال غَيْرُهُ جَماعَةُ الثَّمَرِ . باخِعٌ مُهْلِكٌ . أسَفًا نَدَمًا: الكَهْفُ الفَتْحُ في الجَبَلِ والرَّقِيمُ الكِتابُ مَرْقُومٌ مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ: رَبَطْنا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَلْهَمْناهُمْ صَبْرًا لَوْلاَ أنْ رَبَطْنا عَلَى قَلْبِها: شَطَطًا إفْراطًا: الوَصِيدُ الفِناءُ جَمْعُهُ وصائِدُ ووُصُدٌ ويُقالُ الوَصِيدُ البابُ: مُؤْصَدَةٌ مُطْبَقَةٌ آصَدَ البابَ وأوْصَدَ: بَعَثْناهُمْ أحْيَيْناهُمْ: أزْكَى أكْثَرُ ويُقالُ أحَلُّ ويُقالُ أكْثَرُ رَيْعًا: قال ابنُ عَبَّاسٍ أُكُلَها ولَمْ تَظْلِمْ لَمْ تَنْقُصْ: وقال سَعِيدٌ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ الرَّقِيمُ اللَّوْحُ مِنْ رصاصٍ كَتَبَ عامِلُهُمْ أسْماءَهُمْ ثُمَّ طَرَحَهُ في خِزانَتِهِ فَضَرَبَ اللهُ عَلَى آذانِهِمْ فَنامُوا: وقال غَيْرُهُ وألَتْ تَئِلُ تَنْجُو: وقال مُجاهِدٌ مَوْئِلاً مَحْرِزًا: لاَ يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا لا يَعْقِلُونَ •

﴿ بابُ قَوْلِهِ عزَّ وجَلَّ وكانَ الإنْسانُ أكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً (٢) ﴾

٢٤٥ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ بنِ سَعْدٍ حدَّثنا أبي عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرَني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ أنَّ حُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ أخبرَهُ عنْ عَلِيٍّ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم طَرَقَهُ (٣) وفاطِمَةَ قالَ ألاَ تُصَلِّيانِ: رَجْمًا بالغَيْبِ لَمْ يَسْتَبِنْ: فُرُطًا نَدَمًا: سُرادِقُها مِثْلُ السُّرادِقِ والحُجْرَةِ الَّتي تُطِيفُ (٤) بالفَساطِيطِ: يُحاوِرُهُ

(١) ثبتت البسملة للاكثرين خلاف ابي ذر (٢) اى خصومة في باطل (٣) اى اتاه ليلا (٤) اى تحيط والفساطيط جمع فسطاط وهى الخيمة العظيمة *

منَ المُحاوَرَةِ (١): لٰـكِنّا هُوَ اللهُ رَبّي أيْ لٰكِنْ أنا هُوَ اللهُ رَبّي ثُمَّ حَذَفَ الأَلِفَ وأَدْغَمَ إِحْدَى النُّونَيْنِ فى الأُخْرَى : وفَجَّرْنا خلالَهُما نَهَرًا (٢) يَقُولُ بينَهُما نَهَرًا. زَلَقًا لا يَثْبُتُ فِيهِ قَدَمٌ : هُنالِكَ الوِلايَةُ مَصْدَرُ الوَلِيِّ : عُقُبًا عاقِبَةً وعُقْبَى وعُقْبَةٌ واحِدٌ وهِيَ الآخِرَةُ : قِبَلاً وقُبُلاً وقَبَلاً اسْتِئْنافًا : لِيُدْحِضُوا لِيُزِيلُوا الدَّحْضُ الزَّلَقُ *

﴿ باب وإذْ قال مُوسَى لِفَتاهُ لاأَبْرَحُ حتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ أوْ أَمْضِيَ حُقُبًا : زَمانًا وجَمْعُهُ أحْقابٌ ﴾

٢٤٦ ـ حدثنا الحُمَيْدِيُّ حدَّثنا سُفْيانُ حدثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ قال أخبرَنى سعيدُ بنُ جُبَيْرٍ قال قُلْتُ لابنِ عَبّاسٍ إنَّ نَوْفًا البَكالِيَّ يَزْعُمُ أنَّ مُوسَى صاحِبَ الخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صاحِبَ بَنِي إسْرائِيلَ فقال ابنُ عَبّاسٍ كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ حدثني أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ إنَّ مُوسَى قامَ خَطِيبًا فى بَنِي إسْرائِيلَ فَسُئِلَ أيُّ النّاسِ أعْلَمُ فقال أنا فعَتَبَ اللهُ عليهِ إذْ لَمْ يَرُدَّ العِلْمَ إليهِ فأوْحَى اللهُ إليهِ إنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ هُوَ أعْلَمُ مِنْكَ قال مُوسَى يارَبِّ فكَيْفَ لِي بهِ قال تَأْخُذُ مَعَكَ حُوتًا فتَجْعَلُهُ فى مِكْتَلٍ (٣) فحَيْثُما فَقَدْتَ الحُوتَ فهُوَ ثَمَّ فأخَذَ حُوتًا فجَعَلَهُ فى مِكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ وانْطَلَقَ معَهُ بِفَتاهُ يُوشَعَ بنِ نُونٍ حتَّى إذا أتَيا الصَّخْرَةَ وضَعا رُؤُسَهُما فنَاما واضْطَرَبَ (٤) الحُوتُ فى المِكْتَلِ فخَرَجَ مِنْهُ فسَقَطَ فى البَحْرِ فاتَّخَذَ سَبِيلَهُ في البَحْرِ سَرَبًا وأمْسَكَ اللهُ عنِ الحُوتِ جِرْيَةَ الماءِ (٥) فصارَ عليهِ مِثْلَ الطّاقِ فلَمّا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ صاحِبُهُ أنْ يُخْبِرَهُ بالحُوتِ فانْطَلَقا بَقِيَّةَ يَوْمِهِما ولَيْلَتِهِما

(١) اى المراجعة (٢) اى شققنا وسطهما نهرا (٣) هو الزنبيل (٤) اى تحرك (٥) اى جريانه *

حتَّى إذا كانَ مِنَ الغَدِ قال مُوسَى لِفَتاهُ آتِنا غَدَاءَنا لقَدْ لقِينا مِنْ سَفرِنا هٰذَا نَصَباً قال ولَمْ يجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حتَّى جاوَزَ المَكانَ الّذِي أمَرَ اللهُ بِهِ فقال لهُ فَتاهُ أرَأيْتَ إذْ أوَيْنا إلى الصَّخْرَةِ فإنِّي نَسِيتُ الحُوتَ وما أنْسانِيهُ إلاَّ الشَّيْطانُ أنْ أذْكُرَهُ واتَّخَذَ سَبِيلَهُ في البَحْرِ عجَبًا قال فكانَ لِلْحُوتِ سَرَباً ولِمُوسَى ولِفَتاهُ عجَبًا فقال مُوسَى ذٰلِكَ ما كُنَّا نَبْغِي فارْتَدَّا [1] علَى آثارِهِما قَصَصًا : قال رجَعا يَقُصَّانِ آثارَهُما حتَّى انْتَهَيا إلى الصَّخْرَةِ فإذَا رجُلٌ مُسَجًّى [2] ثَوْبًا فسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فقال الخَضِرُ وأنَّى بأرْضِكَ السّلاَمُ قال أنا مُوسَى قال مُوسَى بَنِي إسْرَائِيلَ قال نَعَمْ أتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا قال إنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صبْرًا يامُوسَى إنِّي علَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ لا تَعْلَمُهُ أنْتَ وأنْتَ علَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَ اللهُ لا أعْلَمُهُ فقال مُوسَى ستَجِدُنِي إنْ شاءَ اللهُ صابِرًا ولا أعْصِي لكَ أمْرًا فقال لهُ الخَضِرُ فإنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْألْنِي عنْ شَيْءٍ حتَّى أُحْدِثَ لكَ مِنْهُ ذِكْرًا فانْطَلَقَا يَمْشِيانِ علَى ساحِلِ البَحْرِ فمَرَّتْ سفِينَةٌ فكَلَّمُوهُمْ أنْ يَحْمِلُوهُمْ فعَرَفُوا الخَضِرَ فحَمَلُوهُ بغَيْرِ نَوْلٍ [3] فلَمّا ركِبا في السَّفِينَةِ لمْ يَفْجَأْ إلاّ والخَضِرُ قَدْ قلَعَ لَوْحًا مِنْ ألْواحِ السَّفِينَةِ بالقَدُومِ فقال لهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونا بِغَيْرِ نَوْلٍ عمَدْتَ إلى سفِينَتِهِمْ فخَرَقْتَها لتُغْرِقَ أهْلَها لقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إمْرًا [4] قال ألَمْ أقُلْ إنَّكَ لَنْ تسْتَطِيعَ مَعِي صبْرًا قال لاتُؤَاخِذْنِي بِما نَسِيتُ ولا تُرْهِقْنِي [5] مِنْ أمْرِي عُسْرًا: قال وقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وكانَتِ الأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيانًا قال وجاءَ عُصْفُورٌ فوَقَعَ علَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فنَقَرَ في البَحْرِ نَقْرَةً فقالَ لهُ الخَضِرُ

---

(١) اى رجعا (٢) اى مغطا (٣) اى اجرة (٤) اى منكرا (٥) اى تعنفنى ☆

ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية (١) بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال مائل فقام الخضر فأقامه بيده (٢) فقال موسى قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك إلى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما: قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا. وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين *

باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا مذهبا يسرب يسلك. ومنه وسارب بالنهار

٢٤٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني قلت أي أبا عباس

(١) أي طاهرة (٢) ورواية أبي ذر فقال الخضر بيده فأقامه

جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ قَاص (١) يُقَالُ لَهُ نَوْفٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَّا عَمْرٌو فقال لي قال قَدْ كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ وأَمَّا يَعْلَى فقال لي قال ابنُ عبَّاسٍ حَدَّثَنِي أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مُوسَى رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال ذَكَّرَ النَّاسَ يَوْماً حَتَّى إِذَا فَاضَتِ العُيُونُ ورَقَّتِ القُلُوبُ وَلَّى فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ فقال أَيْ رسولَ اللهِ هَلْ فِي الأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ قال لاَ فَعَتَبَ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ العِلْمَ إلى اللهِ قِيلَ بَلَى قال أَيْ رَبِّ فَأَيْنَ قال بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ قال أَيْ رَبِّ اجْعَلْ لي عَلَماً (٢) أَعْلَمُ ذَاكَ بِهِ فقال لي عَمْرٌو قال حَيْثُ يُفَارِقُكَ الحُوتُ وقال لي يَعْلَى خُذْ نُوناً مَيِّتاً حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَأَخَذَ حُوتاً فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ فقال لِفَتَاهُ لاَ أُكَلِّفُكَ إِلاَّ أَنْ تُخْبِرَنِي بِحَيْثُ يُفَارِقُكَ الحُوتُ قال ما كَلَّفْتَ كَثِيراً (٣) فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وإِذْ قال مُوسَى لِفَتَاهُ يُوشَعَ بنِ نُونٍ لَيْسَتْ عَنْ سَعِيدٍ قال فَبَيْنَمَا هُوَ فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ فِي مَكَانٍ ثَرْيَانَ (٤) إِذْ تَضَرَّبَ الحُوتُ ومُوسَى نَائِمٌ فقال فَتَاهُ لاَ أُوقِظُهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ أَنْ يُخْبِرَهُ وتَضَرَّبَ الحُوتُ حَتَّى دَخَلَ البَحْرَ فَأَمْسَكَ اللهُ عَنْهُ جِرْيَةَ البَحْرِ حَتَّى كَأَنَّ أَثَرَهُ فِي حَجَرٍ قال لي عَمْرٌو هٰكَذَا كَأَنَّ أَثَرَهُ فِي حَجَرٍ (٥) وحَلَّقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ واللَّتَيْنِ تَلِيَانِهِمَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَباً قال قَدْ قَطَعَ اللهُ عَنْكَ النَّصَبَ لَيْسَتْ هٰذِهِ عَنْ سَعِيدٍ

---

(١) كذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره ان بالكوفة رجلا قاصا . والقاص هو الذي يقص للناس الاخبار من المواعظ و غيرها (٢) اى علاماته (٣) كذا رواية غير الكشميهني وفي روايته كبيرا بالباء الموحدة (٤) من الثرى وهو التراب التي فيه نداوة (٥) ويروى في جحر بتقديم الجيم على الحاء *

أخبره فرجعا فوجدا خضراً قال لي عثمان بن أبي سليمان على طنفسة (١) خضراء على كبد البحر (٢) قال سعيد بن جبير مسجّى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلّم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بأرضي (٣) من سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلّمني مما علّمت رشداً قال أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحي يأتيك ياموسى إن لي علماً لا ينبغي لك أن تعلمه وإن لك علماً لا ينبغي لي أن أعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر وقال والله ماعلمي وما علمك في جنب علم الله إلاّ كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر (٤) صغاراً تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله بأجر فخرقها ووتد فيها وتداً قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً قال مجاهد منكراً قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً كانت الأولى نسياناً والوسطى شرطاً والثالثة عمداً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً لقيا غلاماً فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلماناً يلعبون فأخذ غلاماً كافراً ظريفاً فأضجعه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفساً زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس قرأها (٥) زكية زاكية مسلمة كقولك غلاماً زاكياً فانطلقا فوجدا جداراً يريد أن ينقض فأقامه قال سعيد

---

(١) هو بساط له خمل (٢) اى وسطه (٣) وفي رواية الكشميهني هل بارض (٤) جمع معبر وهي السفن (٥) كذا رواية ابي ذر وفي رواية غيره وكان ابن عباس يقرؤها زاكية *

بِيَدِهِ (١) هٰكَذَا وَرَفَعَ يَدَهُ فَاسْتَقَامَ قَالَ يَعْلَى حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدًا قَالَ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ سَعِيدٌ أَجْرًا نَأْكُلُهُ : وَكَانَ وَرَاءَهُمْ وَكَانَ أَمَامَهُمْ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَزْعُمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ أَنَّهُ هُدَدُ بْنُ بُدَدٍ وَالْغُلَامُ الْمَقْتُولُ اسْمُهُ يَزْعُمُونَ جَيْسُورٌ (٢) : مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا فَأَرَدْتُ إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أَنْ يَدَعَهَا لِعَيْبِهَا فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَدُّوهَا بِقَارُورَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِالْقَارِ (٣) كَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ وَكَانَ كَافِرًا فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا أَنْ يَحْمِلَهُمَا حُبُّهُ عَلَى أَنْ يُتَابِعَاهُ عَلَى دِينِهِ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا لِقَوْلِهِ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَ خَضِرٌ وَزَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ أَنَّهُمَا أُبْدِلَا جَارِيَةً وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فَقَالَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ إِنَّهَا جَارِيَةٌ *

﴿ بَابٌ قَوْلُهُ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا (٤) إِلَى قَوْلِهِ عَجَبًا: صُنْعًا عَمَلًا. حِوَلًا تَحَوُّلًا قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا: إِمْرًا وَنُكْرًا دَاهِيَةً : يَنْقَضَّ يَنْقَاضُ كَمَا تَنْقَاضُ (٥) السِّنُّ لَتَخِذْتَ وَاتَّخَذْتَ وَاحِدٌ : رُحْمًا مِنَ الرُّحْمِ وَهِيَ أَشَدُّ مُبَالَغَةً مِنَ الرَّحْمَةِ وَنَظُنُّ أَنَّهُ مِنَ الرَّحِيمِ وَتُدْعَى مَكَّةُ أُمَّ رُحْمٍ أَيِ الرَّحْمَةُ تَنْزِلُ بِهَا ﴾

٢٤٨ ـ حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ

---

(١) وفي رواية بيديه (٢) وفي نسخة حيسور بالحاء المهملة (٣) اى الزفت (٤) اى تعبا (٥) وفي رواية كما ينقاض الشيء روى بالتخفيف والتشديد *

عَمْرِو بنِ دِينارٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ إنَّ نَوْفًا البَكَالِيَّ يَزْعُمُ أنَّ مُوسَى بَنِي إسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الخَضِرِ فقال كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ حدثنا أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ عنْ رسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم قال قامَ مُوسَى خَطِيبًا في بَنِي إسْرَائِيلَ فَقِيلَ لهُ أيُّ النَّاسِ أعْلَمُ قال أنا فعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ إذْ لمْ يَرُدَّ العِلْمَ إليهِ وأوْحَى إليهِ بَلَى عَبْدٌ مِنْ عِبادِي بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ هُوَ أعْلَمُ مِنْكَ قال أيْ رَبِّ كيْفَ السَّبِيلُ إليْهِ قال تأْخُذُ حُوتًا فى مِكْتَلٍ (١) فَحَيْثُما فقَدْتَ الحُوتَ فاتَّبِعْهُ (٢) قال فخَرَجَ مُوسَى ومعهُ فَتاهُ يُوشَعُ بنُ نُونٍ ومَعَهُما الحُوتُ حتَّى انْتَهَيا إلى الصَّخْرَةِ فنَزَلا عِنْدَها قال فوَضَعَ مُوسَى رأْسَهُ فنامَ قال سفْيانُ وفى حَدِيثِ غَيْرِ عَمْرٍو قال وفى أصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقال لَهَا الحَياةُ لايُصِيبُ مِنْ مائِها شَيْءٌ إلاّ حَيِيَ فأصابَ الحُوتَ مِنْ ماءِ تِلْكَ العَيْنِ قال فتَحَرَّكَ وانْسَلَّ مِنَ المِكْتَلِ فدَخَلَ البَحْرَ فلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى قال لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا الآيَةَ قال ولمْ يَجِدِ النَّصَبَ حتَّى جاوَزَ ما أُمِرَ بِهِ قال لهُ فَتاهُ يُوشَعُ بنُ نُونٍ أرَأيْتَ إذْ أوَيْنا إلى الصَّخْرَةِ فإنِّى نَسِيتُ الحُوتَ الآيَةَ قال فرَجَعا يَقُصَّانِ فى آثارِهِما فوَجَدا فى البَحْرِ كالطَّاقِ مَمَرَّ الحُوتِ فكانَ لِفَتاهُ عَجَبًا ولِلْحُوتِ سَرَبًا قال فلَمَّا انْتَهَيا إلَى الصَّخْرَةِ إذْ هُما بِرَجُلٍ مُسَجًّى (٣) بِثَوْبٍ فسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى قال وأنَّى بأرْضِكَ السَّلامُ فقال أنا مُوسَى قال مُوسَى بَنِي إسْرَائِيلَ قال نَعَمْ قال هَلْ أتَّبِعُكَ عَلَى أنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا قال لَهُ الخَضِرُ يامُوسَى إنَّكَ عَلَى عِلْمٍ

(١) اى الزنبيل الكبير (٢) وفى نسخة فاتبعه من الثلاثى وبدون تشديد

(٣) اى مغطى *

مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ اللهُ لا أَعْلَمُهُ وأنا على عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ اللهُ لا تَعْلَمُهُ قال بَلْ أَتَّبِعُكَ قال فإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عن شَيْءٍ حتّى أُحْدِثَ لكَ مِنْهُ ذِكْرًا فانْطَلَقا يَمْشِيانِ علَى السَّاحِلِ فَمَرَّتْ بِهِما سَفِينَةٌ فَعُرِفَ الخَضِرُ فَحَمَلُوهُمْ في سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ يَقُولُ بِغَيْرِ أَجْرٍ فَرَكِبا السَّفِينَةَ[1] قال ووَقَعَ عُصْفُورٌ علَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَغَمَسَ مِنْقارَهُ البَحْرَ فقال الخَضِرُ لِمُوسَى ما عِلْمُكَ وعِلْمِي وعِلْمُ الخَلائِقِ في عِلْمِ اللهِ إلاَّ مِقْدارُ ما غَمَسَ هٰذا العُصْفُورُ مِنْقارَهُ قال فلَمْ يَفْجَأْ مُوسى إذْ عَمَدَ الخَضِرُ إلى قَدُومٍ فخَرَقَ السَّفِينَةَ فقال لَهُ مُوسى قَوْمٌ حَمَلُونا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إلى سَفِينَتِهِمْ فخَرَقْتَها لِتُغْرِقَ أَهْلَها لَقَدْ جِئْتَ الآيَةَ فانْطَلَقا إذا هُما بِغُلامٍ يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمانِ فأَخَذَ الخَضِرُ بِرَأْسِهِ[2] فقَطَعَهُ قال[3] لَهُ مُوسى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قال أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا إلى قَوْلِهِ فأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما فوَجَدا فِيها جِدارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فقال بِيَدِهِ هٰكَذا فأَقامَهُ فقال لَهُ مُوسى إِنّا دَخَلْنا هٰذِهِ القَرْيَةَ فلَمْ يُضَيِّفُونا ولَمْ يُطْعِمُونا لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قال هٰذا فِراقُ بَيْنِي وبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ ما لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَدِدْنا أَنَّ مُوسَى صَبَرَ حتّى يَقُصَّ علَيْنا مِنْ أَمْرِهِما قال وكانَ ابنُ عَبّاسٍ يَقْرَأُ وكانَ أَمامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صالِحَةٍ غَصْبًا وأَمّا الغُلامُ فكانَ كافِرًا ❁

باب قَوْلِهِ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمالاً

٢٤٩ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدَّثنا شُعْبَةُ عن

(١) وفي رواية في السفينه (٢) وفي نسخة رأسه (٣) وفي نسخة فقال ❁

عَمْرٍو (١) عن مُصْعَبٍ (٢) قال سألْتُ أبي قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بالأخسرِينَ أعْمالاً : هُمُ الحَرُورِيَّةُ (٣) قال لا هُمُ اليهُودُ والنّصارَى أمّا اليهُودُ فكذّبوا مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم وأمّا النّصارَى كفَرُوا بالجَنّةِ وقالُوا لا طَعامَ فِيها ولا شَرابَ والحَرُورِيّةُ الّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وكانَ سَعْدٌ (٤) يُسَمِّيهِم الفاسِقِينَ *

باب قَوْلِهِ أُولئِكَ الذِينَ كَفَرُوا بآياتِ رَبِّهِمْ ولِقائِهِ فَحَبِطَتْ أعْمالُهُمْ الآية

٢٥٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ أخْبَرَنا المُغِيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ قال حدثني أبو الزِّنادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن رسولِ اللهِ ﷺ قال إنّهُ لَيأْتِي الرَّجُلُ (٥) العَظِيمُ (٦) السَّمِينُ يَوْمَ القِيامَةِ لا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَناحَ بَعُوضَةٍ وقال اقْرَؤُا فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ وَزْنًا (٧) * وعن يَحْيَى بنِ بُكَيْرٍ عن المُغِيرَةِ ابنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ عن أبي الزِّنادِ مِثْلَهُ *

باب سورة مَرْيَمَ

١٩ بسم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ كهيعص

قال ابنُ عَبّاسٍ أسْمِعْ بِهِمْ وأبْصِرْ اللهُ يَقُولُهُ وهُمُ اليَوْمَ لا يَسْمَعُونَ

---

(١) في رواية ابن مرة (٢) في رواية ابن سعد (٣) اسم لطائفة من الخوارج المحاربين على بن ابي طالب نسبة الى حرورا قرية بقرب الكوفة (٤) اى ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرين بالجنة ومن المهاجرين السابقين (٥) وفي رواية ابن مردويه الطويل العظيم الاكول الشروب (٦) اى العظيم الجثة او الجاه عند الناس (٧) اى قدرا *

ولا يُبصِرُونَ فى ضَلَالٍ مُبِينٍ يَعْنِي قَوْلَهُ أَسْمِعْ بِهِمْ وأَبْصِرْ الكُفَّارُ يَوْمَئِذٍ أَسْمَعُ شَيْءٍ وأَبْصَرُهُ: لَأَرْجُمَنَّكَ لَأَشْتِمَنَّكَ. ورِئْيًا مَنْظَرًا. وقال أَبُووائِلٍ عَلِمَتْ مَرْيَمُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُونُهْيَةٍ حتَّى قالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا. وقال ابنُ عُيَيْنَةَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا تُزْعِجُهُمْ إلى المَعاصِي إِزْعاجًا: وقال مُجاهِدٌ إِدًّا عِوَجًا[1]: قال ابنُ عَبَّاسٍ وِرْدًا عِطاشًا. أَثاثًا مالاً إِدًّا قَوْلاً عَظِيمًا. رِكْزًا صَوْتًا. وقال مُجاهِدٌ فَلْيَمْدُدْ فَلْيَدَعْهُ. وقال غَيْرُهُ غَيًّا خُسْرانًا. بُكِيًّا جَماعَةُ باكٍ: صُلِيًّا[2] صَلِيَ يَصْلَى. نَدِيًّا والنَّادِي واحِدٌ مَجْلِسًا

﴿ بابُ قَوْلِهِ وأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الحَسْرَةِ ﴾

٢٥١ ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ حدثنا أبى حدثنا الأعمَشُ **حدّثنا** أبو صالِحٍ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضى اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم يُؤْتَى بالمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ[3] فَيُنادِي مُنادٍ يا أَهْلَ الجَنَّةِ فَيَشْرَئِبُّونَ[4] ويَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذا فيقولُون نَعَمْ هٰذا المَوْتُ وكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ ثُمَّ يُنادِي ياأَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَئِبُّونَ ويَنْظُرُونَ فيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هٰذا المَوْتُ وكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ فَيُذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ ياأَهْلَ الجَنَّةِ خُلُودٌ فَلا مَوْتَ وياأَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلا مَوْتَ ثُمَّ قَرَأَ وأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وهُمْ فى غَفْلَةٍ وهٰؤُلاءِ في غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيا وهُمْ لا يُؤْمِنُونَ *

---

(١) وفى نسخة العينى لداعوجا اشار الى آية وتنذر به قوما لدا جمع الدوهو الظالم الذى لا يستقيم والعوج بضم العين جمع اعوج (٢) بضم الصاد قراءة غير حمزة والكسائى وحفص وأما هؤلاء فبكسر الصاد وعليها تشكيل القرآن (٣) الاملح هو الذى لونه ابيض واسود (٤) اى يمدون اعناقهم ويرفعون رؤسهم لينظروا *

﴿ باب قوله وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا ﴾

٢٥٢ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر قال سمعت أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا *

﴿ باب قوله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ﴾

٢٥٣ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقا لي عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال إن لي هناك مالا وولدا فأقضيكه فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش *

﴿ باب قوله أطلع (١) الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا الآية : قال موثقا ﴾

٢٥٤ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاصي بن وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك قال إذا أماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد فأنزل الله

(١) من اطلع الجبل اذا ارتقى الى اعلاه *

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا قال مَوْثِقًا لَمْ يَقُلِ الأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ سَيْفًا ولا مَوْثِقًا *

﴿ بابٌ كَلَّا سَنَكْتُبُ (١) مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾

٢٥٥ ـ حدّثنا بِشْرُ بنُ خالِدٍ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمانَ سَمِعْتُ أبا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قال كُنْتُ قَيْنًا (٢) في الجاهِلِيَّةِ وكانَ لِي دَيْنٌ عَلَى العاصِي بنِ وائِلٍ قال فأتاهُ يَتَقاضاهُ فقال لا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فقال واللهِ لا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللهُ ثُمَّ تُبْعَثَ (٣) قال فَذَرْنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثَ فَسَوْفَ أُوتَى مالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا *

﴿ بابٌ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا : وقال ابنُ عَبَّاسٍ الجِبالُ هَدًّا هَدْمًا ﴾

٢٥٦ ـ حدّثنا يَحْيَى حدثنا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قال كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا وكانَ لِي عَلَى العاصِي ابنِ وائِلٍ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَتَقاضاهُ فقال لِي لا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ قال قُلْتُ لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ قال وإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ المَوْتِ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذا رَجَعْتُ إِلى مالٍ ووَلَدٍ قال فَنَزَلَتْ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ

---

(١) اى سنحفظ عليه ما يقول (٢) اى الحداد ولعله كان خاصا بمن يشتغل بالسلاح لان المصنوع سيف كما في الرواية الاخرى (٣) وفى رواية يبعثك *

اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عهْدًا كَلاَّ سنَكْتُبُ ما يقُولُ ونَمُدُّ لهُ منَ العَذَابِ مدًّا ونَرِثُهُ مايَقُولُ ويأتِينا فَرْدًا *

﴿ سورَةُ طهَ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ ﴾

قال ابنُ جُبَيْرٍ [1] والضَّحَّاكُ بالنَّبَطِيَّةِ طهَ يا رَجُلُ : وقال مُجاهِدٌ أَلْقَى صنَعَ يُقالُ كلُّ مالَمْ يَنْطِقْ بحَرْفٍ أوْفيهِ تَمْتَمَةٌ أوْ فَأْفَاةٌ فهِيَ عقْدَةٌ . أزْرِي ظَهْرِي . فيَسْحتَكُمْ يُهْلِكَكُمْ . المُثْلَى تأنِيثُ الأمْثَلِ يقُولُ بِدِينِكُمْ يُقال خُذِ المُثْلَى خُذِ الأمْثَلَ . ثُمَّ ائتُوا صفًا يُقالُ هَلْ أتَيْتَ الصفَّ اليَوْمَ يعْنِي المُصلَّى الّذِي يُصَلَّى فِيهِ : فأوْجَسَ [2] أضْمَرَ خَوْفًا فذَهَبَتِ الوَاوُ مِنْ خِيفَةً لِكَسْرَةِ الخاءِ . فى جُذُوعِ أىْ عَلى جُذُوعِ النَّخْلِ . خطْبُكَ بالُكَ . مِساسَ مَصْدَرُ ماسَّهُ مِساساً . لنَنْسِفَنَّهُ لنَذْرِيَنَّهُ . قاعًا يَعْلُوهُ المَاءُ . والصفْصَفُ المُسْتَوِى منَ الأرْضِ :وقال مُجاهِدٌ أوْزاراً أثقالاً : منْ زِينَةِ القَوْمِ الحُلِيُّ [3] الّذِى استَعارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ . فقذَفْتُها فألْقَيْتُها : ألْقَى صنَعَ . فنَسِيَ مُوسَاهُمْ يَقُولونَهُ أخْطَأَ الرَّبَّ . لايَرْجِعُ إليْهِمْ قَوْلاً العِجلُ . هَمْسًا حِسُّ الأقْدامِ . حَشَرْتَنِى أعْمَى عنْ حُجَّتِي . وقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا فى الدُّنْيا . قال ابنُ عَبَّاسٍ بِقَبَسٍ ضَلُّوا الطرِيقَ وكانُوا شاتِينَ فَقالَ إنْ لَمْ أجِدْ عَلَيْها مَنْ يَهْدِي الطرِيقَ آتِيكُمْ بِنَارٍ تُوقِدُونَ [4] وقال ابنُ عُيَيْنَةَ أمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً أعْدَلُهُمْ وقال ابنُ عبَّاسٍ هَضْمًا لا يُظْلَمُ فيُهْضَمُ مِنْ حَسَنَاتِهِ . عِوَجًا وادِيًا . ولاَ أمْتًا رَابِيَةً . سِيرَتَها حالَتَها الأولَى . النُّهَى التُّقَى . ضَنْكًا الشَّقاءُ .

---

(١) وفي رواية عكرمة بدل ابن جبير (٢) وفي نسخة بزيادة في نفسه خوفا (٣) وفي رواية وهو الحلى (٤) وفي نسخة تدفئون *

هَوَى شَقِيَ : بالْوَادِي الْمُقَدَّسِ الْمُبارَكِ: طُوًى اسْمُ الوادِي. بِمِلْكِنا بِأَمْرِنا . مَكاناً سِوًى مَنْصَفٌ بَيْنَهُمْ . يَبَساً يابِساً عَلَى قَدَرٍ مَوْعِدٍ لاتَنِيا لاتَضْعُفا : يَفْرُطَا عُقُوبَةً *

﴿ باب قَوْلِهِ واصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾

٢٥٧ ـ حدثنا الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا مَهْدِيٌّ بنُ مَيْمُونٍ حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال الْتَقَى آدَمُ وَمُوسَى فقال مُوسَى لآدَمَ أَنْتَ الَّذِي أَشْقَيْتَ النَّاسَ وأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الجَنَّةِ قال لهُ آدَمُ (١) أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسالَتِهِ واصْطَفاكَ لِنَفْسِهِ وأَنْزَلَ عليكَ التَّوْرَاةَ قال نعمْ قال فَوَجَدْتَها (٢) كُتِبَ (٣) عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي قال نعمْ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى : اليَمُّ البَحْرُ *

﴿ باب قَوْلِهِ ولَقَدْ أَوْحَيْنا إلى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبادِي فاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً في البَحْرِ يَبَساً لا تَخافُ دَرَكاً ولا تَخْشَى فأَتْبَعَهُمْ (٤) فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ اليَمِّ ما غَشِيَهُمْ وأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وما هَدَى ﴾

٢٥٨ ـ حدثني يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدثنا رَوْحٌ حدثنا شُعْبَةُ حدثنا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال لَمَّا قَدِمَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم المَدِينَةَ واليَهُودُ تَصُومُ عاشُوراءَ فَسَأَلَهُمْ فقالُوا هذا اليَوْمُ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ فقال النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوهُ *

﴿ باب قَوْلِهِ فَلا يُخْرِجَنَّكُما مِنَ الجَنَّةِ فَتَشْقَى (٥) ﴾

---

(١) وفي رواية قال آدم انت موسى الذى (٢) اى الخطيئة وفي رواية فوجدته اى الذنب (٣) اى الذنب وفي رواية كتبت اى الخطيئة (٤) اى لحقهم (٥) اى فتتعب *

٢٥٩ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ حدثنا أيُّوبُ بنُ النجَّارِ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن أبي سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال حاجَّ موسى آدَمَ فقال لهُ أنتَ الذي أخرَجْتَ الناسَ مِنَ الجنَّةِ بذَنْبِكَ وأشْقَيْتَهُمْ قال قال آدَمُ ياموسى أنتَ الذي اصْطَفاكَ اللهُ برِسالتِهِ وبكلامِهِ أتلُومُني على أمْرٍ كتَبَهُ اللهُ عليَّ قبلَ أنْ يخْلُقَني أوْ قدَّرَهُ عليَّ قبلَ أنْ يخْلُقَني قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فحجَّ آدَمُ موسَى •

٢١ ﴿سورةُ الأنْبياءِ﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾

٢٦٠ ـ حدثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عن أبي إسحاقَ قال سمِعْتُ عبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ يزيدَ عن عبدِ اللهِ قال بَنِي إسرائيلَ والكهْفُ ومرْيَمُ وطَهَ والأنْبياءُ هُنَّ مِنَ العِتاقِ الأُوَلِ وهُنَّ مِنْ تِلادِي: وقال قتادَةُ جُذاذًا قطَّعَهُنَّ [1]. وقال الحسَنُ في فلَكٍ مِثْلِ فلْكةِ المِغْزَلِ يسْبَحُونَ يدُورُونَ: قال ابنُ عبَّاسٍ نفَشَتْ رَعَتْ. يُصْحَبُونَ يُمْنَعُونَ. أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدةً قال دِينُكُمْ دِينٌ واحِدٌ ليلاً [2]: وقال عِكْرِمَةُ حصَبُ حطَبُ بالحبَشيَّةِ. وقال غيرُهُ أحَسُّوا توقَّعُوهُ مِنْ أحْسَسْتُ. خامِدِينَ هامِدِينَ. حصِيدٌ مُسْتأصَلٌ يقَعُ على الواحِدِ والاثْنَيْنِ والجميعِ: لا يَسْتَحْسِرُونَ. لا يُعْيُونَ ومِنْهُ حسِيرٌ وحسَرْتُ بعِيرِي. عمِيقٌ بعيدٌ. نُكِسُوا رُدُّوا صنْعَةَ لَبُوسٍ الدُّرُوعُ. تقطَّعُوا أمْرَهُمْ اختلَفُوا. الحَسِيسُ والحِسُّ والجرْسُ والهمْسُ واحِدٌ وهُوَ مِنَ الصَّوْتِ الخفِيِّ. آذنَّاكَ أعْلَمْناكَ آذنْتُكُمْ إذا

---

(١) اشار الى قوله فجعلهم جذاذا (٢) لم يثبت الا في رواية ابي ذر •

أَعْلَمْتَهُ فأَنْتَ وهُوَ عَلى سَواءٍ أَمْ تَغْدِرْ : وقال مُجاهِدٌ لعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ تُفْهَمُونَ . ارْتَضَى رضى .التَّماثِيلُ الأَصنامُ .السِّجِلُّ الصَّحِيفَةُ *

﴿ بابٌ كما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وعْدًا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ ﴾

٢٦١ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بن حَرْبٍ حدَّثنا شُعْبَةُ عن المُغِيرَةِ بن النُّعْمانِ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال خَطَبَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فقال إِنكُمْ مَحْشُورُونَ إلى اللهِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً [١] كما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وعْدًا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القِيامَةِ إِبْرَاهِيمُ أَلاَ إِنَّهُ يُجاءُ بِرِجالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمالِ [٢] فأَقُولُ يارَبِّ أَصْحابِى فيُقالُ لا تَدْرِي ماأَحْدَثُوا بَعْدَكَ فأَقُولُ كَما قال العَبْدُ الصَّالِحُ وكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مادُمْتُ إلى قَوْلِهِ شَهِيدٌ فَيُقالُ إِنَّ هؤلاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلى أَعْقابِهِمْ مُنْذُ فارَقْتَهُمْ *

﴿ سورَةُ الحَجِّ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ [٣] ﴾

وقال ابنُ عُيَيْنَةَ المُخْبِتِينَ المُطْمَئِنِّينَ : وقال ابنُ عَبَّاسٍ فى إِذا تَمَنَّى [٤] أَلْقَى الشَّيْطانُ فى أُمْنِيَّتِهِ إِذا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطانُ فى حَدِيثِهِ فَيُبْطِلُ اللهُ مايُلْقِي الشَّيْطانُ ويُحْكِمُ آياتِهِ ويُقالُ أُمْنِيَّتُهُ قِراءَتُهُ : إِلاّ أَمانِيَّ يَقْرَؤُنَ ولا يَكْتُبُونَ :وقال مُجاهِدٌ مَشِيدٌ بالقَصَّةِ : وقال غَيْرُهُ يَسْطُونَ يَفْرُطُونَ مِنَ السَّطْوَةِ ويُقالُ يَسْطُونَ يَبْطِشُونَ : وهُدُوا إلى الطَّيِّبِ مِنَ القَوْلِ أُلْهِمُوا إلى القُرْآنِ وهُدُوا إلى صِراطِ الحَمِيدِ الإِسْلاَمُ .قال ابنُ عبَّاسٍ

---

(١) جمع اغرل وهو الاقلف والقلفة الجلدة التى تقطع من ذكر الصبى (٢) اى من جهة النار (٣) ثبتت البسملة للكل (٤) اى احب واشتهى *

بِسَبَبٍ بِحَبْلٍ إلى سقفِ البيْتِ. تَذْهَلُ تُشْغَلُ *

﴿ باب وتَرَى النَّاسَ سُكارَى (١) ﴾

٢٦٢ - حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حدثنا أبي حدثنا الأعْمَشُ حدثنا أبُو صالِحٍ عَنْ أبي سعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ اللهُ عزَّ وجَلَّ يَوْمَ القِيامَةِ يا آدَمُ يَقُولُ لَبَّيْكَ رَبَّنا وسَعْدَيْكَ فيُنادَى بِصَوْتٍ إنَّ اللهَ يأمُرُكَ أنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إلى النّارِ قال يا ربِّ وما بَعْثُ النارِ قال مِنْ كُلِّ ألْفٍ أُرَاهُ قال تِسْعَمِائَةٍ وتِسْعَةً وتِسْعِينَ فَحِينَئِذٍ تَضَعُ الحامِلُ حَمْلَها ويَشِيبُ الوَلِيدُ وتَرَى النّاسَ سُكارَى وما هُمْ بِسُكارَى ولكِنَّ عَذابَ اللهِ شَدِيدٌ فَشَقَّ ذلِكَ على النّاسِ حتّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم مِنْ يأجُوجَ ومأجُوجَ تِسْعَمِائَةٍ وتِسْعَةً وتِسْعِينَ ومِنْكُمْ واحِدٌ ثُمَّ أنْتُمْ فى النّاسِ كالشَّعْرَةِ السَّوْداءِ فى جَنْبِ الثَّوْرِ الأبْيَضِ أوْ كالشَّعْرَةِ البَيْضاءِ فى جَنْبِ الثَّوْرِ الأسْوَدِ وإنِّى لأرْجُو أنْ تَكُونُوا رُبُعَ أهْلِ الجَنَّةِ فكَبَّرْنا ثُمَّ قال ثُلُثَ أهْلِ الجَنَّةِ فكَبَّرْنا ثُمَّ قال شَطْرَ أهْلِ الجَنَّةِ فَكَبَّرْنا: قال أبُو أُسامَةَ عن الأعْمَشِ تَرَى النّاسَ سُكارَى وما هُمْ بِسُكارَى وقال مِنْ كُلِّ ألْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وتِسْعَةً وتِسْعِينَ: وقال جَرِيرٌ وعِيسَى بنُ يُونُسَ وأبُو مُعاوِيَةَ سَكْرَى وما هُمْ بِسَكْرَى *

﴿ باب ومِنَ النّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ شَكٍّ (٢): فإنْ أصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وإنْ أصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ على وجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا

---

(١) لم توجد هذه الترجمة الا في رواية ابى ذر (٢) لم يوجد لفظ شك الا في رواية ابى ذر *

والآخِرَةَ إلى قَوْلِهِ ذٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ البَعِيد : أَتْرَفْنَاهُمْ [1] وسَّعْنَاهُمْ ﴾

٢٦٣ ـ حدّثني إبْرَاهِيمُ بنُ الحَارِثِ حدثنا يَحْيَى بنُ أبي بُكَيْرٍ حدثنا إسْرَائِيلُ عنْ أبي حَصِينٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ قال كانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ المَدِينَةَ فإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلَاماً ونُتِجَتْ خَيْلُهُ قال هَذَا دِينٌ صالحٌ وإنْ لمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ ولَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ قال هَذَا دِينُ سَوْءٍ ●

﴿ بابُ قَوْلِهِ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا في رَبِّهِمْ ﴾

٢٦٤ ـ حدّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ حدثنا هُشَيْمٌ أخْبَرَنا أبُو هاشِمٍ عنْ أبي مِجْلَزٍ عنْ قَيْسِ بنِ عُبادٍ عنْ أبي ذَرٍّ رضي اللهُ عنهُ أنَّهُ كانَ يُقْسِمُ فِيها إنَّ هَذِهِ الآيَةَ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا في رَبِّهِمْ نَزَلَتْ في حَمْزَةَ وصاحِبَيْهِ وعُتْبَةَ وصاحِبَيْهِ يَوْمَ بَرَزُوا في يَوْمِ بَدْرٍ رَوَاهُ سُفْيانُ عنْ أبي هاشِمٍ : وقال عُثْمانُ عنْ جَرِيرٍ عنْ مَنْصُور عنْ أبي هاشِمٍ عنْ أبي مِجْلَزٍ قَوْلَهُ ●

٢٦٥ ـ حدّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ قال سَمِعْتُ أبي قال حدثنا أبُو مِجْلَزٍ عنْ قَيْسِ بنِ عُبادٍ عنْ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ رضي اللهُ عنهُ قال أنا أوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمٰنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ القِيامَةِ قال قَيْسٌ وفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا في رَبِّهِمْ قال هُمُ الَّذِينَ بارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ . عَلِيٌّ وحَمْزَةُ وعُبَيْدَةُ وشَيْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ وعُتْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ والوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ ●

---

(١) هذه من السورة التي تليها فليس لها محل هنا●

٢٣ ﴿ سورة المؤمنين ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (١) ﴾

﴿ باب (٢) قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات : لها سابقون سبقت لهم السعادة : قلوبهم وجلة خائفين . قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد : فاسأل العادين الملائكة : تنكصون تستأخرون لناكبون لعادلون : كالحون عابسون : وقال غيره من سلالة الولد والنطفة السلالة : والجنة والجنون واحد : والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء ومالا ينتفع به (٣) ﴾

٢٤ ﴿ سورة النور ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

من خلاله من بين أضعاف السحاب : سنا برقه الضياء : مذعنين يقال للمستخذي (٤) مذعن : أشتاتا (٥) وشتى وشتات وشت واحد . وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيناها . وقال غيره سمي القرآن لجماعة السور وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرن بعضها إلى بعض سمي قرآنا . وقال سعد بن عياض الثمالي . المشكاة الكوة بلسان الحبشة . وقوله تعالى إن علينا جمعه وقرآنه تأليف بعضه إلى بعض : فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه أي ما جمع فيه فاعمل بما أمرك وانته عما نهاك الله : ويقال ليس لشعره قرآن أي تأليف وسمي الفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ماقرأت بسلا (٦) قط أي لم تجمع فى بطنها ولدا . وقال فرضناها أنزلنا فيها

---

(١) ثبتت البسملة لابى ذر (٢) فى كثير من النسخ حذف باب (٣) في رواية ابى ذر هنا زيادة كلمات وشرحها كما هي في هامش نسخة السلطان عبد الحميد ولم يكتب عليها العيني لذلك تركناها (٤) اى الخاضع (٥) اى متفرقين (٦) هى الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد ☆

فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم: قال مجاهد أو الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر * وقال الشعبي غير أولي الإربة من ليس له إرب: وقال مجاهد لا يهمه إلا بطنه ولا يخاف على النساء. وقال طاوس هو الأحمق الذي لا حاجة له في النساء [1] *

باب قوله عز وجل والذين يرمون أزواجهم [2] ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين

٢٦٦ - حدثنا إسحاق حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد أن عويمرا أتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عويمر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يارسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) من قوله وقال الشعبي الى قوله في النساء زيادة موجودة في الفتح وعمدة القاري ونسبها صاحب الفتح للنسفي (٢) اى يقذفهم بالزنا *

بِالْمُلَاعَنَةِ بِما سَمَّى اللهُ فى كِتابِهِ فَلَاعَنَها ثُمَّ قال يارسولَ اللهِ إنْ حَبَسْتُها فَقَدْ ظَلَمْتُها فَطَلَّقَها فَكانَتْ سُنَّةً لِمَنْ كانَ بَعْدَهُما في الْمُتَلَاعِنَيْنِ ثُمَّ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم انْظُرُوا فإنْ جاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ (١) أَدْعَجَ (٢) العَيْنَيْنِ عَظِيمَ الأَلْيَتَيْنِ خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ (٣) فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إلاَّ قَدْ صَدَقَ عَلَيْها وإنْ جاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ كأنَّهُ وَحَرَةٌ (٤) فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إلاَّ قَدْ كَذَبَ عَلَيْها فَجاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذي نَعَتَ بِهِ رسولُ اللهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عُوَيْمِرٍ فكانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إلى أُمِّهِ *

﴿ باب والخامسةَ (٥) أنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ إنْ كانَ مِنَ الكاذِبِينَ ﴾

٢٦٧ ـ حدّثني سُلَيْمانُ بنُ داوُدَ أبو الرَّبِيعِ حدثنا فُلَيْحٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أنَّ رجلاً أتَى رسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فقال يارسولَ اللهِ أرَأيْتَ رَجُلاً رأى مَعَ امْرَأتِهِ رجلاً أيَقْتُلُهُ فتَقْتُلُونَهُ أمْ كَيْفَ يَفْعَلُ فأنْزَلَ اللهُ فِيهِما ماذُكِرَ فى القُرْآنِ مِنَ التَّلَاعُنِ فقال لهُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قَدْ قُضِيَ فِيكَ وفى امْرَأتِكَ قال فتَلَاعَنا وأنا شاهِدٌ عِنْدَ رسولِ اللهِ ﷺ فَفارَقَها فَكانَتْ سُنَّةً أنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ وكانَتْ حامِلاً فأنْكَرَ حَمْلَها وكانَ ابْنُها يُدْعَى إلَيْها ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فى المِيراثِ أنْ يَرِثَها وتَرِثَ مِنْهُ مافَرَضَ اللهُ لَها *

﴿ باب قَوْلُهُ وَيَدْرَأُ عَنْها العَذابَ أنْ تَشْهَدَ أرْبَعَ شَهاداتٍ باللهِ إنَّهُ لَمِنَ الكاذِبِينَ ﴾

٢٦٨ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عنْ هِشامٍ

(١) هو شديد السواد (٢) الدعج في العين شدة سوادها (٣) اى عظيمها (٤) هي دويبة حمراء تلزق بالارض (٥) اى الشهادة الخامسة *

ابنِ حَسَّانَ حدثنا عِكْرِمَةُ عن ابنِ عبَّاسٍ أنَّ هِلَالَ بنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امرَأَتَهُ عِندَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بِشَرِيكِ بنِ سَحْمَاءَ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم البيِّنَةَ (١) أَوْ حَدٌّ في ظَهْرِكَ فقال يارسولَ اللهِ إذَا رَأَى أَحَدُنا على امرَأَتِهِ رَجُلاً يَنطَلِقُ يَلتَمِسُ البيِّنَةَ فجَعَلَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ البيِّنَةَ وإلاَّ حَدٌّ في ظَهْرِكَ فقال هِلَالٌ والذي بعثَكَ بالحَقِّ إنِّي لَصادِقٌ فلَيُنزِلَنَّ اللهُ ما يُبَرِّئُ ظَهْرِي مِنَ الحَدِّ فنَزَلَ جِبْرِيلُ وأَنزَلَ عليهِ والذينَ يَرْمُونَ أزواجَهُمْ فقرَأَ حتَّى بلَغَ إنْ كانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فانصَرَفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فأرسَلَ إليها فجاءَ هِلَالٌ فشَهِدَ والنبيُّ ﷺ يقولُ إنَّ اللهَ يَعلَمُ أنَّ أحَدَكُما كاذِبٌ فهَلْ مِنكُما تائِبٌ ثُمَّ قامَتْ فشَهِدَتْ فلَمَّا كانَتْ عِندَ الخامِسَةِ وقَّفُوها وقالُوا إنَّها مُوجِبَةٌ (٢) . قال ابنُ عبَّاسٍ فتَلَكَّأَتْ (٣) ونَكَصَتْ (٤) حتَّى ظنَنَّا أنَّها تَرجِعُ ثُمَّ قالَتْ لاأَفضَحُ قَوْمِي سائِرَ اليَوْمِ فمَضَتْ فقال النبيُّ ﷺ أبصِرُوها فإنْ جاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ العَيْنَيْنِ (٥) سابِغَ الأَلْيَتَيْنِ (٦) خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ فهُوَ لِشَرِيكِ بنِ سَحْمَاءَ فجاءَتْ بِهِ كذَلِكَ فقال النبيُّ ﷺ لوْلاَ ما مَضَى مِنْ كِتابِ اللهِ لَكانَ لي ولَها شَأْنٌ •

﴿ بابُ قَوْلِهِ والخامِسَةُ أنَّ غَضَبَ اللهِ علَيْها إنْ كانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾

٣٦٩ ـ حدثنا مُقَدَّمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى حدثنا عَمِّي القاسِمُ بنُ يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ اللهِ وقَدْ سَمِعَ مِنْهُ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رجُلاً رَمَى امرَأَتَهُ فانتَفَى مِنْ وَلَدِها في زَمانِ رسولِ اللهِ صلى الله

(١) بالنصب والرفع (٢) اى مستحقة للعذاب ان كانت كاذبة (٣) اى تبطأت وتوقفت (٤) اى احجمت (٥) اى تام الاليتين ضخمهما (٦) اى عظيمهما *

عليه وسلم فأمرَ بهما رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فتلاَعنا كما قال اللهُ ثمَّ قضَى بالولَدِ لِلمرأةِ وفرَّقَ بينَ المتلاَعنينِ ﴿

﴿ بابٌ قولُهُ إنَّ الّذينَ جاؤُا بالإفكِ (١) عُصبَةٌ منكُم لاتحسبُوهُ شرًّا لكُمْ بلْ هوَ خيرٌ لكُمْ لِكلِّ امرِىءٍ منهُمْ مااكتسبَ مِنَ الإثمِ والّذي تولّى كِبرَهُ منهُمْ لهُ عذابٌ عظيمٌ : أفَّاكٌ كذَّابٌ ﴾

٢٧٠ ـ **حدثنا** أبو نُعَيمٍ حدثنا سفيانُ عنْ معمَرٍ عنِ الزُّهريِّ عنْ عُروةَ عنْ عائشةَ رضي اللهُ عنها والّذي تولّى (٢) كِبرَهُ قالتْ عبدُ اللهِ ابنُ أُبيٍّ ابنُ سلُولَ ●

﴿ بابٌ لولا إذْ سمعتُمُوهُ ظنَّ المؤمنونَ والمؤمناتُ بأنفسِهمْ خيرًا إلى قوله الكاذبونَ . ولولاَ إذْ سمعتُمُوهُ قُلتُمْ مايكُونُ لنَاأنْ نتكلَّمَ بهذَا سُبْحانَكَ هذَا بُهتانٌ عظيمٌ لولاَ جاؤُا عليهِ بأربعةِ شُهداءَ فإذْ لمْ يأتُوا بالشُّهداءِ فأولئكَ عندَ اللهِ همُ الكاذبُونَ ﴾

٢٧١ ـ **حدثنا** يحيى بنُ بُكيرٍ حدثنا اللّيثُ عنْ يونُسَ عنِ ابنِ شهابٍ قال أخبرني عُروةُ بنُ الزُّبيرِ وسعيدُ بنُ المُسيّبِ وعلقمةُ بنُ وقّاصٍ وعُبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبةَ بنِ مسعُودٍ عنْ حديثِ عائشةَ رضي اللهُ عنها زوجِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم حينَ قال لها أهلُ الإفكِ ماقالُوا فبرّأها اللهُ ممَّا قالُوا وكلٌّ **حدثني** طائفةً منَ الحديثِ وبعضُ حديثهمْ يُصدِّقُ بعضاً وإنْ كانَ بعضُهُمْ أوعَى لهُ مِنْ بعضٍ الّذي **حدثني** عُروةُ عنْ عائشةَ رضي اللهُ عنها أنَّ عائشةَ رضي اللهُ عنها زوجَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالتْ كانَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم إذا أرادَ

(١) الافك اسوأ الكذب (٢) اى عظمه وبدأبه ✡

أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مَعَهُ قَالَتْ عائِشَةُ فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا[1] فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم بَعْدَ مَانَزَلَ الحِجابُ فَأَنا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ فَسِرْنَا حَتَّى إِذا فَرَغَ رسولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ ودَنَوْنا مِنَ المَدِينَةِ قافِلِينَ آذَنَ لَيْلَةً بالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حتَّى جاوَزْتُ الجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إلى رَحْلِي فإِذا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ[2] ظَفَارِ[3] قَدِ انْقَطَعَ فالْتَمَسْتُ عِقْدِي وحَبَسَنِي ابْتِغاؤُهُ وأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كانُوا يَرْحَلُونَ لِي فاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الذي كُنْتُ رَكِبْتُ وهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ وكانَ النِّساءُ إِذْ ذاكَ خِفافاً لَمْ يُثْقِلْهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّما تأْكُلُ[4] العُلْقَةَ[5] مِنَ الطَّعامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ القَوْمُ خِفَّةَ الهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وكُنْتُ جارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الجَمَلَ وسارُوا فوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ ما اسْتَمَرَّ الجَيْشُ فَجِئْتُ مَنازِلَهُمْ ولَيْسَ بِهَا دَاعٍ ولا مُجِيبٌ فَأَمَمْتُ[6] مَنْزِلِي الذِي كُنْتُ بِهِ وظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي[7] فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنا جالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ وكانَ صَفْوانُ بنُ المُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوانِيُّ مِنْ وَراءِ الجَيْشِ فأَدْلَجَ فأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوادَ إِنْسانٍ نائِمٍ فأَتانِي فعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي وكانَ يَرانِي[8] قَبْلَ الحِجابِ فاسْتَيْقَظْتُ باسْتِرْجاعِهِ[9] حِينَ عَرَفَنِي فخَمَّرْتُ[10] وجْهِي بِجِلْبابِي واللهِ

---

(١) وهي غزوة بني المصطلق (٢) الجزع اليماني واحدته جزعة (٣) اسم مدينة لحمير باليمن (٤) وفي رواية نأكل بالنون الموحدة (٥) العلقة من الطعام ما يتبلغ به وان لم يكن تاما (٦) اى قصدت (٧) وفي رواية سيفقدونني بنونين (٨) وفي رواية رآني (٩) اى قوله انا لله وانا اليه راجعون (١٠) اى سترت ❊

ماكَلَّمَنِي كَلِمَةً ولا سَمِعْتُ منهُ كَلِمَةً غيرَ استرجاعِهِ حتى أناخَ رَاحلَتَهُ فوَطِئَ عَلَى يَدَيْها فرَكِبْتُها فانطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حتّى أتينا الجَيْشَ بعْدَ ما نَزَلُوا مُوغِرِينَ (١) في نَحْرِ (٢) الظَّهِيرَةِ فهَلَكَ مَنْ هَلَكَ وكانَ الّذِي تَوَلَّى الإِفْكَ عبْدَ اللهِ بنَ أُبَيّ ابنَ سَلُولَ فقَدِمْنا المَدِينَةَ فاشتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا والنّاسُ يُفِيضُونَ (٣) في قوْلِ أصْحابِ الإِفْكِ لا أشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ وهُوَ يَرِيبُنِي في وجَعِي أنّي لا أعْرِفُ مِنْ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم اللّطَفَ الّذِي كُنْتُ أرَى مِنْهُ حِينَ أشْتَكِي إنّما يَدْخُلُ عَلَيَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فيُسَلِّمُ ثُمَّ يقُولُ كَيْفَ تِيكُمْ ثُمَّ ينْصَرِفُ فذَاكَ الّذِي يَرِيبُنِي ولا أشْعُرُ بالشَّرِّ حتّى خرَجْتُ بعْدَ ما نَقَهْتُ (٤) فخَرَجَتْ معِي أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ المَناصِعِ وهُوَ مُتَبَرَّزُنا وكنّا لا نَخْرُجُ إلا لَيْلاً إلى لَيْلٍ وذلِكَ قَبْلَ أنْ نَتّخِذَ الكُنُفَ (٥) قَرِيباً مِنْ بُيُوتِنا وأمْرُنا أمْرُ العَرَبِ الأُوَلِ في التّبَرُّزِ قِبَلَ الغائِطِ فكُنّا نَتأذّى بالكُنُفِ أنْ نَتّخِذَها عِنْدَ بُيُوتِنا فانطَلَقْتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ وهِيَ ابْنَةُ أبِي رُهْمِ بنِ عبْدِ مَنافٍ وأُمُّها بِنْتُ صَخْرِ بنِ عامِرٍ خالَةُ أبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وابْنُها مِسْطَحُ بنُ أُثاثَةَ فأقْبَلْتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي قَدْ فرَغْنا مِنْ شأْنِنا فعَثَرَتْ أُمُّ مسْطَحٍ فِي مِرْطِها فقالَتْ تَعِسَ مِسْطَحٌ فقُلْتُ لها بِئْسَ ما قُلْتِ أتَسُبِّينَ رجلاً شَهِدَ بَدْرًا قالَتْ أيْ هَنْتاهْ (٦) أوَلَمْ تَسْمَعِي ما قال قالَتْ قُلْتُ وما قال قالَتْ فأخبَرَتْنِي بقَوْلِ أهْلِ الإِفْكِ فازْدَدْتُ مَرَضاً عَلَى مَرَضِي فلَمّا رَجَعْتُ إلى بَيْتِي ودَخَلَ عَلَيَّ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم تَعْنِي سَلَّمَ ثُمَّ قال كَيْفَ تِيكُمْ فقُلْتُ

(١) ای داخلین فی شدة الحر (٢) ای اول (٣) ای یخوضون فی القول (٤) ای افقت من مرضی (٥) جمع کنیف (٦) ای یاهذه ☆

أَتأذَنُ لي أنْ آتِيَ أَبَوَيَّ قالَتْ وأنا حينَئِذٍ أُرِيدُ أنْ أَستَيْقِنَ الخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِما قالَتْ فأذِنَ لي رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليْه وسلم فجِئْتُ أَبَوَيَّ فقُلْتُ لأُمِّي ياأُمَّتاهُ مايَتَحَدَّثُ النَّاسُ قالَتْ يابُنَيَّةِ هَوِّني عليْكِ فوَاللهِ لقَلَّما كانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً (١) عِنْدَ رجُلٍ يُحِبُّها ولَها ضَرائِرُ إلاَّ كَثَّرْنَ (٢) عليْها قالَتْ فقُلْتُ سُبْحانَ اللهِ ولَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهذا قالَتْ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حتَّى أصبَحْتُ لا يَرْقَأُ (٣) لي دَمْعٌ ولاَ أكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حتَّى أصْبَحْتُ أَبْكِي فدَعارسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ وأُسامَةَ بنَ زَيْدٍ رضِيَ اللهُ عنهما حِينَ اسْتَلْبَثَ الوَحْيُ (٤) يَسْتأمِرُهُما (٥) في فِراقِ أهْلِهِ قالَتْ فأمَّا أُسامَةُ بنُ زَيْدٍ فأشارَ علَى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أهْلِهِ وبالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ في نَفْسِهِ مِنَ الوُدِّ فقال يارسولَ اللهِ أهْلَكَ وما نَعْلَمُ إلاَّ خَيْرًا وأمَّا عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ فقال يارسولَ اللهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عليْكَ والنِّساءُ سِواها كَثِيرٌ وإنْ تَسْأَلِ الجارِيَةَ تَصْدُقْكَ قالَتْ فدَعا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بَرِيرَةَ فقال أيْ بَرِيرَةُ هَلْ رأيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ قالَتْ بَرِيرَةُ لا والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ إنْ رَأيْتُ عليْها أمْرًا أغْمِصُهُ (٦) عليْها أكْثَرَ مِنْ أنَّها جارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنامُ عنْ عجِينِ أهْلِها فتَأتِي الدَّاجِنُ (٧) فتأكُلُهُ فقامَ رسُولُ اللهِ ﷺ فاسْتَعْذَرَ (٨) يوْمَئِذٍ مِنْ عبْدِاللهِ بنِ أُبَيٍّ ابنِ سَلُولَ قالَتْ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ وهْوَ علَى المِنْبَرِ يا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ

(١) اى جميلة حسناء (٢) هذه رواية الكشميهنى وفي رواية غيره اكثرت (٣) اى لايسكن ولاينقطع (٤) اى حين تأخر (٥) اى يستشيرهما (٦) اى اعيبه (٧) هي الشاة التي تقتنى في البيت (٨) اى طلب من ينصفه*

رجلٍ قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرًا ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيرًا وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال يارسول الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلاً صالحًا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد ابن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور (١) الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم (٢) حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومي (٣) ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويومًا لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك (٤) دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرًا لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال أما بعد ياعائشة فإنه قد بلغني

(١) من الثورة (٢) اي يسكتهم (٣) رواية الكشميهني فبكيت يومي ذلك (٤) هذه رواية غير الكشميهني وروايته فبينا نحن كذلك *

عَنْكِ كَذَا وكَذَا فإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ وإنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ(١) بِذَنْبٍ فاسْتَغْفِرِي اللهَ وتُوبِي إِلَيْهِ فإِنَّ العَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تابَ إِلى اللهِ تابَ اللهُ عَلَيْهِ قالَتْ فَلَمَّا قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ مَقالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي(٢) حتَّى ما أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً فَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ رسولَ اللهِ ﷺ فِيما قال قال واللهِ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي رسولَ اللهِ ﷺ قالَتْ ما أَدْرِي ما أَقُولُ لِرَسولِ اللهِ ﷺ قالَتْ فَقُلْتُ وأَنا جارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ القُرْآنِ إِنِّي واللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هٰذَا الحَدِيثَ حتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وصَدَّقْتُمْ بِهِ فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ واللهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ ولَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ واللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي واللهِ ما أَجِدُ لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ قال فَصَبْرٌ جَمِيلٌ واللهُ المُسْتَعانُ عَلَى ما تَصِفُونَ قالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فاضْطَجَعْتُ عَلَى فِراشِي قالَتْ وأَنا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَراءَتِي ولَكِنْ واللهِ ما كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ مُنْزِلٌ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى ولَشَأْنِي فِي نَفْسِي كانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى ولَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رسولُ اللهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيا يُبَرِّئُنِي اللهُ بِها قالَتْ فَواللهِ ما رَامَ(٣) رسولُ اللهِ ﷺ ولا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ حتَّى أُنْزِلَ عليهِ فَأَخَذَهُ ما كانَ يَأْخُذُهُ مِنَ البُرَحاءِ(٤) حتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الجُمانِ(٥) مِنَ العَرَقِ وهُوَ فِي يَوْمٍ شاتٍ مِنْ ثِقَلِ القَوْلِ الَّذِي يُنْزَلُ عليهِ قالَتْ

---

(١) اى وقع منك على خلاف العادة (٢) اى ارتفع (٣) اى ما فارق (٤) هى شدة الحمى (٥) اى اللؤلؤ *

فلمّا سُرِّيَ (١) عن رسول الله ﷺ سُرِّيَ عنه وهو يضحك فكانت أوّلُ كلمةٍ تكلّم بها ياعائشة أمّا الله عزّ وجلّ فقد برّأكِ فقالت أُمّي قومي إليه قالت فقلتُ والله لاأقوم إليه ولا أحمد إلاّ الله عزّ وجلّ وأنزل الله إنّ الّذين جاؤا بالإفك عصبةٌ منكم لاتحسبوه العشر الآيات كُلّها فلمّا أنزل الله هذا فى براءتى قال أبو بكر الصّدّيق رضى الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أُثاثة لقرابته منه وفقره والله لاأُنفق على مسطحٍ شيئاً أبداً بعد الّذي قال لعائشة ماقال فأنزل الله ولا يأتلِ (٢) أُولُو الفضل منكم والسّعة أن يؤتوا أُولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألاَ تحبّون أن يغفر الله لكم والله غفورٌ رحيمٌ .قال أبو بكرٍ بلى والله إنّي أُحبّ أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطحٍ النّفقة الّتي كان ينفق عليه وقال والله لاأنزعها منه أبداً قالت عائشة وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب ابنة جحشٍ عن أمري فقال يازينب ماذا علمتِ أو رأيتِ فقالت يارسول الله أحمي سمعي وبصري ماعلمتُ إلاّ خيرًا قالت وهي الّتي كانت تُساميني (٣) من أزواج رسول الله ﷺ فعصمها (٤) الله بالورع وطفقت أُختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك *

* باب قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدّنيا والآخرة لمسّكم فيما أفضتم فيه عذابٌ عظيمٌ .وقال مجاهدٌ تلقّونه يرويه بعضكم عن بعضٍ. تفيضون تقولون *

---

(١) اى كشف (٢) اى يحلف (٣) اى تعاليني وتماثلني (٤) اى حفظها *

٢٧٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سليمانُ عن حُصَينٍ عن أبي وائلٍ عن مسروقٍ عن أمِّ رُومانَ أمِّ عائشةَ أنها قالتْ لمَّا رُمِيَتْ عائشةُ خرَّتْ مَغْشِيًّا عليها *

﴿ باب (١) إذْ تَلَقَّوْنَهُ بألسنتِكُمْ وتقولونَ بأفواهِكُمْ ما ليسَ لكُمْ بهِ عِلْمٌ وتحسبونَهُ هيِّنًا وهوَ عندَ اللهِ عظيمٌ ﴾

٢٧٣ ـ حدثنا إبراهيمُ بنُ موسى حدَّثنا هشامٌ (٢) أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخبرَهمْ قال ابنُ أبي مُلَيْكةَ سمعتُ عائشةَ تقرأُ إذْ تَلِقُونَهُ بألسنتِكُمْ *

﴿ باب (٣) ولولا إذْ سمعتموهُ قُلْتُمْ ما يكونُ لنا أنْ نتكلَّمَ بهذا سبحانكَ هذا بُهتانٌ عظيمٌ ﴾

٢٧٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا يحيى عن عُمَرَ بنِ سعيدِ ابنِ أبي حُسَيْنٍ قال حدثني ابنُ أبي مُلَيْكةَ قال استأذنَ ابنُ عبَّاسٍ قبلَ موتِها على عائشةَ وهيَ مغلوبةٌ (٤) قالتْ أخشى أنْ يُثنيَ عليَّ فقيلَ ابنُ عَمِّ رسولِ اللهِ ﷺ ومنْ وجوهِ المسلمينَ قالتِ ائذنوا لهُ فقال كيفَ تجدينَكِ قالتْ بخيرٍ إنِ اتقيتُ اللهَ قال فأنتِ بخيرٍ إنْ شاءَ اللهُ زوجةُ رسولِ اللهِ ﷺ ولمْ ينكحْ بكرًا غيرَكِ ونزلَ عذرُكِ منَ السماءِ ودخلَ ابنُ الزبيرِ خلافَهُ فقالتْ دخلَ ابنُ عبَّاسٍ فأثنى عليَّ ووددتُ أني كنتُ نسيًا منسيًّا *

٢٧٥ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا عبدُ الوهَّابِ بنُ عبدِ المجيدِ حدثنا ابنُ عونٍ عن القاسمِ أنَّ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما استأذنَ على

(١) اى يأخذه بعضكم عن بعض (٢) وفى رواية بزيادة ابن يوسف (٣) تقدم ذكر هذه الآية عن قوله باب ولولا اذ سمعتموه ظن المؤمنين الآية (٤) اى مغلوبة من كرب الموت *

عائِشَةَ نَحْوَهُ ولَمْ يَذْكُرْ نِسيًّا مَنْسِيًّا ❊

❊ باب قَوْلُهُ يَعِظُكُمُ اللهُ أنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أبَدًا الآيَةَ ❊

٢٧٦ - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدّثنا سفْيانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبِي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ رضى الله تعالى عنها قالَتْ جاءَ حَسَّانُ ابنُ ثابِتٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا قُلْتُ أتأْذَنِينَ لِهٰذا قالَتْ أوَلَيْسَ قَدْ أصابَهُ عَذابٌ عَظِيمٌ قال سُفْيانُ تَعْنِي ذَهابَ بَصَرِهِ فقال ❊

حَصانٌ (١) رزَانٌ (٢) ماتُزَنُّ (٣) بِرِيبَةٍ (٤) وتُصْبِحُ غَرْثَى (٥) مِنْ لُحُومِ الغَوافِلِ (٦)

قالَتْ لٰكِنْ أنْتَ ❊

❊ باب ويُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآياتِ واللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ❊

٢٧٧ - حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدَّثنا ابنُ أبِي عَدِيٍّ أنْبأنا شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبِي الضُّحَى عنْ مَسْرُوق قالَ دَخَلَ حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ عَلى عائِشَةَ فَشَبَّبَ (٧) وقال ❊

حَصانٌ رَزَانٌ ماتُزَنُّ بِرِيبَةٍ وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوافِلِ

قالَتْ لَسْتَ كَذاكَ قُلْتُ تَدَعِينَ مِثْلَ هٰذا يَدْخُلُ عَلَيْكِ وقَدْ أنْزَلَ اللهُ والَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ فقالَتْ وأيُّ عَذابٍ أشَدُّ مِنَ العَمَى وقالَتْ وقَدْ كانَ يَرُدُّ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ ❊

❊ باب إنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أنْ تَشِيعَ (٨) الفَاحِشَةُ فى الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ فى الدُّنْيا والآخِرَةِ واللهُ يَعْلَمُ وأنْتُمْ لاتَعْلَمُونَ ولوْلاَ

(١) اى امرأة عفيفة (٢) اى ذات ثبات ووقار ماخوذ من الرزانة وهى الثقل (٣) اى ماتتهم (٤) اى بشبهة (٥) اى جائعة (٦) اى من لم يكن حاضرا والمعنى انها لاتغتاب احدا (٧) التشبيب انشاد الشعر على وجه الغزل (٨) اى تنتشر وتذيع ❊

فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ ورَحْمَتُهُ وأنَّ اللهَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ: تشيع تظهر: ﴿ولا يأتَلِ أُولُو الفَضْلِ مِنْكُمْ والسَّعَةِ أنْ يُؤْتُوا أُولِي القُرْبَى والمَساكِينَ والمُهاجِرِينَ في سَبِيلِ اللهِ ولْيَعْفُوا ولْيَصْفَحُوا ألا تُحِبُّونَ أنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ واللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

٢٧٨ ـ وقال أبُو أُسامَةَ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ قال أخْبَرَني أبِي عَنْ عائِشَةَ قالَتْ لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وما عَلِمْتُ بِهِ قامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِيَّ خَطِيباً فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللهَ وأثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قال أمَّا بَعْدُ أشِيرُوا عَلَيَّ في أُناسٍ أبَنُوا (١) أهْلِي وايْمُ اللهِ ماعَلِمْتُ على أهْلِي مِنْ سُوءٍ وأبَنُوهُمْ بِمَنْ واللهِ ماعَلِمْتُ عَلَيْهِ (٢) مِنْ سُوءٍ قَطُّ ولا يَدْخُلُ بَيْتِي قَطُّ إلاَّ وأنا حاضِرٌ ولا غِبْتُ في سَفَرٍ إلاَّ غابَ مَعِي فقامَ سَعْدُ بنُ مُعاذٍ فقال ائْذَنْ لِي يا رسولَ اللهِ أنْ نَضْرِبَ أعْناقَهُمْ وقامَ رجلٌ مِنْ بَنِي الخَزْرَجِ وكانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بنِ ثابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذٰلِكَ الرَّجُلِ فقال كَذَبْتَ أما واللهِ أنْ لَوْ كانُوا مِنَ الأوْسِ ماأحْبَبْتَ أنْ تُضْرَبَ أعْناقُهُمْ حتَّى كادَ أنْ يكُونَ بَيْنَ الأوْسِ والخَزْرَجِ شَرٌّ في المَسْجِدِ وما عَلِمْتُ فَلَمَّا كانَ مَساءُ ذٰلِكَ اليَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حاجَتِي ومَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ فعَثَرَتْ وقالَتْ تَعِسَ مِسْطَحٌ فقُلْتُ أيْ أُمِّ تَسُبِّينَ ابنَكِ وسَكَتَتْ ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّانِيَةَ فقالَتْ تَعِسَ مِسْطَحٌ فقُلْتُ لَها تَسُبِّينَ ابْنَكِ ثُمَّ عَثَرَتِ الثالِثَةَ فقالَتْ تَعِسَ مِسْطَحٌ فانْتَهَرْتُها فقالَتْ واللهِ ماأسُبُّهُ إلاَّ فِيكِ فقُلْتُ في أيِّ شأْنِي قالَتْ فبَقَرَتْ (٣) لِي الحَدِيثَ فقُلْتُ وقَدْ كانَ هٰذا قالَتْ نَعَمْ واللهِ فرَجَعْتُ إلى بَيْتِي كأنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لاأجِدُ مِنْهُ قَلِيلاً ولا كَثِيراً

(١) اى اتهموا (٢) الضمير يعود على صفوان (٣) اى فتحت و كشفت ☆

وَوُعِكْتُ (١) فقلتُ لرسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أرْسِلْنِي إلى بَيْتِ أبي فأرسَلَ مَعِي الغُلامَ فدَخَلْتُ الدَّارَ فوَجَدْتُ أُمَّ رُومانَ في السُّفْلِ وأبا بكرٍ فوقَ البَيْتِ يقرَأُ فقالَتْ أُمِّي ماجاءَ بِكِ يا بُنَيَّةُ فأخبرْتُها وذَكَرْتُ لَهَا الحَدِيثَ وإذا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْها مِثْلَ ما بَلَغَ مِنِّي فقالَتْ يابُنَيَّةُ خَفِّفِي عَلَيْكِ الشأْنَ فإنَّهُ واللهِ لقَلَّما كانَتِ امْرَأَةٌ قطُّ حَسْناءُ عِنْدَ رجلٍ يُحِبُّها لَهَا ضَرَائِرُ إلاّ حَسَدْنَها وقِيلَ فِيها وإذا هُوَ لَمْ يبلُغْ مِنْها ما بلَغَ مِنِّي قُلْتُ وقَدْ عَلِمَ بهِ أبي قالَتْ نَعَمْ قُلْتُ ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَتْ نَعَمْ ورسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم واستَعْبَرْتُ وبَكَيْتُ فسَمِعَ أبُو بَكْرٍ صَوْتِي وهُوَ فوْقَ البَيْتِ يقرَأُ فنَزَلَ فقال لأُمِّي ما شأْنُها قالَتْ بلغَها الّذِي ذُكِرَ مِنْ شأْنِها ففاضَتْ عَيْناهُ قال أقْسَمْتُ علَيْكِ أيْ بُنَيَّةُ إلاّ رجَعْتِ إلَى بَيْتِكِ فرَجَعْتُ ولَقَدْ جاءَ رسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتي فسأل عنِّي خادِمَتي (٢) فقالَتْ لا واللهِ ما عَلِمْتُ علَيْها عَيْباً إلاّ أنَّها كانَتْ ترْقُدُ حتّى تَدْخُلَ الشّاةُ فتأْكُلَ خَمِيرَها أوْ عَجِينَها وانْتَهَرَها بَعْضُ أصْحابِهِ فقال اصْدُقِي رسولَ اللهِ ﷺ حتَّى أسْقَطُوا لَهَا بِهِ فقالَتْ سُبْحانَ اللهِ واللهِ ماعَلِمْتُ علَيْها إلاّ ما يَعْلَمُ الصّائِغُ عَلَى تِبْرِ (٣) الذَّهَبِ الأحْمَرِ وبلَغَ الأمْرُ إلى ذَلِكَ الرجُلِ الّذِي قِيلَ لَهُ فقال سُبْحانَ اللهِ واللهِ ما كَشَفْتُ كَنَفَ (٤) أُنْثَى قَط قالَتْ عائِشَةُ فقُتِلَ شَهِيدًا في سَبِيلِ اللهِ قالَتْ وأصْبَحَ أبَوَايَ عِنْدِي فلَمْ يَزَالا حتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ وقَدْ صَلَّى العَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ وقَدِ اكْتَنَفَنِي أبَوَايَ عنْ يَمِينِي وعَنْ شِمالِي فحَمِدَ اللهَ وأثْنَى عليْهِ

(١) اى مرضت بحمى (٢) وفي رواية خادمى (٣) اى القطعة الخالصة منه (٤) اى الساتر واراد به الثوب ☆

ثُمَّ قال أمَّا بَعْدُ يا عائشةُ إنْ كُنْتِ قارفْتِ (١) سُوءاً أوْ ظَلَمْتِ فتُوبي إلى الله فإنَّ اللهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ قالَتْ وقَدْ جاءَتِ امْرَأَةٌ منَ الأنصارِ فَهِيَ جالِسَةٌ بالبابِ فقلْتُ ألا تستَحي مِنْ هذِهِ المرْأةِ أنْ تَذْكُرَ شيئاً فوَعَظَ رسولُ اللهِ ﷺ فالتفَتُّ إلَى أبي فقلْتُ أجِبْهُ قال فَما ذا أقُولُ فالْتَفَتُّ إلَى أُمِّي فقلْتُ أجيبيهِ فقالَتْ أقُولُ ماذا فلَمَّا لمْ يُجيباهُ تَشهَّدْتُ فحمدْتُ اللهَ وأثْنَيْتُ عليْهِ بِما هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قُلْتُ أمَّا بعْدُ فوَاللهِ لَئِنْ قُلْتُ لكُمْ إنِّي لَمْ أفْعَلْ واللهُ عَزَّ وجَلَّ يَشْهَدُ إنِّي لَصادِقَةٌ ماذَاكَ بِنافِعِي عِنْدَكُمْ لقَدْ تكلَّمْتُمْ بهِ وأُشْرِبَتْهُ قُلُوبُكُمْ وإنْ قُلْتُ إنِّي فعَلْتُ واللهُ يعْلَمُ أنِّي لمْ أفْعَلْ لتقُولُنَّ قدْ باءَتْ (٢) بهِ على نفْسِها وإنِّي واللهِ ما أجِدُ لِي ولكُمْ مثَلاً والتَمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فلَمْ أقْدِرْ عليْهِ إلاَّ أبا يُوسُفَ حينَ قال فصَبْرٌ جَميلٌ واللهُ المُسْتَعانُ على ما تَصِفُونَ وأُنزِلَ علَى رسولِ اللهِ ﷺ مِنْ ساعَتِهِ فسَكَتْنا فرُفِعَ عنْهُ وإنِّي لأتَبَيَّنُ السُّرُورَ في وجْهِهِ وهُوَ يَمْسَحُ جَبينَهُ ويَقُولُ أبْشِرِي يا عائِشةُ فقَدْ أنْزَلَ اللهُ بَراءَتَكِ قالَتْ وكُنْتُ أشَدَّ ما كُنْتُ غَضَباً فقال لي أبَوايَ قُومي إليْهِ فقلْتُ واللهِ لا أقُومُ إليْهِ ولا أحْمَدُهُ ولاَ أحْمَدُكُما ولكِنْ أحْمَدُ اللهَ الذي أنْزَلَ بَراءَتي لقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَما أنْكَرْتُمُوهُ ولا غَيَّرْتُمُوهُ وكانَتْ عائشَةُ تقُولُ أمَّا زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فعَصَمَها (٣) اللهُ بدِينِها فلَمْ تقُلْ إلاَّ خَيْراً وأمَّا أُخْتُها حَمْنَةُ فهلَكَتْ فيمَنْ هلَكَ وكانَ الذِي يَتَكَلَّمُ فيهِ مِسْطَحٌ وحَسَّانُ بنُ ثابِتٍ والمُنافِقُ عبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ وهُوَ الذي كانَ يَسْتَوْشِيهِ (٤) ويَجْمَعُهُ وهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وحَمْنَةُ قالَتْ فحلَفَ أبُو بَكْرٍ أنْ لا يَنْفَعَ

(١) اى كسبت (٢) اى التزمته (٣) اى حفظها (٤) اى يستخرج الحديث بالبحث عنه *

مِسْطَحاً بِنافِعَةٍ أَبَدًا فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ ولا يأتلِ أولُو الفضلِ منكُمْ إلى آخرِ الآيةِ يعني أبا بكرٍ والسَّعةِ أنْ يؤتُوا أُولِي القرْبَى والمساكينَ يعني مِسْطَحاً إلى قوْله ألا تُحبُّونَ أنْ يغفِرَ اللهُ لكُمْ واللهُ غفُورٌ رحيمٌ حتَّى قال أبُو بكرٍ بلى واللهِ يا ربَّنا إنّا لنُحِبُّ أنْ تغفِرَ لنا وعادَ لهُ بِما كانَ يصنَعُ *

باب قوْلهُ وليضْربْنَ بخُمُرهِنَّ على جيُوبهِنَّ [1]

وقال أحْمَدُ بنُ شَبيبٍ حدّثنا أبي عنْ يونُسَ قال ابنُ شِهابٍ عنْ عُرْوةَ عنْ عائِشةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ يرْحَمُ اللهُ نِساءَ المُهاجِراتِ [2] الأُوَلَ لمَّا أنزلَ اللهُ وليضْربْنَ بخُمُرهِنَّ على جيُوبهِنَّ شقَقْنَ مُرُوطَهُنَّ [3] فاختَمَرْنَ [4] بهِ *

٢٧٩ ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ حدثنا إبْراهيمُ بنُ نافعٍ عنِ الحَسَنِ بنِ مُسْلِمٍ عنْ صفِيَّةَ بنْتِ شيْبةَ أنَّ عائِشةَ رضي اللهُ عنها كانَتْ تقُولُ لمَّا نزلَتْ هذهِ الآيةُ وليَضْربْنَ بخُمُرهِنَّ على جيُوبهِنَّ أخذْنَ أُزْرَهُنَّ [5] فشقَّقْنَها مِنْ قِبَلِ الحَواشِي فاختَمَرْنَ بها *

٢٥ ﴿ سورَةُ الفُرْقانِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

قال ابنُ عبّاسٍ : هَباءً مَنْثُورًا ما تسفِي بهِ الرِّيحُ : مَدَّ الظِّلَّ ما بيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إلى طُلُوعِ الشمْسِ : ساكِناً دائِماً . عليْهِ دليلاً طُلُوعُ الشَّمْسِ : خِلْفَةً مَنْ فاتَهُ مِنَ اللّيْلِ عملٌ أدْركَهُ بالنَّهارِ أوْ فاتَهُ بالنَّهارِ أدْركَهُ باللّيْلِ :وقال الحَسَنُ هَبْ لَنا مِنْ أزْواجِنا في طاعةِ اللهِ وما شيْءٌ

(١) اى صدورهن واريد بذلك ان يسترن شعورهن واعناقهن واقراطهن (٢) اى السابقات في الاسلام (٣) جمع مرط وهو الازار (٤) اى غطين (٥) وهى الملاءة *

أقَرَّ لِعَيْنِ الْمُؤْمِنِ أنْ يرَي حَبِيبَهُ فى طاعةِ اللهِ : وقال ابنُ عبّاسٍ ثُبُورًا وَيْلاً :وقال غيرُهُ السَّعِيرُ مُذَكَّرٌ والتَّسَعُّرُ والاضْطِرَامُ التَّوَقُّدُ الشَّدِيدُ. تُمْلَى عَلَيْهِ تُقْرَأُ عَلَيْهِ مِنْ أمْلَيْتُ وأمْلَلْتُ :الرَّسُّ المَعْدِنُ جَمْعُهُ رِسَاسٌ: مايَعْبَأ يُقالُ ماعَبأْتُ بِهِ شَيْئاً لايُعْتَدُّ (١) بِهِ :غَرَاماً هَلاَكاً. وقال مُجاهِدٌ وعَتَوْا طَغَوْا : وقال ابنُ عُيَيْنَةَ (٢)عاتِيَةٍ عَتَتْ عن الخُزَّانِ *

باب قَوْلِهِ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ (٣)عَلَى وجُوهِهِمْ إلى جَهَنَّمَ أُولَـئِكَ شَرٌّ مَكاناً (٤) وأضَلُّ سَبِيلاً

٢٨٠ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغْدادِيُّ حدّثنا شَيْبانُ عنْ قَتادَةَ حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ أنَّ رَجُلاً قال يا نَبِيَّ اللهِ يُحْشَرُ الكافِرُ عَلَى وجْهِهِ يَوْمَ القِيامَةِ قال أليْسَ الَّذِي أمْشاهُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ فى الدُّنْيا قادِرًا (٥) عَلَى أنْ يُمْشِيَهُ عَلَى وجْهِهِ يَوْمَ القِيامَةِ قال قَتادَةُ بَلَى وعِزَّةِ رَبِّنا *

باب قولِهِ والَّذِينَ لايَدْعُونَ مَعَ اللهِ إلَهاً آخَرَ ولاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إلاَّ بالحَقِّ ولا يَزْنُونَ ومَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أثاماً العُقُوبَةَ

٢٨١ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ حدّثنا يَحْيَى عنْ سُفْيانَ قال حدّثنى مَنْصُورٌ وسُلَيْمانُ عنْ أبى وائِلٍ عنْ أبى مَيْسَرَةَ عنْ عبْدِ اللهِ * قال وحدّثنى واصِلٌ عنْ أبى وائِلٍ عنْ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهُ قال سألْتُ أوْ سُئِلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أىُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللهِ أكْبَرُ قال أنْ تَجْعَلَ

(١) وفي رواية لم تعد (٢) وفى نسخة عياش (٣) اى يسحبون (٤) اى منزلة وهى النار (٥) وفي رواية قادر

لِلّٰهِ نِدًّا (١) وهُوَ خَلَقَكَ قُلْتُ ثُمَّ أيّ قال ثُمّ أنْ تَقتُلَ ولَدَكَ خَشْيَةَ أنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قُلْتُ ثُمّ أيّ قالأنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ (٢) جارِكَ قال ونَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ تَصْدِيقاً لِقَوْلِ رسُولِ اللهِ ﷺ والَّذِينَ لايَدْعُونَ مَعَ اللهِ إلٰهاً آخَرَ ولاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إلاّ بالحَقِّ *

٢٨٢ ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ قال أخبرني القاسِمُ بنُ أبي بَزَّةَ أنَّهُ سألَ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً متعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ فقَرَأْتُ عَلَيْهِ ولاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إلاّ بالحَقِّ فقال سعِيدٌ قَرَأْتُها عَلى ابنِ عبّاسٍ كماقرَأْتَهاعَلَيَّ فقال هٰذِهِ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْها آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ الّتِي في سُورَةِ النِّساءِ *

٢٨٣ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ حدّثنا غُنْدَرٌ حدثناشُعْبَةُ عن المُغِيرَةِ ابنِ النُّعْمانِ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال اخْتَلَفَ أهْلُ الكُوفَةِ في قَتْلِ المُؤْمِنِ فَرَحَلْتُ فيهِ إلى ابنِ عبّاسٍ فقال نَزَلَتْ في آخِرِ مانَزَلَ ولَم يَنْسَخْها شَيْءٌ *

٢٨٤ ـ حدّثنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ حدثنا مَنْصُورٌ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال سألْتُ ابنَ عبّاسٍ رضي اللهُ عنهما عنْ قَوْلِهِ تعالى فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ قال لا تَوْبَةَ لهُ وعنْ قَوْلِهِ جلّ ذِكْرُهُ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إلٰهاً آخَرَ قال كانَتْ هٰذِهِ في الجاهِلِيَّةِ *

﴿ بابٌ قَوْلُهُ يُضاعَفْ لهُ العذَابُ يَوْمَ القِيامَةِ ويَخْلُدْ فيهِ مُهاناً (٣) ﴾

٢٨٥ ـ حدّثنا سَعْدُ بنُ حَفْصٍ حدثنا شَيْبانُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ قال قال ابنُ أبْزَى سُئِلَ ابنُ عبّاسٍ عنْ قَوْلِهِ تعالى ومَنْ

---

(١) اى نظيرا (٢) اى زوجته (٣) اى ذليلا *

يَقْتُلْ مُؤْمِناً متعمِّدًا فَجزاؤُهُ جهنَّمُ وقَوْلِهِ ولا يقتلُونَ النَّفْسَ الّتى حرَّم اللهُ إلاّ بالحَقِّ حتّى بَلَغَ إلاّ مَنْ تابَ وآمَنَ فَسَأَلْتُهُ فقال لمّا نزَلَتْ قال أهْلُ مكَّةَ فقَدْ عدَلْنا (١) باللهِ وقتَلْنا النفْسَ الّتى حرَّمَ اللهُ إلاّ بالحَقِّ وأتَيْنا الفَواحِشَ فأنْزَلَ اللهُ إلاّ مَنْ تابَ وآمَنَ وعَمِلَ عمَلاً صالحاً إلى قَوْلِهِ غفُورًا رَحيماً *

﴿ باب إلاّ مَنْ تابَ وآمَنَ وعَمِلَ عَمَلاً صالحًا فأُولَـئِكَ يُبدِّلُ اللهُ سيِّئاتِهِمْ حسَنَاتٍ وكانَ اللهُ غفُورًا رَحِيمًا ﴾

٢٥٩ ـ **حدّثنا** عبْدانُ أخبرَنا أبى عنْ شُعْبَةَ عنْ منْصُورٍ عن سَعيدِ ابنِ جُبَيْرٍ قال أمرَنى عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبْزَي أنْ أسْأَلَ ابنَ عبّاسٍ عنْ هٰتَيْنِ الآيَتَيْنِ ومَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَسأَلْتُهُ فقال لَمْ يَنْسَخْها شيْءٌ وعنْ والّذينَ لا يَدْعُونَ معَ اللهِ إلهًا آخرَ قال نزَلَتْ فى أهْلِ الشِّرْكِ *

﴿ باب فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا هلَكَةً ﴾

٢٦٠ ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حفْصِ بنِ غياثٍ حدَّثنا أبى حدثنا الأعْمَشُ حدثنا مُسْلِمٌ عنْ مَسْرُوقٍ قال قال عبدُ اللهِ خَمْسٌ (٢) قَدْ مَضَيْنَ (٣) الدُّخانُ والقَمَرُ والرُّومُ والبَطْشَةُ واللِّزامُ فَسوْفَ يَكُونُ لِزَامًا *

﴿ سورَةُ الشُّعَرَاءِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (٤) ﴾

وقال مُجاهِدٌ تَعْبَثُونَ تَبْنُونَ : هَضِيمٌ يَتَفَتَّتُ إذا مُسَّ . مُسَحَّرِينَ

---

(١) اى اشركنا به وجعلنا له مثلا (٢) اى خمس علامات (٣) اى وقعن (٤) ثبتت البسملة لابى ذر *

المَسْحُورِينَ : لَيْكَةَ والأَيْكَةَ جَمْعُ أَيْكَةٍ (١) وهْيَ جَمْعُ شَجَرٍ . يَوْمِ الظُّلَّةِ إِظْلالُ العَذَابِ إِيَّاهُمْ . مَوْزُونٍ مَعْلُومٍ : كالطَّوْدِ الجَبَلِ . الشِّرْذِمَةُ طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ . فِي السَّاجِدِينَ المُصَلِّينَ : قال ابنُ عبَّاسٍ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ كأَنَّكُمْ الرِّيعُ الأَيْفَاعُ مِنَ الأَرْضِ وجَمْعُهُ رِيَعَةٌ وأَرْيَاعٌ واحِدُ الرِّيَعَةِ : مَصَانِعَ كلُّ بِنَاءٍ فَهُوَ مَصْنَعَةٌ : فَرِهِينَ مَرِحِينَ فارِهِينَ بِمَعْنَاهُ ويُقَالُ فارِهِينَ حاذِقِينَ. تَعْثَوْا هُوَ أَشَدُّ الفَسَادِ عاثَ يَعِيثُ عَيْثًا : الجِبِلَّةُ الخَلْقِ جُبِلَ خُلِقَ ومِنْهُ جُبُلاً وجِبِلاً وجُبْلاً يَعْنِي الخَلْقَ قالَهُ ابنُ عبَّاسٍ *

﴿ بابٌ ولا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾

٢٦١ ـ وقال إِبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عن ابنِ أبي ذِئْبٍ عنْ سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أَبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليْهِ الصلاةُ والسلامُ رأَى (٢) أَباهُ يَوْمَ القِيامةِ عليْهِ الغَبَرَةُ والقَتَرَةُ . الغَبَرَةُ هِيَ القَتَرَةُ (٣) *

٢٦٢ ـ **حدّثنا** إِسْماعِيلُ حدثنا أَخِي عن ابنِ أبي ذِئْبٍ عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَباهُ فَيَقُولُ يارَبِّ إِنَّكَ وعَدْتَنِي أَنْ لا تُخْزِنِي (٤) يَوْمَ يُبْعَثُونَ فيَقُولُ اللهُ إِنِّي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ على الكافِرِينَ *

﴿ بابٌ وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ واخْفِضْ جَنَاحَكَ . أَلِنْ جانِبَكَ ﴾

٢٦٣ ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ حدثنا أَبِي حدثنا الأَعْمَشُ

---

(١) كذا في النسخ قال العيني وهو غير صحيح والصواب ان يقال والليكة والايكة مفرد ايك او يقال جمعها ايك (٢) وفي رواية يرى (٣) وهي سواد كالدخان (٤) وفي رواية لا تخزيني *

قال حدثني عَمْرُو بنُ مُرَّةَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قال لَمَّا نَزَلَتْ وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ صَعِدَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليْهِ وسلم عَلَى الصفَا (١) فَجَعَلَ يُنَادِي يا بَنِي فِهْرٍ يا بَنِي عَدِيٍّ لِبُطُونِ قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رسولاً لِيَنْظُرَ ماهُوَ فَجاءَ أَبُولَهَبٍ وقُرَيْشٌ فقال أرَأَيْتَكُمْ لوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بالوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ قالوا نَعَمْ ماجَرَّبْنا عَلَيْكَ إلا صِدْقًا قال فإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فقال أَبُولَهَبٍ تبا (٢) لَكَ سائِرَ اليَوْمِ أَلِهَذَا جَمَعْتَنا فَنَزَلَتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وتَبَّ ماأَغْنَى عَنْهُ مالُهُ وما كَسَبَ *

٢٦٤ ـ حدثنا أبو اليَمانِ أخبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرَنى سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبُو سلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ أنَّ أَبا هُرَيْرَةَ قال قامَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم حِينَ أَنْزَلَ اللهُ وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ قال يامَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَها اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ لاأُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا يابَنِي عبدِ مَنافٍ لاأُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا ياعبَّاسُ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ لا أُغْنِي عنكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا وياصَفِيَّةُ عَمَّةَ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا ويافاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ سَلِينِي ماشِئْتِ مِنْ مالى لاأُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا * تابَعَهُ أَصْبَغُ عنِ ابنِ وهْبٍ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ *

٢٧ ﴿ سورَةُ النَّمْلِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

(١) هو ربوة بقرب البيت الحرام بلحف جبل ابى قبيس وهي احد المشاعر (٢) اى الزمك الله هلاكا وخسرانا *

والخَبْءُ ماخَبَأْتَ . لاقِبَلَ لاطاقَةَ : الصَّرْحُ كلُّ مِلاَطٍ اتُّخِذَ مِنَ القَوَارِيرِ والصَّرْحُ القَصْرُ وجَمَاعَتُهُ صُرُوحٌ . وقال ابنُ عبّاسٍ ولها عَرْشٌ سَرِيرٌ كَرِيمٌ حُسْنُ الصَّنْعَةِ وغَلاَءُ الثَّمَنِ . مُسْلِمِينَ (١) طائِعِينَ رَدِفَ اقْتَرَبَ جامِدَةً قائِمَةً أَوْزِعْنِي اجْعَلْنِي عليها وقال مُجاهِدٌ نَكِّرُوا غَيِّرُوا وأُوتِينا العِلْمَ يَقُولُهُ سُلَيْمانُ الصَّرْحُ بِرْكَةُ ماءٍ ضَرَبَ سُلَيْمانُ قَوارِيرَ أَلْبَسَها إيّاهُ *

٢٨ ﴿ سورةُ القَصَصِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إلاّ وجْهَهُ : إلاَّ مُلْكَهُ . ويُقالُ إلاّ ماأُرِيدَ بِهِ وجْهُ اللهِ . وقال مُجاهِدٌ (٢) الأَنْباءُ الحُجَجُ *

﴿ بابُ قَوْلِهِ إنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ولٰكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ ﴾

٢٦٥ ـ حدثنا أبو اليَمانِ أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرَني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ عنْ أبِيهِ قال لمّا حضَرَتْ أباطالِبٍ الوَفاةُ جاءَهُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم فوَجَدَ عِنْدَهُ أباجَهْلٍ وعبدَ اللهِ بنَ أبي أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ فقال أيْ عَمِّ قُلْ لا إلٰهَ إلاّ اللهُ كَلِمَةً أُحاجُّ لكَ بِها عِنْدَ اللهِ فقال أبُو جَهْلٍ وعبدُ اللهِ بنُ أبي أُمَيَّةَ أتَرْغَبُ عن مِلَّةِ عبدِ المُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَلْ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَعْرِضُها عليهِ ويُعِيدانِهِ بِتِلْكَ المَقالَةِ حتَّى قال أبُو طالِبٍ آخِرَ ما كَلَّمَهُمْ على مِلَّةِ عبدِ المُطَّلِبِ وأَبَى أنْ يَقُولَ لا إلٰهَ إلاّ اللهُ قال فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم واللهِ لأَسْتَغْفِرَنَّ لكَ ما لَمْ أُنْهَ عَنْكَ فأنْزَلَ اللهُ ما كانَ لِلنَّبِيِّ والذينَ آمَنُوا أنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وأنْزَلَ اللهُ في أبي طالبٍ فقال لِرَسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أحْبَبْتَ ولٰكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ * قال ابنُ

(١) وفي رواية بزيادة يأتوني (٢) وفي رواية فعميت عليهم *

عبَّاسٍ أُولى القوَّةِ لا يَرْفَعُها العُصْبَةُ مِنَ الرِّجالِ . لَتَنُوءُ لَتُثْقِلُ فارِغًا إلاَّ مِنْ ذِكْرِ مُوسى : الفَرِحِينَ المَرِحِينَ : قُصِّيهِ اتبعِي أثَرَهُ وقَدْ يَكُونُ أنْ يَقُصَّ الكَلاَمَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ . عَنْ جُنُبٍ عَنْ بُعْدٍ عَنْ جَنابٍ واحِدٌ وعَنِ اجْتِنابٍ أيْضًا: يَبْطِشُ ويَبْطُشُ : يأْتَمِرُونَ يَتَشاوَرُونَ . العُدْوَانُ والعَدَاءُ والتَّعَدِّي واحِدٌ : آنَسَ أبْصَرَ : الجِذْوَةُ قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الخَشَبِ لَيْسَ فِيها لَهَبٌ : والشِّهابُ فِيهِ لَهَبٌ . والحَيَّاتُ أجْناسٌ الجانُّ والأفاعِي والأساوِدُ رِدْءًا مُعِينًا : قال ابنُ عبَّاسٍ يُصَدِّقُنِي . وقال غيْرُهُ سَنَشُدُّ سَنُعِينُكَ كُلَّما عَزَّزْتَ شَيْئًا فقَدْ جَعَلْتَ لهُ عَضُدًا: مَقْبُوحِينَ مُهْلَكِينَ : وصَّلْنا بَيَّنَّاهُ وأتْمَمْناهُ : يُجْبَى يُجْلَبُ . بَطِرَتْ أشِرَتْ . في أُمِّها رسولاً أُمُّ القُرَى مَكَّةُ وما حَوْلَها : تُكِنُّ تُخْفِي أكْنَنْتُ الشَّيْءَ أخْفَيْتُهُ وكَنَنْتُهُ أخْفَيْتُهُ وأظْهَرْتُهُ ويْكَأنَّ اللهَ مِثْلُ ألَمْ تَرَ أنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ ويَقْدِرُ يُوَسِّعُ عليْهِ ويُضَيِّقُ عليْهِ *

* بابُ إنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ (١) *

٢٦٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أخبرنا يَعْلَى حدثنا سفْيانُ العُصْفُرِيُّ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ لَرَادُّكَ إلى مَعادٍ قال إلى مَكَّةَ *

٢٩ * سورَةُ العَنْكَبُوتِ (٢) * * بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ *

قالَ مجاهِدٌ وكانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ضَلَلَةً (٣) : الحَيَوَانُ والحَيُّ . وقال غيْرُهُ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ عَلِمَ اللهُ ذلِكَ إنَّما هِيَ بِمَنْزِلَةِ فَلِيَمِيزَ اللهُ كَقَوْلِهِ لِيَمِيزَ اللهُ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ . أثْقالاً مَعَ أثْقالِهِمْ واحِدٌ أوْزارًا

(١) لم تثبت هذه الآية الا في رواية ابي ذر وكتب عليها العيني وقوله فرض انزل (٢) لم تثبت الترجمة الا لابي ذر والبسملة محذوفة في بعض النسخ (٣) جمع ضال *

مَعَ أَوْزَارِهِمْ *

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (١) ﴾ ﴿ سورةُ الم غُلِبَتِ الرُّومُ ﴾ ع

فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللهِ مَنْ أَعْطَى عَطِيَّةً يَبْتَغِي أَفْضَلَ مِنْهُ فَلَا أَجْرَ لَهُ فِيهَا . قال مُجاهِدٌ يُحْبَرُونَ يُنَعَّمُونَ . يَمْهَدُونَ يُسَوُّونَ المَضاجِعَ : الوَدْقُ المَطَرُ . قال ابنُ عبّاسٍ هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ في الآلِهَةِ وفِيهِ تَخافُونَهُمْ أَنْ يَرِثُوكُمْ كَما يَرِثُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . يَصَّدَّعُونَ يَتَفَرَّقُونَ فاصْدَعْ . وقال غَيْرُهُ ضُعْفٌ وضَعْفٌ لُغَتانِ . وقال مُجاهِدٌ السُّوآي الإساءَةُ جَزاءُ المُسِيئِينَ *

٢٦٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ حدثنا سُفْيانُ حدثنا مَنْصُورٌ والأَعْمَشُ عن أَبِي الضُّحَى عن مَسْرُوقٍ قال بَيْنَما رجلٌ يُحَدِّثُ في كِنْدَةَ (٢) فقال يَجِيءُ دُخانٌ يَوْمَ القِيامَةِ فَيَأْخُذُ بِأَسْماعِ المُنافِقِينَ وأَبْصارِهِمْ يَأْخُذُ المُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكامِ فَفَزِعْنا فأَتَيْتُ ابنَ مَسْعُودٍ وكان مُتَّكِئًا فَغَضِبَ فَجَلَسَ فقال مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ ومَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ اللهُ أَعْلَمُ فإِنَّ مِنَ العِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِما لا تَعْلَمُ لا أَعْلَمُ فإنَّ اللهَ قال لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم قُلْ ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وما أَنا مِنَ المُتَكَلِّفِينَ وإِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَؤُا عنِ الإِسْلامِ فَدَعا عَلَيْهِمُ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال اللَّهُمَّ أَعِنِّي عليهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ فأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ (٣) حَتَّى هَلَكُوا فِيها وأَكَلُوا المَيْتَةَ والعِظامَ ويَرَى الرَّجُلُ ما بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخانِ فَجاءَهُ أَبُو سُفْيانَ فقال يا مُحَمَّدُ جِئْتَ تَأْمُرُنا بِصِلَةِ الرَّحِمِ وإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فادْعُ اللهَ فَقَرَأَ فارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ إلى قَوْلِهِ عائِدُونَ أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ عَذابُ

(١) لم تثبت لفظ سورة والبسملة الا في رواية ابي ذر (٢) هي موضع بالكوفة (٣) اي قحط *

الآخرة إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر (١) الم غلبت الروم إلى سيغلبون والروم قد مضى ●

باب لا تبديل لخلق الله . لدين الله خلق الأولين دين الأولين والفطرة الإسلام

٢٦٨ ـ حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء (٢) هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ●

سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم (٣)

لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ●

٢٦٩ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يلبس إيمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليس بذاك (٤) ألا تسمع إلى قول لقمان

(١) اراد بالبطش القتل يوم بدر واللزام الاسر (٢) هي التامة الاعضاء غير ناقصة الاطراف والجدعاء هي التي قطعت اذنها وانفها (٣) لم يثبت لفظ السورة وكذلك البسملة الافي رواية ابي ذر (٤) ويروى ليس بذاك ●

لِابْنِهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ *

﴿ باب إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾

٢٧٠ ـ حدّثني إسْحاقُ عنْ جَرِيرٍ عنْ أبي حَيَّانَ عنْ أبي زُرْعَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم كانَ يَوْماً بارِزاً لِلنَّاسِ إذْ أتاهُ رجُلٌ يَمْشِي فقال يارسولَ اللهِ ماالايمانُ قال الإيمانُ أنْ تُؤْمِنَ باللهِ وملائِكَتِهِ ورسُلِهِ ولِقائِهِ وتُؤْمِنَ بالبَعْثِ الآخِرِ قال يارسولَ اللهِ ماالإسْلامُ قال الإسْلامُ أنْ تَعْبُدَ اللهَ ولا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وتُقِيمَ الصَّلاةَ وتُؤْتِيَ الزَّكاةَ المَفْرُوضَةَ وتَصُومَ رمَضانَ قال يارسولَ اللهِ ماالاحْسانُ قال الاحْسانُ أنْ تَعْبُدَ اللهَ كأنَّكَ تَراهُ فإنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ قال يارسولَ اللهِ متَى السَّاعَةُ قال ماالمَسْؤُولُ عَنْها بأعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ولٰكِنْ سأُحَدِّثُكَ عنْ أشْراطِها إذا ولدَتِ المَرْأةُ رَبَّتَها فذَاكَ مِنْ أشْراطِها وإذا كانَ الحُفاةُ العُراةُ رؤُسَ النَّاسِ فذَاكَ مِنْ أشْراطِها في خَمْسٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إلاَّ اللهُ إنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ويُنَزِّلُ الغَيْثَ ويَعْلَمُ مافي الأرْحامِ ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ فقال رُدُّوا عَلَيَّ فأخَذُوا لِيَرُدُّوا فلَمْ يَرَوْا شَيْئاً فقال هذا جِبْرِيلُ جاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ *

٢٧١ ـ حدّثنا يحيى بنُ سُلَيْمانَ قال حدّثني ابنُ وهْبٍ قال حدّثني عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّ أباهُ حدَّثَهُ أنَّ عبدَ اللهِ ابنَ عُمَرَ رضى الله عنهما قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلَّم مَفاتِيحُ الغَيْبِ خَمْسٌ ثُمَّ قَرَأَ إنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ *

﴿ سورَةُ السَّجْدَةِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقال مُجاهِدٌ مَهِينٍ ضَعِيفٍ : نُطْفَةُ الرَّجُلِ ضَلَلْنا هَلَكْنا : وقال ابنُ

عَبَّاسٍ الجُرُزُ الَّتِي لاَ تُمْطَرُ إلاَّ مطرًا لاَ يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا. نَهْدِ[1] نُبَيِّنُ *

﴿ باب قَوْلِهِ فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾

٢٧٢ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا سفْيانُ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ عنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال قال اللهُ تَبارَكَ وتعالى أعْدَدْتُ لِعِبادِي الصَّالِحِينَ ما لا عَيْنٌ رأَتْ ولاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ولاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ قال أبُو هُرَيْرَةَ اقْرَؤُا إنْ شِئْتُمْ فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ *

٢٧٣ ـ حدّثنا عَلِيٌّ قال حدثنا سفْيانُ حدثنا أبُو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال قال اللهُ مِثْلَهُ قِيلَ لِسفْيانَ رِوايَةً قال فأيُّ شيْءٍ * وقال أبُو مُعاوِيَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبي صالِحٍ قَرَأَ أبُو هُرَيْرَةَ قُرَّاتٍ[2] *

٢٧٤ ـ حدّثني إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ حدثنا أبُو أُسامَةَ عنِ الأعْمَشِ حدثنا أبُو صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ يَقُولُ اللهُ تعالى أعْدَدْتُ لِعِبادِي الصَّالِحِينَ ما لاَ عَيْنٌ رأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خطرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ. ذُخْرًا[3] بَلْهَ ما أُطْلِعْتُمْ[4] عليهِ ثُمَّ قرَأَ فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ *

﴿ سورَةُ الأحْزابِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقال مُجاهِدٌ صَيَاصِيهِمْ قُصُورِهِمْ[5] *

٢٧٥ ـ حدّثني إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ حدثنا أبِي عنْ هِلاَلِ بنِ عَلِيٍّ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي عَمْرَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ

---

(١) وفي روايةٍ يهدى (٢) وفي رواية قرات اعين (٣) اى ادع واترك (٤) وفي رواية ما اطلعتهم (٥) وفي نسخة بزيادة النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم *

رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال ما مِنْ مُؤْمِنٍ إلاَّ وأنا أوْلى النَّاسِ[1] بهِ في الدُّنْيا والآخرةِ اقرَؤُا إن شِئْتُم النبيُّ أوْلي بالمُؤْمنينَ مِنْ أنْفُسِهِمْ فأيُّما مُؤْمِنٍ تَرَكَ مالاً فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كانُوا فإنْ تَرَكَ دَيْناً أوْ[2] ضَياعاً فَلْيأْتِني وأنا مَوْلاهُ *

﴿ باب ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ هُوَ أقْسَطُ عِنْدَ اللهِ ﴾

٢٧٦ ـ **حدثنا** مُعَلَّى بنُ أسَدٍ حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ المُخْتارِ حدَّثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ قال **حدثني** سالِمٌ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهما أنَّ زَيْدَ بنَ حارِثَةَ مَوْلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ما كُنَّا نَدْعُوهُ إلاَّ زَيْدَ بنَ مُحَمَّدٍ حتَّى نَزَلَ القرآنُ ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ هُوَ أقْسَطُ عِنْدَ اللهِ *

﴿ باب فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ومِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً نَحْبَهُ عَهْدَهُ. أقْطارِها جَوانِبُها. الفِتْنَةَ لَآتَوْها لَأَعْطَوْها ﴾

٢٧٧ ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأنْصارِيُّ قال **حدثني** أبي عنْ ثُمامَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عنه قال نُرَى هٰذهِ الآيَةَ نَزَلَتْ في أنَسِ بنِ النَّضْرِ مِنَ المُؤْمِنينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيهِ *

٢٧٨ ـ **حدثنا** أبُو اليَمانِ أخْبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني خارِجَةُ بنُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ أنَّ زَيْدَ بنَ ثابِتٍ قال لمَّا نَسَخْنا الصُّحُفَ في المَصاحِفِ فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأحْزابِ[3] كُنْتُ أسْمَعُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقْرَأُها لَمْ أجِدْها مَعَ أحَدٍ إلاَّ مَعَ خُزَيْمَةَ الأنْصارِيِّ الَّذي

---

(١) وفي رواية اولى به (٢) اى العيال الضائعون الذى لا شيء لهم (٣) وفي رواية كثيرا اسمع *

جَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ شهادَتَهُ شَهادَةَ رَجُلَيْنِ مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ماعاهَدُوا اللهَ عليهِ *

﴿ بابٌ قَوْلُهُ ياأيُّها النبيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ إنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الحَياةَ الدُّنْيا وزِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وأُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَمِيلاً . وقالَ مَعْمَرٌ التَّبَرُّجُ أنْ تُخْرِجَ مَحاسِنَها: سُنَّةَ اللهِ استَنَّها جَعَلَها ﴾

٢٧٩ ـ **حدثنا** أبو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرني أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرحمٰنِ أنَّ عائِشَةَ رضي اللهُ تعالى عنها زَوْجَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أخْبَرَتْهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم جاءَها حِينَ أمَرَ[1] اللهُ أنْ يُخَيِّرَ أزْواجَهُ فَبَدَأَ بِي رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقال إنِّي ذاكِرٌ لَكِ أمْراً فَلا عَلَيْكِ[2] أنْ تَسْتَعْجِلِي[3] حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أبَوَيْكِ وقَدْ عَلِمَ أنَّ أبَوَيَّ لَمْ يَكُونا يأمُرانِي بِفِراقِهِ قالَتْ ثُمَّ قال إنَّ اللهَ قال ياأيُّها النبيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ إلى تَمامِ الآيَتَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ فَفِي أيِّ شَيْءٍ هذا أسْتَأْمِرُ أبَوَيَّ فإنِّي أُرِيدُ اللهَ ورسولَهُ والدّارَ الآخِرَةَ *

﴿ بابٌ قَوْلِهِ وإنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللهَ ورسولَهُ والدّارَ الآخِرَةَ فإنَّ اللهَ أعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ مِنْكُنَّ أجْراً عَظِيماً ﴾

٢٨٠ ـ وقال قَتادَةُ واذْكُرْنَ ما يُتْلَى في بُيُوتِكُنَّ مِنْ آياتِ اللهِ والحِكْمَةِ القُرْآنِ والسُّنَّةِ . وقال اللَّيْثُ **حدثني** يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ قال أخبرني أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرحمٰنِ أنَّ عائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قالَتْ لَمّا أُمِرَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم بِتَخْيِيرِ أزْواجِهِ بَدَأَ بِي فقال إنِّي ذاكِرٌ لَكِ أمْراً فَلا عَلَيْكِ أنْ لا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي

(١) وفي رواية أمره (٢) اى لا بأس عليك (٣) وفي رواية أن لا تستعجلي *

أَبَوَيْكِ قالَتْ وقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونا يأْمُرانِي بِفِراقِهِ قالَتْ ثُمَّ قال إِنَّ اللهَ جَلَّ ثَناؤُهُ قال يا أَيُّها النبيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الحَياةَ الدُّنْيا وزِينَتَها إلى أَجْرًا عَظِيمًا قالَتْ فَقُلْتُ فَفِي أَيِّ هٰذا أَسْتامِرُ أَبَوَيَّ فإِنِّي أُرِيدُ اللهَ ورسولَهُ والدَّارَ الآخِرَةَ قالَتْ ثُمَّ فَعَلَ أَزْواجُ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مِثْلَ مافَعَلْتُ * تابَعَهُ مُوسَى بنُ أَعْيَنَ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرني أبُو سَلَمَةَ : وقال عبدُ الرَّزَّاقِ وأَبُو سُفْيانَ المَعْمَرِيُّ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ *

﴿ بابُ قَوْلِهِ وتُخْفِي في نَفْسِكَ ما اللهُ مُبْدِيهِ (١) وتَخْشَى النَّاسَ واللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ ﴾

٢٨١ - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحِيمِ حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنْصُورٍ عن حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ حدَّثنا ثابِتٌ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ أَنَّ هٰذِهِ الآيَةَ وتُخْفِي في نَفْسِكَ ما اللهُ مُبْدِيهِ نَزَلَتْ في شَأْنِ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ وزَيْدِ بنِ حارِثَةَ *

﴿ بابُ قَوْلِهِ تُرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ ومَنِ ابْتَغَيْتَ (٢) مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُناحَ عَلَيْكَ . قال ابنُ عَبَّاسٍ تُرْجِي تُؤَخِّرُ أَرْجِئْهُ أَخِّرْهُ ﴾

٢٨٢ - حدّثني زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى حدثنا أَبُو أُسامَةَ قال هِشامٌ حدثنا عن أَبِيهِ عن عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ كُنْتُ أَغارُ (٣) على اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وأَقُولُ أَتَهَبُ المَرْأَةُ نَفْسَها فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تعالى تُرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ ومَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُناحَ عَلَيْكَ قُلْتُ ما أُرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسارِعُ في هَواكَ *

(١) اى الذى الله مظهره (٢) اى طلبت (٣) معناه هنا اعيب *

٢٨٣ ـ **حدثنا** حِبَّانُ بنُ مُوسَى أخبرنا عَبْدُ اللهِ أخبرنا عاصِمٌ الأَحْوَلُ عنْ مُعاذَةَ عنْ عائشةَ رضي اللهُ عَنْها أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كان يَستأذِنُ في يَوْمِ المَرْأةِ مِنَّا بعْدَ أنْ أُنزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ تُرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وتُؤْوِي إليكَ مَنْ تَشاءُ ومَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُناحَ عَلَيْكَ فَقُلْتُ لَهاما كُنْتِ تَقُولِينَ قالَتْ كُنْتُ أقُولُ لَهُ إنْ كانَ ذاكَ إليَّ فإنِّي لا أُرِيدُ يا رسولَ اللهِ أنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أحَدًا ٭ تابَعَهُ عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ سَمِعَ عاصِمًا ٭

باب قَوْلُهُ لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النبيِّ إلاَّ أنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إلى طَعامٍ غَيْرَ ناظِرِينَ إناهُ ولٰكِنْ إذا دُعِيتُمْ فادْخُلُوا فإذا طَعِمْتُمْ فانْتَشِرُوا ولا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إنَّ ذٰلِكُمْ كانَ يُؤْذِي النبيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ واللهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ وإذا سَألْتُمُوهُنَّ مَتاعًا فاسْألُوهُنَّ مِنْ وراءِ حِجابٍ ذٰلِكُمْ أطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وقُلُوبِهِنَّ وما كانَ لَكُمْ أنْ تُؤْذُوا رسولَ اللهِ ولا أنْ تَنْكِحُوا أزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أبَدًا إنَّ ذٰلِكُمْ كانَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمًا[(١)]: يُقالُ إناهُ إدْراكُهُ أنَى يأنِي أناةً لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا إذا وصَفْتَ صِفَةَ المُؤَنَّثِ قُلْتَ قَرِيبَةً وإذا جَعَلْتَهُ ظَرْفًا بَدَلاً ولَمْ تُرِدِ الصِّفَةَ نَزَعْتَ الهاءَ مِنَ المُؤَنَّثِ وكَذٰلِكَ لَفْظُها في الواحِدِ والاثْنَيْنِ والجَمِيعِ لِلذَّكَرِ والأُنْثَى ٭

٢٨٤ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ عنْ يَحْيَى عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ قال قال عُمَرُ رضي اللهُ عنه قُلْتُ يارسولَ اللهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ البَرُّ والفاجِرُ فَلَوْ أمَرْتَ أُمَّهاتِ المُؤْمِنِينَ بالحِجابِ فأنْزَلَ اللهُ آيَةَ الحِجابِ ٭

---

(١) اقتصر ابوذر في روايته على بعض هذه الآية وكذلك النسفي ٭

٢٨٥ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيُّ حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ قالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حدثنا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنه قال لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ دَعا القَوْمَ فَطَعِمُوا (١) ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ وإذا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قامَ فَلَمَّا قامَ قامَ مَنْ قامَ وقَعَدَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ فَجاءَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لِيَدْخُلَ فَإذا القَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ قامُوا فانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا فَجاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الحِجابَ بَيْنِي وبَيْنَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ يا أَيُّها الذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ الآيَةَ *

٢٨٦ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلابَةَ قال أَنَسُ بنُ مالِكٍ أَنا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذِهِ الآيَةِ آيَةِ الحِجابِ لَمَّا أُهْدِيَتْ (٢) زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ الى رسولِ اللهِ ﷺ كانَتْ مَعَهُ فِي البَيْتِ صَنَعَ طَعاماً وَدَعا القَوْمَ فَقَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ وهُمْ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعامٍ غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ وَراءِ حِجابٍ فَضُرِبَ الحِجابُ وقامَ القَوْمُ *

٢٨٧ ـ حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ حدثنا عَبْدُ الوارِثِ حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رضى اللهُ عنه قال بُنِيَ (٣) عَلَى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم بِزَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ بِخُبْزٍ ولَحْمٍ فَأُرْسِلْتُ عَلَى الطَّعامِ داعِياً فَيَجِيءُ

(١) اى اكلوا (٢) اى زينتها الماشطة وبعثتها الى رسول الله ﷺ (٣) من البناء وهو الدخول على الزوجة *

قَوْمٌ فَيأْكُلُونَ ويَخْرُجُونَ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ فَيأْكُلُونَ ويَخْرُجُونَ فَدَعَوْتُ حتَّى ماأجِدُ أحدًا أدْعُو فقُلْتُ يانَبِيَّ اللهِ ماأجِدُ أحدًا أدْعُوهُ فقال ارْفَعُوا طَعامَكُمْ وبَقِيَ ثلاثَةُ رَهْطٍ يتحدَّثُونَ في البَيْتِ فَخَرَجَ النبيُّ ﷺ فانطَلَقَ إلى حُجْرَةِ عائِشَةَ فقال السَّلامُ علَيْكُمْ أهْلَ البَيْتِ ورحمةُ اللهِ فقالَتْ وعلَيْكَ السَّلامُ ورحْمَةُ اللهِ كَيْفَ وجَدْتَ أهْلَكَ بارَكَ اللهُ لَكَ فتَقَرَّي[1] حُجَرَ نِسائِهِ كُلِّهِنَّ يَقُولُ لَهُنَّ كما يَقُولُ لِعائِشَةَ ويَقُلْنَ لَهُ كما قالَتْ عائِشَةُ ثُمَّ رَجَعَ النبيُّ ﷺ فإذا ثلاثَةُ رَهْطٍ في البَيْتِ يتحدَّثُونَ وكانَ النبيُّ ﷺ شديدَ الحَياءِ فخَرَجَ مُنْطَلِقًا نَحْوَ حُجْرَةِ عائِشَةَ فَما أدْرِي آخْبَرْتُهُ أوْ أُخْبِرَ أنَّ القَوْمَ خَرَجُوا فرَجَعَ حتَّى إذا وضَعَ رِجْلَهُ في أُسْكُفَّةِ البابِ[2] داخِلَةً وأُخْرَى خارِجَةً أرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وبَيْنَهُ وأُنْزِلَتْ آيَةُ الحِجابِ *

٢٨٨ - **حدثنا** إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ حدثنا حُمَيْدٌ عنْ أنسٍ رضِيَ اللهُ عنهُ قال أوْلَمَ رسولُ اللهِ ﷺ حِينَ بَنَى بِزَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ فأشْبَعَ النَّاسَ خُبْزًا ولَحْمًا ثُمَّ خَرَجَ إلى حُجَرِ أُمَّهاتِ المُؤْمِنِينَ كما كانَ يَصْنَعُ صَبِيحَةَ بِنائِهِ[3] فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ ويَدْعُو لَهُنَّ ويُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ ويَدْعُونَ لهُ فلَمَّا رجَعَ إلى بَيْتِهِ رأى رَجُلَيْنِ جَرَى بِهِما الحَدِيثُ فلَمَّا رَآهُما رَجَعَ عنْ بَيْتِهِ فلَمَّا رأى الرَّجُلانِ نَبِيَّ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم رَجَعَ عنْ بَيْتِهِ وثَبا مُسْرِعَيْنِ فَما أدْرِي أنا أخْبَرْتُهُ بِخُرُوجِهِما أمْ أُخْبِرَ فرَجَعَ حتَّى دَخَلَ البَيْتَ وأرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وبَيْنَهُ وأُنْزِلَتْ آيَةُ الحِجابِ * وقال ابْنُ أبِي مَرْيَمَ أخْبَرَنا يَحْيَى

(١) اى تتبع (٢) هي العتبة التي يوطأ عليها (٣) اى صباحا بعد ليلة الزفاف *

حدثني حميدٌ سمع أنسًا عن النبيّ صلى الله عليه وسلم *

٢٨٩ - حدثني زكريّاء بنُ يحيى حدثنا أبو أسامةَ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ خرجتْ سودةُ بعدَ ما ضُرِبَ الحجابُ لحاجتِها وكانتِ امرأةً جسيمةً لا تخفى على منْ يعرفُها فرآها عُمرُ بنُ الخطّابِ فقال ياسودةُ أما واللهِ ما تخفينَ علينا فانظُري كيفَ تخرُجينَ قالَتْ فانكفأَتْ(١) راجعةً ورسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم في بيتِي وإنّهُ ليتعشّى وفي يدِهِ عرقٌ(٢) فدخلَتْ فقالَتْ يارسولَ اللهِ إنّي خرجْتُ لبعضِ حاجتِي فقال لي عُمرُ كذا وكذا قالَتْ فأوحي اللهُ إليهِ ثُمَّ رُفِعَ عنهُ وإنَّ العرقَ في يدِهِ ماوضعَهُ فقالَ إنَّهُ قدْ أُذِنَ لكُنَّ أنْ تخرُجنَ لحاجتِكُنَّ *

باب قولُهُ إنْ تُبدُوا شيئًا أوْ تُخفُوهُ فإنَّ اللهَ كانَ بكُلِّ شيءٍ عليمًا لا جُناحَ عليهِنَّ في آبائِهِنَّ ولا أبنائِهِنَّ ولا إخوانِهِنَّ ولا أبناءِ إخوانِهِنَّ ولا أبناءِ أخواتِهِنَّ ولا نِسائِهِنَّ ولا ماملكَتْ أيمانُهُنَّ واتّقينَ اللهَ إنَّ اللهَ كانَ على كلِّ شيءٍ شهيدًا

٢٩٠ - حدثنا أبو اليمانِ أخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهريِّ حدثني عُروةُ بنُ الزُّبيرِ أنَّ عائشةَ رضي اللهُ عنها قالَتِ استأذنَ عليَّ أفلحُ أخو أبي القُعيسِ بعدَ ما أُنزِلَ الحجابُ فقُلْتُ لا آذنُ لهُ حتّى أستأذِنَ فيهِ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فإنَّ أخاهُ أبا القُعيسِ ليسَ هوَ أرضعَني ولكنْ أرضعَتْني امرأةُ أبي القُعيسِ فدخلَ عليَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقُلْتُ لهُ يارسولَ اللهِ إنَّ أفلحَ أخا أبي القُعيسِ استأذنَ فأبيْتُ أنْ آذنَ حتّى

(١) اي انقلبت وانصرفت (٢) هو العظم عليه اللحم *

أستأذنك فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم وما منعك أن تأذني عمك قلتُ يارسولَ الله إنَّ الرَّجلَ ليسَ هُوَ أرضعني ولكن أرضعتني امرأةُ أبي القُعَيْسِ فقال ائذني له فإنهُ عمك تربتْ يمينكِ (١) قال عُروةُ فلذلكَ كانتْ عائشةُ تقولُ حرِّمُوا منَ الرَّضاعةِ ما تحرِّمُونَ منَ النَّسبِ *

﴿ بابُ قوْلِهِ إنَّ اللهَ وملائكتَهُ يُصلُّونَ عَلى النبيِّ يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا صلُّوا عليهِ وسلِّمُوا تسْليماً * قال أبُو العاليةِ صلاةُ اللهِ ثناؤهُ عليهِ عِندَ الملائكةِ وصلاةُ الملائكةِ الدُّعاءُ . وقال ابنُ عبَّاسٍ يُصلُّونَ يُبرِّكُونَ لنُغرينَّكَ لنُسلِّطنَّكَ ﴾

٢٩١ - حدثني سعيدُ بنُ يحيى بنِ سعيدٍ حدثنا أبي حدثنا مِسْعَرٌ عنِ الحَكَمِ عن ابنِ أبي ليلى عنْ كعبِ بنِ عُجْرةَ رضي الله عنه قيلَ يارسولَ الله أمَّا السَّلامُ عليكَ فقدْ عرفْناهُ فكيفَ الصَّلاةُ عليكَ قال قُولُوا اللَّهُمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ كما صلَّيْتَ على آلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ اللَّهُمَّ بارِكْ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ كما بارَكْتَ على آلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ *

٢٩٢ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدثنا اللَّيْثُ قال حدثني ابنُ الهادِ عنْ عبدِ اللهِ بنِ خبَّابٍ عنْ أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال قُلْنا يارسولَ اللهِ هذا التَّسليمُ فكيفَ نُصلِّي عليْكَ قال قُولُوا اللَّهُمَّ صلِّ على محمَّدٍ عبدِكَ ورسولِكَ كما صلَّيْتَ على آلِ إبْراهيمَ وبارِكْ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ كما بارَكْتَ على إبْراهيمَ قال أبُو صالحٍ عنِ اللَّيْثِ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ كما بارَكْتَ على آلِ إبْراهيمَ *

---

(١) اى لصقت بالتراب ولا يريدون حقيقتها *

٢٩٣ ـ حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم *

﴿ باب قوله يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى ﴾

٢٩٤ ـ حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها (١) *

٣٤ ﴿ سورة سبأ ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (٢) ﴾

يقال معاجزين مسابقين . بمعجزين بفائتين . معاجزين مغالبين : معاجزي مسابقي سبقوا فاتوا . لا يعجزون لا يفوتون : يسبقونا يعجزونا . قوله بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه : معشار عشر : الأكل الثمر . باعد وبعد واحد : وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب . العرم السد ماء أحمر أرسله الله في السد فشقه (٣) وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنبين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الأحمر من السد (٤) ولكن كان عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء : وقال عمرو بن شرحبيل . العرم المسناة بلحن أهل اليمن : (٥) وقال غيره

---

(١) اى كريما مقبولا ذا جاه (٢) لم تثبت البسملة ولفظ السورة الا لابى ذر (٣) هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر فبثقه اى كسرته (٤) كذا رواية الاكثرين وفي رواية المستملي في السيل (٥) اى بلغتهم *

العَرِمُ الوَادِي . السَّابِغاتُ الدُّرُوعُ. وقال مُجاهِدٌ يُجازَى يُعاقَبُ. أعِظُكُمْ بوَاحِدَةٍ بِطَاعَةِ اللهِ : مَثْنَى وفُرَادَي واحِدٌ واثْنَيْنِ . التَّناوُشُ الرَّدُّ من الآخِرَةِ إلى الدُّنيا. وبَيْنَ ما يَشْتَهُون مِنْ مالٍ أوْ ولَدٍ أوْ زَهْرَةٍ (١). بأشْياعِهِمْ بأمْثالِهِمْ . وقال ابنُ عَبَّاسٍ كالجَوابِ كالجَوْبَةِ مِنَ الأرْضِ . الخَمْطُ الأرَاكُ والأثْلُ الطَّرْفاءُ . العَرِمُ الشَّدِيدُ ◆

باب حَتَّى إذَا فُزِّعَ (٢) عَنْ قُلوبِهِمْ قالوا ماذَا قالَ رَبُّكُمْ قالوا الحَقَّ وهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ

٢٩٥ ـ حدثنا الحُمَيْدِيُّ حدثنا سفْيانُ حدثنا عَمْرٌو قال سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إن نَبيَّ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال إذَا قَضَي اللهُ الأمْرَ فى السَّماءِ ضَرَبَتِ المَلائِكَةُ بأجْنِحَتِها خُضْعاناً لِقَوْلِهِ كأنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلى صَفْوَانٍ فإذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قالُوا ماذا قال رَبُّكُمْ قالُوا لِلَّذِي قال الحَقَّ وهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ فيَسْمَعُها مُسْتَرِقُ السَّمْعِ ومُسْتَرِقُ السَّمْعِ هٰكَذا بَعْضُهُ فوْقَ بعضٍ ووَصَفَ سفْيانُ بِكَفِّهِ فحَرَفَها(٣) وبَدَّدَ بَيْنَ أصابِعِهِ فيَسْمَعُ الكَلِمَةَ فيُلْقِيها إلى مَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ يُلْقِيها الآخَرُ إلى مَنْ تَحْتَهُ حتَّى يُلْقِيَها عَلَى لِسانِ السَّاحِرِ أوِ الكاهِنِ فرُبَّما أدْرَكَ الشِّهابُ قَبْلَ أنْ يُلْقِيَها ورُبَّما ألْقاها قبْلَ أنْ يُدْرِكَهُ فيَكْذِبُ معَها مِائَةَ كَذْبَةٍ فيُقالُ ألَيْسَ قدْ قال لَنا يوْمَ كَذا وكَذا كَذا وكَذا فيُصَدَّقُ بتِلْكَ الكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَ (٤) مِنَ السَّماءِ ◆

باب قوْلُهُ إنْ هُوَ إلاَّ نَذِيرٌ لكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذابٍ شَدِيدٍ

---

(١) اى زينة الحياة الدنيا وحسنها (٢) اى كشف الفزع واخرج من قلوبهم
(٣) كذا بتخفيف الراء وفى نسخة بالتشديد (٤) وفي نسخة قال العينى وهو الصواب ◆

٢٩٦ - حدثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ خازمٍ حدثنا الأعْمَشُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْر عن ابنِ عبّاسٍ رضىَ اللهُ عنهما قال صعِدَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم الصفا ذاتَ يومٍ فقال ياصَباحاهْ فاجْتَمَعَتْ إليْهِ قُرَيْشٌ قالوا مالكَ قال أرأيْتُمْ لوْ أخْبَرْتُكُمْ أنَّ العَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أوْ يُمَسِّيكُمْ أما كُنْتُمْ تُصَدِّقُونى قالُوا بَلى قال فإنِّى نَذِيرٌ لكُمْ بَيْنَ يَدَىْ عذابٍ شَدِيدٍ فقال أبُو لَهَبٍ تبًّا لكَ ألِهذا جَمَعْتَنا فأنزَلَ اللهُ تَبَّتْ يدَا أبِى لَهَبٍ *

٣٥ ﴿ سورَةُ المَلائِكَةِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (١) ﴾

قال مُجاهِدٌ القِطْمِيرُ لفافَةُ النَّواةِ : مُثْقَلَةٌ مُثَقَّلَةٌ . وقال غيْرُهُ الحَرُورُ بالنَّهارِ معَ الشَّمْسِ . وقال ابنُ عبّاسٍ الحَرُورُ باللَّيْلِ والسَّمُومُ بالنَّهارِ . وغَرَابِيبُ سُودٌ أشَدُّ سَوادٍ : الغِرْبِيبُ الشَّدِيدُ السَّوادِ *

٣٦ ﴿ سُورَةُ يس ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقال مُجاهِدٌ فعَزَّزْنا شَدَّدْنا ياحَسْرَةً عَلَى العِبادِ كانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ اسْتِهْزاؤُهُمْ بالرُّسُلِ . أنْ تُدْرِكَ القَمَرَ لايَسْتُرُ ضَوْءُ أحَدِهما ضَوْءَ الآخَرِ ولا يَنْبَغِى لَهُما ذٰلِكَ . سابِقُ النَّهارِ يَتَطالَبانِ حَثِيثَيْنِ . نَسْلَخُ نُخْرِجُ أحَدَهُما مِنَ الآخَرِ ويَجْرِى كلُّ واحِدٍ مِنْهُما . مِنْ مِثْلِهِ مِنَ الأنْعامِ . فَكِهُونَ مُعْجَبُونَ . جُنْدٌ مُحْضَرُونَ عِنْدَ الحِسابِ . ويُذْكَرُ عن عِكْرِمَةَ المَشْحُونِ المُوقَرُ : وقال ابنُ عبّاسٍ طائِرُكُمْ مَصائِبُكُمْ . يَنْسِلُونَ يَخْرُجُونَ : مَرْقَدِنا مَخْرَجِنا . أحْصَيْناهُ حَفِظْناهُ مَكانَتِهِمْ ومَكانُهُمْ واحِدٌ *

﴿ بابُ قَوْلِهِ والشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لها ذٰلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ ﴾

(١) ثبتت السورة والبسملة فى رواية أبى ذر *

٢٩٧ - حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا الأعمشُ عنْ إبْرَاهيمَ التَّيْمِيِّ عنْ أبيهِ عنْ أبي ذَرٍّ رضي الله عنه قال كُنْتُ مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في المَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فقال يا أبا ذَرٍّ أتَدْرِي أيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ قُلْتُ اللهُ ورسولُهُ أعْلَمُ قال فإنَّها تَذْهَبُ حتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ العَرْشِ فذَلِكَ قَوْلُهُ تعالى والشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ *

٢٩٨ - حدثنا الحُمَيْدِيُّ حدثنا وكيعٌ حدثنا الأعمشُ عنْ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عنْ أبيهِ عنْ أبي ذَرٍّ قال سألْتُ النبيَّ ﷺ عنْ قَوْلِهِ تعالى والشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لهَا قال مُسْتَقَرُّها تَحْتَ العَرْشِ *

٤٧ ﴿سورةُ(١) والصَّافَّاتِ﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ(٢)﴾

وقال مُجاهِدٌ ويَقْذِفُونَ بالغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعيدٍ مِنْ كلِّ مَكانٍ. ويُقْذَفُونَ مِنْ كل جانِبٍ يُرْمَوْنَ. واصِبٌ دائِمٌ. لازِبٌ لازِمٌ: تَأتُونَنَا عنِ اليَمِينِ يَعْني الحَقَّ الكُفَّارُ تَقُولُهُ لِلشَّيْطانِ. غَوْلٌ وجَعُ بَطْنٍ يُنْزَفُونَ لا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ قَرِينٌ شَيْطانٌ يُهْرَعُونَ كَهَيْئَةِ الهَرْوَلَةِ. يَزِفُّونَ النَّسَلانُ في المَشْيِ وبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَباً. قال كُفَّارُ قُرَيْشٍ المَلائِكَةُ بَناتُ اللهِ وأُمَّهاتُهُمْ بَناتُ سَرَوَاتِ الجِنِّ. وقال اللهُ تعالى ولَقَدْ عَلِمَتِ الجِنَّةُ إنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ سَتُحْضَرُ لِلْحِسابِ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ لَنَحْنُ الصَّافُّونَ المَلائِكَةُ. صِرَاطِ الجَحِيمِ سَوَاءِ الجَحِيمِ ووَسَطِ الجَحِيمِ. لَشَوْباً يُخْلَطُ طَعامُهُمْ ويُساطُ بالحَمِيمِ. مَدْحُوراً مَطْرُوداً: بَيْضٌ مَكْنُونٌ اللُّؤْلُؤُ المَكْنُونُ: وتَرَكْنا عَلَيْهِ في الآخِرِينَ يُذْكَرُ بِخَيْرٍ. يَسْتَسْخِرُونَ يَسْخَرُونَ. بَعْلاً رَبّاً *

(١) ليس في بعض النسخ لفظ سورة (٢) ثبتت البسملة هنا عند الكل *

﴿ باب قوله وإن يونس لمن المرسلين ﴾

٢٩٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما ينبغي لأحد أن يكون خيرا من ابن متى ●

٣٠٠ - حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب ●

٨ ﴿ سورة ص ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (١) ﴾

٣٠١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها ●

٣٠٢ - حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أوما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدي به فسجدها رسول الله ﷺ: عجاب عجيب: القط الصحيفة هو ههنا صحيفة الحسنات: وقال مجاهد في عزة معازين. الملة الآخرة ملة قريش. الاختلاق الكذب. الأسباب طرق السماء في أبوابها: جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا: أولئك الأحزاب

(١) ثبتت البسملة للنسفي فقط ●

القُرُونُ الماضِيَةُ . فَوَاقٍ رُجُوعٍ . قِطَّنا عَذَابَنا : اتَّخَذْناهُمْ سُخْرِيًّا أَحَطْنا بِهِمْ . أَتْرَابٌ أَمْثالٌ . وقال ابنُ عبَّاسٍ الأَيْدُ القُوَّةُ في العِبادَةِ : الأَبْصارُ البَصَرُ في أَمْرِ اللهِ . حُبَّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي مِنْ ذِكْرٍ . طَفِقَ مَسْحاً يَمْسَحُ أَعْرافَ الخَيْلِ وعَرَاقِيبَها . الأَصْفادِ (١) الوَثاقِ *

باب قولِهِ هَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي (٢) لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ

٣٠٣ ـ حدثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ حدثنا رَوْحٌ ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عن شُعْبَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال إِنَّ عِفْرِيتاً مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ البارِحَةَ أو كَلِمَةً نَحْوَها لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاةَ فأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ وأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إلى سارِيَةٍ مِنْ سَوارِي المَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمانَ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي قال رَوْحٌ فَرَدَّهُ خاسِئاً (٣) *

باب وما أنا مِنَ المُتَكَلِّفِينَ (٤)

٣٠٤ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا جَرِيرٌ عن الأَعْمَشِ عن أبي الضُّحَى عن مَسْرُوقٍ قال دَخَلْنا على عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قال يا أَيُّها النَّاسُ مَنْ عَلِمَ شَيْئاً فَلْيَقُلْ بِهِ ومَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ اللهُ أَعْلَمُ فإِنَّ مِنَ العِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِما لا يَعْلَمُ اللهُ أَعْلَمُ قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم قُلْ ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وما أنا مِنَ المُتَكَلِّفِينَ وسَأُحَدِّثُكُمْ عن الدُّخانِ إِنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم دَعا

---

(١) جمع صفد وهو القيد (٢) اي لا يكون (٣) اي مطرودا (٤) اي من المتقولين القرآن من تلقاء نفسي *

قُرَيْشاً إلى الإِسْلاَمِ فأبطأوا عليه فقال اللَّهُمَّ أَعِنِّى عليهم بسبع كَسَبْعِ يُوسُفَ فأخذتهم سَنَةٌ فحصَّتْ (١) كلَّ شىء حتَّى أكلوا المَيْتَةَ والجُلُودَ حتَّى جعل الرَّجُلُ يرى بينه وبين السَّماء دُخاناً من الجُوعِ قال الله عزَّ وجلَّ فارتقب يوم تأتى السَّماء بدخان مبين يغشى النَّاس هذا عذاب أليم قال فدعوا ربَّنا اكشف عنَّا العذاب إنَّا مؤمنون أنَّى لهم الذِّكرى وقد جاءهم رسول مبين ثمَّ تولَّوا عنه وقالوا معلَّم مجنون إنَّا كاشفوا العذاب قليلاً إنَّكم عائدون أفيُكشَفُ العذاب يوم القيامة قال فكُشِفَ ثُمَّ عادوا فى كفرهم فأخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى إنَّا منتقمون *

٣٩ ﴿سورة الزُّمَر﴾ ﴿بسم الله الرَّحمن الرَّحيم (٢)﴾

وقال مُجاهِدٌ أَفَمَنْ يتَّقِى بوجهه . يُجَرُّ على وجهه فى النَّار وهو قوله تعالى أفمن يُلْقَى فى النَّار خيرٌ أمَّن يأتى آمناً يوم القيامة . غيرَ ذى عِوَجٍ لَبْسٍ . ورجلاً سَلَماً لِرَجُلٍ مَثَلٌ لآلهتهم الباطل والإلٰهِ الحقِّ : ويُخَوِّفُونَكَ بالَّذين من دونه بالأوثان . خوَّلنا أعطينا .والَّذى جاء بالصِّدق القرآن وصدَّق به المؤمن يجىء يوم القيامة يقول هذا الَّذى أعطيتنى عملت بما فيه .وقال غيره مُتَشاكِسُونَ الرَّجُلُ الشَّكِسُ العَسِرُ لا يرضى بالإنصاف ورجلاً سِلْماً ويقال سالماً صالحاً.(٣) اشمأزَّتْ نفرت . بمفازتهم من الفوز . حافِّين أطافوا به مُطيفين بحِفافيه بجوانبه . مُتَشابها ليس من الاشتباه ولكن يُشْبِهُ بعضُه بعضاً فى التَّصديق *

---

(١) اى اذهبت وافنت (٢) لم تثبت البسملة الا لابى ذر (٣) فى رواية الكشميهنى خالصا *

﴿ باب قوله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم ﴾

٣٠٥ ـ حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال يعلى إن سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناسا (١) من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذي تقول وتدعو إليه (٢) لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل (٣) والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ونزل قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ۞

﴿ باب قوله وما قدروا الله حق قدره ﴾

٣٠٦ ـ حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء حبر (٤) من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلائق على إصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه (٥) تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره ۞

﴿ باب قوله والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات

(١) في الطبراني ان السائل وحشي (٢) في رواية به (٣) في رواية فنزلت (٤) اى عالم (٥) اى الاضراس ☆

بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

٣٠٧ ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمٰوَاتِ (١) بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ *

﴿ بَابُ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾

٣٠٨ ـ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الآخِرَةِ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى مُتَعَلِّقٌ بِالْعَرْشِ فَلاَ أَدْرِي أَكَذَلِكَ كَانَ أَمْ بَعْدَ النَّفْخَةِ *

٣٠٩ ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ بَيْنَ (٢) النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا قَالَ أَبَيْتُ (٣) قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ أَبَيْتُ قَالَ أَرْبَعُونَ شَهْرًا قَالَ أَبَيْتُ وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الإِنْسَانِ إِلاَّ عَجْبَ (٤) ذَنَبِهِ فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ *

٤٠ ﴿ سُورَةُ الْمُؤْمِنِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

قَالَ مُجَاهِدٌ حم مَجَازُهَا مَجَازُ أَوَائِلِ السُّوَرِ وَيُقَالُ بَلْ هُوَ اسْمٌ لِقَوْلِ شُرَيْحِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الْعَبْسِيِّ *

---

(١) في رواية السماء بالافراد (٢) في رواية ما بين (٣) اى امتنعت (٤) اى اصل الذنب وهو عظم لطيف في اصل الصلب وهو رأس العصعص *

يُذَكِّرُنِي حاميمَ والرُّمْحُ شاجِرٌ(١) فَهَلاَّ تَلاَ حاميمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

الطَّوْلُ التَّفَضُّلُ . داخِرِينَ خاضِعِينَ . وقال مُجاهِدٌ الى النَّجاةِ الإِيمانِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ يَعْنِي الوَثَنَ يُسْجَرُونَ تُوقَدُ بِهِمُ النَّارُ : تَمْرَحُونَ تَبْطَرُونَ وكانَ العَلاَءُ بنُ زِيادٍ يُذَكِّرُ النَّارَ فقال رجُلٌ لِمَ تُقَنِّطُ النَّاسَ قال وأَنا أَقْدِرُ انْ أُقَنِّطَ النَّاسَ واللهُ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ويَقُولُ وأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحابُ النَّارِ ولَكِنَّكُمْ (٢) تُحِبُّونَ أَنْ تُبَشَّرُوا بالجَنَّةِ عَلى مَساوِيءِ أَعْمالِكُمْ وإِنَّما بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا ﷺ مُبَشِّرًا بالجَنَّةِ لِمَنْ أَطاعَهُ ومُنْذِرًا (٣) بالنَّارِ مَنْ (٤) عَصاهُ *

٣١٠ ـ حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ حدثنا الأَوْزَاعِيُّ قال حدثني يَحْيَى بنُ أَبي كَثِيرٍ قال حدثني مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ قال حدثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ قال قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ ماصَنَعَ (٥) المُشْرِكُونَ بِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال بَيْنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي بِفِناءِ الكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ ابنُ أَبي مُعَيْطٍ فأَخَذَ بِمَنْكِبِ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم ولَوَى ثَوْبَهُ في عُنُقِهِ فخَنَقَهُ (٦) خَنْقًا شَدِيدًا فأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ ودَفَعَ عَنْ رسولِ اللهِ ﷺ وقال أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ وقَدْ جاءَكُمْ بالبَيِّناتِ مِنْ رَبِّكُمْ *

﴿ سورةُ حم السَّجْدَةِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

---

(١) اى مشتبك ومختلط (٢) في رواية ولكن (٣) في رواية وينذر (٤) في رواية لمن (٥) وفي رواية ماصنعه (٦) وفي رواية زيادة به *

وقال طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعاً[1] أعطيا. قالتا أتينا طائعين أعطينا. وقال المنهال عن سعيد[2] قال قال رجل لابن عباس إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي قال فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون . ولا يكتمون الله حديثاً . ربنا[3] ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية وقال أم السماء بناها إلى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض ثم قال أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين إلى طائعين فذكر في هذه خلق الأرض قبل[4] السماء وقال تعالى وكان الله غفوراً رحيماً . عزيزاً حكيماً . سميعاً بصيراً . فكأنه كان ثم مضى فقال فلا أنساب بينهم في النفخة الأولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله ما كنا مشركين . ولا يكتمون الله[5] فإن الله يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثاً . وعنده يود الذين كفروا الآية . وخلق الأرض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم دحا الأرض ودحوها[6] أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والآكام[7] وما بينهما في يومين آخرين

---

(١) وفي رواية او كرها (٢) وفي رواية ابن جبير (٣) وفي رواية والله ربنا (٤) في رواية قبل خلق (٥) في رواية حديثا (٦) في رواية ودحيها (٧) الآكام جمع أكمة بفتحتين وهو المحل المرتفع من الارض ويروى الاكوام جمع كوم *

فذلك قوله دحاها وقوله خلق الأرض في يومين فجعلت (١) الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا (٢) سمى نفسه (٣) ذلك وذلك قوله أي لم يزل كذلك فإن الله لم يرد شيئا إلا أصاب به الذي أراد فلا يختلف عليك القرآن فإن كلا من عند الله * حدثني يوسف بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بهذا . وقال مجاهد (٤) ممنون محسوب . أقواتها أرزاقها . في كل سماء أمرها مما أمر به (٥) . نحسات مشائيم . وقيضنا لهم قرناء قرناهم بهم تتنزل عليهم الملائكة عند الموت . اهتزت بالنبات وربت ارتفعت : وقال غيره من أكمامها حين تطلع . ليقولن هذا لي أي بعملي أنا محقوق بهذا . سواء للسائلين قدرها سواء . فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي هو الإرشاد بمنزلة أصعدناه (٦) من ذلك قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده . يوزعون يكفون . من أكمامها قشر الكفرى هي الكم : وقال غيره ويقال للعنب إذا خرج أيضا كافور وكفرى . ولي حميم القريب . من محيص حاص عنه حاد : مرية ومرية واحد أي امتراء : وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد . وقال ابن عباس بالتي هي أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة فإذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم *

* باب قوله وما كنتم (٧) تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا

(١) وفي رواية فخلقت (٢) وفي رواية رحيما (٣) وفي رواية بذلك (٤) وفي رواية لهم اجر غير (٥) وفي رواية امر مبني للمجهول (٦) وفي رواية اسعدناه (٧) اي تستخفون *

أَبْصارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ وَلكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللّهَ لا يَعْلَمُ كَثيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾

٣١١ ـ حدثنا الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عَنْ رَوْحِ ابنِ القاسِمِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجاهِدٍ عَنْ أَبي مَعْمَرٍ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ وما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ الآيَةَ كانَ رجُلانِ مِنْ قُرَيْشٍ وخَتَنٌ لَهُما مِنْ ثَقِيفٍ أَوْ رجُلانِ مِنْ ثَقِيفَ وخَتَنٌ(١) لَهُما مِنْ قُرَيْشٍ في بَيْتٍ فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَتُرَوْنَ أَنَّ اللّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنا فقال بَعْضُهُمْ يَسْمَعُ بَعْضَهُ وقال بَعْضُهُمْ لَئِنْ كانَ يَسْمَعُ بَعْضَهُ لَقَدْ يَسْمَعُ كُلَّهُ فَأُنْزِلَتْ وما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ولاَ أَبْصارُكُمْ الآيَةَ .

﴿ باب قَوْلُهُ وذلِكُمْ ظَنُّكُمْ الآيَةَ (٢) ﴾

٣١٢ ـ حدثنا الحُمَيْدِيُّ حدثنا سُفْيانُ حدثنا مَنْصُورٌ عَنْ مُجاهِدٍ عَنْ أَبي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللّهِ رضي اللّهُ عنه قال اجْتَمَعَ عِنْدَ البَيْتِ قُرَشِيَّانِ وثَقَفِيٌّ أَوْ ثَقَفِيَّانِ وقُرَشِيٌّ كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ فَقالَ أَحَدُهُمْ أَتُرَوْنَ أَنَّ اللّهَ يَسْمَعُ ما نَقُولُ قال الآخَرُ يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنا ولاَ يَسْمَعُ إِنْ (٣) أَخْفَيْنا وقال الآخَرُ إِنْ كانَ يَسْمَعُ إِذا جَهَرْنا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذا أَخْفَيْنا فَأَنْزَلَ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ وما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ولا أَبْصارُكُمْ ولاَ جُلُودُكُمْ الآيَةَ . وكانَ سُفْيانُ يُحَدِّثُنا بِهذا فَيَقُولُ حدثنا مَنْصُورٌ أَوِ ابنُ أَبي نَجِيحٍ أَوْ حُمَيْدٌ

(١) الختن كل من كان قبل المرأة (٢) وفي بعض النسخ الذى ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين ومعنى ارداكم اهلككم (٣) وفي رواية ان خافتنا

أَحَدُهُمْ أَوِ اثْنَانِ مِنْهُمْ ثُمَّ ثَبَتَ عَلَى مَنْصُورٍ وَتَرَكَ ذٰلِكَ مِرَارًا غَيْرَ[1] وَاحِدَةٍ *

باب قوله فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ الآيَةَ

٣١٣ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ حدثنا يَحْيَى حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قال حدثني مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنَحْوِهِ[2] *

﴿ حم عسق ﴾ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَقِيمًا[3] لا تَلِدُ. رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا القُرْآنُ. وقال مُجَاهِدٌ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ نَسْلٌ بَعْدَ نَسْلٍ. لا حُجَّةَ بَيْنَنَا[4]. لا خُصُومَةَ[5]. طَرْفٍ خَفِيٍّ ذَلِيلٍ. وقال غَيْرُهُ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ يَتَحَرَّكْنَ وَلا يَجْرِينَ فِي البَحْرِ. شَرَعُوا ابْتَدَعُوا *

باب قوله إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى

٣١٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ قال سَمِعْتُ طَاوُسًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى فقال سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فقال ابنُ عَبَّاسٍ عَجِلْتَ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ فقال إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ القَرَابَةِ *

سورة حم الزُّخْرُفِ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ[6] ﴾

(١) وفي نسخة مرة واحدة (٢) وفي رواية نحوه (٣) وفي رواية التي لا تلد (٤) وفي رواية وبينكم (٥) وفي رواية بيننا وبينكم . (٦) ثبتت البسملة هنا عند الكل *

وقال مُجاهِدٌ (١) على أُمَّةٍ على إمامٍ . وقِيلَهُ يارَبِّ تفسيرُهُ أيحسبونَ أنَّا لانسمعُ سِرَّهم ونجواهم ولا نسمع قِيلَهم : وقال ابنُ عبّاسٍ ولولا أنْ يكونَ النّاسُ أُمَّةً واحدةً لولا أنْ جعلَ النّاسَ كُلَّهم كُفّارًا لجعلتُ لبيوتِ الكُفّارِ سقفًا (٢) مِنْ فِضّةٍ ومعارجَ مِنْ فِضّةٍ وهي درجٌ : وسُرُرَ فِضّةٍ . مُقْرِنِينَ مُطِيقِينَ . آسفونا أسخطونا . يَعْشُ يَعْمَى . وقال مُجاهِدٌ أفنضربُ عنكمُ الذِّكرَ أيْ تُكذِّبونَ بالقرآنِ ثُمَّ لا تُعاقَبونَ عليهِ . ومضى مثلُ الأوّلينَ سُنّةُ الأوّلينَ . مُقْرِنِينَ يعني الإبلَ والخيلَ والبغالَ والحميرَ . يُنَشَّأُ في الحِلْيَةِ الجواري جعلتموهُنَّ للرَّحمٰنِ ولدًا فكيفَ تحكمونَ . لوْ شاءَ الرَّحمٰنُ ما عبدناهم يعنونَ الأوثانَ يقولُ اللهُ تعالى ما لهم بذلكَ مِنْ عِلْمٍ الأوثانُ إنّهم لا يعلمونَ . في عَقِبِهِ ولدِهِ . مُقترِنِينَ يمشونَ معًا . سلفًا قومُ فرعونَ سلفًا لكُفّارِ أُمّةِ محمّدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلم . ومثلًا عِبرةً . يَصِدُّونَ يضِجُّونَ . مُبْرِمُونَ مُجمِعونَ : أوّلُ العابدينَ أوّلُ المؤمنينَ . إنّني براءٌ ممّا تعبدونَ العربُ تقولُ نحنُ منكَ البراءُ والخلاءُ والواحدُ والاثنانِ والجميعُ مِنَ المذكّرِ والمؤنّثِ يُقالُ فيهِ براءٌ لأنّهُ مصدرٌ ولوْ قال بريءٌ لقيلَ في الاثنينِ بريانِ وفي الجميعِ بريونَ : وقرأَ عبدُ اللهِ إنّني بريءٌ بالياءِ . والزُّخرُفُ الذّهبُ . ملائكةً يخلُفونَ يخلُفُ بعضُهم بعضًا *

﴿ بابُ قولِهِ ونادَوْا يامالكُ ليقضِ علينا ربُّكَ الآيةَ ﴾

(١) قوله وقال مجاهد موجود في رواية ابي ذر (٢) قراءة ابي عمرو وابن كثير بفتح السين على ارادة المفرد وقرأ الباقون بضم السين والقاف على ارادة الجمع *

٣١٥ ـ حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهالٍ حدثنا سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرٍو عن عَطاءٍ عن صَفْوانَ بن يَعْلَى عن أبيهِ قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَقْرَأُ عَلَى المِنْبَرِ ونادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ علَيْنا رَبُّكَ. وقال قَتادَةُ مَثَلاً لِلآخِرِينَ عِظَةً (١). وقال غيْرُهُ مُقْرِنِينَ ضابِطِينَ يُقالُ فُلانٌ مُقْرِنٌ لِفُلانٍ ضابِطٌ لهُ. والأكْوابُ الأباريقُ الّتي لا خَراطِيمَ لهَا. أوَّلُ العابِدِينَ أيْ ما كان فأنا أوَّلُ الآنِفِينَ وهُما لُغَتانِ رَجُلٌ عابِدٌ وعَبِدٌ وقَرَأ عبْدُ اللهِ وقال الرَّسولُ يارَبِّ ويُقالُ أوَّلُ العابِدِينَ الجاحِدِينَ مِنْ عَبِدَ يَعْبَدُ. وقال قَتادَةُ في أُمِّ الكِتابِ جُمْلَةِ الكِتابِ أصْلِ الكِتابِ. أفَنَضْرِبُ عنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا إنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ مُشْرِكِينَ. واللهِ لوْ أنَّ هذا القُرْآنَ رُفِعَ حيْثُ رَدَّهُ أوائِلُ هذهِ الأُمَّةِ لهَلَكُوا. فأهْلَكْنا أشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا ومَضَى مَثَلُ الأوَّلِينَ عُقُوبَةُ الأوَّلِينَ جُزْءًا عِدْلاً *

٤٤ ﴿سورَةُ حم الدُّخَانِ﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾

وقال مُجاهِدٌ رَهْوًا طَرِيقًا يابِسًا (٢). عَلَى (٣) العالَمِينَ عَلَى مَنْ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ. فاعْتُلُوهُ ادْفَعُوهُ. وزَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ (٤) أنْكَحْناهُمْ حُورًا عِينًا يَحارُ فِيها الطَّرْفُ. تَرْجُمُونِ القَتْلُ ورَهْوًا ساكِنًا. وقال ابنُ عبَّاسٍ كالمُهْلِ أسْوَدُ كَمُهْلِ الزَّيْتِ. وقال غيْرُهُ تُبَّعٍ مُلُوكُ اليَمَنِ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ يُسَمَّى تُبَّعًا لأنَّهُ يَتْبَعُ صاحِبَهُ والظِّلُّ يُسَمَّى تُبَّعًا لأنَّهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ *

﴿ بابٌ فارْتَقِبْ يوْمَ تأتي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ: قال قَتادَةُ فارْتَقِبْ فانْتَظِرْ ﴾

---

(١) وفي نسخة لمن بعدهم (٢) وفي رواية ويقال وهو ساكنا (٣) وفي رواية على علم على الخ (٤) وفي رواية عين *

٣١٦ ـ حدثنا عَبْدَانُ عن أبي حَمْزَةَ عن الأعْمَش عن مُسْلِم عن مَسْرُوق عن عبدِ الله قال مضي خَمْسٌ الدُّخَانُ والرُّومُ والقَمَرُ والبَطْشَةُ واللِّزَامُ *

﴿ باب يَغْشَى النَّاسَ هذَا عذَابٌ أليمٌ ﴾

٣١٧ ـ حدثنا يحيي حدثنا أبو مُعاوِيَةَ عن الأعْمَش عن مُسْلِم عن مَسْرُوق قال قال عبدُ الله إنَّما كانَ هذا لأنَّ قُرَيْشًا لمَّا استعْصَوا(١) عَلَى النبيِّ صلى اللهُ عَلَيهِ وسلم دَعا عَلَيْهِمْ بسِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ فأصابَهُم قَحْطٌ وجَهْدٌ حتَّى أكَلُوا العِظَامَ فجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إلى السَّماءِ فيَرَى ما بَيْنَهُ وبَيْنَها كَهَيْئَةِ الدُّخانِ مِنَ الجَهْدِ (٢) فأنْزَلَ اللهُ تعالى فارْتَقِبْ يَوْمَ تأتي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هذَا عَذَابٌ أليمٌ قال فأُتِيَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقِيلَ (٣) يارَسولَ اللهِ اسْتَسْقِ اللهَ لِمُضَرَ فإنَّها قد هَلَكَتْ قال لِمُضَرَ إنَّكَ لَجَرِيءٌ فاستَسْقَى (٤) فَسُقُوا فنَزَلَتْ إنَّكُمْ عائِدُونَ فلمَّا أصابَتْهُمْ الرَّفاهِيَةُ (٥) عادُوا إلي حالِهِمْ حِينَ أصابَتْهُمْ الرَّفاهِيَةُ فأنْزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَي إنَّا مُنْتَقِمُونَ قال يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ *

﴿ باب قَوْلِهِ تعالى ربَّنا اكْشِفْ عنَّا العَذابَ إنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾

٣١٨ ـ حدثنا يحيى حدثنا وكيعٌ عن الأعْمَش عن أبي الضُّحَى عن مَسْرُوق قال دَخَلْتُ عَلى عبدِ اللهِ فقال إنَّ مِنَ العِلْمِ أنْ تَقُولَ لِما لا تَعْلَمُ اللهُ أعْلَمُ إنَّ اللهَ قال لِنَبِيِّهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قُلْ ما أسْألُكُمْ عَلَيهِ مِنْ أجْرٍ وما أنا مِنَ المُتَكَلِّفِينَ إنَّ قُرَيْشًا لمَّا غَلَبُوا النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم واستَعْصَوْا عليهِ قال اللَّهُمَّ أعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ

(١) اي حين اظهروا العصيان ولم يتركوا الشرك (٢) اي المشقة (٣) وفي رواية له (٤) وفي رواية لهم (٥) اي التوسع والراحة *

فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون فقيل له إن كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله جل ذكره إنا منتقمون *

﴿ باب أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين . الذكر والذكرى واحد ﴾

٣١٩ ـ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشاً كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت(١) يعني كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة فكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم حتى بلغ إنا كاشفوا العذاب قليلاً إنكم عائدون * قال عبد الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر *

﴿ باب ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون ﴾

٣٢٠ ـ حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم وقال قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا

(١) اي اذهبت وافنت *

مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (١) فانَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا رأى قُرَيْشاً اسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ فقال اللَّهُمَّ أعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ فأخَذَتْهُمُ السَّنَةُ حتَّى حَصَّتْ كلَّ شيْءٍ حتَّى أكَلُوا العِظَامَ والجُلُودَ فقال أحَدُهُمْ حتَّى أكَلُوا الجُلُودَ والمَيْتَةَ وجعَلَ يَخْرُجُ منَ الأرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ فأتاهُ أبو سفْيانَ فقال أيْ مُحَمَّدُ إنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فادْعُ اللهَ أنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ فَدَعا ثُمَّ قال تَعُودُوا بَعْدَ هذَا في حَدِيثِ مَنْصُورٍ ثُمَّ قَرَأَ فارْتَقِبْ يَوْمَ تأتِي السَّماءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ إلى عائِدُونَ أيُكْشَفُ عَذَابُ الآخِرَةِ فَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ والبَطْشَةُ واللِّزَامُ: وقال أحَدُهُمُ القَمَرُ وقال الآخَرُ الرُّومُ *

﴿ بابٌ (٢) يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى إنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾

٣٢١ ـ حدّثنا يَحْيَى حدثنا وكيع عنِ الأعْمَشِ عنْ مُسْلِمٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عبْدِ اللهِ قال خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ اللِّزَامُ والرُّومُ والبَطْشَةُ والقَمَرُ والدُّخَانُ *

٤٥ ﴿ سورَةُ حم الجاثِيَةِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

مُسْتَوْفِزِينَ عَلَى الرُّكَبِ: وقال مُجاهِدٌ نَسْتَنْسِخُ نَكْتُبُ: نَنْساكُمْ نَتْرُكُكُمْ *

﴿ بابٌ وما يُهْلِكُنا إلاَّ الدَّهْرُ الآيَةَ ﴾

٣٢٢ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ حدَّثنا سُفْيانُ حدثنا الزُّهْرِيُّ عنْ سعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ رضِي اللهُ عنهُ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قال اللهُ عزَّ وجلَّ يُؤْذِيني ابنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وأنا الدَّهْرُ بِيَدِي الأمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ والنَّهارَ *

(١) جمع متكلف وهو ان يتحرى الانسان العبادة وغيرها امرات (٢) لا وجود لهذا الباب وحديثه في شرح العيني *

﴿ سُورَةُ حم الأَحْقَافِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقال مُجاهِدٌ تُفِيضُونَ تَقُولُونَ. وقال بَعْضُهُمْ أَثَرَةٍ وأُثْرَةٍ وأَثارَةٍ بَقِيَّةُ عِلْمٍ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ لَسْتُ بِأَوَّلِ الرُّسُلِ. وقال غيرُهُ أَرَأَيْتُمْ هَذِهِ الأَلِفُ إِنَّما هِيَ تَوَعُّدٌ إِنْ صَحَّ ما تَدَّعُونَ لا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ ولَيْسَ قَوْلُهُ أَرَأَيْتُمْ بِرُؤْيَةِ العَيْنِ إِنَّما هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَبَلَغَكُمْ أَنَّ ماتَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ خَلَقُوا شيئًا *

﴿ بابٌ والذِي قال لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُما أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وقَدْ خَلَتِ القُرُونُ مِنْ قَبْلِي وهُما يَسْتَغِيثانِ اللهَ ويْلَكَ آمِنْ إِنَّ وعْدَ اللهِ حَقٌّ فيَقُولُ ماهَذا إِلاَّ أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾

٣٢٣ - حدثنا مُوسَى بنُ إِسْماعِيلَ حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عنْ أَبِي بِشْرٍ عنْ يُوسُفَ بنِ ماهَكَ قال كانَ مَرْوانُ [١] على الحِجازِ استَعْمَلَهُ مُعاوِيَةُ فَخَطَبَ فجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بنَ مُعاوِيَةَ لِكَيْ يُبايِعَ لهُ بعْدَ أَبِيهِ فقالَ لهُ عبْدُالرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي بَكْرٍ شيئًا [٢] فقال خُذُوهُ فدَخَلَ بَيْتَ عائِشَةَ [٣] فلَمْ يَقْدِرُوا [٤] عَلَيْهِ فقال مَرْوانُ إِنَّ هَذا الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ والَّذِي قال لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُما أَتَعِدَانِنِي فقالَتْ عائِشَةُ مِنْ وراءِ الحِجابِ ما أَنْزَلَ اللهُ فِينا شيئًا مِنَ القُرْآنِ إِلاَّ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ عُذْرِي *

﴿ بابُ قَوْلِهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ عارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قالُوا هَذا عارِضٌ مُمْطِرُنا بَلْ هُوَ ما استَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ: قال

(١) اى اميرا (٢) اى ان مروان قال لعبد الرحمن سنة ابى بكر وعمر فاجابه بل سنة كسرى وقيصر (٣) اى ملجأ (٤) اى على اخراجه اعظاما لعائشة *

ابنُ عبَّاسٍ عارضٌ السَّحابُ (١)

٣٢٤ - حدثنا أحمدُ بنُ عيسى حدثنا ابنُ وهبٍ أخبرنا عمرٌو أنَّ أبا النضر حدَّثهُ عن سليمانَ بنِ يسارٍ عنْ عائشةَ رضى اللهُ عنها زوْجِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالتْ ما رأيتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم ضاحكًا حتى أري منهُ لهَواتِهِ (٢) إنَّما كانَ يتبسَّمُ قالتْ وكانَ إذا رأي غيمًا أوْ ريحًا عُرِفَ في وجْهِهِ قالتْ يارسولَ اللهِ إنَّ الناسَ إذا رأوُا الغيْمَ فرحُوا رجاءَ أنْ يكونَ فيهِ المطرُ وأراكَ إذا رأيتَهُ عُرِفَ في وجْهِكَ الكراهيةُ فقال ياعائشةُ ما يُؤْمِنُنِي (٣) أن يكونَ فيهِ عذابٌ عُذِّبَ قوْمٌ بالرِّيحِ (٤) وقدْ رأى قوْمٌ العذابَ فقالُوا هذا عارضٌ مُمطِرُنا *

٤٧ ﴿ سورةُ محمدٍ ﷺ (٥) ﴾ ﴿ بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ﴾

أوْزارَها آثامَها حتى لا يبقى إلا مُسلمٌ. عرَّفها بيَّنها: وقال مُجاهِدٌ مَوْلَى الذينَ آمنُوا وليُّهمْ: عزَمَ الأمْرُ: جدَّ الأمْرُ فلا تهِنُوا لا تضْعُفُوا. وقال ابنُ عبَّاسٍ أضغانهمْ حسدَهمْ: آسِنٍ متغيِّرٍ *

﴿ بابٌ وتُقطِّعُوا أرْحامَكُمْ ﴾

٣٢٥ - حدثنا خالدُ بنُ مخلدٍ حدثنا سليمانُ قال حدثني معاويةُ ابنُ أبي مُزرِّدٍ عنْ سعيدِ بنِ يسارٍ عنْ أبى هُريرةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال خلقَ اللهُ الخلْقَ فلمَّا فرَغَ منهُ (٦) قامتِ الرَّحِمُ فأخذتْ بحقْوِ الرَّحمٰنِ فقال لهُ مهْ قالتْ هذا مقامُ العائذِ بكَ منَ

(١) هذه رواية غير ابى ذر وروايته الى قوله اوديتهم الآية (٢) جمع لهاة وهى اللحمة المتعلقة فى اعلا الحنك (٣) وروى يؤمنى بالهمز ونون مشددة (٤) هم قوم عاد (٥) وفي نسخة سورة الذين كفروا بدل محمد ﷺ (٦) اى قضاه واتمه *

القطيعةِ قال ألا ترضينَ أنْ أصلَ منْ وصلكِ وأقطعَ منْ قطعكِ قالت بلى يارَبِّ قال فذاكِ قال أبو هريرةَ اقرءُوا إنْ شئتم فهل عسيتمْ إنْ توليتمْ أنْ تفسدُوا فى الأرضِ وتقطعُوا أرحامكمْ ❊

٣٢٦ - **حدثنا** إبراهيم بنُ حمزةَ حدثنا حاتمٌ عنْ معاويةَ قال **حدثني** عمى أبو الحبابِ سعيدُ بنُ يسارٍ عنْ أبى هريرةَ بهذا ثمَّ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم اقرءُوا إنْ شئتمْ فهلْ عسيتمْ ❊

٣٢٧ - **حدثنا** بشرُ بنُ محمدٍ أخبرنا عبدُ اللهِ أخبرنا معاويةُ بنُ أبى المزردِ بهذا قال رسولُ اللهِ ﷺ واقرءُوا إنْ شئتمْ فهلْ عسيتمْ ❊

٤٨ ﴿ سورةُ الفتحِ ﴾ ﴿ بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ ﴾

قال مجاهدٌ بورًا هالكينَ : وقال مجاهدٌ سيماهُمْ فى وجوهِهِمْ السحنةُ . وقال منصورٌ عنْ مجاهدٍ التواضعُ شطأهُ فراخهُ . فاستغلظَ غلظَ : سوقِهِ الساقُ حاملةُ الشجرةِ ويقالُ دائرةُ السوْءِ كقولكَ رجلُ السوْءِ ودائرةُ السوْءِ العذابُ . تعزروهُ تنصروهُ : شطأهُ شطءُ السنبلِ تنبتُ الحبةُ عشرًا أوْ ثمانياً وسبعاً فيقوى بعضهُ ببعضٍ فذاكَ قولُهُ تعالى فآزرهُ قواهُ ولوْ كانتْ واحدةً لمْ تقمْ على ساقٍ وهوَ مثلٌ ضربهُ اللهُ للنبيِّ ﷺ إذْ خرجَ وحدهُ ثمَّ قواهُ بأصحابهِ كما قوّى الحبةَ بما ينبتُ منها ❊

﴿ بابٌ إنَّا فتحنا لكَ فتحاً مبيناً ﴾

٣٢٨ - **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ زيدِ بنِ أسلمَ عنْ أبيهِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كانَ يسيرُ في بعضِ أسفارهِ وعمرُ بنُ الخطابِ يسيرُ معهُ ليلاً فسألهُ عمرُ بنُ الخطابِ عنْ شيءٍ

فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت ام عمر(١) نزرت(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت(٣) أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا *

٣٢٩ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية *

٣٣٠ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع(٤) فيها قال معاوية لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت *

﴿ باب قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك(٥) ويهديك صراطا مستقيما ﴾

٣٣١ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا زياد أنه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه

---

(١) وفي رواية الكشميهني ثكلتك ام عمر من الثكل وهو فقدان المرأة ولدها (٢) اى الححت عليه وبالغت في السؤال (٤) اى فما لبثت (٤) من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق (٥) اى بالنبوة والحكمة *

فَقِيلَ لَهُ غَفَرَ اللهُ لَكَ ماتقدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تأخَّرَ قال أفلا أكُونُ عَبْدًا شَكُورًا *

٣٣٢ - حدثنا الحَسَنُ بْنُ عبدِ العَزيزِ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى أخبرنا حَيْوَةُ عنْ أبي الأسْوَدِ سَمِعَ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضى الله عنها أنَّ نَبِيَّ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ (١) قَدَماهُ فقالَتْ عائِشَةُ لِمَ تَصْنَعُ هذا يا رسولَ اللهِ وقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ ما تقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تأخَّرَ قال أفلا أحِبُّ أنْ أكُونَ عَبْدًا شَكُورًا فلمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جالِساً فإذا أرادَ أنْ يَرْكَعَ قامَ فقرأَ ثُمَّ ركَعَ *

باب إنَّا أرْسَلْناكَ شاهِدًا ومُبَشِّرًا ونَذِيرًا

٣٣٣ - حدثنا عبدُاللهِ (٢) حدثنا عبدُالعزيزِ بنُ أبي سلَمةَ عنْ هِلالِ بنِ أبي هِلالٍ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضىَ اللهُ عنهما أنَّ هذهِ الآيةَ التي في القُرْآنِ يا أيُّها النبيُّ إنَّا أرْسَلْناكَ شاهِدًا ومُبَشِّرًا ونَذِيرًا قال في التَّوْراةِ يا أيُّها النبيُّ إنَّا أرْسَلْناكَ شاهِدًا ومُبَشِّرًا ونَذِيرًا وحِرْزًا (٣) لِلأُمِّيِّينَ أنتَ عَبْدِي ورَسُولِي سَمَّيْتُكَ المتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ ولا غَلِيظٍ ولا سَخَّابٍ (٤) بالأسْواقِ ولا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بالسيِّئةِ ولكِنْ يعفُو ويَصْفَحُ ولَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حتَّى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوْجاءَ (٥) بأنْ يَقُولُوا لا إلهَ إلاَّ اللهُ فيَفْتَحَ بِها أعْيُنًا عُمْيًا وآذانًا صُمًّا وقُلُوبًا غُلْفًا (٦) *

باب هُوَ الذي أنْزَلَ السَّكِينَةَ في قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ

٣٣٤ - حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسى عنْ إسْرائِيلَ عنْ أبي إسْحاقَ

(١) اى تنشق وفي النسخة التى شرح عليها العيني تفطرت (٢) وفي رواية ابن سلمة (٣) اى حصنا (٤) اى كثير الصياح (٥) اى ملة الكفر (٦) اى مغطاة *

عن البَرَاءِ رضى اللهُ عَنْهُ قال بَيْنَما رجُلٌ [(١)] مِنْ أصْحابِ النبي صلى اللهُ عليه وسلم يَقْرَأُ وفَرَسٌ لهُ مَرْبُوطٌ فى الدّار فجعَلَ يَنفِرُ فخرَجَ الرَّجُلُ فنظَرَ فلَمْ يرَ شَيْئًا وجعَلَ يَنْفِرُ فلَمَّا أصْبَحَ ذكَرَ ذَلِكَ لِلنبِيِّ صلى الله عليه وسلم فقَال تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بالقُرْآنِ ❊

❊ باب قَوْلِهِ إذْ يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ❊

٣٣٥ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا سفْيانُ عنْ عَمْرٍو عنْ جابِرٍ قال كُنَّا يوْمَ الحُدَيْبِيَةِ ألْفاً وأرْبَعمِائةٍ ❊

٣٣٦ ـ **حدّثنا** عَلِيٌّ [(٢)] بنُ عَبْدِ اللهِ حدَّثنا شَبابَةُ حدثنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ قال سَمِعْتُ عقْبَةَ بنَ صُهْبانَ عنْ عبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ نَهَى النبيُّ صلى الله عليهِ وسلم عنِ الخَذْفِ [(٣)] ❊ وعنْ عقْبَةَ بنِ صُهْبانَ قال سَمِعْتُ عبدَ اللهِ بنَ المُغَفَّلِ المُزَنيَّ في البوْلِ في المُغْتَسَلِ [(٤)] ❊

٣٣٧ ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ الوَليدِ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ جعْفَرٍ **حدّثنا** شُعْبَةُ عنْ خالِدٍ عنْ أبي قِلابَةَ عنْ ثابِتِ بنِ الضَّحّاكِ رضى اللهُ عنه وكانَ مِنْ أصْحابِ الشَّجرَةِ ❊

٣٣٨ ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ إسْحاقَ السُّلَمِيُّ حدثنا يَعْلَى حدثنا عبْدُ العزيزِ ابنُ سِياهٍ عنْ حَبِيبِ بنِ أبى ثابِتٍ قال أتَيْتُ أبا وائِلٍ أسْألُهُ فقال كُنَّا بِصِفِّينَ [(٥)] فقال رجلٌ ألَمْ تَرَ إلى الّذِينَ يُدْعَوْنَ إلى كِتابِ اللهِ فقال عَلِيٌّ

---

(١) هو اسيد بن حضير (٢) وفي رواية ابن سلمة (٣) وهو رميك حصاة صغيرة تأخذها بين السبابتين والسبابة والابهام (٤) وفي رواية بزيادة يأخذ منه الوسواس (٥) بقعة على شاطىء الفرات الايمن شرقى الرقة نحو عشرة اميال ❊

نَعَمْ فقال سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ اتَّهِمُوا أنْفُسَكُمْ فَلَقَدْ رَأيْتُنا يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ يَعْنِي الصُّلْحَ الذي كانَ بَيْنَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم والمُشْرِكِينَ ولَوْ نَرَى قِتالاً لَقاتَلْنا فَجاءَ عُمَرُ فقال ألَسْنا عَلى الحَقِّ وهُمْ عَلى الباطِلِ ألَيْسَ قَتْلانا في الجَنَّةِ وقَتْلاهُمْ في النَّارِ قال بَلى قال فَفِيمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ(١) في دِينِنا ونَرْجِعُ ولَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنا فقال يا ابنَ الخَطَّابِ إنِّي رسولُ اللهِ ولَنْ يُضَيِّعَنِي اللهُ أبَدًا فَرَجَعَ مُتَغَيِّظًا فَلَمْ يَصْبِرْ حتَّى جاءَ أبا بَكْرٍ فقال يا أبا بَكْرٍ ألَسْنا عَلى الحَقِّ وهُمْ عَلى الباطِلِ قال يا ابْنَ الخَطَّابِ إنَّهُ رسولُ اللهِ ﷺ ولَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ أبَدًا فنَزَلَتْ سورَةُ الفَتْحِ *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ سورَةُ الحُجُراتِ ﴾

وقال مُجاهِدٌ لا تُقَدِّمُوا لا تَفْتاتُوا عَلى رَسولِ اللهِ ﷺ حتَّى يَقْضِيَ اللهُ عَلى لِسانِهِ . امْتَحَنَ أخْلَصَ تَنابَزُوا يُدْعَى بالكُفْرِ بَعْدَ الإسْلامِ . يَلِتْكُمْ يَنْقُصْكُمْ ألَتْنا نَقَصْنا *

﴿ بابٌ لا تَرْفَعُوا أصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النبيِّ الآيَة : تَشْعُرُونَ تَعْلَمُونَ ومِنْهُ الشَّاعِرُ ﴾

٣٣٩ ـ **حدثنا** يَسَرَةُ بنُ صَفْوانَ بنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ حدَّثنا نافِعُ ابنُ عُمَرَ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ قال كادَ الخَيِّرانِ أنْ يَهْلِكا أبا بَكْرٍ وعُمَرَ رضي اللهُ عنهما رَفَعا أصْواتَهُما عِنْدَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ فأشارَ أحَدُهُما بالأقْرَعِ بنِ حابِسٍ أخِي بَنِي مُجاشِعٍ وأشارَ الآخَرُ بِرَجُلٍ(٢) آخَرَ قال نافِعٌ لا أحْفَظُ

---

(١) اى المصالحة على شروط تدل على العجز والضعف (٢) هو القعقاع بن معبد بن زرارة الدارمي *

اسْمَهُ فقال أبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ ماأرَدْتَ إلاَّ خِلاَفِي قال ماأرَدْتُ خِلاَفَكَ فارْتفعَتْ أصْوَاتُهما في ذَلِكَ فأنزَلَ اللهُ ياأيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أصْوَاتَكُمْ الآيَةَ . قالَ ابنُ الزُّبَيْرِ فَما كانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رسولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ هٰذِهِ الآيَةِ حتَّى يَسْتَفْهِمَهُ ولمْ يَذْكُرْ ذٰلِكَ عنْ أبِيهِ يَعْنِي أبا بَكْرٍ *

٣٤٠ ـ **حدثنا** عليُّ بنُ عبْدِ اللهِ حدَّثنا أزْهَرُ بنُ سَعْدٍ أخْبرنا ابنُ عَوْنٍ قال أنْبأنِي مُوسَى بنُ أنَسٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم افْتَقَدَ ثابِتَ بنَ قَيْسٍ فقال رجُلٌ (١) يا رسولَ اللهِ أنا أعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ فأتاهُ فوجَدَهُ جالِساً في بَيْتِهِ مُنَكِّساً رَأْسَهُ فقال لهُ ما شأْنُكَ فقال شَرٌّ كانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقدْ حَبِطَ عمَلُهُ وهُوَ مِنْ أهْلِ النَّارِ فأتَى الرَّجُلُ النبيَّ ﷺ فأخْبرَهُ أنَّهُ قال كذَا وكذا فقال مُوسى فرَجَعَ إليهِ المَرَّةَ الآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عظِيمَةٍ فقال اذْهَبْ إليْهِ فقُلْ لهُ إنَّكَ لَسْتَ مِنْ أهْلِ النَّارِ ولٰكِنَّكَ مِنْ أهْلِ الجنَّةِ (٢) *

﴿ بابٌ إنَّ الذينَ يُنادُونَكَ مِنْ ورَاءِ الحُجُرَاتِ أكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾

٣٤١ ـ **حدثنا** الحسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا حَجَّاجٌ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال أخْبرَنِي ابنُ أبي مُلَيْكَةَ أنَّ عبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ أخبرَهُمْ أنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ منْ بَنِي تَمِيمٍ على النبيِّ ﷺ فقال أبُو بَكْرٍ أمِّرِ القَعْقاعَ بنَ مَعْبَدٍ وقال عُمَرُ بَلْ أمِّرِ الأقْرَعَ بنَ حابِسٍ فقال أبُو بكْرٍ ما أرَدْتَ إلَى أوْ إلاَّ خِلاَفِي فقال عُمَرُ ما أرَدْتُ (٣) خِلاَفَكَ فتَمارَيَا (٤) حتَّى ارْتفعَتْ

---

(١) هو سعد بن معاذ سيد الاوس من الانصار (٢) فقتل في حرب اليمامة شهيدا زمن ابي بكر حين حارب مسيلمة الكذاب (٣) اى وانما اردت حسب رأى مصلحة المسلمين (٤) اختلفا وتنازعا *

أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية *

﴿ باب قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم ﴾

* (سورة ق) * * (بسم الله الرحمن الرحيم) *

رجع بعيد رد. فروج فتوق واحدها فرج. من حبل الوريد وريداه في حلقه الحبل حبل العاتق. وقال مجاهد ماتنقص الأرض من عظامهم. تبصرة بصيرة. حب الحصيد الحنطة. باسقات الطوال. أفعيينا أفأعيا علينا. وقال قرينه الشيطان الذي قيض له: فنقبوا ضربوا. أو ألقى السمع لا يحدث نفسه بغيره. حين أنشأكم وأنشأ خلقكم. رقيب عتيد رصد. سائق وشهيد الملكان كاتب وشهيد. شهيد شاهد بالقلب. لغوب النصب: وقال غيره نضيد الكفرى مادام في أكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد. في أدبار النجوم وأدبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور ويكسران جميعاً وينصبان * وقال ابن عباس يوم الخروج يخرجون من القبور *

﴿ باب قوله وتقول هل من مزيد ﴾

٣٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط (١) *

٣٤٣ ـ حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا أبو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة رفعه

(٥) اي حسبي حسبي *

وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط *

٣٤٤ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت[1] بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم[2] قال الله تبارك وتعالى للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار إنما أنت عذاب أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط[3] فهنالك تمتلئ ويزوى[4] بعضها إلى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقا *

﴿ باب قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴾

٣٤٥ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب *

٣٤٦ - حدثنا آدم حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

(١) اى اختصصت (٢) اى المحقرون بين الناس الساقطون باعينهم (٣) ورواية ابى ذر مرتان (٤) اى يمال *

قال ابنُ عبَّاسٍ أمَرَهُ أنْ يُسَبِّحَ فى أدْبارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّها يَعْنِي قَوْلَهُ وأدْبارَ السُّجُودِ *

(٥١) ﴿سورَةُ والذَّارياتِ﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ [1]﴾

قالَ عَلِيٌّ عليْهِ السَّلامُ الذَّارِياتُ الرِّياحُ. وقال غَيْرُهُ تَذْرُوهُ تُفَرِّقُهُ وفى أنْفُسِكُمْ أفَلا تُبْصِرُونَ تأكُلُ وتَشْرَبُ فى مَدْخَلٍ واحِدٍ ويَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ فَرَاغَ فَرَجَعَ: فَصَكَّتْ فَجَمَعَتْ أصابِعَها فَضَرَبَتْ جَبْهَتَها. والرَّمِيمُ نَباتُ الأرْضِ إذا يَبِسَ ودِيسَ. لَمُوسِعُونَ أيْ لَذُو سَعَةٍ وكَذَلِكَ عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ يَعْنِي القَوِيَّ زَوْجَيْنِ الذَّكَرَ والأُنْثَى: واخْتِلافُ الألْوانِ حُلْوٌ وحامِضٌ فَهُما زَوْجانِ: فَفِرُّوا إلى اللهِ مِنَ اللهِ إلَيْهِ. إلاَّ لِيَعْبُدُونِ ما خَلَقْتُ أهْلَ السَّعادَةِ مِنْ أهْلِ الفَرِيقَيْنِ إلاَّ لِيُوَحِّدُونِ. وقال بَعْضُهُمْ خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا فَفَعَلَ بَعْضٌ وتَرَكَ بَعْضٌ ولَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لأهْلِ القَدَرِ. والذَّنُوبُ الدَّلْوُ العَظِيمُ. وقال مُجاهِدٌ صَرَّةٍ صَيْحَةٍ. ذَنُوباً سَبِيلاً: العَقِيمُ الَّتِى لاتَلِدُ: وقال ابنُ عبَّاسٍ والحُبُكُ اسْتِوَاؤُها وحُسْنُها فى غَمْرَةٍ في ضَلالَتِهِم يَتَمادَوْنَ وقال غَيْرُهُ تَوَاصَوْا تَوَاطَؤُا. وقال مُسَوَّمَةً مُعَلَّمَةً مِنَ السِّيما قُتِلَ الإنْسانُ لُعِنَ *

(٥٢) ﴿سورَةُ والطورِ﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ [2]﴾

وقال قَتادَةُ مَسْطُورٍ مَكْتُوبٍ. وقال مُجاهِدٌ الطُّورُ الجَبَلُ بالسُّرْيانِيَّةِ رَقٍّ مَنْشُورٍ صَحِيفَةٍ والسَّقْفِ المَرْفُوعِ سَماءٌ: المَسْجُورِ المُوقَدِ. وقال الحَسَنُ تُسْجَرُ حَتَّى يَذْهَبَ ماؤُها فَلا يَبْقَى فِيها قَطْرَةٌ: وقال مُجاهِدٌ ألَتْناهُمْ نَقَصْنا. وقال غَيْرُهُ تَمُورُ تَدُورُ. أحْلامُهُمْ العُقُولُ. وقال ابنُ عبَّاسٍ البَرُّ اللَّطِيفُ. كِسْفاً قِطَعاً. المَنُونُ المَوْتُ. وقال غَيْرُهُ يَتَنازَعُونَ يَتَعاطَوْنَ *

---

(١) لم يثبت لفظ سورة والبسملة لغير أبي ذر (٢) لم تثبت البسملة الا لابي ذر وحده *

٣٤٧ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ أخبرنا مالكٌ عن محمّدِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ بنِ نوفلٍ عن عُروةَ عن زينبَ ابنةِ أبي سلمةَ عن أمِّ سلمةَ قالت شكوتُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ أنّي أشتكي (١) فقال طوفي من وراءِ النّاسِ وأنتِ راكبةٌ فطفتُ ورسولُ اللهِ ﷺ يصلّي إلى جنبِ البيتِ يقرأُ بالطّورِ وكتابٍ مسطورٍ *

٣٤٨ ـ حدثنا الحُميديُّ حدثنا سُفيانُ قال حدّثوني عن الزُّهريِّ عن محمّدِ بن جُبيرِ بنِ مُطعِمٍ عن أبيهِ رضي الله عنه قال سمعتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يقرأُ في المغربِ بالطّورِ فلمّا بلغَ هذهِ الآيةَ أم خُلِقوا من غيرِ شيءٍ أم هُمُ الخالقونَ أم خلقوا السّمواتِ والأرضَ بل لا يوقنونَ أم عندهم خزائنُ ربّكَ أم هُمُ المُسيطرونَ (٢) كادَ قلبي أن يطيرَ . قال سفيانُ فأمّا أنا فإنّما سمعتُ الزُّهريَّ يُحدّثُ عن محمّدِ بنِ جُبيرِ بنِ مُطعِمٍ عن أبيهِ سمعتُ النبيَّ ﷺ يقرأُ في المغربِ بالطّورِ لم أسمعهُ زادَ الذي قالوا لي *

ب ٥ ﴿ سورةُ والنّجمِ ﴾ ﴿ بِسمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرّحيمِ ﴾

وقال مُجاهدٌ ذو مِرّةٍ ذو قوّةٍ : قابَ قوسينِ حيثُ الوترُ من القوسِ . ضِيزى عوجاءُ (٣) : وأكدى قطعَ عطاءهُ : ربُّ الشِّعرى هو مِرزمُ الجوزاءِ (٤) : الذي وفّى وفّى ما فُرضَ عليهِ : أزفتِ الآزفةُ اقتربتِ السّاعةُ . سامِدونَ البرطمةُ (٥) . وقال عِكرمةُ يتغنّونَ بالحِميريّةِ . وقال إبراهيمُ

(١) اى مرضى (٢) اى المسلطون الجبارون (٣) وفي رواية عوجاء (٤) اى الكوكب الذي يطلع وراء الجوزاء وهما شعريان الغميصاء وهي في الاسد والعبور وهي في الجوزاء (٥) وفي رواية البرطنة *

أفتمارونه أفتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه يعني أفتجحدونه : مازاغ البصر بصر محمد ﷺ : وما طغى ولا جاوز ماورأى . فتماروا كذبوا: وقال الحسن إذاهوى غاب. وقال ابن عباس أغنى وأقنى أعطى فأرضى *

٣٤٩ ـ **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد ﷺ ربه فقالت لقد قف[1] شعري مما قلت[2] أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير . وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين *

﴿ باب فكان قاب قوسين أو أدنى حيث الوتر من القوس ﴾

٣٥٠ ـ **حدثنا** أبو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ماأوحى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح *

﴿ باب قوله فأوحى إلى عبده ماأوحى ﴾

٣٥١ ـ **حدثنا** طلق بن غنام حدثنا زائدة عن الشيباني قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى

(١) أى وقف من الفزع (٢) وفي رواية قلته

عَبْدِهِ ما أوحىَ قال أخبرَ نا عبْدُ اللهِ أنَّ (١) مُحَمَّدًا صلى اللهُ عليه وسلم رأى جِبْرِيلَ لهُ ستمِائَةِ جَناحٍ *

﴿ بابٌ لَقَدْ رأي مِنْ آياتِ ربِّهِ الكُبْرَى ﴾

٣٥٢ ـ حدّثنا قَبِيصَةُ حدثنا سُفْيانُ عن الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ علْقَمَةَ عنْ عبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنه لَقَدْ رَأي مِنْ آياتِ رَبِّهِ الكُبْرَي قال رأى رَفْرَفًا (٢) أخْضَرَ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ *

﴿ بابٌ أفَرَأيْتُمُ اللَّاتَ والعزَّى ﴾

٣٥٣ ـ حدّثنا مُسْلِمٌ (٣) حدثنا أبُو الأشْهَبِ حدثنا أبُو الجَوْزَاءِ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما في قَوْلِهِ اللَّاتَ والعزَّي كانَ اللَّاتُ رجُلاً يَلُتُّ (٤) سَوِيقَ الحاجِّ *

٣٥٤ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ أخبرنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ حُمَيْدِ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ حَلَفَ فقال في حَلِفِهِ واللَّاتِ والعزَّي فَلْيَقُلْ لا إلٰهَ إلا اللهُ ومَنْ قال لِصاحِبِهِ تعالَ أُقامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ *

﴿ بابٌ ومَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى ﴾

٣٥٥ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ حدثنا سُفْيانُ حدثنا الزُّهْرِيُّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ قُلْتُ لِعائِشَةَ رضى الله عنها فقالَتْ إنَّما كانَ مَنْ أهَلَّ بِمَناةَ (٥)

---

(١) وفي رواية ان محمدا رأى جبريل (٢) هو الحلة واصله ما كان من الديباج رقيقا حسن الصنعة وقيل البساط وقيل الفراش (٣) وفي رواية ابن ابراهيم (٤) اى يبله بالماء (٥) وفي رواية لمناة *

الطَّاغِيَةِ الَّتِي بِالْمُشَلَّلِ لا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ فأنْزَلَ اللهُ تعالى إنَّ الصَّفَا والمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَطَافَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلم والمُسْلِمُونَ قال سُفْيانُ مَنَاةُ (١) بالمُشَلَّلِ مِنْ قُدَيْدٍ * وقال عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ عن ابنِ شِهابٍ قال عُرْوَةُ قالَتْ عائِشَةُ نَزَلَتْ في الأنْصارِ كانُوا هُمْ وغَسَّانُ (٢) قَبْلَ أنْ يُسْلِمُوا يُهِلُّونَ لِمَناةَ مِثْلَهُ * وقال مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ كانَ رِجالٌ مِنَ الأنْصارِ مِمَّنْ كانَ يُهِلُّ لِمَناةَ ومَناةُ صَنَمٌ بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ قالُوا يا نَبِيَّ اللهِ كُنَّا لا نَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ تَعْظِيماً لِمَناةَ نَحْوَهُ *

﴿ بابٌ فاسْجُدُوا لِلّٰهِ واعْبُدُوا ﴾

٣٥٦ - حدّثني أبُو مَعْمَرٍ حدثنا عبدُ الوارِثِ حدثنا أيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال سَجَدَ النبيُّ ﷺ بالنَّجْمِ وسَجَدَ مَعَهُ المُسْلِمُونَ والمُشْرِكُونَ والجِنُّ والإنْسُ * تابَعَهُ ابنُ (٣) طَهْمانَ عنْ أيُّوبَ ولَمْ يَذْكُرِ ابنُ عُلَيَّةَ ابنَ عَبَّاسٍ *

٣٥٧ - حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ أخْبَرَني أبُو أحْمَدَ يَعْني الزُّبَيْرِيَّ حدثنا إسْرائِيلُ عنْ أبي إسْحاقَ عن الأسْوَدِ بنِ يَزِيدَ عنْ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنه قال أوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيها سَجْدَةٌ والنَّجْمِ قال فَسَجَدَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وسَجَدَ مَنْ خَلْفَهُ إلا رجُلاً (٤) رَأيْتُهُ أخَذَ كَفًّا مِنْ تُرابٍ (٥) فَسَجَدَ عَلَيْهِ فَرَأيْتُهُ بَعْدَ ذاكَ قُتِلَ كافِرًا وهُوَ أُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ *

---

(١) اى واقعة بالمشلل اسم مكان هو والقديد وهو من منازل طريق مكة الى المدينة

(٢) قبيلة من قحطان ومنهم امراء الشام (٣) وفي رواية ابراهيم بن (٤) هو امية بن خلف

(٥) وفي رواية من حصا او تراب *

٥٤ ﴿ سورة اقتربت الساعة ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال مجاهد مستمر ذاهب: مزدجر متناه وازدجر فاستطير جنونا. دسر أضلاع السفينة. لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله. محتضر يحضرون الماء: وقال ابن جبير مهطعين النسلان[1] الخبب السراع. وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها: المحتظر كحظار من الشجر محترق. ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح وأصحابه. مستقر عذاب حق. يقال الأشر المرح والتجبر *

(باب وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا)

٣٥٨ ـ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله ﷺ اشهدوا *

٣٥٩ ـ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا *

٣٦٠ ـ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انشق القمر في زمان النبي ﷺ *

٣٦١ ـ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سأل أهل مكة أن يريهم

(١) هي مشية الذئب ☆

آيَةً فأرَاهُمُ انشِقاقَ القمرِ *

۳٦۲ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدَّثنا يَحْيَى عنْ شُعْبَةَ عنْ قتادَةَ عنْ أنَسٍ قال انْشَقَّ القمَرُ فِرْقتَيْنِ *

﴿ بابٌ تَجْرِي بأعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كانَ كُفِرَ ولقدْ تركْناها آيةً فَهلْ منْ مُدَّكِرٍ . قال قتادَةُ أبقَى اللهُ سفينَةَ نوحٍ حتَّى أدْرَكَها أوَائِلُ هٰذِهِ الأمَّةِ ﴾

۳٦۳ ـ حدثنا حفْصُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عبْدِ اللهِ قال كان النبيُّ ﷺ يقرأُ فَهلْ منْ مُدَّكِرٍ *

﴿ بابٌ ولقدْ يَسَّرْنا القُرْآنَ للذِّكْرِ (۱) فهلْ مِنْ مُدَّكِرٍ قال مُجاهِدٌ يَسَّرْناهُ هوَّنَّا قِرَاءتَهُ ﴾

۳٦٤ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ عنْ يحْيَى عنْ شُعْبَةَ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عبْدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم أنَّهُ كانَ يقْرَأُ فهلْ مِنْ مُدَّكِرٍ *

﴿ بابٌ (۲) أعْجازُ نخْلٍ مُنقَعِرٍ فكَيْفَ كانَ عذابي ونُذُرِ ﴾

۳٦٥ ـ حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا زُهَيْرٌ عنْ أبي إسْحاقَ أنَّهُ سمِعَ رجلاً سأل الأسْوَدَ فهلْ مِنْ مُدَّكِرٍ أوْ مُذَّكِرٍ فقال سمِعْتُ عبْدَ اللهِ يقْرَؤُها فهلْ مِنْ مُدَّكِرٍ دَالاً قال وسَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقرَؤُها فهلْ منْ مُدَّكِرٍ دالاً *

﴿ بابٌ فَكانُوا كهَشِيمِ المُحْتَظِرِ ولقدْ يَسَّرْنا القرْآنَ لِلذِّكْرِ فهلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾

۳٦٦ ـ حدثنا عبْدَانُ أخبرَنا أبي عنْ شُعْبَةَ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ

(۱) ای لیتذکر ویعتبر به ویتفکر فیه (۲) ای اصول النخل کما قال ابن عباس ☆

الأسْوَدِ عنْ عبْدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قرَأ فهلْ منْ مُدَّكِرٍ الآيَةَ ٭

﴿ بابٌ ولقدْ صبَّحهُمْ بُكْرَةً عذابٌ مُسْتَقِرٌّ (١) فذُوقُوا عذابي ونُذُرِ ﴾

٣٦٧ ـ حدّثنا مُحمّدٌ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عبْدِ اللهِ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أنَّهُ قرَأ فهلْ منْ مُدَّكِرٍ ٭

﴿ بابٌ ولقدْ أهْلَكْنا أشْياعَكُمْ فهلْ منْ مُدَّكِرٍ ﴾

٣٦٨ ـ حدّثنا يحْيَى حدثنا وكيعٌ عنْ إسْرائيلَ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ الأسْوَدِ بنِ يزِيدَ عنْ عبْدِ اللهِ قال قرَأْتُ على النبيِّ ﷺ فهلْ منْ مُذَّكِرٍ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فهلْ منْ مُدَّكِرٍ ٭

﴿ بابٌ قوْلُهُ سيُهْزَمُ الجمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾

٣٦٩ ـ حدّثنا مُحمّدُ بنُ عبْدِ اللهِ بنِ حوْشَبٍ حدثنا عبْدُ الوهّابِ حدثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبّاسٍ وحدّثني مُحمّدٌ حدثنا عفّانُ ابنُ مُسْلِمٍ عنْ وُهَيْبٍ حدثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما أنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلم قال وهْوَ في قُبَّةٍ يوْمَ بدْرٍ اللّهُمَّ إنِّي أنْشُدُكَ (٢) عهْدَكَ ووعْدَكَ اللّهُمَّ إنْ تشَأْ لا تُعْبَدْ بعْدَ اليوْمِ فأخَذَ أبُو بكْرٍ بِيَدِهِ فقال حَسْبُكَ يارسولَ اللهِ ألْحَحْتَ (٣) على ربِّكَ وهْوَ يثِبُ في الدِّرْعِ فخرَجَ وهْوَ يقُولُ سيُهْزَمُ الجمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ ٭

﴿ بابٌ بلِ السّاعَةُ موْعِدُهُمْ والسّاعَةُ أدْهَى وأمَرُّ يعْني منَ المرارَةِ ﴾

٣٧٠ ـ حدّثنا إبْراهيمُ بنُ مُوسى حدثنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ أنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أخْبرَهُمْ قال أخبرَني يُوسُفُ بنُ ماهَكَ قال إنِّي عِنْدَ عائِشَةَ أُمِّ

(١) اى دائم عام (٢) اى اطلبك العهد (٣) اى بالغت ٭

المؤمنين قالت لقد أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وإني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر (١)

٣٧١ - حدثني إسحاق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا فأخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يارسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

﴿سورة الرحمن﴾ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

وقال مجاهد بحسبان كحسبان الرحى : وقال غيره وأقيموا الوزن يريد لسان الميزان : والعصف بقل الزرع إذا قطع منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف والريحان رزقه والحب الذي يؤكل منه والريحان في كلام العرب الرزق : وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذي لم يؤكل : وقال غيره العصف ورق الحنطة : وقال الضحاك العصف التبن : وقال أبو مالك العصف أول ما ينبت تسميه النبط هبورا : وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق . والمارج اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت . وقال بعضهم عن مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار . الشواظ لهب من نار . رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف : ورب المغربين مغربها في الشتاء والصيف : لا يبغيان لا يختلطان . المنشآت ما رفع قلعه من السفن فأما ما لم يرفع قلعه (٢) فليس بمنشأة . وقال مجاهد .

---

(١) اى اعظم بلية واشد مرارة (٢) اى شراعه نسخة اليونينية بفتح القاف واقتصر الكرماني على كسر القاف

ونُحاسٍ النُّحاس الصُّفْرُ . يُصَبُّ على رُؤُسِهِمْ يُعَذَّبُونَ بِهِ : خافَ مَقامَ رَبِّهِ يَهُمُّ بالمَعْصِيَةِ فيَذْكُرُ اللهَ عزَّ وجلَّ فيَتْرُكُها : الشُّوَاظُ لَهَبٌ منْ نارٍ . مُدْهامَّتانِ سَوْداوانِ منَ الرِّيِّ : صَلْصالٍ طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ فصَلْصَلَ كما يُصَلْصِلُ الفَخَّارُ ويُقالُ مُنْتِنٌ يُرِيدونَ بهِ صَلَّ يُقالُ صَلْصالٌ كما يُقالُ صَرَّ البابُ عِنْدَ الإغْلاقِ وصَرْصَرَ مِثْلُ كَبْكَبْتُهُ يَعْنِي كَبَبْتُهُ : فاكِهَةٌ ونَخْلٌ ورُمَّانٌ :وقال بعضُهُمْ ليْسَ الرُّمَّانُ والنَّخْلُ بالفاكِهَةِ وأمَّا العَرَبُ فإنَّها تَعُدُّها فاكِهَةً كقَوْلِهِ عزَّ وجلَّ حافِظُوا على الصَّلَوَاتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى فأمَرَهُمْ بالمُحافَظَةِ على كُلِّ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ أعادَ العَصْرَ تَشْدِيداً لها كما أُعِيدَ النَّخْلُ والرُّمَّانُ ومِثْلُها ألَمْ تَرَ أنَّ اللهَ يَسْجُدُ لهُ منْ في السَّمواتِ ومَنْ في الأرْضِ ثُمَّ قال وكثِيرٌ منَ النَّاسِ وكَثِيرٌ حَقَّ عليْهِ العَذابُ وقدْ ذكَرَهُمْ في أوَّلِ قوْلِهِ مَنْ في السَّمواتِ ومَنْ في الأرْضِ : وقال غيرُهُ أفْنانٍ أغْصانٍ. وجَنَى الجَنَّتَيْنِ دانٍ ما يُجْتَنَى قَرِيبٌ . وقال الحَسَنُ فَبِأيِّ آلاءِ نِعَمِهِ . وقال قَتادَةُ رَبِّكُما يَعْني الجِنَّ والإنْسَ . وقال أبُو الدَّرْداءِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ في شأنٍ يغْفِرُ ذَنْباً ويَكْشِفُ كَرْباً ويَرْفَعُ قَوْماً ويَضَعُ آخَرِينَ وقال ابنُ عبَّاسٍ. بَرْزَخٌ حاجِزٌ . الأنامُ الخَلْقُ ، نَضَّاخَتانِ فيَّاضَتانِ. ذوالجَلالِ ذُوالعَظَمَةِ .وقال غيرُهُ مارِجٌ خالِصٌ منَ النَّارِ يُقالُ مَرَجَ الأمِيرُ رَعِيَّتَهُ إذا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ . مَرَجَ أمْرُ النَّاسِ مَرِيجٍ مُلْتَبِسٌ مَرَجَ اخْتَلَطَ . البَحْرانِ [1] منْ مَرَجْتَ دابَّتَكَ تَرَكْتَها . سَنَفْرُغُ لكُمْ سَنُحاسِبُكُمْ لايَشْغَلُهُ شيْءٌ عنْ شيْءٍ وهُوَ مَعْرُوفٌ في كَلامِ العَرَبِ يُقالُ لأتَفَرَّغَنَّ لكَ وما بهِ شُغْلٌ يقُولُ لآخُذَنَّكَ على غِرَّتِكَ *

(١) وفي رواية البحرين *

﴿ باب قَوْلِهِ ومِنْ دُونِهما جَنَّتانِ ﴾

٣٧٢ - حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أبي الأسْوَدِ حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ العَمِّيُّ حدثنا أبُو عِمْرانَ الجَوْنِيُّ عنْ أبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ عنْ أبِيهِ أنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قال جَنَّتانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُما وما فِيهِما وجَنَّتانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُما وما فيهما وما بَيْنَ القَوْمِ وبَيْنَ أنْ يَنْظُرُوا إلَى رَبِّهِمْ إلاَّ رِداءُ الكِبْرِ (١) عَلَى وَجْهِهِ في جَنَّةِ عَدْنٍ *

﴿ باب حُورٌ مَقْصُوراتٌ في الخيامِ . وقال ابنُ عَبَّاس حُورٌ سُودُ الحَدَقِ . وقال مُجاهِدٌ مَقْصُوراتٌ مَحْبُوساتٌ قُصِرَ طَرْفُهُنَّ وأنْفُسُهُنَّ عَلَى أزْواجِهِنَّ قاصِراتٌ لا يَبْغِينَ غَيْرَ أزْواجِهِنَّ ﴾

٣٧٣ - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدّثني عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الصمَدِ حدَّثنا أبُو عِمْرانَ الجَوْنِيُّ عنْ أبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ عنْ أبِيهِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال إنَّ في الجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ (٢) عَرْضُها سِتُّونَ مِيلاً في كُلِّ زاوِيَةٍ مِنْها أهْلٌ ما يَرَوْنَ الآخَرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ المُؤْمِنُونَ وجَنَّتانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُما وما فِيهِما وجَنَّتانِ مِنْ كَذا آنِيَتُهُما وما فِيهِما وما بَيْنَ القَوْمِ وبَيْنَ انْ يَنْظُرُوا إلَى رَبِّهِمْ إلاَّ رِداءُ الكِبْرِ عَلَى وَجْهِهِ في جَنَّةِ عَدْنٍ *

﴿ سورَةُ الواقِعَةِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقال مُجاهِدٌ رُجَّتْ زُلْزِلَتْ : بُسَّتْ فُتَّتْ لُتَّتْ كَما يُلَتُّ السَّوِيقُ : المَخْضُودُ المُوقَرُ حَمْلاً ويُقالُ أيْضاً لا شَوْكَ لَهُ : مَنْضُودٍ المَوْزُ : والعُرُبُ المُحَبَّباتُ إلَى أزْواجِهِنَّ . ثُلَّةٌ أُمَّةٌ . يَحْمُومٍ دُخانٌ أسْوَدُ . يُصِرُّونَ يُدِيمُونَ .

(١) أى العظمة (٢) اى ذات جوف واسع *

الْهِيمُ الإِبِلُ الظِّمَاءُ. لَمُغْرَمُونَ لَمَلْزُومُونَ(١) مَدِينِينَ مُحَاسَبِينَ رَوْحٌ جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ وَرَيْحَانٌ الرِّزْقُ وَنُنْشِئَكُمْ فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ. وقال غيرُهُ تَفَكَّهُونَ تَعْجَبُونَ: عُرُبًا مُثَقَّلَةً واحِدُها عَرُوبٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ يُسَمِّيها أَهْلُ مَكَّةَ العَرِبَةَ وأَهْلُ المَدِينَةِ الغَنِجَةَ وأَهْلُ العِرَاقِ الشَّكِلَةَ. وقال في خافِضَةٌ لِقَوْمٍ إلى النَّارِ ورَافِعَةٌ إلى الجَنَّةِ: مَوْضُونَةٍ(٢) مَنْسُوجَةٍ ومِنْهُ وَضِينُ النَّاقَةِ. والكُوبُ لا آذَانَ لَهُ ولا عُرْوَةَ والأَبارِيقُ ذَوَاتُ الآذَانِ والعُرَى: مَسْكُوبٍ جارٍ. وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ. مُتْرَفِينَ مُتَمَتِّعِينَ(٣). مَدِينِينَ مُحَاسَبِينَ ما تُمْنُونَ هِيَ(٤) النُّطْفَةُ في أَرْحامِ النِّساءِ. لِلْمُقْوِينَ لِلْمُسافِرِينَ والقِيُّ القَفْرُ: بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ بِمُحْكَمِ القُرْآنِ ويُقالُ بِمَسْقِطِ النُّجُومِ إذَا سَقَطْنَ ومَوَاقِعُ ومَوْقِعٌ واحِدٌ. مُدْهِنُونَ مُكَذِّبُونَ مِثْلُ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ فَسَلامٌ لَكَ(٥) أَيْ مُسَلَّمٌ لَكَ إنَّكَ مِنْ أَصْحابِ اليَمِينِ وأُلْغِيَتْ إنَّ وهْوَ مَعْنَاها كَما تَقُولُ أَنْتَ مُصَدَّقٌ مُسافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ(٦) إذَا كانَ قَدْ قالَ إنِّي مُسافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ وقَدْ يَكُونُ كالدُّعاءِ لَهُ كَقَوْلِكَ فَسَقْياً مِنَ الرِّجالِ إنْ رَفَعْتَ السَّلامَ فَهْوَ مِنَ الدُّعاءِ. تُورُونَ تَسْتَخْرِجُونَ أَوْرَيْتُ أَوْقَدْتُ. لَغْوًا باطِلًا. تَأْثِيمًا كَذِبًا ◆

﴿ بابُ قَوْلِهِ وظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴾

٣٧٤ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا سُفْيانُ عَنْ أَبِي الزِّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم

---

(١) وفي رواية لملومون (٢) اى مشبكة بالذهب والجواهر قد دخل بعضها في بعض مضاعفة كما يوضن حلق الدرع (٣) وفي رواية ممتعين (٤) وفي رواية من النطف يعني (٥) وفي رواية فسلم (٦) وفي رواية قريب ◆

قال إنَّ في الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها مِائَةَ عامٍ لا يَقْطَعُها واقْرَؤُا إن شِئْتُمْ وظِلٍّ مَمْدُودٍ ۞

٧ ﴿ سورَةُ الحَدِيدِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرحمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقال مُجاهِدٌ جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ مُعَمَّرِينَ فِيهِ مِنَ الظُّلُماتِ إلى النُّورِ مِنَ الضَّلالَةِ إلى الهُدَى: ومنافِعُ لِلنَّاسِ جُنَّةٌ وسِلاحٌ. مَوْلاكُمْ أَوْلى بِكُمْ: لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتابِ لِيَعْلَمَ أَهْلُ الكِتابِ يُقالُ الظَّاهِرُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا والباطِنُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا أَنْظِرُونا انْتَظِرُونا ۞

٨ ﴿ سورَةُ المُجادَلَةِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقال مُجاهِدٌ يُحادُّونَ يُشاقُّونَ اللهَ كُبِتُوا أُخْزِيُوا[1] مِنَ الخِزْيِ اسْتَحْوَذَ غَلَبَ

٩ ﴿ سورَةُ الحَشْرِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

الجَلاءُ الإِخْراجُ مِنْ أَرْضٍ إلى أَرْضٍ ۞

٣٧٥ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحِيمِ حدثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ حدثنا هُشَيْمٌ أخبرنا أَبُو بِشْرٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ سورَةُ التَّوْبَةِ قال التَّوْبَةُ هِيَ الفاضِحَةُ مازالَتْ تَنزِلُ ومِنْهُمْ ومِنْهُمْ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّها لَمْ[2] تُبْقِ أَحَدًا مِنْهُمْ إلاَّ ذُكِرَ فِيها قال قُلْتُ سورَةُ الأَنْفالِ قال نَزَلَتْ في بَدْرٍ قال قُلْتُ سورَةُ الحَشْرِ قال نَزَلَتْ في بَنِي النَّضِيرِ[3] ۞

٣٧٦ ـ حدثنا الحَسَنُ بنُ مُدْرِكٍ حدثنا يَحْيَى بنُ حَمَّادٍ أخبرنا أَبُو عَوانَةَ عن أَبِي بِشْرٍ عن سَعِيدٍ قال قُلْتُ لِابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما سورَةُ الحَشْرِ قال قُلْ سورَةُ النَّضِيرِ ۞

(١) وفي رواية اخزوا وفي اخرى احزنوا (٢) وفي رواية ان تبقى (٣) هم قبيلة من اليهود ۞

﴿ باب قوله ماقطعتم من لينة نخلة مالم تكن عجوة أو برنية (١) ﴾

٣٧٧ ـ حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهى البويرة فأنزل الله تعالى ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها (٢) فبإذن الله وليخزى (٣) الفاسقين ‌•

﴿ باب قوله ماأفاء الله على رسوله ﴾

٣٧٨ ـ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهرى عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضى الله عنه قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف (٤) المسلمون عليه بخيل ولا ركاب (٥) فكانت لرسول الله ﷺ خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع (٦) عدة فى سبيل الله ‌•

﴿ باب وما آتاكم الرسول فخذوه ﴾

٣٧٩ ـ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال لعن الله الواشمات (٧) والموتشمات (٨) والمتنمصات (٩) والمتفلجات (١٠) للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بنى أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغنى أنك لعنت

(١) هى نوع من التمر دون العجوة (٢) اى سوقها (٣) اى يقهرهم (٤) من الايجاف وهو السير السريع (٥) اى الابل (٦) هو من الحيوانات ذوات الظلف خاصة (٨) اى فاعلات الوشم وهو غرز ابرة فى الجسد حتى يظهر الدم ثم يوضع عليه نيلة او كحل (٨) اى التى يفعل فيها الوشم (٩) اى مزيلات الشعر بنحو منقاش (١٠) وهى برد الاسنان لتظهر جميلة ‌•

كَيْتَ وكَيْتَ فقال ومالِي لا ألْعَنُ من لعَنَ رسولُ اللهِ ﷺ ومَنْ هُوَ في كِتابِ اللهِ فقالَتْ لقَدْ قرَأْتُ ما بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَما وجَدْتُ فِيهِ ما تقُولُ قال لَئِنْ كُنْتِ قرَأْتِيهِ لَقَدْ وجَدْتِيهِ أما قرَأْتِ وما آتاكُمُ الرَّسُولُ فخُذُوهُ وما نَهاكُمْ عَنْهُ فانْتَهُوا قالَتْ بَلى قال فإِنَّهُ قَدْ نَهى عنْهُ قالَتْ فإِنِّي أرَى أهلَكَ يفعَلُونَهُ قال فاذْهَبِي فانْظُرِي فذَهَبَتْ فنظَرَتْ فلَمْ ترَ مِنْ حاجَتِها شَيْئاً فقال لوْ كانَتْ كَذَلِكَ ماجامَعْتُها (١)*

٣٨٠ ـ **حدثنا** علِيٌّ حدثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ عنْ سُفْيانَ قال ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عابسٍ حديثَ منْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ علْقَمَةَ عن عبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهُ قال لعَنَ رسولُ اللهِ ﷺ الواصِلَةَ (٢) فقال سَمِعْتُهُ مِنِ امْرَأَةٍ يُقالُ لها أُمُّ يعْقُوبَ عنْ عبْدِ اللهِ مِثْلَ حَدِيثِ منْصُورٍ *

باب والَّذِينَ تبَوَّؤُا الدَّارَ والإِيمانَ

٣٨١ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا أبُو بَكْرٍ عنْ حُصَيْنٍ عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ قال قال عُمَرُ رضِيَ اللهُ عنهُ أُوصِي الخَلِيفَةَ بالمُهاجِرِينَ الأوَّلِينَ أنْ يَعْرِفَ لهُمْ حقَّهُمْ وأُوصِي الخَلِيفَةَ بالأنْصارِ الَّذِينَ تبَوَّؤُا الدَّارَ والإِيمانَ مِنْ قَبْلِ أنْ يُهاجِرَ النبيُّ ﷺ أنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ويَعْفُوَ عنْ مُسِيئِهِمْ *

(باب قَوْلُهُ ويُؤْثِرُونَ عَلى أنْفُسِهِمْ الآيَةَ : الخَصاصَةُ الفاقَةُ . المُفْلِحُونَ الفائِزُونَ بالخُلُودِ . الفَلاحُ البَقاءُ . حَيَّ عَلى الفَلاحِ عَجِّلْ . وقال الحَسَنُ حاجَةً حَسَدًا)

٣٨٢ ـ **حدثني** يعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ حدثنا أبُو أُسامَةَ حدثنا فُضَيْلُ

---

(١) اى لطلقناها (٢) هي التي تصل شعرها بشعر آخر *

ابنُ غَزْوانَ حدثنا أبو حازمٍ الأشجعيُّ عنْ أبي هُريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قال أتى رجلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فقال يارسولَ اللهِ أصابني الجَهْدُ (١) فأرسلَ إلى نسائِهِ فلَمْ يجِدْ عِندَهُنَّ شيئاً فقال رسولُ اللهِ ﷺ ألاَ رجلٌ يُضيِّفُ (٢) هذهِ اللَّيلةَ يرحَمُهُ اللهُ فقامَ رجلٌ منَ الأنصارِ فقال أنا يا رسولَ اللهِ فذهَبَ إلى أهلِهِ فقال لامرأتِهِ ضيفُ رسولِ اللهِ ﷺ لا تدَّخريهِ (٣) شيئاً قالتْ واللهِ ماعِنْدي إلاّ قُوتُ الصِّبْيَةِ قال فإذا أرادَ الصِّبْيَةُ العَشاءَ فنوِّميهِمْ وتعالَيْ فأطْفِئِي السِّراجَ ونَطْوِي بُطونَنا اللَّيلةَ ففعَلَتْ ثمَّ غدا الرَّجلُ على رسولِ اللهِ ﷺ فقال لقدْ عَجِبَ اللهُ عزَّ وجلَّ أوْ ضَحِكَ منْ فُلانٍ وفُلانَةَ فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ ويُؤْثِرُونَ على أنفُسِهِمْ ولوْ كانَ بِهِمْ خَصاصةٌ ❊

٦٠ ❊(سورةُ المُمْتحِنَةِ)❊ ❊ بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ❊

وقال مُجاهِدٌ لا تجعَلْنا فِتْنةً لا تُعذِّبْنا بأيدِيهِمْ فيقولونَ لوْ كانَ هؤلاءِ على الحقِّ ماأصابَهُمْ هذا بِعِصَمِ (٤) الكَوافِرِ أُمِرَ أصحابُ النبيِّ ﷺ بِفِراقِ نِسائِهِمْ كُنَّ كَوافِرَ بِمكَّةَ ❊

❊ باب لا تتَّخِذُوا عَدُوِّي وعَدُوَّكُمْ أوْلياءَ ❊

٣٨٣ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ حدثنا سُفْيانُ حدَّثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ قال حدّثني الحَسَنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عَليٍّ انَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللهِ بنَ أبي رافِعٍ كاتِبَ عَليٍّ يقولُ سَمِعْتُ عَليًّا رضيَ اللهُ عنهُ يقولُ بَعَثني رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم أنا والزُّبيْرَ والمِقْدادَ فقال انطَلِقُوا حتَّى تأتُوا رَوْضةَ خاخٍ فانَّ بِها ظَعِينةً معَها كِتابٌ فخُذُوهُ منها فذَهَبْنا تَعادَى (٥) بِنا خَيْلُنا حتَّى

(١) اى الجوع والمشقة (٢) وفى رواية يضيفه (٣) اي لاتمسكى عنه (٤) جمع عصمة هوما اعتصم وتمسك به (٥) اى تتباعد وتتجارى ❊

أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة (١) فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبي ﷺ فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس (٢) من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي ﷺ ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت امرءا من قريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت إذ فاتني من النسب فيهم أن أصطنع إليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي ﷺ إنه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فأضرب عنقه فقال إنه شهد بدرا وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت فيه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم (٣) قال لا أدري الآية في الحديث أو قول عمرو *

٣٨٤ ـ حدثنا علي قيل لسفيان في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي قال سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمرو ما تركت منه حرفا وما أرى أحدا حفظه غيري *

باب إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات

٣٨٥ ـ حدثنا إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم (٤) حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج

---

(١) وهي المرأة في الهودج واسمها سارة (٢) وفي رواية ناس (٣) وفي رواية أولياء
(٤) وفي رواية ابن سعد *

النبيّ ﷺ أخبرته أنّ رسولَ الله ﷺ كانَ يمتحنُ مَنْ هاجرَ إليهِ مِنَ المُؤمناتِ بهذهِ الآيةِ بقَوْلِ اللهِ ياأيُّها النبيُّ إذا جاءكَ المُؤمناتُ يُبايعنكَ إلى قَوْلِهِ غفُورٌ رَحيمٌ. قال عُرْوةُ قالَتْ عائشةُ فمَنْ أقرَّ بهذا الشَّرْطِ مِنَ المُؤمناتِ قال لها رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قدْ بايَعْتُكِ كلاماً ولا واللهِ مامَسَّتْ يدُهُ يدَ امرأةٍ قَطُّ في المُبايعةِ ما يُبايعهنَّ إلاَّ بقَوْلهِ قدْ بايَعْتُكِ على ذلِكَ * تابعَهُ يُونُسُ ومَعْمَرٌ وعبدُ الرَّحمنِ بنُ إسحاق عنِ الزُّهريِّ. وقال إسحاقُ بنُ راشدٍ عنِ الزُّهْريِّ عنْ عُرْوَةَ وعَمْرَةَ *

(بابٌ إذا جاءكَ المُؤمناتُ يُبايعنكَ)*

٣٨٦ ـ **حدّثنا** أبُومَعْمَرٍ حدثنا عبْدُ الوارثِ حدثنا أيُّوبُ عنْ حَفْصَةَ بنْتِ سيرينَ عنْ أُمِّ عطيَّةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ بايعنا رسولَ اللهِ صلى الله علَيْه وسلم فقرَأ علَيْنا أنْ لايُشرِكْنَ باللهِ شيْئاً ونَهانا عنِ النِّياحةِ (١) فقبضَتِ امْرأةٌ يدَها فقالَتْ أسعدَتني فلانةُ أُريدُ أنْ أجزيَها فما قال لها النبيُّ ﷺ شيْئاً فانطلَقَتْ ورجعَتْ فبايَعها *

٣٨٧ ـ **حدّثنا** عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ قال حدثنا أبي قال سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ في قَوْلهِ تعالى ولاَ يَعْصينكَ في معْرُوفٍ قال إنَّما هُوَ شرْطٌ شرَطَهُ اللهُ للنِّساءِ (٢)*

٣٨٨ ـ **حدّثنا** عَليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا سُفْيانُ قال الزُّهْريُّ حدَّثناهُ قال **حدّثني** أبُو إدْريسَ سَمِعَ عُبادةَ بنَ الصَّامِتِ رضي اللهُ عنهُ قال كُنَّا عِنْدَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فقال أتُبايعُوني (٣) على أنْ لاَ تُشْرِكُوا باللهِ شيْئاً ولاَ تزْنُوا ولا تَسْرقُوا وقرَأ آيةَ النِّساءِ وأكْثرُ لفْظِ سُفْيانَ قرَأ

---

(١) وهي نداءمع رفع صوت (٢) اي على النساء (٣) وفي رواية اتبايعونني *

الآية فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ومن أصاب منها شيئا من ذلك فستره الله فهو إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له * تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية *

٣٨٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرني ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله ﷺ فكأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن (١) على ذلك وقالت امرأة (٢) واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ (٣) والخواتيم في ثوب بلال *

٦١ ﴿ سورة الصف ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال مجاهد من أنصاري إلى الله من يتبعني (٤) إلى الله . وقال ابن عباس

---

(١) خطاب النبي ﷺ للنساء يستفهمهن (٢) قيل هي أسماء بنت يزيد (٣) حلق من فضة لا فص فيها (٤) وفي رواية تبعني *

مَرْصُوصٌ مُلْصَقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وقال غَيْرُهُ (١) بالرَّصاصِ*

﴿ بابٌ قَوْلُهُ تعالى مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾

٣٩٠ ـ حدّثنا أبُو اليمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيّ قال أخبرني مُحَمَّدُ ابنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عنْ أبيهِ رضِيَ اللهُ عنهُ قال سَمِعْتُ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم يَقُولُ إنَّ لي أسْماءً أنا مُحَمَّدٌ وأنا أحْمَدُ وأنا الماحِي الّذي يَمْحُو اللهُ بِيَ الكُفْرَ وأنا الحاشِرُ الّذي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلى قَدَمِي (٢) وأنا العاقِبُ*

٦٢ *﴿ سورَةُ الجُمُعَةِ ﴾* *﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾*

(بابُ قَوْلُهُ وآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا (٣) بِهِمْ: وقَرَأَ عُمَرُ فامْضُوا إلى ذِكْرِ اللهِ)

٣٩١ ـ حدّثني عبدُ العَزِيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال حدّثني سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ عنْ ثَوْرٍ عنْ أبي الغَيْثِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنهُ قال كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سورَةُ الجُمُعَةِ وآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قال قُلْتُ مَنْ هُمْ يارسُولَ اللهِ فَلَمْ يُراجِعْهُ (٤) حَتَّى سأَلَ ثَلاثًا وفِينا سَلْمانُ الفارِسِيُّ وضَعَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَدَهُ عَلى سَلْمانَ ثُمَّ قال لوْ كانَ الإيمانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنالَهُ رِجالٌ أوْ رَجُلٌ مِنْ هؤُلاءِ*

٣٩٢ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوَهَّابِ حدثنا عبدُ العَزِيزِ أخبَرَني ثَوْرٌ عنْ أبي الغَيْثِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ لَنالَهُ رِجالٌ مِنْ هؤُلاءِ*

(بابٌ وإذا رأَوْا تِجارَةً أوْ لَهْوًا)

---

(١) وفي رواية وقال يحيي (٢) اى اثرى (٣) اى لم يدركوهم ولكنهم يكونون بعدهم (٤) وفي رواية فلم يراجعوه*

٣٩٣ ـ حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد وعن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أقبلت عير(١) يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار(٢) الناس إلا اثنا(٣) عشر رجلاً فأنزل الله وإذا رأوا تجارة أو لهوًا انفضوا إليها ٭

(سورة المنافقين) ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ باب قوله إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله إلى لكاذبون ﴾

٣٩٤ ـ حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال كنت في غزاة(٤) فسمعت عبد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي(٥) أو لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما أردت إلى أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك(٦) فأنزل الله تعالى إذا جاءك المنافقون فبعث إلي النبي ﷺ فقرأ فقال إن الله قد صدقك يا زيد ٭

(١) هي الابل التي تحمل الميرة (٢) اى انتشروا وتفرقوا (٣) وفي رواية اليونينية الا اثني عشر وعليها شرح العيني (٤) هي تبوك (٥) وهو سعد بن عبادة سيد الخزرج ولم يكن عمه حقيقة وانما دعاه بذلك لانه سيد قومه (٦) اى ابغضك ٭

﴿باب اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً يَجْتَنُّونَ(١) بِهَا﴾

٣٩٥ - حدثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ حدثنا إسرائيلُ عن أبي إسحاقَ عن زَيْدِ بنِ أرْقَمَ رضي اللهُ عنه قال كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عبدَ اللهِ بنَ أُبَيٍّ ابنَ سَلُولَ يَقُولُ لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم حَتَّى يَنْفَضُّوا وقال أيضاً لَئِنْ رَجَعْنا إلى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ مِنْها الأذَلَّ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعَمِّي فَذَكَرَ عَمِّي لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأرْسَلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إلى عبدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ وأصحابِهِ فَحَلَفُوا ماقالُوا فَصَدَّقَهُمْ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وكَذَّبَنِي فأصابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ في بَيْتِي فأنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إذا جاءَكَ المُنافِقُونَ إلى قَوْلِهِ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رسُولِ اللهِ إلى قَوْلِهِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ مِنْها الأذَلَّ فأرْسَلَ إلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ فقرأها عَلَيَّ ثُمَّ قال إنَّ اللهَ قَدْ صَدَّقَكَ *

﴿باب قَوْلِهِ ذٰلِكَ بأنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ﴾

٣٩٦ - حدثنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ عن الحَكَمِ قال سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابنَ كَعْبٍ القُرَظِيَّ قال سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ أرْقَمَ رضي اللهُ عنهُ قال لَمَّا قال عبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رسولِ اللهِ وقال أيضاً لَئِنْ رَجَعْنا إلى المَدِينَةِ أخْبَرْتُ بِهِ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فَلامَنِي الأنْصارُ وحَلَفَ عبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ ماقال ذٰلِكَ فَرَجَعْتُ إلى المَنْزِلِ فَنِمْتُ فَدَعانِي رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فأتَيْتُهُ فقال إنَّ اللهَ قَدْ صَدَّقَكَ ونَزَلَ هُمُ الَّذِينَ

(١) أي يتستّرون بها *

يَقُولُونَ لا تُنْفِقُوا الآيَةَ. وقال ابنُ أبي زَائِدَةَ عن الأعْمَشِ عن عَمْرٍو عن ابنِ أبي لَيْلَى عن زَيْدٍ عن النبيِّ ﷺ *

﴿ باب وإذا رأيتَهُم تُعْجِبُكَ أجْسامُهُم وإنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِم كأنَّهُم خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ (١) يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِم هُمُ العَدُوُّ فاحْذَرْهُم قاتَلَهُمُ اللهُ أنَّى يُؤْفَكُونَ (٢) ﴾

٣٩٧ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ خالدٍ حدثنا زُهَيْرُ بنُ مُعاوِيَةَ حدثنا أبو إسْحاقَ. قال سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ أرْقَمَ: قال خَرَجْنا مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم في سَفَرٍ أصابَ النَّاسَ فيهِ شِدَّةٌ فقال عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ لأصْحابِهِ لا تُنْفِقُوا على مَنْ عِنْدَ رسولِ اللهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ: وقال لَئِنْ رَجَعْنا إلى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ مِنْها الأذَلَّ فأتَيْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فأخْبَرْتُهُ فأرْسَلَ إلى عَبْدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ فَسَألَهُ فاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مافَعَلَ قالُوا كَذَبَ زَيْدٌ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَوَقَعَ في نَفْسِي مِمَّا قالُوا شِدَّةٌ حَتَّى أنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقِي في إذا جاءَكَ المُنافِقُونَ فَدَعاهُمُ النبيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُم فَلَوَّوْا (٣) رُؤُسَهُم. وقَوْلُهُ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ قال كانُوا رِجالاً أجْمَلَ شَيْءٍ *

﴿ باب قَوْلُهُ وَإذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رسولُ اللهِ لَوَّوْا رُؤُسَهُم وَرَأيْتَهُم يَصُدُّونَ وهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ. حَرَّكُوا اسْتَهْزَؤُا بالنبيِّ ﷺ. ويُقْرَأُ بالتَّخْفِيفِ مِنْ لَوَيْتُ ﴾

---

(١) اي مسندة الى الجدار لعدم الانتفاع بها فالنافع يوضع في سقف ونحوه والمعنى اشباح بلا ارواح واجسام بلا احلام (٢) اي يفرقون عن الحق (٣) اي أمالوها واعرضوا بوجوههم *

٣٩٨ - حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسى عن إسْرَائيل عن أبي إسْحاق عن زَيْدِ بنِ أرْقَمَ: قال كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ أُبَيِّ ابنَ سَلُولَ يَقُولُ لاتُنْفِقُوا على مَنْ عِنْدَ رسولِ اللهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وإِنْ رَجَعْنا إلي المدينةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ مِنْها الأذَلَّ فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِعَمِّي فَذَكَرَه عَمِّي للنبيِّ ﷺ وصَدَّقَهم فدعاني فحَدَّثْتُهُ فأرْسَلَ إلى عبدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ وأصْحابِهِ فحَلَفُوا ماقالُوا وكَذَّبَني النبيُّ ﷺ فأصابَني غَمٌّ لَمْ يُصِبْني مِثْلُهُ قَطُّ فَجَلَسْتُ في بَيْتي: وقال عَمِّي ما أرَدْتَ إلي أنْ كَذَّبَكَ النبيُّ ﷺ ومَقَتَكَ فأنْزَلَ اللهُ تعالى إذا جاءكَ المُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وأرْسَلَ إليَّ النبيُّ ﷺ فقرأها: وقال إنَّ اللهَ قَدْ صَدَّقَكَ *

﴿ بابٌ قَوْلُهُ سَواءٌ عَلَيْهِمْ أسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ إنَّ اللهَ لايَهْدِي القَوْمَ الفاسِقِينَ ﴾

٣٩٩ - حدثنا عَلِيٌّ حدثنا سُفْيانُ. قال عَمْرٌو سَمِعْتُ جابِرَ ابنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما. قال كُنَّا في غَزاةٍ. قال سُفْيانُ مَرَّةً في جَيْشٍ فَكَسَعَ (١) رَجُلٌ مِنَ المُهاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأنْصارِ. فقال الأنْصارِيُّ يا لَلأنْصارِ وقال المُهاجِرِيُّ يا لَلْمُهاجِرِينَ فَسَمِعَ ذاكَ رسولُ اللهِ ﷺ فقال مابالُ دَعْوى جاهِلِيَّةٍ. قالُوا يارَسُولَ اللهِ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأنْصارِ فقال دَعُوها فإنَّها مُنْتِنَةٌ (٢) فَسَمِعَ بِذلِكَ عَبْدُ اللهِ ابنُ أُبَيٍّ. فقال فَعَلُوها أما واللهِ لَئِنْ رَجَعْنا إلى المدينةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ

---

(١) اى ضرب دبره بصدر قدمه (٢) اى كلمة قبيحة خبيثة وهكذا ثبتت في بعض الروايات وفي نسخة بزيادة الكسع ان تضرب بيدك على شيء او برجلك ويكون ايضا اذا رميته بسوء يسوءه *

مِنْهَا الأَذَلَّ فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَامَ عُمَرُ . فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ دَعْنِي اضْرِبْ عُنُقَ هٰذَا الْمُنَافِقِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعْهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَكَانَتِ الأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدُ . قَالَ سُفْيَانُ فَحَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو . قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِرًا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ *

﴿ بَابٌ قَوْلُهُ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَيَتَفَرَّقُوا وَلِلّٰهِ خَزَائِنُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَلٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴾

٤٠٠ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ . قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ ابْنُ الْفَضْلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ حَزِنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ(١) فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ وَشَكَّ ابْنُ الْفَضْلِ فِي أَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ فَسَأَلَ أَنَسًا بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ . فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ هٰذَا الَّذِي أَوْفَى اللهُ لَهُ بِأُذُنِهِ(٢) *

﴿ بَابٌ قَوْلُهُ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

---

(١) ارض بظاهر المدينة المنورة فيها حجارة سود وكانت سنة ثلاث وستين بزمن يزيد بن معاوية بلغه خلعهم بيعته فارسل مسلم بن عقبة اميرا فاستباح المدينة ثلاثة ايام بلياليها فاباح دماء اهلها واعراضهم واموالهم ولم يكن ابشع من هذه الوقعة في الاسلام من قبل من يدعي الاسلام (٢) اي اظهر صدقه *

٤٠١ ـ حدثنا الحُمَيْدِيُّ حدثنا سُفْيانُ قال حَفِظْناهُ مِنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ قال سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضى الله عنهما يقولُ كُنَّا فى غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأنصارِ فقال الأنصارِيُّ ياَلَلْأَنْصارِ وقال المُهاجِرِيُّ ياَلَلْمُهاجِرِينَ فَسَمَّعَها اللهُ رسولَهُ صلى الله عليه وسلم قال ماهٰذَا فقالُوا كَسَعَ رجُلٌ مِنَ المُهاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأنصارِ فقال الأنصارِيُّ ياَلَلْأَنْصارِ وقال المُهاجِرِيُّ ياَلَلْمُهاجِرِينَ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم دَعُوها فإِنَّها مُنْتِنَةٌ قال جابِرٌ وكانَتِ الأنصارُ حِينَ قَدِمَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم أكْثَرَ ثُمَّ كَثُرَ المُهاجِرُونَ بَعْدُ فقال عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ أوَقَدْ فَعَلُوا واللهِ لَئِنْ رَجَعْنا إلى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ مِنْها الأذَلَّ فقال عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضى اللهُ عنه دَعْنِي يارسولَ اللهِ أضْرِبْ عُنُقَ هٰذَا المُنافِقِ قال النبيُّ ﷺ دَعْهُ لايَتَحَدَّثُ النَّاسُ أنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أصْحابَهُ *

٦٤ ﴿ سورَةُ التَّغابُنِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقال عَلْقَمَةُ عنْ عبدِ اللهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ باللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ هُوَ الذى إذَا أصابَتْهُ مُصِيبَةٌ رضى بِها وعَرَفَ أنَّها مِنَ اللهِ . وقال مُجاهِدٌ التَّغابُنُ غَبْنُ أهْلِ الجَنَّةِ أهْلَ النارِ *

إنِ ارْتَبْتُمْ إنْ لَمْ تَعْلَمُوا أتَحِيضُ أمْ لاتَحِيضُ : فاللَّائِي قَعَدْنَ عنِ المَحِيضِ واللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ بَعْدُ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أشْهُرٍ *

٦٥ ﴿ سورَةُ الطلاقِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقال مُجاهِدٌ وبالَ أمْرِها جَزَاءَ أمْرِها *

٤٠٢ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ قال حدثنى عُقَيْلٌ

عن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ (١) فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمره الله ❊

﴿ باب وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا . وأولات الأحمال واحدها ذات حمل ﴾

٤٠٣ - حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو سلمة قال جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الأجلين قلت أنا وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فأرسل ابن عباس غلامه كريبا إلى أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنابل فيمن خطبها ❊

وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت في حلقة (٢) فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الأجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضمز (٣) لي بعض أصحابه قال

---

(١) أي غضب (٢) بفتح اللام والمشهور اسكانها (٣) وفي رواية فضمز بتخفيف الميم قال ابو ذر ومعناه عض له شفته غمزا ❊

مُحَمَّدٌ فَفَطِنْتُ لَهُ فَقُلْتُ إِنِّى إِذًا لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ فِى نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ فَاسْتَحْيَا وَقَالَ لَكِنَّ عَمَّهُ لَمْ يَقُلْ ذَاكَ فَلَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ فَسَأَلْتُهُ فَذَهَبَ يُحَدِّثُنِى حَدِيثَ سُبَيْعَةَ فَقُلْتُ هَلْ سَمِعْتَ عَنْ عَبْدِ اللهِ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ فَقَالَ أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ وَلَا تَجْعَلُونَ عَلَيْهَا الرُّخْصَةَ فَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ *

٦٦ ﴿ سُورَةُ لِمَ تُحَرِّمُ (١) ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ بَابٌ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

٤٠٤ ـ **حدثنا** مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حدثنا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى هُوَ يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال فِى الْحَرَامِ يُكَفَّرُ . وقال ابْنُ عَبَّاسٍ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ *

٤٠٥ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالت كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا فَوَاطَيْتُ (٢) أَنَا وَحَفْصَةُ عَنْ أَيَّتُنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ لَهُ أَكَلْتَ مَغَافِيرَ إِنِّى أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ (٣) قال لا وَلَكِنِّى

(١) وفى رواية سورة المتحرم وفى اخرى سورة التحريم (٢) اى اتفقت (٣) جمع مغفور وهو صمغ حلو كالناطف وله رائحة كريهة ينفحه شجر يسمى العرفط وهو نبات مرله ورقة عريضة تنفرش على الارض وله شوكة وثمرة بيضاء كالقطن مثل زر القميص خبيث الرائحة *

كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ فَلَنْ أَعُودَ لَهُ وَقَدْ حَلَفْتُ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا *

﴿ باب تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

٤٠٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ أَنَّهُ . قال مَكَثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ[1] وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلَ إِلَى[2] الأَرَاكِ لِحَاجَةٍ لَهُ . قال فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ . فقال تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ . قال فَقُلْتُ وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ قال فَلَا تَفْعَلْ مَا ظَنَنْتَ أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَّرْتُكَ بِهِ قال ثُمَّ قال عُمَرُ وَاللهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا[3] حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ قال فَبَيْنَا أَنَا فِي أَمْرٍ أَتَأَمَّرُهُ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتِي لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا قال فَقُلْتُ لَهَا مَا لَكِ وَلِمَا هَهُنَا[4] فِيمَا تَكَلُّفُكِ فِي أَمْرٍ أُرِيدُهُ فَقَالَتْ لِي عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجَعَ أَنْتَ وَإِنَّ ابْنَتَكَ لَتُرَاجِعُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى يَظَلَّ يَوْمَهُ غَضْبَانَ فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ مَكَانَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فقال لَهَا يَا بُنَيَّةُ إِنَّكِ لَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى

(١) وفي رواية رجعنا (٢) عن الطريق الى شجرة الاراك (٣) أي شيئا (٤) وفي نسخة فيم *

يظَلَّ يَوْمَهُ غضبانَ فقالَتْ حفصةُ واللهِ إنا لَنُراجِعُهُ فقُلْتُ تعلمينَ أنّى أُحذِّرُكِ عقوبةَ اللهِ وغضبَ رسولِهِ صلى الله عليه وسلم يابُنَيَّةُ لاتغرَّنَّكِ(١) هذِهِ التي أعجَبَها حُسْنُها حبُّ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إيّاها يُرِيدُ عائشةَ قال ثُمَّ خرجْتُ حتّى دخلْتُ على أُمِّ سلَمَةَ لِقَرابتِي مِنْها فكلَّمْتُها فقالَتْ أُمُّ سلَمَةَ عجباً لكَ ياابْنَ الخطّابِ دخلْتَ في كلِّ شيءٍ حتّى تبْتَغِي أنْ تدخُلَ بيْنَ رسولِ اللهِ ﷺ وأزواجِهِ فأخذَتْنِي واللهِ أخْذاً كسرَتْنِي عنْ بعْضِ ما كُنْتُ أجِدُ فخرجْتُ مِنْ عِنْدِها وكانَ لي صاحِبٌ منَ الأنْصارِ إذا غِبْتُ أتانِي بالخبَرِ وإذا غابَ كُنْتُ أنا آتِيهِ بالخبَرِ ونحْنُ نتخوَّفُ ملِكاً مِنْ مُلوكِ غسّانَ ذُكِرَ لَنا أنّهُ يُرِيدُ أنْ يسِيرَ إلينا فقدِ امتلأتْ صُدُورُنا مِنْهُ فإذا صاحِبِي الأنْصارِيُّ يدُقُّ البابَ فقال افْتَحْ افْتَحْ فقُلْتُ جاءَ الغسّانِيُّ فقال بلْ أشدُّ مِنْ ذلِكَ اعْتزَلَ رسولُ اللهِ ﷺ أزواجَهُ فقُلْتُ رغِمَ أنفُ حفصةَ وعائشةَ فأخذْتُ ثوْبِي فأخْرُجُ حتّى جِئْتُ فإذا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم في مَشْرُبَةٍ(٢) لَهُ يَرْقى عليْها بِعَجَلَةٍ(٣) وغُلامٌ لِرسولِ اللهِ ﷺ أسْوَدُ على رأْسِ الدَّرَجةِ فقُلْتُ لهُ قُلْ هذا عُمَرُ بنُ الخطّابِ فأذِنَ لي: قال عُمَرُ فقصصْتُ على رسولِ اللهِ ﷺ هذا الحديثَ فلمّا بلغْتُ حديثَ أُمِّ سلَمَةَ تبسَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ وإنّهُ لَعلى حصيرٍ مابيْنَهُ وبيْنَهُ شيءٌ وتحْتَ رأْسِهِ وِسادةٌ مِنْ أدَمٍ حشْوُها لِيفٌ وإنَّ عِنْدَ رِجْليْهِ قرَظاً(٤) مَصْبُوباً(٥) وعِنْدَ رأْسِهِ أهَبٌ(٦) معلَّقةٌ فرأيْتُ

---

(١) بضم الغين وكسرها (٢) اى غرفة وهي الحجرة المرتفعة عن الارض (٣) بدرجة (٤) هو ورق شجر تدبغ به الجلود (٥) اى مسكوبا وفي رواية مصبورا اى مجموعا (٦) جمع اهاب وهو الجلد الذى لم يدبغ *

أَثَرَ الحصيرِ في جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ. فقال ما يُبْكِيكَ فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ إنَّ كِسْرَى وقَيْصَرَ فيما هُما فيهِ وأَنْتَ رَسولُ اللهِ فقال أَما تَرْضَى أَنْ تكونَ لَهُمُ الدُّنْيا ولَنا الآخِرَةُ *

(بابٌ (١) وإِذْ أَسَرَّ النبيُّ إلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثًا فلمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وأَعْرَضَ عنْ بَعْضٍ فَلما نَبَّأَها بِهِ قالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هذا قال نَبَّأَنِيَ العَلِيمُ الخَبِيرُ. فِيهِ عائشةُ عنْ النبيِّ ﷺ)

٤٠٧ ـ حدّثنا عليٌّ حدثنا سفْيانُ حدّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ. قال سَمِعْتُ عُبَيْدَ بنَ حُنَيْنٍ. قال سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما يَقُولُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ رضى اللهُ عنه فَقُلْتُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مَنِ المَرْأَتانِ اللَّتانِ تَظاهَرَتا على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَما أَتْمَمْتُ كَلامِي حتَّى قال عائشةُ وحَفْصَةُ *

(بابٌ قَوْلُهُ إنْ تَتُوبا إلى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما: صَغَوْتُ وأَصْغَيْتُ مِلْتُ لِتَصْغَى لِتَمِيلَ. وإِنْ تَظَاهَرا عَلَيْهِ فإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وجِبْرِيلُ وصالِحُ المُؤْمِنِينَ والملائِكَةُ بَعْدَ ذلكَ ظَهِيرٌ عَوْنٌ. تَظَاهَرُونَ تَعاوَنُونَ. وقال مُجاهِدٌ قُوا أَنْفُسَكُمْ وأَهْلِيكُمْ أَوْصُوا أَنْفُسَكُمْ وأَهْلِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وأَدِّبُوهُمْ)

٤٠٨ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ حدّثنا سفْيانُ حدّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ. قال سَمِعْتُ عُبَيْدَ بنَ حُنَيْنٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عنِ المَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظاهَرَتا على رسولِ اللهِ ﷺ

(١) وفي النسخة اليونينية فيه البسملة قبل الباب *

فَمَكَثْتُ سَنَةً فَلَمْ أَجِدْ لَهُ مَوْضِعًا حتى خَرَجْتُ معهُ حاجًّا فلمَّا كُنَّا بِظَهْرَانِ(١) ذَهَبَ عُمَرُ لِحاجَتِهِ فقال أَدْرِكْنِي بالوَضُوءِ فأَدْرَكْتُهُ بالإِدَاوَةِ(٢) فَجَعَلْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ الماءَ ورَأَيْتُ مَوْضِعًا فَقُلْتُ يا أَميرَ المُؤْمِنِينَ مَنِ المَرْأَتانِ اللَّتانِ تَظاهَرَتا قال ابنُ عَبَّاسٍ فَما أَتْمَمْتُ كَلامِي حتَّى قال عائِشَةُ وحَفْصَةُ *

﴿ باب قَوْلُهُ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ ثَيِّباتٍ وأَبْكارًا ﴾

٤٠٩ ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ حدَّثنا هُشَيْمٌ عن حُمَيْدٍ عن أَنَسٍ رضي الله عنهُ قال قال عُمَرُ رضي اللهُ عنهُ اجْتَمَعَ نِساءُ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّم في الغَيْرَةِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُنَّ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ *

٦٧ ﴿ سورَةُ تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ (٣) ﴾

التَّفاوُتُ الإِخْتِلافُ والتَّفاوُتُ والتَّفَوُّتُ واحِدٌ . تَمَيَّزُ تَقَطَّعُ . مَناكِبِها جَوانِبِها . تَدَّعُونَ وتَدْعُونَ مِثْلُ تَذَّكَّرُونَ وتَذْكُرُونَ . ويَقْبِضْنَ يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتِهِنَّ . وقال مُجاهِدٌ صافَّاتٍ بَسْطُ أَجْنِحَتِهِنَّ . ونُفُورٍ الكُفُورُ *

٦٨ ﴿ سورَةُ ن والقَلَمِ (٤) ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقال قَتادَةُ حَرْدٍ جِدٍّ في أَنْفُسِهِمْ . وقال ابنُ عبَّاسٍ (٥) لَضالُّونَ أَضْلَلْنا مَكانَ جَنَّتِنا : وقال غَيْرُهُ كالصَّرِيمِ كالصُّبْحِ انْصَرَمَ مِنَ اللَّيْلِ واللَّيْلِ

(١) بقعة بين مكة والمدينة (٢) اى المطهرة وهو ما يتوضأ به (٣) لم تثبت البسملة ههنا للكل (٤) لم يقع لفظ سورة الا في رواية ابى ذر والبسملة ايضا كذلك وفي رواية بزيادة يتخافتون ينتجون السرار اه (٥) اى يتكلمون بكلام خفي *

انْصَرَمَ مِنَ النَّهارِ وهُوَ أيْضاً كلُّ رملَةٍ انْصَرَمَتْ مِنْ مُعظَمِ الرَّمْلِ • والصَّرِيمُ أيْضًا المَصْرُومُ مِثْلُ قَتِيلٍ ومَقْتُولٍ *

﴿ بابُ عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾

٤١٠ ـ **حدّثنا** مَحْمُودٌ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ (١) عنْ إسْرَائيلَ عَنْ أبي حَصِينٍ عنْ مُجاهِدٍ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهُما عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ قال رجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لهُ زَنَمَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ (٢) الشَّاةِ *

٤١١ ـ **حدّثنا** أبو نُعَيْمٍ حدَّثنا سُفْيانُ عنْ مَعْبَدِ بنِ خالِدٍ قال سَمِعْتُ حارِثَةَ بنَ وَهْبٍ الخُزَاعِيَّ قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ ألاَ أُخْبِرُكُمْ بأهْلِ الجَنَّةِ كلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ (٣) لوْ أقْسَمَ عَلى اللهِ لأَبَرَّهُ ألاَ أُخْبِرُكُمْ بأهْلِ النَّارِ كلُّ عُتُلٍّ (٤) جَوَّاظٍ (٥) مُسْتَكْبِرٍ *

﴿ بابُ يَوْمَ يُكْشَفُ عنْ ساقٍ ﴾

٤١٢ ـ **حدّثنا** آدَمُ حدثنا اللَّيْثُ عنْ خالِدِ بنِ يزِيدَ عنْ سَعِيدِ ابنِ أبي هِلاَلٍ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي سَعِيدٍ رضي اللهُ عنه قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يقُولُ يَكْشِفُ رَبُّنا عنْ ساقِهِ فَيَسْجُدُ لهُ كلُّ مُؤْمِنٍ ومُؤْمِنَةٍ ويَبْقَى منْ كانَ يَسْجُدُ في الدُّنْيا رِئاءً وسُمْعَةً فيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ فيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقاً (٦) واحِدًا *

﴿ سورَةُ الحاقَّةِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

---

(١) وفي رواية ابن موسى (٢) وهي الجلدة التي في حلق المعز كالقرط نزلت في حق الوليد بن المغيرة المخزومي (٣) بفتح العين وكسرها والفتح اشهر وعليه فمعناه يحتقره الناس وعلى الكسر الخامل المتذلل (٤) السمين العظيم البطن والعنق (٥) الشديد الصوت في الشر الكثير اللحم (٦) ان تكون فقار ظهره كواحدة فلا ينثني ولا ينحني *

حُسُومًا مُتَتَابِعَةً. وقال ابنُ جُبَيْرٍ عِيشَةٍ راضِيَةٍ يُرِيدُ فِيها الرِّضا. القاضِيَةَ المَوْتَةَ الأُولى التي مُتُّها ثُمَّ أُحْيا بَعْدَها: مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ أَحَدٌ يكونُ لِلْجَمْعِ ولِلْواحِدِ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ الوَتِينَ نِياطَ القَلْبِ. قال ابنُ عَبَّاسٍ طَغَى كَثُرَ ويُقالُ بالطَّاغِيَةِ بِطُغْيانِهِمْ ويُقالُ طَغَتْ عَلَى الخُزَّانِ كَما طَغَى الماءُ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ. وغِسْلِينٍ ما يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ. أَعْجازُ نَخْلٍ أُصُولُها: باقِيَةٍ بَقِيَّةٍ (١) *

٧٠ ﴿ سورَةُ سَأَلَ سائِلٌ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

الفَصِيلَةُ أَصْغَرُ آبائِهِ القُرْبَى إِلَيْهِ: يَنْتَمِي مَنِ انْتَمَى. لِلشَّوَى اليَدانِ والرِّجْلانِ والأَطْرافُ وجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقالُ لَها شَواةٌ وما كانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوًى. والعِزُونَ الجَماعاتُ وَواحِدُها عِزَةٌ. يُوفِضُونَ الإِيفاضُ الإِسْراعُ *

٧١ ﴿ سورَةُ نُوحٍ (٢) ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

أَطْوارًا طَوْرًا كَذا وطَوْرًا كَذا يُقالُ عَدا طَوْرَهُ أَيْ قَدْرَهُ. والكُبَّارُ أَشَدُّ مِنَ الكُبارِ وكَذلِكَ جُمَّالٌ وجَمِيلٌ لِأَنَّها أَشَدُّ مُبالَغَةً وكُبَّارٌ الكَبِيرُ وكُبارًا أَيْضًا بالتَّخْفِيفِ والعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ حُسَّانٌ وجُمَّالٌ وحُسانٌ مُخَفَّفٌ وجُمالٌ مُخَفَّفٌ. دَيَّارًا مِنْ دَوْرٍ ولٰكِنَّهُ فَيْعالٌ مِنَ الدَّوَرانِ كَما قَرَأَ عُمَرُ الحَيُّ القَيَّامُ وهِيَ مِنْ قُمْتُ: وقال غَيْرُهُ دَيَّارًا أَحَدًا: تَبارًا هَلاكًا: وقال ابنُ عَبَّاسٍ مِدْرارًا يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضًا: وقارًا عَظَمَةً *

﴿ باب وَدًّا ولا سُواعًا ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا ﴾

(١) قوله وغسلين الخ زيادة للنسفي (٢) وفي نسخة سورة انا ارسلنا *

٤١٣ ـ **حدثنا** إبراهيم بنُ موسى أخبرنا هِشامٌ عن ابنِ جُرَيجٍ: وقال عطاءٌ عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما صارتِ الأوثانُ [١] التى كانتْ فى قومِ نُوحٍ فى العربِ بعْدُ أمَّا وَدٌّ كانتْ لِكلْبٍ بدَوْمَةِ [٢] الجَنْدَلِ وأمَّا سُوَاعٌ كانتْ لِهُذَيْلٍ وأمَّا يغُوثُ فكانتْ لِمرادٍ ثُمَّ لِبَنى غُطَيْفٍ بالجَوْفِ [٣] عِنْدَ سَبَا وأمَّا يعُوقُ فكانتْ لِهَمْدانَ [٤] وأمَّا نَسْرٌ فكانتْ لِحِمْيَرَ لِآلِ ذِى الكَلاعِ [٥] أسْماءُ رِجالٍ صالِحِينَ مِن قَوْمِ نُوحٍ فلمَّا هلَكُوا أوْحَى الشَّيْطانُ إلى قَوْمِهِمْ أنِ انْصِبُوا إلى مَجالِسِهِمِ التى كانُوا يَجْلِسُونَ أنْصابًا وسَمُّوها بأسْمائِهِمْ فَفعَلُوا فلَمْ تُعْبَدْ حتَّى إذا هَلَكَ أُولئِكَ وتَنَسَّخَ [٦] العِلْمُ عُبِدَتْ *

*(٧٢) سُورَةُ قُلْ أُوحِىَ إلَيَّ * (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ)*

قال ابنُ عبَّاسٍ لِبَدًا [٧] أعْوانًا *

٤١٤ ـ **حدثنا** موسَى بنُ إسْماعِيلَ حدثنا أبُوعَوانَةَ عنْ أبى بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال انْطَلَقَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فى طائِفَةٍ مِنْ أصْحابِهِ عامِدِينَ إلى سُوقِ عُكاظٍ [٨] وقدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّياطِينِ وبَيْنَ خَبَرِ السَّماءِ وأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فرَجَعَتِ الشَّياطِينُ فقالُوا مالَكُمْ فقالُوا حِيلَ بَيْنَنا وبَيْنَ خَبَرِ السَّماءِ وأُرْسِلَتْ عَلَيْنا الشُّهُبُ قال ماحالَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ خَبَرِ السَّماءِ إلاَّ ماحَدَثَ فاضْرِبُوا مَشارِقَ

---

(١) جمع وثن قال فى المغرب الوثن ماله جثة من خشب اوحجر اوفضة اوجوهر (٢) بضم الدال وفتحها (٣) وفى رواية بالجرف بالراء (٤) قبيلة يمانية (٥) اسم ملك من ملوك اليمن (٦) وفى رواية ونسخ بالياء المجهول (٧) وفى قراءة لبدا بضم اللام جمع لابدو عليها اليونينية (٨) هو اشهر اسواق العرب الثلاثة وهو يقع بناحية مكة الشرقية *

الأَرْضِ ومَغارِبَها فانْظرُوا ماهٰذَا الأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ فانطَلَقُوا فضَرَبُوا مَشارِقَ الأَرْضِ ومَغارِبَها يَنْظُرُونَ ماهٰذَا الأَمْرُ الَّذِي حالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّماءِ قال فانْطَلَقَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهامَةَ (١) إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بِنَخْلَةَ وهُوَ عامِدٌ إلى سوقِ عُكاظٍ وهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحابِهِ صَلاةَ الفَجْرِ فلَمَّا سَمِعُوا القُرْآنَ تَسَمَّعُوا (٢) لَهُ فقالُوا هٰذَا الَّذِي حالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّماءِ فَهُنالِكَ رَجَعُوا إلى قَوْمِهِمْ فقالُوا ياقَوْمَنا إنَّا سَمِعْنا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إلى الرُّشْدِ فآمَنَّا بِهِ ولَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَدًا وأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ على نَبِيِّهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ وإنَّما أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ *

٧٣ ﴿ سورَةُ المُزَّمِّلِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقال مُجاهِدٌ وتبَتَّلْ أَخْلِصْ. وقال الحَسَنُ أَنْكالاً قُيُودًا . مُنْفَطِرٌ بِهِ مُثْقَلَةٌ بِهِ: وقال ابنُ عبَّاسٍ كَثِيبًا مَهِيلاً الرَّمْلُ السَّائِلُ . وبِيلاً شَدِيدًا *

٧٤ ﴿ سورَةُ المُدَّثِّرِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

قال ابنُ عبَّاسٍ عَسِيرٌ شَدِيدٌ . قَسْوَرَةٌ رِكْزُ النَّاسِ وأَصْواتُهُمْ : وقال أبو هُرَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنه (٣) الأَسَدُ (٤) وكلُّ شَدِيدٍ قَسْوَرَةٌ (٥). مُسْتَنْفِرَةٌ نافِرَةٌ مَذْعُورَةٌ *

٤١٥ ـ **حدثنا** يَحْيَى حدَّثنا وكِيعٌ عنْ عَلِيِّ بنِ المُبارَكِ عنْ يَحْيَى ابنِ أَبِي كَثِيرٍ سأَلْتُ أَبا سَلَمَةَ بنَ عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أَوَّلِ مانَزَلَ مِنَ القُرْآنِ قال يا أَيُّها المُدَّثِّرُ قُلْتُ يَقُولُونَ اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ فقال

---

(١) وهي كل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز (٢) اى تكلفوا السماع (٣) وفى رواية بزيادة القسورة قسور (٤) وفى نسخة بزيادة الركز الصوت (٥) فى نسخة زيادة وقسوريقال *

أَبُو سَلَمَةَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ رضى اللّٰهُ عنهما عَنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ فقال جابِرٌ لا أُحَدِّثُكَ إِلاَّ ماحدثنا رسولُ اللّٰهِ صلى اللّٰهُ عليه وسلم قال جاوَرْتُ بِحِرَاءٍ[1] فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي[2] هَبَطْتُ فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا وَنَظَرْتُ عَنْ شِمالى فَلَمْ أَرَ شَيْئًا وَنَظَرْتُ أَمامِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثِّرُونى وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قال فَدَثَّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا قال فَنَزَلَتْ يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ●

﴿ بابٌ قَوْلُهُ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾

٤١٦ ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ قالا حدثنا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ رضى اللّٰهُ عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال جاوَرْتُ بِحِرَاءٍ مِثْلَ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ●

﴿ بابُ قَوْلِهِ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾

٤١٧ ـ **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ حدثنا حَرْبٌ حدثنا يَحْيَى قال سَأَلْتُ أَبا سَلَمَةَ أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ فقال يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَقُلْتُ أُنْبِئْتُ أَنَّهُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ فقال أَبُو سَلَمَةَ سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ فقال يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَقُلْتُ أُنْبِئْتُ أَنَّهُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ فقال لا أُخْبِرُكَ إِلاَّ بِمَا قال رسولُ اللّٰهِ صلى اللّٰهُ عليهِ وسلم قال رسولُ اللّٰهِ ﷺ جاوَرْتُ فى حِرَاءٍ فَلَمَّا

(١) وهو جبل على يسار الذاهب من مكة الى منى يسمى الآن جبل النور (٢) أى اعتكافي ●

قضيتُ جِوَارِي هبطتُ فاستبطنتُ الوادِيَ فنوديتُ فنظرتُ أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فاذا هو جالسٌ على عرشٍ (١) بين السَّماء والأرض فأتيتُ خديجةَ فقلتُ دثِّروني وصبُّوا عليَّ ماءً بارداً وأُنزِلَ عليَّ يا أيُّها المُدَّثِّرُ قُمْ فأنذِرْ وربَّكَ فكبِّرْ *

﴿ باب قوله وثيابك فطهّر ﴾

٤١٨ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبدُ الله بن محمد حدثنا عبدُ الرزاق أخبرنا معمرٌ عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يحدِّثُ عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا أنا أمشي إذ سمعتُ صوتاً من السَّماء فرفعتُ رأسي فإذا المَلَكُ الذي جاءني بحراء جالسٌ على كرسيٍّ بين السَّماء والأرض فجئثتُ (٢) منه رُعباً فرجعتُ فقلتُ زمِّلوني زمِّلوني فدثَّروني فأنزلَ الله تعالى يا أيُّها المُدَّثِّرُ إلى والرُّجزَ فاهجُرْ قبلَ أن تُفرضَ الصَّلاةُ وهيَ الأوثانُ *

﴿ باب قوله والرجز فاهجر يقال الرِّجز والرِّجس العذاب ﴾

٤١٩ - حدثنا عبدُ الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعتُ أبا سلمة قال أخبرني جابرُ بن عبد الله أنَّه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يحدِّث عن فترة الوحي فبينا أنا أمشي سمعتُ صوتاً من السَّماء فرفعتُ بصري قِبَلَ السَّماء فإذا المَلَكُ الذي جاءني بحراء قاعدٌ على كرسيٍّ بين السَّماء والأرض فجئثتُ منه حتَّى هويتُ (٣)

(١) وفي رواية كرسي (٢) اي ففزعت ورعبت (٣) اي سقطت *

إلى الأَرْضِ فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَزَمَّلُونِي فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تعالى ياأَيُّها الْمُدَّثِّرُ إلى قَوْلِهِ فاهْجُرْ .قالأَبُوسلَمَةَ والرِّجْزَ الأَوْثانَ ثُمَّ حَمِيَ الوَحْيُ وتَتَابَعَ *

٧٥﴿ سُورَةُ القِيامَةِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقَوْلُهُ لاتُحَرِّكْ بِهِ لسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ .وقال ابنُ عبَّاسٍ سُدًى هَمَلاً لِيَفْجُرَ أمامَهُ : سَوْفَ أَتُوبُ سَوْفَ أَعْمَلُ. لاوَزَرَ لاحِصْنَ *

٤٢٠ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ حدّثنا سفْيانُ حدثنا مُوسَى بنُ أبي عائِشَةَ وكانَ ثِقَةً عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ رضى اللّٰهُ عنهُما قالكانَ النبيُّ ﷺ إذَا نَزَلَ عليْهِ الوَحْيُ حَرَّكَ بِهِ لِسانَهُ ووَصَفَ سفْيانُ يُرِيدُ أنْ يَحْفَظَهُ فأنزَلَ اللّٰهُ لاتُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ *

﴿ بابٌ إنَّ عَلينا جَمْعَهُ وقُرْآنَهُ ﴾

٤٢١ ـ حدّثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بنُ مُوسَى عنْ إسْرائِيلَ عنْ مُوسَى بنِ أبي عائِشَةَ أنَّهُ سأَلَ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ عنْ قَوْلِهِ تعالى لاتُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ : قال وقالابنُ عبَّاسٍكانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ إذاأُنزِلَ عليْهِ فقِيلَ لهُ لاتُحَرِّكْ بهِ لِسانَكَ يَخْشَى أنْ يَنْفَلِتَ (١) مِنْهُ إنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُوقُرْآنَهُ أنْ نَجْمَعَهُ فى صدْرِكَ وقُرْآنَهُ أنْ تَقْرَأَهُفإذا قَرَأْناهُ يقُولُ أُنْزِلَ علَيْهِ فاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إنَّ عَلَيْنا بيانَهُ أنْ نُبَيِّنَهُ عَلى لِسانِكَ *

﴿ بابٌ قَوْلُهُ فإذَا قَرَأْناهُ فاتَّبِعْ قُرْآنَهُ:قال ابنُ عبَّاسٍ قَرَأْناهُ بَيَّنَّاهُ فاتَّبِعْ اعْمَلْ بِهِ ﴾

٤٢٢ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا جَرِيرٌ عنْ مُوسَى بنِ أبي

(١) وفي رواية يتفلت بالتاء المثناة والمعنى يضيع ويفوت *

عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا أنزلناه فاستمع ثم إن علينا بيانه علينا أن نبينه بلسانك قال فكان إذا أتاه جبريل أطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله. أولى لك فأولى توعد *

٧٦ سورة هل أتى على الإنسان * بسم الله الرحمن الرحيم *

يقال معناه أتى على الإنسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين إلى أن ينفخ فيه الروح. أمشاج الأخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال إذا خلط مشيج كقولك له خليط وممشوج مثل مخلوط. ويقال سلاسلا وأغلالا ولم يجزه بعضهم. مستطيرا ممتدا. البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر. والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب أشد ما يكون من الأيام في البلاء. وقال معمر أسرهم شدة الخلق وكل شيء شددته من قتب أو غبيط فهو[1] مأسور *

٧٧ سورة والمرسلات * بسم الله الرحمن الرحيم *

وقال مجاهد جمالات حبال. اركعوا لا يركعون صلوا لا يصلون. وسئل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم على أفواههم

(١) هو رحل النساء يشد على الهودج *

فقال إنَّهُ ذُو أَلْوَانٍ مَرَّةً يَنْطِقُونَ ومَرَّةً يُخْتَمُ عَلَيْهِمْ *

٤٢٣ - **حدثني** مَحْمُودٌ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهُ قال كُنَّا مَعَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم وأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ والْمُرْسَلَاتِ وإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ (١) فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ فَابْتَدَرْنَاهَا (٢) فَسَبَقَتْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا فقال رسولُ اللهِ ﷺ وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا *

٤٢٤ - **حدثنا** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أخبرنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ بِهٰذَا * وعَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ مِثْلَهُ * وتَابَعَهُ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ: وقال حَفْصٌ وأَبُو مُعَاوِيَةَ وسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ * قال يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ * وقال ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ *

٤٢٥ - **حدثنا** قُتَيْبَةُ **حدثنا** جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ قال قال عَبْدُ اللهِ بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم في غَارٍ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ والْمُرْسَلَاتِ فَتَلَقَّيْنَاهَا مِنْ فِيهِ وإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ (٣) بِهَا إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ فقال رسولُ اللهِ ﷺ عَلَيْكُمُ اقْتُلُوهَا قال فَابْتَدَرْنَاهَا فَسَبَقَتْنَا قال فقال وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا *

﴿ بابٌ قَوْلُهُ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾

٤٢٦ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ

---

(١) اى فمه وهما لغتان فصيحتان (٢) اى فسبقناها (٣) اى في اول نزول الآية وتلاوتها ☆

ابْنُ عابِسٍ قال سَمِعْتُ ابنَ عبَّاسٍ يَقُولُ إنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالْقَصَرِ قال كُنَّا نَرْفَعُ الخَشَبَ بِقَصَرٍ ثَلاثَةَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ فَنَرْفَعُهُ لِلشِّتاءِ فَنُسَمِّيهِ القَصَرَ (١)*

﴿ باب قَوْلُهُ كأنَّهُ جِمالاتٌ صُفْرٌ ﴾

٤٢٧ ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ حدّثنا يَحْيَى أخبرنا سُفْيانُ حدّثني عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عابِسٍ قال سَمِعْتُ ابنَ عبَّاسٍ رضِيَ اللّٰهُ عنهما تَرْمِي بِشَرَرٍ كالْقَصَرِ قال كُنَّا نَعْمِدُ إلى الخَشَبَةِ ثَلاثَةَ أَذْرُعٍ وفَوْقَ ذٰلِكَ فَنَرْفَعُهُ لِلشِّتاءِ فَنُسَمِّيهِ القَصَرَ كأنَّهُ جِمالاتٌ صُفْرٌ حِبالُ السُّفُنِ تُجْمَعُ حتَّى تَكُونَ كأوْساطِ الرِّجالِ*

﴿ باب قَوْلُهُ هٰذا يَوْمُ لا يَنْطِقُونَ ﴾

٤٢٨ ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ حدّثنا أبي حدثنا الأعْمَشُ حدّثني إبْراهِيمُ عن الأسْوَدِ عن عبدِ اللّٰهِ قال بَيْنَما نَحْنُ مَعَ النبيِّ صلى اللّٰهُ عليه وسلم في غارٍ إذْ نَزَلَتْ عليهِ والمُرْسَلاتِ فإنَّهُ لَيَتْلُوها وإنِّي لأتَلَقَّاها مِنْ فِيهِ وإنَّ فاهُ لَرَطْبٌ بها إذْ وَثَبَتْ (٢) علَيْنا حَيَّةٌ فقال النبيُّ ﷺ اقْتُلُوها فابْتَدَرْناها فَذَهَبَتْ فقال النبيُّ ﷺ وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كما وُقِيتُمْ شَرَّها* قال عُمَرُ حَفِظْتُهُ مِنْ أبي في غارٍ بِمِنًى*

٧٨ ﴿ سورةُ عَمَّ يَتَساءَلُونَ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

قال مُجاهِدٌ لا يَرْجُونَ حِساباً لا يَخافُونَهُ. لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطاباً: وقال ابنُ عبَّاسٍ ثَجّاجاً مُنْصَبّاً. أَلْفافاً مُلْتَفَّةً لا يُكَلِّمُونَهُ إلاَّ أنْ يَأْذَنَ

---

(١) قراءة ابن عباس والحسن بفتح القاف والصاد جمع قصرة وهي ما فسرها وأعناق الابل والنخل وعن ابن مسعود و قراءة عاصم بفتح القاف وسكون الصاد أي الدار الضخمة

(٢) في رواية المستملي وثب بالتذكير*

لَهُمْ صَوَابًا حَقًّا فى الدُّنياوعَمِلَ بِهِ .وقالَ ابْنُ عبَّاسٍ وهَّاجًا مُضِيئًا:وقال غَيْرُهُ غَسَاقًاغَسَقَتْ عَيْنُهُ ويَغْسِقُ الجُرْحُ يَسِيلُ كأنَّ الغَسَاقَ والغَسِيقَ واحِدٌ : عَطاءً حِسابًا جزَاءً كافِيًا وافِيًا أعْطانِى ماأحْسَبَنِى أىْ كَفانِى *

﴿ باب يَوْمَ يُنْفَخُ فى الصُّور فَتأْتُونَ أفْوَاجًا زُمَرًا ﴾

٤٢٩ ـ حدثنى مُحَمَّدٌ أخبرنا أبُو مُعاوِيَةَ عن الأعْمَشِ عن أبي صالِحٍ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ ﷺ ما بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أرْبَعُونَ قال أرْبَعُونَ يَوْمًا قال أبَيْتُ قال أرْبَعُونَ شَهْرًا قال أبَيْتُ قال أرْبَعُونَ سَنَةً قال أبَيْتُ قال ثُمَّ يُنْزِلُ اللهُ مِنَ السَّماءِ ماءً فَيَنْبُتُونَ كما يَنْبُتُ البَقْلُ لَيْسَ مِنَ الإنْسانِ شَيْءٌ إلاَّ يَبْلَى إلاَّ عَظْمًا(١) واحِدًا وهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ ومِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيامَةِ *

٧٩ ﴿ سورَةُ والنَّازِعاتِ ﴾ ﴿ بِسم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقال مُجاهِدٌ الآيَةَ الكُبْرَى عَصاهُ ويَدُهُ سَمْكَها(٢) بَناها بِغَيْرِ عَمَدٍ : طَغَى عَصَى يُقالُ الناخِرَةُ والنَّخِرَةُ سَواءٌ مِثْلُ الطَّامِعِ والطَّمِعِ والباخِلِ والبَخِيلِ (٣). وقال بَعْضُهُمْ النَّخِرَةُ البالِيَةُ والناخِرَةُ العَظْمُ المُجَوَّفُ الَّذِى تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَنْخَرُ (٤) : وقال ابنُ عَبَّاسٍ الحافِرَةُ الَّتِي أمْرُنا (٥) الأوَّلُ إلى الحَياةِ . وقال غَيْرُهُ أيَّانَ مُرْساها مَتَى مُنْتَهاها ومُرْسَى السَّفِينَةِ حَيْثُ تَنْتَهِى *

٤٣٠ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ المِقْدامِ حدثنا الفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ حدَّثنا

---

(١) وفى رواية الاعظم وأحد بالرفع (٢) من سمكها الى عصى فى نسخة العينى (٣) وفى نسخه والناحل والنحيل بالحاء المهملة (٤) اى يصوت لخلو جوفه (٥) وفى نسخة الى امرنا الاول *

أَبُو حازِمٍ حدثنا سَهْلُ بنُ سَعْدٍ رضى اللهُ عنه قال رأيْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليْه وسلم قال بإصْبَعَيْهِ (١) هٰكَذَا بالوُسْطَى والّتِى تَلِى الإِبْهامَ بُعِثْتُ والسَّاعَةَ كَهاتَيْنِ : الطَّامَّةُ تَطمُّ على كلِّ شيْءٍ *

٨٠ ﴿سورَةُ عَبَسَ﴾ ﴿بسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ﴾

عَبَسَ كَلَحَ وأعْرَضَ . وقال غَيْرُهُ مُطَهَّرَةٌ لايَمَسُّها إلاَّ المُطَهَّرُونَ وهُمُ المَلائكَةُ وهذَا مِثْلُ قَوْلهِ فالمُدَبِّرَاتِ أمْرًا جَعَلَ المَلائِكَةَ والصُّحُفَ مُطَهَّرَةً لِأنَّ الصُّحُفَ يَقَعُ عَلَيْها التَّطْهِيرُ فَجُعِلَ التَّطْهِيرُ لِمَنْ حَمَلَها أيضًا. سَفَرَةٌ المَلائِكَةُ واحِدُهُمْ سافِرٌ سفَرْتُ أصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ وجُعِلَتِ المَلائكةُ إذَا نزَلَتْ بِوَحْيِ اللهِ وتأدِيَتِهِ (٢) كالسَّفِيرِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ القوْمِ . وقال غَيْرُهُ تَصَدَّى تَغافَلَ عنْهُ .وقال مُجاهِدٌ لَمَّا يَقْضِ لا يَقْضِي أحَدٌ ماأُمِرَ بِهِ. وقال ابنُ عبَّاسٍ تَرْهَقُها تَغْشاها شِدَّةٌ .مُسْفِرَةٌ مُشْرِقَةٌ بأيْدِي سَفَرَةٍ.وقال ابْنُ عبَّاسٍ كَتَبَةٍ أسْفارًا كُتُبًا تَلَهَّى تَشاغَلَ يُقالُ واحِدُ الأَسْفارِ سِفْرٌ *

٣٣١ - حدثنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ حدثنا قَتادَةُ قال سَمِعْتُ زُرَارَةَ ابنَ أوْفَي يُحَدِّثُ عنْ سَعْدِ بنِ هِشامٍ عنْ عائِشَةَ عن النبيِّ ﷺ قال مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وهُوَ حافِظٌ لهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ ومَثَلُ الَّذِى يَقْرَؤُهُ وهُوَ يَتَعاهَدُهُ (٣) وهُوَ عليْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أجْرَانِ *

٨١ ﴿سورَةُ إذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ﴿بسم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ﴾

انْكَدَرَتْ انْتَثَرَتْ .وقال الحَسَنُ سُجِّرَتْ ذَهَبَ ماؤُها فَلاَ تَبْقَى (٤) قَطْرَةٌ . وقال مُجاهِدٌ المَسْجورُ المَمْلُوءُ. وقال غيْرُهُ سُجِرَتْ أفْضَى بَعْضُها إلى

---

(١) فى رواية وضم بين السبابة والوسطى وفى اخرى قرن بينهما (٢) وفى رواية وتأديبه من الادب (٣) اى يضبطه ويتفقده (٤) وفى رواية يبقى *

بَعْضٍ فَصارَتْ بَحْرًا واحِدًا والخُنَّسُ تَخْنِسُ فِي مُجْرَاها[1] تَرْجِعُ وتَكْنِسُ تَسْتَتِرُ كما تَكْنِسُ[2] الظِّباءُ: تَنَفَّسَ ارْتَفَعَ النَّهارُ. والظَّنِينُ المُتَّهَمُ. والضَّنِينُ يَضَنُّ بِهِ. وقال عُمَرُ النُّفُوسُ زُوِّجَتْ يُزَوَّجُ نَظِيرَهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ والنَّارِ ثُمَّ قَرَأَ رضي الله عنه احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وأَزْواجَهُمْ. عَسْعَسَ أَدْبَرَ *

٨٢ ﴿سورَةُ إِذَا السَّماءُ انْفَطَرَتْ﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾

وقال الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ فُجِّرَتْ فاضَتْ. وقَرَأَ الأَعْمَشُ وعاصِمٌ فَعَدَلَكَ بالتَّخْفِيفِ. وقَرَأَهُ[3] أَهْلُ الحِجازِ بالتَّشْدِيدِ وأَرادَ مُعْتَدِلَ الخَلْقِ ومَنْ خَفَّفَ يَعْنِي فِي أَيِّ صُورَةٍ شاءَ إِمَّا حَسَنٌ وإِمَّا قَبِيحٌ[4] وطَوِيلٌ وقَصِيرٌ *

٨٣ ﴿سورَةُ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾

وقال مُجاهِدٌ بَلْ رانَ ثَبْتُ الخَطايا. ثُوِّبَ جُوزِيَ. وقال غَيْرُهُ المُطَفِّفُ لا يُوَفِّي غَيْرَهُ: الرَّحِيقُ الخَمْرُ خِتامُهُ المِسْكُ طِينَتُهُ: التَّسْنِيمُ يَعْلُو شَرابَ أَهْلِ الجَنَّةِ[5] *

٤٣٢ - حدثنا إِبْراهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ حدثنا مَعْنٌ قال حدثني مالِكٌ عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العالَمِينَ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ[6] إِلى أَنْصافِ أُذُنَيْهِ *

٨٤ ﴿سورَةُ إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾

وقال مُجاهِدٌ أَذِنَتْ سَمِعَتْ وطاعَتْ لِرَبِّها وأَلْقَتْ ما فِيها مِنَ المَوْتَى وتَخَلَّتْ عَنْهُمْ *

---

(١) وفي رواية مجراها بفتح الميم (٢) وفي رواية يكنس الظبي (٣) وفي رواية وقرأ (٤) وفي رواية أو طويل أو (٥) هذه في نسخة العيني عن رواية النسفي (٦) أي في رشحه *

قال مُجاهِدٌ. كِتابَهُ بِشِمالِهِ يأخُذُ كِتابَهُ مِنْ وراءِ ظَهْرِهِ . وَسَقَ جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ . ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ لايَرْجِعَ إلينا * وقال ابنُ عبّاسٍ يُوعُونَ يُسِرُّونَ *

﴿ بابُ فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً ﴾

٤٣٣ ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عليٍّ حدثنا يَحْيَى عن عُثْمانَ بنِ الأسْوَدِ قال سَمِعْتُ ابنَ أبي مُلَيْكَةَ سَمِعْتُ عائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها قالَتْ سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم *

٤٣٤ ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُّوبَ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن عائِشَةَ رضي اللهُ عنها عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

٤٣٥ ـ حدّثنا مسَدَّدٌ عن يَحْيَى عن أبي يُونُسَ حاتِمِ بنِ أبي صَغِيرةَ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنِ القاسِمِ عن عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ قالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لَيْسَ أحَدٌ يُحاسَبُ إلاَّ هَلَكَ قالَتْ قُلْتُ يارسولَ اللهِ جعَلَني اللهُ فِداءكَ ألَيْسَ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجلَّ فأمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً قال ذاكِ العَرْضُ (١) يُعْرَضُونَ ومَنْ نُوقِشَ (٢) الحِسابَ هَلَكَ *

﴿ بابُ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَقٍ ﴾

٤٣٦ ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ النَّضْرِ أخبَرَنا هُشَيْمٌ أخبرَنا أبُو بِشْرٍ جَعْفَرُ ابنُ إياسٍ عن مُجاهِدٍ قال قال ابنُ عبّاسٍ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَقٍ حالاً بَعْدَ حالٍ قال هذا نَبِيُّكُمْ صلى اللهُ عليه وسلم *

---

(١) اى الابراز بان يعرف ذنوبه ويتجاوز عنها (٢) من المناقشه وهى الاستقصاء في الامر *

٨٥ ﴿ سورة البروج ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال مجاهد الأخدود شق في الأرض . فتنوا عذبوا : وقال ابن عباس في قوله تعالى الودود الحبيب . المجيد الكريم *

٨٦ ﴿ سورة الطارق ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ هو النجم وما أتاك ليلاً فهو طارق . النجم الثاقب المضيء ﴾

وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر . ذات الصدع الأرض تتصدع بالنبات .وقال ابن عباس لقول فصل لحق لما عليها حافظ إلا عليها حافظ . وقال مجاهد قدر فهدى قدر للإنسان الشقاء والسعادة : وهدى الأنعام لمراتعها . وقال ابن عباس غثاء أحوى هشيماً متغيراً *

٨٧ ﴿ سورة سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

٤٣٧ ـ **حدثنا** عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد (١) والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور مثلها *

٨٨ ﴿ سورة هل أتاك حديث الغاشية ﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم)

---

(١) جمع وليدة وهي الصبية والامة

وقال ابنُ عبّاسٍ عاملةٌ ناصبةٌ النّصارَى . وقال مُجاهدٌ عَيْنٍ آنيةٍ بلغَ إناها وحانَ شُرْبُها حَميمٍ آنٍ بلَغَ إناهُ (١). لاتَسمَعُ فِيهالاغيةً شتماً. الضَّريعُ نَبْتٌ يُقالُ لهُ الشِّبْرِقُ يُسمِّيهِ أهْلُ الحِجازِ الضَّريعَ إذا يَبِسَ وهُوَ سُمٌّ . بِمُسَيْطِرٍ بِمُسَلَّطٍ ويُقْرَأُ بالصّادِوالسِّينِ . وقال ابنُ عبّاسٍ إيابَهُمْ مَرْجِعَهُمْ ●

٨٩ (سورَةُ والفجْرِ) (بسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ)

وقال مُجاهدٌ الوِتْرُ اللهُ : إرَمَ ذَاتِ العِمادِ القَديمَةِ والعِمادُ أهْلُ عَمُودٍ لايُقيمُونَ . سَوْطَ عَذابٍ الّذِي عُذِّبُوا بِهِ . أكْلاً لَمّاً السَّفُّ . وجَمّاً الكَثيرُ . وقال مُجاهدٌ كُلُّ شَيْءٍ خلَقَهُ فهُوَ شَفْعٌ السماءُ شَفْعٌ . والوِتْرُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى. وقال غَيْرُهُ سَوْطَ عَذابٍ كَلِمَةٌ تَقُولُها العَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ العذابِ يَدْخُلُ فِيهِ السَّوْطُ . لَبِالْمِرْصادِ إليْهِ المَصيرُ . تحاضُّونَ تُحافِظُونَ وتَحُضُّونَ تأمُرُونَ بإطْعامِهِ . المُطْمَئِنَّةُ المُصَدِّقَةُ بالثَّوابِ: وقال الحَسَنُ ياأيَّتُها النَّفْسُ إذَا أرادَ اللهُ عزَّ وجلَّ قَبْضَها اطمأنَّتْ إلى اللهِ واطْمأنَّ اللهُ إليْها ورَضِيَتْ عنِ اللهِ ورَضِيَ اللهُ عنْها فأمَرَ بِقَبْضِ رُوحِها وأدْخَلَها اللهُ الجنَّةَ وجعَلَهُ مِنْ عبادِهِ الصّالِحينَ. وقال غَيْرُهُ . جابُوا نَقَبُوا مِنْ جَيْبِ القَميصِ قُطِعَ لهُ جَيْبٌ يَجُوبُ الفَلاةَ يَقْطَعُها . لَمّاً لَمَمْتُهُ أجْمَعَ أتَيْتُ على آخِرِهِ ●

٩٠ ﴿ سورَةُ لا أُقْسِمُ ﴾ ﴿ بسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقال مُجاهدٌ بِهذَا البَلَدِ مَكّةَ لَيْسَ علَيْكَ ماعلَى النّاسِ فِيهِ مِنَ الإثْمِ . ووَالِدٍ آدَمَ وما ولَدَ (٢) لُبَدًا كَثيراً . والنَّجْدَيْنِ الخَيْرُ والشَّرُّ . مَسْغَبَةٍ

(١) قال الجوهري آن حميم انتهى حره: وحان ادرك شربها (٢) اى اولاده ☆

مَجاعَةٍ . مَتْرَبَةٍ السَّاقِطُ في التُّرابِ . يُقالُ فَلاَ اقْتَحَمَ العَقَبَةَ فَلَمْ يَقْتَحِمِ العَقَبَةَ في الدُّنيا ثُمَّ فَسَّرَ العَقَبَةَ فَقال وما أدرَاكَ ما العَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أوْ إطْعامٌ في يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ *

(١)﴿سورَةُ والشَّمْسِ وضُحَاها﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ(٢)﴾

وقال مُجاهِدٌ ضُحَاها ضَوْءُها إذَا تَلاَهَا تَبِعَها . وطَحاها دَحَاها . دَسَّاها أغْوَاها . فَأَلْهَمَها عَرَّفَها الشَّقاءَ والسَّعادَةَ(٣) وقال مُجاهِدٌ بِطَغْوَاها بِمَعاصِيها ولا يَخافُ عُقْباها عُقْبَى أحَدٍ *

٤٣٨ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدثنا وُهَيْبٌ حدثنا هِشامٌ عَنْ أبِيهِ أنَّهُ أخْبَرَهُ عبدُ اللهِ بنُ زَمْعَةَ أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَخْطُبُ وذَكَرَ النَّاقَةَ(٤) والَّذِي عَقَرَ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إذِ انْبَعَثَ أشْقاها انْبَعَثَ لَها رجُلٌ عَزِيزٌ عارِمٌ(٥) مَنِيعٌ(٦) في رَهطِهِ مِثْلُ أبي زَمْعَةَ وذَكَرَ النِّساءَ فقال يَعْمِدُ أحَدُكُمْ يَجْلِدُ(٧) امْرَأَتَهُ جَلْدَ العَبْدِ فَلَعَلَّهُ يُضاجِعُها مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ ثُمَّ وعَظَهُمْ في ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ وقال لِمَ يَضْحَكُ أحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ . وقال أبُومُعاوِيَةَ حدثنا هِشامٌ عنْ أبِيهِ عنْ عبدِ اللهِ ابنِ زَمْعَةَ قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم مِثْلُ أبي زَمْعَةَ عَمِّ الزُّبَيْرِ ابنِ العَوَّامِ *

(١)﴿سورَةُ واللَّيْلِ إذَا يَغْشَى﴾ ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾

وقال ابنُ عبَّاسٍ بالحُسْنَى بالخَلَفِ . وقال مُجاهِدٌ تَرَدَّى ماتَ وتَلَظَّى

---

(١) لم تثبت البسملة الا لابى ذر (٢) من قوله ضحاها الى قوله والسعادة زيادة فى رواية النسفى وكتب عليها العينى (٣) اى ناقة صالح (٤) اى جبار (٥) اى قوى ذو منعة فى قومه (٦) اى يضرب (٧) لم تثبت الترجمة لابى ذر والنسفى *

تَوَهَّجَ. وقرأ عُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ تَتَلَظَّى *

﴿ بابٌ والنَّهارِ إذا تجلَّى ﴾

٤٣٩ - حدثنا قَبِيصَةُ بنُ عُقْبَةَ حدثنا سُفْيانُ عن الأعمشِ عن إبْرَاهِيمَ عن عَلْقَمَةَ قال دَخَلْتُ في نَفَرٍ من أصحابِ عبدِ اللهِ الشَّأْمَ فَسَمِعَ بنا أبو الدَّرْدَاءِ فأتانا فقال أفيكُم مَن يقرأُ فقلنا نعم قال فأيُّكم أقرأُ فأشاروا إليَّ فقال اقرأْ فقرأتُ والليلِ إذا يغشى والنهارِ إذا تجلَّى والذَّكَرِ والأُنثى قال أنتَ سَمِعْتَها مِن فِي صاحِبِكَ قلتُ نعم قال وأنا سَمِعْتُها مِن فِي النبيِّ ﷺ وهؤلاءِ يأبَوْنَ علينا *

﴿ بابٌ وما خلقَ الذَّكَرَ والأُنثى ﴾

٤٤٠ - حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حدَّثنا أبي حدثنا الأعمشُ عن إبراهيمَ قال قَدِمَ أصحابُ عبدِ اللهِ على أبي الدَّرْدَاءِ فطَلَبَهُم فوجدَهُم فقال أيُّكم يقرأُ على قراءةِ عبدِ اللهِ قال كُلُّنا قال فأيُّكم يحفظُ وأشاروا إلى عَلْقَمَةَ قال كيف سَمِعْتَهُ يقرأُ والليلِ إذا يغشى قال عَلْقَمَةُ والذَّكَرِ والأُنثى قال أشهدُ أنِّي سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقرأُ هكذا وهؤلاءِ يُريدُونِي على أن أقرأَ وما خلقَ الذَّكَرَ والأُنثى واللهِ لا أُتابِعُهُم *

﴿ بابٌ قولُهُ فأمَّا مَن أعطى واتَّقى ﴾

٤٤١ - حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا سُفْيانُ عن الأعمشِ عن سعدِ ابنِ عُبَيْدَةَ عن أبي عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيِّ عن عليٍّ رضي اللهُ عنهُ قال كُنَّا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم في بقيعِ الغَرْقَدِ (١) في جنازةٍ فقال ما مِنكُم مِن أحدٍ إلَّا وقد كُتِبَ مقعدُهُ مِنَ الجنَّةِ ومقعدُهُ مِنَ النارِ فقالوا يا رسولَ

(١) هو مقبرة المدينة *

الله أفلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى إلى قوله للعسرى *

﴿ باب قوله وصدق بالحسنى ﴾

٤٤٢ - **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن سعد ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث *

﴿ باب فسنيسره لليسرى ﴾

٤٤٣ - **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة فأخذ عودا ينكت في الأرض فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا يارسول الله أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية : قال شعبة **وحدثني** به منصور فلم أنكره من حديث سليمان *

﴿ باب قوله وأما من بخل واستغنى ﴾

٤٤٤ - **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي عليه السلام قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يارسول الله أفلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى إلى قوله فسنيسره للعسرى *

﴿ باب قوله وكذّب بالحسنى ﴾

٤٤٥ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد وما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة قال رجل يارسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان من أهل السعادة فسيصير إلى أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاء فسيصير إلى عمل الشقاوة قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاء ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية ❁

﴿ باب فسنيسره للعسرى ﴾

٤٤٦ ـ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت سعد ابن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فأخذ شيئا فجعل ينكت به الأرض فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يارسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية ❁

﴿ سورة والضحى ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقال مجاهد إذا سجى استوى. وقال غيره سجى أظلم وسكن. عائلا ذو عيال *

﴿ باب ماودعك ربك وما قلى (١) ﴾

٤٤٧ – حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان رضي الله عنه قال اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يامحمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك (٢) لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثا فأنزل الله عز وجل والضحى والليل إذا سجى ماودعك ربك وما قلى *

﴿ باب قوله ماودعك ربك وما قلى تقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ماتركك ربك. وقال ابن عباس ماتركك وما أبغضك ﴾

٤٤٨ – حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلي قالت امرأة يارسول الله ماأرى صاحبك إلا أبطأك فنزلت ماودعك ربك وما قلى *

﴿ سورة ألم نشرح (٣) ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (٤) ﴾

وقال مجاهد وزرك في الجاهلية. أنقض أثقل. مع العسر يسرا قال ابن عيينة أي مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين. وقال مجاهد فانصب في حاجتك إلى ربك. ويذكر عن ابن عباس ألم نشرح شرح الله صدره للإسلام *

---

(١) لم تثبت هذه الترجمة الا لابي ذر وحده (٢) اى دنى (٣) اى نفسح ونوسع
(٤) لم تثبت البسملة الا لابي ذر *

٩٥ ﴿ سورةُ والتِّينِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقال مُجاهِدٌ هُوَ التِّينُ والزَّيْتُونُ الَّذِي يأكُلُ النَّاسُ يُقالُ فَما يُكَذِّبُكَ فَما الَّذي يُكَذِّبُكَ بأنَّ النَّاسَ يُدانُونَ (١) بأعْمالِهِمْ كأنَّهُ قالَ ومَنْ يَقْدِرُ على تَكْذِيبِكَ بالثَّوابِ والعِقابِ ۞

٤٤٩ ـ **حدثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرني عَدِيٌّ قال سَمِعْتُ البَراءَ رضِيَ اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسَلم كانَ في سَفَرٍ فَقَرَأَ في العِشاءِ في إحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بالتِّينِ والزَّيْتُونِ تَقْوِيمِ الخَلْقِ ۞

٩٦ ﴿ سورَةُ اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقال قُتَيْبَةُ حدثنا حَمَّادٌ عنْ يَحْيَى بنِ عَتِيقٍ عنِ الحَسَنِ قال اكْتُبْ في المُصْحَفِ في أوَّلِ الإمامِ (٢) بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ واجْعَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ خَطًّا : وقال مُجاهِدٌ نادِيَهُ عَشِيرَتَهُ . الزَّبانِيَةَ المَلائِكَةَ : وقال مَعْمَرٌ الرُّجْعَى المَرْجِعُ . لَنَسْفَعَنْ قال لَنَأْخُذَنْ ولَنَسْفَعَنْ بالنُّونِ وهِيَ الخَفِيفَةُ سَفَعْتُ بِيَدِهِ أخَذْتُ ۞

﴿ باب ﴾

٤٥٠ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ ۞ ح **وحدثني** سعيدُ بنُ مَرْوانَ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبْدِ العَزِيزِ بنِ أبي رِزْمَةَ أخبرنا أبُو صالِحٍ سَلْمُويَةُ قال حدثني عبْدُ اللهِ عنْ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ قال أخبرني ابنُ شِهابٍ أنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ أخْبَرَهُ أنَّ عائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَتْ كانَ أوَّلُ ما بُدِئَ بهِ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم (٣)

---

(١) اى يجازون . وفي رواية ابى ذر عن غير الكشميهنى يدالون باللام (٢) اى في اول القرآن (٣) هذا الحديث ذكر مرارا والتعليق عليه ۞

الرُّؤْيا الصَّادِقَةَ في النَّوْمِ فَكانَ لايَرَى رُؤْيا إلاَّ جاءتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ حُبِّبَ إليْهِ الخَلاَء فَكانَ يَلْحَقُ بِغَارِ حِرَاء فيَتَحَنَّثُ فِيهِ قال والتَحَنُّثُ التَّعَبُّدُ اللَّيالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ قبْلَ أنْ يَرْجِعَ إلى أهْلِهِ ويَتَزَوَّدُ لِذلِك ثُمَّ يرْجِعُ إلى خَدِيجَةَ فيَتَزوَّدُ بِمِثْلِها حتَّى فَجِئَهُ الحَقُّ وهُوَ في غارِ حِرَاء فَجاءهُ المَلَكُ فقال اقْرَأْ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم ما أنا بقارِىء قال فأخَذَنى فغطَّنى حتَّى بلَغَ مِنِّى الجُهْدَ ثُمَّ أرْسَلَنى فقال اقْرَأْ قُلْتُ ما أنا بِقارِىء فأخذَني فغطَّنِي الثَّانِيَةَ حتَّى بلَغَ مِنِّى الجُهْدَ ثُمَّ أرْسَلَنى فقال اقْرَأْ قُلْتُ ما أنا بقارِىء فأخَذَني فغطَّنِي الثَّالِثَةَ حتَّى بلَغَ مِنِّى الجُهْدَ ثمَّ أرْسَلَنِى فقال اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ خَلَقَ الإنْسَانَ مِن عَلَقٍ اقْرَأْ ورَبُّكَ الأكْرَمُ الذِى علَّمَ بالقَلَمِ الآياتِ إلى قوْلِهِ علَّمَ الإنسانَ مالَمْ يَعْلَمْ فَرَجَعَ بها رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلم ترْجُفُ بوادِرُهُ حتَّى دخَلَ على خَدِيجَةَ فقال زَمِّلُونِى زَمِّلُونِى فزَمَّلُوهُ حتى ذَهَبَ عنْهُ الرَّوْعُ قالَ لخَدِيجَةَ أىْ خَدِيجَةُ مالِي لقَدْ خَشِيتُ على نَفْسِي فأخْبَرَها الخَبَرَ قالَتْ خَدِيجَةُ كلا أبْشِرْ فوَاللهِ لا يُخْزِيكَ اللهُ أبَدًا فوَاللهِ إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وتَصْدُقُ الحَدِيثَ وتَحْمِلُ الكَلَّ وتَكْسِبُ المَعْدُومَ وتَقْرِي الضَّيْفَ وتُعِينُ على نَوَائِبِ الحَقِّ فانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حتَّى أتَتْ بِهِ ورَقَةَ بنَ نَوْفَلٍ وهُوَ ابنُ عَمِّ خديجَةَ أخِي أبِيها وكانَ امْرَءًا تنَصَّرَ في الجاهِلِيَّةِ وكان يَكْتُبُ الكِتابَ العَرَبِيَّ ويَكْتُبُ مِنَ الإنْجِيلِ بالعَرَبِيَّةِ ماشاء اللهُ أنْ يَكْتُبَ وكانَ شَيْخاً كبِيرًا قدْ عَمِيَ فقالَتْ خَدِيجَةُ يا عَمِّ اسْمَعْ مِنِ ابنِ أخِيكَ قال ورَقَةُ يا ابْنَ أخِي ماذا تَرَي فأخْبَرَهُ النبيُّ صلي اللهُ عليهِ وسلم خبَرَ ما رَأى فقال ورَقَةُ هذا النَّامُوسُ الذِي أُنْزِلَ على موسى

لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا ذَكَرَ حَرْفًا قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ قال ورقةُ نعمْ لمْ يأتِ رجلٌ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلاَّ أُوذِيَ وإنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ حَيًّا أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ ورقةُ أنْ تُوُفِّيَ وفَتَرَ الوَحْيُ فَتْرَةً حتّى حَزِنَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم : قال مُحَمَّدُ بنُ شِهابٍ فأخبرني أبو سلمةَ أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ الأنصاريَّ رضي اللهُ عنهما قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم وهُوَ يُحَدِّثُ عنْ فَتْرَةِ الوَحْيِ قال في حديثِهِ بَيْنا أنا أمشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّماءِ فرفَعْتُ بَصَرِي فإذَا المَلَكُ الذي جاءَني بِحِرَاءٍ جالِسٌ على كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّماءِ والأرْضِ فَفَرِقْتُ(١) مِنْهُ فرجَعْتُ فقلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَدَثَّرُوهُ فأنزلَ اللهُ تعالى يا أيُّها المُدَّثِّرُ قُمْ فأنذِرْ وربَّكَ فَكَبِّرْ وثيابَكَ فَطَهِّرْ والرِّجْزَ فاهْجُرْ. قال أبو سلمةَ وهِيَ الأوثانُ الّتي كانَ أهلُ الجاهِلِيَّةِ يَعْبُدُونَ قال ثُمَّ تَتابَعَ الوَحْيُ ●

باب قولُهُ خلقَ الإنسانَ مِنْ عَلَقٍ

٤٥١ ـ **حدثنا** ابنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ أنَّ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالَتْ أوَّلُ ما بُدِئَ بهِ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم الرُّؤْيا(٢) الصَّالِحَةُ فجاءَهُ المَلَكُ فقال اقْرَأْ باسْمِ ربِّكَ الذي خلقَ ● خلقَ الإنسانَ مِنْ علقٍ (٣) اقرأْ وربُّكَ الأكرمُ ●

باب قولُهُ اقرأْ وربُّكَ الأكرمُ

٤٥٢ ـ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ

(١) وفي رواية فجئثت منه وفي اخرى فرعبت منه (٢) وفي رواية الصادقة (٣) وهي الدم الجامد اول ما تتحول اليه النطفة في الرحم ●

عن الزُّهْرِيِّ . ح وقال اللَّيْثُ حدثني عُقَيْلٌ قال مُحَمَّدٌ أخبرني عُرْوَةُ عن عائِشَةَ رضي اللهُ عنها أَوَّلُ ما بُدِئَ بِهِ رسولُ اللهِ ﷺ الرُّؤْيا الصَّادِقَةُ جاءَهُ المَلَكُ فقال اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ • خَلَقَ الإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ ورَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ *

﴿ بابٌ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾

٤٥٣ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهابٍ قال سَمِعْتُ عُرْوَةَ قالَتْ عائِشَةُ رضي اللهُ عنها فرَجَعَ النبيُّ ﷺ إلى خَدِيجَةَ فقال زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فذَكَرَ الحَدِيثَ *

﴿ بابٌ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كاذِبَةٍ خاطِئَةٍ ﴾

٤٥٤ - حدثنا يحيى حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ عن عبدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيِّ عن عِكْرِمَةَ قال ابنُ عبَّاسٍ قال أبو جَهْلٍ لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الكَعْبَةِ لَأَطَأَنَّ على عُنُقِهِ فبَلَغَ النبيَّ ﷺ فقال لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذَتْهُ المَلائِكَةُ * تابَعَهُ عَمْرُو بنُ خالِدٍ عن عُبَيْدِ اللهِ عن عبدِ الكَرِيمِ *

٩٧ ﴿ سورةُ إِنَّا أَنْزَلْناهُ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

يُقالُ المَطْلَعُ هُوَ الطُّلُوعُ والمَطْلِعُ المَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ أَنْزَلْناهُ الْهاءُ كِنايَةٌ عن القُرْآنِ أَنْزَلْناهُ مَخْرَجَ (١) الجَمِيعِ والمُنْزِلُ هُوَ اللهُ والعَرَبُ تُوَكِّدُ فِعْلَ الواحِدِ فتَجْعَلُهُ بِلَفْظِ الجَمِيعِ لِيَكُونَ (٢) أَثْبَتَ وأَوْكَدَ *

٩٨ ﴿ سورةُ لَمْ يَكُنْ ﴾ ﴿ بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

مُنْفَكِّينَ زائِلِينَ : قَيِّمَةٌ القائِمَةُ دِينُ القَيِّمَةِ أَضافَ الدِّينَ إلى المُؤَنَّثِ *

٤٥٥ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ قال سَمِعْتُ

(١) بالنصب والرفع (٢) وفي رواية ليكن وفي اخرى لتكن بالتاء المثناة الفوقية

قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضيَ اللهُ عنـه قال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم لِأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ إنَّ اللهَ أَمَرَني أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا قال وسَمَّاني قال نَعَمْ فَبَكَى *

٤٥٦ ـ **حدثنا** حَسَّانُ بنُ حَسَّانَ حدثنا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رضي اللهُ عنه قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليـه وسلم لِأُبَيٍّ إنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ قال أُبَيٌّ آللهُ سَمَّانِي لكَ قال اللهُ سَمَّاكَ لي فجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي قال قَتَادَةُ فأُنْبِئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنِ الذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتابِ *

٤٥٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ أَبِي دَاوُدَ أَبُو جَعْفَرٍ المُنادِي حدثنا رَوْحٌ حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لِأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ إنَّ اللهَ أَمَرَني أَنْ أُقْرِئَكَ القُرْآنَ قال آللهُ سَمَّانِي لكَ قال نَعَمْ قال وقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ العالَمِينَ قال نَعَمْ فَذَرَفَتْ (١) عَيْناهُ *

﴿ سورةُ إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزالَهَا ﴾ * ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ بابٌ قَوْلُهُ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . يُقالُ أَوْحَى لَهَا أَوْحَى إلَيْها ووَحَى لَهَا ووَحَى إلَيْها واحِدٌ ﴾

٤٥٨ ـ **حدثنا** إسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا مالِكٌ عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال الخَيْلُ لِثَلاثَةٍ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ولِرَجُلٍ سِتْرٌ وعلى رَجُلٍ وِزْرٌ فَأَمَّا الذي

(١) اى نزل منها الدمع فرحا قال الشاعر

يا عين صار الدمع عندك عادة تبكين في فرح وفي احزان

لهُ أجرٌ فرجلٌ ربطَها في سبيلِ اللهِ فأطالَ لها في مرجٍ[1] أو روضةٍ فما أصابَتْ في[2] طيلِها ذلكَ[3] في المرجِ والروضةِ كانَ لهُ حسناتٍ ولو أنَّها قطعَتْ طيلَها فاستنَّتْ[4] شرفًا[5] أو شرفينِ كانتْ آثارُها وأرواثُها حسناتٍ لهُ ولو أنَّها مرَّتْ بنهرٍ فشربَتْ منهُ ولمْ يُرِدْ أنْ يَسقيَ بهِ كانَ ذلكَ حسناتٍ لهُ فهيَ لذلكَ الرجلِ أجرٌ ورجلٌ ربطَها تغنِّيًا وتعفُّفًا ولمْ ينسَ حقَّ اللهِ في رقابِها ولا ظهورِها فهيَ لهُ سِترٌ ورجلٌ ربطَها فخرًا ورِئاءً ونِواءً[6] فهيَ على ذلكَ وِزرٌ فسُئِلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم عنِ الحُمُرِ قال ما أنزلَ اللهُ عليَّ فيها إلاَّ هذهِ الآيةَ الفاذَّةَ الجامعةَ فمنْ يعملْ مثقالَ ذرَّةٍ خيرًا يرَهُ ومنْ يعملْ مثقالَ ذرَّةٍ شرًّا يرَهُ ﴿

﴿ بابٌ ومنْ يعملْ مثقالَ ذرَّةٍ شرًّا يرَهُ ﴾

٤٥٩ ـ حدثنا يحيَى بنُ سليمانَ قال حدثني ابنُ وهبٍ قال أخبرني مالكٌ عنْ زيدِ بنِ أسلمَ عنْ أبي صالحٍ السمَّانِ عنْ أبي هريرةَ رضي اللهُ عنهُ سُئِلَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم عنِ الحُمُرِ فقال لمْ يُنزَلْ عليَّ فيها شيءٌ إلاَّ هذهِ الآيةُ الجامعةُ الفاذَّةُ فمنْ يعملْ مثقالَ ذرَّةٍ خيرًا يرَهُ ومنْ يعملْ مثقالَ ذرَّةٍ شرًّا يرَهُ ﴿

١٠٠ ﴿ سورةُ والعادياتِ ﴾ ﴿ بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ ﴾

وقال مجاهدٌ الكنودُ الكفورُ يُقالُ. فأثرْنَ بهِ نقعًا رفعْنَ بهِ غُبارًا لِحُبِّ الخيرِ منْ أجلِ حُبِّ الخيرِ : لشديدٌ لبخيلٌ ويُقالُ للبخيلِ شديدٌ. حُصِّلَ مُيِّزَ ﴿

---

(١) هو الموضع الذي ترعى به الدواب (٢) هو الحبل الذي يطول للدابة ويشد احد طرفيه في الوتد (٣) وفي نسخة من (٤) اي الحت في العدو والركض (٥) اي شوطا (٦) اي معاداة ﴿

١٠١ ﴿سورَةُ القارِعَةِ﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾

كالفَرَاشِ المَبْثُوثِ كغَوْغاءِ الجَرَادِ يَرْكَبُ بعضُهُ بعضاً كذلِكَ النَّاسُ يَجُولُ بعضُهُمْ في بعضٍ . كالعِهْنِ كألْوَانِ العِهْنِ: وقرَأ عبدُ اللهِ كالصُّوفِ ●

١٠٢ ﴿سورَةُ ألْهاكُمُ﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾

وقال ابنُ عبَّاسٍ التَّكاثُرُ مِنَ الأمْوَالِ والأوْلادِ ●

١٠٣ ﴿سورَةُ والعَصْرِ﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾

وقال يَحْيَى الدَّهْرُ أقْسَمَ بِهِ ●

١٠٤ ﴿سورَةُ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ [١]﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾

الحُطَمَةُ إِسْمُ النَّارِ مِثْلُ سَقَرَ ولَظَى ●

١٠٥ ﴿سورَةُ ألَمْ تَرَ﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾

قال مُجاهِدٌ ألَمْ ترَ ألَمْ تَعْلَمْ: قال مُجاهِدٌ أبابِيلَ مُتَتابِعَةً مُجْتَمِعَةً : وقال ابنُ عبَّاسٍ مِنْ سِجِّيلٍ هِيَ سَنْكِ وكِلْ [٢] ●

١٠٦ ﴿سورَةُ لإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾

وقال مُجاهِدٌ لإِيلافِ ألِفُوا ذٰلِكَ فَلاَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ في الشِّتاءِ والصَّيْفِ وآمَنَهُمْ مِن كلِّ عَدُوِّهِمْ في حَرَمِهِمْ ●

١٠٧ ﴿سورَةُ أرَأيْتَ﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾

قال ابنُ عُيَيْنَةَ لإِيلافِ لِنِعْمَتِي عَلَى قُرَيْشٍ :وقال مُجاهِدٌ يَدُعُّ يَدْفَعُ عنْ حقِّهِ يُقالُ هُوَ مِنْ دَعَعْتُ يُدَعُّونَ يُدْفَعُونَ: ساهُونَ لاهُونَ : والماعُونُ المَعْرُوفُ كُلُّهُ . وقال بعضُ العرَبِ الماعُونُ الماءُ:وقال عِكْرِمَةُ أعلاها الزَّكاةُ

---

(١) وفي رواية سورة الهمزة (٢) وهي لفظتان فارسيتان معنى سنك الحجر ومعنى كل الطين ❊

المَفْرُوضَةُ وأدْناها عارِيَّةُ المَتاعِ *

(سورةُ إنَّا أعْطَيْناكَ الكَوْثَرَ) *(بسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ)*

وقال ابنُ عبَّاسٍ شانِئَكَ عَدُوَّكَ *

٤٦٠ ـ حدثنا آدَمُ حدثنا شَيْبانُ حدثنا قَتادَةُ عنْ أنَسٍ رضي اللهُ عنه قال لمَّا عُرِجَ بالنبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم إلى السَّماءِ قال أتَيْتُ على نَهَرٍ حافَتاهُ قِبابُ اللُّؤْلُؤِ مُجَوَّفًا(١) فقُلْتُ ما هٰذا يا جِبْرِيلُ قال هٰذا الكَوْثَرُ *

٤٦١ ـ حدثنا خالِدُ بنُ يَزِيدَ الكاهِلِيُّ حدَّثنا إسْرائِيلُ عنْ أبي إسْحاقَ عنْ أبي عُبَيْدَةَ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قال سألْتُها عنْ قوْلِهِ تعالى إنَّا أعْطَيْناكَ الكَوْثَرَ قالَتْ نَهَرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ صلى اللهُ عليه وسلم شاطِئاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ آنِيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ رَواهُ زَكَرِيَّاءُ وأبُو الأحْوَصِ ومُطَرِّفٌ عنْ أبي إسْحاقَ *

٤٦٢ ـ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ حدثنا هُشَيْمٌ(٢) حدثنا أبُو بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أنهُ قال في الكَوْثَرِ هُوَ الخَيْرُ الَّذِي أعْطاهُ اللهُ إيَّاهُ : قال أبُو بِشْرٍ قُلْتُ لِسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ فإنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أنَّهُ نَهَرٌ في الجَنَّةِ فقال سَعِيدٌ النَّهَرُ الَّذِي في الجَنَّةِ مِنَ الخَيْرِ الَّذِي أعْطاهُ اللهُ إيَّاهُ *

١٠٩ *(سورةُ قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ)*

(بسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ)

يُقالُ لَكُمْ دِينُكُمْ الكُفْرُ ولِيَ دِينِ الإسْلامُ ولَمْ يَقُلْ دِينِي لأنَّ الآياتِ بالنُّونِ فَحُذِفَتِ الياءُ كما قال يَهْدِينِ ويَشْفِينِ . وقال غيرُهُ

---

(١) وفي نسخة بالرفع (٢) وفي رواية أبي ذر ورواه أبو بشر *

لاأعْبُدُ ماتعْبُدُونَ الآنَ ولاَ أُجِيبُكُمْ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمُرِى ولاَ أَنْتُمْ عابِدُونَ ماأعبُدُ وهُمُ الَّذِينَ قال ولَيَزِيدنَّ كثِيرًا مِنْهُمْ ماأُنْزِلَ إلَيْكَ مِنْ ربِّكَ طُغْياناً وكُفْرًا *

١١٠﴿ سورةُ إذا جاء نَصْرُ اللهِ ﴾ * ﴿ بسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ *

٤٦٣ ـ حدّثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ حدثناأبُو الأحْوَصِ عن الأعْمَشِ عنْ أبى الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ ما صَلّى النّبِيُّ ﷺ صَلاةً بَعْدَ أنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ إذَا جاءَ نَصْرُ اللهِ والفَتْحُ إلاَّ يَقُولُ فِيها سُبْحانَكَ ربَّنا وبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى *

٤٦٤ ـ حدّثنا عثْمانُ بنُ أبى شَيْبَةَ حدّثنا جرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أبِى الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ رضى الله عنها قالَتْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أنْ يَقُولَ فى رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى يتأوَّلُ القرْآنَ *

﴿ بابٌ ورَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فى دِينِ اللهِ أفْوَاجاً ﴾

٤٦٥ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ أبى شَيْبَةَ حدَّثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ عنْ سُفْيانَ عنْ حَبِيبِ بنِ أبى ثابِتٍ عنْ سعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه سأَلَهُمْ عنْ قوْلِهِ تعالى إذَا جاءَ نَصْرُ اللهِ والْفَتْحُ قالُوا فَتْحُ المَدَائِنِ والقُصُورِ قال ماتَقُولُ ياابنَ عبَّاسٍ قالَ أجَلٌ أوْ مثَلٌ ضُرِبَ لِمحَمَّدٍ ﷺ (١) أُمِيتَتْ لهُ نَفْسُهُ *

﴿ بابٌ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ واسْتَغْفِرْهُ إنَّهُ كانَ تَوَّاباً توّابٌ على العِبادِ والتَّوَّابُ مِنَ النَّاسِ التَّائِبُ منَ الذَّنْبِ ﴾

(١) اى اخبر بقرب انتقاله الى دار البقاء *

٤٦٦ - حدّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدثنا أبُو عَوَانَةَ عن أبي بِشْر عنْ سعِيد بن جُبَيْر عن ابنِ عَبَّاس قال كانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أشْيَاخِ بَدْرٍ فكأنَّ بعْضَهُمْ وجَدَ في نَفْسِهِ فقال لِمَ تُدْخِلُ (١) هذا معَنا ولَنا أبْناءٌ مِثْلُهُ فقال عُمَرُ إنَّهُ مِنْ حَيْثُ عَلِمْتُمْ فدَعا ذَاتَ يَوْمٍ فأدْخَلَهُ مَعَهُمْ فَما رُؤِيتُ أنَّهُ دَعانِي يَوْمَئِذٍ إلاَّ لِيُرِيَهُمْ قال ماتقُولُونَ في قوْلِ اللهِ تعالى إذَا جاءَ نَصْرُ اللهِ والْفَتْحُ فقال بَعْضُهُمْ أُمِرْنا نَحْمَدُ اللهَ ونَسْتَغْفِرُهُ إذا نُصِرْنا وفُتِحَ علَيْنا وسَكَتَ بعْضُهُمْ فلَمْ يقُلْ شَيْئًا فقال لي أكَذَاكَ تقُولُ يا ابنَ عبَّاسٍ فقُلْتُ لا قال فَما تقُولُ قُلْتُ هُو أجَلُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أعْلَمَهُ لهُ قال إذَا جاءَ نَصْرُ اللهِ والْفَتْحُ وذَلِكَ علاَمَةُ أجَلِكَ فسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ واسْتَغْفِرْهُ إنَّهُ كانَ تَوَّابًا فقال عُمَرُ ماأعْلَمُ مِنْها إلاَّ ماتقُولُ●

﴿ سُورةُ تَبَّتْ يَدَا أبي لَهَبٍ وتَبَّ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

تَبابٌ خُسْرَانٌ: تَتْبِيبٌ تَدْمِيرٌ●

٤٦٧ - حدّثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى حدثنا أبُو أُسامَةَ حدثنا الأعْمَشُ حدَّثنا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ عنْ سعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال لمـا نَزَلَتْ وأنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأقْرَبِينَ ورَهْطَكَ مِنْهُمُ المُخْلَصِينَ خَرَجَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم حتَّى صَعِدَ الصَّفا (٢) فهَتَفَ ياصَباحاهْ فقالُوا مَنْ هذا فاجْتَمَعُوا إليْهِ فقال أرَأيْتُمْ إنْ أخبَرْتُكُمْ أنَّ خيلاً تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ (٣) هذا الجَبَلِ أكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ قالُوا ماجَرَّبْنا علَيْكَ كذِبًا قال فإنِّي نَذِيرٌ لكُمْ بيْنَ يَدَيْ عذَابٍ شدِيدٍ: قال أبُو لَهَبٍ تبًّا

---

(١) وفي روايةلم يدخل من الثلاثي المجرد من الباب الاول (٢) احد المشاعر وهو جبل صغير متصل بابي قبيس (٣) جانبه اواسفله ●

لكَ ماجمعْتَنا إلا لهذا ثمَّ قامَ فنزلَتْ تبَّتْ يدا أبي لهبٍ وتبَّ وقدْ تبَّ هكذا قرأها الأعمشُ يومئذٍ *

﴿ باب قولُهُ وتبَّ ماأغنى عنهُ مالُهُ وما كسبَ ﴾

٤٦٨ - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سلامٍ أخبرنا أبو مُعاويةَ حدثنا الأعمشُ عنْ عمرِو بنِ مُرَّةَ عنْ سعيدِ بنِ جُبيرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم خرجَ إلى البطحاءِ فصعِدَ إلى الجبلِ فنادَى يا صباحاهْ فاجتمعَتْ إليهِ قُريشٌ فقال أرأيتُمْ إنْ حدَّثتُكُمْ أنَّ العدوَّ مُصبِّحُكُمْ أوْ مُمسِّيكُمْ أكنتُمْ تُصدِّقُونِي (١) قالُوا نعَمْ قال فإنِّي نذيرٌ لكُمْ بيْنَ يدَيْ عذابٍ شديدٍ فقال أبو لهبٍ ألهذا جمعْتَنا تبًّا لكَ فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ تبَّتْ يدا أبي لهبٍ إلى آخرها *

(باب قولُهُ سيَصلَى نارًا ذاتَ لهبٍ)

٤٦٩ حدّثنا عُمرُ بنُ حفصٍ حدَّثنا أبي حدثنا الأعمشُ حدّثني عمرُو ابنُ مُرَّةَ عنْ سعيدِ بنِ جُبيرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال أبو لهبٍ تبًّا لكَ ألهذا جمعْتَنا فنزلَتْ تبَّتْ يدَا أبي لهبٍ *

(باب وامرأتُهُ حمَّالةَ الحطَبِ . وقال مُجاهدٌ حمَّالةَ الحطَبِ تمْشي بالنَّميمةِ :في جيدِها (٢) حبلٌ مِنْ مسَدٍ يُقالُ مسَدٍ لِيفِ المُقْلِ وهيَ السِّلسلةُ التي في النَّارِ *

١١٢ (سورةُ قُلْ هوَ اللهُ أحَدٌ) (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ)

يُقالُ لايُنوَّنُ أحَدٌ أيْ واحِدٌ

٤٧٠ - حدّثنا أبُو اليمانِ حدَّثنا شُعَيْبٌ حدَّثنا أبُو الزِّنادِ عن

(١) وفي روايةٍ تصدقوني (٢) اي عنقها *

الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني (١) ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته وأما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفئا أحد *

﴿باب قوله الله الصمد والعرب تسمى أشرافها الصمد: قال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سودده﴾

٤٧١ ـ **حدثنا** إسحاق بن منصور قال وحدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبني (٢) ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك أما تكذيبه إياي أن يقول إني لن أعيده كما بدأته وأما شتمه إياي أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد *

﴿باب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد: كفوا وكفيئا وكفاء واحد﴾

﴿سورة قل أعوذ برب الفلق﴾ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

وقال مجاهد الفلق الصبح وغاسق الليل إذا وقب غروب الشمس يقال أبين من فرق وفلق الصبح وقب إذا دخل في كل شيء وأظلم *

٤٧٢ ـ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر ابن حبيش قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول

(١) اى وصفنى بالنقص وبما لا يليق (٢) اى بعض بنى آدم والمراد بهم المنكرون *

اللهِ ﷺ فقال قِيلَ لِي فَقُلْتُ فَنَحْنُ نَقُولُ كَما قال رسولُ اللهِ ﷺ •

١١٤ سورة قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

ويُذْكَرُ عن ابنِ عبَّاسٍ الوَسْوَاسِ إِذَا وُلِدَ خَنَسَهُ (١) الشَّيْطانُ فإِذَا ذُكِرَ اللهُ عَزَّ وجلَّ ذَهَبَ وإِذا لَمْ يُذْكَرِ اللهُ ثَبَتَ عَلَى قَلْبِهِ •

٤٧٣ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ **حدّثنا** سفيانُ **حدّثنا** عَبْدَةُ بنُ أبي لُبابَةَ عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ **وحدّثنا** عاصِمٌ عن زِرٍّ قال سأَلْتُ أُبَيَّ ابنَ كَعْبٍ قُلْتُ يا أَبا المُنْذِرِ إِنَّ أَخاكَ ابنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وكَذَا فقال أُبَيٌّ سأَلْتُ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقال لِي قِيلَ لِي فَقُلْتُ قال فَنَحْنُ نَقُولُ كَما قال رسولُ اللهِ ﷺ •

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كِتابُ فَضائِلِ القُرْآنِ

باب كَيْفَ نُزُولُ الوَحْيِ وأَوَّلُ ما نَزَلَ. قال ابنُ عبَّاسٍ المُهَيْمِنُ الأَمِينُ القُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتابٍ قَبْلَهُ •

١ ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عن شَيْبانَ عن يَحْيَى عن أَبي سلَمَةَ قال أَخْبَرَتْنِي عائِشَةُ وابنُ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهم قالا لَبِثَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ القُرْآنُ وبالمَدِينَةِ عَشْراً •

٢ ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إِسْماعِيلَ **حدّثنا** مُعْتَمِرٌ قال سَمِعْتُ أَبِي عن أَبِي عُثْمانَ قال أُنْبِئْتُ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم وعِنْدَهُ أُمُّ سلَمَةَ فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لِأُمِّ سلَمَةَ مَنْ

---

(١) اى اخره وازاله •

هذا أو كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ماحسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر [(١)] خبر جبريل أو كما قال قال أبي قلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد *

٣ ـ **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مامن الأنبياء نبي إلا أعطي مامثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت [(٢)] وحياً أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة *

٤ ـ **حدثنا** عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أن الله تعالى تابع [(٣)] على رسوله ﷺ الوحي قبل وفاته حتى توفاه أكثر ماكان الوحي ثم توفي رسول الله ﷺ بعد *

٥ ـ **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت جندباً يقول اشتكى [(٤)] النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت يامحمد ما أري شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله عز وجل والضحى والليل إذا سجى ماودعك ربك وما قلى *

﴿باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب قرآناً عربياً بلسان عربي مبين﴾

٦ ـ **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري وأخبرني أنس ابن مالك قال فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله

---

(١) وفي رواية يخبر جبريل (٢) وفي رواية اوتيته (٣) اي اكثر انزاله وفي رواية تابع على رسوله الواحد (٤) تقدم هذا الحديث في سورة الضحى *

ابنَ الزُّبَيْرِ وعبدَ الرَّحمٰنِ بنَ الحارثِ بنِ هِشَامٍ أنْ يَنسَخُوها [١] في المَصاحِفِ وقال لهُمْ إذَا اختَلَفْتُمْ أنتُمْ وزَيْدُ بنُ ثابِتٍ في عَرَبِيَّةٍ مِنْ عَرَبِيَّةِ القُرْآنِ فاكْتُبُوها بلِسانِ قُرَيْشٍ فإنَّ القُرْآنَ أُنزِلَ بلِسانِهِمْ فَفَعَلُوا *

٧ ـ **حدثنا** أبو نُعَيْمٍ حدَّثنا هَمَّامٌ حدثنا عَطاءٌ وقال مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عن ابنِ جُرَيْجٍ قال أخبرَني عَطاءٌ قال أخبرَني صَفْوانُ بنُ يَعْلَى ابنِ أُمَيَّةَ أنَّ يَعْلَى كانَ يَقُولُ لَيْتَنِي أرَى رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم حِينَ يُنْزَلُ عليهِ الوَحْيُ فلمَّا كانَ النبيُّ ﷺ بالجِعْرَانَةِ [٢] وعليهِ ثَوْبٌ قَدْ أُظِلَّ عليهِ ومَعَهُ ناسٌ مِنْ أصحابِهِ إذْ جاءَهُ رجلٌ مُتَضَمِّخٌ [٣] بِطِيبٍ فقال يارسُولَ اللهِ كيفَ تَرَى في رَجُلٍ أحْرَمَ في جُبَّةٍ بَعْدَ ماتَضَمَّخَ بِطِيبٍ فنظرَ النبيُّ ﷺ ساعةً فَجاءَهُ الوَحْيُ فأشارَ عُمَرُ إلى يَعْلَى أنْ تَعالَ فَجاءَ يَعْلَى فأدْخَلَ رأسَهُ فإذاهُوَ مُحْمَرُّ الوَجْهِ يَغِطُّ [٤] كذلكَ ساعةً ثُمَّ سُرِّيَ عنهُ فقال أيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عنِ العُمْرَةِ آنِفًا فالتُمِسَ الرَّجُلُ فَجِيءَ بهِ إلى النبيِّ ﷺ فقال أمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ فاغْسِلْهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وأمَّا الجُبَّةُ فانْزِعْها ثُمَّ اصْنَعْ في عُمْرَتِكَ كما تَصْنَعُ في حَجِّكَ *

باب جَمْعِ القُرْآنِ

٨ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسماعيلَ عنْ إبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ حدثنا ابنُ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ بنِ السَّبَّاقِ أنَّ زَيْدَ بنَ ثابِتٍ رضيَ اللهُ عنهُ قال أرْسَلَ إلَيَّ أبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ [٥] أهلِ اليَمامَةِ فإذا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عِنْدَهُ قال أبُو بَكْرٍ رضي

(١) وفي رواية ان ينسخوا مافي المصاحف اى ينقلوا (٢) وهى احد حدود الحرم بل ابعدها وافضل مواقيت العمرة (٣) اى متلطخ مكثر منه (٤) اى يظهر منه صوت تردد النفس كالنائم (٥) اى عقب مقتلهم *

الله عنه إنَّ عُمَرَ أتاني فقال إنَّ القتْلَ قد استحرَّ(١) يومَ اليمامةِ بقُرَّاءِ القرآنِ وإنِّي أخشي أنْ يستحرَّ القتلُ بالقُرَّاءِ بالمواطنِ فيذهبَ كثيرٌ من القرآنِ وإنِّي أري أنْ تأمرَ بجمعِ القرآنِ قُلْتُ لِعُمَرَ كيفَ تفعلُ شيئاً لم يفعلْه(٢) رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال عُمَرُ هذا واللهِ خيرٌ فلَمْ يزلْ عُمَرُ يُراجعُني حتَّى شرحَ اللهُ صدري لذلكَ ورأيتُ في ذلكَ الَّذي رأى عُمَرُ قال زيدٌ قال أبو بكرٍ إنَّكَ رجلٌ شابٌّ عاقلٌ لا نتَّهمُكَ وقد كُنْتَ تكتُبُ الوحيَ لرسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فتتبَّعِ القرآنَ فاجمعْهُ فواللهِ لوْ كلَّفُوني نقلَ جبلٍ من الجبالِ ماكانَ أثقلَ عليَّ ممَّا أمرَني بهِ من جمعِ القرآنِ قُلْتُ كيفَ تفعلونَ شيئاً لمْ يفعلْهُ رسولُ اللهِ ﷺ قال هُوَ واللهِ خيرٌ فلمْ يزلْ أبو بكرٍ يُراجعُني حتَّى شرحَ اللهُ صدري للَّذي شرحَ لهُ صدرَ أبي بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما فتتبَّعْتُ القرآنَ أجمعُهُ من العُسُبِ(٣) واللِّخافِ(٤) وصدورِ الرِّجالِ حتَّى وجدْتُ آخرَ سورةِ التَّوبةِ مع أبي خُزيمةَ الأنصاريِّ لمْ أجدْها مع أحدٍ غيرِهِ لقدْ جاءكُمْ رسولٌ من أنفسِكُمْ عزيزٌ عليهِ ماعنِتُّمْ حتَّى خاتمةِ براءةَ فكانتِ الصُّحُفُ عندَ أبي بكرٍ حتَّى توفَّاهُ اللهُ ثُمَّ عندَ عُمَرَ حياتَهُ ثُمَّ عندَ حفصةَ بنتِ عُمَرَ رضي اللهُ عنه *

٩ - حدثنا مُوسى حدثنا إبراهيمُ حدثنا ابنُ شهابٍ أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ حدَّثَهُ أنَّ حُذيفةَ بنَ اليمانِ قدِمَ على عُثمانَ وكانَ يُغازي أهلَ الشَّأمِ في فتحِ إرمينيةَ وأذْربيجانَ مع أهلِ العراقِ فأفزعَ حُذيفةَ اختلافُهُمْ في القراءةِ فقال حُذيفةُ لعُثمانَ ياأميرَ المُؤمنينَ أدرِكْ هذهِ الأُمَّةَ قبلَ

---

(١) اى كثر وقتل (٢) وفي رواية بزيادة الاان يجمعوه (٣) جمع عسيب وهو جريد النخل (٤) وهي صفائح الحجارة الرقيقة *

أنْ يَخْتلِفُوا في الكتابِ اخْتِلَافَ اليَهُودِ والنصارَي فأرْسَلَ عُثْمانُ إلى حَفْصَةَ أنْ أرْسِلِي إلينا بالصُّحُفِ نَنْسَخُها في المصاحِفِ ثُمَّ نَرُدها إليكِ فأرْسَلَتْ بِها حَفْصَةُ إلى عُثْمانَ فأمرَ زَيْدَ بنَ ثابِتٍ وعَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ وسَعِيدَ بنَ العاصِ وعبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ فنَسَخُوها في المَصاحِفِ : وقال عُثْمانُ لِلرَّهْطِ القُرَشِيِّينَ الثلاثةِ إذا اخْتَلَفْتُمْ أنْتُمْ وزَيْدُ ابنُ ثابِتٍ في شَيْءٍ مِنَ القُرْآنِ فاكْتُبُوهُ بلِسانِ قُرَيْشٍ فإنَّما نَزَلَ بلِسانِهِمْ ففَعَلُوا حتَّى إذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ في المَصاحِفِ رَدَّ عُثْمانُ الصُّحُفَ إلى حَفْصَةَ فأرْسَلَ إلى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا وأمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ القُرْآنِ في كُلِّ صَحِيفَةٍ أوْ مُصْحَفٍ أنْ يُحْرَقَ (١): قال ابنُ شِهابٍ وأخبرني خارِجَةُ بنُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ سَمِعَ زَيْدَ بنَ ثابِتٍ قال فقَدْتُ آيةً مِنَ الأحْزَابِ حِينَ نَسَخْنا المُصْحَفَ قَدْ كُنْتُ أسْمَعُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقرَأُ بِهَا فالْتَمَسْنَاها (٢) فوَجَدْناها مَعَ خُزَيْمَةَ بنِ ثابِتٍ الأنْصارِيِّ مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ماعاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فألْحَقْناها في سُورَتِها في المُصْحَفِ *

﴿ بابُ كاتِبِ النبيِّ ﷺ ﴾

١٠ ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ أنَّ ابنَ السَّبَّاقِ قال إنَّ زَيْدَ بنَ ثابِتٍ قال أرْسَلَ إلَيَّ أبُو بَكْرٍ رضي اللهُ عنه قال إنَّكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فاتَّبِعِ القُرْآنَ فتَتَبَّعْتُ حتَّى وجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ أبي خُزَيْمَةَ الأنْصارِيِّ لمْ أجِدْهُما مَعَ أحَدٍ غيْرَهُ لقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ

---

(١) وفي رواية ان يخرق بالخاء المعجمة وهي رواية الاكثر وفي رواية اخرى ان تمحى

(٢) اي طلبناها بشدة *

أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ إِلَى آخِرِهَا ؞

١١ ـ حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عنْ إِسْرَائِيلَ عنْ أَبي إِسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ قال لمَّا نَزَلَتْ لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ قال النبيُّ ﷺ ادْعُ لِي زَيْدًا وَلْيَجِئْ بِاللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ(١) وَالْكَتِفِ أَوِ الْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ ثُمَّ قال اكْتُبْ لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ وخَلْفَ ظَهْرِ النبيِّ ﷺ عَمْرُو بنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى قال يا رسولَ اللهِ فَمَا تَأْمُرُنِي فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ(٢) الْبَصَرِ فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ غَيْرُ أُولِي(٣) الضَّرَرِ ؞

باب أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ

١٢ ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال حدّثني اللَّيْثُ قال حدّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال حدثني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ ابنَ(٤) عبَّاسٍ رضِيَ اللهُ عنهما حدَّثَهُ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حتى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ؞

١٣ ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال حدّثني اللَّيْثُ قال حدّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال حدّثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ وعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَبْدٍ القَارِيَّ حدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ

(١) وفي رواية والدوى بضم الدال جمع دواية (٢) اى مضرور البصر وفاقده لانه اعمى (٣) اى اصحاب الضرر كالعميان والمرضى (٤) وفي رواية عبد الله بن عباس ؞

لَمْ يُقْرِئْنِيها رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ فَكِدْتُ أُساوِرُهُ (١) في الصلاةِ فَتَصَبَّرْتُ حتَّى سلَّمَ فَلَبَّبْتُهُ (٢) بِرِدائِهِ فقُلْتُ مَنْ أقرأكَ هذهِ السُّورةَ الَّتي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ قال أقْرَأَنِيها رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَقُلْتُ كَذَبْتَ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قدْ أقْرَأَنِيها على غَيْرِ ماقَرَأْتَ فانْطَلَقْتُ بِهِ أقُودُهُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقُلْتُ إنِّي سَمِعْتُ هذا يَقْرَأُ بِسُورةِ الفُرْقانِ على حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيها فقال رسولُ اللهِ ﷺ أرْسِلْهُ: اقْرَأْ ياهِشامُ فَقَرَأَ عليهِ القِراءةَ الَّتي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فقال رسولُ اللهِ ﷺ كَذلِكَ أُنْزِلَتْ ثُمَّ قال اقْرَأْ ياعُمَرُ فَقَرَأْتُ القِراءةَ الَّتي أقْرَأَنِي فقال رسولُ اللهِ ﷺ كَذلِكَ أُنْزِلَتْ إنَّ هذا القُرْآنَ أُنْزِلَ على سَبْعَةِ أحْرُفٍ فاقْرَؤُا ماتَيَسَّرَ مِنْهُ *

﴿ بابُ تأليفِ القُرْآنِ ﴾

١٤ ـ حدثنا إبْراهيمُ بنُ مُوسَى أخبرنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ قال وأخْبَرَنِي يُوسُفُ بنُ ماهَكٍ (٣) قال إنِّي عِنْدَ عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رضي اللهُ عنها إذْ جاءَها عِراقِيٌّ فقال أيُّ الكَفَنِ خَيْرٌ قالَتْ وَيْحَكَ وما يَضُرُّكَ قال ياأُمَّ المُؤْمِنِينَ أرِينِي مُصْحَفَكِ قالَتْ لِمَ قال لعَلِّي أُؤَلِّفُ القُرْآنَ عليهِ فإنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ قالَتْ وما يَضُرُّكَ (٤) أيَّهُ (٥) قَرَأْتَ قَبْلُ إنَّما نَزَلَ أوَّلَ مانَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ المُفَصَّلِ فيها ذِكْرُ الجَنَّةِ والنَّارِ حتَّى إذا ثابَ (٦) النَّاسُ إلى الإسْلامِ نَزَلَ الحَلالُ والحَرامُ ولَوْ نَزَلَ أوَّلَ شَيْءٍ لا تَشْرَبُوا الخَمْرَ لَقالُوا لا نَدَعُ الخَمْرَ أبَدًا ولَوْ نَزَلَ

---

(١) اى اواثبه او اخذ برأسه (٢) بالتشديد و التخفيف اى جمعت ثيابه عند لبته وهى اسفل العنق كى لا ينفلت (٣) بالصرف وعدمه (٤) وفى رواية وما يضيرك (٥) وفى رواية اية بالتاء المثناة - (٦) اى رجع لانه دين الفطرة *

لاتزنوا لقالوا لاندع الزنا أبدا لقد نزل بمكة على محمد ﷺ وإني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده قال فأخرجت له المصحف فأملت عليه آي السورة (١)*

١٥ ـ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن (٢) بن يزيد قال سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق (٣) الأول وهن من تلادي (٤)*

١٦ ـ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء (٥) رضي الله عنه قال تعلمت سبح اسم ربك قبل أن يقدم النبي ﷺ*

١٧ ـ حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد (٦) علمت النظائر (٧) التي كان النبي ﷺ يقرؤهن اثنين اثنين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم (٨) حم الدخان وعم يتساءلون*

باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ* وقال مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن فاطمة عليها السلام أسر إلي النبي ﷺ أن جبريل يعارضني (٩) بالقرآن كل سنة وإنه عارضني العام مرتين

---

(١) وفي رواية السور (٢) وفي رواية اخالا سود بن يزيد بن قيس (٣) جمع عتيق وهو ما بلغ الغاية من الجودة (٤) اي قديمي فهو بمعنى العتاق (٥) وفي رواية ابن عازب (٦) وفي رواية لقد تعلمت (٧) اي السور المتقارب في الطول والقصر (٨) وفي رواية من الحواميم (٩) اي يدارسني*

ولاَ أُرَاهُ إلاَّ حَضَرَ أَجَلِي ●

١٨ ـ حدّثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حدثنا إبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال كانَ النبيُّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسَلم أَجْوَدَ النَّاسِ بالخيرِ وأَجْوَدُ ما يَكُونُ في شَهْرِ رمَضانَ لأنَّ جِبْرِيلَ كانَ يَلْقاهُ في كُلِّ ليلَةٍ في شَهْرِ رمَضانَ حتى يَنْسَلِخَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم القُرْآنَ فإذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كانَ أَجْوَدَ بالخيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ [(١)] ●

١٩ ـ حدّثنا خالِدُ بْنُ يزِيدَ حدثنا أبُو بَكْرٍ عنْ أبي حصِينٍ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال كانَ يَعْرِضُ عَلَى النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم القُرْآنَ كُلَّ عامٍ مَرَّةً فعَرَضَ عليْهِ مَرَّتَيْنِ في العامِ الَّذِي قُبِضَ فيهِ وكانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عامٍ عَشْرًا فاعْتَكَفَ عِشْرِينَ في العامِ الَّذِي قُبِضَ ●

﴿ بابُ القُرَّاءِ مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ ﴾

٢٠ ـ حدّثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ مَسْرُوقٍ ذَكَرَ عبْدُ اللهِ بْنُ عمْرٍو عبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فقال لا أَزَالُ أُحِبُّهُ سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم يقُولُ خُذُوا [(٢)] القُرْآنَ مِنْ أَرْبعَةٍ منْ عبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وسالِمٍ ومُعاذِ بْنِ جَبَلٍ وأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ●

٢١ ـ حدّثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حدثنا أبي حدثنا الأَعْمَشُ حدثنا شَقِيقُ ابْنُ سلَمَةَ قال خَطَبَنَا عبْدُ اللهِ [(٣)] فقال واللهِ لقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بِضْعاً [(٤)] وسبْعِينَ سورَةً واللهِ لقَدْ علِمَ أَصْحابُ النبيِّ صلى

(١) اى المبشرة بالخير (٢) اى تعلموه منهم (٣) اى ابن مسعود (٤) هو ما بين الثلاث الى التسع ✡

اللهُ عليه وسلم أنّي مِنْ أعلَمِهِمْ بكِتابِ اللهِ وما أنا بخَيْرِهِمْ . قال شَقيقٌ فجلَسْتُ في الحِلَقِ (١) أسْمَعُ مايقولُونَ فَماسمِعْتُ رَادًّا يقولُ غيْرَ ذلِكَ *

٢٢ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ كثِيرٍ أخبَرنا سُفيانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ قال كُنّا بحِمْصَ فقرَأ ابنُ مَسْعُودٍ سورَةَ يُوسُفَ فقال رجُلٌ ماهٰكذا أُنْزِلَتْ قال قَرَأْتُ علَى رسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فقال أحْسَنْتَ ووجَدَ مِنْهُ رِيحَ الخَمْرِ فقال أتَجْمَعُ أنْ تُكَذِّبَ بكِتابِ اللهِ وتَشْرَبَ الخَمْرَ فَضرَبَهُ الحَدَّ *

٢٣ ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حدَّثنا أبي حدثنا الأعْمَشُ حدثنا مُسْلِمٌ عنْ مَسْرُوقٍ قال قال عبْدُ الله رضِيَ اللهُ عنه واللهِ الّذي لاإلٰهَ غيْرُهُ ماأُنزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتابِ اللهِ إلاّ أنا أعْلَمُ أيْنَ أُنْزِلَتْ ولاَ أُنزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كتابِ اللهِ إلاّ أنا أعْلَمُ فِيمَ (٢) أُنْزِلَتْ ولوْ أعْلَمُ أحَدًا أعْلَمَ مِنّي بِكِتابِ اللهِ تُبَلِّغُهُ (٣) الإبِلُ لرَكِبْتُ إليْهِ *

٢٤ ـ حدّثنا حفْصُ بنُ عُمَرَ حدثنا هَمّامٌ حدثنا قَتادَةُ قال سألْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضِيَ اللهُ عنهُ مَنْ جَمَعَ القرْآنَ علَى عَهْدِ النبيّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال أرْبعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الأنْصارِ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ ومُعاذُ بنُ جَبَلٍ وزَيْدُ بنُ ثابِتٍ وأبُو زَيْدٍ * تابَعَهُ الفَضْلُ عنْ حُسَيْنِ بنِ واقِدٍ عنْ ثُمامَةَ عنْ أنَسٍ *

٢٥ ـ حدّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ المُثَنَّى قال حدّثني ثابِتٌ البُنانِيُّ وثُمامَةُ عنْ أنَسٍ قال ماتَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم ولمْ

(١) بفتح المهملة واللام (٢) وفي رواية فيمن وفي نسخة فيما (٣) وفي رواية تبلغنيه *

يَجْمَعِ القُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ أَبُو الدَّرْدَاءِ ومُعَاذُ بنُ جَبَلٍ وزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ وأَبُو زَيْد قال ونَحْنُ(١) ورِثْنَاهُ *

٢٦ ـ حدّثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ أخبرنا يَحْيَى عنْ سُفْيانَ عنْ حَبِيبِ ابنِ أَبي ثابِتٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال قال عُمَرُ أُبَيٌّ أَقْرَؤُنا وإنَّا لَنَدَعُ مِنْ لَحَنِ(٢) أُبَيٍّ وأُبَيٌّ يَقُولُ أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رسولِ اللهِ ﷺ فَلا أَتْرُكُهُ لِشَيْءٍ قال اللهُ تعالى ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسأْها(٣) نأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها *

* بابُ فَضْلِ فاتِحَةِ الكِتابِ *

٢٧ ـ حدّثنا عَلِيّ بنُ عبْدِ اللهِ حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ حدثنا شُعْبَةُ قال حدّثني خُبَيْبُ بنُ عبْدِ الرحْمٰنِ عنْ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ عنْ أَبي سَعِيدِ بنِ المُعَلَّى قال كُنْتُ أُصَلِّي فَدَعانِي النبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فَلَمْ أُجِبْهُ قُلْتُ يارسولَ اللهِ إنِّي كُنْتُ أُصَلِّي قال أَلَمْ يَقُلِ اللهُ اسْتَجِيبُوا لِلّهِ ولِلرَّسُولِ إذَا دعاكُمْ ثُمَّ قال أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سورَةٍ في القُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ فأَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَدْنا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ يارسُولَ اللهِ إنَّكَ قُلْتَ لأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ(٤) القُرْآنِ قال الحَمْدُ لِلّهِ ربِّ العالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ المَثانِي والقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ *

٢٨ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا وهْبٌ حدثنا هِشامٌ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ مَعْبَدٍ عنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنا فنَزَلْنا فجاءَتْ جارِيَةٌ

---

(١) لانه كان عما لانس ولم يعقب احدا (٢) بفتح الحاء وسكونها اى قوله (٣) وفى رواية ننسها وهى قراءة عاصم برواية حفص (٤) وفى رواية فى *

فقالت إنّ سيد الحي سليم (١) وإنّ نفرنا غيب (٢) فهل منكم راق (٣) فقام معها رجل ما كنا نأبنه (٤) برقية فرقاه فبرأ فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي قال لا مارقيت إلا بأم الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي أو نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه أنها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم * وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني معبد ابن سيرين عن أبي سعيد الخدري بهذا *

﴿ باب فضل سورة البقرة ﴾

٢٩ ـ حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن عبد الرحمن عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين *

٣٠ ـ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه (٥) * وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فقص الحديث فقال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال (٦)

---

(١) اى لديغ (٢) بفتح الغين وبضمها مع تشديد الياء جمع غائب (٣) اى يعالج اللديغ بالرقية بالقراءة (٤) اى نعلمه (٥) اى من الشيطان وشره (٦) وفي رواية لم يزل *

معك من الله حافظ (١) ولا يقربك شيطان حتى تصبح . وقال النبي ﷺ صدقك وهو كذوب ذاك شيطان *

﴿ باب فضل سورة الكهف ﴾

٣١ ـ حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق عن البراء (٢) قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين (٣) فتغشته (٤) سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت (٥) بالقرآن *

﴿ باب فضل سورة الفتح ﴾

٣٢ ـ حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر ابن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك نزرت (٦) رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت (٧) أن سمعت صارخا يصرخ (٨) قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا *

---

(١) بالرفع والنصب (٢) وفي رواية ابن عازب (٣) اى بحبلين لصعوبته (٤) اى احاطت به (٥) وفي رواية تتنزل (٦) الححت وبالغت (٧) اى لبثت (٨) وفي رواية يصرخ بي *

﴿ باب فَضْلِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فِيهِ عَمْرَةُ عَنْ عائِشَةَ رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

٣٣ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالكٌ عنْ عبدِ الرحمٰنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ بنِ أبي صَعْصَعَةَ عنْ أبيهِ عنْ أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّ رجلاً سَمِعَ رجلاً يقرأُ قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ يُرَدِّدُها فلمَّا أصْبَحَ جاءَ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فذَكَرَ ذٰلكَ لهُ وكأنَّ الرَّجُلَ يَتَقالُّها (١) فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيدِهِ إنَّها لتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ * وزادَ أبو مَعْمَرٍ حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ عنْ مالكِ بنِ أنسٍ عنْ عبدِالرحمٰنِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ بنِ أبي صَعْصَعَةَ عنْ أبيهِ عنْ أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ أخبرَني أخي قَتادَةُ بنُ النُّعْمانِ أنَّ رجلاً قامَ في زَمَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم يقرأُ مِنَ السَّحَرِ قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ لا يَزيدُ عليها فلمَّا أصبحنا أتى رجلٌ (٢) النبيَّ صلى الله عليه وسلم نحوَهُ *

٣٤ - حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حدثنا أبي حدثنا الأعْمَشُ حدثنا إبْراهيمُ والضَّحَّاكُ المَشْرِقِيُّ عنْ أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنهُ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لأصحابِهِ أيَعْجِزُ أحدُكُمْ أنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ (٣) القُرْآنِ في لَيْلَةٍ (٤) فشَقَّ ذٰلكَ عليهمْ وقالوا أيُّنا يُطيقُ ذٰلكَ يارسولَ اللهِ فقال اللهُ الواحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ القُرْآنِ : قال الفِرَبْرِيُّ سَمِعْتُ أبا جعفرٍ مُحَمَّدَ بنَ أبي حاتمٍ ورَّاقَ أبي عبدِ اللهِ يقولُ قال أبو عبدِاللهِ عنْ إبْراهيمَ مُرْسَلٌ : وعنِ الضَّحَّاكِ المَشْرِقِيِّ مُسْنَدٌ *

---

(١) اى يراها قليلة بدون تنقيص (٢) وفى رواية الرجل (٣) وفى رواية بثلث (٤) وفى رواية ليلته *

باب فضل المعوذات

٣٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث[1] فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها *

٣٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل[2] عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات *

باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن

٣٧ - وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده إذ جالت[3] الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريباً منها فأشفق أن تصيبه فلما اجتره[4] رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى

---

(١) من النفث وهو اخراج النفس من الفم مع قليل من الريق (٢) وفي رواية ابن فضالة (٣) اى اضطربت اضطرابا شديدا (٤) اى اخذه الى موضع آخر خشية عليه *

وكان منها قريباً فرفعت رأسي فانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال وتدري ماذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى [1] منهم * قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير *

﴿ باب من قال لم يترك النبي ﷺ إلا ما بين الدفتين ﴾

٣٨ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما فقال له شداد بن معقل أترك النبي صلى الله عليه وسلم من شيء قال ما ترك إلا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك إلا ما بين الدفتين *

﴿ باب فضل القرآن على سائر الكلام ﴾

٣٩ ـ حدثنا هدبة بن خالد أبو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس [2] عن أبي موسى [3] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح [4] لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها *

٤٠ ـ حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن

---

(١) اى لاتختفى ولاتستتر (٢) وفى رواية ابن مالك (٣) وفى رواية الاشعرى
(٤) وفى رواية فيها *

دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالاً فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار إلى العصر على قيراط فعملت النصارى ثم أنتم تعملون من العصر إلى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن أكثر عملاً وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذاك فضلي أوتيه من شئت •

﴿ باب الوصاة (١) بكتاب الله عز وجل ﴾

٤١ ـ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول حدثنا طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى آوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أمروا بها ولم يوص قال أوصى بكتاب الله •

﴿ باب من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ﴾

٤٢ ـ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد يجهر به •

---

(١) وفي رواية الوصية •

٤٣ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا سفيانُ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبي هُرَيرةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال ماأَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ ماأَذِنَ لِلنبيِّ أنْ يَتَغَنَّى بالقُرْآنِ :قال سفيانُ تفسيرُهُ يستغنِي بِهِ *

﴿ بابُ (١) اغْتِباطِ صاحبِ القُرْآنِ ﴾

٤٤ ـ حدثنا أبو اليمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال حدثني سالِمُ بنُ عبدِ اللهِ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما :قال سمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ لاحَسَدَ (٢) إلاَّ على اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتاهُ اللهُ الكتابَ وقامَ بِهِ آناءَ (٣) اللَّيْلِ ورَجُلٌ أعطاهُ اللهُ مالاً فهْوَ يتصدَّقُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ *

٤٥ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ حدثنا رَوْحٌ حدثنا شُعْبةُ عن سُلَيْمانَ سمِعْتُ ذَكْوَانَ عن أبى هُرَيْرَةَ أنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال لاحَسَدَ إلاّ فى اثْنَتَيْنِ رجُلٌ عَلَّمَهُ اللهُ القُرْآنَ فهْوَ يَتْلُوهُ آناءَ اللَّيْلِ وآناءَ النَّهارِ فَسَمِعَهُ جارٌ لهُ فقال ليْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ ماأُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مايَعْمَلُ ورَجُلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فهْوَ يُهْلِكُهُ فى الحَقِّ فقال رجلٌ ليْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ ماأُوتِيَ فُلَانٌ فعمِلْتُ مِثْلَ مايَعْمَلُ *

﴿ بابٌ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ ﴾

٤٦ ـ حدثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرَنى عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ سمِعْتُ سَعْدَبنَ عُبَيْدَةَ عن أبى عبدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ عن عُثْمانَ رضي

---

(١) وهو ان يشتهى ان يكون له مثل الذى لغيره (٢) اى لارخصة في الحسد (٣) اى ساعاته *

اللّٰهُ عنهُ عن النبيِّ صلى اللّٰهُ عليه وسلم قال خيرُكُمْ مَنْ تعلّمَ القرآنَ وعلّمهُ قال وأقرأ أبو عبدِ الرّحمٰنِ في إمرةِ عثمانَ حتى كانَ الحجّاجُ قال وذاكَ الّذي أقعدَني مقعدي هذا *

٤٧ ـ حدّثنا أبو نُعيمٍ حدثنا سفيانُ عنْ علقمةَ بنِ مرثدٍ عنْ أبي عبدِ الرّحمٰنِ السُّلَميِّ عنْ عثمانَ بنِ عفّانَ قال قال النبيُّ ﷺ انّ أفضلَكُمْ مَنْ تعلّمَ القرآنَ وعلّمهُ *

٤٨ ـ حدّثنا عمرُو بنُ عونٍ حدثنا حمّادٌ عنْ أبي حازمٍ عنْ سهلِ ابنِ سعدٍ قال أتتِ النبيَّ صلى اللّٰهُ عليهِ وسلم امرأةٌ فقالتْ إنّها قدْ وهبتْ نفسَها للّٰهِ ولرسولهِ صلى اللّٰهُ عليهِ وسلم فقال مالي في النِّساءِ منْ حاجةٍ فقال رجلٌ زوّجنيها قال أعطِها ثوباً قال لا أجدُ قال أعطِها ولوْ خاتماً منْ حديدٍ فاعتلَّ [1] لهُ فقال مامعكَ منَ القرآنِ قال كذا وكذا [2] قال فقدْ زوّجتُكها بما معكَ منَ القرآنِ *

﴿ بابُ القراءةِ عنْ ظهرِ القلْبِ [3] ﴾

٤٩ ـ حدّثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ حدّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرّحمٰنِ عنْ أبي حازمٍ عنْ سهلِ بنِ سعدٍ أنَّ امرأةً جاءتْ رسولَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وسلم فقالتْ يا رسولَ اللّٰهِ جئتُ لأهبَ لكَ نفسي فنظرَ إليها رسولُ اللّٰهِ ﷺ فصعّدَ [4] النّظرَ إليها وصوّبهُ ثمّ طأطأ [5] رأسهُ فلمّا رأتِ المرأةُ أنّهُ لمْ يقضِ فيها شيئاً جلستْ فقامَ رجلٌ منْ أصحابهِ فقال يارسولَ اللّٰهِ إنْ لمْ يكنْ لكَ بها حاجةٌ فزوّجنيها فقال لهُ هلْ عندكَ منْ شيءٍ فقال لا واللّٰهِ

(١) اي حزن وتضجر (٢) وردفي أبي داود انها البقرة والتي تليها (٣) اي بدون نظر في المصحف (٤) اي رفعه (٥) اي خفضه *

يارسولَ اللهِ قال اذْهَبْ إلى أهلِكَ فانظُرْ هلْ تجدُ شيئاً فذهَبَ ثُمَّ رجَعَ فقال لا واللهِ يارسولَ اللهِ ماوجَدْتُ شيئًا قال انْظُرْ ولَوْ خاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فذهَبَ ثُمَّ رجَعَ فقال لا واللهِ يارسولَ اللهِ ولا خاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ولٰكنْ هٰذا إزَارِي قال سَهْلٌ مالَهُ رِدَاءٌ فلَها نِصفُهُ فقال رسولُ اللهِ ﷺ ما تَصنَعُ بإزَارِكَ إنْ لَبِستَهُ لَمْ يَكنْ عليْها مِنْهُ شيْءٌ وإنْ لَبِستَهُ لَمْ يكُنْ عليْكَ شيْءٌ فجلَسَ الرَّجُلُ حتَّى طالَ مجْلِسُهُ ثُمَّ قامَ فرآهُ رسولُ اللهِ ﷺ مُوَلِّيًا فأمَرَ بِهِ فدُعِيَ فلَمَّا جاءَ قال ماذا معَكَ مِنَ القُرْآنِ قال معِي سُورَةُ كذَا وسُورَةُ كذَا وسُورَةُ كذا عدَّدَها قال أتقرَؤُهُنَّ عنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ قال نَعَمْ قال اذْهَبْ فقدْ ملَّكْتُكَها (١) بمَا معَكَ مِنَ القُرْآنِ *

باب استِذْكارِ القُرْآنِ وتَعاهُدِهِ

٥٠ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسفَ أخبرَنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ رضِيَ اللهُ عنهما أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قال إنما مثَلُ صاحِبِ القُرْآنِ كمثَلِ صاحِبِ الإبِلِ المُعَقَّلَةِ (٢) إنْ عاهَدَ عليْها أمْسَكَها وإنْ أطْلَقَها ذَهَبَتْ (٣) *

٥١ ـ حدّثنا مُحمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ حدثنا شُعْبَةُ عنْ منْصُورٍ عنْ أبي وائِلٍ عنْ عبْدِ اللهِ قال قال النبيُّ ﷺ بِئْسَ ما لِأحَدِهِمْ أنْ يقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ بلْ نُسِّيَ واسْتَذْكِرُوا القُرْآنَ فإنَّهُ أشَدُّ تفَصِّيًا (٤) مِنْ صُدُورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ (٥) *

٥٢ ـ حدّثنا عُثْمانُ حدثنا جَرِيرٌ عنْ منْصُورٍ مثْلَهُ * تابَعَهُ بِشْرٌ عنِ ابنِ المُبارَكِ عنْ شُعْبَةَ : وتابَعَهُ ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عبْدَةَ عنْ

(١) وفي رواية زوجتكها قال الدارقطني وهي الصواب (٢) اى المشدودة بالعقال (٣) اى انفلتت (٤) اى تفلتا وتخلصا (٥) اى الابل *

شَقِيقٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ *

٥٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ حدثنا أَبُو أُسامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال تَعاهَدُوا القُرْآنَ فوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِها (١) *

باب القِرَاءةِ عَلَى الدَّابَّةِ

٥٤ ـ حدّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ حدثنا شُعْبَةُ قال أَخْبَرَنِي أَبُو إِياسٍ قال سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ مُغَفَّلٍ قال رَأَيْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وهُوَ يَقْرَأُ عَلَى رَاحِلَتِهِ سُورَةَ الفَتْحِ *

باب تَعْلِيمِ الصِّبْيانِ القُرْآنَ

٥٥ ـ حدّثني مُوسَى بنُ إِسْماعِيلَ حدثنا أَبُو عَوانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ المُفَصَّلَ هُوَ المُحْكَمُ (٢) قال وقال ابنُ عَبَّاسٍ تُوُفِّيَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وأَنا ابنُ عَشْرِ سِنِينَ وقَدْ قَرَأْتُ المُحْكَمَ *

٥٦ ـ حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْراهِيمَ حدَّثنا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما جَمَعْتُ المُحْكَمَ فِي عَهْدِ رسُولِ اللهِ ﷺ فقُلْتُ لهُ وما المُحْكَمُ قال المُفَصَّلُ *

باب نِسْيانِ القُرْآنِ وهَلْ يَقُولُ نَسِيتُ آيةَ كَذا وكَذا . وقَوْلِ اللهِ تعالى سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا ما شاءَ اللهُ

٥٧ ـ حدّثنا رَبِيعُ بنُ يَحْيَى حدثنا زَائِدَةُ حدثنا هِشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها قالَتْ سَمِعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم رَجُلًا يَقْرَأ

(١) جمع عقال وهو الحبل الذى تشد به (٢) اى الذى لا نسخ فيه *

في المَسْجِدِ فقال يَرْحَمُهُ اللهُ لقد أذْكَرَني كذا وكذا آيةً مِنْ سُورَةِ كذا *

٥٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ بن مَيْمُونٍ حدثنا عِيسَى عن هِشامٍ وقال أسقطتهنَّ مِنْ سُورَةِ كَذا • تابَعَهُ عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ وعَبْدَةُ عن هِشَامٍ •

٥٩ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ أبي رجاء حدثنا أبُو أُسامةَ عن هِشام بن عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عائِشَةَ قالَتْ سَمِعَ رسولُ اللهِ ﷺ رجُلاً يَقْرَأُ في سورَةٍ بالليْلِ فقال يَرْحَمُهُ اللهُ لقَدْ أذْكَرَني كذا وكذا آيةً كُنْتُ أُنْسِيتُها مِنْ سُورَةِ كذا وكذا *

٦٠ ـ حدثنا أبُو نُعَيْمٍ حدثنا سُفْيانُ عن مَنْصُورٍ عن أبي وائِلٍ عن عبْدِ اللهِ قال قال النبيُّ ﷺ بِئْسَ ما لأحَدِهِمْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ *

﴿ باب مَنْ لَمْ يرَ (١) بأساً أنْ يَقُولَ سُورَةُ البَقَرَةِ وسورَةُ كذا وكذا ﴾

٦١ ـ حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حدثنا أبي حدثنا الأعْمَشُ قال **حدثني** إبْرَاهيمُ عن عَلْقَمَةَ وعبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ عن أبي مَسْعُودٍ الأنْصارِيِّ قال قال النبيُّ ﷺ الآيَتانِ مِنْ آخِرِ سورَةِ البَقَرَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِما في لَيْلَةٍ كَفَتاهُ *

٦٢ ـ حدثنا أبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عن حَدِيثِ المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ وعبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عبْدٍ القارِيِّ أنَّهُما سَمِعا عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشامَ بنَ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سورَةَ الفُرْقانِ في حَياةِ رسولِ اللهِ ﷺ فاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فإذا

---

(١) اى لم يرضررا واورده رداعلى من قال بمنع سورة البقرة مثلا والمانع لذلك الحجاج الشهير *

هُوَ يَقْرَؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ (١) فِي الصَّلَاةِ فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبَّبْتُهُ (٢) فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ قَالَ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ كَذَبْتَ فَوَاللهِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَقُودُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا وَإِنَّكَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ فَقَالَ يَا هِشَامُ اقْرَأْهَا فَقَرَأَهَا الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَكَذَا أُنْزِلَتْ ثُمَّ قَالَ اقْرَأْ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُهَا الَّتِي أَقْرَأَنِيهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَكَذَا أُنْزِلَتْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ *

٦٣ - حدثنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَرْحَمُهُ اللهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسْقَطْتُهَا (٣) مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا *

﴿ بَابُ التَّرْتِيلِ فِي الْقِرَاءَةِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا وَقَوْلِهِ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (٤) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ (٥) وَمَا يُكْرَهُ أَنْ (٦) يُهَذَّ كَهَذِّ الشِّعْرِ: فِيهَا يُفْرَقُ يُفَصَّلُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَرَقْنَاهُ فَصَّلْنَاهُ ﴾

٦٤ - حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ حدثنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حدثنا وَاصِلٌ

---

(١) اواثبه وانازعه (٢) اى مسكته وجمعت ثوبه فى لبته وهى اسفل العنق كى لا يفلت
(٣) اى نسيانا لا عمدا (٤) اى انزلناه مفرقا لا جملة واحدة (٥) اى تمهل وتأن
(٦) اى الافراط فى العجلة وبدون تأمل *

عنْ أبي وائِلٍ عنْ عبدِ اللهِ قال غَدَوْنا على عبْدِ اللهِ(١) فقال رجُلٌ(٢) قرأْتُ المُفَصَّلَ البارِحةَ فقال هذًّا كهَذِّ الشِّعْرِ إنّا قدْ سمِعْنا القِراءةَ وإنِّي لأحفَظُ القُرَناءَ التّي كانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ النبيُّ ﷺ ثمانِيَ عشْرَةَ سُورَةً مِنَ المفصَّلِ وسُورَتَيْنِ منْ آلِ حم *

٦٥ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ حدثنا جَرِيرٌ عنْ مُوسى بنِ أبي عائِشَةَ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي اللهُ عنهما في قوْلِهِ لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قال كان رسُولُ اللهِ ﷺ إذا أنزَلَ عَليهِ جبرِيلُ بالوَحْي وكانَ مِمّا يُحرِّكُ بِهِ لِسانَهُ وشفَتَيْهِ فيَشْتدُّ عليْهِ وكانَ يُعْرَفُ مِنْهُ فأنزَلَ اللهُ الآيَةَ التي في لا أُقسِمُ بيوْمِ القيامَةِ لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إنَّ علَيْنا جَمْعَهُ وقُرْآنَهُ فإذا قرأْناهُ فاتَّبِعْ قُرْآنَهُ فإذا أنْزَلْناهُ فاستَمِعْ ثُمَّ إنَّ علَيْنا بَيانَهُ قال إنَّ علَيْنا أنْ نُبيِّنَهُ بلِسانِكَ قال وكانَ إذا أتاهُ جِبْرِيلُ أطرَقَ فإذا ذهَبَ قرَأَهُ كما وعَدَهُ اللهُ *

باب مَدِّ القِراءةِ

٦٦ ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهيمَ حدثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ الأزْدِيُّ حدثنا قَتادةُ قال سأَلْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ عنْ قِراءةِ النبيِّ ﷺ فقال كانَ يَمُدُّ مدًّا(٣) *

٦٧ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ عاصِمٍ حدَّثنا همّامٌ عنْ قَتادةَ قال سُئِلَ أنَسٌ كَيْفَ كانَتْ قِراءةُ النبيِّ ﷺ فقال كانَتْ مدًّا ثُمَّ قرأَ بسم الله الرحمن الرحيم يَمُدُّ بِبِسْمِ اللهِ ويَمُدُّ بالرَّحْمٰنِ ويَمُدُّ بالرَّحِيمِ *

(١) اى ابن مسعود (٢) هو نهيك بن سنان كما في صحيح مسلم (٣) اى الحرف الذى يستحق المد *

﴿ باب التَّرْجِيعِ (١) ﴾

٦٨ ـ حدثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ حدثنا شُعْبَةُ حدثنا أبو إياسٍ قال سَمِعْتُ عبدَ اللهِ بنَ مُغَفَّلٍ قال رأيْتُ النبيَّ صلى الله عليهِ وسلم يَقْرَأُ وهُوَ عَلَى ناقتِهِ أوْ جَمَلِهِ وهيَ تَسِيرُ بِهِ وهُوَ يَقْرَأُ سورةَ الفَتْحِ أوْ مِنْ سُورةِ الفَتْحِ قِرَاءَةً لَيِّنَةً يَقْرَأُ وهُوَ يُرَجِّعُ *

﴿ باب حُسْنِ الصَّوْتِ بالقِرَاءَةِ للقُرْآنِ ﴾

٦٩ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ أبو بَكْرٍ حدثنا أبو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ حدثنا بُرَيْدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي بُرْدَةَ عنْ جَدِّهِ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى رضي اللهُ عنه (٢) عنِ النبيِّ ﷺ قال لهُ يا أبا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمارًا (٣) مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ *

﴿ باب مَنْ أَحَبَّ أنْ يَسْمَعَ القُرْآنَ (٤) مِنْ غَيْرِهِ ﴾

٧٠ ـ حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ حدثنا أبي عنِ الأعْمَشِ قال حدثني إبْرَاهِيمُ عنْ عَبِيدَةَ عنْ عبدِ اللهِ رضي الله عنهُ قال قال لِي النبيُّ ﷺ اقْرَأْ عَلَيَّ القُرْآنَ قُلْتُ آقْرَأُ عَلَيْكَ وعَلَيْكَ أُنْزِلَ قال إنِّي أُحِبُّ أنْ أسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي *

﴿ باب قَوْلِ المُقْرِىءِ لِلقارِىءِ حَسْبُكَ ﴾

٧١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدثنا سُفْيَانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَبِيدَةَ عنْ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قال قال لِي النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم اقْرَأْ

---

(١) هو تقارب ضروب الحركات في القراءة (٢) وفي رواية ان النبي بدل عن النبي (٣) اى صوتا حسنا واصله الآلة المطربة واطلقت على الصوت الحسن للمشابهة (٤) وفي رواية القراءة *

عَلَيَّ قُلْتُ يارسولَ اللهِ آقْرَأُ عليكَ وعليكَ أُنْزِلَ قال نعم فقرأتُ سورةَ النِّساءِ حتى أتيتُ إلى (١) هذهِ الآيةِ فكيفَ إذا جئنا من كلِّ أُمةٍ بشهيدٍ وجئنا بِكَ على هؤلاءِ شهيدًا قال حسبُكَ الآنَ فالتفتُّ إليهِ فإذا عيناهُ تذرفانِ (٢) *

﴿ باب في كَمْ يُقرأُ القرآنُ وقولُ اللهِ تعالى فاقرأوا ماتيسَّرَ منهُ ﴾

٧٢ ـ حدثنا عليٌّ حدثنا سفيانُ قال لي ابنُ شبرُمةَ نظرتُ كمْ يكفي الرَّجلَ مِنَ القرآنِ فلمْ أجدْ سورةً أقلَّ مِنْ ثلاثِ آياتٍ فقلتُ لاينبغي لِأحدٍ أنْ يقرأَ أقلَّ مِنْ ثلاثِ آياتٍ: قال عليٌّ حدثنا سفيانُ أخبرنا منصورٌ عنْ إبراهيمَ عنْ عبدِ الرحمٰنِ بنِ يزيدَ أخبرهُ علقمةُ عنْ أبي مسعودٍ ولقيتُهُ وهوَ يطوفُ بالبيتِ فذكرَ النبيَّ ﷺ أنَّ مَنْ قرأَ بالآيتينِ مِنْ آخرِ سورةِ البقرةِ في ليلةٍ كفتاهُ *

٧٣ ـ حدثنا موسى حدثنا أبو عوانةَ عنْ مغيرةَ عنْ مجاهدٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال أنكحني أبي امرأةً ذاتَ حسبٍ فكانَ يتعاهدُ (٣) كنَّتَهُ (٤) فيسألُها عنْ بعلِها فتقولُ نِعمَ الرَّجلُ مِنْ رجلٍ لمْ يطأْ لنا فراشًا ولمْ يفتِّشْ (٥) لنا كنفًا (٦) مُذْ أتيناهُ فلمَّا طالَ ذلكَ عليهِ ذكرَ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال القَنِي بهِ فلقيتُهُ بعدُ فقال كيفَ تصومُ قال كلَّ يومٍ قال وكيفَ تختمُ قال كلَّ ليلةٍ قال صُمْ في كلِّ شهرٍ ثلاثةً واقرإ القرآنَ في كلِّ شهرٍ قال قلتُ أُطيقُ أكثرَ مِنْ ذلكَ قال صُمْ ثلاثةَ أيامٍ في الجمعةِ قال قلتُ أُطيقُ أكثرَ مِنْ ذلكَ قال أفطرْ يومينِ وصُمْ يومًا قال قلتُ

(١) وفي رواية على (٢) اى تسيلان بالدمع (٣) اى يتفقد (٤) اى زوجة ابنه (٥) وفي رواية يفتش (٦) اى سترا و كنت به عن الجماع *

أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ قال صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ داوُدَ صِيامَ يَوْمٍ وإِفْطارَ يَوْمٍ واقْرَأْ في كلِّ سَبْعِ لَيالٍ مَرَّةً فلَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رسولِ اللهِ ﷺ وذاكَ أَنِّي كَبِرْتُ وضَعُفْتُ فكانَ يَقْرَأُ على بَعْضِ أَهْلِهِ السُّبْعَ مِنَ القُرْآنِ بالنَّهارِ والذي يَقْرَؤُهُ يَعْرِضُهُ مِنَ النَّهارِ لِيَكُونَ أَخَفَّ عليهِ باللَّيْلِ وإذا أَرادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيّاماً وأَحْصَى وصامَ مِثْلَهُنَّ كَراهِيَةَ أَنْ يَتْرُكَ شَيْئاً فارَقَ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم عليهِ * قال أَبُو عبدِاللهِ وقال بعضُهُمْ في ثَلاثٍ وفي خَمْسٍ وأَكْثَرُهُمْ على سَبْعٍ *

٧٤ ـ **حدّثنا** سَعْدُ بنُ حَفْصٍ حدَّثنا شَيْبانُ عن يَحْيَى عن مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ عن أبي سلَمَةَ عن عبدِاللهِ بنِ عمْرٍو قال قال لِي النبيُّ ﷺ في كَمْ تَقْرَأُ القُرْآنَ *

٧٥ ـ **حدّثني** إسْحاقُ أَخبرنا عُبَيْدُ اللهِ (١) بنُ مُوسى عن شَيْبانَ عن يَحْيَى عن مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ عن أبي سلَمَةَ قال وأَحْسِبُنِي قال سَمِعْتُ أنا مِنْ أبي سلَمَةَ عن عبدِاللهِ بنِ عمْرٍو قال قال رسُولُ اللهِ ﷺ اقْرَإِ القُرْآنَ في شَهْرٍ قُلْتُ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً حتَّى قال فاقْرَأْهُ في سَبْعٍ ولا تَزِدْ على ذٰلِكَ *

﴿ بابُ البُكاءِ عِنْدَ قِراءَةِ القُرْآنِ ﴾

٧٦ ـ **حدّثنا** صَدَقَةُ أَخبرَنا يَحْيَى عن سُفْيانَ عن سُلَيْمانَ عن إِبْراهِيمَ عن عَبِيدَةَ عن عبدِ اللهِ قال يَحْيَى بَعْضُ الحديثِ عن عمْرِو بنِ مُرَّةَ قال لِي النبيُّ ﷺ *

٧٧ ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ عن يَحْيَى عن سُفْيانَ عن الأَعْمَشِ عن

(١) وفي رواية بحذف ابن موسى *

إبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قال الأَعْمَشُ وبَعْضُ الحَدِيثِ حدثني عَمْرُو بنُ مُرَّةَ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ أبيهِ عَنْ أبي الضُّحى عَنْ عَبْدِ اللهِ (١) قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم اقْرَأْ عَلَيَّ قال قُلْتُ آقْرَأُ عَلَيْكَ وعَلَيْكَ أُنزِلَ قال إنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي قال فقَرَأْتُ النِّساءَ حتَّى إذا بَلَغْتُ فَكَيْفَ إذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وجِئْنا بِكَ عَلَى هؤلاءِ شَهِيدًا قال لِي كُفَّ أوْ أَمْسِكْ فرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفانِ *

٧٨ ـ حدثنا قَيْسُ بنُ حَفْصٍ حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ حدثنا الأَعْمَشُ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهُ قال قال لِي النبيُّ ﷺ اقْرَأْ عَلَيَّ قُلْتُ أقْرَأُ عَلَيْكَ وعَلَيْكَ أُنزِلَ قال إنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي *

﴿ بابُ مَنْ رَايا (٢) بِقِرَاءةِ القُرْآنِ أوْ تأكَّلَ بِهِ أوْ فجرَ (٣) بِهِ ﴾

٧٩ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيانُ حدثنا الأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ قال قال عَلِيٌّ رضي اللهُ عنهُ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ يأتِي في آخِرِ الزَّمانِ قومٌ حُدَثاءُ الأَسْنانِ سُفَهاءُ الأَحْلامِ (٤) يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ البَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ (٥) مِنَ الإسْلامِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لا يُجاوِزُ إيمانُهُمْ حَناجِرَهُمْ فأيْنَما لَقِيتُمُوهُمْ فاقْتُلُوهُمْ فإنَّ قَتْلَهُمْ أجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يومَ القِيامَةِ *

٨٠ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ

---

(١) وفي رواية ابن مسعود (٢) اى من المراياة وهي العمل لاجل الناس وفي بعض النسخ باب اثم من رايا (٣) من الفجور وهي رواية الاكثرين وفي رواية فخر من المفاخرة (٤) اى العقول (٥) اى يخرجون *

عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ الحَارِثِ التيمي عَنْ أَبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنهُ أَنَّهُ قال سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلاتَكُمْ مَعَ صَلاتِهِمْ وصِيامَكُمْ مَعَ صِيامِهِمْ وعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ ويَقْرَؤُنَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَنْظُرُ في النَّصْلِ(١) فَلَا يَرَى شَيْئاً ويَنْظُرُ في القِدْحِ(٢) فَلا يَرَى شَيْئاً ويَنْظُرُ في الرِّيشِ فَلا يَرَى شَيْئاً ويَتَمارَى(٣) في الفُوقِ(٤) *

٨١ - حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَنَسِ ابنِ مالِكٍ عَنْ أَبي مُوسَى عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال المُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ ويَعْمَلُ بِهِ كالأُتْرُجَّةِ طَعْمُها طَيِّبٌ ورِيحُها طَيِّبٌ والمُؤْمِنُ الَّذِي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ ويَعْمَلُ بِهِ كالتَّمْرَةِ طَعْمُها طَيِّبٌ ولا رِيحَ لَها ومَثَلُ المُنافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كالرَّيْحانَةِ رِيحُها طَيِّبٌ وطَعْمُها مُرٌّ ومَثَلُ المُنافِقِ الَّذِي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كالحَنْظَلَةِ طَعْمُها مُرٌّ أَوْ خَبِيثٌ ورِيحُها مُرٌّ *

﴿ باب اقْرَؤُا القُرْآنَ ما ائْتَلَفَتْ(٥) قُلُوبُكُمْ ﴾

٨٢ - حدثنا أَبُو النُّعْمانِ حدثنا حَمَّادٌ عَنْ أَبي عِمْرانَ الجَوْنِيِّ عَنْ جُنْدَبِ بنِ عَبْدِ الله عَنِ النبيِّ ﷺ قال اقْرَؤُا القُرْآنَ ما ائْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ فإِذا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ *

٨٣ - حدثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ حدثنا سَلَّامُ بنُ أَبي مُطِيعٍ عَنْ أَبي عِمْرانَ الجَوْنِيِّ عَنْ جُنْدَبٍ قال النبيُّ

(١) وهو حديد السهم (٢) هو السهم قبل ان يركب بنصله (٣) اى يشك (٤) هو مدخل الوتر من القوس (٥) اى اجتمعت *

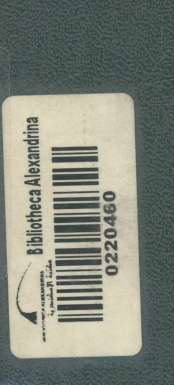
صلى اللهُ عليهِ وسلم اقرَؤا القُرْآنَ ما ائْتلفَتْ عَليهِ قُلُوبُكُمْ فإذا اختَلفتُمْ فَقُومُوا عنهُ • تابعَهُ الحارثُ بنُ عُبَيْدٍ وسَعيدُ بنُ زَيْدٍ عنْ أبي عِمْرانَ ولَمْ يَرْفعْهُ حَمّادُ بنُ سلَمَةَ وأبانُ : وقال غُنْدَرٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ أبي عِمرانَ سَمِعْتُ جُنْدَباً قَوْلَهُ : وقال ابنُ عَوْنٍ عنْ أبي عِمْرانَ عنْ عبْدِاللهِ بنِ الصّامِتِ عنْ عُمَرَ قوْلَهُ وجُنْدَبٌ أصَحُّ وأكْثَرُ •

٨٤ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا شُعْبَةُ عنْ عبْدِ الملِكِ بنِ مَيْسَرَةَ عنْ النزّالِ بنِ سَبْرَةَ عنْ عبْدِ اللهِ أنَّهُ سَمِعَ رجُلاً يقْرَأُ آيَةً سَمِعَ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم خِلافَها فأخَذْتُ بِيَدِهِ فانْطَلَقْتُ بِهِ إلى النبيِّ ﷺ فقال كِلاكُما مُحْسِنٌ فاقْرَآ • أكبَرُ عِلْمِي قال فإنَّ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ اختَلفُوا فأهلَكَهُمْ •

قد تم بحسن توفيق المولى الجزء السادس من صحيح البخاري ويتلوه ان شاء الله تعالى الجزء السابع مفتتحا بـ(كتاب النكاح) نسأل الله تعالى الاتمام

فهرست الجزء السادس من صحيح البخارى رضى الله تعالى عنه

﴿تمت الفهرست﴾


Bibliotheca Alexandrina
0220460